تاريخ دمشق الكبير

للإمام الحافظ المؤرخ ثقة الدين أبو القاسم
علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي
المعروف بابن عساكر
المتوفى سنة ٥٧١ هـ

تحقيق وتعليق وتخريج
العلامة أبي عبد الله علي عاشور الجنوبي
حفظه الله

الجزء الحادي والستون

اول حديث ١٣١٩٢ / اول ترجمة ٧٥٢٧
اخر حديث ١٣٣٨٢ / اخر ترجمة ٧٦٤١

دار إحياء التراث العربي
بيروت - لبنان

الطبعة الأولى
١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م

DAR EHIA AL-TOURATH AL-ARABI
Publishing & Distributing

دار إحياء التراث العربي
للطباعة والنشر والتوزيع

بيروت - لبنان - شارع دكاش - هاتف: ٢٧٢٦٥٢ - ٢٧٢٦٥٥ - ٢٧٢٧٨٢ - ٢٧٢٧٨٣ فاكس: ٨٥٠٧١٧ - ٨٥٠٦٢٣ ص.ب: ١١/٧٩٥٧

Beyrouth - Liban - Rue Dakkache - Tel. 272652 - 272655 - 272782 - 272783 Fax: 850717 - 850623 P.O.Box; 7957/11

ذِكر من اسمُه مسعُود

٧٥٢٧ ـ مسعُود بن الأسود بن حَارِثة بن نَضلَة بن عوف بن عبيد ابن عويج ـ ويقال: عوف بن عدي بن عويج ـ بن عدي ابن كعب بن لُؤي بن غالب القُرشي العدوي(١)

أخو مطيع بن الأسود، له صحبة.

استشهد يوم مؤتة بأرض البلقاء من أطراف دمشق، وهو ابن عم مسعُود بن سُويد بن حارِثة.

أَخْبَرَنَا أبُو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي ، أنا أبُو عبد الله بن مَنده، أنا عبد الرحمن بن يحيى، نا مسعُود، أنا أحمد بن خالد، نا محمد بن اسحاق، عن محمد ابن طلحة، عن أمّه عائشة بنت مسعُود، عن أبيها قالت: لما سرقت المرأة القطيفة من بيت رسول الله ﷺ أعظمنا ذلك، وكانت من قريش، فجئنا إلى رسول الله ﷺ فكلّمناه، فقلنا: يا رسول الله نحن نفديها بأربعين أوقية، فقال النبي ﷺ: «**تطهّر خير لها**»، فلما سمعنا لين قول رسول الله ﷺ انطلقنا إلى أُسامة بن زيد فكلّمناه، فقلنا: اشفع لنا إلى النبي ﷺ في شأن هذه المرأة نفديها بأربعين أوقية، فلما رأى ذلك النبي ﷺ قام فينا خطيباً فقال: «**يا أيّها الناس، ما إكثاركم على حدّ من حدود الله وقع على أمة من إماء الله، فو الذي نفسي بيده لو نفسي بيده لو أن فاطمة بنت محمد كانت، لقطعتها**»، فأيس الناسُ، فقطع يدها[١٣١٩٢](٢).

تابعه عبد الله بن نمير، عن ابن إسحاق، فقال: بنت مسعُود بن الأسود، وقال: محمد بن طلحة ابن يزيد بن ركانة. كذلك نسبه سعدان اللخمي عن ابن إسحاق.

أَخْبَرَنَاه أبو محمد السيدي، أنا أبو سعد الجنزرودي، أنا أبو أحمد الحاكم، أنا أبو بكر محمد بن مروان ـ وهو ابن خُريم ـ نا هشام بن عمّار، نا سعيد بن يحيى، نا محمد بن إسحاق، عن محمد بن طلحة بن يزيد بن ركانة، عن أمّه عائشة بنت مسعُود بن الأسود، عن أبيها مسعُود بن الأسود قال: لما سرقت المرأة تلك القطيفة من بيت رسول الله ﷺ وكانت من قريش فقلنا: يا رسول الله، نحن نفديها بأربعين أوقية، فلما رأى رسول الله ﷺ جدّ الناس في ذلك، قام فينا خطيباً فقال: «**يا أيها الناس، ما إكثاركم في حدٍّ من حدود الله وقع على أمة من إماء الله، والذي نفس محمد بيده، لو**

---

(١) ترجمته وأخباره في في الإصابة ٣ / ٤٠٩ وتهذيب الكمال ١٨ / ٥٤ وتهذيب التهذيب ٥ / ٤٢٠ وأسد الغابة ٤ / ٣٨٠ والجرح والتعديل ٨ / ٢٨١ والتاريخ الكبير ٧ / ٤٢١.

(٢) المستدرك: ٤ / ٢٨٣.

أن فاطمة بنت محمد نزلت بالذي نزلت به هذه المرأة لقطع محمد يدها»، فآيس الناس، وقطع رسول الله ﷺ يدها[١٣١٩٣].

رواه محمد بن سلمة، وزهير، عن محمد بن إسحاق، عن محمد بن طلحة بن يزيد، عن عمّته عائشة بنت مسعُود.

ورواه يزيد بن أبي حبيب، عن ابن إسحاق، عن محمد، عن خالته بنت مسعُود، ولم يسمّها، وقال: مسعود بن العجماء.

أَخْبَرَنَاه أبو القاسم يحيى بن بطريق بن بشرى، وأبو محمد طاهر بن سهل بن بشر، قالا: أنا أبو الحسين بن مكي ، أنا أبو القاسم الميمون بن حمزة بن الحسين الحسيني.

ح وَأَخْبَرَنَاه أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك، وأبو القاسم غانم بن خالد بن عبد الواحد، قالا: أنا عبد الرزاق بن عمر بن موسى بن شمّة، قالا: أنا أبو بكر بن المقرىء.

قالا: أنا أحمد بن عبد الوارث بن جرير، نا عيسى بن حمّاد زُغْبة، نا الليث، عن يزيد بن أبي حبيب، عن محمد بن إسحاق، عن محمد بن طلحة بن يزيد أن خالته بنت مسعُود بن العجماء حدَّثته أن أباها قال لرسول الله ﷺ ـ وفي حديث ابن المقرىء: يا رسول الله ـ في المخزومية التي سرقت قطيفة، نفديها بأربعين أوقية ـ وفي حديث الميمون: وقية ـ فقال رسول الله ﷺ: «**لأن تطهر خير لها**»، فأُمر بها فقطعت يدها.

وهي: من بني عبد الأسد[١٣١٩٤][(١)].

أَخْبَرَنَا أبو غالب، وأبو عبد الله ابنا البنّا، قالا: أنا أبو جعفر بن المسلمة، أنا أبو طاهر المُخلّص، نا أحمد بن سليمان، نا الزُبير بن أبي بكر قال[(ج)]: وولد نَضلة بن عوف بن عدي بن عويج بن عدي بن كعب: حارثة، والحارث وأمّها أم شُييم، واسمها رَيطة، بنت رياح بن عبد الله بن قرط بن رازح بن عدي بن كعب، وأمها: عاتكة بنت عبد مناف بن كعب بن سعد بن تيم بن مرّة، وأمّها سبيعة بنت الأحب بن زبينة النضرية، وعبد الله، وقيساً، وعبد عمرو، بني نضلة، وأمّهم: عمرة بنت مالك بن فهم، ويزيد، وعروة أمهما امرأة من بلي.

فولد حارثة بن نضلة: الأسود، وهو الذي لعق الدم [في الجاهلية] في الحلف الذي تحالفت فيه قريش، وكانت عبد مناف بن قصى قد كثروا، وقلّت عبد الدار بن قُصي ، فأرادوا انتزاع الحجابة من بني عبد الدار، فاختلفت في ذلك قريش، فكانت طائفة مع بني عبد مناف، وطائفة مع بني عبد الدار، فأخرجت أم حكيم البيضاء بنت عبد المطلب توأمة أبي رسول الله ﷺ جفنة فيها طيب، فوضعتها في الحِجر فقالت: من كان منا فليدخل في هذه الطيب، فأدخلت فيه عبد مناف أيديها،

---

(١) مسند أحمد: ٥ / ٤٠٩ ط. الميمنية.

(ج) نسب قريش للمصعب الزبيري ٣٨٢ ـ ٣٨٣.

وبنو أسد بن عبد العُزّى، وبنو زُهرة، وبنو تيم بن مرّة، وبنو الحارث بن فهر، فسمّوا المطيبين، فعمدت بنو سهم بن عمرو، فنحرت جزوراً وقالوا: من كان معنا فليدخل يده في دم هذا الجزور، فأدخلت عبد الدار يديها، ومخزوم، وعدي، وجُمح، وسهم، فسموا الأحلاف، وقام الأسود بن حَارِثَة فأدخل يده في الدم، ثم لعقها، فلعقت بنو عدي أيديها، فسموا لعقة الدم.

أَخْبَرَنَا أبو محمد بن الآبنوسي ـ في كتابه ـ ثم أخبرنا أبو الفضل بن ناصر عنه، أنا أبو محمد الحسن بن علي الجوهري، أنا أبو الحسين بن المظفّر، أنا أبو علي المدائني، أنا أبو بكر بن البرقي، قال: مسعُود بن الأسود بن حارثة بن نضلة بن حربان بن عوف بن عبيد بن عويج بن عدي ابن كعب، قتل يوم مؤتة في زمان رسول الله ﷺ سنة ثمان، وأمّة العجماء بنت عامر بن الفضل بن عفيف بن كليب بن حُبشية بن سلول الخزاعية، ويقال: إن العجماء أم أخيه مطيع بن الأسود، وإنّما نسب إليها، له حديث ـ يعني حديث القطع ـ

أَنْبَأَنَا أبو الغنائم الكوفي، ثم حدَّثنا أبو الفضل، أنا أبو الفضل، وأبو الحسين، وأبو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أبو أحمد ـ زاد أبو الفضل ومحمد بن الحسن قالا: ـ أنا أبو بكر الشيرازي، أنا أبو الحسن المقرىء، أنا أبو عبد الله البخاري قال[1]: مسعُود بن الأسود، له صحبة.

أَنْبَأَنَا أبو الحسين هبة الله بن الحسن، وأبو عبد الله بن عبد الملك الأديب، قالا: أنا أبو القاسم ابن مَنْدَه، أنا أبو علي ـ إجازة ـ

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال: مسعُود بن العجماء، له صحبة، روت عنه ابنته عائشة فيما رواه محمد بن إسحاق وخالفه الليث، سمعت أبي يقول ذلك:

أَنْبَأَنَا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم بن الخطّاب، أنا أبو الفضل محمد بن أحمد بن عيسى، أنا عبيد الله بن محمد بن محمد بن بطة قال: قُرىء على أبي القاسم البغوي قال: مسعُود ابن الأسود القُرشي، سكن المدينة، وروى عن النبي ﷺ حديثاً.

أَخْبَرَنَا أبو غالب بن البنّا ـ قراءة ـ عن أبي الفتح بن المحاملي، أنا أبو الحسن الدارقطني، قال: وأما عبيد، فهو: عبيد بن عَويج بن عدي بن كعب بن لؤي، من ولده مطيع بن الأسود بن حارثة بن نضلة بن عوف بن عبيد بن عويج، وأخوه مسعُود بن الأسود.

أَخْبَرَنَا أبو الفضل أحمد بن محمد بن الحسن بن سليم ـ في كتابه ـ وحدَّثني أبو بكر اللفتواني عنه، أنا أبو بكر الباطرقاني، أنا أبو عبد الله بن مَنْدَه، أنا أبو سعيد بن يونس قال: مسعُود بن الأسود ابن عبد شمس بن حرام بن عوف بن معتم بن الربعة بن سعد بن هميم بن ذهل بن هني بن بلي بن

---

(١) التاريخ الكبير للبخاري ٧ / ٤٢١.

عمرو بن الحاف بن قُضاعة البلوي، نسبه ابن يونس هكذا، وقال: شهد فتح مصر، وكان ممن بايع رسول الله ﷺ تحت الشجرة، روى عنه علي بن رباح، وأخوه برتا بن الأسود، قُتل يوم فتح الإسكندرية، له صحبة أيضاً، وساق نسب أخيه برتا بن الأسود كذلك أيضاً في باب الباء المعجمة بواحدة من تحتها.

أَخْبَرَنَا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبد الله بن مَندَه قال: مسعُود ابن العجماء، وهو ابن الأسود بن عبد الأسد بن هلال بن عمر، قُتل أبوه يوم بدر كافراً، وله أخ يقال له ثوبان بن الاسود، له صحبة، قُتل بالأسكندرية، قاله لي أبو سعيد بن يونس بن عبد الأعلى، وروى عن مسعُود عائشة بنت الأسود، وعلي بن رياح، ثم ساق له الحديث الذي قدمناه أولاً عنه، وقد وهم في نسبه وهماً قبيحاً، ووهم علي بن يونس في نسبة ابن العجماء، ووهم في اسم أخيه الذي ذكره ابن يونس كما أسلفناه آنفاً.

أَنْبَأَنَا أبو علي الحدَّاد، قال: قال لنا أبو نعيم الحافظ: مسعود بن العجماء، والعجماء اسم أمّه، وهي بنت عامر، وهو مسعُود بن الأسود بن حارثة بن نضلة بن عوف بن عبيد بن عويج بن عدي بن كعب، قُتل أبوه يوم بدر كافراً، وله أخ يقال له ثوبان بن الأسود، قُتل بالاسكندرية فيما قاله أبو سعيد بن عبد الأعلى، واستشهد مسعُود يوم مؤتة مع جعفر وزيد.

قرأت على أبي محمد السلمي، عن أبي نصر بن ماكولا ،قال[1]: أما عبيد بفتح العين وكسر الباء مطيع بن الأسود بن حارثة بن نضلة بن عوف بن عبيد بن عَويج بن عدي بن كَعب بن لؤي، وأخوه مسعُود بن الأسود.

حدَّثَنَا أبو الحسن علي بن المُسلّم ـ لفظاً ـ وأبو القاسم بن عبدان، قالا: أنا أبو القاسم ابن أبي العلاء، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا علي بن يعقوب بن إبراهيم، أنا أحمد بن إبراهيم القُرشي، نا محمد بن عائذ، أخبرني الوليد بن مسلم، عن عبد الله بن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة قال: وقُتل من المسلمين ـ يعني يوم مؤتة – من قريش من بني عدي بن كعب: مسعُد بن الأسود بن حارثة بن نَضلَة.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله ابن جعفر، نا يعقوب قال: وقال حسَّان بن عبد الله عن ابن لهيعة، عن أبي الأسود قال: وقُتل يوم مؤتة من المسلمين مِن قريش من بني عدي بن كعب: مسعُود بن الأسود بن حارِثة بن نَضلَة.

أَخْبَرَنَا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو بكر الخطيب، أنا أبو الحسين محمد بن الحسين، أنا محمد ابن عبد الله بن عتّاب، أنا القاسم بن عبد الله، نا إسماعيل بن أبي أُويس، نا إسماعيل بن إبراهيم

---

(١) الاكمال لابن ماكولا ٦ / ٢٥ و٢٦.

عن عمّه موسى بن عقبة قال: وقُتل يومئذ ـ يعني ـ يوم مؤتة من المسلمين من بني عدي بن كعب: مسعُود بن الأسود.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أن أبو طاهر المُخَلّص، أنا رضوان ابن أحمد، أنا.

ح وَأَخْبَرَنَا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبد الله بن مَنَدَه، أنا أحمد بن محمد بن زياد، نا أحمد بن عبد الجبَّار، نا يونس، عن محمد بن إسحاق قال[1]: استشهد يوم مؤتة من بني عدي بن كعب: مسعُود بن الأسود ـ زاد رضوان: بن حارِثة بن نَضلَة ـ

أَخْبَرَنَا أبو بكر محمد بن عبد الواقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيويه، أنا أبو القاسم بن أبي حية، أنا محمد بن شجاع، أنا محمد بن عمر[2] قال: في ذكر من استشهد بمؤتة من بني عدي ابن كعب: مسعُود بن الأسود بن حارِثة بن نَضلَة.

أَخْبَرَنَا أبو محمد بن حمزة ـ قراءة ـ عن عبد العزيز بن أحمد، أنا مكي بن محمد، أنا أبو سلميان ابن زبر قال: واستشهد يوم مؤتة مسعُود بن الأسود بن حارِثة.

كذا ذكر هؤلاء: أن ابن الأسود الذي يُعرف بمسعُود بن العجماء هو الذي استشهد بمؤتة، وذكر الزُبير بن بكّار أن الذي استشهد بمؤتة ابن عمّه: مسعُود بن سويد، وتابعة محمد بن سعد كاتب الواقدي على قوله ابن سويد، فلا أدري أشهداها جميعاً، وأحد القولين وهم والله تعالى أعلم.

٧٥٢٨ ـ مسعُود بن سَعْد الجذامي[3]

وفد على النبي ﷺ، وكان يسكن البلقاء.

أَخْبَرَنَا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا أبو محمد الحسن بن علي، أنا أبو عمر محمد بن العبّاس، أنا أحمد بن معروف، نا الحارث بن أبي أُسامة، نا محمد بن سعد[4]، أنا محمد بن عمر الأسلمي، حدَّثني معمر بن راشد، ومحمد بن عبد الله، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن ابن عبّاس.

قال: ونا أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة، عن المِسْوَر بن رفاعة.

قال: ونا عبد الحميد بن جعفر، عن أبيه قال: ونا عمر بن سليمان بن أبي حثمة، عن أبي بكر بن سليمان بن أبي حثيمة، عن جدته الشفاء.

---

(١) سيرة ابن هشام ٤ / ٣٠. (٢) مغازي الواقدي ٢ / ٧٦٥.

(٣) ترجمته وأخباره في الإصابة ٣ / ٤١١ رقم ٧٩٤٨ وطبقات ابن سعد ١ / ٢٦٢.

(٤) الطبقات الكبرى ١ / ٢٥ و٢٦٢.

قال: ونا أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة، عن محمد بن يوسف، عن السائب بن يزيد، عن العلاء بن الحضرمي.

قال: ونا مُعاذ بن محمد الأنصاري، عن جعفر بن عمرو بن جعفر بن عمرو بن أمية الضمري عن أهله، عن عمرو بن أمية الضمري دخل حديث بعضهم في حديث بعض قالوا: إن رسول الله ﷺ لما رجع من الحديبية في ذي الحجة سنة ست أرسل الرسل إلى الملوك يدعوهم إلى الإسلام، فذكر الحديث إلى أن قال: وكان فروة بن عامر الجُذامي عاملاً لقيصر على عمّان من أرض البلقاء، فلم يكتب إليه رسول الله ﷺ، فأسلم فروة، وكتب إلى رسول الله ﷺ بإسلامه، وأهدى له، وبعث من عنده رسولاً من قومه يقال له مسعُود بن سعد، فقرأ رسول الله ﷺ كتابه وقبل هديته، وكتب إليه جواب كتابه، وأجاز مسعُوداً باثنتي عشرة أوقية ونش، وذلك خمس مائة درهم.

٧٥٢٩ ـ مَسعُود بن سَعد الأشجعي

ممن أدرك النبي ﷺ، واستشهد يوم مرج الصُّفَّر سنة ثلاث عشرة، فيما ذكر أبو حسَّان الحسن بن عُثمَان الزيادي، قال: ويقال: كانت في المحرم سنة أربع عشرة.

٧٥٣٠ ـ مَسعُود بن سُوَيد بن حَارِثة بن نضلة بن عوف بن عدي بن عبيد بن عَويج ابن عَدِي بن كعب العدوي القُرشي[(١)]

له صحبة.

قتل بمؤتة من أرض البلقاء شهيداً، وهو ابن عمّ مسعُود بن الأسود.

أَخْبَرَنَا أبو غالب، وأبو عبد الله ابنا البنّا، قالا: أنا أبو جعفر بن المسلمة، أنا أبو طاهر المُخلِّص، أنا أحمد بن سليمان، نا الزُبير بن بكّار قال[(٢)]: وولد سويد بن حارثة بن نضلة بن عوف بن عبيد بن عويج: مسعُود بن سُويد،

قُتل يوم مؤتة شهيداً، وليس له عقب.

قال: ونا الزبير، قال: وولد نضلة بن عوف بن عدي بن عويج بن عدي بن كعب: حارثة، والحارث، فولد حارثة بن نضلة: سويد بن حارثة وفلانة بنت حارثة، وولد سويد: كعب.

قرأت على أبي غالب بن البنّا، عن أبي إسحاق البرمكي، أنا أبو عمر بن حيُّويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد قال[(٣)] في الطبقة الثانية: مسعُود بن سُويد بن حارثة

---

(١) ترجمته وأخباره في الإصابة ٣ / ٤١١ رقم ٧٩٥١ وأسد الغابة ٤ / ٣٨٧ ونسب قريش للمصعب

(٢) نسب قريش للمصعب الزبيري : ٣٨٦.

(٣) طبقات ابن سعد ٤ / ١٤١.

ابن نضلة بن عوف بن عبيد بن عويج بن عدي بن كعب، وأمّه عاتكة بنت عبد الله بن نضلة ابن عوف، وكان قديم الإسلام، وقُتل يوم مؤتة شهيداً في جُمادى الأولى سنة ثمان من الهجرة.

خالفهما محمد بن إسحاق، ومحمد بن عمر الواقدي، وابن البرقي، وأبو الأسود محمد بن عبد الرحمن يتيم عروة، فذكروا: أن الشهيد يوم مؤتة مسعُود بن الأسود بن حارثة، فالله أعلم.

٧٥٣١ ـ مَسعُود بن عَلي بن الحسين بن إسحاق أبو عمرو القاضي الأردُبِيْلِي المعروف بابن الملحي

قدم دمشق، وحدَّث بها عن أبي جعفر بن المسلمة، وابنة أبي علي، وأبي علي بن وشاح، وأبي الغنائم بن المأمون، ويوسف بن محمد بن أحمد المهرواني.

سمع منه الفقيه نصر بن إبراهيم، وجماعة من أصحابه، وحدَّثنا عنه جدي أبو المفضل القاضي، وأبو الفتح نصر الله بن محمد، وأبو محمد بن طاوس.

أَخْبَرَنَا أبو الفتح الفقيه، وأبو محمد بن طاوس، قالا: أنا القاضي أبو عمرو مسعُود بن علي بن الحسين المعروف بابن الملحي الأردُبِيْلِي بدمشق، أنا الرئيس أبو علي محمد بن وشاح بن عبد الله مولى الزينبي، نا أبو حفص عمر بن أحمد بن شاهين.

ح وَأَخْبَرَنَاه عالياً وأبو عبد الله محمد، وأبو منصور أحمد ابنا محمد بن أحمد بن السلال، قالا: أنا أبو علي بن وشاح.

وأخبرنا أبو الأعزّ قَرَاتِكين بن الأسعد، أنا أبو محمد الجوهري، قالا: أنا أبو حفص بن شاهين، نا محمد بن سليمان بن محمد الباهلي ـ بالنعمانية ـ نا الحسين بن عبد الرحمن الجرجرائي، نا وكيع ابن الجرّاح، عن مسعر، ومحمد بن شريك، عن عكرمة بن خالد المخزومي، عن ابن عبّاس قال: بتّ عند خالتي ميمونة، **فقام النبي ﷺ في الليل فتوضّأ ثم صلّى ثماني ركعات، ثم أوتر بثلاث، ثم اضطجع ثم قام فصلى الركعتين، ثم خرج** [١٣١٩٥][(١)].

قال ابن شاهين: هذا حديث غريب من حديث وكيع عن مسعر، ومحمد بن شريك عزيز الحديث، لا أعلم حدَّث به عنهما إلا وكيع، ولا حدَّث به عنه إلا الجرجرائي، والله أعلم، فيما وقع إلي.

وفي حديث الأردبيلي: الجرجاني، وهو وهم.

أنشدني أخي أبو الحسين هبة الله بن الحسن الفقيه ـ لفظاً ـ أنشدنا أبو طاهر أحمد بن محمد السلفي، أنشدنا القاضي أبو عمرو مسعود بن علي الملحي ـ بأردُبيل ـ لنفسه، قال: لما فرغت من

---

(١) السنن الكبرى ١ / ١٦٣ و٤٢٤ بتفاوت.

قراءة كتاب: «اللمع في أصول الفقه» على الشيخ أبي إسحاق الشيرازي ببغداد أنشدته:

إنّ الإمــام أبــا إســحاق درس لي ما صاغه من أصول الفقه في اللُّمعِ
فســوف أشكـر مـا يأتـيه مـن كَـرَمٍ عــلامة العــلماء الألمــعي مــعي

قال: وأنشدنا أبو عمرو لنفسه:

أرانــي هــدَّني طـول الليالي كــعِنِّينٍ تُــعانيه عــجوزُ
يـقول الشـافعيُّ يـجوزُ هـذا وقـول أبـي حـنيفة لا يـجوزُ

قرأت بخط أبي القاسم بن صابر، سألت القاضي أبا عمرو مسعُود بن علي عن مولده فقال: في يوم عاشوراء من سنة إحدى وعشرين وأربعمائة.

٧٥٣٢ ـ مَسعُود بن علي أبو البركات البغدادي

قدم دمشق، وحدَّث بها.

سمع منه شيخنا أبو محمد بن الأكفاني، وقرأت اسمه بخطه في تسمية شيوخه الذين سمع منهم.

٧٥٣٣ ـ مَسعُود بن محمد بن مسعُود أبو المعالي النَيْسَابُورِي الفقيه الشافعي المعروف بالقطب(١)

كان أبوه طُريثيث، وكان أديباً يقرأ عليه الأدب، ونشأ هو من صباه في طلب العلم، وتفقه على جماعة بنيسابور، ورحل إلى مرو، وتفقه عند شيخنا أبي إسحاق ابراهيم بن محمد المرّوذي وسمع الحديث بنيسابور شيخنا أبي محمد هبة الله بن سهل السيدي وغيره، ودرس في المدرسة النّظّامية بنيسابور مع الشيوخ الكبار نيابة عن ابن بنت الجُوَيني، واشتغل بالوعظ، وقدم علينا دمشق سنة أربعين وخمسمائة، وعقد مجلس التذكير، وحصل له قبول، وتولّى التدريس بالمدرسة المجاهدية، ثم تولى التدريس بالزاوية الغربية بعد موت شيخنا أبي الفتح نصر الله بن محمد الفقيه، وكان حسن النظر، مرابطاً على التدريس، ثم خرج إلى حلب، وتولى التدريس بها مدة في المدرستين اللتين بناهما له نور الدين وأسد الدين ـ رحمهما الله ـ ثم خرج من حلب ومضى إلى هَمَذان، وتولى بها التدريس، وهو بها إلى الآن، له قبول، ثم رجع إلى دمشق وتولى التدريس بالزاوية الغربية، وحدَّث بها إلى أن مات، وقد تفرّد برئاسته أصحاب الشافعي.

وكان حسن الأخلاق، كريم العشرة، متودداً إلى الناس متواضعاً، قليل التصنع.

---

(١) ترجمته وأخباره في وفيات الأعيان ٥ / ١٩٦ والطبقات الكبرى للسبكي ٧ / ٢٩٧ والبداية والنهاية وسير أعلام النبلاء ٢١ / ١٠٦ والعبر ٤ / ٢٣٥ وشذرات الذهب ٤ / ٢٣٦.

مات رحمه الله آخر يوم من شهر رمضان سنة ثمان وسبعين وخمسمائة، وصلّي عليه صبيحة الجمعة يوم عيد الفطر، ودفن في المقبرة التي أنشأها جوار مقبرة الصوفية غربي دمشق، على الشرف القبلي.

٧٥٣٤ ـ مَسعُود بن أبي مَسعُود

أحد ولاة الصائفة لمعاوية.

أَخْبَرَنَا أبو غالب المَاوَرْدِي، أنا أبو الحسن السيرافي، أن أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا موسى، نا خليفة قال[1]: وفيها ـ يعني ـ سنة ست وخمسين، شتّا مسعُود بن أبي مسعُود أرض الروم.

٧٥٣٥ ـ مَسعُود بن مصاد، أو ابن أُنيف بن عبيد بن مصاد الكلبي

من أهل المزة، شاعر فارس، ذكر له أبو المُضَفّر محمد بن أحمد بن محمد الأبيوردي النسَّابة فيما جمعة من نسب إلى أبي سفيان وأجازه لي:

ألا صَرَمَت حبالك واستمرَّت ... وحَلَّت عقدةَ العهدِ الوثيقِ
فإن تصرم حبالي أو تُبَدَّل ... فقد يسلوا الصديقُ عن الصديقِ

٧٥٣٦ ـ مَسعُود بن مطيع السِّجِزي

سمع بدمشق عقيل بن عبيد الله.

---

(١) تاريخ خليفة بن خيّاط : ٢٢٤ (ت. العمري).

[ذكر من اسمه مسكين]

٧٥٣٧ ـ مِسكِين بن أُنيف، ويقال: ابن عامر بن أُنيف الدَّارمي

اسمه ربيعة تقدم ذكره في حرف الراء[(١)].

٧٥٣٨ ـ مِسكين بن بُكَير أبو عبد الرَّحمن الحرَّاني[(٢)]

سمع الأوزاعي بدمشق، وسعيد بن عبد العزيز، وعبد الله بن العلاء بن زَبر، ومحمد بن مهاجر، وبحمص: أرطأة بن المنذر، وثابت بن عجلان، وبالعراق: شعبة بن الحجَّاج، وبالجزيرة: جعفر بن بُرقان، وبالحجاز: مالك بن أنس.

روى عنه: أحمد بن حنبل، ومخلد بن مالك، وعبد الله بن محمد النُّفَيلي، وأحمد بن أبي شعيب، والخضر بن محمد بن شجاع، ومحمد بن سعيد الحرانيون، وإبراهيم بن موسى، ومحمد ابن مِهران الرازيان، وموسى بن أيوب النصيبي، وأبو مسلم محمد بن يحيى بن عمّار الرازي القهستاني، وهوبر بن مُعاذ الكلبي، ونصر بن عاصم الأنطاكي.

أَخْبَرَنَا أبو غالب بن البنّا، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسين بن المظفّر، نا محمد بن محمد الباغندي.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أبو عبد الله الخَلاّل، أنا سعيد بن أحمد بن محمد، أنا أبو محمد المخلدي، أنا أبو العبّاس بن السراج.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أبو الحسن عبيد الله بن محمد بن أحمد، أنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن عمر العمري.

ح وأنا أبو الفتح محمد بن علي المصري، أنا محمد بن عبد العزيز بن محمد الفارسي، قالا: أنا أبو محمد بن أبي شريح، نا يحيى بن محمد بن صاعد، قالوا: أنا أبو مسلم الحسن بن أحمد الحرَّاني، نا مِسكين بن بكير، عن شعبه، عن هشام بن زيد، عن أنس **أن النبي ﷺ طاف على نسائه بغُسل واحد**، وفي حديث ابن صاعد: **كان رسول الله ﷺ يطوف** [١٣١٩٦][(٣)].

أخرجه مسلم عن الحسن بن أحمد.

---

(١) تاريخ مدينة دمشق رقم ٢١٤٠ اسمه ربيعة ولقبه: مسكين.

(٢) ترجمته وأخباره في تهذيب الكمال ١٨ / ٦١ وتهذيب والتهذيب ٥ / ٤٢٣ والجرح والتعديل ٨ / ٣٢٩ ميزان الاعتدال ٤ / ١٠١ والمغني في الضعفاء ٢ / ٦٥٥ والتاريخ الكبير ٨ / ٣.

(٣) سنن أبي داوود: ٢١٨.

أَخْبَرَنَا أبو بكر محمد بن الحسين، أنا أبو الغنائم بن المأمون، أنا أبو القاسم بن حَبَابة قال: قُرِىء على أبي محمد بن صاعد، نا أبو مسلم الحسن بن أحمد بن أبي شعيب الحَرَّاني، نا مِسكِين بن بكير، عن الأوزاعي، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة قالت: أهلَّ ناس مع **رسول الله ﷺ بعمرة في حجة، وكانت ممن أهلَّ بعمرة**[١٣١٩٧].

أَخْبَرَنَا أبو غالب بن البنّا، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الفضل الزهري، نا يحيى بن محمد بن صاعد، نا أبو مسلم الحسن بن أحمد الحرَّاني، نا مسكين بن بكير، عن الأوزاعي، عن ابن شهاب، عن أنس أن النبي ﷺ شرب قائماً [١٣١٩٨][١].

قال ابن صاعد: وهذا لا يحفظ إلا من حديث مِسكين.

أَنْبَأَنَا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدثنا أبو الفضل، أنا أبو الفضل، وأبو الحسين، وأبو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أبو أحمد ـ زاد أحمد وأبو الحسين الأصبهاني قالا: ـ أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سَهل، أنا البخاري، قال: مِسكِين بن بكير، أبو عبد الرحمن الحَذّاء [الحراني]، عن شعبة، وجعفر بن بُرقان، وثابت بن عجلان.

أَنْبَأَنَا أبو الحسين القاضي، وأبو عبد الله الأديب، قالا: أنا أبو القاسم بن مَندَه، أنا أبو علي ـ إجازة ـ

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال[٢]: مِسكِين بن بكير الحَذّاء، أبو عبد الرحمن الحَرَّاني، روى عن الأوزاعي، وسعيد بن عبد العزيز، وأرطأة بن المنذر وعبد الله بن العلاء وشعبه، روى عنه ابن نُفَيل الحَرَّاني، وأحمد بن أبي شعيب، وأحمد بن حنبل، وإبراهيم بن موسى، ومحمد بن مهران، سمعت أبي يقول ذلك.

أَخْبَرَنَا أبو بكر محمد بن العبّاس، أنا أحمد بن منصور بن خلف، أنا أبو سعيد بن حمدون، أنا مكي بن عبدان قال: سمعت مسلماً يقول: أبو عبد الرحمن مِسكِين بن بكير الحَرَّاني عن شعبه، وجعفر بن برقان، وثابت بن عجلان، روى عنه أحمد بن حنبل، والنفيلي.

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخصيب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن، أخبرني أبي قال: أبو عبد الرحمن مسكين بن بكير الحَرَّاني الحذاء.

أَخْبَرَنَا أبو الفضل أيضاً ـ قراءة ـ عن أبي طاهر الخطيب، أنا هبة الله بن إبراهيم بن عمر، أنا أبو بكر المهندس، نا أبو بشر الدولابي قال: أبو عبد الرحمن مسكين بن بكير.

(١) مجمع الزائد: ٥ / ٧٩.
(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٨ / ٣٢٩.

أنْبَأنَا أبو جعفر محمد بن أبي علي، أنا أبو بكر الصفَّار، أنا أحمد بن علي بن منجويه، أنا أبو أحمد الحاكم قال: أبو عبد الرحمن مَسكِين بن بكير الحذاء الجَزَريالحرّاني، عن جعفر بن برقان، وشعبة، كثير الوهم والخطأ، روى عنه أبو جعفر النفيلي، وأحمد بن حنبل، كنّاه لنا أبو عروبة.

قرأت على أبي الحسن السلمي، عن أبي العبّاس أحمد بن إبراهيم الرازي، أنا هبة الله بن إبراهيم الصوّاف، أنا أبو الحسن علي بن الحسين بن بندار، نا أبو عروبة الحسين بن محمد بن مودود قال: في الطبقة الرابعة من أهل الجزيرة: مِسكِين بن بكير الحذّاء الحَرَّاني، كنيته أبو عبد الرحمن، سمعت محمد بن الحارث قال: كان أبيض الرأس واللحية.

أَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل محمد بن طاهر، أنا مسعود بن ناصر، أنا عبد الملك بن الحسن، أنا أبو نصر ابن البخاري قال: مِسكِين بن بكير أبو عبد الرحمن الحذّاء الحَرَّاني عن شعبة، روى عنه عبد الله بن محمد النُفَيلي في آخر تفسير سورة البقرة، روى البخاري عن محمد غير منسوب عن النفيلي، وقال لي أبو عبد الله بن البيع الحافظ: إن محمداً هذا هو ابن إبراهيم البوسنجي، وهذا الحديث فيما أملاه البوسنجي بنيسابور، والله أعلم.

أنْبَأنَا أبو الحسين الأبرقوهي، وأبو عبد الله الأديب، قالا: أنا أبو القاسم بن مَندَه، أن أبو علي ـ إجازة ـ

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أنا ابن أبي حاتم[١]، أنا علي بن أبي طاهر القزويني فيما كتب إليّ، نا أبو بكر الأثرم قال: سُئل أبو عبد الله ـ يعني: أحمد بن حنبل ـ عن مِسكِين بن بكير، فقدَّمه على مَخْلَد بن يزيد، قال: يحدِّث عن شعبة بأحاديث لم يروها [عنه] أحد.

أنْبَأنَا أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل، وأبو الفضل محمد بن ناصر بن علي، قالا: أنا المبارك بن عبد الجبّار، أنا إبراهيم بن عُمَر البرمكي، أنا محمد بن عبد الله بن خلف، أنا عمر بن محمد الجوهري، نا أحمد بن محمد بن هانىء قال: سمعت أبا عبد الله وذكر أبا جعفر النفيلي فأثنى عليه، وذكر أنه قد كتب عنه وقال: كان يجيء معي إلى مسكين ـ يعني: ابن بكير ـ وكأنه حسَّن أمر مسكين، قلت لأبي عبد الله: نظرتُ في حديث مِسكِين عن شعبة فإذا فيها خطأ، فقال: من أين كان يضبط هو عن شعبة؟ كان عنده حديث عن شعبة عن يونس قال: سألت هشام بن عروة فقلت له: قد سمعت أبا جعفر يذكره عن مِسكِين، وقلت لأبي عبد الله: ليس يروي هذه غيره، فقال: ما سمعته من غيره، قلت له: وروى عن شعبه عن أبي بلج عن عمرو بن ميمون عن ابن عبّاس أن

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٨ / ٣٢٩.

النبيﷺ قال: «**سدُّوا أبْواب المسجد إلاَّ باب علي**»، فقال قد روى شعبة الحديث [١٣١٩٩][١].

أَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو بكر السامي، نا يوسف بن أحمد، أنا أبو جعفر العُقيلي[٢]، حدَّثني الخضر بن داود، نا أحمد بن محمد قال: سمعت أبا عبد الله وذكر أبا جعفر النفيلي فأثنى عليه خيراً، وقال: كان يجيء معي إلى مِسكِين بن بكير، وكأنه جّس أمر مسكين، قلت لأبي عبدالله: نظرت في حديث مسكين، عن شعبة فإذا فيها خطأ، فقال: من أين كان يضبط هو عن شعبه؟

أَخْبَرَنَا أبو القاسم الواسطي، نا أبو بكر الخطيب، نا أحمد بن محمد بن إبراهيم قال: سمعت أحمد بن محمد بن عبدوس قال: سمعت عثمان بن سعيد الدارمي يقول: قلت ليحيى بن معين: فمِسكِين بن بكير؟ فقال: **ليس به بأس**.

أنْبَأنَا أبو الحسين القاضي، وأبو عبد الله الأديب، قالا: أنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنا أبو علي ـإجازة ـ.

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أنا ابن أبي حاتم[٣]، نا الحسين بن الحسن، قال: سألت يحيى بن معين عن مِسكِين بن بكير، فقال: **لا بأس به**.

قال: وسألت أبي عن مِسكِين بن بكير، فقال: **لا بأس به**، صالح الحديث، يحفظ الحديث.

قرأت على أبي الحسن الفرضي، عن أبي العباس الرَّازي، أنا أبو القاسم الصوَّاف، أنا أبو الحسن الأذني، نا أبو عروبة الحَرَّاني قال: وحدَّثني إسحاق بن زيد، ومحمد بن كثير قالا: سمعنا أبا جعفر ابن نُفَيل يقول: مات مِسكِين بن بكير سنة ثمان وتسعين ومائة ـزاد محمد بن يحيى عن أبي جعفر ونصر بن شبيب: محاصر أهل حرَّان.

---

(١) الفردوس: ٢ / ٣٠٩ ح ٣٣٩٦ ط. دار الكتب العلمية وحذف ض طبقة دار الكتاب العربي للامانة !! المستدرك ٣ / ١٣٤ وصححه ومسند أبي يعلى ٢ / ٦١ ح ٧٠٣ عن سعد واتحاف ذوي الفضائل المشتهرة ١٦٧ ح ٢١٣ والحديث متواتر راجع وفاء الوفاء ٢ / ٤٧٤ والقول المسدد ١٧ ـ ٢١ ورسالة شد الأثواب في سد الأبواب للسيوطي: الحاوي للفتاوي ٢ / ٥٧.

(٢) الضعفاء الكبير ٤ / ٢٢١.

(٣) الجرح التعديل ٨ / ٣٢٩.

ذِكْر مَنْ اسْمُه مَسْلَمَة

٧٥٣٩ ـ مَسلمَة بن إبراهيم بن عبد الله بن أمية بن عبد الله بن خالد ابن أسيد بن أبي العيص القرشي الأُموي

كان يسكن الراهب خارج دمشق.

ذكره أبو الحسن أحمد بن حميد بن أبي العجائز في تسمية من كان بدمشق من بني أمية، وذكر ابناً له اسمه إبراهيم فطيم، وثلاث بنات: عبيدة بن مَسلَمَة عاتق، وآمنة بنت مَسلَمَة بنت سبع سنين، وعبادية بنت مسلمة بنت ست سنين.

٧٥٤٠ ـ مَسلَمَة بن إبراهيم البَيْرُوتي

حدّث عن أبي إسحاق البغدادي الأصم.

روى عنه: أبو الحارث محمد بن عمرو بن مسعدة البَيرُوتي

أنْبَأنَا أبو القاسم النسيب، وحدثنا أبو منصور عبد الباقي بن محمد [بن عبد الباقي] عنه، أنا رشأ ابن نظيف ـ إجازة ـ أنا عبد الوّهاب بن الميداني، حدَّثني أبو هاشم المؤدّب، نا الحسين بن محمد ابن أحمد بن برغوث، نا أبو الحارث محمد بن عمرو البَيرُوتي، نا مَسلَمَة بن إبراهيم البيرُتي، عن أبي إسحاق البغدادي الأصم، عن الطنافسي قال: رأى سفيان الثوري غلاماً له طرة فقال: لاط القوم، وربِّ الكعبة.

٧٥٤١ ـ مَسلَمَة بن أبي بكر بن يزيد بن معاوية ابن أبي سفيان الأموي

أمه أم ولد.

ذكره أبو المُظفّر محمد بن أحمد بن محمد الأبيوردي النسَّابة.

٧٥٤٢ ـ مَسلَمَة بن جابر اللخمي

حدَّث عن منبّه بن عُثمان.

روى عنه: سليمان الطبراني.

أنْبَأنَا أبو علي الحسن بن أحمد، وحدَّثنا عنه أبو مسعود الأصبهاني، أنا أبو نعيم الحافظ، نا سليمان بن أحمد، نا مَسلَمَة بن جابر اللخمي الدمشقي، نا منبَّه بن عُثمَان، عن ثور بن يزيد أو غيره، عن مجالد، عن الشعبي، عن جابر بن عبد الله.

عن النبي ﷺ قال ذات يوم: «**أتحبون أن يكون لكم سدس الجنّة؟**» قالوا: بلى يا رسول الله:

عرضها السموات والأرض، قال: «**فخمسها؟**» قالوا: نعم، قال «**فالربع؟**» قالوا: فذاك أكبر قال: «**أرجو أن أكون أنا وأمّتي نصف أهل الجنة، ثم أقاسم الأنبياء النصف الباقي**» [١٣٢٠٠][1].

٧٥٤٣ ـ مَسلَمَة بن حَبيب بن مَسلَمَة الفهري

كان أميراً على جند دمشق مع مَسلَمَة بن عبد الملك في غزاة القسطنطينية، له ذكر في حديث.

أَخْبَرَنَا أبو محمد بن الأكفاني ـ بقراءتي عليه ـ نا عبد العزيز الكتاني، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو القاسم بن أبي العقب، أنا أحمد بن إبراهيم، نا ابن عائذ، نا الوليد قال: وأخبرني غير واحد قالوا: لما قطع مَسلَمَة الدرب وأفضى إلى ضواحي أرض الروم، أتاه كتاب ليون بن قسطنطين وهو عاملٌ لصاحب القسطنطينة على الضواحي إلى مَسلَمَة يعلمه ولاية من يلي، وأنه إن أعطاه ما يسأله قدم عليه، فناصحه وقوّاه على فتحها؛ فقرأ مَسلَمَة كتاب إليون على الأمراء وأهل مشورته، فاجتمع رأيهم جميعاً على إجابته إلى ما سئل، وسكت مَسلَمَة بن حبيب بن مَسلَمَة، وهو أمير جند دمشق، فقال مَسلَمَة بن عبد الملك: أيها الشيخ مالك، لا تتكلم، فقال: إن رسول الله ﷺ ذكر الروم فقال: «**أصحاب صحر ونحر ومكر**» [١٣٢٠١]، وهذه إحدى مكرهم، فلا تعطه إلا السيف، فتضاحك به أمراءُ الأجناد، وقالوا: كبر الشيخ، وقالوا: ما عسى أن يكون عند ليون مع هذه الجموع؟ فكتب إليه مَسلَمَة بأمانه على ما سأل، فقدم في اثني عشر ألفاً من أساورته فكاتبه على مناصحته ومظاهرته على الروم، ودلالته على ما فيه سبب فتح القسطنطينة على بطرقته، وتمليكه على جماعة الروم الذين يؤدون الجزية، كبطريق جُرزان[2] وأرمينية، فكاتبه على ذلك، وأشهد عليه، وذكر الحديث في خديعة ليون مَسلَمَة حتى جمع غلال ما حول القسطنطينة وإشارته عليه بالخروج إلى بعض الوجوه ومكاتبة ليون الروم ليملّكوه عليهم ويخلّي بينهم وبين حمل الغلال، حتى كان ذلك سبب رحيل مَسلَمَة عن [القسطنطينة].

٧٥٤٤ ـ مَسلَمَة بن سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص بن أمية ابن عبد شمس بن عبد مناف بن قُصَي القرشي الأُموي

وفد على عمر بن عبد العزيز، ولم أجد له ذكراً في كتاب الزُبير بن بكّار.

قرأت بخط محمد بن عبد الله بن جعفر، أخبرني أبو الطيّب محمد بن حميد بن سليمان، نا وزيرة بن محمد، نا أيوب بن سليمان الرصافي قال: سمعت أبي يقول: لماثقلت وطأة عمر بن عبد

---

(١) مسند الشاميين: ١ / ٢٩٤ ح ٥١٣.

(٢) جرزان: اسم جامع لناحية بأرمينية قصبتها تفليس (معجم البلدان).

العزيز على بني أمية اجتمعوا ببابه منكرين لما كان منه، وفي القوم مَسلَمَة بن عبد الملك، ومَسلَمَة ابن سعيد بن العاص فقال مَسلَمَة بن سعيد لمَسلَمَة: يا أبا سعيد، ما تقول في هذا الأمر الذي نحن فيه؟ فقال: أرى أنه إبراء من الأضرار نزل بكم في دنياكم نقمة عليكم بقول هذا الرجل، وما أرى لكم شيئاً تلجأون إليه إلا الصبر إلى انقضاء مدته، فإمّا خَلَفَه من كان يرى بكم ما كان يراه خلفاؤكم، وإما اقتدى بسيرته فيكم، فراضكم الصبر على القناعة. فقال له مسلمة بن سعيد: أجلتنا على مدة تعتادونها، مالي نفس تقوى على هذا، فقوموا بنا.

فدخل الحاجب على عمر فأعلمه بمكانهم، فقال: قد عرفت الأمر الذي جمعهم، والله لا انصرفوا إلا بما يسوّد وجوههم، أدخل عليّ زعيمهم مَسلَمَة بن سعيد فأدخله فسلم وجلس، فأخذ في تقريظ عمر، فقال له: دع هذا، وخذ فيما جئت له، فقال: يا امير المؤمنين، إن الأمر قد أفضى بأهل بيتك إلى ما يرقّ لهم منه العدو، فقال عمر: هيهات، تلك أثره حملها المعتدون على كاهل الدين فاوقروه، إنما يترادّ بهم في صدورهم حسرات لما أسلفوا، والله ما ازددت لهم نظراً إلا ازداد البلاء عليهم ثقلاً، فقال له مَسلَمَة: فادفع إلينا صكاك: قطائعنا [من خلفائنا. فقال عمر: ذكرتني الطعن وكنت ناسياً يا جارية ذلك الصندوق،] فوضع بين يديه ففتحه، وجعل يخرج تلك السجلات فيحرقها كتاباً كتاباً، فقال له مَسلَمَة: لا صبر على هذا، فقال: بلى والله تصبر عليه غير مكرم في دنيا ولا مأجور في دين، فقال له: أراحنا الله منك، فقال له عمر: لا ضير، هلمّ فيدي معقودة بيدك إلى أن نوافي الموسم، فأجعلها إلى المسلمين، فيكونون هم الذين يختارون الأنفسهم فقال له مَسلَمَة: لا يمنعني ما يسوءني في أهل بيتي أن أقول فيك الحق، والله لا يعدلون بها عنك.

٧٥٤٥ ـ مَسلَمَة بن سعيد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم الأُموي(١)

حكى عن أبيه، وهشام بن عروة.

روى عنه: سهل بن عثمان، وسليمان بن عمر بن خالد، ومحمد بن عمر الواقدي.

أَخْبَرَنَا أبو محمد بن حمزة، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا تمام بن محمد، أنا أبو الحسن علي بن الحسن بن علاّن الحرّاني الحافظ، نا محمد بن علي بن حرب، نا سليمان بن عمر بن خالد قال: سمعت مَسلَمَة بن سعيد بن عبد الملك يحدِّث أبي في دكانه عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن النبي ﷺ كان يتوتر بخمس ركعات لا يفصل في شيءٍ منهن إلا الخامسة [١٣٢٠٢].

أنْبَأنَا أبو بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري، عن أبي محمد الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن

---

(١) ترجمته وأخباره في ميزان الاعتدال ٤ / ١٠٨ ولسان الميزان ٦ / ٣٣ والمغني في الضعفاء ٢ / ٦٥٧ والجرح والتعديل ٨ / ٢٦٦.

حيُّويه، أنا سليمان بن إسحاق بن إبراهيم، أنا الحارث بن أبي أُسامة، نا محمد بن سعد، أنا محمد ابن عمر الواقدي، نا مَسلَمَة بن سعيد بن عبد الملك، حدَّثني من كان مع الوليد ـ يعني ـ ابن عبد الملك، وسأل الزُهري يوماً وهو في عسكره، فقال: طلّقها ثلاثاً وتزوج قبل أن تنقضي عدتها، قال الواقدي: فسألت ابن أبي ذئب فقال: سألت الزُهري عن ذلك فقال: كذلك ـ يعني ـ نكاح الأخت في عدة الأخت.

أَنْبَأَنَا أبو الحسين هبة الله بن الحسن، وأبو عبد الله الأديب، قالا: أنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنا أبو علي ـ إجازة ـ

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال[١]: مَسلَمَة بن سعيد بن عبد الملك، روى عن هشام بن عروة، وأبيه؛ روى عنه سليمان بن عمر بن خالد الأقطع، وسهل بن عثمان العسكري، سألت أبي عنه فقال: أرى أحاديثه صحاحاً.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم يحيى بن بطريق بن بشرى، أنا محمد بن علي بن علي بن الدجاجي، وعلي بن محمد بن الحسن ـ في كتابيهما ـ عن أبي الحسن الدارقطني قال: مَسلَمَة بن سعيد بن عبد الملك **ضعيف**، يعتبر به[٢].

٧٥٤٦ ـ مَسلَمَة بن عبد الله بن ربعي الجُهَني الدَّاراني العَدل[٣]

روى عن: عمّه أبي مَشجَعة، وعمر بن عبد العزيز، وخالد بن اللجلاج، وعُمير بن هانىء.

روى عنه: محمد بن عبد الله الشُّعيثي، ومحمد بن عبد الله بن عُلاثة، ومروان بن محمد، وسليمان بن عطاء بن قيس الحراني.

أَخْبَرَنَا أبو الحسن علي بن المسلم، أنا أبو عبد الله بن أبي الحديد، أنا أبو الحسن بن السمسار، أنا أبو عبد الله بن مروان، نا سليمان بن أيوب بن حَذلَم، نا سليمان بن عبد الرحمن، نا الوليد بن مسلم، نا محمد بن عبد الله البصري، عن مَسلَمَة بن عبد الله الجهني، عن خالد بن اللجلاج، عن أبيه قال: كنا نعمل في السوق، فأمر رسول الله ﷺ برجل فرُجم، فجاء رجل فسألنا أن ندلّه على مكانه الذي رُجم فيه، فجئنا به حتى أتينا رسول الله ﷺ، فقلنا: يا رسول الله، إن هذا جاء يسألنا عن ذلك الخبيث الذي رجم اليوم، فقال رسول الله ﷺ: «**لا تقولوا: الخبيث، فو الله لهو أطيب عند الله**

---

(١) التاريخ الكبير: ٧ / ٢٥٠.
(٢) ميزان الاعتدال ٤ / ١٠٨.
(٣) ترجمته وأخباره في تاريخ داريا: ٩١ وتهذيب الكمال ١٨ / ٩٩ وتهذيب التهذيب ٥ / ٤٣٨ والجرح والتعديل ٨ / ٢٦٩ والتاريخ الكبير ٧ / ٣٨٨.

من المسك» [١٣٢٠٣][١].

رواه عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، عن الشُّعيثي بإسناده نحوه.

ذأَخْبَرَنَا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو محمد الكتَّاني، أنا علي بن محمد بن طوق، أنا عبد الجبار ابن محمد بن مهنى، أنا أبو الجهم، نا عبّاس ـ هو ابن الوليد بن صبح الخلال ـ نا مروان بن محمد حدَّثني مَسلَمَة العدل ـ شيخ من أهل داريا ـ حدثني عُمير بن هانىء، عن أبي العذراء، عن أم الدَّرداء، عن أبي الدّرداء قال: قال رسول الله ﷺ: **«أحلوا الله يغفر لكم»** [١٣٢٠٤][٢].

قال مروان بن محمد: قوله: **«أحلوا الله»**، أي: أسلموا لله يغفر لكم.

أَخْبَرَنَا أبو محمد عبد الرحمن بن أبي الحسن، أنا سهل بن بشر، أنا أبو بكر الخليل بن هبة الله، أنا أبو الحسين الكِلاَبي، ناأبو الجهم أحمد بن الحسين بن طِلاّب، نا العبّاس بن الوليد بن صبح، نا مروان، نا مَسلَمَة العدل، عن عُمير بن هانىء، عن أبي العذراء عن أم الدَّرداء، عن أبي الدَّرداء قال: قال رسول الله ﷺ: **«أحلوا الله يغفر لكم»** [١٣٢٠٥].

قال مروان: وتفسيره: أحلوا الله يغفر لكم: أي أسلموا لله يغفر لكم.

أَخْبَرَنَا أبو محمد المزكي، نا عبد العزيز الصُّوفي، أنا علي بن محمد، نا عبد الجبَّار بن مهنّى قال: قال عبد الرحمن بن إبراهيم: اسمه مَسلَمَة بن عبد الله الجهني كان على بيت المال زمن هشام، وكان أيضاً على تابوت الزكاة بدمشق.

أنْبَأنَا أبو الغنائم بن النرسي، ثم حدَّثنا أبو الفضل، أنا أبو الفضل، وأبو الحُسين، وأبو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أبو أحمد ـ زاد أبو الفضل ومحمد بن الحسن قالا: ـ أنا أبو بكر الشيرازي، أنا أبو الحسن المقرىء، أنا أبو عبد الله البخاري قال: مَسلَمَة بن عبد الله الجُهَني، سمع عمر بن عبد العزيز، روى عنه محمد الشُّعيثي، وابن علاثة.

أَخْبَرَنَا أبو الحسين الأبرقوهي، وأبو عبد الله الخلال ـ إذناً ـ قالا: أنا أبو القاسم بن مَندَه، أنا أبو علي ـ إجازة ـ

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال[٣]: مَسلَمَة بن عبد الله الجُهني، روى عن عمر بن عبد العزيز، وخالد ابن اللجلاج، وعمّه أبي مشجعة، روى عنه محمد بن عبد الله الشُّعيثي، ومحمد بن عبد الله بن عُلاثة، سمعت أبي يقول ذلك

ثم قال بعد ذلك: مَسلَمَة العدل، روى عن عُمير بن هانىء، روى عنه مروان الطاطري، سألت

---

(١) التاريخ الكبير: ٧ / ٢٥٠.
(٢) مسند أحمد: ٣ / ٣٦٦.
(٣) الجرح والتعديل ٨ / ٢٦٩ ترجمة رقم ١٢٢٦.

أبي عنه فقال: **مجهول**(١).

[قال ابن عساكر:] كذا فرّق ابن أبي حاتم بينهما، وهما واحد.

أَخْبَرَنَا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو محمد الكتَّاني، أنا أبو القاسم تمام بن محمد، أنا أبو عبد الله الكندي، نا أبو زُرعة قال في الطبقة الثالثة: مَسلَمَة بن عبد الله الجهني، صاحب تابوت الزكاة، روى عنه الشُّعيثي، وسعيد.

أَخْبَرَنَا أبو غالب بن البنّا، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أبو القاسم بن عتاب، أنا أحمد بن عُمير - إجازة -

ح **وَأَخْبَرَنَا** أبو القاسم نصر بن أحمد، أنا الحسن بن أحمد، أنا أبو الحسن الربعي، أنا أبو الحسين الكِلابي، أنا أحمد - قراءة.

قال: سمعت ابن سُميع يقول في الطبقة الخامسة: مَسلَمَة بن عبد الله الجُهني، دمشقي، كان على بيت المال زمن هشام.

أَخْبَرَنَا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو محمد الكتَّاني، أنا أبو محمد التميمي، أنا أبو الميمون، نا أبو زُرعة(٢)، نا أبو مسهر، نا سعيد بن عبد العزيز قال: بعثني مكحول بدينار إلى مَسلَمَة الجُهني، وكان على تابوت الزكاة في بيت المال.

قال أبو زُرعة: وهذا هو صاحب [حديث] خالد بن اللجلاج، حديث أبيه في الرجم.

أَخْبَرَنَا أبو محمد السلمي - قراءة - عن عبد العزيز بن أحمد، أنا تمام بن محمد الرازي، أخبرني أبي، نا محمد بن جعفر، نا الحسن بن محمد بن بكَّار، نا أبي، نا سعيد قال: أعطاني مكحول نفقه لا أدري كم هي زكاة ماله، وأمرني أن أدفعها إلى مَسلَمَة الجهني، وهو على بيت المال ليجعلها في تابوت الصدقة، ففعلت.

٧٥٤٧ - مَسلَمَة بن عبد الحميد الضبِّي

من أهل دمشق، له ذكر فيما ذكره أبو الحسن بن أبي العجائز.

---

(١) قال المزني في تهذيب الكمال ١٨ / ٩٩: الجهني معروف ليس بمجهول.

(٢) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ١ / ٣٦٠.

٧٥٤٨ ـ مَسلَمَة بن عبد الملك بن مروان بن الحَكَم بن أبي العاص ابن أُميَّة بن عبد شَمس أبو سعيد، وأبو الأصبغ ـ الأموي(١)

روى عن: عمر بن عبد العزيز.

روى عنه: معاوية بن خَديج، ويحيى بن يحيى الغسَّاني، وعيينه بن أبي عمران والد سفيان وعبد الملك بن أبي عثمان.

وكانت داره بدمشق في محله القباب عند باب الجامع القبلي، وولي الموسم في أيام الوليد، وغزا الروم غزوات، وحاصر القسطنطية وولاه أخوه يزيد إمره العراقين، ثم عزله، وولي أرمينية

أَخْبَرَنَا أبو القاسم هبة الله بن عبد الله ،أنا أبو بكر الخطيب.

ح وَأَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو بكر بن الطبري، قالا: أنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو علي بن صفوان، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدَّثني إبراهيم الأدمي ـ وهو بن راشد ـ نا سليمان بن إبراهيم، نا حراش بن مالك الجهضمي، عن عبد الملك بن أبي عُثمان، عن مَسلَمَة بن عبد الملك قال: لما احتُضر عمر بن عبد العزيز كنا عنده في قبّة، فأومأ إلينا: أن اخرجوا، فخرجنا، فقعدنا حول القبّة، وبقي عنده وصيف، فسمعناه يقرأ هذه الآية: ﴿**تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علواً في الأرض ولا فساداً والعاقبة للمتقين**﴾(٢)، ما أنتم بإنس ولا جان، ثم خرج الوصيف، فأوما إلينا أن ادخلوا، فدخلنا، فإذا هو قد قُبِض.

[قال ابن عساكر:] ذكره الخطيب بالحاء، وفي سماعنا من ابن السمرقندي، خراش بالخاء المعجمة، والله أعلم بالصواب.

أَخْبَرَنَا أبو السعود بن المجلي، نا أبو الحسين بن المهتدي.

ح وَأَخْبَرَنَا أبو الحسين بن الفراء، أنا أبي أبو يَعْلَي.

قالا: أنا أبو القاسم عبيد الله بن أحمد بن علي، أنا محمد بن مخلد بن حفص قال: قرأت على علي بن عمرو، حدَّثكم الهيثم بن عدي قال: قال ابن عيّاش: مَسلَمَة بن عبد الملك، يكنى أبا سعيد، ذكره فيمن ولي العراق، وجمع له المصران.

أَخْبَرَنَا أبو الحسين بن الفراء، وأبو غالب، وأبو عبد الله ابنا البنّا، قالوا: أنا أبو جعفر بن المسلمة،

---

(١) ترجمته وأخباره في تهذيب الكمال ١٨ / ١٠٠ وتهذيب التهذيب ٥ / ٤٣٨ ووفيات الأعيان ٦ / ٣٠٣ والجرح والتعديل ٨ / ٢٦٦ والتاريخ الكبير ٧ / ٣٨٧ وسير أعلام النبلاء ٥ / ٢٤١ وتاريخ خليفة ٢٩٢.

(٢) سورة القصص، الآية: ٨٣.

أنا أبو طاهر المُخلِّص، نا أحمد بن سليمان، نا الزُبير بن بكّار، قال[١]: في تسمية ولد عبد الملك قال: ومَسلَمَة بن عبد الملك وكان من رجالهم؛ وكان يلقب الجرادة الصفراء، وله آثار كثيرة في الحروب، ونكاية في الروم.

أَخْبَرَنَا أبو الغنائم بن النرسي ـ في كتابه ـ ثم حدَّثنا أبو الفضل، أنا أبو الفضل، وأبو الحسين، وأبو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا عبد الوهاب بن محمد ـ زاد أبو الفضل ومحمد بن الحسن قالا: ـ أنا أحمد بن عبدان، نا محمد بن سهل، أنا البخاري قال: مَسلَمَة بن عبد الملك.

[قال ابن عساكر:] لم يزد.

أَنْبَأنَا وأبو الحسين، وأبو عبد الله قالا: أنا عبد الرحمن بن محمد، أنا حمد ـ إجازة ـ

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال: مَسلَمَة بن عبد الملك بن مروان بن الحَكَم بن أبي العاص، روى عنه معاوية بن خَديج، وعبيد الله بن قَزعة الحرشي، سمعت أبي يقول ذلك.

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخصيب بن عبد الله، أخبرني أبو موسى بن النسائي، أخبرني أبي قال: أبو سعيد مَسلَمَة بن عبد الملك بن مروان.

أَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل بن خَيرون، أن أبو القاسم بن بشران، أنا أبو علي بن الصوَّاف، نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال: مَسلَمَة بن عبد الملك أبو سعيد.

أَخْبَرَنَا أبو غالب بن البنّا، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أبو القاسم، بن عتّاب، أنا أحمد بن عُمير ـ إجازة ـ

ح وأنا أبوالقاسم نصر بن أحمد، أنا الحسن بن أحمد، أنا أبو الحسن الربعي، أنا عبد الوهاب الكِلابي، أنا أحمد بن عمير – قراءة ـ

قال: سمعت ابن سميع يقول في الطبقة الرابعة: من تابعي أهل الشام: مَسلَمَة بن عبد الملك.

أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت محمد، أنا أبو طاهر أحمد بن محمود، أنا أبو بكر محمد بن إبراهيم، أنا أبو الطيب محمد بن جعفر، نا عبيد الله بن سعد الزهري، أنا أبي قال: وغزا مَسلَمَة بن عبد الملك أرض الروم سنة ست وثمانين، وفتح الله على يديه حصن بوق، وحصن الأخرم قبل وفادة عبد الملك، وغزا مَسلَمَة بن عبد الملك أرض الروم، وفتح بولعس وممعم وبلغ عسكره تلول نابلس ـ يعني ـ سنة سبع وثمانين، وغزامَسلَمَة، والعبّاس بن الوليد، فرابطا طوانة[٢] من أرض الروم وشتوا عليها، وجمعت لهم الروم فساروا إليهم بجمع عظيم، فهزمهم الله وقتل منهم زهاء خمسين ألفاً، وفتح الطوانة والجُرْجُومة.

---

(١) نسب قريش للمصعب الزبيري : ١٦٥.

(٢) طوانة: بلد بثغور المصيصة.

أَخْبَرَنَا أبو غالب محمد بن الحسن، أنا أبو الحسن السيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا موسى، نا خليفة قال[1]: قال ابن الكلبي: وفي سنة ست وثمانين غزا مَسلَمَة بن عبد الملك بلاد الروم، ففتح حصن تولق وحصن الأخرم قبل وفاة عبد الملك.

وفيها ـ يعني ـ سنة سبع وثمانين غزا مَسلَمَة بن عبد الملك فافتتح قمنقم وبحيرة الفرسان وبلغ عسكره فلود بانس فقتل وسبى.

وفيها[2] ـ يعني ـ سنة ثمان وثمانين غزا مَسلَمَة بن عبد الملك، والعباس بن الوليد بن عبد الملك قرى أنطاكية وشتوا بها، فجمعت لهم الروم جمعاً كثيراً، فساروا إليهم، فهزم الله الروم، وقتل منهم بشراً كثيراً، وفتح الله جُرجَومة وطُوانة.

وفيها ـ يعني ـ سنة تسع وثمانين غزا مَسلَمَة بن عبد الملك [عمورية، فلقي جمعاً للمشركين فهزمهم الله.

وفيها سنة تسعين: غزا مَسلَمَة بن عبد الملك] سورية ففتح الحصون الخمس التي يحصى.

وفيها ـ يعني ـ سنة إحدى وتسعين: عزل الوليد محمد بن مروان عن الجزيرة وأرمينية وأذربيجان، فولاها مَسلَمَة بن عبد الملك، فغزا مَسلَمَة سنة إحدى وتسعين الترك حتى بلغ الباب من نحو أذربيجان ففتح مدائن وحصوناً، ودان له من رواء الباب.

وفيها – يعني سنة ثلاث وتسعين غزا مَسلَمَة بن عبد الململك فافتتح مابين الحصن الجديد من ناحية ملطية.

وفيها ـ يعني سنة أربع وتسعين: غزا مَسلَمَة بن عبد الملك أرض الروم، فافتتح سندرة، وأقام الحج مَسلَمَة بن عبد الملك.

وفيها ـ يعني ـ سنة خمس وتسعين: افتتح مَسلَمَة بن عبد الملك مدينة الباب من أرمينية وهدم مدينتها وأخربها، ثم بناها مَسلَمَة بعد ذلك تسع سنين.

حدَّثَني أبو خالد، عن أبي البراء، حدَّثَني زيد بن أسيد قال: غزا مَسلَمَة سنة خمس وتسعين وافتتح مدينتين ومدينة صول حتى أتى مدينة الباب.

وأغزا سليمان بن عبد الملك الصائفة مَسلَمَة بن عبد الملك ـ يعني ـ سنة ست وتسعين.

وفيها ـ يعني ـ سنة سبع وتسعين غزا مَسلَمَة بن عبد الملك برجمة والحصين الذي افتتح الوضاح وهو حصن ابن عوف، وافتتح مَسلَمَة أيضاً حصن الحديد وسردا، وشتا بضواحي الروم.

وفي سنة ثمان وتسعين شتا مَسلَمَة بضواحي الروم، وشتا عمر بن هُبيرة [في] البحر، فسار مَسلَمَة من مشتاه حتى صار إلى القسطنطينية في البحر والبر، فجاوز الخليج، وافتتح مدينة السقالبة،

---

(١) تاريخ خليفة بن خيّاط : ٢٩٢ (ت. العمري). (٢) تاريخ خليفة : ٣٠٢.

وأغارت خيل برجان على مَسلَمَة فهزمهم الله، وخرب مَسلَمَة ما بين الخليج وقسطنطينة.

أخبرتنا أم البهاء فاطمة بن محمد، أنا أحمد بن محمود، أن محمد بن إبراهيم، أنا محمد بن جُعفَر، نا عبيد الله بن سعد الزهري قال: أبي: ثم غزا مَسلَمَة بن عبد الملك حين رجع من الطوانة، فواقع الروم بعمورية، فهزمهم، وغزا مَسلَمَة بن عبد الملك سورية، وفتح الله على يديه الحصون الخمسة التي [بها]، ثم حج بالناس مَسلَمَة بن عبد الملك سنة أربع وتسعين، وغزا مَسلَمَة الروم - يعني - سنة ست وتسعين، وسار مَسلَمَة من مشتاه حين صار إلى القسطنطينة في البر والبحر، وفتح مدينة الصقالبة، ثم أغارت عليه خيل برجان وهو في قلة من الناس، فهزمهم الله، وجهز عمر بن عبد العزيز الطعام والشراب والدواب إلى مَسلَمَة، وأذن لمن كان له حميم أن يحمل إليهم، وغزا مَسلَمَة أرض الروم قيسارية في سنة ثمان ومائة، وغزا مَسلَمَة الترك، فأخذ على باب اللاّن حتى لقي خاقان في جموعه.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله ابن جعفر، نايعقوب قال: وفيها - يعني - سنة ثمان وثمانين غزا مَسلَمَة بن عبد الملك وعباس بن أمير المؤمنين طُوانة، وفي سنة اثنتين وتسعين فتح لمَسلَمَة بن عبد الملك طريدة، وفي ثلاث وتسعين فتح لمَسلَمَة بن عبد الملك اماسه، وبرحامه، والحصن الحديد، وحصن غزالة، وحجَّ عامئذ - يعني - سنة أربع وتسعين بالناس مَسلَمَة بن عبد الملك، وفيها - يعني - سنة سبع وتسعين غزا عمر بن هبيرة، وأبو عبيدة بن عقبة، ومَسلَمَة بن عبد الملك على الجماعة مشتاهم بشرنيد.

قال: ونا يعقوب: قال ابن بكير: قال الليث في سنة ثمان وتسعين: قدمت سفن أهل أفريقية عليهم ابن أبي بردة، فغزوهم بسفن، وأهل مصر عليهم شُريح بن ميمون، فشتوا هم والسفن الأولى عمر بن هبيرة، وأبو عبيدة على المدينة في البُنطس وعلى الجماعة مَسلَمَة بن عبد الملك.

أَخْبَرَنَا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو محمد الكتَّاني، أنا أبو محمد بن أبي نصر،أنا أبو القاسم بن أبي القعب، أنا أحمد بن إبراهيم، نا محمد بن عائذ قال: قال الوليد بن مسلم: ولما بويع الوليد غزا مَسلَمَة الصائفة، فافتتح حصن قونس سنة ست وثمانين، وفي سنة سبع وثمانين غزا مَسلَمَة بن عبد الملك الصائفة بمواليه، فأخبرني الوليد، حدَّثني شيخ من أهل الجند عن من شهد الطوانة من آل مَسلَمَة: أن مَسلَمَة كان على جماعة الناس سنة ثمان وثمانين، وفي سنة تسع وثمانين غزا مَسلَمَة الصائفة شهرين، وفي سنة اثنتين وتسعين غزا مَسلَمَة من قبل الجزيرة، ففتح ملامسة وبرجمة الحديد، وفي سنة ثلاث وتسعين خرج مَسلَمَة من قبل الجزيرة، قال الوليد: وبويع لسُليمان، وفي ذلك العام غزا مَسلَمَة بن عبد الملك الصائفة، فافتتح هرقلة وطميم، وحصوناً ثلاثة معها وفي سنة سبع وتسعين غزا مَسلَمَة في البر، وغزا ابن هُبَيْرةفي البحر، وفتح مَسلَمَة برجمة وسردة، وحوصناً ثلاثة معها، قال الوليد: فحدَّثني بعض المشيخة: أن سليمان بن عبد الملك في

سنة ثمان وتسعين نزل بدابق وكان مَسلَمَة على حصار القسطنطينة.

أَخْبَرَنَا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبد الله بن مَنْدَه، أنا عبد الرحمن بن يحيى، نا أبو مسعود، عن زيد بن الحباب، عن الوليد بن المغيرة، عن عبد الله بن بشر الغَنَوي، عن أبيه قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «**لتفتحن القسطنطينة، ونعم الأمير أميرها، ونعم الجيش جيشها**» [١٣٢٠٦](١).

قال ابن مَنْدَه: رواه أبو كريب عن زيد عن الوليد بن المغيرة، عن عبيد بن بشر العبدي، عن أبيه بطوله، والأول أصح.

كذا قال، وقد أخطأفيه على أبي كريب في قوله: العبدي، وقلد البخاري في حكايته عن أبي كريب: عبيد.

وقد وقع لي نازلاً وعالياً من حديث أبي كُريب على الصواب، بخلاف ما حكاه ابن مَنْدَه.

أَخْبَرَنَاه أبو الحسن علي بن محمد الخطيب، أنا أبو منصور النهاوندي، أنا أبو العباس، أنا أبو القاسم بن الأشقر، نا البخاري، نا محمد بن العلاء، نا زيد بن الحبّاب، حدَّثني الوليد بن مغيرة، عن ابن بشر الغنوي، عن أبيه سمع النبي ﷺ يقول: «**لتفتحن القسطنطينة ولنعم الأمير أميرها**»، فدعاني مَسلَمَة بن عبد الملك فغزاها [١٣٢٠٧].

قال البخاري: وحدثني عبدة ـ هو الصفار ـ نازيد نحوه، وقال عبيد الله بن بشر دعاني مَسلَمَة.

وأخبرتنا عالياً أم البهاء فاطمة بنت محمد قالت: أنا أبو الفضل الرازي، أنا جعفر بن عبد الله، نا محمد بن هارون، ناأبو كريب، نا زيد بن حباب، أنا الوليد بن المغيرة المعافري، عن عبيد الله بن بشر الغنوي، عن أبيه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**لتفتحن القسطنطينة، ولنعم الأمير أميرها، ولنعم الجيش ذلك الجيش**».

قال: فدعاني مَسلَمَة بن عبد الملك بن قال: فحدَّثته بهذا الحديث، فغزاهم(٢) [١٣٢٠٨].

ورواه محمد بن علي بن محرز عن زيد كرواية أبي كُريب إلا أنه قال: الخثعمي بدل الغنوي.

أَخْبَرَنَاه أبو محمد حمزة بن العبّاس، وأبو الفضل بن سليم ـ في كتابيهما ـ وحدَّثني أبو بكر اللفتواني ـ عنها ـ قالا: أنا أبو بكر الباطرقاني، نا محمد بن إسحاق، نا أبو سعيد بن يونس، نا علي بن أحمد بن سليمان، نا محمد بن علي بن محرز، نا زيد بن الحباب، نا الوليد بن المغيرة المعافري، حدَّثني عبيد الله بن بشر الخثعمي عن أبيه.

أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «**لتفتحن القسطنطينة، فلنعم الأمير أميرها، ولنعم الجيش ذلك الجيش**».

---

(١) المعجم الكبير: ٢ / ٢٤.

(٢) أسد الغابة ١ / ٢٢٤.

قال: فحدَّثت بهذا الحديث مَسلَمَة بن عبد الملك فغزا القسطنطينة [١٣٢٠٩].

قال أبو سعيد بن يونس: وما حدث به إلا زيد بن الحباب، وعبيد الله بن بشر الخثعمي يشبه أن يكون من ناقلة الشام.

وكذلك رواه أبو بكر بن أبي شيبة إلا أنه قال: عبد الله.

أَخْبَرَنَاه أبو القاسم بن الحصين، أنا أبو علي بن المذهب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد، حدَّثني أبي[1]، ناعبد الله بن محمد ـ قال عبد الله: وسمعته أنا من عبد الله بن محمد بن أبي شيبة ـ نَا زيد بن الحبّاب، حدَّثني الوليد بن المغيرة المعافري، حدَّثني عبد الله بشر الخثعمي، عن أبيه.

أنه سمع النبي ﷺ يقول: «**لتفتحن القسطنطينة، فلنعم الأمير أميرها، ولنعم الجيش ذلك الجيش**».

قال: [فدعاني] مَسلَمَة بن عبد الملك: فسألني، فحدثته فغزا القسطنطينة [١٣٢١٠].

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو بكر محمد بن هبة الله، أنا علي بن محمد بن عبد الله، أنا عُثمان بن أحمد، نا محمد بن أحمد بن البرّاء قال: قال علي بن المديني: الوليد ابن أبي المغيرة أبو العباس المعافري، حدَّثني عبد الله بن بشر، عن أبيه عن النبي: «**لتفتحن القسطنطينة**» فقال: **مجهول**.

أنْبَأنَا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدّثنا أبو الفضل، أنا أبو الفضل، وأبو الحسين، وأبو الغنائم ـ واللفظ له قالوا: أنا أبو أحمد ـ زاد أبو الفضل ومحمد بن الحسن قالا: ـ أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سَهل، أنا البخاري قال: عبيد بن بشر الغنوي عن أبيه، روى عنه الوليد بن المغيرة، ويقال: عبيد الله. حديثه في ناحية الشام، قال عبدة وعبد الله بن أبي شيبة، حدَّثنا العكلي ـ يعني: زيد بن الحبّاب، عن الوليد عن عبيد الله، وقال أبو كريب: هو عبيد.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا رشأ بن نظيف، أنا الحسن بن إسماعيل،

أنا أحمد بن مروان، نا محمد بن يونس، نا الأصمعي قال: حاصر مَسلَمَة بن عبد الملك حصناً، فأصابهم فيه جهد عظيم، فندب الناس إلى نقب منه، فما دخله أحد، فجاء رجل من الجند، فدخله، ففتح الله عليهم، فنادى منادي مَسلَمَة: أين صاحب النقب؟ فما جاء أحد حتى نادى مرّتين أو ثلاثاً أو أربعاً، فجاء في الرابعة رجل، فقال: أنا أيها الأمير صاحب النقب، آخذ عهوداً ومواثيقاً ثلاثاً: لا تسوّدوا اسمي في صحيفة، ولا تأمروا لي بشيء، ولا تشغلوني عن أمري، قال: فقال له مَسلَمَة: قد فعلنا ذلك بك، قال: فغاب بعد ذلك، فلم يُر، قال: فكان مَسلَمَة بعد ذلك يقول

(١) المسند ٨ / ٧ ح ١٨٩٧٩.

في دُبُر صلاته: اللّهمّ اجعلني مع صاحب النقب.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم محمود بن أحمد بن الحسن، أنا محمد بن أحمد بن عمر بن الحسن ابن يونس، أنا أبو ونعيم الأصبهاني، نا سليمان بن أحمد، نا محمد بن إبراهيم أبو عامر الصوري النحوي، نا سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي، نا عقبة بن علقمة، عن الأزاعي قال: لما غزا مَسلَمَة ابن عبد الملك الروم أخذه صداع شديد، فبعث إليه ملك الروم بقلنسوة، فقال: ضعها على رأسك فإنها تذهب بصداعك، فقال: مكيدة، فأخذها فوضعها على بعض البهائم فلم يـر إلا خيراً، ثـم أخذها فوضعها على رأس بعض أصحابه فلم ير إلا خيراً، ثم أخذها فوضعها على رأسه فذهب الصداع عنه، فأمر بها، ففتقت، فإذا فيها كتاب فيه سبعون سطراً هذه الآية مكررة: **﴿إن الله يمسك السموات والأرض أن تزولا ولئن زالتا إن أمسكهما من أحد من بعده إنه كان حليماً غفوراً﴾**(١)

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا نصر بن أحمد بن عبد الله.

ح وَأَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الحسين بن الطَّيُّوري، وأبو طاهر أحمد بن علي، قالا: أنا الحسين بن علي الطناجيري، قالا: أنا محمد بن زين بن علي، أنا محمد بن محمد بن عقبة، نـا هارون بن حاتم، نا أبو بكر بن عياش سنة تسع عشرة ومائة.

أَخْبَرَنَا أبو غالب محمد بن الحسن، أنا أبو الحسن السيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا موسى، نا خليفة قال(٢): وفيها ـ يعني ـ سنة إحدى ومائة جمع يزيد بن عبد الملك لمَسلَمَة العراق وأمر بمحاربة يزيد بن المهلب.

وفي آخر سنة اثنتين أو أول سنة ثلاث ومائة عزل مَسلَمَة عن العراق.

وفيها ـ يعني ـ سنة سبع ومائة عزل هشام بن عبد الملك الجراح بن عبد الله الحكمي عن أرمينية وأذربيجان وولاها مَسلَمَة بن عبد الملك، فوجه مَسلَمَة الحارث بن عمرو الطائي.

قال أبو خالد: قال [أبو] البرّاء: وغزا مَسلَمَة من ذلك العام، فأدرب من ملطية، فأناخ على قيسارية، فافتتحها عنوة، وذلك لأربع خلون من شهر رمضان سنة سبع ومائة.

وفيها ـ يعني ـ سنة ثمان ومائة غزا مَسلَمَة بن عبد الملك الصائفة اليمنى.

وفيها ـ يعني ـ سنة تسع ومائة غزا مَسلَمَة بن عبد الملك وسرح الجيوش في أذربيجان وشتوا بها، ثم عزله سنة تسع.

وفيها ـ يعني ـ سنة عشر غزا مَسلَمَة بلاد الخزر، وهي الغزاة التي تسمى غزاة الطين.

---

(١) سورة فاطر، الآية: ٤١.

(٢) تاريخ خليفة بن خيّاط : ٣٢٥ (ت. العمري).

وفيها - يعني - سنة إحدى عشرة عزل هشام بن عبد الملك أخاه مَسلَمَة عن أرمينية، وأذربيجان، ولى الجراح بن عبد الله الحكمي الولاية الثانية.

قال[1]: قال ابن الكلبي: وخرج مَسلَمَة بن عبد الملك في شوال سنة اثنتي عشرة ومائة في طلب الترك في شدة من المطر والثلج حتى جاوز الباب، وخلف الحارث بن عمرو الطائي في بنيان الباب وتحصينه، قطع له بعثاً، ثم بعث الجيوش، فافتتح مدائن وحصوناً فحرق أعداء الله أنفسهم بالنار في مدائنهم، وقُتل الجراح سنة اثنتي عشرة ومائة، فولي سعيد بن عمرو الحرشي، ثم عزله سنة ثلاثة عشرة، وولي مَسلَمَة بن عبد الملك فقفل مَسلَمَة واستخلف مروان بن محمد وولاها هشام مروان بن محمد في أول سنة أربع عشرة ومائة.

وفيها - يعني - سنة أربع عشرة ومائة عزل هشام مَسلَمَة بن عبد الملك عن أرمينية وأذربيجان، والجزيرة وولاها مروان بن محمد بن مروان مستهل المحرم.

قال: خليفة: حدَّثني الوليد بن هشام، عن أبيه، عن جده، وعبد الله بن المغيرة وأبو اليقظان وغيرهم قالوا: جمع يزيد بن عبد الملك لأخيه مَسلَمَة العراق سنة إحدى ومائة في آخرها أو في أول سنة اثنتين وعزله آخر سنة اثنتين أو أول سنة ثلاث.

أنْبَأنَا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو محمد الكتَّاني، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو القاسم بن أبي العقب، أنا أبو عبد الملك أحمد بن إبراهيم، نا محمد بن عائذ، عن الوليد قال: فأخبرني سعيد ابن عبد العزيز أن عمر بن عبد العزيز توفي - يعني - سنة أحدى ومائة، وقد صرف بعث الصائفة على أهل الشام والجزيرة والموصل، وولى عليهم مَسلَمَة، فبلغه خلاف يزيد بن المهلب، فصرف إليه بعث الصائفة.

قال الوليد: وأخبرني غير واحد أن مَسلَمَة بن عبد الملك مضى إلى يزيد بن المهلب ومعه العباس بن الوليد، فوليا قتله وقتاله.

قال الوليد: وبلغنا أن هشام بن عبد الملك أغزا مَسلَمَة الصائفة سنة سبع ومائة، وسعيد ابن هشام على صائفة أهل الشام، ومَسلَمَة على جماعة الناس.

قال: ونا ابن عائذ، أنا الوليد قال: وفي سنة تسع ومائة أغزا - يعني - هشام بن عبد الملك مَسلَمَة ابن عبد الملك أذربيجان، وفرّق جيشه في أرمينية وأذربيجان وغزا الترك في بلادهم فأظهره الله عليهم، وفي سنة عشر ومائة غزا مَسلَمَة أيضاً الترك في بلادهم، ولقي جمعهم فهزمهم الله.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا محمد بن هبة الله، أنا محمد بن الحسين، أنا عبد الله، نا يعقوب.

(١) تاريخ خليفة: ٣٤٣.

وفيها ـ يعني ـ سنة اثنتين ومائة قُتل يزيد بن المهلب، وأُمّر مَسلَمَة بن عبدالملك على العراق.

قال ابن بُكير: قال الليث: وفيها ـ يعني ـ سنة ثلاث ومائة أُمر عمر بن هبيرة على العراق ونزع مسَلَمَة.

وفي سنة ثمان ومائة أصاب مَسلَمَة بن عبد الملك مسونه وحصونها.

وفي سسنة تسع ومائة غزا مسَلَمَة بن عبدالملك الترك.

وفي سنة ثلاث عشرة ومائة غزا مَسلَمَة بن عبد الملك الترك والسند، ثم قفل.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، وأبو منصور بن العطار، قالا: أنا أبو طاهر المُخلّص، أنا عبيد الله السكري، نا زكريا المنقري، نا الأصمعي قال ثم ولّى يزيد بن عبد الملك مَسلَمَة بن عبد الملك العراق، فاستعمل عليها عبد الملك بن بشر بن مروان، وعزل مَسلَمَة عن العراق، وولّى عمر بن هُبيرة الفَزَاري، ثم عزله.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو الوحش المقرىء ـ إذناً ـ عن رشأ بن نَظيف، ونقلته من خطه، نا أبو أحمد عبيد الله بن محمد الفرضي، نا محمد بن يحيى الصولي، نا الغلابي، نا العتبي قال: دخل مَسلَمَة إلى الوليد، فاسترضاه من شيء بلغه عنه، فرضي عنه وخرج مَسلَمَة بعد المغرب، فقال الوليد: خذوا الشمع من يدي أبي سعيد، فقال مَسلَمَة: يا أمير المؤمنين، لا سريتُ الليلة إلاّ في ضياء رضاك.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا محمد بن هبة الله، أنا محمد بن الحسين، أنا عبد الله، نا يعقوب، نا الحميدي، نا سفيان، نا أبي قال: سمعت مَسلَمَة بن عبد الملك قال: لقد رأيتني أنا وعمر بن عبد العزيز ننتهي إلى الزرع فيقحم عمر بن عبد العزيز فرسه وأكف فرسي.

قال: وسمعت مَسلَمَة بن عبد الملك يقول: إن أقلّ الناس في الدنيا هماً أقلّهم في الآخرة همّاً.

أَخْبَرَنَا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، نا أبو بكر الخطيب، أنا أبو الحسن الحَمّامي، أنا أبو بكر النجاد.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أبو محمد بن طاوس، أنا أبو الغنائم بن أبي عثمان.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل، أنا عاصم بن الحسن.

قالا: أنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو علي بن صفوان، قالا: نا ابن أبي الدنيا، حدَّثني سلمة بن شبيب، نا الحميدي، عن سفيان بن عيينة، عن أبيه قال: سمعت مَسلَمَة بن عبد الملك يقول: إن أقل الناس همّاً في الآخرة أقلّهم همّا بالدنيا.

أَخْبَرَنَا أبوا الحسن الفقيهان، قالا: أنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنا جدي أبو بكر، أنا أبو بكر الخرائطي، نا حبيش بن سعيد الواسطي قال: سمعت أبا الحسن المدائني قال مَسلَمَة بن عبد الملك: ما أحمدت نفسي على ظفر ابتدأته بعجز، ولا لمتها على مكروه ابتدأته بحزم.

أَخْبَرَنَا أبو نصر بن رضوان، أن أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر محمد بن العبّاس، أنا محمد بن خلف بن المرزبان، نا أبو محمد التميمي، أنا علي بن محمد قال: قال مَسلَمَة بن عبد الملك: مروءتان ظاهرتان: الرِّياس والفصاحة.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو الوحش سُبيع بن المسلم ـ قراءة عليهما ـ قالا: أنا أبو الحسن رشأ بن نظيف المقرىء ـ قراءة عليه ـ أنا أبو مسلم محمد بن أحمد بن علي الكاتب، أنا أبو بكر بن الأنباري، حدَّثني أبي، نا أحمد بن الحارث الخراز، أنا المدائني، عن أبي دفافة الشامي قال: قال مَسلَمَة بن عبد الملك: مروءتان ظاهرتان: الرِّياس والفصاحة.

أنْبَانَا أبو القاسم النسيب، وحدَّثنا أبو البركات الخضر بن شبل عنه، أنا رشأ بن نظيف، أنا أبو محمد بن الضراب، نا عثمان بن محمد، نا الحارث ـ يعني ـ ابن أبي أُسامة، حدَّثني أحمد بن سهل الخرساني، عن حسين بن عبد الرّحمن، حدّثني شيخ من باهلة قال: كان مَسلَمَة بن عبد الملك إذا كثر عليه أصحاب الحوائج وخاف أن يضجر قال لآذنه: ائذن لجلسائي، فيأذن لهم، فيفتنّ ويفتنّون في محاسن الناس ومروءاتهم، فيتطرّب لها ويهتاج عليها. ويصيبه ما يصيب صاحب الشراب، فيقول لأصحابه: ائذن لأصحاب الحوائج، فلا يبقى أحدٌ إلا قُضيت حاجته.

أنْبَانَا أبو محمد المبارك بن أحمد بن بركة، أنا عاصم بن بالحسن، أنا أبو الحسين بن بشران إجازة ـ أنا الحسين بن صفوان، نا ابن أبي الدنيا، نا حسين بن عبد الرحمن، حدثني شيخ من باهلة قال: كان مَسلَمَة بن عبد الملك إذا كثر عليه أصحاب الحوائج وخاف أن يضجر قال لآذنه: ائذن لجلسائي، فياذن لهم، فيفتنّ ويفتنّون في محاسن الناس ومروءاتهم، فيطرب لها ويهتاج عليها، ويصيبه ما يصيب صاحب الشراب، فيقول لحاجبه: ائذن لأصحاب الحوائج، فلا يبقى أحد إلاّ قُضيت حاجته.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم العلوي، أنا رشأ، أنا الحسن، أنا أحمد بن مروان، نا إبراهيم الحربي، نا محمد ابن الحارث، عن المدائني قال: قال مَسلَمَة لنصيب: سلني، قال: لا، قال: لأن كفك بالجزيل أكثر من مسألتي باللسان، فأعطاه ألف دينار.

أَخْبَرَنَا أبو غالب، وأبو عبد الله ابنا البنّا، قالا: أنا أبو الغنائم محمد بن علي بن علي، أنا إسماعيل ابن سعيد بن سويد، نا الحسين بن القاسم، نا أحمد بن أبي خيثمة، نا أبو عمرو بن بنت التنوري، نا يحيى بن عبيد الله بن قزعة، عن أبيه قال: سمعت مَسلَمَة بن بعبد الملك يقول: الأنبياء لا يتثاءبون، ما تثاءب نبيٌّ قط.

أَخْبَرَنَا أبو محمد عبد الجبَّار بن محمد بن أحمد، أنا علي بن أحمد بن محمد، أنا إسماعيل بن إبراهيم الواعظ، نا عبد الله بن أحمد المروزيان، نا أبو عبد الرحمن بن أبي دارة، نا محمد بن عبد الله بن قُهزاد، نا سلمة بن سليمان، عن عبد الله بن المبارك، أنا الحسن بن عياش، عن عمرو بن

ميمون، عن أبيه قال: مَسلَمَة بن عبد الملك: أليس قد أمرتم بطاعتنا؟ يعني: ﴿**أطيعوا الله، وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم**﴾، قال: قلت: إن الله قد انتزعه منكم إذا خالفتم الحق، قال الله تعالى: ﴿**فإن تنازعتم في شيء فردوه إلى الله والرسول**﴾[1] قال: فأين الله؟ قلت: الكتاب، قال: فأين الرسول؟ قلت: السنّة.

أَخْبَرَنَا أبو محمد بن طاوس، أنا عاصم بن الحسن، أنا محمود بن عمر بن جعفر، أنا علي بن الفرج بن أبي رَوح العكبري، نا ابن أبي الدنيا، حدَّثني إبراهيم بن سعيد، نا أبو معاوية، عن عمرو بن مهاجر قال: مَسلَمَة بن عبد الملك:

فلو بعض الحلال ذهلت عنه ... لأغناك الحلالُ عن الفضولِ

أَنْبَأَنَا أبو الفرج غيث بن علي ـ ونقلته من خطه ـ أنا سهل بن بشر بن أحمد، أنا أبو الفرج محمد ابن عبد العزيز الجرجاني، والقاضي أبو الفضل محمد بن أحمد بن عيسى السعدي ـ بمصر ـ قالا: أنا القاضي أبو العباس أحمد بن عيسى بن عبد الله السعدي، نا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد الجرجاني، نا الحسن بن إسماعيل، نا عبد الرّحْمن بن إبراهيم الفهري، عن أبيه قال: لم يقل مَسلَمَة ابن عبد الملك شعراً قطّ إلا هذا البيت:

ولو بعض الكفاف ذهلت عنه ... لأغناك الكفاف عن الفضولِ

وقد روي له شعر غير هذا.

أَخْبَرَنَا أبو الحسن بن قُبيس، أنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أناجدي أبو بكر، أنا أبو محمد بن زَبر، نا إبراهيم بن مهدي بن عبد الرحمن الأيلي، نا أبو حاتم سهل بن محمد السِّجِستاني، قال: أنشدنا الأصمعي لمَسلَمَة بن عبد الملك في صديق كان له فمات، فجزع عليه[2]:

يسخّي بنفسي عن شراحيل أنني ... إذا شئت لا قيت امرأَمات صاحبه

قال: ونا أبو حاتم، نا الأصمعي عن عوانة قال: كان بين مَسلَمَة بن عبد الملك وبين العباس بن الوليد بن عبد الملك مباعدة، فبلغ مَسلَمَة أن العباس ينتقصه فكتب إليه بهذه الأبيات:

فلولا أنّ أصلك حين تمنى ... وفرعك منتهى فرعي وأصلي
وإنّي إن رميتك هيض عظمي ... ونالتني إذا نالتك نبلي
إذا أنكرتني إنكار خوفٍ ... تضمُّ حشاك عن شتمي وعذلي
فكم من سورة أبطأت عنها ... بنى لك مجدَها طلبي وجملي
ومبهمةٍ عييت بها فأبدى ... حويلي عن مخارجها وفضلي
كقول المرء عمرو في القوافي ... لقيسٍ حين خالفه يفعلِ:

---

(١) سور النساء، الآية: ٥٩.

(٢) تعازي المبرد: ١٩٨ ـ ١٩٩.

«عذيرك من خليلك من مرادِ أريدُ حباءه ويريد قتلي»

أَخْبَرَنَا أبو الحسن بن قُبيس، نا ـ وأبو منصور بن خَيرُون، أنا ـ أبو بكر الخطيب، نا أبو طالب يحيى بن علي الدسكري ـ لفظاً بحلوان ـ

ح **وَأَخْبَرَنَاه** علياً أبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء، أنا منصور بن الحسين، وأحمد بن محمود، قالوا: أنا أبو بكر بن المقرىء.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أبو القاسم إسماعيل بن علي بن الحسين الحَمّامي، أنا أبو علي الحسن بن عمر بن الحسن بن يونس، أنا أبو الحسن علي بن القاسم بن الحسن النجّاد.

قالا: نا أحمد بن محمد بن بكر أبُو روق، نا عبد الله بن شبيب، نا علي بن الجهم بن بدر السامي، نا علي بن مسهر، عن سعيد بن عبد العزيز التنوخي، قال: أوصى مَسلَمَة بن عبد الملك بثلث ماله لطلاب الأدب، وقال: إنها صناعة مجفو أهلها، وقال الدسكري: بثلث ثلثه.

أَخْبَرَنَا أبو الحسين بن الفرّاء، وأبو غالب، وأبو عبد الله ابنا البنّا، قالوا: أنا أبو جعفر بن المسلمة، أنا أبو طاهر المُخلّص، نا أحمد بن سليمان، نا الزبير بن بكّار قال: وقال الوليد بن يزيد يرثيه:

أقول ومَا البعد إلا الردى أَمَسلَمُ لا تبعدن مَسلَمَة
فقد كنت نوراً لنا في البلاد مضيئاً فقد أصبحت مظلمة
ونكتم موتك نخشى اليقين فأبدى اليقين عن الجمجمة

أَخْبَرَنَا أبو السعود بن المُجلي، نا أبو الحسين بن المهتدي، أنا الشريف أبو الفضل محمد بن الحسن بن الفضل بن المأمون، نا أبو بكر محمد بن القاسم بن بشار، نا أحمد بن سعيد بن عبد الله، نا الزُبير بن بكّار، نا موسى بن مضرّس بن منظور بن زبان بن سيّار، عن أبيه قال: كنت في عسكر هشام بن عبد الملك لما مات مَسلَمَة بن عبد الملك فرأيت هشاماً في شرطته، ونظرت إلى الوليد ابن يزيد قد أقبل يجرّ مِطرفَ خزّ عليه حتى وقف على هشام والوليد نشوان، فقال: يا أمير المؤمنين، إن عُقبي من بقي لحوقُ من مضى، وقد أقفر بعد مَسلَمَة الصيد والمرمى، واختل الثغر، فوهى، وعلى أثر من سلف ما يمضي من خلف، وتزوّدوا فإن خير الزاد التقوى، فلم يحر هشام جواباً، وسكت الناس، فلم يترهسم أحد بشيء، فأنشأ الوليد يقول:

أهينمة حديثُ القوم أم هُم نيام بعدما متع النهارُ
عزيز كان بينهم نبيّاً فقول القوم وحيٌ لا يحارُ
كأنا بعد مَسلَمَة المرجّى شروبٌ طوّحت بهم عُقار
أو آلاّفٌ هجاينُ في قيودٍ تلفت كلّما حنّت ظُؤار
فليتك لم تمُتْ وفداك قومٌ تراخي بينهم عنها الديار
سليمُ الصدر أو شرفٌ نكيدٌ وآخر لا يزور ولا يُزار

قال: سقيم الصدر، عنى به يزيد بن الوليد الناقص، والشرف النكيد: عنى به هشاماً، والذي لا يزور ولا يُزار: مروان بن محمد

فقد كنت نوراً لنا في البلاد مضيئاً فقد أصبحت مظلمة[١]
ونكتمُ موتك نخشى اليقين فأبدى اليقين عن الجمجمة

أَخْبَرَنَا أبو غالب الماوردي، أنا أبو الحسن السيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد نا موسى، نا خليفة قال: وفي سنة عشرين ومائة: مات مَسلَمَة بن عبد الملك بن مروان يوم الأربعاء في المحرم بالشام.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله ابن جعفر، نايعقوب قال: وفيها ـ يعني ـ سنة عشرين توفي مَسلَمَة بن عبد الملك.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم النسيب وغيره، قال: نا عبد العزيز الكتاني، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو القاسم بن أبي العقب، أنا أحمد بن إبراهيم، نا ابن عائذ، عن الوليد قال: وفيها ـ يعني ـ سنة إحدى وعشرين توفي مَسلَمَة بن عبد الملك.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو الوحش بن المُسَلّم - إذناً ـ عن رشأ بن نظيف، أنا عبد الرحمن بن محمد، وعبد الله بن عبد الرحمن المصريان، قالا: أنا الحسن بن رشيق، أنا أبو بشر الدولابي: أخبرني محمد بن سعدان عن الحسن بن عُثمان قال: مات مَسلَمَة بن عبد الملك، ويكنى أبا سعيد يوم الأربعاء لسبع ليالٍ خلون من المحرم بموضع يقال له الحانوت في سنة إحدى وعشرين ومائة.

٧٥٤٩ ـ مَسلَمَة بن عُلي بن خلف أبو سعيد الخُشني[٢]

من أهل قرية بيت البَلاَط من قرى دمشق.

روى عن: الأوزاعي، ويحيى بن الحارث، وزيد بن واقد، ومعاوية بن يحيى الصَّدفي، والأعمش، وأبي سعيد الأسدي، ومحمد بن الوليد الزبيدي، وعبيد الله بن عمر، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وحريز بن عثمان، ومعاوية بن سَلَمة النصري، وابن جُريج، وإبراهيم بن أبي عَبلة، وحرام بن سليمان، وأبي عبد الله رزَيق الحمصي،وأبي الخطاب عن زريق، وأبي بكر العبسي، وعبد الله بن لهيعة، وثعلبة بن مسلم الخثعمي، وهشام بن حسَّان، والمثنى بن الصباح، وعمر بن الصبح الخراساني، ومقاتل بن حيَّان، وسعيد بن بشير، وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر، وسعيد بن

---

(١) الأغاني ٧ / ٧.

(٢) في تهذيب الكمال ١٨ / ١٠٢ وتهذيب التهذيب ٥ / ٤٣٩ والجرح والتعديل ٨ / ٢٦٨ وميزان الاعتدال ٤ / ١٠٩ والمغني في الضعفاء ٢ / ٦٥٧.

سنان الحمصي، ومحمد بن عَجلان، وعفير بن معدان، ومروان بن معاوية.

روى عنه: عبد الله بن وَهب المصري، وسليمان بن عبد الرحمن، ومحمد بن المبارك الصوري، وهشام بن عمّار، وفديك بن سليمان القيسراني، وأبو صالح كاتب الليث، وأبو توبة الربيع بن نافع، وعبد الله بن عبد الحكم المصري، ومحمد بن سعيد بن الفضل القرشي، ومحمد بن الخليل الخُشني، وأبو مَسلَمَة يزيد بن خالد بن مرشل، و سلمة بن بشر، وعمرو بن الربيع بن طارق، وأبو همام الوليد بن شجاع، وسعيد بن سابق الرشيدي، ومحمد بن رُمح بن المهاجر التجيبي.

أَخْبَرَنَا أبو بكر محمد بن الحسين، نا أبو الحسين بن المهتدي، أنا علي بن عمر بن محمد الحربي، نا محمد بن محمد بن سليمان.

ح وَأَخْبَرَنَا أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك، أنا أبو طاهر بن محمود، أنا أبو بكر ابن المقرىء، أنا أبو الأزهر جُماهر بن أحمد بن حمزة الزملكاني الدمشقي، قالا: نا هشام عمّار، نا مَسلَمَة بن عُلي، عن ابن جريج، عن حميد، عن أنس قال: **كان النبي ﷺ لا يعود مريضاً إلا بعد ثلاث**.

وفي حديث المزرفي: **أن رسول الله ﷺ كان لا يعود المريض** [١٣٢١١](١).

أَخْبَرَنَا أبو القاسم تميم بن أبي سعيد بن أبي العبّاس، أنا أبو سعد الجنزرودي، أنا الحاكم أبو أحمد، نا محمد بن مروان ـ وهو ابن خُريم ـ نا هشام بن عمّار، نا مسلمة بن عُلي، نا إبراهيم بن أبي عَبْلة، عن أبيه، عن عوف بن مالك الأشجعي، عن رسول الله ﷺ قال: «**إنّ بين يدي الساعة سنين خداعة يُتّهم فيها الأمين، ويؤتمن فيها الخائن، ويصدّق فيها الكذاب، ويكذّب فيها الصادق، ويتكلم فيها الرويبضة**»، قيل: يا رسول الله، ومن الرويبضة؟ قال: «**السفية ينطق في أمر العامة**»[١٣٢١٢](٢).

أَخْبَرَنَا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البَيْهَقِي، أنا أبو علي الروذباري، أنا أبو أحمد القاسم ابن أبي صالح الهمذاني، نا إبراهيم بن الحسين، نا أبو توبة الحلبي، نا مسلمة ابن علي بن خلف الخُشَني بحديث ذكره.

أَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو بكر محمد بن المُظفّر، أنا أبو الحسن العتيقي، أنا يوسف بن أحمد، أنا أبو جعفر العُقيلي(٣)، نا آدم بن موسى قال: سمعت البخاري قال: مَسلَمَة بن عُلي الخُشَني **منكر** الحديث.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو القاسم بن مسعدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد(٤): سمعت ابن حمّاد يقول: قال البخاري: مَسلَمَة بن عُلي أبو سعيد الخُشَني الشامي، **منكر**

---

(١) الأحكام النبوية: ١ / ٦٣٦.

(٢) مشكل الآثار: ١ / ١٩٣.

(٣) الضعفاء الكبير لأبي جعفر العقيلي ٤ / ٢١١.

(٤) الكامل في ضعفاء الرجال ٦ / ٣١٣.

الحديث عن الأوزاعي.

أنْبَأنَا أبو الحسين الأبرقوهي، وأبو عبد الله الأديب، قالا: أنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنا أبو علي إجازة ـ

ح قال: وأنا أبو طاهر وأنا علي.

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال(١): مَسلَمَة بن عُلي الشامي الدمشقي، أبو سعيد الخُشَني، قلت لأبي: سمع من الأعمش؟ قال: ما أرى سمع منه شيئاً، روى عن يحيى بن الحارث، والأوزاعي، وزيد بن واقد، روى عنه فُديك بن سليمان القيساري، وسليمان بن عبد الرحمن، ومحمد بن المبارك الصوري، وأبو صالح كاتب الليث، وهشام بن عمّار، سمعت أبي يقول ذلك.

[قال ابن عساكر:] ولم يذكره البخاري في تاريخه(٢).

أَخْبَرَنَا أبو بكر محمد بن العبّاس، أنا أحمد بن منصور بن خلف، أنا أبو سعيد بن حمدون، أنا مكي بن عبدان قال: سمعت مسلماً يقول: أبو سعيد مَسلَمَة بن عُلي الخُشَني الشامي عن الأوزاعي.

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر يحيى، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخَصيب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن، أخبرني أبي قال: أبو سعيد مَسلَمَة بن عُلي الخُشَني.

أَخْبَرَنَا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو محمد الكتّاني، أنا أبو القاسم تمام بن محمد، أنا أبو عبد الله الكندي، نا أبو زُرعة قال في تسمية شيوخ أهل دمشق: مَسلَمَة الخُشَني، روى عنه سليمان.

أنْبَأنَا أبو جعفر محمد بن أبي علي، أنا أبو بكر الصفّار، أنا أحمد بن علي، أنا أبو أحمد قال: أبو سعيد مَسلَمَة بن عُلي الخُشَني الشامي، عن محمد بن الوليد بن عامر أبي الهُذيل، وعبد الملك بن عبد العزيز بن جُريج أبي الوليد، ذاهب الحديث، روى عنه أبو عبد الحميد محمد بن حِمير، وهشام بن عمّار، كنّاه البخاري، وذكر له حديث: كان لا يعود مريضاً.

وقال أبو أحمد: هذا حديث منكر، لا أعلم له أصلاً في حديث ابن جريج ولا في حديث حميد ولا في حديث أنس ولمَسلَمَة من هذا الضرب احاديث رواها عن الأوزاعي، والزبيدي.

قرأت على أبي غالب بن البنّا، عن أبي الفتح بن المحاملي، أنا أبو الحسن الدارقطني قال: مَسلَمَة بن عُلي الخُشَني كان يكره أن يُنسب إلى عُلي، وغلب ذلك عليه.

كتب إليَّ أبو زكريا بن مَنْدَه، وحدَّثني أبو بكر اللفتواني عنه، أنا غمي أبو القاسم، عن أبيه أبي عبد الله قال: قال لنا أبو سعيد بن يونس: مَسلَمَة بن عُلي الخُشَني، يكنى أبا سعيد، من أهل البلاط، قرية من غوطة دمشق، قدم مصر، وسكنها وحدَّث بها، ولم يكن عندهم بذلك في الحديث، توفي

---

(١) الجرح والتعديل لا بن أبي حاتم ٨ / ٢٦٨. (٢) ذكره البخاري في الترجمة ١٦٩٢.

بمصر [قبل سنة تسعين ومئة. آخر من حدث عنه بمصر محمد بن رمح، وداره بمصر] عند مسجد العيثم، معروفة به.

قرأت على أبي محمد السلمي، عن أبي نصر بن ماكولا قال(١): أما الخُشَني أوله خاء معجمة مضمومة، بعدها شين معجمة مفتوحة، ثم نون: مَسلَمَة ابن عُلي الخُشَني.

وأمّا(٢) عُلَيّ بضم العين، وفتح اللام: فهو مَسلَمَة بن عُلَيّ الخُشَني كان يكره تصغير اسم أبيه أيضاً.

أَخْبَرَنَا أبو المعالي محمد بن إسماعيل، أنا أبو بكر البيهقي.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أبو محمد طاهر بن سهل بن بشر، نا أبو بكر الخطيب.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا محمد بن هبة الله.

قالوا: أنا محمد بن الحسين القطَّان، نا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان قال(٣): سمعت أحمد بن صالح وذكر مَسلَمَة بن عُلي فقال: لا يترك حديث رجل حتى يجتمع الجميع على ترك حديثه، قد يقال: فلان **ضعيف**، فإمّا أن يُقال: فلان **متروك** فلا، إلاَّ أن يجتمع الجميع على ترك حديثه.

أَنْبَأَنَا أبو الحسين، وأبو عبد الله قالا: أنا ابن مَنْدَه، أنا حَمد - إجازة -

ح **قال:** وأنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أنا ابن أبي حاتم، حَدَّثني أبي قال: سمعت دُحَيماً يقول: مَسلَمَة بن عُلي ليس بشيء.

أَخْبَرَنَا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك، أنا أبو الحسن بن السّقّاء، نا محمد بن يعقوب، نا عباس قال: سمعت يحيى بن معين يقول: مَسلَمَة الشامي ليس بشيء وهو مَسلَمَة بن عُلي الخُشَني.

قرأت على أبي الفتح نصر الله بن محمد الفقيه، عن أبي الحسين بن الطَّيُّوري،

أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيُّويه أنا محمد بن القاسم، نا إبراهيم بن الجنيد قال سمعت يحيى بن معين يقول: الحسن بن يحيى الخُشَني، ومَسلَمَة بن عُلي الخُشَني ضعيفان ليسا بشيء.

أَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو بكر الشامي، أنا أبو الحسن العتيقي، أنا يوسف بن احمد، أنا أبو جعفر العقيلي، نا محمد بن أحمد، نا معاوية بن صالح قال: سمعت يحيى يقول: مَسلَمَة بن عُلي الخُشَني ليس بشيء.

---

(١) الاكمال لابن ماكولا ٣ / ٢٦٠ و ٢٦١. (٢) الاكمال لابن ماكولا ٦ / ٢٥٠ و ٢٥١.

(٣) المعرفة والتاريخ ٢ / ١٩١.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو القاسم بن مسعدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد ابن عدي، نا محمد بن علي، نا عثمان بن سعيد.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أبو القاسم الواسطي، نا أبو بكر الخطيب، أنا أحمد بن محمد بن إبراهيم قال سمعت أحمد بن محمدبن عبدوس قال: سمعت عُثمان بن سعيد.

يقول: قلت ليحيى بن معين، فمَسلَمَة بن عُلَيّ؟ قال: ليس بشيء.

أنْبَأنَا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الصوفي، أنا عبد الوهاب بن جعفر، أنا عبد الجبَّار بن عبد الصمد، أنا القاسم بن عيسى، أنا إبراهيم بن يعقوب قال: مَسلَمَة بن عُلَيّ الخُشَني **ضعيف**، حديثه **متروك**.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله، نا يعقوب قال: مَسلَمَة بن عُلَيّ دمشقي، **ضعيف**.

وقال يعقوب في موضع آخر: باب من يرغب عن الرواية عنهم، وكنت أسمع أصحابنا يضعفونهم، فذكر جماعة منهم: موسى بن عُلَيّ، قال يعقوب: ويحيى بن أبي أنيسة، ومَسلَمَة بن عُلَيّ، حدَّثنا عنه ابن رُمح، وركز الشامي وذكر غيرهم لا ينبغي لأهل العلم أن يشغلوا أنفسهم بحديث هؤلاء.

أنْبَأنَا أبو الحسين الأبرقوهي، وأبو عبد الله الأديب، قالا: أنا ابن مَندَه، أنا حمد ـ إجازة ـ

ح **قال**: وأنا أبو طاهر، أنا علي، أنا ابن أبي حاتم قال: سُئل أبو زُرعة عن مَسلَمَة بن عُلي فقال: **منكر** الحديث، وسألت أبي عن مَسلَمَة بن عُلي فقال: **ضعيف** الحديث، لا يشتغل به قلت: هو **متروك** الحديث؟ قال: هو في حد الترك، **منكر** الحديث.

وقال أبو عبد الله الكناني الأصبهاني: قلت لأبي حاتم: ما تقول في مَسلَمَة بن عُلي؟ فقال **ضعيف** الحديث.

أَخْبَرَنَا أبو الحسن الفرضي، وأبو يعلى بن الحبوبي، قالا: أنا سهل بن بشر، أنا علي بن منير، أنا الحسن بن رشيق، أنا أبو عبد الرحمن النسائي قال: مَسلَمَة الخُشني **متروك** الحديث.

قرأت على أبي القاسم زاهر بن طاهر، عن أبي بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أبو بكر محمد بن جعفر قال: سئل أبو بكر محمد بن إسحاق بن خُزيمة عن مَسلَمَة بن عُلي؟ فقال: لا أحتج بحديثة. قال: وسمعت أبا علي الحافظ يقول: مَسلَمَة بن عُلي الخُشني **ضعيف**.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو القاسم بن مسعدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد ابن عدي قال: وكل أحاديثه ـ يعني ـ مَسلَمَة ما ذكرته، وما لم أذكره كلها أو عامتها غير محفوظة.

وبلغني عن أبي حاتم بن حبّان أنه قال: ممن يقلب الأسانيد، ويروي عن الثقات ما ليس من أحاديثهم، فلما فَحُشَ ذلك بطل الاحتجاج به.

أَخْبَرَنَا أبو عبد الله البلخي، أنا أبو ياسر محمد بن عبد العزيز، أنا أحمد بن محمد بن غالب ـ إجازة ـ قال: هذا ما وافقت عليه الدارقطني من المتروكين.

ح وَأَخْبَرَنَا أبو القاسم بن بطريق، أنا علي بن محمد بن الحسن، ومحمد بن علي بن علي ـ في كتابيهما ـ عن أبي الحسن الدارقطني قال: مَسلَمَة بن عُلي الخُشَني عن الأوزاعي، وهشام بن عروة، وعبيد الله بن عمر ـ زاد ابن بطريق: **متروك** ـ.

أَنْبَأَنَا أبو سعد المطرز، وأبو علي الحداد، قالا: قال لنا أبو نُعيم: مَسلَمَة عُلي الخُشَني أبو سعيد الشامي، روى عن الإوزاعي، والزبيدي، وابن جريج بالمناكير.

أَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو بكر الشامي، أنا العتيقي، أنا يوسف بن أحمد أنا أبوُ جعفر العقيلي[١]، نا أحمد بن علي الأبار، نا أبو القاسم عبد الله بن عبد الحكم، ناأبي قال: كنا في مجلس الليث بن سعد، ونحن نقابل كتاب البيوع لمالك بن أنس، ومَسلَمَة بن عُلَيّ حاضر، فقال: ليس عندكم في هذا شيء إلا عن مالك، فقلنا له: نعم، فقال: أنا أروي هذه كله عن النبي ﷺ.

٧٥٥٠ ـ مَسلَمَة بن عمرو أبو عمرو[٢]

حكى عن عُمير بن هانيء.

روى عنه: علي بن حجر.

أَخْبَرَنَا أبو الفضل بن ناصر ـ بقراءتي عليه ـ عن أبي الفضل جعفر بن يحيى، أنا أبو نصر عبيد الله ابن سعيد، أنا أبو الحسن الخصيب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن، أخبرني أبي، أنا علي بن حجر، أخبرني مَسلَمَة بن عمرو قال: شهدت مع عُمير بن هانيء جنازة، فلما دُفن قلت: أشهد أنك تحب الله ورسوله، فقال لي عُمير: أحسنت يا أبا عمرو، اشهدوا لأخيكم بأحسن ما تعلمون منه، فإن شهادتكم نافعة له.

قرأنا على أبي الفضل أيضاً، عن أبي طاهر الخطيب، أنا هبة الله بن إبراهيم، أنا أبو بكر المهندس، ناأبو بشر الدولابي قال: أبو عمرو مَسلَمَة بن عمرو.

---

(١) الضعفاء الكبير للعقيلي ٤ / ٢١١.

(٢) في ترجمة ميزان الاعتدال ٤ / ١١٢.

٧٥٥١ ـ مَسلَمَة بن مُخَلَّد بن الصَّامِت بن نيار[١] بن لوذان بن عبدودّ ابن زيد بن ثَعْلَبة بن الخزرج بن ساعدة بن كعب بن الخزرج بن حارثة أبو معن، ويقال: أبو سعيد، ويقال: أبو معاوية: ويقال: أبو معمر الأنصاري[٢]

أدرك النبي ﷺ، وروى عنه.

روى عنه: أبو أيوب الأنصاري، وهو أكبر منه، ومحمود بن لبيد ـ على ما قيل ـ وعُلَيّ بن رباح، وهشام بن أبي رُقَيّة اللخميان، وأبو قبيل حُيَيّ بن هانىء، وهلال بن عبد الرحمن ومجمّع بن كعب الغافقي، ومحمد بن سيرين، وأبو سفيان الكلاعي المصري ـ ولا يعرف له اسم ـ

ووفد على معاوية، وشهد معه صفين، وكان فيها أميراً على أهل فلسطين، وكانوا في المسيرة. وقيل إنه يشهد صفّين، ولم يفد على معاوية إلاّ بعد أن أخذ مصر، وولي إمرة مصر لمعاوية ولابنه يزيد.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم هبة الله بن محمد بن الحصين، أنا أبو القاسم علي بن المُحسن التنوخي، نا أبي القاضي أبو علي المُحسن بن علي بن محمد ـ من حفظه وأصله عدة دفعات وقرىء عليه وأنا أسمع مراراً وكان يسأل عن هذا الحديث، نا أبو محمد واهب بن يحيى بن عبد الوهاب المازني البصري ـ بها، من حفظه في داره في بني سدوس ـ نا نصر بن علي الجهضمي، أنا محمد بن بكر البرساني، عن ابن جُريج.

ح قال: وأنا ـ التنوخي قال: وناه ـ أبو القاسم إدريس بن علي بن إسحاق بن يعقوب بن زنجويه المؤدب ـ إملاء ـ نا أبو حامد محمد بن هارون بن عبد الله الحضرمي، نا نصر بن علي الجهضمي، نا محمد بن بكر، نا ابن جريج.

عن ابن المنكدر، عن أبي أيوب، عن مسلمة بن مُخلَّد، عن النبي ﷺ قال: ـ وقال أبي قال: قال النبي ﷺ: ـ **«من ستر مسلماً ستره الله في الدنيا والآخرة، ومن فرج عن مكروب فرّج الله ـ وقال أبي: ومن فك عن مكروب فك الله عنه كربةً من كُرب يوم القيامة، ومن كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته» [١٣٢١٣]**[٣].

أَخْبَرَنَا أبو القاسم أيضاً، أنا أبو علي التميمي، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد، حدَّثني

---

(١) في المختصر: ينار.

(٢) ترجمته وأخباره في الإصابة ٣ / و٤١٨ وتهذيب الكمال ١٨ / ١٠٥ وتهذيب التهذيب ٥ / ٤٤١ والجرح والتعديل ٨ / ٢٦٥ وطبقات ابن سعد ٧ / ٥٠٤ واسد الغابة ٤ / ٣٩٨ وسير أعلام النبلاء ٣ / ٤٢٤ وتاريخ الإسلام (حوادث سنة ٦١ - ٨٠) ص ٢٤٢.

(٣) نصب الراية: ٣ / ٣٠٧.

أبي[١]، نا محمد بن بكر، أنا ابن جريج، عن ابن المنكدر، عن أبي أيوب، عن مَسلَمَة بن مُخلّد أن النبي ﷺ قال: «**من ستر مسلماً في الدنيا ستره الله في الدنيا والآخرة، ومن نجّى مكروباً فك الله عنه كربة من كرب يوم القيامة، وَمَن كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته**» [١٣٢١٤].

أَخْبَرَنَاه أبو القاسم أيضاً، أنا أبو القاسم التنوخي، نا القاضي أبو طالب عبد العزيز بن أحمد بن محمد بن الفضل بن أحمد بن حمّاد الدنقشي ـ قاضي رامهرمز، من لفظه ـ وحمّاد الملقب بدنقش، ناابن صاعد، نا أبو عبيد الله المخزومي، نا سفيان، عن ابن جريج قال: سمعت أبا شعبة الأعمى يحدِّث عن ابوعطاء بن أبي رباح ـ قال أبو محمد بن صاعد: هذا أبو سعيد الأعمى قال: خرج أبو أيوب الأنصاري إلى عقبة بن عامر وهو بمصر ليسأله عن حديث سمعه من رسول الله ﷺ، لم يبق ممن سمعه من رسول الله ﷺ غيره، وغير عقبة، فلما قدم مصر أتى منزل مَسلَمَة بن مُخلّد وهو أمير مصر، فأخبر به مَسلَمَة، فعجل، فخرج إليه فعانقه، وقال: ما جاء بك يا أبا ايوب؟ قال: ابعث من يدلني على منزل عقبة بن عامر، قال: فبعث معه من يدله على منزل عقبة، فأخبر به عقبة، فخرج إليه فعانقه، وقال: ماجاء بك يا أباأيوب؟ فقال: حديث سمعته من رسول الله ﷺ لم يبق أحدٌ ممن سمعه منه غيري وغيرك في: «ستر المؤمنين»، قال: نعم، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**من ستر مؤمناً على خزية ستر الله عليه يوم القيامة**» [١٣٢١٥]، قال له أبو أيوب: صدقت.

ثم انصرف أبو أيوب إلى راحلته، فركبها راجعاً إلى المدينة، فما أدركته جائزة مَسلَمَة بن مُخلّد إلا بعريش مصر.

أَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن، وأبو الفضل بن خَيرُون.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أبو العزّ الكيلي، أنا أبو طاهر، قالا: أنا أبو الحسين الأصبهاني، أنا أبو الحسين الأهوازي، أنا أبو حفص، نا خليفة بن خيّاط قال[٢]: مَسلَمَة بن مُخلّد بن الصَّامت بن نيّار بن لوذان ابن عبدود بن زيد بن ثَعلَبَة بن الخزرج بن ساعده بن كعلب بن الخزرج الأكبر. أمه مندوس بنت عمرو بن حبيش من بني ساعدة بن كعب] روى: من علم من أخيه سيئة فسترها، سترة الله في الدنيا والآخرة، يكنى أبا معن، توفي في خلافة معاوية.

وفي نسخة أخرى: حنبش بالشين المعجمة.

أَخْبَرَنَا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن مَندَه، أنا أبو محمد بن يَوَة، أنا أبو الحسن اللنباني، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا محمد بن سعد قال: في تسمية من نزل مصر من أصحاب رسول الله ﷺ: مَسلَمَة بن مُخَلّد الأنصاري أحد بني ساعدة، ويكنى أبا معن. قال الواقدي: قُبض النبي ﷺ

---

(١) المسند ٦ / ٣٧ ح ١٦٩٥٦.

(٢) طبقات خليفة بن خيّاط: ١٦٨ رقم ٦٠٨ وص ٥٣١ رقم ٢٧١٦.

وهو ابن أربع عشر سنة، وتوفي في خلافة معاوية بالمدينة.

قال: ونا محمد بن سعد قال: في الطبقة السابعة ممن حفظ عن رسول لله ﷺ من الصغار: مَسلَمَة بن مُخَلّد بن الصَّامت بن نيار بن لوذان بن عبدود بن زيد بن ثَعلَبة بن الخزرج بن ساعدة بن كعب، يكنى أبا معن، قال الواقدي: قُبض رسول الله ﷺ وهو ابن أربع عشر سنة، وكان قد تحوّل إلى مصر.

قال الهيثم بن عدي: مات في خلافة معاوية بالمدينة.

أَخْبَرَنَا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أ نا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيُّويه، أنا أحمد ابن معروف، نا الحسين بن فهم، نا محمد بن سعد قال[١]: في الطبقة الخامسة: مَسلَمَة بن مُخلّد بن الصَّامت بن نيار بن لوذان بن عبدود بن زيد بن ثعلبة بن الخزرج بن ساعدة بن كعب بن الخزرج، ويكنى أبا معن، وأمه مندوس بنت عمرو بن حبيس بن لوذان بن عبدود بن زيد بن ثعلبة بن الخزرج بن ساعدة.

قال محمد بن عمر: قد روى مَسلَمَة عن رسول الله ﷺ، وتحول إلى مصر فنزلها، وكان مع أهل خربتا[٢]، وكانوا أشد أهل المغرب، وأعده، وكان له بها ذكر ونباهة، ثم صار إلى المدينة، فمات بها في خلافة معاوية بن أبي سفيان.

أنْبَأنَا أبو محمد بن الآبنوسي.

وأَخْبَرَنَا أبو الفضل بن ناصر عنه، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسين بن المظفّر، أنا أبو علي المدائني، أنا أبو بكر بن البرقي قال: ومَسلَمَة بن مُخَلّد بن صامت بن نيّار بن لوذان بن عبدودّ بن زيد بن ثعلبة بن الخزرج بن ساعدة بن كعب بن الخزرج كان أميراً على مصر، ومات بها.

أخبرَنَا أبو الغنائم بن النرسي ـ في كتابه ـ وحدَّثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أبو الفضل بن خيرون، وأبو الحسين الصيرفي، وأبو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أبو أحمد ـ زاد ابن خيرون ومحمد بن الحسن قالا: ـ أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا البخاري[٣] قال: مَسلَمَة بن مُخَلّد الزرقي الأنصاري، قال عبد الله بن أبي الأسود عن ابن مهدي، عن موسى بن عُلي، عن أبيه عن مَسلَمَة بن مُخَلّد قال: قدم النبي ﷺ المدينة وأنا ابن أربع سنين، وتوفي النبي ﷺ وأنا ابن أربع عشر.

أنْبَأنَا أبو الحسين الأبرقوهي، وأبو عبد الله الأديب، قالا: أنا ابن مَنْدَه، أنا حمد ـ إجازة ـ

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي.

---

(١) طبقات ابن سعد ٧ / ٥٠٤.

(٢) خربتا: قرية بمصر من نواحي الإسكندرية (معجم البلدان).

(٣) التاريخ الكبير للبخاري : ٧ / ٣٨٧ رقم ١٦٨٢.

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال[1]: مَسلَمَة بن مُخَلّد الزرقي الأنصاري ليست له صحبة، نزل مصر، وكان البخاري كتب أن له صحبة فغيّر أبي ذلك وقال: ليست له صحبة، روى عنه عُلي بن رباح، سمعت أبي يقول ذلك.

كتب إلى محمد حمزة بن العباس، وأبو الفضل أحمد بن محمد بن الحسن، وحدَّثني أبو بكر اللفتواني عنهما قالا: أنا أبو بكر الباطرقاني، أنا أبو عبد الله بن مَنْدَه قال: قال لنا أبو سعيد بن يونس: مَسلَمَة بن مُخَلّد بن الصَّمت بن نيّار بن لوذان بن عبدودّ بن زيد بن ثَعلَبة بن الخزرج بن ساعدة بن كعب بن الخزرج بن حارثة، يكنى أبا معن، ويقال: أبا سعيد، من أصحاب رسول الله ﷺ، شهد فتح مصر، واختطّ بها، وولي الجند لمعاوية بن أبي سفيان، ولابنه يزيد بن معاوية، روى عنه من أهل مصر: عُلي بن رباح، وهشام بن أيب رقية، وأبو قَبيل، وهلال بن عبد الرحمن، ومجّمع بن كعب وغيرهم، توفي بالإسكندرية سنة اثنتين وستين في ذي القعدة.

أَخْبَرَنَا أبو بكر اللفتواني، أنا أبو صادق محمد بن أحمد بن جعفر، أنا أحمد بن محمد ابن زنجويه، أنا أبو أحمد العسكري، قال: وأما مُخَلّد: الميم مضمومة، واللام مشدَّدة، فمَسلَمَة بن مُخَلّد الزُرَقي الأنصاري، روى عن النبي ﷺ، وشكوا في صحبته.

وأَخْبَرَنِي ابن أبي حاتم - في كتابه - أن البخاري كتب أن له صحبة، قال: فغيَّره أبي - يعني - أبا حاتم.

قرأت على أبي غالب بن البنّا، عن أبي الفتح بن المحاملي، أنا أبو الحسن الدارقطني قال: وأما مُخَلّد: مَسلَمَة بن مُخَلّد، له صحبة ورواية عن النبي ﷺ، ولي مَسلَمَة بن مُخَلّد مصر، وأقام بها إلى أن توفي.

أنْبَأنَا أبو جعفر محمد بن أبي علي، أنا أبو بكر الصفّار، أنا ابن منجويه، أنا الحاكم قال: أبو معاوية - ويقال: أبو معمر - مَسلَمَة بن مُخَلّد بن نيّار بن لوذان بن عبدودّ بن زيد بن ثَعلَبَة بن الخزرج بن ساعدة بن كعب بن الخزرج بن حارثة الأكبر الأنصاري، أمّة مندوس بنت عمرو بن حبيش، من بني ساعدة بن كعب، له صحبة من النبي ﷺ، سكن مكة، ويقال تحوّل إلى مصر، ويقال: مات في ولاية معاوية بالمدينة، حديثه في المصريين.

[قال الحاكم:] حدَّثنا محمد بن عيسى، أنا موسى - يعني - ابن زكريا، أنا خليفة - يعني - ابن خيّاط قال: مَسلَمَة بن مُخَلّد يكنى أبا معاوية، وقال في موضع آخر: أبو معمر، ويقال أبو معاوية، وساق نسبه كما تقدم، ثم نال: كنّاه محمد بن عمر الواقدي.

أَخْبَرَنَا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبد الله بن مَنْدَه قال: مَسلَمَة

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٨ / ٢٦٥ ٢٦٦ رقم ١٢١٢.

ابن مُخَلّد الزرقي الأنصاري، روى عنه عُلَيّ بن رباح، ومجمّع بن يعقوب، أسلم وهو ابن أربع سنين، ومات النبي ﷺ وهو ابن عشر، وقيل: ابن أربع عشرة، عداده في أهل مصر، قاله لي أبو سعيد بن يونس بن عبد الأعلى.

قرأت على أبي محمد السلمي، عن أبي زكريا البخاري.

وحدثنا خالي أبو المعالي القاضي، نا أبو الفتح الزاهد، أنا أبو زكريا البخاري.

نا عبد الغني بن سعيد قال: مُخَلّد بضم الميم وفتح الخاء، وتشديد اللام والدَّال: مَسلَمَة، له صحبة.

أنْبَأنَا أبو علي الحدَّاد، قال: قال لنا أبو نعيم: مَسلَمَة بن مُخَلّد الزرقي الأنصاري، وهو مَسلَمَة بن مُخَلّد بن صامت بن نيار بن لوذان بن عبدودّ بن ثَعلبة بن الخزرج بن ساعدة بن كعب بن الخزرج، مولده مقدم النبي ﷺ المدينة، وقيل: بل كان له أربع سنين حين قدمها، وقُبض النبي ﷺ، وهو ابن عشر سنين، أو أربع عشرة سنة، سكن مصر، توفي سنة اثنتين وستين، حديثه عند عُلي بن رباح، ومجمّع بن جبير، ومعاوية بن خديج، ومكحول، وجَبَلة بن عطية.

قرأت على أبي محمد السلمي، عن أبي نصر بن هبة الله، قال[1]: وأما مُخَلّد فتح الخاء المعجمة، وفتح اللام وتشديدها.

[وقال:]ونيّار أوله نون مكسورة وآخره راء، فهو: مَسلَمَة بن مُخَلّد بن الصَّامت بن نيّار بن لوذان، أنصاري، له صحبة ورواية عن النبي ﷺ، روى عنه علي بن قادم وغيره، ولي مصر، وأقام بها إلى أن مات.

[قال ابن عساكر:]كذا قال: وإنما هو عُلي بن رباح.

أخبرتنا أم البهاء بنت البغدادي قالت: أنا أبو الفضل الرَّازي، أنا جعفر بن عبد الله، نا محمد بن هارون، نا أبو بكر، نا وكيع، عن موسى بن عُلي، عن أبيه، عن مَسلَمَة بن مُخَلّد قال: ولدت حين قدم رسول الله ﷺ المدينة، وقُبض وأنا ابن عشر.

أخبرتنا أم المجتبى بنت ناصر، قالت: قُرىء على إبراهيم بن منصور، أبو بكر بن المقرىء، أنا أبو يَعلي المَوصلي، نا عُثمان، نا وكيع، أنا موسى بن عُلي، عن أبيه قال سمعت مَسلَمَة بن مُخَلّد يقول: ولدت مقدم النبي ﷺ المدينة، وقُبض النبي ﷺ وأنا ابن عشر سنين.

وهكذا رواه أبو بكر بن أبي شيبة، وأحمد بن حنبل عن وكيع، وخالفه ابن مهدي، ومعن بن عيسى.

أَخْبَرَنَا أبو محمد طاهر بن سهل، أنا أبو بكر الخطيب، أنا محمد بن أحمد بن رزق، أنا إسماعيل

(١) الاكمال لابن ماكولا ٧ / ١٧٢.

ابن علي الخُطبي، وأبو علي بن الصوَّاف، وأحمد بن جعفر بن حمدان، قالوا: أنا عبد الله بن أحمد ابن حنبل، حدَّثني أبي.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أبو بكر بن المَزرَفي، نا أبو بكر الخطيب، أنا ابن رزقويه، أنا ابن السمّاك، نا حنبل، حدَّثني أبو عبد الله.

نا عبد الرحمن بن مهدي، نا موسى، عن أبيه، عن مَسلَمَة بن مُخَلّد قال: قدم النبي ﷺ المدينة وأنا ابن أربع سنين، وتوفي وأناابن أربع عشرة.

زاد حنبل: قال أبو عبد الله: إذا اختلف وكيع وعبد الرحمن، فعبد الرحمن أثبت لأنه أقرب عهداً بالكتاب.

أَخْبَرَنَا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد، أنامحمد بن الحسن بن محمد، نا أحمد بن الحسن ابن زنبيل، نا عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن الخليل، نا محمد بن إسماعيل، حدَّثني إبراهيم ابن المنذر، نا معين، نا موسى بن عُلي، عن أبيه مَسلَمَة بن مُخَلّد قال: أسلمت وأنا ابن أربع سنين، وتوفي النبي ﷺ وأنا ابن أربع عشرة.

أَخْبَرَنَا أبو محمد بن حمزة، نا أبو بكر الخطيب.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو بكر محمد بن هبة الله، وأبو سعد محمد بن علي ابن محمد.

قالوا: أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا أبو محمد بن درستويه، نا يعقوب بن سفيان، نا إبراهيم بن المنذر، نا معن، عن موسى بن عُلي، عن أبيه، عن مَسلَمَة بن مُخَلّد قال: قدم النبي ﷺ المدينة وأنا ابن أربع سنين، وتوفي وأنا ابن أربع عشرة سنة.

قال يعقوب: وأهل المدينة يقولون: لم يسمع من النبي ﷺ شيئاً لا هو ولا بسر بن أرطأة[١]، وأهل الشام يقولون: قد سمعا، والله أعلم.

أَخْبَرَنَا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو صادق محمد بن أحمد بن جعفر، أن أحمد بن محمد ابن زنجويه، أنا أبو أحمد العسكري، أخبرني أبو جعفر بن زُهير، نا أبو كريب، نا أبو معاوية ـ فيما أظن ـ نا موسى بن عُلي، عن أبيه، عن مَسلَمَة بن مُخَلّد قال: قدم النبي ﷺ وأنا ابن أربع سنين.

أَخْبَرَنَا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيُّويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد، أنا محمد بن عمر، حدَّث الحكم بن الصلت قال: سمعت يزيد بن شريك الفزاري يقول: أنا في زمن عمر بن الخطّاب أرعى البهم قلت: من كان يبعث إليكم؟ قال: مَسلَمَة بن مُخَلّد، فكان يأخذ الصدقة من أغنيائنا فيردّها على فقرائنا.

---

(١) المعرفة والتاريخ ٣ / ١٩: حبيب بن مسلمة وبسر بن أرطأة.

أَخْبَرَنَا أبو محمد بن حمزة، أنا أبو بكر الخطيب.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو بكر بن الطبري.

قالا: أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب قال: قال ابن بُكير: قال الليث: وفي سنة سبع وأربعين نُزع عقبه بن عامر من مصر، وأُمّر مَسلَمَة.

قال: وسمعت ابن بكير يقول: وليّ معاوية أخاه عتبة مصر، ثم عقبة ثم مَسلَمَة بن مُخَلّد، فمات معاوية ومَسلَمَة عليها، ومات مَسلَمَة زمان يزيد وهو أمير عليها.

أَخْبَرَنَا أبو غالب الماوردي، أنا أبو الحسن السيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا موسى، نا خليفة قال[1]: قال أبو عبيدة: وكان على فلسطين الميسرة مَسلَمَة الأنصاري - يعني - بصفّين مع معاوية.

قال: ونا خليفة قال: ومن عمّال - يعني - معاوية عليها - يعني - مصر: عمرو بن العاص، وكان عمرو إذا شخص وليّ مَسلَمَة الأنصاري، وربما وليّ وردان مولاه، فلم يزل عمرو عليها حتى مات عمرو، فولاها معاوية عتبة بن أبي سفيان، ثم عزله وولّى عبد الرحمن ابن أم الحكم ابنة أبي سفيان، ثم عزله، وولىّ معاوية بن حَديج الكندي ثم مَسلَمَة بن مخَلّد حتى مات معاوية، فأقرّه يزيد ثم عزله، وولّى سعيد بن يزيد حتى مات يزيد.

قال: ونا خليفة قال: وفيها - يعني - سنة خمسين وجه مَسلَمَة بن مُخَلّد - وهو امير بمصر - معاوية بن خديج الى بلاد المغرب، فأصاب سبياً وقفل سالماً.

وفيها يعني سنة أربع وخمسين أغزا مَسَلَمَة بن مخلد خالد بن ثابت بن الفهمي بلاد المغرب، وأمره أن يستخلف أبا المهاجر دينار مولى الأنصار، فانصرف وخَلّف أبا المهاجر.

وذكر أبو عمر محمد بن يوسف أنه توفي وهو والٍ على مصر، وكانت ولايته عليها خمس عشرة سنة وأربعة أشهر.

أنْبَأنَا أبو نصر أحمد بن محمد بن عبد القاهر، وأبو الحسن علي بن عبيد الله بن نصر بن الزاغوني، قالا: أنا المبارك بن عبد الجبّار، أنا أبو بكر محمد بن سعيد بن يعقوب بن إسحاق الصيدلاني، أنا عمر بن محمد بن سيف، نا عبد الله بن سليمان بن الأشعث، نا عمرو بن عُثمان، وعبد الله بن محمد الزهري، قالا: نا سفيان، عن إبراهيم بن ميسرة، عن مجاهد قال: كنت أتحدّى الناس بالحفظ، فصليت خلف مَسلَمَة بن مُخَلّد فقرأ بسورة البقرة، فما ترك منها واواً ولا ألفاً.

قال عمرو: زادني أبي عن سفيان: فلم يخطىء ألفاً ولا واواً.

أَخْبَرَنَا أبو غالب محمد بن الحسن أنا أبو الحسن السيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن

---

(١) تاريخ الخليفة بن خيّاط : ١٩٥ (ت. العمري).

عمران، نا موسى، نا خليفة قال: ومات في آخر خلافة معاوية مَسلَمَة بن مُخَلّد.

[قال ابن عساكر:] كأنه ـ يعني ـ سنة ستين، وقد قيل إنه عاش بعد ذلك.

أنْبَانَا أبو سعد المطرز، وأبو علي الحدَّاد، قالا: أنا أبو نعيم، نا أبو محمد بن حيان، نا الفضل بن العباس، نايحيى بن بكير، نا الليث بن سعد قال: وفي سنة ثنتين وستين توفي مَسلَمَة بن مُخَلّد.

أَخْبَرَنَا أبو محمد بن حمزة، نا أبو بكر الخطيب.

ح وَأَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو بكر بن الطبري، قالا: أنا ابن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان، حدَّثني ابن بكير، حدَّثني الليث قال: وفي سنة اثنتين وستين توفي مَسلَمَة بن مُخَلّد، قال ابن بكير: وهو أمير، وأمّر سعيد بن يزيد على أهل مصر في ذي الحجّة.

٧٥٥٢ ـ مَسلَمَة بن نَافِع

مولى سعيد بن عبد الملك بن مروان الأموي، وهو أخو ذويد بن نافع، من أهل دمشق.

حدَّث عن أخيه ذُوَيد بن نافع.

روى عنه: بقية بن الوليد.

أنْبَانَا أبو القاسم النسيب، أنا أبو القاسم بن الفرات ـ قراءة ـ أنا عبد الوهاب الكلابي، نا أبو الحسن بن جوصا، نا أبو التقي هشام بن عبد الملك اليزني، نا بقية بن الوليد، نا مَسلَمَة بن نافع، عن أخيه ذُويد بن نَافِع عن عبد الله بن شهاب أخي الزُهري، نا أنس بن مالك قال: جاءت امرأة إلى رسول الله ﷺ فقالت: يا رسول الله، إنّ في بطني حدثاً فأقم عليَّ حدَّ الله، فقال رسول الله ﷺ: **«لا يقتل ما في بطنك من أجلك، اذهبي حتى تضعيه»**، فذهبت، فلما وضعته جاءت فقالت: يا رسول لله، قد وضعته، قال: **«اذهبي فارضعيه حتى تفطميه»**، فذهبت فأرضعته حتى فطمته، ثم جاءت فقالت: يا رسول الله، قد فطمته، قال: **«اذهبي فأكفليه قوماً»**، فذهبت ثم جاءت هي وأخت لها تماشيان، فقالت: يا رسول الله، هذه أختي تكفله، فجعل رسول الله ﷺ يعجب منها ومن أختها، ثم أمر بها رسول الله ﷺ أن يُحفر لها، ثم قال: **«إذا وضعتموها في حفرتها، فليذهب رجل منكم بين يديها كأنه يريد أن يشغلها، حتى إذا شغلها فليذهب رجل منكم من خلفها بحجرٍ عظيم فليرم به رأسها»** [١٣٢١٦][١].

[قال ابن عساكر:] كذا في الأصل، ذويد بالذال المعجمة، وهي نسخة عتيقة.

أَخْبَرَنَا أبو غالب أحمد بن الحسن، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أبو القاسم بن عتّاب، أنا ابن جَوصَا ـ إجازة ـ

(١) علل الحديث: ٢٣٥٩.

ح وَأَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السُّوسي، أنا أبو عبد الله بن أبي الحديد، أنا أبو الحسن الربعي، أنا أبو الحسين الكلابي، أنا أحمد بن عمير ـ قراءة ـ

قال: سمعت أبا الحسن بن سميع يقول في الطبقة الخامسة: مَسلَمَة بن نَافِع - زاد الكِلاَبي: أخو ذُويد بن نَافِع.

قرأت بخط أبي محمد بن الأكفاني، وذكر أنه وجده بخط بعض أصحاب الحديث، مَسلَمَة بن نَافِع أخو ذُويد بن نافع، دمشقي.

٧٥٥٣ ـ مَسلَمَة بن هشام بن عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أُميّة أبو شاكر الأُموي(١)

كان شريفاً مُمَدَّحاً، ولي في أيام أبيه الموسم، وغزو الصائفة، وأمّه أُمّ حكيم بنت يحيى بن الحكم بن أبي العاص، وداره بدمشق هي المعروفة بدار أما جور لزيق الجامع من ناحية باب البريد، ولزيق دار أبي الدَّرداء.

أَخْبَرَنَا أبو الحسين بن الفرّاء، وأبو غالب، وأبو عبد الله ابنا البنّا، قالوا: أنا أبو جعفر المعدّل، أنا أبو طاهر المخلص، أنا أحمد بن سليمان، نا الزُّبير بن بكّار قال: وولد هشام بن عبد الملك مَسلَمَة، وهو أبو شاكر، وله يقول ابن أُذينة(٢):

أتينا نَمُتُّ بأرحامنا وجئنا بإذن أبي شاكر
بإذن الذي سار معروفه بنجدٍ وغار مع الغائر
إلى خير خندف في ملكه لبادٍ من الناس أو حاضر

قال ذلك عروة بن أُذينة حين سألهم هشام بن عبد الملك ما جاء بكم، ولذلك حديث، وله يقول أبو الأبيض سهيل بن أبي كثير:

بث أبو شاكر فينا ورقاً بيضاً وسودا
وكسانا شطوياً معلّمات وبرودا
ترك المسكين منا حسن الثوب جديدا
ولقد كنا جميعاً أقشب الناس جلودا
قسم الخمس علينا وخرج منا حميدا
وأتى الله بيسر أذهب العيش الشديدا

(١) له ذكر في جمهرة ابن حزم: ٩٢ وتاريخ الطبري وتاريخ خليفة ابن خيّاط ٣٤٩.
(٢) الأغاني ١٨ / ٣٢٥.

أَخْبَرَنَا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو محمد الكتاني، أنا أبو القاسم البجلي، نا أبو عبد الله الكندي، نا أبو زُرعة قال: ولد هشام ممن يذكر عنه إمارة أو فقه فذكرهم فيهم مَسلَمَة بن هشام.

أَخْبَرَنَا أبو غالب محمد بن الحسن، أنا أبو الحسن السيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا موسى، نا خليفة قال: وأقام الحجّ ـ يعني ـ سنة تسع عشرة ومائة مَسلَمَة [بن هشام بن عبد الملك] أبو شاكر.

أَخْبَرَنَا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيُّويه، أنا أبو أيوب سليمان بن إسحاق بن إبراهيم، نا الحارث بن أبي أُسامة ،نا محمد بن سعد، أنا محمد بن عمر، حدَّثني محمد بن عبد الله، عن الزُهري إن هشام بن عبد الملك، استعمل ابنه أبا شاكر، واسمه مَسلَمَة بن هشام، على الحج سنة ست عشرة ومائة، وأمر الزُهري أن يسير معه إلى مكة، ووضع عن الزُهري من ديوان مال الله سبعة عشر ألف دينار، فلما قدم أبي شاكر المدينة أشار عليه الزُهري أن يصنع إلى أهل المدينة خُبزاً، وحضه على ذلك، فاقام بالمدينة نصف شهر، وقسم الخمس على أهل الديوان، وفعل أموراً حسنة، وأمره الزُهري أن يُهلّ من باب مسجد ذي الحُليفة إذا انبعثت به راحلته، وأمره محمد بن هشام بن إسماعيل المخزومي أن يهلّ من البيداء، فأهلَّ من البيداء.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو بكر بن هبة الله، أنا ابن الفضل، أنا عبد الله، نا يعقوب قال: قال: ابن بُكير قال الليث بن سعد: وحجّ عامئذ ـ يعني ـ سنة تسع عشرة ومائة بالناس مَسلَمَة ابن أمير المؤمنين هشام بن عبد الملك بن مروان.

قال يعقوب: وقسم أبو شاكر على أهل الديوان خمسة الدنانير كل رجل، ورضخ لأهل المدينة رضخاً تافهاً وساق بدناً وأهلَّ من البيداء.

أَخْبَرَنَا أبو غالب البصري، أنا محمد بن علي بن أحمد، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد الأشناني، نا موسى التستري، نا خليفة العصفري قال: سنة عشرين ومائة غزا مَسلَمَة بن هشام أرض الروم.

وفي سنة إحدى وعشرين ومائة غزا مَسلَمَة بن هشام على الصائفة، وسار معه هشام حتى أتى ملطية.

أَنْبَأَنَا أبو القاسم النسيب وغيره، قالا: نا عبد العزيز الكتّاني، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو القاسم بن أبي العقب، أنا أحمد بن إبراهيم، نا ابن عائذ، أنا الوليد، أخبرني شيخ من آل معاوية بن هشام قال: توفي سنة تسع عشرة ومائة، وغزا الصائفة بعده مَسلَمَة بن هشام وقال غير ذلك الشيخ: أن هشاماً أغزى في سنة إحدى وعشرين ومائة مَسلَمَة بن هشام، ويحيى بن هشام بن عبد الملك ذلك العام ملطية، فرابط بها تلك السنة.

أَنْبَأَنَا أبو القاسم أيضاً، وأبو الوحش المقرىء وغيرهما، عن رشأ بن نظيف، أناأبو الحسن محمد ابن جعفر النحوي ـ بالكوفة – أنا ابن الأنباري، نا أبي عن أبي عكرمة قال: لما مدح الكميت مَسلَمَة

ابن هشام قال له مَسلَمَة: لو قلت فيّ مثل ما قال الأخطل [ففي يزيد ـ يعني قصيدته الدالية[١]، فقال الكميت: إن أنت أعطيتني ما أعطى يزيد الأخطل] فعلت وكان يزيد أعطى الأخطل سبعين ألف درهم، فقال هشام: أنا أفعل فعمل الكميت فيه:

أفي اليوم تُقَضي حاجة النفس أم غداً ... وما بعد بُعدٍ كان إن كان أبعدا

٧٥٥٤ ـ مَسلَمَة بن يَعقُوب بن إبراهيم ابن الوليد بن عبد الملك بن مروان

كان يسكن قرية الجامع من قرى المرج.

حكى عن أبيه.

حكى عنه: عبد العزيز بن عبد الغفَّار بن إسماعيل المخزومي.

وذكره أبو الحسن أحمد بن حُميد بن أبي العجائز، وذكر امرأته أمة العزيز ابنة عبد العزيز بن عبد الرحمن بن الوليد بن عبد الملك.

٧٥٥٥ ـ مَسلَمَة بن يعقوب بن علي بن محمد بن سعيد بن مَسلَمَة ابن عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاص، ويقال: مَسلَمَة بن يعقُوب بن إبراهيم بن الوليد بن عبد الملك بن مروان الأُموي

وهو الذي وثب على أبي العَميطر علي بن عبد الله بن خالد بن يزيد بن معاوية، وخلعه من الخلافة، وبايع لنفسه بدمشق أيام المأمون.

قرأت بخط أبي الحسين الرَّازي، حدَّثني محمد بن أحمد بن غزوان، نا أحمد بن المُعلي، نا صالح بن البختري، حدَّثني النضر بن يحيى قال: وقبل أن ينصرف ابن بيهس في علته إلى حوران، جمع رؤساء بني نُمير فقال لهم: قد كان من علّتي ما ترون، فارفقوا ببني مروان بن الحكم، والطفوا بهم، وعليكم بمَسلَمَة بن يعقُوب بن علي بن محمد بن سعيد بن مَسلَمَة بن عبد الملك بن مروان ابن الحكم، فإنه ركيك، وهو ابن أختكم، فأعلموه أنكم لا تثقون ببني أبي سفيان وأنكم تثقون به، وتبايعونه، ثم أنشدهم:

كيدوا العدو بأن تبدوا مباعدتي ... ولا تنوا في الذي فيه لهم تَلَفُ

وكاتبوني بما تأتون من هنة ... حتى تكون إليَّ الرُّسْلُ تختلفُ

فاجتمعت بنو نمير إلى مسلَمَة بن يَعْقُوب، فكلّموه وبذلوا له البيعة، فقبل منهم وجمع مواليه

---

(١) ديوان الأخطل : ٧٣ و٧٧.

وأهل بيته، فدخل إلى أيب العميطر في الخضراء، كما كان يدخل للسلام عليه، وقد أعدَّ لحجاب أبي العَمَيْطر عدادهم، فلما سلّم عليه وجلس معه في الخضراء قبض على أبي العَمَيْطر فشدّه في الحديد، وبعث إلى رؤساء بني أمية عن لسان أبي العَمَيْطر يأمرهم بالحضور، فجعل كلّ من دخل يقال له: بايع، والسيف على رأسه، فبايع، وأدنى مسلَمَة القيسية، ولبس الثياب الحمر، وجعل أعلامه حمراء، وأقطع بني نُمير ضياع المرج، وجعل لكلّ رجلٍ من وجوه قيس بمدينة دمشق منزلاً، وولاهم، فقال له أبو العَمَيْطر يوماً وقد دعا به وهو مقيَّد، فنظر إلى قيس في الثياب الحمر، ومسلَمَة كذلك، فقال له: لو حمّرت استك كان خيراً لك، فأمر به، فسُحب وخرج ابن بيهس من العلة، فجمع جماعة وأقبل يريد دمشق، فقال مسلَمَة بن يَعْقُوب لمن معه من هوزان: هذا صاحبكم، يريد بنا ما فعل بأبي العَمَيْطر، فقالوا له: ما هو لنا بصاحب، وما نعرف غيرك، وهذه سيوفنا دونك، وأنشده بعضهم:

ستعلم نصحنا إن كان كونٌ ... وتعلم أنّنا صُبُرٌ كرامُ
حماةٌ دون ملكك غيرُ ميل ... إذا ماجدّ بالحرب احتدامُ
وسوف نريك في الأعداء ضرباً ... يطير سواعِد منهم وهام
وطعناً في النحور بدابلاتٍ ... طوالٍ في أسنّتها الحِمامُ

فوثق بهم مسلَمَة، وتزيد في برّهم، وأقبل ابن بيهس حتى نزل قرية الشَّبعاء[1] وأصبح منها غادياً إلى مدينة دمشق، وصاح الديدبان[2] بالسلاح، وخرج مسلمة، وخرجت معه القيسية، فقاتلوا ذلك اليوم مع مسلَمَة قتالاً شديداً، وكثرت الجراحات في الفريقين، وانصرف ابن بيهس، وقد ساء ظنه بقيس، [فكتب إليهم:]

سيكفي الله وهو أعزّ كافٍ ... أمير المؤمنين ذوي الخلافِ
وكلّ مقدَّرٍ في اللوح يأتي ... وكلّ ضبابةٍ فإلي انكشاف
وما أنا بالفقير إلى نصيرٍ ... سوى الرّحمن والأسل العِجافِ
وعندي في الحوادث صبرُنفسٍ ... على المكروه أيام الثّقاف
وعن حقٍ أدافع أهل جورٍ ... وشتى بين قَصْدٍ وانحراف

فهابت القيسية على أنفسها، فدخلوا على مسلَمَة فكلّموه على وجه النصيحة له، وقد أضمروا الغدر به، فقالوا له: نرى أن نخرج إلى ابن بيهس فنسأله الرجوع عنا، وحقن الدماء بيننا فإن فعل وإلا ثبّطنا أصحابنا عنه، ومن أطاعنا، واستملنا من قدرنا عليه، فقال لهم: الصواب ما رأيتم، وطمع أن

---

(١) الشبعاء: قرى دمشق من إقليم بيت الآبار (معجم البلدان).
(٢) الديدبان: الرقيب والطليعة (القاموس المحيط).

يفوا له، ولم يكن تهيأ لهم مـ أرادوا بمدينة دمشق، فخرجوا إلى ابن بيهس فباتوا عنده وأحكموا الأمر معه، وصبح دمشق بالخيل والرّجالة والسلالم، ونشب القتال، وصعد أصحاب ابن بيهس السور بناحية باب كيسان، فلم يشعر بهم أصحاب مسلَمَة إلاّ وهم معهم في مدينة دمشق، فأجفلوا هرباً إلى مسلَمَة، فدعا بأبي العَمَيْطر، ففكّ عنه الحديد ولبسا ثياب النساء، وخرجا مع الحرم من الخضراء، وخرجا من باب الجابية حتى أتوا المزّة، ودخل ابن بيهس مدينة دمشق يوم الثلاثاء لعشر خلون من المحرم سنة ثمان وتسعين ومائة، وغلب عليها فلم يزل يحارب أهل المزّة وداريا وبيت لهيا إلى أن صالحه أهل بيت لهيا وأقام على حرب أهل المزّة وداريا وهو مقيم بدمشق أميراً متغلباً عليها إلى أن قدم عبد الله بن طاهر دمشق سنة ثمان ومئتين، وخرج إلى مصر، ورجع إلى دمشق سنة عشر ومائتين، وحمل ابن بيهس معه إلى العراق، ومات بها، ولم يرجع إلى دمشق.

قال: ونا محمد بن عون، نامحمد بن أحمد بن أبي خرسان قال: لما دخل مسلَمَة بن يَعْقُوب الخضراء وقبض على أبي العَمَيْطر قال للحطاب بن وجه الفلس: خذ لي البيعة على الناس بالإمرة، فإن الأمير يكون خليفة، ولا يكون الخليفة أميراً، فقال له: لا تبايع إلا بالخلافة، فقال له مسلَمَة: إن خلافة لا تقوم إلاّ بتدبيرك لخلافة لا تتم.

قال: ونا صالح بن البختري قال: توفي مسلَمَة بن يَعْقُوب في المزّة، فصلى عليه أبو العَمَيْطر، فلما رفعت جنازته قال له أبو العَمَيْطر: رحمك الله، وإن كنت قد ظلمتني وظلمت نفسك.

قال أحمد بن المعلّي: فحدَّثنا الحسن بن عبد العزيز، حدَّثني الحارث بن حسَّان قال: ما عاش أبو العَمَيْطر بعد مسلَمَة إلاّ قليلاً حتى مات في المزّة أيضاً، ودفنه أهل المزّة في حانوت، وقصدوا في ذلك أن يخفى قبره حتى لا يُنبش.

ذِكْر مَنْ اسْمُه المسلَّم

٧٥٥٦ ـ المُسَلّم بن أحمد بن الحسين

أبو الفضل، ويقال: أبو الغنائم، ويقال أبو القاسم الأنصاري الكعكي الحلاوي المعروف بابن بخانبة[(١)]

سمع أبا محمد بن أبي نصر.

روى عنه: أبو بكر الحطيب، وعمر الدَّهستاني، وعبد لله بن السَّمَرْقَنْدي، ونجا بن أحمد، وكنّاه أبا الغنائم.

حدَّثَنَا عنه أبو محمد بن الأكفاني، وكنّاه أبا القاسم، والفقيه أبو الحسن السلمي.

حدَّثَنَا أبو الحسن علي بن المُسلَّم،نا أبو محمد الكتَّاني ـ لفظاً ـ وأبو الفضل المُسَلَّم بن أحمد الكعكي ـ بقراءتي عليه ـ قالا: أنا أبو محمد عبد الرحمن بن عُثمان بن القاسم التميمي، نا أبو الحسن أحمد بن سليمان بن أيوب بن حَذلَم القاضي ـ إملاء بدمشق ـ نا أبو زُرعة، نا أحمد بن صالح، نا ابن وهب، حدَّثني محمد بن أبي حميد، عن إسماعيل بن محمد، عن أبيه، عن جده قال: قال رسول الله ﷺ: «**من سعادة ابن آدم رضاه بما يقضي الله، واستخارة الله، ومن شقوة ابن آدم سخطه بمايقضي الله، وتركه استخارة الله، ومن سعادة ابن آدم ثلاث، ومن شقوته ثلاث، فمن سعادته: المرأة الصالحة، والخادم الصالح، والمسكن الصالح، ومن شقوته: المرأة السوء، والخادم، [السوء] والمركب السوء**» [١٣٢١٧[(٢)]].

أَخْبَرَنَا أبو القاسم هبة الله بن عبد الله بن أحمد، أنا أبو بكر الخطيب قال: مُسلَّم بن أحمد بن الحسين أبو القاسم الكعكي، من أهل دمشق، حدَّث عن أبي محمد بن أبي نصر، كتبت عنه.

قرأت عى أبي محمد السلمي، عن أبي نصر بن ماكولا، قال: وأما مُسلَّم بفتح السين واللام المشددة، مُسَلَّم بن أحمد بن الحسين أبو القاسم الكعكي، دمشقي، يُعرف بابن بخانية، كتبت عنه، [كتب]عن أبن أبي نصر.

أَخْبَرَنَا أبو محمد بن الأكفاني قال: توفي المُسَلَّم بن أحمد بن محمد الأنصاري في شهر رمضان من سنة ست وستين، حدَّث عن أبي محمد بن أبي نصر.

---

(١) ترجمته في الاكمال ٧ / ١٨٨. (٢) سنن الترمذي: ٢١٥١.

٧٥٥٧ ـ المسلم بن إبراهيم
أبو الفضل السلمي البزَّاز المعروف بالشُّويطر

سمع أبا الحسن بن أبي الحديد، وأبا بكر الخطيب.

كتب عنه: رشأ بن نظيف.

قرأت بخط رشأ بن نظيف، وأنبأنيه أبو القاسم النسيب، وأبو الوحش الضرير عنه، أنشدني أبو الفضل المسلم بن إبراهيم السلمي البزَّاز:

ما في زمانك من تأمن خيانته ... ولا صديق إذا خان الزمان وفى
فعش وحيداً ولا تركن إلى أحدٍ ... فليس في الناس خير يرتجى وكفى

قرأت بخط أبي الحسن علي بن الخضر القرشي الحاسب أن المسلم بن إبراهيم مات في رجب سنة خمس وخمسين وأربعمائة.

٧٥٥٨ ـ المسلم بن الحسن بن هلال بن الحسن
أبو الفضل بن أبي محمد الأزدي البزَّاز

قرأ القرآن على أبي الحسن الربعي، وعلى أبي علي الأهوازي بالسبعة.

وسمع أبوي الحسن: أحمد بن محمد بن أحمد العتيقي، وعلي بن الحسن بن أبي زروان الربعي، وأبا القاسم بن الطُّبيز.

وكتب كثيراً، واستورق، ولم يحدَّث.

قال لنا أبو محمد بن الأكفاني: توفي أبو الفضل المسلم بن الحسن بن هلال بن الحسن البزَّاز ـ رحمه الله ـ يوم الأربعاء ودفن يوم الأربعاء السابع العشرين من شهر ربيع الأول سنة سبع وستين وأربعمائة بصور، وكان حافظاً للقرآن بعدة روايات، قرأ بها على أبي الحسن علي بن الحسن بن أبي زروان الربعي، وسمع الحديث منه، ومن أبي الحسن العتيقي البغدادي، وعبد الرحمن بن عبد العزيز بن الطُّبيز، ومن بعدهم، وكتب من مصنفات الإمام الخطيب الحافظ رحمه الله، واستورق كثيراً، ولم يحدث بشيء.

٧٥٥٩ ـ المسلم بن الحسين بن عبد الله
أبو الغنائم الرفافي

سمع تمام بن محمد، وأبا القاسم عبد الرحمن بن عمر بن نصر بن محمد بن نصر، وحدَّث.

كتب عنه: نجا بن أحمد العطَّار.

قرأت بخط أبي الحسن نجا بن أحمد العطَّار، وأنبأني أبو الفرج غيث بن علي عنه، أنا الشيخ أبو الغنائم المسلم بن الحسين بن عبد الله، نا أبو القاسم عبد الرحمن بن عمر بن نصر بن محمد بن نصر، أنا أبو بكر محمد بن علي العطوفي قال: قُرِىء على الحسن بن سفيان وأنا أسمع حدَّثكم محمد بن عبَّاد المكي، نا حاتم، عن شريك، عن الأعمش، عن يزيد بن أبان، عن الحسن، عن أنس أن النبي ﷺ قال: «**القرآن غنى لا فقر بعده، ولا غنى دونه**» [١٣٢١٨][١].

أَخْبَرَنَا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو محمد الكتَّاني قال: توفي مسلم بن الحسين الرفافي في سنة اثنتين وخمسين وأربعمائة، كان يسمع معنا، حدَّث عن تمام بن محمد، وعبد الرحمن بن عمر بن نصر.

٧٥٦٠ ـ المسلم بن الحسين بن الحسن أبو الغنائم المؤدب

كان في صباه أجير خبّاز، ثم حفظ القرآن، وتأدّب، وقال الشعر، واشتغل بتأديب الصبيان، فحسن أثره في ذلك، وظهر له اسم في إجادة التعليم، والحذق بالحساب، كثر زبونه وسمعته ينشد لنفسه قصيدة رثى بها شيخنا الفقيه أبا الحسن السلمي، لم يقع لي إلى الآن، وكان إنشاده إياها على قبره عقيب وفاته.

ومات مسلم وهو شاب يوم الجمعة قبل الصِّلاة الخامس والعشرين من جُمادى الأولى سنة أربع وأربعين وخمس مائة، ودفن بعد العصر من ذلك اليوم بباب الصغير.

٧٥٦١ ـ المسلم بن الخَضِر بن المسلم بن قسيم أبو المَجد التَّنُوخي الحموي

شاب شاعر، قدم [دمشق] على ما ذكر لي أبو اليسر شاكر بن عبد الله التَّنُّوخي، وأنشدني له قصيدة يمدح بها أتابك زنكي بن أق سنقر نصير أمير المؤمنين، صاحب الشام، أنشده إياها بقلعة حمص.

قال: وكان ملك الروم نزل شيزر، وحاصرها، وأشرفت منه على الهلاك، وكان أتابك يركب كلّ يوم في جيشه، ويقف على تل أرجزا ولا يزول عنه إلى المغرب، وملك الروم على جريجنس - جبل شرقي شيزر - ينظر إلى الجيش فإذا قال له الفرنج: دعنا نأخذ العسكر ونمضي إليه يقول لهم: هذا زنكي أتابك يعتبىء النهار كله في هذه المدة لأي سبب؟ إنما يريدني أركب إليه، وإذا حصلنا معه في أرض واحدة ما يبقى لنا سبيل إلى السلامة، وقد جعل تحت كل مكمنٍ كميناً، ونحن الآن

---

(١) المطلب العالية: ١ / ٣٥.

على هذا الجبل في حصن، وبيننا وبينه العاصي.

وألقى الله في قلب ملك الروم منه الرعب حتى رحل عنها بعد إحدى وعشرين يوماً، وطلب درب أفامية(١)، وترك مجانيقه العظام، وتبعه أتابك إلى بعض الطريق، وعاد ظافراً قد حفظ الإسلام بالشام، ورفع المجانيق إلى قلعة حلب المحروسة، فوصف مسلم بن الخَضِر بن المسلم بن قسيم الحال فقال(٢):

بعزمك أيها الملك العظيم ... تذلّ لك الصعابُ وتستقيمُ
رآك الدهر منه أشدّ بأساً ... وشحّ بمثلك الزمنُ الكريم
إذا خطرت سيوفك في نفوسٍ ... فأول ما يفارقها الجسوم
ولو أضمرتَ للأنواء حرباً ... لما طَلَعت لهيبتك الغيوم
أيلتمس الفرنجُ لديك عفواً ... وأنت بقطع دابرها زعيم
وكم جرَّعتها غصص المنايا ... بيومٍ فيه يكتهل الفطيم
فسيفك في مفارقهم خضيبٌ ... وذكرك في مواطنهم عظيم
وكلٌّ محصَّن منهم أخيذ ... وكلّ محصَّنٍ فيهم يتيم
ولمّا أن طلبتهم تمنّى الفتية ... جوسلينهم اللئيم
أقام يطوف الآفاق حيناً ... وأنت على معاقلهم مقيم
فسار وما يعادله مليك ... وعادَ ما يعادله سقيم
يحاول أن يحاربك اختلاساً ... كما رامَ اختلاس الليث ريم
ألم ترَ أن كلب [الروم]لما ... تبين أنه الملك الرحيم
فجاء يطبّق الفلوات خيلاً ... كأنّ الجحفل الليل البهيم
وقد نزل الزمان على رضاه ... فكان لخطبه الخطبُ الجسيم
فحين رميته بك في خميس ... تيقَّن أن ذلك لا يدومُ
وأبصر في المفاضة منك جيشاً ... فأحرف لا يسير ولا يقيمُ
كأنك في العجاج شهابُ نورٍ ... توقّد وهو شيطان رجيم
أراد بقاء مهجته فولّى ... وليس سوى الحِمام له حَميم
يؤمل أن يجود بها عليه ... وأنت بها وبالدنيا كريم
رأيتك والملوك لها ازدحام ... ببابك لا تزولُ ولا تريم

---

(١) أفامية: مدينة حصينة من سواحل الشام وكورة من كور حمص (معجم البلدان).

(٢) الكامل في التاريخ ١٦ / ١٩.

تَقَبَّل من ركابك كلَّ وقتٍ مكاناً ليس تبلغُه ما النجوم
دود الشمس لو وصلت إليه وأن من الغزالة ماتروم
أردت فليس في الدنيا منيعٌ وجدت فليس في الدنيا عديم
وما أحييت فينا العدل حتى أُميت بسيفك الزمنُ الظلوم
وصرتَ إلى الممالك في زمانٍ به وبملكك الدنيا عقيم
تُزخرف للأمير جنانُ عَدنٍ كما لعداه تستعرُ الجحيمُ
أقر الله عينك من مليك تخامر غِبّ همّته الهموم
ولا برحت لك الدنيا فداءً ومُلكك من حوادثها سليم
وإن تكُ في سبيل الله تشقى فعند الله أجرُكَ والنَّعيم

وأنشدني أبو اليُسر له أبياتاً قالها في الملك العادل أبي القاسم محمود بن زنكي:

يا صاح هل لك في احتمال تحيّةٍ تُهدى إلى الملك الأغرّ جبينُه
قف حيث تُختلسُ النفوس مهابةً ويفيض من ماء الوجوه معينه
فهنالك الأسد الذي امتنعت به وبسيفه دنيا الإله ودينه
فمن المهندة الرقاق لباسُه ومن المثقفة الدّقاق عرينه
تبدو الشجاعة من طلاقه وجهه كالرمح دلَّ على القساوة لينه
ووراء يقظته أناةُ مُجَرّبٍ لله سطوةُ بأسه وسكونه
هذا الذي في الله صحَّ جهاده هذا الذي في الله صح يقينه
هذا الذي بخل الزمان بمثله والمُشمَخرُّ إلى العُلي عرنينه
هذا عمادُ الدين وابنُ عماده نسباً[1] كما انشقَّ الشويح رصينه
هذا الذي تقف الملوك ببابه هذا الذي تهب الألوف يمينه
ملك الورى ملْكٌ أغرّ متوج لا غدره يُخشى ولا تلوينه
إن حلّ فالشرفُ التليدُ أنيسه أو سار فالظفر العزيز قرينه
فالدهر خاذلُ من أراد عناده أبداً وجبّار السماء معينه
والدين يشهد أنه لمعزه والشرك يعلم أنه لمهينه
ما زال يُقسم أن يبدّدَ شملهُ والله يكره أن تمين يمينُه
حتى رمى بالأهوجية رُكنه فانهدَّ شامخه وحُضّ ركينه
وفتح الرُّها بالأمس فانفتحت له أبْوابُ ملكٍ لا يُدال مصونه

---

(١) في المختصر: ثبتاً.

دلف الامـــير لهـــا فـهب لنـصره ... مـــنها مـــبارك طـــائر مـــيمون
وغـــداً يكـــون له بأنـــطاكـــية ... مشـــهور فـتح فـي الزمـان مـبينه
طـــعن الجـيوش بـرأيـه وسـنانه ... يـــوم اللـــقاء فـما أبـلَّ طـعينه

٧٥٦٢ ـ المسلم بن عبد الواحد بن عمرو بن جعفر بن محمد أبو القاسم الأطرَابُلُسي المقرىء، المعروف بابن شفلح

خطيب جبيل[(١)].

حدَّث بجبيل ـ من ساحل دمشق ـ عن أبي القاسم حمزة بن عبد الله بن الحسن، وأبي عبد الله الحسين بن عبد الله بن أبي كامل، وأبي سعد عُثمان بن محمد بن يوسف الطبري ـ نزيل عسقلان.

روى عنه: أبو عبد الله الحسن بن علي بن الهيثم بن محمد اللاذقي التميمي، وأبو طالب عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن الشيرازي.

٧٥٦٣ ـ المُسلَّم بن عبد الواحد بن محمد بن عمرو أبو البركات المعيوفي[(٢)]

حدَّث بدمشق ومصر: عن أبي القاسم عبد الرحمن بن محمد بن يحيى بن ياسر، وأبي محمد ابن أبي نصر.

عنه: أبو بكر الخطيب، وعمر بن عبد الكريم الدَّهِستاني.

أَخْبَرَنَا أبو حفص عمر بن محمد بن الحسن، نا عمر بن أبي الحسن الحافظ، أنا المُسلم بن عبد الواحد بن محمد بن عمرو المعيوفي، أبو البركات الدمشقي ـ بمصر ـ أنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن يحيى بن ياسر ـ بدمشق ـ نا علي بن يعقوب بن أبي العقب الهمداني، نا عبد الرحمن بن عمرو سنة ثمانين ومائتين، نا علي بن عياش الألهاني الحمصي أبو الحسن البكاء، نا شعيب بن أبي حمزة، عن نافع، عن ابن عمر أن النبي ﷺ قال: **«إذا جاء أحدكم الجمعة فليغتسل»** [١٣٢١٩][(٣)].

أَخْبَرَنَاه عالياً أبو الحسن بن قُبيس، أنا أبي أبو العباس، أنا أبو محمد بن أبي نصر.

ح وَأَخْبَرَنَاه أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، نا عبد العزيز الكتَّاني، أنا تمام بن محمد، وعبد الرحمن ابن عُثمان، وأبو نصر بن الجندي، ومحمد بن عبد الرحمن، وعبد الرحمن بن الحسين بن الحسن،

---

(١) جبيل بلد في سواحل دمشق، مشهور في شرقي بيروت (معجم البلدان).
(٢) ترجمته وأخباره في الأنساب (المعيوفي)، والاكمال ٧ / ١٨٨.
(٣) السنن الكبرى للبيهقي: ١ / ٢٩٣.

قالوا: أنا أبو القاسم بن أبي العقب، نا أبو زُرعة فذكر بإسناده مثله.

أَخْبَرَنِي أبو القاسم هبة الله بن عبد الله، أخبرني أبو بكر الخطيب قال: مُسَلَّم بن عبد الواحد [بن محمد] بن عمرو أبو البركات المعيوفي، من أهل دمشق، حدَّث عن أبي محمد بن أبي نصر، كتبتُ عنه.

قرأت على أبي محمد السلمي، عن أبي نصر بن ماكولا قال[1]: وأما مُسَلَّم بفتح السين واللام المشددة: مُسَلَّم بن عبدالواحد بن محمد بن عمرو أبو البركات المعيوفي الدمشقي، حدَّث عن أبي محمد بن أبي نصر.

٧٥٦٤ ـ المسلم بن عبد الواحد بن محمد أبو الفضل الإيادي البزاز المعروف بابن شقيقة

حدَّث عن أبي الحسين بن أبي نصر.

وسمع أبا القاسم بن الفرات.

كتب عنه عمر بن أبي الحسن الدَّهِستاني.

٧٥٦٥ ـ المسلم بن علي بن سُويد أبو الحسن

قدم دمشق، وحدَّث به عن محمد بن سنان الشَّيزري التنوخي.

عنه: أبو بكر الربعي البندار.

أَخْبَرَنَا أبو الحسن الفرضي، نا عبد العزيز الكتّاني، أنا أبو نصر بن الجَبّان، أنا محمد بن سليمان الربعي، ناأبو الحسن مسلم بن علي بن سويد، قدم علينا دمشق، نا محمد ابن سنان التنوخي، نا ابراهيم بن مصعب بن الحارث الأنصاري، نا الحسن بن أبان العجلي عن محمد بن معروف سنان التنوخي، نا ابراهيم بن مصعب بن الحارث الأنصاري، نا الحسن بن أبان العجلي عن محمد معروف المكي، عن أبيه قال: قام رجل إلى علي بن أبي طالب ـ عليه السلام ـ فذمّ الدنيا، فقال له علي: إن الدنيا دار صدق لمن صدقها، ودار غناءٍ لمن تزوّد منها، ودار عافية لمن فهم عنها، هي مسجد أحباء الله ومهبط وحية، ومبحر أوليائه، اكتسبوا منها الجنّة، وربحوا فيها الرحمة، فمن ذا الذي يذمّها، وقد آذنت ببينها، ونادت بانقطاعها، ونعت نفسها، وأهلها، فيها أيها الذام الدنيا، المعتلّ بغرورها، متى استذمّت إليك الدنيا؟ ومتى غرّتك؟ أبمنازل آبائك من الثرى، أم بمضاجع أمهاتك من البلى؟ كم مرّضت بكفيك، وعالجت بيديك تبتغي له الشفاء، وتستوصف له الأطباء لم

(١) الاكمال لابن ماكولا ٧ / ١٨٨.

تُسعف له بطلبتك، مثلت له الدنيا بعيبها، وبمصرعه مصرعك غداً، لا يُغني بكاؤك ولا ينفعك أحباؤك.

ثم انصرف إلى القبور، فقال: يا أهل القبور، يا أهل الضيق والوحدة، يا أهل الغربة والوحشة، أما الدور فقد سُكنت، وأمّا الأموال فقد قُسّمت، وأما الأزواج فقد نُكحت، فهذا خبر ما عندنا، فما خبر ما عندكم؟ ثم التفت إلى أصحابه فقال: أما على ذلك، فلوا أُذن لهم في الجواب لأجابوا: إنّ خير الزاد التقوى.

وقال أبو نصر بن بالجَبّان في نسخة أخرى: قدم علينا مع وصف الحافظ.

٧٥٦٦ ـ المسلم بن هبة الله بن مختار أبو الفتح الكاتب

ألف رسالةً في تفضيل دمشق على غيرها من البلاد، وذكر فيها بعض خواصّها، وبعض ما قالت الشعراء في وصفها، ولم يبلغ في ذلك كنه حقها، ولم يُوفها، فقال في أثناء الرسالة: ومن صفتها ـ وأظن هذه الأبيات له: ـ

دِمَنٌ كأنّ رياضَها ... يُكسين أعلام المطارفْ
وكأنّما نوّارها ... يهتز بالريح العواصفْ
طُرَر الوصائف يلتفت ... ن بها إلى طُرَر الوصائفْ
وكأنّما غدرانها ... فيها عشورٌ في مصاحف

ثم قال بعد أوراق: ولقد سافرت عن دمشق دفعات، فكان إنشادي:

وما ذقتُ طعم الماء إلا وجدتهُ ... كأن ليس بالماء الذي كنت أعرفُ
ولا مر صدري مذ تناءت بي الهوى ... أنيسٌ ولا مالٌ ولا متصرّف
ولم أحضر اللذّات إلا تكلُّفاً ... وأيُّ سرورٍ يقتضيه التكلُّفُ

مات أبو الفتح في سنة ستين وأربعمائة، على ما بلغني.

ذِكْر مَنْ اسْمُه مسلم

٧٥٦٧ ـ مسلم بن إياس العَنَزي الجَسري

من أهل العراق.

قدم دمشق.

حكى عنه أبو عبيدة معمر بن المثنّى.

قرأت بخط أبي الحسن رشأ بن نظيف، وأنبأنيه أبو القاسم، وأبو الوحش عنه، أنا أبو مسلم محمد بن أحمد بن علي الكتاب، أنا أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد، أنا أبو حاتم، عن أبي عُبيدة قال: أجريت الخيل بالكوفة أيام عبيد الله بن زياد في خلافة يزيد فسبق الناس حرملة بن جُنادة بن جابر الجَسري على فرس يقال لها: الوردة.

فقال مسلم بن إياس الجَسري، فخرجت إلى الشام، فلما دنوت من دمشق إذا أنا بشاب على ظهر الطريق قد صرع حمار وحشٍ عليها، فتأملتها فعرفتها، فقال لي: أتعرفها؟ قلت: نعم، هذه الجَسرية، فقال: هي والله، نحن افتليناها وصنعناها، وقدناها إلى الخليفة، وهي التي يقول فيها حرملة بن جُنادة:

كيف ترى الوردة بنت الورد ... تعترق الخيل ببسط الشدّ
منسوبةٌ من الخيار التُّلدِ ... من إرث زيدٍ وأبيه عبد
وجابرٍ أكرم به من جدّ ... نحن استللناها بفحل نهد
موثق الخيل أسيل الخدّ ... كأنه يوم ابتدار المجد
واحتل في معمعمةٍ وكدَّ ... يحث بالزّجر ووقع القد
قطاة في حين غدت للورد ... فأحرزت سبقتها لم تكد

٧٥٦٨ ـ مسلم بن الحارث بن مسلم، ويقال: الحارث بن مسلم التمنيمي[(١)]

روى عن النبي ﷺ، ويقال: بل روى عن أبيه عن النبي ﷺ.

روى عنه: ابنه الحارث بن مُسلّم بن الحارث، ويقال: بل روى عنه عبد الرحمن بن حسّان.

ووفد على عمر بن عبد العزيز.

---

(١) ترجمته وأخباره في تهذيب الكمال ١٨ / ٨٦ وتهذيب التهذيب ٥ / ٤٢٥ والإصابة ٣ / ٤١٤ رقم ٧٩٦٤ أسد الغابة ٤ / ٣٩٠ والجرح والتعديل ٨ / ١٨٢ والتاريخ الكبير ٧ / ٢٥٣.

أَخْبَرَنَا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبد الله بن مَنْدَه، أنا أبو حاتم سهل بن السري، نا حامد بن سهل البخاري، نا دُحيم، وهشام بن عمّار، قالا: أنا الوليد بن مسلم، نا عبد الرحمن بن حسَّان الكناني، عن الحارث بن مسلم بن الحارث التميمي، عن أبيه **أن رسول الله ﷺ كتب له كتاباً بالوصاة إلى من بعده لمن ولاة الأمر، وختم عليه** [١٣٢٢٠][(١)].

أَخْبَرَنَاه عالياً أبو الفتح عبد الله بن محمد بن البيضاوي، وأبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، قالا: أنا الصريفيني، أنا محمد بن عمر بن علي بن خلف بن زنبور الورَّاق، نا أبو بكر عبد الله بن سليمان بن الأشعث، نا كثير بن عبيد، نا الوليد بن مسلم، عن عبد الرحمن بن حسَّان الكناني، عن الحارث بن مُسَلَّم بن الحارث التميمي، عن أبيه أن رسول الله ﷺ كتب له كتاباً إلى ولاة الأمر بعده بالوصاة به، وختم عليه، ودفعه إليه[(٢)].

رواه داود بن رشيد عن الوليد، فقلب اسم الحارث بن مسلم، فقال: مسلم بن الحارث.

أخبرتنا به أم المجتبى بنت ناصر، قالت: قُرِىء على إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر ابن المقرىء، أنا أبو يعلي، نا داود بن رشيد، عن الوليد، عن عبد الرحمن بن حسَّان الكناني، عن مسلم بن الحارث بن مُسَلَّم التميمي، عن أبيه قال: بعثنا رسول الله ﷺ في سرية، فلما بلغناالمغار استحثثت فرسي، فسبقت أصحابي، فتلقاني الحيّ بالرَّنين، قال فقلت: قولوا: لا إله إلاَّ الله، تحرّزوا فقالوها، فلامني أصحابي، وقالوا: حرمتنا الغنيمة بعد أن بردت بأيدينا، فلما قدمت على رسول الله ﷺ أخبروه بما صنعتُ، فدعاني، فحسّن لي ما صنعت، وقال: «**إنَّ الله قد كتب لك من كلّ إنسان منهم كذا وكذا**» [١٣٢٢١][(٣)].

قال عبد الرحمن: فأنا نسيت الثواب، قال: ثم قال: «**أما إني سأكتب لك كتاباً أوصي بك من يكون بعدي من أئمة المسلمين**».

قال: فكتب لي كتاباً ختم عليه ودفعه إليَّ: «**إذا صلّيت المغرب فَقُل قبل أن تكلّم أحداً: اللهم أجرني من النار ـ سبع مرار ـ فإنك إن متّ من ليلتك تلك كتب الله لك جواراً من النار، فإذا صلّيت الصبح فقل قبل أن تكلّم أحداً: اللهم أجرني من النار ـ سبع مرات ـ فإنك إن متّ من يومك ذلك كتب لك جوراً من النار**»[(٤)].

قال: فلما قبض الله رسوله ﷺ أتيتُ أبا بكر بالكتاب، ففضّه وقرأه وأمر لي بعطاء، وختم عليه، ثم أتيت به عمر، ففضه فقرأه وأمر لي وختم عليه، ثم أتيت به عُثمان ففعل مثل ذلك.

فقال ابن الحارث: فتوفي الحارث في خلافة عثمان وترك الكتاب عندنا، فلم يزل عندنا حتى

---

(١) مجمع الزوائد: ٨ / ٩٩.

(٢) الإصابة ٣ / ٤١٤.

(٣) الجامع الكبير: ٢ / ٣٥٣.

(٤) أسد الغابة ٤ / ٣٩٠ بتفوات.

كتب عمر بن عبد العزيز إلى العامل ببلدنا يأمره بإشخاصي إليه بالكتاب، فقدمتُ عليه، ففضّه فأمر لي، وختم ليه، وقال: أما إني لو شئتُ أن يأتيك هذا وأنت في منزلك لفعلتُ، ولكن أحببت أن تحدَّثني بالحديث على وجهه، قال: فحدَّثه به [١٣٢٢٢].

وقد تقدم ذكر الخلاف في هذا الإسناد في ترجمة الحارث بن مسلم.

أَنْبَأَنَا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدَّثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أحمد بن الحسن، والمبارك ابن عبد الجبّار، ومحمد بن علي ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أبو أحمد ـ زاد أحمد ومحمد بن الحسن قالا: ـ أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل أنا البخاري قال(١): مسلم والد الحارث، له صحبة، قال محمد بن الصلت أبُو يعلى، نا الوليد بن مُسلم أبُو العباس مولى بني أمية الدمشقي، حدَّثني عبد الرحمن بن حسَّان، حدثني الحارث بن محمد بن مسلم بن الحارث عن أبيه قال: قال النبي ﷺ: **«إذا صليت الصبح والمغرب فقل سبع مرّات: اللهم أجرني من النار، فإنك إن متّ من ليلتك وقد قلت، كتب الله لك جوارأمن النار»** [١٣٢٢٣].

وقال هشام بن عمّار: ثنا الوليد، حدَّثني عبد الرحمن بن حسَّان الكناني، حدَّثني مسلم ابن الحارث عن أبيه أنه حدَّثهم عن النبي ﷺ نحوه.

وقال الحكم بن موسى: نا صدقة بن خالد، عن عبد الرحمن بن حسَّان، عن الحارث بن مسلم التميمي، عن أبيه أن النبي ﷺ قال له نحوه.

وقال إبراهيم بن موسى: أخبرني الوليد، حدثنا عبد الرحمن بن حسَّان عن الحارث بن مسلم التميمي، عن أبيه أن النبي ﷺ كتب له كتاباً بالوصاة إلى من بعده من ولاة الأمر.

أَنْبَأَنَا أبو الحسين القاضي، وأبو عبد الله الأديب، قالا: أنا ابن مَنْدَه، أنا حمد ـ إجازة ـ

ح قال: و أنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أنا ابن أبي حاتم(٢)، [قال: مسلم بن الحارث التميمي الشامي، والد الحارث بن مسلم، له صحبة روى عنه ابنه الحارث بن مسلم سمعت أبي يقول ذلك.

قال:] وثنا أبي، نا هشام بن خالد، نا محمد بن شعيب بن شابور قال: قال عبد الرحمن بن حسان: كان مسلم بن الحارث قد صحب النبي ﷺ، أخبرنا أبُو غالب بن البَنَّا، أنا أبُو الحسين بن الأبنوسي، أنا القاسم بن عتّاب، أنا أحمد بن عمير بن جَوصا ـ إجازة ـ

ح وَأَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السوسي، أنا أبو عبد الله بن أبي الحديد، أنا أبو الحسن الربعي، أنا عبد الوهّاب الكلابي، أنا أحمد بن عُمير ـ قراءة.

---

(١) التاريخ الكبير للبخاري ٧ / ٢٥٣.

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٨ / ١٢٨ رقم ٧٩٤.

قال: سمعت ابن سُميع يقول في الطبقة الأولى: مسلم بن الحارث التميمي، ويقال: الحارث بن مسلم.

أَخْبَرَنَا أبو عبد الله البلخي، أنا أبو منصور محمد بن الحسين، أنا أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب قال: قلت للدارقطني: مسلم بن الحارث التميمي عن أبيه عن النبي ﷺ؟ قال: مسلم **مجهول**، لا يحدِّث عن أبيه إلاَّ هو.

٧٥٦٩ ـ مسلم بن الحَجَّاج بن مسلم أبو الحسين القُشَيْرِي النَيْسَابُورِي الحافظ[(١)]

صاحب الصحيح، الإمام المبرّز، والمصنّف المميز.

رحل وجمع وصنّف فأوسع.

وسمع بدمشق: محمد بن خالد السكسكي [وكتب عنه من حديث] الوليد بن مسلم، وسمع بخرسان: قُتَيبة بن سعيد، ويحيى بن يحيى، وإسحاق بن راهويه، وبشر بن الحكم، وبالري: محمد ابن مهران الجمال، وإبراهيم بن موسى الفراء، وأبا غسان محمد بن عمرو زُنَيجا، والعراق: أحمد ابن حنبل، والقواريري، وخَلَف بن هشام، وعبد الله بن عون الخَرّاز، وسُريج بن يونس، وسعيد بن محمد الحرمي، وعبد الله بن مسلمة القعنبي، وأبا الربيع الزهراني، وعمر بن حفص بن غيَّاث، وأبا غسَّان مالك بن إسماعيل، وأحمد بن عبد الله بن يونس، وبالحجاز: ابن أبي أويس، وأبا مصعب الزهراني، وسعيد بن منصور، ومحمد بن يحيى بن أبي عمر، وعبد الجبَّار بن العلاء،

وبمصر: محمد بن رُمح، وعيسى بن حمّاد، وعمرو بن سواد، وحرملة بن يحيى، وهارون بن سعيد الأيلي، ومحمد بن سلمة المُرادي وغيرهم.

روى عنه: أبو بكر بن خُزيمة، وأبو أحمد محمد بن عبد الوهّاب الفراء، وعلي بن الحسن بن أبي عيسى، ومكي بن عبدان، وأبو حامد، وأبو محمد: أحمد وعبد الله ابنا محمد بن الحسن بن الشرقي، وأبو سعيد حاتم بن أحمد بن محمود الكندي البخاري، والحسين بن محمد بن زياد القبّاني، وإبراهيم بن أبي طالب، وأبو بكر محمد بن النضر الجارودي، وأبو عمر أحمد بن المبارك المستملي، وأبو علي صالح بن محمد جزرة، وأبو الفضل أحمد بن سلمة بن عبد الله، وعلي بن الحسين بن الجنيد، وأبو عبد الله الإسفرايني، وإبراهيم بن محمد بن سفيان، وأبو حامد أحمد بن

(١) ترجمته وأخباره في تهذيب الكمال ١٨ / ٦٨ وتهذيب التهذيب ٥ / ٤٢٦ والجرح والتعديل ٨ / ١٨٢ وتاريخ بغداد ١٣ / ١٠٠ ووفيات الأعيان ٥ / ١٩٤ وتذكرة الحفاظ ٢ / ٥٨٨، والأنساب، واللباب، وسير الأعلام النبلاء ١٢ / ٥٥٧ وشذرات الذهب ٢ / ١٤٤.

حمدون الأعمشي، وأبو العباس السراج، وأبو يحيى زكريا بن داود الخفّاف، ونصر بن أحمد البغدادي الحافظ المعروف بنصرك، وأبو عمرو أحمد بن نصر، وأحمد بن علي بن الحسن الحسنوي، وعلي

بن إسماعيل الصفَّار، وإبراهيم بن إسحاق الصريفيني، وعبد الله بن يحيى السرخسي القاضي، والفضل بن محمد بن علي البلخي، وأبو عثمان سعيد بن عمرو بن عمّار البردعي الحافظ.

أَخْبَرَنَا أبو عبد الله بن محمد الفضل، أنا عبد الغافر بن محمد بن عبد الغافر، أنا أبو أحمد محمد ابن أحمد بن عيسى بن عمروية الجلودي، نا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن سفيان، نا أبو الحسين مسلم بن الحَجَّاج بن مسلم الحافظ، نا سهل بن عُثمان العسكري، نا يحيى بن زكريا، نا سعد بن طارق، نا سعد بن عبيدة السلمي، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال: «**بُني الإسلام على خمس: على أن يعبد الله ويكفر بما دونه، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وحج البيت، وصوم رمضان**» [١٣٢٢٤][(١)]

أَخْبَرَنَاه عالياً أبو المُظَفّر بن القُشَيْرِي، وأبو القاسم زاهر بن طاهر، قالا: أنا أبو سعد محمد بن عبد الرحمن، أنا أبو عمرو بن حمدان، نا عبد الله بن أحمد عبدان، نا سهل بن عثمان، فذكره.

أَخْبَرَنَا أبو الحسن علي بن أحمد بن منصور قال: نا ـ وأبو منصور محمد بن عبد الملك، أنا ـ أبو بكر الخطيب[(٢)].

ح وَأَخْبَرَنَا أبو محمد بن طاوس، وأبو الفوارس هبة الله بن أحمد بن علي بن سوار الوكيلي، وأبو غالب محمد بن محمد بن أسد العكبري، وزينة بنت صدقة بن محمد بن صدقة، **قالوا**: أنا عاصم ابن الحسن.

قالا: أنا أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن مهدي أَخْبَرَنَا محمد بن مخلد الدوري، نا مسلم بن الحَجَّاج، نا محمد بن مهران، نا عمر بن أيوب، عن مصاد بن عقبة، عن زياد بن سعد، عن الزهري، عن عباد بن تميم عن عمّه قال: رأيت رسول الله ﷺ مستلقياً لظهره رافعاً إحدى رجليه على الأخرى.

حدَّثَني أبو نصر الحسن بن محمد بن إبراهيم اليونارتي قال: دفع إلي صالح بن أبي صالح ورقة من لحاء شجرة بخط مسلم بن الحَجَّاج قد كتبها بدمشق من حديث الوليد بن مسلم.

أَنْبَأَنَا أبو الحسين القاضي، وأبو عبد الله الخلاّل، قالا: أنا أبو اقاسم العبدي، أنا حمد ـ إجازة ـ

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال: مسلم بن الحَجَّاج أبو الحسين، روى عن يحيى بن يحيى النَيْسَابُورِي،

---

(١) صحيح مسلم: ٤٥.

(٢) تاريخ بغداد ١٣ / ١٠١.

ومحمد بن إسحاق المسيبي، وعبد الله بن مسلمة القعنبي، وخالد بن خداش، وإسماعيل بن أبي أُويس، والحسن بن الربيع، وأحمد بن يونس، كتبتُ عنه بالري، وكان **ثقة** من الحفّاظ، له معرفة بالحديث، سئل أبي عنه فقال: **صدوق**.

أنْبَأنَا أبو جعفر محمد بن أبي علي، أنا أبو بكر الصفّار أنا أحمد بن علي، أنا أبو أحمد قال[١]: أبو الحسين مسلم بن الحَجّاج بن مسلم القُشَيْرِي النَيْسَابُورِي، سمع عبد الله بن مسلمة القنعبي، وعون بن سلام الكوفي، روى [عنه] الخُزَيمي والثقفي وأبو حامد بن الشرقي، كنّاه ونسبه لنا مكي ابن عبدان.

أَخْبَرَنَا أبو الحسن الغسّاني، وأبو منصور المقرىء، قالا: قال لنا أبو بكر الخطيب: مسلم بن الحَجّاج بن مسلم أبو الحسين القُشَيْرِي النيَشْابُورِي، أحد الأئمة من حفّاظ الحديث، وهو صاحب المسند الصحيح، رحل إلى العراق، والحجاز، والشام، ومصر، وسمع يحيى بن يحيى النَيْسَابُورِي، وقُتَيبة بن سعيد، وإسحاق بن راهويه، ومحمد بن عمرو زُنَيجا، ومحمد بن مهران الجمّال، وإبراهيم بن موسى الفرّاء، وعلي بن الجعد، وأحمد ابن حنبل، وعبيد الله القواريري، وخلف بن هشام، وسُريج بن يونس، وعبد الله بن مسلمة القعنبي، وأبا الربيع الزهراني، وعبيد الله بن مُعاذ، وعمر بن حفص بن غيّاث، وعمرو بن طلحة القناد، ومالك بن إسماعيل النهدي، وأحمد بن يونس، وأحمد بن جوّاس، وإسماعيل بن أُويس، وإبراهيم بن المنذر، وأبا مصعب الزهري، وسعيد بن منصور، ومحمد بن رمح، وحرملة بن يحيى، وعَمرو بن سواد وغيرهم وقدم بغداد - غير مرة - وحدَّث بها، فروى عنه من أهلها: يحيى بن صاعد، ومحمد بن مخلد - زاد ابن خيرون: وآخر قدومه بغداد كان في سنة تسع وخمسين ومائتين.

أَخْبَرَنَا أبو سعد إسماعيل بن أحمد بن عبد الملك، وأبو الحسن مكي بن أبي طالب، قالا: أنا أحمد بن علي بن خلف، أنا أبو عبد الله الحافظ، نا محمد بن إبراهيم الهاشمي، نا أحمد بن سلمة قال: سمعت الحسين بن منصور يقول: سمعت إسحاق بن إبراهيم الحنظلي ونظر إلى مسلم بن الحَجّاج فقال: مرداكاين بوذ.

رواها الخطيب[٢] عن المنكدري عن الحاكم وقال: قال [المنكدري: تفسيره:] أي رجل كان هذا؟

قرأت على أبي القاسم زاهر بن طاهر، عن أبي بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ.

قرأت بخط أبي عمرو المستملي - أملى علينا إسحاق بن منصور سنة إحدى وخمسين ومئتين

---

(١) الأسامي والكنى للحاكم النَيْسَابُورِي ٣ / ٣٨٩ رقم ١٥٨٦.

(٢) تاريخ بغداد ١٣ / ١٠٢.

مسلم بن الحَجَّاج ينتخب عليه، وأناأستملي، فنظر إسحاق بن منصور إلى مسلم فقال: لن يعدم الخير ما أبقاك الله للمسلمين.

أَخْبَرَنَا أبو الحسن علي بن أحمد بن الحسن، أنا القاضي أبو المظفَّر هناد بن إبراهيم النسفي - قراءة عليه - أنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد الحافظ البخاري، نا أبو شجاع الفضيل بن العبّاس بن الخصيب التميمي، نا أبو قريش محمد بن جمعة بن خلف قال: سمعت بنداراً محمد بن [بشار] يقول: حفاظ الدنيا أربعة: أبو زرعة بالريّ، ومسلم بن الحَجَّاج بنيسابور، وعبد الله بن عبد الرحمن الرازي بسمرقند، ومحمد بن إسماعيل ببخارى.

أَنْبَأَنَا أبو نصر بن القُشَيْرِي، أنا أبو بكر البَيْهَقِي، أنا محمد بن عبد الله الحافظ قال: قرأت بخط أبي عمرو المستملي قال: سمعت أبا أحمد محمد بن عبد الوهّاب يقول، وذكر حديثه عن الحسين ابن الوليد في: «مس الذكر»، فقال: كان مسلم بن الحَجَّاج يعجبه هذا الحديث، ويراه، ويأخذ به، وكان مسلم بن الحَجَّاج من علماء الناس وأوعية العلم ماعلمته إلاخيراً وكان براً، رحمناالله واياه وكان أبوه الحجاج بن مسلم من مشيخة أبي رضي الله عنهما.

قرأت على أبي القاسم زاهر بن طاهر، عن أبي بكر أحمد بن الحسين، أنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو نصر أحمد بن سهل الفقيه - ببخارى - أنانصر بن أحمد الحافظ البغدادي، نا مسلم بن الحَجَّاج النَيْسَابُورِي، وكان من أوعية العلم.

أَخْبَرَنَا أبو الحسن بن قُبيس، نا - وأبو مَنْصُور بن خَيْرُون، أنا - أبو بكر الخطيب[1]، أخبرني محمد ابن أحمد بن يعقوب، نامحمد بن نعيم الضبِّي.

ح وَأَخْبَرَنَا أبو المعالي محمد بن إسماعيل، أنا أبو بكر البَيْهَقِي، أنا أبو عبد الله الحافظ.

نا أبو الفضل محمد بن إبراهيم قال: سمعت أحمد بن سلمة يقول: رأيت أبا زُرعة، وأبا حاتم يقدّمان مسلم بن الحَجَّاج في معرفة الصحيح على مشايخ عصرهما.

كتب إليّ أبو نصر بن القُشَيْرِي، أنا أبو بكر الحافظ، أنا أبو عبد الله الحاكم قال: سمعت أبا عمرو ابن أبي جعفر يقول[2]: سمعت أبا العباس بن سعيد بن عُقْدَة وسألته عن محمد بن إسماعيل البخاري ومسلم بن الحَجَّاج النَيْسَابُورِي أيهما أعلم؟ فقال: كان محمد بن إسماعيل عالماً، ومسلم عالم، فكرّرت عليه مراراً، وهو يجيبني بمثل هذا الجواب، ثم قال لي: يا أبا عمرو، قد يقع لمحمد ابن إسماعيل الغلط في أهل الشام، وذاك أنه أخذ كتبهم، فنظر فيها، فربّما ذكر الواحد منهم بكنيته، ويذكره في موضع آخر باسمه، ويتوهّم أنهما اثنان، فأما مسلم فقلّ ما يقع له الغلط في العلل، لأنه كتب المسانيد، ولم يكتب المقاطيع والمراسيل.

---

(١) تاريخ بغداد ١٣ / ١٠١.

(٢) البداية والنهاية ١١ / ٣٤.

أَخْبَرَنَا أبو الحسن الغسَّاني، وأبو منصور بن خَيْرُون، قالا: قال لنا أبو بكر الخطيب: حُدِّثت عن أبي عمرو محمد بن أحمد بن حمدان الحيري، قال: سمعت أبا العباس بن سعيد بن عقدة ـ وسألته عن محمد بن إسماعيل البخاري، ومسلم بن الحَجَّاج النَيْسَابُورِي أيهما أعلم؟ ـ فقال: كان محمد ابن إسماعيل عالماً، ومسلم عالم، فكررت عليه مراراً، وهو يجيبني بمثل هذا الجواب، ثم قال لي: يا أبا عمرو، قد يقع لمحمد بن إسماعيل الغلط في أهل الشام، وذاك أنه أخذ كتبهم فنظر فيها، فربما ذكر الواحد منهم بكنيته، ويذكره في موضع آخر باسمه، ويتوهم أنهما اثنان، فأما مسلم فقلّ ما يقع له الغلط، لأنه كتب المقاطيع والمراسيل.

قال الخطيب: إنّما قفا مسلم طريق البخاري، ونظر في علمه وحذا حذوة، ولمّا ورد البخاري نيسابور في آخر أمره لازمه مسلم وأدام الاختلاط إليه، وقد حدَّثني عبيد الله بن أحمد بن عُثمان الصيرفي قال: سمعت أبا الحسن الدارقطني الحافظ يقول: لولا البخاري لما ذهب مسلم ولا جاء.

قال[1]: وأَخْبَرَنِي أبو بكر المنكدري، نا محمد بن عبد الله بن محمد الحافظ، حدَّثني أبو نصر أحمد بن محمد الورَّاق قال: سمعت أبا حامد أحمد بن حمدون القصَّار يقول: سمعت مسلم بن الحَجَّاج وجاء إلى محمد بن إسماعيل البخاري فقبّل بين عينيه ـ وقال: دعني حتى أقبّل رجليك، يا أستاذ الأستاذين وسيد المحدثين، وطبيب الحديث في علله، حدثك محمد بن سلام، نا مخلد ابن يزيد الحراني، نا ابن جريج عن موسى بن عقبة، عن سهيل، عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ في كفارة المجلس. فما علته؟ قال محمد بن إسماعيل: هذا حديث مليح، ولا أعلم في الدنيا في هذا الباب غير هذا الحديث، إلاّ أنه معلول.

حدَّثَنَا به موسى بن إسماعيل، نا وهيب، نا سهيل، عن عون بن عبد الله قوله: قال محمد بن إسماعيل هذا أولى، فإنه لا يُذكر لموسى بن عُقبة سماع من سهيل.

قرأت على أبي القاسم الشَّحَّامي، عن أبي بكر الحافظ، أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله قال: سمعت أبا عبد الله محمد بن يعقوب غير مرة يقول: إنما أخرجت مدينتنا هذه من رجال العلم ثلاثة: محمد بن يحيى، ومسلم بن الحَجَّاج، وإبراهيم بن أبي طالب.

أَخْبَرَنَا أبو الحسن المالكي، نا ـ وأبو منصُور بن خَيْرُون، أنا ـ الخطيب، حدثني أبو القاسم السُّوذرجاني، قال: سمعت محمد بن إسحاق بن مَنْدَه يقول: سمعت محمد بن يعقوب الأخرم ـ وذكر كلاماً معناه: ـ قل ما يفوت البخاري ومسلماً مما يثبت من الحديث.

قرأت على أبي القاسم زاهر بن طاهر، عن أبي بكر البيهقي، أنا محمد بن عبد الله الحافظ، قال: سمعت أبا عبد الرحمن بن أبي الحسن السلمي يقول: رأيت في منامي شيخاً أبيض الرأس

---

(١) تاريخ بغداد ١٣ / ١٠٢.

واللحية، حسن الوجه، حسن الثياب، عليه رداء حسن، وعلى رأسه عمامة قد أرخاها بين كتفيه، فقيل: هذا مسلم بن الحَجَّاج، ذكر في الجامع فتقدم أصحاب السلطان، فقالوا: قد أمر أمير المؤمنين أن يكون مسلم بن الحَجَّاج إمام المسلمين، فقدموه في محراب المقصورة في الجامع ليصلي بالناس، فكبّر وصلّى بالناس.

أَخْبَرَنَا أبو الحسن بن قُبيس، نا وأبو منصور المقرىء، أنا ـ أبو بكر الخطيب، أَخْبَرَنِي محمد بن أحمد بن يعقوب، نا محمد بن نُعيم.

ح وأَنْبَأنَا أبو نصر عبد الرحيم بن عبد الكريم، أنا أحمد بن الحسين، أنا أبو عبد الله الحافظ.

قالا: سمعت الحسين بن محمد الماسرجسي يقول: سمعت أبي يقول: سمعت مسلم بن الحَجَّاج يقول: صنَّفت هذا المسند الصحيح من ثلاث مائة ألف حديث مسموعة.

أَخْبَرَنَا أبو محمد عمر بن محمد بن أبي بكر، وأبو نصر واضح بن عبد الله بن علي بن عبد الله، قالا: سمعنا محمد بن عبد الواحد الدقاق قال: سمعت أبا بكر أحمد بن الفضل المقرىء قال: سمعت أبا عبد الله بن مَنْدَه يقول: سمعت أبا علي الحافظ يقول: ما تحت أديم السماء كتاب أصح من كتاب مسلم بن الحَجَّاج.

أَخْبَرَنَا أبو الحسن علي بن أحمد، نا و أبو منصور بن عبد الملك، أنا ـ أبو بكر الخطيب، حدَّثني أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن علي السوذرجاني ـ بأصبهان ـ قال: سمعت محمد بن إسحاق بن مَنْدَه يقول: سمعت أبا علي الحسين بن علي النَّيْسَابُورِي يقول: ما تحت أديم السماء أصح من كتاب مسلم بن الحَجَّاج في علم الحديث.

قال: وأَخْبَرَنِي محمد بن أحمد بن يعقوب، أنا محمد بن نعيم قال: سمعت عمر بن أحمد الزاهد يقول: سمعت الثقة من أصحابنا وأكثر ظني أنه أبو سعيد بن يعقوب يقول: رأيت فيما يرى النائم كأن أبا علي الزغوري يمضي في شارع الحيرة وبيده جزء من كتاب مسلم، فقلت له: مافعل الله بك، فقال: نجوت بهذا، وأشار إلى ذلك الجزء.

أَخْبَرَنِي أبو المعمر المبارك بن أحمد بن عبد العزيز، نا محمد بن طاهر المقدسي الحافظ، أنا أبو عبد الله محمد بن أبي نصر الأندلسي قال: سمعت أبا محمد علي بن أحمد بن سعيد الحافظ الفقيه وقد جرى ذكر الصحيحين، فعظّم منهما ورفع من شأنهما وذكر أن سعيد بن السكن اجتمع إليه قوم من أصحاب الحديث، فقالوا له: إن الكتب في الحديث قد كثرت علينا فليدلنا الشيخ على شيء نقتصر عليه منها، فسكت ودخل إلى بيته، فأخرج أربع رزم، ووضع بعضها على بعض، وقال: هذه قواعد الأسلام، كتاب مسلم، وكتاب البخاري، وكتاب أبي داود، وكتاب النسائي.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو سعد محمد بن عبد الرحمن، أنا أبو عمرو بن أبي جعفر قال: سمعت أبا قريش محمد بن جمعة يقول: كنا عند أبي زُرعة الرازي، فجاء مسلم بن الحَجَّاج،

فسلّم عليه وجلس ساعة، وتذاكرا، فلماأن قام قلت له: هذا جمع أربعة آلاف حديث في الصحيح؟ فقال أبو زُرعة: لم ترك الباقي؟ وقال: ليس لهذا عقل، لوداري محمد بن يحيى لصار رجلاً.

قرأت على أبي القاسم الشحامي، عن أحمد بن الحسين، أنامحمد بن عبد الله قال: سمعت طاهر بن أحمد يقول: سألت مكي بن عبدن: لم ترك مسلم حديث محمد بن يحيى؟ فقال: وافى داود الأصبهاني نيسابور أيام إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، فعقدوا له مجلس النظر، وحضر مجلسه يحيى بن محمد بن يحيى، ومسلم بن الحَجَّاج، فجرت لهم مسألة، تكلم فيها يحيى بن محمد بن يحيى فزبره داود وقال: اسكت يا صبي، ولم ينصره مسلم، فرجع إلى أبيه وشكا إليه داود، فقال محمد بن يحيى: ومن كان في المجلس؟ قال: مسلم بن الحَجَّاج ولم ينصرني، قال: قد رجعت عن كلّ ما حدثته به، قال: فبلغ مسلم قول محمد بن يحيى هذا، فجمع ماكتب عنه وجعله في زنبيل وحمله إلى داره، وقال: لا أوري عنك أبداً، ثم خرج إلى عبد بن حُميد.

هكذا علقت هذه الحكاية قديماً عن طاهر، والله أعلم، فإن مسلم بن الحَجَّاج قدكان يختلف بعد حديث الوقعة بينه وبين حمكان إلى أبيه بذلك من غيره، وقد أخبر عن الوحشة الأخيرة، وأخبر مكي بن عبدان عن الوحشة القديمة، وسمعت ابا عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ يذكر مسلم بن الحَجَّاج رحمة الله ـ كان يظهر القول باللفظ ولا يكتمه.

أَخْبَرَنَا أبو الحسن بن قُبيس، وأبو مَنْصُور بن خَيْرُون، قالا: قال لنا أبو بكر الخطيب[1]: وكان مسلم أيضاً يناضل عن البخاري حتى أوحش ما بينه وبين محمد بن يحيى الذهلي بسببه، فأَخْبَرَنِي محمد بن علي المقرىء، أنا محمد بن عبد الله النَيْسَابُورِي قال: سمعت أبا عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ يقول: لما استوطن محمد بن إسماعيل البخاري نيسابور أكثر مسلم بن الحَجَّاج الاختلاف إليه، فلماوقع بين محمد بن يحيى والبخاري ماوقع في مسألة اللفظ ونادى عليه، ومنع الناس عن الاختلاف إليه حتى هجر، وخرج من نيسابور في تلك المحنة، قطعه أكثر الناس غير مسلم، فإنه لم يتخلف عن زيارته، فأُنهي إلي محمد بن يحيى أن مسلم بن الحَجَّاج على مذهبه قديماً وحديثاً، وأنه عوتب على ذلك بالعراق والحجاز، ولم يرجع عنه، فلمّا كان في يوم مجلس محمد بن يحيى قال في آخر مجلسه: ألا من قال باللفظ فلا يحلّ له أن يحضر مجلسنا، فأخذ مسلم الرداء فوق عمامته، وقام على رؤوس الناس، وخرج من مجلسه، وجمع كل ما كان كتب منه، وبعث به على ظهر حمّال إلى باب محمد بن يحيى، فاستحكمت تلك الوحشة، وتخلّف عن زيارته، وقال محمد بن عبد الله النَيْسَابُورِي: سمعت أبا عبد الله محمد بن يعقوب يقول: سمعت أحمد بن سلمة يقول: عُقد لأبي الحسين مسلم بن الحَجَّاج مجلس للمذاكرة، فذكر له حديث لم

---

(١) تاريخ بغداد ١٣ / ١٠٣.

يعرفه فانصرف إلى منزله وأوقد السراج؛ وقال لمن في الدار: لا يدخلن أحدٌ منكم هذا البيت، فقيل له: أهديت لنا سلة فيها تمر، فقال: فقدموها إليّ فقدّموها إليه، فكان يطلب الحديث ويأخذ تمرة تمرة يمضغها، فأصبح وقد فنى التمر، ووجد الحديث، قال محمد بن عبد الله: زادني الثقة من أصحابنا أنه منها مات.

أَخْبَرَنَا أبو الحسن علي بن أحمد بن الحسن، أنا هنّاد بن إبراهيم بن محمد، أنا محمد بن أحمد ابن محمد، أنا محمد بن عبد الله بن زكريا قال: قال مكي بن عبدان: توفي مسلم ابن الحَجَّاج في سنة إحدى وستين ومائتين.

كتب إليّ أبو نصر بن القشيري، أنا أبو بكر البَيْهَقِي، أنا أبو عبد الله الحافظ.

ح وَأَخْبَرَنَا أبوالحسن بن قبيس، نا ـ وأبو مَنْصُور بن خَيْرُون، أنا ـ الخطيب[1]، أَخْبَرَنَي محمد بن علي المقرىء.

أنا محمد بن عبد الله النَيْسَابُورِي قال: سمعت محمد بن يعقوب يقول: توفي مسلم بن الحَجَّاج عشية يوم الأحد، ودفن يوم الاثنين لخمس بقين من رجب سنة إحدى وستين ومائتين.

٧٥٧٠ ـ مسلم بن الحسن بن مسلم أبو صالح الدمشقي[2]

حدَّث ببغداد فيما قيل عن محمد بن شجاع.

روى عنه: أحمد بن نصر الذارع.

[قال ابن عساكر:][3] والذراع غير **ثقة**.

أَخْبَرَنَا أبو الحسن بن قُبيس، نا ـ وأبو منصُور بن خَيْرُون، أنا - وأبو بكر الخطيب، أنا الحسن بن الحسين النعالي، أنا أحمد بن نصر الذارع، نا أبو صالح مسلم بن الحسن بن مسلم الدمشقي ـ في دار قطن ـ سنة تسعين يعني: ومائتين ـ نا محمد بن شجاع، نا أبو معاوية، عن محمد بن سوقة عن حبيب بن أبي ثابت عن علي قال: تفرق هذه الأمة على بضع وسبعين فرقة، شرّهم قوم ينتحلون حبنا أهل البيت، ويخالفون أعمالنا.

٧٥٧١ ـ مسلم بن ذَكْوَان

مولى يزيد بن الوليد.

حكى عن الوضين بن عطاء، ويزيد بن الوليد، والعباس بن الوليد.

---

(١) تاريخ بغداد ١٣ / ١٠٣.

(٢) ترجمته وأخباره في تاريخ بغداد ١٣ / ١٠٤.

(٣) زيادة منا.

حكى عنه.

٧٥٧٢ ـ مسلم بن ربيعة المرِّي

شاعر، فارس.

ذكر أبو محمد عيسى بن لَهيعة بن عيسى بن لهيعة بن عقبة الحضرمي المصري عن عتّاب بن محرز قال: وقف مسلم بن ربيعة المري بدمشق على فرس مُجَلّل فقال: سابق لا يجارى، فابتاعه وصنعه، ثم أجراه، فلم يصنع شيئاً، فباعه، ثم وقف عليه الثانية، فقال: سابق، فابتاعه وصنعه ثم أجراه فلم يصنع شيئاً، فباعه ثم وقف عليه الثالثة، فقال: سابق، فابتاعه ثم صنعه ثم أجراه فسبق خيل دمشق دهره، فقال:

نظرتُ ومندوبٌ عليه جلالةٌ ... أمام رعاة الخيل مستقبلاً يعدو
فقلت: جوادٌ أو صبورٌ ملازم ... على الغاية القصوى إذا بلغ الجهدُ
فما خانني لبّي لدن أن وزنته ... بألبابِ أقوام ولا بصري بعدُ

٧٥٧٣ ـ مسلم بن زِياد الحِمْصِي[(١)]

مولى ميمونة زوج النبي ﷺ، صاحب خيل عمر بن عبد العزيز.

رأى فضالة بن عبيد.

وروى عن أنس بن مالك، ومكحول، وعمر بن عبد العزيز، وعبد الله بن أبي زكريا.

روى عنه: بقية، وإسماعيل بن عيّاش، وعبد الله بن لهيعة.

وقد ذكرت وفوده في ترجمة عمر الدمشقي المعروف بعمر دن[(٢)].

أَخْبَرَنَا أبو القاسم هبة الله بن أحمد بن عمر، أنا أبو الحسن محمد بن عبد الواحد بن محمد، أنا محمد بن إسماعيل بن العباس الورّاق، نا يحيى بن محمد بن صاعد.

ح وَأَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، نا أبو الحسين بن النَّقُّور، وأبو القاسم بن البُسْري، قالا: أنا أبو طاهر المُخَلّص، نا أبو القاسم البغوي، قالا: نا لوين محمد بن سليمان بن حبيب، نا بقية بن الوليد، أَخْبَرَنِي مسلم بن زياد قال: سمعت أنس بن مالك يقول: إن النبي ﷺ كان يقول: **«من قال حين يصبح: اللهم إنا أصبحنا نشهدك، ونشهد حملة عرشك، وملائكتك، وجميع خلقك بأنك ـ وقال ابن السمرقندي: أنك ـ الله لا إله إلاّ أنت وحدك لا شريك لك، وأن محمداً عبدك ورسولك،**

---

(١) ترجمته وأخباره في تهذيب الكمال ١٨ / ٧٦ وتهذيب التهذيب ٥ / ٤٢٩ والجرح والتعديل ٨ / ١٨٤ والتاريخ الكبير ٧ / ٢٦١.

(٢) في تاريخ مدينة دمشق رقم ٥٣٠٢.

أعتق الله ربعه من النار في ذلك اليوم، فإن قالها مرتين عتق نصفه ـ وقال ابن السمرقندي: أعتق الله نصفه ـ فإن قالها ثلاثاً عتق ثلاثة أرباعه، فإن قالها أربع مرّات أعتقه الله ذلك اليوم من النار»[١٣٢٢٥][(١)]

أَخْبَرَنَا أبو الحسن بن البغدادي، أنا أبو منصور بن شكروية، وأبو بكر محمد بن أحمد بن علي السمسار، وأبو القاسم، وأبو عمرو ابنا محمد بن إسحاق، وأم العلاء ضوء بنت أحمد بن محمد بن الحسن بن سهلويه، قالوا: أنا أبو إسحاق بن خرشيد قوله، ناأبو عبد الله المحاملي، نا محمد بن عمرو بن حنان، نابقية، عن مسلم بن زياد قال: سمعت أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: **«من قال حين يصبح: اللهم إناأصبحنا نشهدك، ونشهد حملة عرشك، وملائكتك، وجميع خلقك أنك أنت الله لا إله إلاَّ أنت وحدك لا شريك لك، وأن محمداً عبدك ورسولك، غفر له ما أصاب في يومه من ذنب، وإن قالها حين يمسي غفر له ما أصاب تلك الليلة من ذنب»** [١٣٢٢٦][(٢)]

أنْبَأنَا أبو الغنائم، ثم حدَّثَنَا أبو الفضل، أنا أبو الفضل، وأبو الحسين، وأبو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أبو أحمد ـ زاد أبو الفضل ومحمد بن الحسن قالا: ـ أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا البخاري قال: مسلم بن زياد مولى أم حبيبة زوج النبي ﷺ القرشي، صاحب خيل عمر بن عبد العزيز، يُعد في الشاميين.

قال إسحاق: نا بقية، نا مسلمة بن زياد قال: رأيت على أنس خفين أبيض أبيضين، فقلت لبقية: إن ابن المبارك روى عنك عن محمد بن زياد فجعل يعجب، وقال: إنّما هذا مسلم بن زياد.

أنْبَأنَا أبو الحسين، وأبو عبد الله، قالا: أنا ابن مَنْدَه، أنا حمد ـ إجازة ـ

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال: مسلم بن زياد مولى ميمونة زوج النبي ﷺ، وكان صاحب خيل عمر ابن عبد العزيز، روى عن أنس، ومكحول، وعمر بن عبد العزيز، وعبد الله بن أبي زكريا، روى عنه بقية، سمعت أبي يقول ذلك.

أَخْبَرَنَا أبو محمد هبة الله بن أحمد المزكي، نا عبد العزيز بن أحمد الصوفي، أنا أبو القاسم تمام ابن محمد بن عبد الله الرازي، نا أبو عبد الله جعفر بن محمد الكندي، نا أبو زُرعة قال في تسمية أهل حمص: مسلم بن زياد.

أَخْبَرَنَا أبو غالب الحربي، أنا أبو الحسين الصيرفي، أنا أبو القاسم بن عتّاب، أنا أحمد ـ إجازة ـ

ح وَأَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السُوسي، أنا أبو عبد الله بن أبي الحديد، أنا أبو الحسن الربعي، أنا عبد

---

(١) كنز العمال: ح ٣٤٩٢ وتهذيب تاريخ دمشق: ١٠ / ٩٧.

(٢) كنز العمال: ح ٣٤٩٢ وتهذيب تاريخ دمشق: ١٠ / ٩٧.

الوهّاب الكِلاَبي، أنا أحمد ـ قراءة ـ

قال: سمعت ابن سُميع يقول في الطبقة الخامسة: مسلم بن زياد من أحصاب عمر بن عبد العزيز.

أَنْبَأَنَا أبو طالب الحسين بن محمد، أنا أبو القاسم علي بن المحسن، أنا أبو الحسين بن المظفر، أنا أبو بكر بن أحمد بن حفص، نا أحمد بن محمد بن عيسى قال: مسلم بن زياد مولى ميمونة زوج النبي ﷺ، كان في خيل عمرو بن عبد العزيز، روى عنه بقية، وابن لهيعة، وقد حدَّث إسماعيل بن عيّاش، عن مسلم أبي القاسم بأخبار شبه حديث مسلم بن زياد، قال مسلم بن زياد: فرأيت أربعة من أصحاب رسول الله ﷺ منهم: أنس بن مالك وفضالة بن عبيد.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو بكر الفارسي، أنا أبو إسحاق الأصبهاني، نا أبو أحمد بن فارس، نامحمد بن إسماعيل قال: وقال خطاب الحمصي، نا بقية، عن مسلم بن زياد قال: رأيت أربعة من أصحاب النبي ﷺ: أنس من مالك، وفضاله بن عبيد، وأبا المنذر، ورَوْح بن سيار أو سيار بن روح، يرخون العمائم من خلفهم وثيابهم إلى الكعبين.

استشلأَنْبَأَنَا أبو الغنائم، ثم حدَّثَنَا أبو الفضل، أنا أبو الفضل،أنا أبُو الفضل، وأبو الحسين، وأبو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أبو أحمد ـ زاد أبو الفضل: ومحمد بن الحسن قالا: ـ أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا البخاري قال: قال خطاب الحمصي، نا بقية، عن مسلم بن زياد: رأيت أربعة من أصحاب النبي ﷺ: أنس بن مالك، وفضالة بن عبيد، وأبا المنيب، وروح بن يسار، أو يَسار بن روح يرخون العمائم خلفهم، وثيابهم إلى الكعبين.

أَخْبَرَنَا أبو عبد الله محمد بن غانم الحدَّاد، أنا عبد الرحمن بن محمد بن إسحاق بن مَنْدَه.

ح وَأَخْبَرَنَا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبوعبد الله محمد بن إسحاق ابن مَنْدَه.

أنا سهل بن السري البخاري، نا عبد الله بن غالب، نا عبد الرحمن بن حارث ـ يعني ـ جحدر، وفي حديث يوسف: نا أحمد بن غالب، نا عبد الرحيم بن حبيب، نا بقية، نامسلم بن زياد قال: رأيت أربعة نفر من أصحاب النبي ﷺ، منهم: أنس بن مالك وفضالة بن عبيد، وروح بن يسار، أو يَسار بن روح – زاد يوسف: الشك من مسلم، وأبو منيب الكلبي ـ أو قال محمد وأبو المنيب ـ يلبسون العمائم ويرخون من خلفهم، وثيابهم إلى الكعبين، وقال يوسف: كلّهم يرخي عذبة العمامة من خلفه، وثيابهم إلى الكعبين، وقال يوسف: سيار في الموضعين.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد الأنباري، أنا أبو محمد إسماعيل بن رجاء بن سعيد بن عبيد الله العسقلاني ـ قدم علينا بمصر ـ أنا أبو القاسم عبد الرحمن بن أحمد بن سعيد المقدسي، نا أبو محمد عبد الله بن محمد بن سلم ـ ببيت المقدس ـ نا

هشام بن عمّار، نا بقية بن الوليد، عن مسلم بن زياد قال: رأيت أربعة من أصحاب رسول الله ﷺ: أنس بن مالك، وفضالة بن عبيد، وروح بن يسار، وأبو منيب الكلبي، وثيابهم إلى الكعبين، يرخون عمائمهم من خلفهم قدر أربعة أصابع، أو ستة.

وروي عن محمد بن مصفّى عن بقية وقيل: روح بن شِبل، أو شِبل بن روح، وأبو لبيبة.

[قال ابن عساكر:] وأظنه تصحيفاً.

أنْبَأنَاه أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتّاني، أنا تمّام بن محمد، وأبو محمد بن أبي نصر، قالا: أنا أبو الميمون البجلي، أنا وريزة بن محمد الغسّاني، نا محمد بن مصفّى، نا بقية، حدّثني مسلم بن زياد قال: رأيت أربعة من أصحاب النبي ﷺ منهم: أنس، وفضالة بن عبيد، وروح بن شِبل أو شِبل بن روح، وأبا لبيبة، كلهم يعتمّ، ويرخون لها عذباً من خلفهم، وثيابهم إلى الكعبين.

٧٥٧٤ ـ مسلم بن شُعيب بن مسلم ـ ويقال: ابن عبد الرحمن ابن سُويد ـ ويقال: ابن شُعيب بن مسلم الأُموي

مولى يزيد بن أبي سفيان.

روى عن: صدقة بن عبد الله.

روى عنه: ابن ابنه سفيان بن شُعيب بن مسلم.

أنْبَأنَا أبو طاهر بن الحنّائي، أنا أبو القاسم بن الفرات.

ح وأنا أبو عبد الله الكردي، أنا عبد الله بن فضيل، أنا رشأ بن نظيف، قالا: أنا الكِلاَبي، ناابن جَوصَا، نا أبو معاوية سفيان بن شُعيب بن مسلم بن شُعَيب الأُموي، أخبرني جدي، مسلم بن شُعيب، عن صدقة بن عبد الله، عن إبراهيم بن مرّة، وعبد الرحمن بن عمرو عن الزهري، عن سالم ابن عبد الله، عن عبد الله بن عمر.

عن رسول الله ﷺ قال: **«من فاتته صلاة العصر فكأنما أوتر أهله وماله» [١٣٢٢٧]**[١].

٧٥٧٥ ـ مسلم بن عبد الله بن ثوب، وهو مسلم بن أبي مسلم الخَولاني

كان أبوه من زهّاد التابعىن، وأدرك عصر النبي ﷺ، كان لمسلم هذا عقب بالأندلس، من ولد ابنه هانىء بن مسلم، ذكر ذلك أبو محمد علي بن أحمد بن حزم[٢].

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة: ١ / ٣٤٢.

(٢) جمهرة أنساب العرب لابن حزم: ٤١٨.

٧٥٧٦ ـ مسلم بن عبد الله أبو عبد الله الخزاعي

جد البطريق بن بُريد الكلبي، من أهل دمشق من قرّاء أهل دمشق.

حكى عن أبي الدَّرداء قوله.

روى عنه: يزيد بن أبي مالك.

أَخْبَرَنَا أبو الفتح ناصر بن عبد الرحمن بن محمد، نا نصر بن إبراهيم المقدسي، أنا أبو الفرج عبيد الله بن محمد بن يوسف النحوي، أنا عيسى بن عبيد الله بن عبد العزيز الموصلي، أنا محمد ابن صلة الحيوي، نا نصر بن عبد الملك السَّنجاري، حدَّثني عُثمان بن سعيد، نا إسحاق ـ يعني ـ ابن نجيح، عن محمد بن سعيد، عن يزيد بن أبي مالك، عن مسلم بن عبد الله قال: قال أبو الدَّرداء.

إنكم تقولون: إنك تأمرنا ولعمري ما أحمد لكم نفسي، ولكن عليّ أن آمر بالحق بلغته أو قصّرت عنه، فإن أمرتُ به ولم أفعله كان خيراً من أن أسكت عنه.

أَخْبَرَنَا أبو غالب بن البنّا، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أبو القاسم بن عتّاب، أنا أحمد بن عُمير ـ إجازة ـ

ح **وَأَخْبَرَنَا** أبو القاسم هبة الله بن عبد الله، أنا أبو بكر الخطيب، أنا علي بن الفضل ابن طاهر بن الفرات.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أبو القاسم نصر بن أحمد، أنا الحسن بن أحمد، أنا علي بن الحسن، قالا: أنا عبد الوهّاب بن الحسن، أنا أحمد بن عُمير ـ قراءة ـ

قال: سمعت الحسن بن سُميع يقول في الطبقة الثانية: مسلم بن عبد الله جد البطريق بن يزيد الكلبي، وفي رواية الخطيب: ابن بُريد بالباء والراء، وفرّق ابن سميع بينه وبين مسلم أبي عبد الله مولى خُزاعة، والله أعلم.

٧٥٧٧ ـ مسلم بن عُقْبة بن رياح بن أسعد بن ربيعة بن عامر بن مالك بن يربُوع بن غيظ بن مرّة بن عوف ابن سعد بن ذبيان أبو عقبة المَرّي المعروف بمُسرف(١)

أدرك النبي ﷺ، ولم يحفظ أنه رآه، وشهد صفّين مع معاوية، وكان على الرّجّالة، وهو صاحب وقعة الحَرة، وكانت داره بدمشق، موقع فندق الخشب الكبير قبلي دار البطيخ.

---

(١) ترجمته وأخباره في الإصابة ٣ / ٤٩٣ رقم ٨٤١٤ وتاريخ خليفة بن خيّاط ١٩٥ وجمهرة أنساب العرب : ٢٥٤ والكامل لابن الأثير ٢ / ٦٠١.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو الفضل بن البقّال، أنا أبو الحسن بن الحمّامي، أناإبراهيم ابن أحمد بن الحسن، أنا إبراهيم بن أبي أمية قال: سمعت نوح بن حبيب يقول في تسمية من روى عن النبي ﷺ من أشجع: مسلم بن عُقبة.

[قال ابن عساكر:]كذا قال، ولا أعلم له رواية عن النبي ﷺ، وليس بأشجعي، وإنما هو مرّي.

أَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل بن خَيرُون، أن أبو القاسم بن بشران، أنا أبو علي بن الصوّاف، نا محمد بن عُثمان بن أبي شيبة قال: مسلم بن عُقْبة، أبو عقبة المَرّي.

أَخْبَرَنَا أبو غالب بن البنّا، أنا أبو الحسين بن الآبَنُوسي، أنا أبو القاسم بن عتّاب، أنا أحمد بن عُمير - إجازة -

ح **وَأَخْبَرَنَا** أبو القاسم بن السوسي، أنا أبو عبد الله بن أبي الحديد، أنا أبو الحسن الربعي، أنا عبد الوهّاب الكلابي، أنا أحمد بن عُمير.

قال: سمعت ابن سُميع يقول في الطبقة الثانية من التابعين: مسلم بن عُقْبة، ولاّه معاوية خراج فلسطين.

أَخْبَرَنَا أبو غالب الماوردي، أنا أبو الحسن السيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا موسى، نا خليفة قال: قال أبو عبيدة: كان على الرّجّالة - يعني - يوم صفّين مع معاوية: مسلم بن عُقبة المُرّي.

أَخْبَرَنَا أبو عبد الله البلخي، أنا محمد بن الحسن بن أحمد، أنا أبو علي بن شاذان، أنا أحمد بن إسحاق بن نيخاب، نا إبراهيم بن الحسين الكسائي، نا يحيى بن سليمان الجُعفي، حدَّثني نصر بن مزاحم(١)، نا عمر بن سعد، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الشامي، عن القاسم مولى يزيد بن معاوية أن معاوية جعل على ميمنته ذا الكلاع الحِمْيَري، وعلى ميسرته حبيب بن مسلمة الفهري، وكان جعل على مقدمته يوم أقبل من دمشق أبا الأعور السُّلمي، وكان على خيل أهل دمشق، وجعل عمرو بن العاص على خيل أهل الشام كلها، وجعل مسلم بن عُقبة المُرّي على رجالة أهل دمشق، والضحّاك بن قيس على رجالة الناس كلهم، قال: وبايع رجالٌ من أهل الشام على الموت، فعلقّوا أنفسهم بالعمائم، وكانوا خمسة صفوف المعقَّلين، وكانوا يخرجون فيصطفون أحد عشر صفاً، ويخرج من أهل العراق مثلهم فيصطفون بالسيوف.

أَخْبَرَنَا أبو غالب محمد بن الحسن، أنا محمد بن علي السيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد ابن عمران، نا موسى، نا خليفة قال: قال وَهْب - يعني - ابن جرير: حدَّثني جويرية بن أسماء قال: سمعت أشياخاً من أهل المدينة يحدثون أن معاوية لما حضرته الوفاة دعا يزيد فقال: إن لك من

---

(١) وقعة صفين: ٢١٣ بتفوات.

أهل المدينة يوماً، فإن فعلوها فارمهم بمسلم بن عُقْبة، فإنه رجل قد عرفنا نصيحته، فلما صنع أهل المدينة ما صنعوا، وجه إليهم مسلم بن عُقبة، وقد بعث أهل المدينة إلى كلّ ماء بينهم وبين الشام فصبوا فيه زقاً من قطران وعوروه فأرسل الله عليهم السماء، فلم يستقوا بدلوٍ حتى وردوا المدينة.

قال: ونا وَهْب ـ يعني ـ ابن جرير بن حازم، حَدَّثني أبي قال: لما أخرج أهل المدينة بني أمية ومروان، نزلوا حقلاً وكتب مروان إلى يزيد بالذي كان من رأي القوم، فأمر يزيد بقبّة فضربت له خارجاً من قصره، وقطع البعوث على أهل الشام مع مسلم بن عُقبة المُرّي، فلم يمض ثالثة حتى فرغ، ثم أصبح في اليوم الثالث، فعرض عليه الكتائب، وقد كان بلغه أن ابن الزُبير يسمّيه السّكّير.

قال: فجعلت تمرّ به الكتائب وهو يقول:

أبلغ أبا بكر إذا الجيشُ انبرى وأشرف القومُ على وادي القرى

أجمع نشوانٍ من القوم يرى

أَخْبَرَنَا أبو غالب أحمد، وأبو عبد الله يحيى ابنا أبي علي، قالا: أنا أبو الحسين بن الآبنوسي ـ قراءة ـ عن أبي بكر بن بيري ـ إجارة ـ

ح قالا: وأنا أبو تمام الواسطي ـ إجازة ـ أنا أبو بكر بن بيري ـ قراءة ـ

نا محمد بن الحسين بن محمد، نا أحمد بن زهير بن حرب، نا أبي، نا وَهْب بن جرير، نا جورية ابن أسماء قال: سمعت أشياخ أهل المدينة يحدّثون أنّ معاوية لما حضرته الوفاة دعا يزيداً فقال: إن لك من أهل المدينة يوماً، فإن فعلوا فارمهم بمسلم بن عُقْبة، فإنه رجل قد عرفت نصيحته، فلما ملك يزيد وفد إليه وفد من أهل المدينة، كان ممن وفد عليه عبد الله بن حنظلة بن أبي عامر، وكان شريفاً، فاضلاً، سيداً عابداً معه ثمانية بنين له، فأعطاه مائة ألف درهم، وأعطى بنيه كلّ واحد عشرة آلاف درهم سوى كسوتهم وحملانهم، فلما قدم عبد الله بن حنضلة أتاه الناس، فقالوا: ما وراءك؟ قال: جئتكم من عند رجل، والله لو لم أجد إلاّ بني هؤلاء لجاهدته بهم، قالوا: قد بلغنا أنه أحذاك وأعطاك وأكرمك؟! قال: قد فعل، وما قبلتُ منه إلا لأتقوّى به عليه وحضض الناس فبايعوه، فبلغ ذلك يزيد، فبعث مسلم بن عُقبة إليهم، وقد بعث أهل المدينة إلى كل ما بينهم وبين أهل الشام فصبوا فيه زقاً من قطران وعوّروه فأرسل لله عليهم السماء، فلم يتسقوا بدلوٍ حتى وردوا المدينة، فخرج إليهم أهل المدينة بجموع كثيرة، وهيئة لم يُر مثلها، فلمّا رآهم أهل الشام هابوهم وكرهوا قتالهم ومُسرف شديد الوجع، فبينا الناس في قتالهم إذا سمعوا التكبير من خلفهم في جوف المدينة، وأقحم عليهم بنو حارثة أهل الشام، وهم على الجد، فانهزم الناس، فكان من أُصيب من الخندق أكثر ممن قتل من الناس، فدخلوا المدينة، وهُزم الناس وعبد الله بن حنظلة مسند إلى أحد بنيه يعظ قوماً، فنبهه ابنه، فلما فتح عينه فرأى ما صنع أمر أكبر بنيه، فتقدم حتى قُتل، فدخل مسرف المدينة فدعا الناس للبيعة على أنهم خول ليزيد بن معاوية يحكم في دمائهم

وأموالهم وأهليهم ما شاء.

أَخْبَرَنَا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عُمَر بن حيُويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن فهم، نا محمد بن سعد، أنا محمد بن عمر، حدَّثني عبد الله بن جعفر، عن عمّته أم بكر بنت المِسْوَر بن مَخرَمة.

قال: وحدَّثني شرحبيل بن أبي عون، عن أبيه.

قال: وحدَّثني عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن أبيه، وغيرهم أيضاً قد حدَّثني قالوا: لما بلغ يزيد ابن معاوية وثوب أهل المدينة وإخراجهم عاملة وأهل بيته عنها، وجّه إليهم مسلم بن عُقبة المُرّي - وهو يومئذ ابن بضع وتسعين سنة -كانت به النوطة فوجه في جيش كثيف فكلّمه عبد الله بن جعفر في أهل المدينة، وقال إنما تقتل بهم نفسك، فقال: أجل، أقتل بهم نفسي، وأشفي نفسي، ولك عندي واحدة، آمر مسلم بن عُقبة أن يتخذ المدينة طريقاً، فإن هم تركوه، ولم يعرضوا له ولم ينصبوا الحرب تركهم، ومضى إلى ابن الزبير، فقاتله، وإن هم منعوه أن يدخلها ونصبوا له الحرب بدابنهم فناجزهم القتال، فإن ظفر بهم قتل من أشرف له وأنهبها ثلاثاً، ثم مضى إلى ابن الزبير.

فرأى عبد الله بن جعفر أن في هذا فرجاً كبيراً، وكتب بذلك إليهم، وأمرهم أن لا يعرضوا لجيشه إذا مرّ بهم حتى يمضي عنهم إلى حيث أرادوا، وأمر يزيد مسلم بن عُقبة بذلك. وقال له: إن حدث بك حدث فحُصين بن نُمير على الناس، فورد مسلم بن عُقبة المدينة، فمنعوه أن يدخلها ونصبوا له الحرب، وقالوا: من يزيد؟ فأوقع بهم، وأنهبها ثلاثاً، ثم خرج يريد ابن الزبير، وقال: اللهم إنه لم يكن قوم أحبّ إليّ أن أقاتلهم من قوم خلعوا أمير المؤمنين، ونصبوا لنا الحرب، اللهم فلما أقررت عيني من أهل المدينة فأبقي حتى تقرّ عيني من ابن الزبير، ومضى.

فلما كان بالمُشلّل نزل به الموت، فدعا حُصين بن نُمير فقال له: يا يرذعة الحمار لولا عهد أمير المؤمنين إليّ فيك لما عهدتُ إليك، اسمع عهدي، لا تمكّن قريشاً من أذنك، ولا تزدهم على ثلاث: الوفاق[1]، ثم الثقاف ثم الانصراف، فأعلم الناس أن الحُصين واليهم، ومات مكانه، فدُفن على ظهر المشلّل لسبع ليالٍ بقين من المحرم سنة أربع وستين، ومضى حُصين بن نُمير.

قرأت على أبي غالب بن البنّا، عن أبي محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيُّويه، أنا سليمان بن إسحاق، نا الحارث بن أبي أُسامة، نا محمد بن سعد، أنا محمد بن عمر، حدَّثني شُرحبيل بن أبي عون عن أبيه قال: وحدَّثني موسى بن يعقوب عن عمّه قالوا: لما دخل مسلم بن عُقْبة المدينة وأنهبها وقتل من قتل، دعا الناس إلى البيعة، فكانت بنو أمية أوّل من بايعه، ثم دعا بني أسد بن عبد العُزّى -وكان عليهم حنقاً -إلى قصره، فقال: تبايعون لعبد الله يزيد أمير المؤمنين، ولمن استخلف

---

(١) في العقد الفريد ٤ / ٢٤١ والقاف، ويعني به الوقوف في الحرب أبو خصومة.

بعده على أن أموالكم ودماءكم وأنفسكم خول له، يقضي فيها ما يشاء، وقال بعضهم: قال ليزيد بن عبد الله ـ يعني ـ ابن زمعة بن الأسود خاصة: تبايع على أنك عبد العصا، فقال يزيد: أيها الأمير، إنما نحن نفر من المسلمين، لنا ماللمسلمين، وعلينا ما عليهم، أبايع لابن عمي، وخليفتي، وإمامي، على ما يبايع عليه المسلمون، فقال: الحمد لله الذي سقاني نفسك، والله لا أقيلكها أبداً لعمري، إنّك لطعان، وأصحابك على خلفائك، فقدمه، فضرب عنقه.

أَخْبَرَنَا أبو علي الحدّاد وغيره ـ إذناً ـ قالوا: أنا أبو بكر بن ريذة، أنا سليمان بن أحمد، نا محمد بن عبد الله الحضرمي، نا إسحاق بن وَهْب العلاّف، نا سلم بن سلاّم، نا مبارك بن فضالة، عن أبي هارون العبدي قال: رأيت أبا سعيد الخدري ممعط اللحية، فقلت: تعبث بلحيتك، فقال: لا، هذا ما لقيت من ظلمه أهل الشام، دخلوا عليّ زمن الحرّة فأخذوا ما كان في البيت من متاع . . . .، ثم دخلت عليّ طائفة أخرى فلم يجدوا في البيت شيئاً فأسفوا أن يخرجوا بغير شيء، فقالوا: اضجعوا الشيخ، فأضجعوني، فجعل كلّ واحد منهم يأخذ من لحيتي خصلة.

أَخْبَرَنَا أبو الحسن بن قُبيس، أنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنا جدي أبو بكر، أنا أبو محمد بن زَبر، نا عبد الله بن عمرو، نا أحمد بن معاوية، نا الأصمعي، ناجرير بن حازم، عن الحسن أنه ذكر يوم الحرّة فقال: والله ماكاد ينجو منهم أحدٌ، ولقد قتل ابنا زينب بنت أم سَلَمة، وهي ربيبة رسول الله ﷺ، فأتيت بهما فوضعتهما بين يديها فقالت: والله إن المصيبة عليّ فيكما لعظيمة، وهي في هذا ـ وأومأت إلى أحدهما: ـ أعظم منها في هذا، وأشارت إلى الآخر، لأن هذا بسط يده ولست آمن عليه، وأمّا هذا فقعد في بيته، فدخل عليه فقُتل، فأنا أرجو له.

أَخْبَرَنَا أبو عبد الله الفُراوي، أنا أبو بكر البَيْهَقي.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أبو محمد السلمي، نا أبو بكر الخطيب.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أبو القاسم بن السَّمَرْقَندي، أنا أبو بكر بن الطبري.

قالوا: أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب نا يوسف بن موسى، نا جرير، عن مغيرة قال: أنهب مسرف بن عُقبة المدينة ثلاثة أيام، فزعم المغيرة: أنه افتض منها ألف عذراء.

انتهت رواية البيهقي، وزاد: وكان قدوم مسلم المدينة لثلاث بقين من ذي الحجّة سنة ثلاث وستين، فأنهبوها ثلاثاً حتى رأوا هلال المحرم.

أَخْبَرَنَا أبو علي بن نبهان، ثم حدَّثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أحمد بن الحسن بن أحمد، ومحمد ابن إسحاق بن إبراهيم، ومحمد بن سعيد بن نبهان.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن.

قالوا: أنا أبو علي بن شاذان، أنا أبو بكر محمد بن الحسن بن مقسم، نا أبو العباس ثعلب، عن ابن الأعرابي قال: قال مسلم بن عُقْبة لرجل: والله لأقتلنّك قتلةً تتحدث بها العرب، فقال له: إنك والله

لن تدع لؤم القدرة، وسوء المُثلة لأحدٍ أحق بها منك.

قرأت على أبي محمد السلمي، عن أبي بكر الخطيب، أنا أبو القاسم عبيد الله بن أحمد بن عُثمان الصيرفي، أنا محمد بن العبّاس الخرّاز، نا أحمد بن محمد بن شبيب بن شيبة، نا أحمد بن الحارث الخرّاز، عن أبي الحسن المدائني، عن يزيد بن عياض، عن أبيه قال: استؤمن لعباس بن سهل بن سعد الساعدي ـ يعني ـ من مسلم بن عُقْبة المرّي يوم الحرَّة، فأبى مسلم أن يؤمنه، فأتوه به، ودعا بالغداء فقال عباس: أصلح الله الأمير، والله لكأنها جفنة أبيك كان يخرج عليه مِطرفُ خزّ حتى يجلس بفنائه، ثم تُوضع جفنته بين يدي من حضر، قال: وقد رأيته قال: لشدّ ما قال: صدقت، كان كذلك، أنت آمن.

فقيل للعباس: كان أبوه كما قلت؟ قال: لا والله، ولقد رأيته في عباءة يجرها على الشوك، ما نخاف على ركابنا ومتاعنا أن يسرقه غيره.

أَخْبَرَنَا أبو سعد البغدادي، وأبو بكر اللفتواني، وأبو طاهر محمد بن أبي نصر بن أبي القاسم، قالوا: أنا محمود بن جعفر بن محمد، أنا عمّ والدي أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن جعفر، نا إبراهيم بن السندي بن علي، ناالزُبير بن بكّار، حدَّثني عبد الله بن نافع، عن عبد الله بن نافع، عن محمد بن المنكدر، عن ابن أخي جابر بن عبد الله أن جابر بن عبد الله كان قد ذهب بصره، فلما كان يوم الحرَّة، خرج فأتاه حجر وهو بيني وبين ابنه، فنكبه حجر، فقال: حسَّ، تعس من أخاف رسول الله ﷺ فقلت: و من أخاف رسول الله ﷺ؟ فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**من أخاف أهل المدينة فقد أخاف ما بين جنبي**» [١٣٢٢٨].

رواه المسيبي عن ابن نافع فقال عن ابن جابر.

أَخْبَرَنَاه أبو منصور الحسين بن طلحة بن الحسين، وأم البهاء فاطمة بنت محمد قالا: أنا إبراهيم ابن منصور، أنا أبو بكر بن المقرىء، أنا أبو يعلي، نا محمد بن إسحاق المسيبي، حدَّثني عبد الله ابن نافع، عن عبد الله بن نافع مولى ابن عمر، عن ابن المنكدر، عن ابني جابر بن عبد الله أن جابراً كان قد ذهب بصره، فلمّا كان يوم الحرّة خرج فارّاً وهو بيني وبين ابنه، فنكبه حجر، فقال حسّ تعس، من أخاف النبي ﷺ؟ قال: قلت: ومن أخاف رسول الله ﷺ؟ فقال سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**من أخاف أهل المدينة فقد أخاف ما بين جنبي**» [١٣٢٢٩][(١)].

أَخْبَرَنَا أبو محمد هبة الله بن أحمد المقرىء، أنا أبو الحسين أحمد بن عبد الرحمن بن محمد سبط أبي بكر بن أبي علي الذكواني، أنا أبو الفرج عُثمان بن أحمد بن إسحاق البُرجي، نا أبو جعفر محمد بن عمر بن حفص، نا شاذان ـ وهو إسحاق بن إبراهيم الفارسي ـ نا سعد بن الصلت، عن عبد

---

(١) الترغيب والترهيب: ٢ / ٢٣٢.

الرحمن بن عطاء الزراع، عن محمد بن جابر بن عبد الله الأنصاري، عن أبيه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**من أخاف المدينة فقد أخاف مابين جنبي**» [١٣٢٣٠][١].

أَخْبَرَنَا أبو محمد أيضاً، نا أبو مسعود سليمان بن إبراهيم بن محمد الحافظ، نا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن جعفر اليزدي ـ إملاء ـ أنا محمد بن الحسن أبو طاهر، نا حامد بن محمود بن حرب، نا مكي بن إبراهيم، نا هشام بن هاشم بن عُتبة بن أبي وقّاص، عن عبد الله بن نسطاس عن جابر بن عبد الله أن رسول الله ﷺ قال: «**من أخاف أهل المدينة فعليه لعنة الله، والملائكة، والناس أجمعين، لا يقبل منه عدل ولا صرف، من أخاف من أهلها فقد أخاف ما بين هذين**»[١٣٢٣١][٢]. ووضع يديه على جنبيه تحت ثديه.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد، نا سويد بن سعيد، وابن مطيع ـ واللفظ لسُويد ـ قالا: نا إسماعيل بن جعفر، عن يزيد بن خُصيفة، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة أن عطاء بن يَسار أخبره أن السّائب بن خلاد من بلحرث بن الخزرج أخبره عن رسول الله ﷺ أنه قال: «**من أخاف أهل المدينة ظالماً لهم أخافه الله، وكانت عليه لعنه الله، والملائكة، والناس أجمعين، لا يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً**» [١٣٢٣٢][٣].

قال: وأنا عبد الله، نا محمد بن زنبور المكّي، نا ابن أبي حازم، عن يزيد بن الهاد، عن أبي بكر بن المنكدر، عن عطاء بن يسار، عن السائب بن خلاد قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**من أخاف أهل المدينة أخافه الله وعليه لعنة الله، والملائكة، والناس أجمعين**» [١٣٢٣٣].

قال: ونا عبد الله، نا أبو خَيثَمة، نا عبد الصَّمد بن عبد الوارث، حدثني أبي، حدثني يحيى ـ يعني ـ ابن سعيد، عن مسلم بن أبي مريم عن عطاء بن يسار، عن السَّائب بن خلاد قال: قال رسول الله ﷺ: «**من أخاف أهل المدينة أخافه الله، وعليه لعنة الله، والملائكة، والناس أجمعين**» [١٣٢٣٤].

وروى عن عطاء بن يسار، بإسناد آخر.

أَخْبَرَنَاه أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو محمد الصريفيني، وأبو نصر الزينبي.

ح وَأَخْبَرَنَا أبو عبد الله الحسين بن علي بن أحمد المقرىء، أنا أبو محمد الصريفني.

قالا: أنا محمد بن عمر بن علي بن خلف، نا عبد الله بن سليمان بن الأشعث، نا عيسى بن حمّاد، أنا الليث، عن هشام، عن موسى بن عقبة، عن عطاء بن يسار، عن عُبادة بن الصَّامت، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «**اللهم من ظلم أهل المدينة وأخافهم فأخفْهُ، وعليه لعنة الله، والملائكة، والناس أجمعين، لا يُقبل منه صرف ولا عدلٌ**» [١٣٢٣٥][٤].

---

(١) الترغيب والترهيب: ٢ / ٢٣٢.

(٢) المعجم الكبير: ٧ / ١٦٩.

(٣) موارد الظمآن: ١٠٣٩.

(٤) جمع الجوامع: ٩٨٠٥.

أَخْبَرَنَا أبو غالب الماوردي، أنا أبو الحسين بن الطُّيُوري، أنا أبو الحسن محمد بن عبد الواحد بن محمد بن جعفر المعدّل، أنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن شاذان، أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن شيبة بن أبي شيبة البزار، أنا أبو جعفر أحمد بن الحارث الخراز، عن أبي الحسن علي بن محمد بن عبد الله بن أبي سيف، عن محمد بن عمر قال: قال ذكوان مولى مروان: شرب مسلم بن عُقبة دواءً بعدما أنهب المدينة، ودعا بالغداء فقال له الطبيب: لا تعجل، فإني أخاف عليك إن أكلت قبل أن يعمل الدواء، قال: ويحك، إنما كنت أحب البقاء حتى أشفي نفسي من قتلة أمير المؤمنين عثمان، فقد أدركتُ ما أردتُ، فليس شيء أحبُّ إليّ من الموت على طهارتي، فإني لا أشك أنّ الله عزّ وجل قد طهّرني من ذنوبي بقتل هؤلاء الأرجاس.

أَخْبَرَنَا أبو عبد الله الفُراوي، أنا أبو الحسين الفارسي، أنا أبو سليمان الخطابي، أَخْبَرَنِي محمد ابن نافع الخُزاعي، نا عمي إسحاق بن أحمد، نا أبو الوليد الأزرقي[1] ـ بإسناد له أن مسلم بن عُقبة المُرِّي لمّا انصرف من المدينة يريد مكة، فلمّا كان ببعض الطريق حضرته الوفاة، فدعا الحُصين بن نُمير، قال: يا برذعة الحمار، إذا قدمت مكة فاحذر أن تمكن قريشاً من أذنك فتبول فيها، لا يكون إلاّ الوقاف، ثم الثقاف، ثم الانصراف.

[قال ابن عساكر:] يريد المناجزة بالسيوف.

أَخْبَرَنَا أبو غالب الماوردي، أنا أبو الحسن السيرافي، أنا أحمد بن إسحاق بن خربان، نا أحمد ابن عمران، نا موسى، نا خليفة[2]، نا وَهْب بن جرير، حدَّثني جويرية بن أسماء قال: سمعت أشياخاً من أهل المدينة قالوا: سار مسلم بن عُقبة بالناس وهو ثقيل بالموت نحو مكة، حتى إذا صدر عن الأبواء هلك، فلما عرف الموت دعا حُصين بن نُمير الكندي، فقال: قد دعوتك وما أدري أستخلفك على الجيش أو أقدِّمُك فأضرب عنقك؟! فقال: أصلحك الله، اجعلني سهماً فارم بي حيث شئت.

قال إنك أعرابي، جلف جاف، وإنّ هذا الحي من قريش لم يمكنهم رجل قط من أذنيه إلاّ غلبوه على رأيه، فسر بهذا الجيش، فإذا لقيت القوم، فإيّاك أن تمكّنهم من أذنيك، لا يكون إلاّ الوقاف، ثم الثقاف، ثم الانصراف، فمضى حُصين بجيشه ذلك، فلم يزل [جيشه] محاصراً أهل مكة حتى هلك يزيد بن معاوية، فبلغ ابن الزبير وفاة يزيد قبل أن تبلغ حُصيناً، فناداهم ابن الزُبير وقد غدوا للقتال ـ قد مات صاحبكم، قالوا: نقاتل لخليفته، قالوا: قد هلك خليفته الذي استخلف، قالوا: فنقاتل لمن استُخلف بعده، قالوا: نقاتل لخليفته، فإنه لم يعهد إلى أحدٍ، فقال حُصين: إن يك ما تقول حقاً، فما أسرع الخبر.

---

(١) أخبار مكة للأزرقي ١ / ٢٠٢.

(٢) تاريخ خليفة بن خيّاط : ٢٥٤ ـ ٢٥٥ (ت. العمري).

أَخْبَرَنَا أبو الحسين بن الفرّاء، وأبو غالب، وأبو عبد الله ابنا البنّا، قالوا: أنا أبو جعفر المعدّل، أنا أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن، أنا أحمد بن سليمان، نا الزُبير بن [بكار] قال: ويزيد الذي أوقع بأهل المدينة بعث إليهم مسلم بن عُقبة أحد بني مُرّة بن عوف بن سعد بن ذبيان، فأصابهم بالحرّة بموضع يقال له واقم من مسجد رسول الله ﷺ على ميل، فقتل أهل المدينة مقتلة عظيمة، فسمّي ذلك اليوم يوم الحرَّة وأنهب المدينة ثلاثة أيام، وهو الذي يسميه أهل المدينة مُسرفاً، ثم خرج يريد مكة، وبها ابن الزبير، فمات في طريق مكة، فدفن على ثنية يقال لها المُشلّل مشرفة على قُديد، فلما ولّى عنه الجيش، انحدرت إليه ليلى أم ولد يزيد بن عبد الله بن زمعة من ..... فنبشته وصلبته على ثنية المُشلّل، وكان مُسرف قتل يزيد بن عبد الله بن زمعة بن الأسود أبا ولدها، وفي ليلى هذه يقول يزيد بن عبد الله بن زمعة:

تقول له ليلى بذي الأثل موهناً ... لهن خليلي عن ستارة نازحِ
فقلت له يا ليلى في النأي فاعلمي ... شفاء لا دواء العشيرة صالحِ

قرأت على أبي غالب بن البنّا، عن أبي محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيُّويه، أنا سليمان بن إسحاق، نا الحارث بن محمد، نا محمد بن سعد، أنا محمد بن عمر، حدَّثني الضحَّاك بن عثمان، عن جعفر بن خارجة قال: خرج مُسرف من المدينة يريد مكة، وتبعته أم ولد ليزيد بن عبد الله بن زمعة تسير وراء العسكر بيومين أو ثلاثة، ومات مُسرف، فدُفن بثنية المُشلّل، وجاءها الخبر، فانتهت إليه، فنبشته ثم صلبته على المُشلّل.

أنبَانا أبو علي الحداد، أنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة، أنا سليمان بن أحمد الطبراني، نا علي بن المبارك الصنعاني، نا زيد بن المبارك، حدَّثني عبد الملك بن عبد الرحمن الذماري، أَخْبَرَنَي محمد بن سعيد أن معاوية لما حضره الموت قال ليزيد بن معاوية: قد وطأت لك البلاد، وفرشت لك الناس، ولست أخاف عليك إلاَّ أهل الحجاز، فإن رابك منهم ريبة فوجّه، إليهم مسلم بن عُقبة المُرَّي فإنّي قد جرّبته غير مرة، فلم أجد له مثلاً في طاعته ونصيحته، فلما جاء يزيد ابن معاوية خلاف ابن الزبير، ودُعاؤه إلى نفسه دعا مسلم بن عُقبة المُرّي، وقد أصابه الفالج، فقال: أنّ أمير المؤمنين عهد إليَّ في مرضه إن رابني من أهل الحجاز ريبٌ أن أوجّهك إليهم، وقد رابني فقال: إني كما ظن أمير المؤمنين، اعقد لي، وعبىء الجيوش، قال: فورد المدينة، فأباحها ثلاثة، ثم دعاهم إلى بيعة يزيد على أنهم أعبدٌ قنٌ في طاعة الله ومعصيته، فأجابوه إلى ذلك إلاَّ رجل واحد من قريش، أمّه أم ولد، فقال له: بايع ليزيد على أنك عبدٌ في طاعة الله ومعصيته، قال لا، بل في طاعة الله، فأبى أن يقبل ذلك منه، وقتله، فأقسمت أمّه قسماً لئن أمكنها الله من مسلم حياً أو ميتاً أن تحرقه بالنار، قال: فلما خرج مسلم من المدينة أشتدّت علته، فمات، فخرجت أم القرشي بأعبد لها إلى قبر مسلم، فأمرت به أن يُنبش من عند رأسه، فلماوصلوا إليه إذا بثعبان قد التوى على عنقه

قابضاً بأرنبة أنفه يمصها، قال: فكاع القوم عنه وقالوا: يا مولاتنا انصرفي، قد كفاك الله شرّه، وأخبروها الخبر، قالت: لا أوافي الله بما وعدته، ثم قالت: انبشوا من عند الرجلين، فنبشوا، فإذا الثعبان لاوي ذنبه برجليه قال: فتنحت فصلّت ركعتين ثم قالت: اللّهمّ إن كنتَ تعلم أني إنما غضبتُ على مسلم بن عُقبة اليوم لك، فخلِّ بيني وبينه، قال: ثم تناولت عوداً فمضت في ذنب الثعبان فحرّكته، فانسلَّ من مؤخر رأسه، فخرج من القبر، ثم أمرت به، فأُخرج وأُحرق بالنار.

أَخْبَرَنَا أبو غالب محمد بن الحسن، أنا أبو الحسن السيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا موسى، نا خليفة قال[(١)]: وقال علي بن محمد: مات مسلم بن عُقْبَة في صفر سنة أربع وستين، قال: وكان حصار حُصين بن نمير خمسين يوماً حتى مات يزيد.

٧٥٧٨ ـ مسلم بن عمرو بن حُصين بن أسيد بن زيد بن قضاعي الباهلي

والد قتيبة بن مسلم، أمير خرسان، كان عظيم القدر عند يزيد بن معاوية، ووجهه يزيد إلى عبيد الله بن زياد بتوليته إيّاه الكوفة عند توجه الحسين ـ عليه السلام ـ إليها، له ذكر في كتاب البلاذري.

وذكر أبو الفرج الأصبهاني[(٢)]، نامحمد بن العباس اليزيدي، نا سليمان بن أبي شيخ نا محمد بن الحكم، عن عوانة قال: كان مسلم بن عمرو الباهلي على ميسرة إبراهيم بن الأشتر، فارتُثَ، فلما قُتل مصعب أرسل إلى خالد بن يزيد بن معاوية أن يطلب له الأمان من عبد الملك، فأرسل إليه: ما تصنع بالأمان، وأنت بالموت؟ قال: ليسلم لي مالي ويأمن ولدي، قال: فحُمل على سرير، فأُدخل على عبد الملك، فقال عبد الملك لأهل الشام: هذا أكفر الناس لمعروف، ويحك، أكفرت معروف يزيد ابن معاوية عندك، فقال له خالد: تؤمنه يا أمير المؤمنين، فأمَّنه، ثم حُمل، فلم يبرح الصحن حتى مات، فقال الشاعر:

نحن قتلنا ابن الحواريّ مصعباً ... أخا أسدٍ والنَّخَعي اليمانيا

أَخْبَرَنَا أبو غالب محمد بن الحسن، أنا أبو الحسن السيرافي، أنا أبو عبد الله النهاوندي، نا أحمد الأشناني، نا موسى التستري، نا خليفة العُصْفُري قال: قال أبو اليقظان: وأبو الحسن وغيرهم وقتل مع مصعب ابنه عيسى بن مصعب، ومسلم بن عمروبن حصين بن ربيعة الباهلي ـ يعني ـ سنة اثنتين وسبعين.

---

(١) تاريخ خليفة بن خيّاط : ٢٥٥ (ت. العمري).
(٢) الأغاني ١٩ / ١٢٦.

٧٥٧٩ ـ مسلم بن قَرَظة الأشجَعِي[١]

ابن عمّ عوف بن مالك.

حدَّث عن عوف بن مالك.

روى عنه: ربيعة بن يزيد، ورُزَيق بن حيان أبو المقدام مولى بني فزارة، ويزيد بن يزيد بن جابر.

أَخْبَرَنَا أبو الفتح محمد بن علي المُضري، أناعُثمان بن محمد المحمي، أنبأ عبد الرحمن بن إبراهيم المربحي، نا عبد الله بن الشرفي، نامحمد بن إسماعيل البخاري.

وأنا أبو علي الحسن بن أحمد، وحدَّثَنَا أبو مسعود عبد الرحيم بن علي عنه، أنا أبو نُعيم الحافظ، نا سليمان بن أحمد الطبراني[٢]، نا بكر بن سهل، قالا: نا عبد الله بن صالح، حدَّثَني معاوية ابن صالح أن ربيعة بن يزيد حدَّثه عن مسلم بن قَرظة الأشجعي ـ وفي حديث الطبراني: الأنصاري ـ عن عوف بن مالك الأشجعي قال: قال رسول الله ﷺ: «**خياركم وخيار أئمتكم الذين تحبونهم ويحبونكم، وتصلّون عليهم ويصلون عليكم، وشراركم وشرار أئمتكم الذين تبغضونهم ويبغضونكم، وتلعنونهم ويلعنونكم**»، قالوا: فلا ننابذهم يا رسول الله؟ قال: «**لا، ما أقاموا الصلوات الخمس**».

انتهى حديث الطبراني، وزاد البخاري: «ألاّ من وليه والٍ، فرأى معصية فليكره ما أتى من معصية الله ألا ولا تنزعوا يداً من طاعة» [١٣٢٣٦][٣].

هذا الحديث جليل، رواه ابن وَهْب عن معاوية بن صالح.

أَخْبَرَنَاه أبو الوفاء عبد الواحد بن حمد بن عبد الواحد، وأم المجتبى فاطمة بنت ناصر بن الحسن، قالا: أنا أبو طاهر بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرىء، أنا أبو العباس، نا ابن قُتيبة، نا حرملة، أنا ابن وهب، حدَّثني معاية بن صالح، عن ربيعة، عن مسلم بن قَرظة، عن عوف مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «**خياركم وخيار أئمتكم الذين تحبونهم ويحبونكم، وتصلّون عليهم ويصلّون عليكم وشراركم وشرار أئمتكم الذين تبغضونهم ويبغضونكم، وتلعنونهم ويلعنونكم**»، قالوا: أفلا ننابذهم يا رسول الله؟ قال: «**لا، ما أقاموا الصلاة الخمس، ومن وليه والٍ فرآه يأتي شيئاً من معصية الله، فليكره ما يأتي من معصية الله، ولا تنزعوا يداً من طاعة**» [١٣٢٣٧][٤].

قرأت على أبي غالب بن البنّا، عن أبي محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيُّويه، أنا أحمد بن

---

(١) ترجمته وأخباره في تهذيب الكمال ١٨ / ٨٣ وتهذيب التهذيب ٥ / ٤٣٢ والجرح والتعديل ٨ / ١٩٢ والتاريخ الكبير ٧ / ٢٧٠.

(٢) المعجم الكبير للطبراني ١٨ / ٦٢ ح ١١٥.

(٣) مسند أحمد: ٦ / ٢٨ ط. الميمنية.

(٤) مسند أحمد: ٦ / ٢٨ ط. الميمنية.

معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد[١] قال: في الطبقة الثانية من تابعي أهل الشام: مسلم بن قَرَظة الأشجعي، روى عن عمّه عوف بن مالك الأشجعي.

أنْبأنَا أبو الغنائم الكوفي، ثم حدَّثَنَا أبو الفضل، أنا أبو الفضل، وأبو الحسين والكوفي ـ وللفظ له ـ قالوا: أنا عبد الوهّاب بن محمد ـ زاد أبو الفضل.

ومحمد بن الحسن قالا: ـ أنا أبو بكر الشيرازي، أنا أبو الحسن المقرىء، أنا البخاري قال: مسلم ابن قَرظة الأشجعي ابن عمّ عوف بن مالك الشامي، روى عنه يزيد بن يزيد بن جابر.

قال عبد الله: حدَّثَني معاوية أن ربيعة بن يزيد حدَّثه عن مسلم بن قَرظة الأشجعي، عن عوف ابن مالك الأشجعي عن النبي ﷺ قال: «**خياركم وخيار أئمتكم الذين تحبونهم ويحبونكم**» [١٣٢٣٨].

وقال الحُميدي: نا الوليد، نا ابن جابر سمع زُريقاً سمع مسلم بن قَرظة سمع عوفاً عن النبي ﷺ مثله.

أَخْبَرَنَا أبو الحسين القضي، وأبو عبد الله الأديب، قالا: أنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أن حمد ـ إجازة ـ

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال[٢]: مسلم بن قَرظة الأشجعي ابن عمّ عوف بن مالك الأشجعي الشامي [لحا]، روى عن عوف بن مالك، روى عنه رّزيق بن حيّان، وربيعة بن يزيد بن جابر، سمعت أبي يقول ذلك.

أَخْبَرَنَا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو محمد الكتّاني، أنا أبو القاسم البجلي، أنا أبو عبد الله الكندي، نا أبو زرعة النصري قال.

في الطبقة التي تلي أصحاب رسول الله ﷺ فهي العليا: مسلم بن قَرظة الأشجعي ابن أخي عوف.

أَخْبَرَنَا أبو غالب بن البنّا، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أبو القاسم بن عتّاب، أناابن جوصا إجازة ـ

ح وَأَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السُوسي، أنا الحسن بن أحمد، أنا علي بن الحسن، أنا عبد الوهّاب بن الحسن، أنا ابن جوصا ـ قراءة ـ قال: سمعت ابن سُميع يقول في الطبقة الثانية: مسلم بن قَرظة ابن أخي عوف بن مالك، حمصي، حفظ عن عوف.

أنْبَأنَا أبو طالب الحسين بن محمد، أنا أبو القاسم التنوخي، أنا أبو الحسين محمد بن المُظَفّر، أنا بكر بن أحمد بن حفص، نا أحمد بن محمد بن عيسى قال: مسلم بن قَرظة الأشجعي ابن أخي عوف بن مالك الأشجعي.

---

(١) طبقات ابن سعد ٧ / ٤٥٠.

(٢) الجرح والتعديل ٨ / ١٩٤.

٧٥٨٠ ـ مسلم بن محمد
أبو صالح، ويلقّب أبا الصالحات القائد

ولي إمرة دمشق في خلافة المعتصم كما قرأت بخط أبي الحسين الدارمي، ولم يسمعه ولم يثبته، وكان من قوّاد المعتصم، وولي أيضاً أصبهان، له ذكر.

وبلغني أن أبا الصالحات كان من القواد بسرّ من رأى، وكان من أفتى الناس، وأظرفهم، وأحسنهم مروءة وطعاماً، وكان إذا دعا صديقا له كتب إليه يسأله أن يجيبه، وكلّ من عنده من أصدقائه، وأن يجتذب معه إليه كل من يعرفه ويأنس به، فكان منزله مألفاً للفتيان، وكان يضرب بالعود ضرباً حسناً، فقال له المعتصم يوماً: بلغني أنّك ضارب بالعود، قال: نعم يا أمير المؤمنن، قال: احضروه عوداً، فأُحضر، فضرب به ضربا فارسياً حسناً استحسنه المعتصم ومن عنده، ثم ذهب ليخرج فقال له: تعال خُذ أبرارك معك، فضرب بيده إلى سيفه وقال: هذا أبراري أيضاً، فقال المعتصم: صدق والله، فأمر له بخمسين ألف درهم.

ذكر أبُو الحَسَن محمد بن أحمد بن القوّاس الوّراق: أن أبا الصَالِحَات مات سنة ثلاث وأربعين ومائتين بأصبهان، فولي عمله يحيى بن خزيمة.

٧٥٨١ ـ مسلم بن مِشكم
أبو عُبيد الله الخُزاعي(١)

روى عن أبي الدَّرداء، وأبي ثعلبة الخُشني، وشداد بن أوس، وفضالة بن عبيد، وعوف بن مالك، وعمرو بن غيلان الثقفي، أصحاب رسول الله ﷺ، وأبي عُثمان الصنعاني، وأبي مسلم الخليلي.

وقيل: إنه قرأ القرآن على أبي الدَّراء، ثم قرأ بعده على عبد الله بن عامر اليحصبي.

روى عنه: القاسم بن عبد الرحمن، وهو من أقرانه، وعبد الله بن العلاء، ويزيد بن أبي مريم، والوليد بن سليمان بن أبي السائب، وحسَّان بن عطية، وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر، والوليد بن عبد الرحمن بن أبي مالك الهَمداني، ويزيد بن عبيدة، وزيد بن واقد.

أَخْبَرَنَا أبو الأعزّ قراتكين بن الأسعد، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد بن لؤلؤ، أنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن أبان السراج، نا الحكم بن موسى أبو صالح، نا

---

(١) ترجمته وأخباره في تهذيب الكمال ١٨ / ٩٠ وتهذيب التهذيب ٥ / ٤٣٤ والجرح والتعديل ٨ / ١٩٤ وطبقات ابن سعد ٧ / ٤٥٠ والتاريخ الكبير ٧ / ٢٧٢.

يحيى بن حمزة، عن يزيد بن عبيدة، نا أبو عبيد الله.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا عيسى بن علي، أنا أبو القاسم البغوي، نا الحكم بن موسى، نا يحيى بن حمزة، عن يزيد بن عبيدة، حدَّثني أبو عبيد الله مسلم بن مِشكم.

ح **وَأَخْبَرَتنا** أم المجتبى بنت ناصر قالت: قُرِىء على إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرىء، أنا أبو يعلي، نا الحكم بن موسى، نا يحيى بن حمزة الدمشقي، عن يزد بن عبيدة، حدَّثني أبو عبيد الله.

عن عوف بن مالك عن رسول الله ﷺ أنه قال: «**الرؤيا ثلاثة، منها تأويل من الشيطان ليحزن ابن آدم، ومنها ما يهمّ به الرجال في يقظته فيراه في منامه، ومنها جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة**» [١٣٢٣٩][(١)].

فقلت له: أسمعت ـ وفي حديث أبي يعلي: أنت سمعته ـ من رسول لله ﷺ؟ قال: أنا سمعته من رسول الله ﷺ ـ زاد البغوي: أنا سمعته من رسول الله ﷺ دفعة ثانية

وليس في حديث السراج من التي بعدها: الشيطان، ولا: جزأ التي بعدها: من النبوة.

أَخْبَرَنَا أبو غالب الماوردي، أنا أبو الفضل بن خَيْرُون.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أبو البركات الأنماطي، أنا ثابت بن بندار.

قالا: أنا عبيد الله بن أحمد بن عُثمان الأزهري، أنا عبيد الله بن أحمد بن يعقوب، أنا العباس بن العباس، أنا صالح بن أحمد، حدَّثَني أبي، نا يزيد بن عبد ربّه، نا الوليد، عن ابن جابر عن أبي عبيد الله مسلم بن مِشكم حدَّثه قال: سمعت أبا الدَّرداء.

أَخْبَرَنَا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو محمد الكتَّاني، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون، ناأبو زُرعة[(٢)] قال: سمعت أبا مسهر يقول: اسم أبي عبيد الله صاحب أبي الدَّرداء مسلم بن مشكم.

أَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، وأبو العزّ الكيلي، قالا: أنا أبو طاهر الباقلاني ـ زاد الأنماطي وأبو الفضل بن خَيْرُون قالا: ـ أنا أبو الحسين محمد بن الحسن قال: أنا ابوالحسين محمد بن أحمد بن إسحاق، نا عمر بن أحمد بن إسحاق، نا خليفة بن خيّاط قال[(٣)]: في الطبقة الثانية من أهل الشامات: مسلم بن مِشكم، دمشقي.

أَخْبَرَنَا أبو البركات بن المبارك، أنا أبو الفضل بن خَيرُون، أنا أبو العلاء الواسطي، أنا أبو بكر البابسيري، أنا الأحوص بن المفضّل بن غسَّان، نا أبي قال: قال أبو زكريا: أبو عبيد الله مسلم بن

---

(١) المعجم الكبير: ١٨ / ٦٤.

(٢) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ١ / ٣٨٨.

(٣) طبقات خليفة بن خيّاط : ٥٦٩ رقم ٢٩٥٣.

مِشكم شامي، قال: كان كاتب أبي الدَّرداء.

أَخْبَرَنَا أبو البركات أيضاً، أنا ثابت بن بندار، أنا أبو العلاء، أنا أبو بكر، أنا الأحوص، نا أبي قال: قال أبو زكريا وغيره: أبو عبيد الله مسلم بن مِشكم كاتب أبي الدَّرداء.

أَخْبَرَنَا أبو بكر وجيه بن طاهر، أن أبو صالح أحمد بن عبد الملك، أنا أبو الحسن بن السّقّاء، وأبو محمد بن بالويه، قالا: نا محمد بن يعقوب، نا عبّاس بن محمد قال: سمعت يحيى يقول: أبو عبيد الله صاحب مُعاذ بن جبل مسلم بن مِشكم، كاتب أبي الدَّرداء.

قرأت على أبي غالب بن البنّا، عن أبي محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيُّويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد[1] قال: في الطبقة الثانية من تابعي أهل الشام: مسلم بن مِشكم، كان كاتب أبي الدَّرداء، وروى عن أبي الدَّرداء ومعاوية، روى عنه عبد الله بن العلاء بن زبر.

أنْبَأنَا أبو الغنائم بن النرسي، ثم حدَّثَنا أبو الفضل السلامي، أنا أحمد بن الحسن، والمبارك بن عبد الجبَّار، وابن النرسي ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أبو أحمد ـ زاد أحمد ومحمد بن الحسن قالا: ـ أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا البخاري قال: مسلم بن مِشكم أبو عبيد الله الدمشقي، كاتب أبي الدَّرداء [سمع أبا الدرداء، روى عن عمرو بن غيلان الثقفي]، روى عنه يزيد بن عبيدة، والقاسم أبو عبد الرحمن [ويزيد بن أبي مريم].

أَخْبَرَنَا أبو الحسين القاضي، وأبو عبد الله الأديب، قالا: أنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنا أبو علي إجازة ـ

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال[2]: مسلم بن مِشكم أبو عبيد الله الدمشقي، كاتب أبي الدَّرداء، روى عن أبي الدَّرداء، روى عنه حسَّان بن عطية، والقاسم بن عبد الرحمن، ويزيد بن عبيدة، ويزيد بن واقد، وعبد الله بن العلاء بن زَبر، سمعت أبي يقول ذلك.

أَخْبَرَنَا أبو بكر محمد بن العباس، أنا أحمد بن منصور بن خلف، أنا أبو سعيد بن حمدون، أنا مكي بن عبدان قال: سمعت مسلماً يقول: أبو عبيد الله مسلم بن مِشكم، سمع أبا ثعلبة الخُشني، وأبا الدَّرداء، روى عنه ابن زَبر.

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخصيب بن عبد الله، أَخْبَرَنِي عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن، أَخْبَرَنِي أبي قال: أبو عبيد الله مسلم بن مِشكم.

أَخْبَرَنَا أبو محمد الأنصاري، نا أبو محمد التميمي، أنا أبو القاسم البجلي، نا أبو عبد الله

---

(١) طبقات ابن سعد ٧ / ٤٥٠.

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٨ / ١٩٤.

الكندي، نا أبو زُرعة النَّصري قال: في الطبقة التي تلي أصحاب رسول الله ﷺ وهي العليا: أبو عبيد الله مسلم بن مِشكم، روى عنه القاسم بن عبد الرحمن.

أَخْبَرَنَا أبو غالب أحمد بن الحسن، أنا أبو الحسين بن بالآبنوسي، أنا أبو القاسم بن عتّاب، أنا أحمد بن عُمير ـ إجازة ـ

ح **وَأَخْبَرَنَا** أبو القاسم نصر بن أحمد، أنا الحسن بن أحمد، أنا علي بن الحسن، أنا عبد الوهّاب ابن الحسن، أنا أحمد بن عُمير ـ قراءة ـ

قال: سمعت ابن سُميع يقول في الطبقة الثانية من تابعي أهل الشام: مسلم بن مِشكم دمشقي.

قرأنا على أبي الفضل بن ناصر، عن أبي طاهر ابن أبي الصقر، أنا هبة الله بن إبراهيم بن عمر، أنا أبو بكر المهندس، نا أبو بشر الدولابي قال: أبو عبد الله مسلم بن مِشكم.

أَخْبَرَنَا أبو جعفر محمد بن أبي علي في كتابه، نا أبو بكر الصفَّار، أنا أحمد بن علي بن منجويه، أنا أبو أحمد الحاكم قال: أبو عبد الله ـ ويقال: أبو عبيد الله ـ مسلم بن مِشكم الشامي، كاتب أبي الدَّرداء، عن عوف بن مالك، وأبي الدَّرداء، روى عنه يزيد بن عبيدة، ويزيد بن أبي مريم.

وقال في موضع آخر: أبو عبيد الله مسلم، روى عنه عمرو بن جرثوم الخشني، روى عنه القاسم أبو عبد الرحمن القرشي، ويزيد بن أبي مريم.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا عيسى بن علي، أن أبو القاسم البغوي، نا عيسى بن يونس، عن الأوزاعي، عن يزيد بن بي مريم، عن أبي عبيد الله قال: رأيت أبا الدَّرداء وفضالة بن عبيد، ومُعاذ بن جبل ـ وقال الأوزاعي: وقد دخلني من مُعاذ شك ـ يدخلون المسجد والناس في صلاة الغداة، فيميلون إلى بعض زوايا المسجد فيوترون، ويدخلون مع الناس في صلاتهم.

قرأنا على أبي عبد الله يحيى بن الحسن، عن أبي تمام علي بن محمد، عن أبي عمر بن حيويه، أنا أبو الطيب محمد بن القاسم بن جعفر، نا ابن بي خيثمة، أَخْبَرَنَي أبو محمد صاحب لي من بني تميم **ثقة**، قال: قال أبو مسهر: وكان مسلم بن مِشكم أبو عبيد الله قد روى عنه ـ يعني ـ عن أبي الدَّرداء، ولم يكن في حدّ العلماء، وكان **ثقة**.

أَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، وأبو عبد الله البلخي، قالا: أنا أبو الحسين بن الطُّيُّوري، وثابت بن بندار، قالا: أنا أبو عبد الله، وأبو نصر، قالا: نا الوليد بن بكر، أنا علي بن أحمد بن زكريا، أنا صالح بن أحمد، حدَّثني أبي قال[1]: أبو عبيد الله مسلم بن مِكشم، شامي، تابعي، **ثقة**، من خيار التابعين.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله

---

(١) تاريخ الثقات للعجلي ٤٠٥ رقم ١٩٩١.

ابن جعفر، نا يعقوب بن سفيان قال: وأبو عبيد الله مسلم بن مِشكم صاحب مُعاذ، **ثقة**.

أَنْبَأَنَا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو محمد الكتَّاني، أنا تمّام بن محمد، نا محمد بن سليمان، نا محمد بن الفيض، نا دُحيم، نا الوليد، عن الضحَّاك بن عبد الرحمن قال: كنت أسمع أبا عبيد الله مسلم بن مِشكم إذا انصرف بعد العشاء متوجهاً إلى منزله يدعو أن يرزقه الله الصلاة في جماعة من الغد.

٧٥٨٢ ـ مسلم بن يَسار أبو عبد الله البَصري الفقيه[١]، مولى بني أُمية، ويقال: مولى طلحة بن عبيد الله

روى عن: أبيه يسار، ويقال: إن له صحبة، وعن عبد الله بن عبّاس، وأبي الوليد عُبادة بن الصامت، مرسلاً، وأبي الأشعث الصنعاني.

روى عنه: ابنه عبد الله، وأبو قِلابة، ومحمد بن سيرين، وثابت البُناني، وأيوب السختياني، وعلي بن أبي حملة.

وقدم دمشق في خلافة عبد الملك وحدَّث بها.

أَخْبَرَنَا أبو الحسن محمد بن أحمد بن إبراهيم من صرما، أنا أبو القاسم عبد الله بن الحسن بن محمد الخلاّل، أنا أبو القاسم عبيد الله بن أحمد بن علي بن الحسين المقرىء الصيدلاني، أنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن زاد النيسابوري، نا أبو قلابة، نا قرّة بن حبيب، نا الهيثم بن قيس العيشي، عن عبد الله بن مسلم بن يسار، عن أبيه عن جدّه قال: قال رسول الله ﷺ في المسح على الخفين: «**للمسافر ثلاثة أيام ولياليهن وللمقيم يوماً وليلة**» [١٣٢٤٠][٢].

أَخْبَرَنَاه أبو القاسم هبة الله بن عبد الله، أنا أبو بكر الخطيب، أنا أبو سعيد محمد بن موسى الصيرفي، نا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم، نا العباس بن محمد الدوري، نا أبو علي قرة صاحب العباء، نا الهيثم بن قيس العيشي، نا عبد الله بن مسلم بن يَسار، عن أبيه، عن جده أن رسول الله ﷺ قال: «**المسح على الخفين: للمقيم يوم وليلة، وللمسافر ثلاثة أيام**» [١٣٢٤١][٣].

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله،

---

(١) ترجمته وأخباره في تهذيب الكمال ١٨ / ٩٤ وتهذيب التهذيب ٥ / ٤٣٤ والجرح والتعديل ٨ / ٢٩٨ وحلية الأولياء ٢ / ٢٩٠ والتاريخ الكبير ٧ / ٢٧٥ وسير أعلام النبلاء ٤ / ٥١٠ وطبقات ابن سعد ٧ / ١٨٦ وطبقات خليفة رقم ١٦٧٢.

(٢) أمالي الشجري: ١ / ٢٠٠.

(٣) جامع مسانيد أبي حنيفة: ١ / ٢٨٢.

نا يعقوب[١]، حدَّثني سعيد بن أسد، نا ضمرة، عن علي بن أبي حملة قال: قدم علينا مسلم بن يَسار دمشق، فقالوا: يا أبا عبد الله، لو علم الله أن بالعراق من هو أفضل منك لأتانا به، فجعل يقول: كيف لو رأيتم عبد الله بن زيد الجرمي، أبا قلابة؟ فما ذهبت الأيام والليالي حتى أتانا الله بأبي قلابة.

أَخْبَرَنَا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو محمد الكتَّاني، أنا أبو القاسم تمام بن محمد، أنا أبو عبد الله الكندي، نا أبو زرعة قال: في تسمية نفرٍ قدموا الشام في إمارة عبد الملك وذويه أبي عبد الله مسلم بن يَسار.

أَخْبَرَنَا أبو غالب محمد بن الحسن، أنا أبو الحسن السيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، أنا أحمد بن عمران، نا موسى، نا خليفة قال[٢]: مسلم بن يَسار مُزني، ويقال: مولى أبي بكر، ويقال [مولى] عُثمان بن عفّان.

أَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، وأبو العزّ الكيلي، قالا: أنا أبو طاهر الباقلاني ـ زاد أبو البركات: وأبو الفضل بن خيرُون قالا: ـ أنا محمد بن الحسن، أنا محمد بن أحمد بن إسحاق، نا عمر بن أحمد بن إسحاق، نا خليفة بن خيّاط قال[٣]: مسلم بن يَسار يكنى أبا عبد الله، مولى لقُريش، ويقال: لمُزينة، مات بعد المائة.

أَخْبَرَنَا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك، أنا أبو الحسن بن السقاء، وأبو محمد بن بالويه، قالا: نا محمد بن يعقوب، نا عباس بن محمد قال: سمعت يحيى يقول: مسلم بن يَسار أبو عبد الله.

أَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن، أنا أبو محمد بن يوسف بن رباح، أنا أبو بكر المهندس، نا أبو بشر الدولابي، نا معاوية بن صالح قال: سمعت يحيى بن معين يقول في تسمية أهل البصرة مسلم بن يَسار مولى طلحة بن عبيد الله.

أَخْبَرَنَا أبو البركات أيضاً، أنا أبو المعالي ثابت بن بندار، أنا أبو العلاء الواسطي، أنا أبو بكر البابسيري، أنا الأحوص بن المفضل بن غسَّان، نا أبي قال: قال أبو زكريا: مسلم بن يسارأبو عبد الله العابد، مولى آل عُثمان بن عفّان.

قال: ونا أبي في موضع آخر قال: مسلم بن يَسار مولى آل طلحة بن عبيد الله.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو الفضل بن البقَّال، أنا أبو الحسن بن الحمَّامي، نا إبراهيم

---

(١) المعرفة والتاريخ ٢ / ٨٧.

(٢) تاريخ خليفة بن خيّاط : ٢٨٦ تحت عنوان: تسمية القراء الذين خرجوا مع ابن الأشعث.

(٣) طبقات خليفة بن خيّاط : ٣٥٣ رقم ١٦٧٢.

ابن أحمد بن الحسن، أنا إبراهيم بن أبي أمية قال: سمعت نوح بن حبيب يقول: مسلم بن يَسار مولى لقُريش، سمع من ابن عمر، وابن عباس.

أَخْبَرَنَا أبو محمد بن حمزة ـ بقراءتي عليه ـ عن أبي بكر الخطيب، أنا أبو بكر البرقاني، أنا محمد ابن عبد الله بن خميروية، نا الحسين بن إدريس، أنا محمد بن عبد الله بن عمار قال: كنية مسلم بن يَسار أبو عبد الله.

أَخْبَرَنَا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن مَنْدَه، أنا الحسن بن محمد بن أحمد، أنا أحمد ابن محمد بن عمر، نا ابن أبي الدنيا، أنا محمد بن سعد قال: في الطبقة الثانية من أهل البصرة: مسلم ابن يَسار مولى لقُريش مولى لطلحة بن عبيد الله، ويكنى أبا عبد الله، توفي في خلافة عمر بن عبد العزيز.

أَنْبَأَنَا أبو طالب عبد القادر بن محمد، وأبو نصر محمد بن الحسن، قالا: أنا أبو محمد الجوهري ـ قراءة عليه ـ عن محمد بن العباس بن حيُّويه، أنا أحمد بن معروف، أنا الحسين بن فهم، نا محمد بن سعد قال[1]: في الطبقة الثانية من أهل البصرة: مسلم بن يسار، ويكنى أبا عبد الله مولى طلحة بن عبيد الله التيمي من قريش، قالوا: وكان مسلم **ثقة** فاضلاً، عابداً، ورعاً، قالوا: وتوفي مسلم بن يَسار في خلافة عمر بن عبد العزيز سنة مائة ـ أو إحدى ومائة ـ.

أَخْبَرَنَا أبو الحسن علي بن محمد الخطيب، أنا أبو منصور النهاوندي، أنا أبو العباس النهاوندي، أنا أبو القاسم بن الأشقر، نا محمد بن إسماعيل قال: مسلم بن يَسار كنيته أبو عبد الله البصري، مولى بني أُمية، القرشي، عن أبي الأشعث، روى عنه أبو قلابة، ومحمد بن سيرين، وابنه عبد الله.

أَنْبَأَنَا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدَّثَنَا أبو الفضل بن ناصر، أنا أحمد بن الحسين، والمبارك ابن عبد الجبَّار، ومحمد بن علي ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أبو أحمد ـ زاد أبو الفضل ومحمد بن الحسن قالا: ـ أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا البخاري قال: مسلم بن يَسار أبو عبد الله البصري، مولى بني أُمية القرشي، عن أبي الأشعث، روى عنه أبو قلابة، ومحمد بن سيرين، وابنه عبد الله.

أَنْبَأَنَا أبو الحسين القاضي، وأبو عبد الله الأديب، قالا: القاسم بن مَنْدَه، أنا أبو علي ـ إجازة ـ

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال[2]: مسلم بن يَسار البصري، أبو عبد لله مولى بني أمية ويقال: مولى طلحة بن عبيد الله، روى عن عُبادة بن الصامت، **مرسل**، وعن أبي الأشعث الصنعاني، روى عنه أبو قلابة، ومحمد بن سيرين، وابنه عبد الله بن مسلم بن يسار، توفي في خلافة عمر بن عبد العزيز، سمعت أبي يقول ذلك.

---

(١) طبقات ابن سعد ٧ / ١٨٦.

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٨ / ١٩٨.

أَخْبَرَنَا أبو بكر محمد بن العباس، أنا أحمد بن منصور بن خلف، أنا أبو سعيد بن حمدون، أنا مكي بن عبدان قال: سمعت مسلماً يقول: أبو عبد الله مسلم بن يَسار مولى بني أُمية، عن أبي الأشعث، روى عنه ابن سيرين، وأبو قلابة.

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخصيب بن عبد الله، أخبرني أبي قال: أبو عبد الله مسلم بن يَسار البصري.

أَخْبَرَنَا أبو الفتح نصر الله بن محمد، أنا أبو الفتح نصر بن إبراهيم، أنا سُليم بن أيوب الرازي، أنا طاهر بن محمد بن سليمان، نا علي بن إبراهيم بن أحمد، نا يزيد بن محمد بن إياس قال: سمعت أبا عبد الله المقدمي يقول: مسلم بن يَسار أبو عبد الله البَصري.

أَخْبَرَنَا أَبُو الفضل بن ناصر ـ قراءة عليه ـ عن أبي طاهر الأنباري، أَنَا هبة الله بن إبراهيم بن عُمَر، أَنَا أَبُو بَكر المهندس، نَا أَبُو بشر الدولابي قال: أَبُو عبدالله مسلم بن يَسار البصري.

أَنْبَأَنَا أبو جعفر بن أبي علي، أنا أبو بكر الصفَّار، أنا ابن منجُويه، أنا أبو أحمد قال: أبو عبد الله مسلم بن يَسار القرشي، مولى بني أُمية، البَصري، ويقال: المُزني، مولى مُزيَنة، ويَسار يكنى أبا مريم، عن أبي الأشعث شراحيل بن أدة، روى عنه محمد بن سيرين، وأبو قلابة الجَرمي، وابنه عبد الله.

قرأت على أبي محمد بن حمزة، عن أبي زكريا عبد الرحيم بن أحمد.

ح وَحدَّثَنَا خالي أبو المعالي محمد بن يحيى القاضي، نا أبو الفتح نصر بن إبراهيم، أنا أبو زكريا، نا عبد الغني بن سعيد قال: مسلم بن يَسار البصري، والد عبد الله، وهو أحد القرّاء الذين خرجوا على الحجَّاج.

قرأت على أبي محمد بن حمزة عن أبي نصر بن ماكولا قال: مسلم بن يَسار البَصري، والد عبد الله من القرّاء الذين خرجوا على الحجَّاج.

قرأنا على أبي غالب، وأبي عبد الله ابني البنّا، عن أبي الحسين بن مَخلد، أنا أبو الحسن بن خزقة، أنا محمد بن الحسين الزعفراني، نا ابن أبي خيثمة، نا عبيد الله بن عمر نا سُليم بن أخضر، عن ابن عون قال: كان مسلم إذا قيل له: من أنت؟ قال: أنا مولى عُثمان بن عفّان.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن أبي الأشعث، أنامحمد بن هبة الله، أنا محمد بن الحسين، أنا عبد الله، نا يعقوب[1]، حدثني أبو بشر ـ يعني ـ بكر بن خلف، نا مُعاذ بن هشام، حدَّثني أبي عن قتادة قال: كان مسلم بن يَسار يعدّ خامس خمسة من فقهاء أهل البصرة.

أَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل بن خَيْرُون، أن أبو القاسم بن بشران، أنا أبو علي بن

---

(١) المعرفة والتاريخ ٢ / ٨٨.

الصوَّاف، نا محمد بن عُثمان بن أبي شيبة، نا أبي، نا زيد بن الحباب، حدَّثني عبد الحميد بن عبد الله بن مسلم بن يَسار قال: أخبرني كلثوم بن جبر قال: كان المتمني بالبصرة يقول: فقه الحسن، وورع ابن سيرين، وعبادة طلق بن حبيب، وحلم مسلم بن يسار.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله ابن جعفر، نا يعقوب، نا الفضل بن زياد، نا أحمد، نا موسى بن هلال، نا هشام بن حسَّان، عن العلاء ابن زياد قال: كان يقول: لو كنت متمنياً لتمنيت فقه الحسن، وورع ابن سيرين، وصواب مطرّف، وصلاة مسلم بن يسار.

قرأت على أبي عبد الله يحيى بن الحسن، عن أبي تمام الواسطي، عن أبي عمر بن حيُّويه، أنامحمد بن القاسم الكوكبي، نا ابن أبي خيثمة، نا مسلم بن إبراهيم، نا أزهر، نا ابن عون قال: كان مسلم بن يَسار لا يُفضل عليه أحدٌ في ذلك الزمان.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا رشأ بن نظيف، أنا الحسن بن إسماعيل، أنا أحمد بن مروان، نا أبو بكر بن أبي خيثمة، نا محمد بن سعد، عن الواقدي قال: كان مسلم بن يَسار لا يُفضل عليه في زمانه أحدٌ في العلم والزهد، وكان يقول: إنّي لأكره أن أمس فرجي بيميني، وأنا أرجوا أن آخذ بها كتابي يوم القيامة.

أَخْبَرَنَا أبو طالب يوسف، وأبو نصر بن البنّا ـ في كتابيهما ـ أنا أبو محمد الجوهري ـ قراءة عليه ونحن نسمع ـ عن أبي عمر بن حيّويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد، أنا عفّان بن مسلم، نا المبارك ـ هو ابن فضالة ـ حدَّثني عبد الله بن مسلم عن أبيه قال: إني لأكره أن أمس فرجي بيميني، وأنا أرجوا أن آخذ بها كتابي.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم العلوي، أنا رشأ المقرىء، أنا أبو محمد المصري، أنا أبو بكر المالكي، نا يوسف بن عبد الله، نا عثمان بن الهيثم، ناعوف، عن الحسن قال: يكون الرجل عالماً، ولا يكون عابداً، ويكون عابداً ولا يكون عاقلاً، وكان مسلم بن يَسار عابداً، عالماً، عاقلاً.

قرأت على أبي غالب بن البنّا، عن عبد الملك بن عُمر بن خلف.

ثم أَخْبَرَنَا أبو عبد الله البلخي، أنا أبو الحسين بن الطَّيُّوري، أنا أبو الفتح الرّزّار، أنا أبو حفص بن شاهين، نا محمد بن مخلد.

ح قال: وأنا العتيقي، أنا عُثمان بن محمد بن أحمد، نا إسماعيل الصفَّار، قالا: نا عباس الدوري، نا أبو بكر بن أبي الأسود، أَخْبَرَنَي حُميد بن الأسود، عن ابن عون قال: أدركت هذا المسجد مسجد البصرة، وما فيه حلقة تنسب إلى الفقه إلاَّ حلقة واحدة تنسب إلى مسلم بن يسار، وسائر المسجد قُصَّاص.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا ابن اللالَكائي، أنا ابن الفضل، أنا عبد الله، نا يعقوب[١]، حدَّثني أبو بشر، نا سعيد بن عامر قال حُميد بن الأسود، نا عن ابن عون قال: أدركت هذا المسجد وما فيه حلقة يذكر فيها الفقه إلاّ حلقة مسلم بن يَسار، قال إن في الحلقة من هو أسنّ منه، [غير أنها] كانت تنسب إليه.

قرأنا على أبي غالب، وأبي عبد الله ابني البنّا، عن أبي الحسن بن مخلد، أنا أبو الحسن بن خَرَفة، أنا محمد بن الحسين، نا ابن أبي خيثمة، أَخْبَرَني ابن سَلام - يعني: محمداً - قال: كان مسلم ابن يَسار مفتي أهل البصرة قبل الحسن حمل عنه ابن سيرين، وأبو قِلابة، وكلثوم بن جبر، ومحمد ابن واسع، وثابت البُنَاني، وكان جليلاً عند الفقهاء، وروي كلامه.

أَخْبَرَنَا أبو الحسين الأبرقوهي، وأبو عبد الله الأديب، قالا: أنا ابن مَنْدَه، أنا حمد - إجازة -

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أنا ابن أبي حاتم، نا محمد بن حمويه بن الحسن قال: سمعت أبا طالب قال: قال أحمد بن حنبل: مسلم بن يَسار **ثقة**.

قرأت على أبي محمد بن حمزة، عن أبي جعفر بن المسلم، عن أبي الحسن محمد بن عمر بن محمد بن حُميد، أنا محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة، نا جدي، حدَّثني محمد بن إسماعيل، عن أبي داود قال: سمعت يحيى بن معين يقول: مسلم بن يَسار بصري، رجل صالح قديم، وابنه عبد الله بن مسلم.

أَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الحسين بن الطَّيُّوري، أنا الحسين بن جَعفر، [ومحمد بن الحسن، وأحمد بن محمد العتيقي.

ح وَأَخْبَرَنَا أبو عبد الله البلخي، أنا الحسين بن جعفر] قالوا: أنا الوليد، أنا علي بن أحمد، نا صالح بن أحمد، حدَّثني أبي قال[٢]: مسلم بن يَسار المُزني بصري، تابعي، **ثقة**.

قرأنا على أبي الفضل بن ناصر، عن أبي طاهر محمد بن أحمد، أنا هبة الله بن إبراهيم بن عمر، نا أبو بكر المهندس، نا أبو بشر الدولابي، حدَّثني موهب بن يزيد بن خالد، نا ضمرة بن ربيعة قال: سمعت علي بن أبي حملة ذكر قال: لقي ابن أبي إدريس عائذ الله أباه فقال: يا أبة، أما يعجبك طول صمت أبي عبيد الله مسلم بن يسار؟ فقال له: يا بنّي، تكلّم بالحق خير من السكوت عنه.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، وأبو القاسم بن البُسري، قالا: أنا أبو طاهر المُخلص، نا أحمد بن نصر بن بحير، نا علي بن عثمان بن نُفيل، نا أبو مسهر، نا سعيد قال: كان أبو إدريس أظنه قال: إذا نظر إلى مسلم بن يَسار قال مرحباً بالغريب.

---

(١) المعرفة والتاريخ ٢ / ٨٦.

(٢) تاريخ الثقات للعجلي : ٤٢٩ رقم ١٥٧٤.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي.

ح وَأَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو بكر بن الطبري.

قالا: أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان[1]، حدَّثني عيسى بن محمد، نا أزهر، عن ابن عون، عن عبد الله بن مسلم بن يَسار أن أباه كان إذا صلّى كأنه ود، لا يقول هكذا ولا هكذا.

قال: ونا يعقوب[2]، نا سليمان بن حرب، نا سليمان بن المغيرة عن حُميد بن هلال قال: كان مسلم بن يَسار إذا قام يصلي كأنه ثوب مُلقى.

قرأت على أبي محمد بن حمزة، عن أبي بكر الخطيب، أنا أبو بكر البرقاني، أنا محمد بن عبد الله بن خميروية، نا الحسين بن إدريس، أنا محمد بن عبد الله بن عمّار، نا عبد الرحمن - يعني - ابن مهدي، عن سليمان بن المغيرة، عن غيلان بن جرير قال: كان مسلم بن يسيار كأنه ثوب ملقى - يعني - إذا صلى.

أَنْبَأَنَا أبو علي الحدَّاد، أنا أبو نعيم بالحافظ[3]، أنا أبو بكر بن مالك، نا عبد الله بن أحمد حدَّثني أبي، نا مُعاذ بن معاذ، نا ابن عون قال: رأيتُ مسلم بن يَسار يصلي كأنه ودّ، لا يميل على قدم مرة ولا على قدم مرة، ولا يُحرّك له ثوباً، وقال مُعاذ مرة: لا يتروح على رجل أو قال: لا يعتمد.

قرأت على أبي غالب، وأبي عبد الله ابني البنّا، عن أبي الحسين محمد بن محمد بن مَخلَد، أنا علي بن محمد بن خزفة، أنا محمد بن الحسين الزعفراني، نا ابن أبي خيثمة، ناأبو سلمة التبوذكي، ناعبد الحميد بن عبد الله بن مسلم بن يسار، حدَّثني أبي عبد لله بن مسلم قال: والله مارأيتُ من الناس رجلاً أوقر في صلاته من مسلم بن يَسار.

أَخْبَرَنَا أبو السعود أحمد بن علي بن المُجلي، أنا أبو بكر الخطيب، أنا أبو محمد الجوهري، نا محمد بن العباس الخَزّاز، نا يحيى بن محمد بن صاعد، نا الحسين بن الحسن، أنا عبد الله بن المبارك[4]، أنا المبارك بن فضالة، حدَّثني ميمون بن جابان قال: ما رأيت مسلم بن يَسار ملتفتاً في صلاةٍ قط خفيفة ولا طويلة.

قال: ولقد انهدمت ناحية من المسجد ففزع أهل السوق لهدمها، وإنه لفي الصلاة فما التفت.

أَخْبَرَنَا بها عالية أبو غالب بن البنّا، أنا أبو محمد الجوهري فذكرها.

قال: وأنا محمد بن العباس، نا يحيى بن محمد بن صاعد، نا الحسين، أنا عبد الله بن

---

(١) المعرفة والتاريخ ٢ / ٨٥.

(٢) المعرفة والتاريخ ٢ / ٨٥.

(٣) حلية الأولياء ٢ / ٢٩١.

(٤) في الزهد والرقائق : ٣٨٣ رقم ١٠٨٢.

المبارك(١)، أنا جعفر بن حيَّان قال: ذكر لمسلم بن يَسار قلة التفاته في الصلاة، فقال: وما يدريكم أين قلبي؟

أَخْبَرَنَا أبو محمد بن طاوس، أنا أبو الحسن علي بن محمد بن الأخضر، أنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن العلاّف، أنا أبو علي بن صفوان، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا أحمد بن إبراهيم، نا علي بن إسحاق، أنا عبد الله، أخبرني جعفر بن حيان قال: ذكر لمسلم بن يَسار قلة التفاته في الصلاة، قال: وما يدريكم أين قلبي؟.

قال: ونا أحمد، نا هارون بن معروف، نا ضمرة بن ربيعة عن ابن شوذب قال: كان مسلم بن يَسار يقول لأهله إذا دخل في صلاته في بيته: تحدثوا فلست أسمع حديثكم.

أَنْبَأَنَا أبو علي الحدَّاد، أنا أبو نعيم الحافظ، نا أبو بكر بن مالك، نا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدَّثني أبي، نا معتمر قال: سمعت كهمساً يحدث عن عبد الله بن مسلم بن يَسار عن أبيه.

أنه كان يصلي ذات يوم، فدخل رجل من أهل الشام، ففزعوا، فاجتمع له أهل الدار، فلما انصرف قالت له أم عبد الله: دخل هذا الشامي ففزع أهل الدار، فلم تنصرف إليهم ـ أو كما قالت ـ قال: ما شعرت.

قال معتمر: وبلغني أن مسلماً كان يقول لأهله: إذا كانت لكم حاجة فتكلّموا وأنا أصلي.

قال(٢): ونا محمد بن علي، نا محمد بن الحسن، نا محمد بن أبي السري، نا معتمر، نا كهمس، عن عبد الله بن مسلم بن يَسار عن أبيه قال: ما رأيته يصلي قط إلاَّ ظننت أنه مريض.

قال: ونا أبو بكر بن مالك، نا عبد الله بن أحمد بن حنبل، نا أبو موسى العنزي، نا ابن أبي عدي، عن ابن عون قال: كان مسلم بن يَسار إذا كان في غير صلاة كأنه في صلاة.

أَخْبَرَنَا أبو البركات محفوظ بن الحسن بن محمد، أنا نصر بن أحمد الهمذاني، أنا أبو بكر الخليل ابن هبة الله بن الخليل، أنا أبو علي الحسن بن محمد بن القاسم بن درستويه، ناأحمد بن محمد بن إسماعيل، ناإبراهيم بن يعقوب، نا سعيد بن عامر، عن مهدي بن سليمان.

[قال:] كان مسلم بن يَسار يصلي في المسجد فوقعت سارية عليها أربعة أساطين، فعلم بها بعض من كان في أصحاب اللؤلؤ وهو يصلي في المسجد ما شعر، ولقد وقع الحريق في داره فجاء الجيران يطفئون وهو يصلي ما يشعر، فقالت امرأته: وقع الحريق في دارنا والجيران يطفئون، فقال: ما شعرت.

أَخْبَرَنَا أبو محمد بن طاوس، أنا أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن الأخضر، أنا أحمد بن محمد بن يوسف العلاّف، أنا الحسين بن صفوان البردعي، نا ابن أبي الدنيا، نا زاد بن أيوب، نا

---

(١) الزهد والرقائق: ٣٨٣ رقم ١٠٨٣.

(٢) حلية الأولياء ٢ / ٢٩٠.

سعيد بن عامر، نا مهدي بن سليمان صاحب الطعام قال: وقعت أسطوانة في مسجد الجامع عليها أربعة عقود، فعلم بها من كان في أصحاب المشاحب ومسلم بن يَسار يصلي في المسجد، فلم يشعر، ووقع الحريق في داره وجاء الجيران يطفئون وهو يصلي، فقالت له امرأته: وقع الحريق في دارنا وجاء الجيران يطفئون فقال: ما شعرت به.

قال: ونا ابن أبي الدنيا، أنا أحمد بن عمران الأخنسي، نا عباية بن كُليب، نا عون بن موسى الكناني، أن مسلم بن يَسار كان قائماً يصلي في مسجد الأعظم، فسقط حائط المسجد الجانب الأيمن فما علم به.

قال: ونا ابن أبي الدنيا، نا أحمد بن أبراهيم، نا عبيد الله بن محمد بن حفص القرشي، نا حمّاد ابن سلمة، عن حُميد أن مسلم بن يَسار كان قائماً يصلي في بيته، ووقع إلى جنبه حريق، فما شعر به حتى أُطفئت النار.

أَخْبَرَنَا أبو غالب بن البنّا، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيُّويه، نا يحيى بن محمد بن صاعد، نا الحسين بن الحسن، أنا عبد الله بن المبارك، نا عاصم ذكره عن أبي قِلابة قال: قال مسلم ابن يَسار إنك إذا كنت قائماً بين يدي أمير أحببت أن تكون متخشعاً لتنجح لك حاجتك، قيل: فأين منتهى النظر في الصلاة؟ قال موضع السجود حسن.

أَخْبَرَنَا أبو منصور عبد الرحمن بن محمد، أنا أبو الغنائم بن المأمون، أنا أبو القاسم بن حبابة، نا أبو القاسم البغوي، نا أبو الربيع سليمان بن داود الزهراني، نا إسماعيل بن زكريا، عن عاصم الأحول، عن أبي قلابة قال: قلت لمسلم بن يسار: أين موضع البصر في الصلاة؟ قال: موضع السجود حسن، أرأيت لو كنت بين يدي ملك، ألم تكن تحب أن يراك متخشعاً؟!

أَنْبَأَنَا أبو طالب بن يوسف، وأبو نصر بن البنّا، قالا: قُرىء على أبي محمد الجوهري - ونحن نسمع - عن محمد بن العباس، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد، أنا عفّان بن مسلم، نا المبارك بن فَضالة قال: سمعت عبد الله بن مسلم قال: سُئل مسلم بن يَسار عن الصلاة في السفينة قاعداً، فقال: إني لأكره أو أبغض أن يراني الله أصلي من غير مرض.

قال: ونا محمد بن سعد[1]، أنا عارم بن الفضل، نا حمّاد بن زيد، عن حبيب - يعني - ابن الشهيد، عن بعض أصحابه أن مسلم بن يَسار مرّ بمسجد، فأذّن المؤذّن، فرجع له المؤذّن: ما ردّك؟ قال: أنت رددتني.

أَخْبَرَنَا أبو بكر محمد بن الحسين، وأبو ياسر سُليمان بن عبد الله بن سليمان، قالا: أنا أبو الحسين بن النَّقُّور.

---

(١) طبقات ابن سعد ٧ / ١٨٧ - ١٨٨.

ح وَأَخْبَرَنَا أبو بكر محمد بن علي، أنا أبو يعلى بن الفرّاء، وأبو الحسين وجماعة، قالوا: أنا أبو القاسم بن حبابة، أنا أبو القاسم البغوي، نا عبيد الله بن محمد بن حفص العيشي، أنا حمّاد بن سلمة، عن أبي نضرة الأعمى أن مسلم بن يَسار مرّ بسكة الموالي، فوقف على أهل المسجد ساعة، ثم خرج إلى النهير وهو يريد مسجد الجامع، فأذَّن مؤذّنهم، فرجع، فقالوا: ما ردَّك يا أبا عبد الله؟ قال دعوتموني، قال: ومن دعاك؟ قال: المؤذِّن.

أَخْبَرَنَا أبو علي الحدَّاد ـ في كتابه ـ أنا أبو نُعيم الأصبهاني، نا أحمد بن جعفر بن حمدان، نا عبد الله بن أحمد، نا أبو موسى العنزي، نا موسى بن إسماعيل، نا عبد الحميد بن عبد الله بن مسلم بن يسار، حدَّثني أبي قال: رأيت مسلماً وهو ساجد وهو يقول في سجوده: متى ألقاك وأنت عني راضٍ؟ ويذهب في الدعاء، ثم يقول: متى ألقاك وأنت عني راضٍ؟

أَخْبَرَنَا أبو البركات محفوظ بن الحسن بن محمد، أنا نصر بن أحمد الهمذاني أنا الخليل بن هبة الله بن الخليل، أنا الحسن بن محمد بن القاسم، نا أحمد بن محمد بن إسماعيل، نا إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني، نا سعيد بن عامر، عن الربيع بن صُبيح قال: سمعت مكحولاً يقول: رأيت سيداً من ساداتكم دخل الكعبة فقلت: من هو يا أبا عبد الله؟ قال: مسلم بن يسار، فقلت: لأنظرن ما يصنع مسلم اليوم، فلمّا دخل قام في الزاوية التي فيها الحجر الأسود يدعو قدر أربعين آية، ثم تحوّل إلى الزاوية التي فيها الركن فقام يدعو قدر أربعين آية، ثم تحوّل إلى الزاوية التي فيها الدرجة، فقام يدعو قدر أربعين آية، ثم جاء حتى قام بين العمودين عند الرخامة الحمراء، فصلّى ركعتين، فلما سجد قال: اللهم اغفر لي ذنوبي، وما قدَّمت يداي، اللهم اغفر لي ذنوبي وما قدّمت يداي، اللهم اغفر لي ذنوبي وما قدّمت يداي، ثم بكى حتى بلّ المرمر.

أَخْبَرَنَا أبو الوقت عبد الأول بن عيسى، أنا أبو صاعد يعلى بن هبة الله.

ح وَأَخْبَرَنَا أبو محمد الحسن بن أبي بكر، أنا الفُضيل بن أبي منصور، قالا: أنا أبو محمد بن أبي شُريح، أنا أبو عبد الله محمد بن عقيل بن الأزهر البلخي، ناعلي بن حرب، نا سعيد بن عامر، عن ربيع بن صبيح قال: سمعت مكحولاً يقول: رأيت سيداً من ساداتكم يا أهل البصرة دخل الكعبة، فقلت: من هو؟ فقال: مسلم بن يسار، فقلت: لأنظرن إلى ما يصنع، فقام في الزاوية التي تلي الحجر الأسود، بقدر ما يقرأ الرجل أربعين آية يدعو، ثم تحول إلى الركن اليماني ففعل مثل ذلك،[حتى دار على الزوايا كلها يفعل مثل ذلك] ثم وقف بين الاسطوانتين فقال: اغفر لي ذنوبي وما قدّمت يداي ـ ثلاثاً ـ ثم بكى حتى بلّ المرمر.

أَخْبَرَنَا أبو الحسن الفرضي، نا عبد العزيز الصوفي.

ح وَأَخْبَرَنَا أبو الحسين بن أبي الحديد، أنا جدي أبو عبد الله.

قالا: أنا أبو الحسن بن عوف، أنا أبو العباس محمد بن موسى، أنا محمد بن خُريم، نا هشام بن

عمّار.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أبو سعد بن البغدادي، أنا أبو العباس أحمد بن محمد بن القاسم الطهراني، وأبو عمرو بن مَنْدَه، قالا: أنا الحسن بن محمد بن يوسف، أنا أحمد بن محمد بن عمر، نا ابن أبي الدنيا، نا الحسين بن علي، ناعيسى بن سلمة، قالا: نا أيوب بن سويد، حدَّثني السري بن يحيى، حدَّثني السري بن يحيى، حدَّثني أبو عوانة، عن معاوية بن قرّة ـ زاد هشام: المري قال: كان مسلم بن يَسار يحج كل سنة، ويحج معه رجال ـ زاد عيسى: من إخوانه ـ تعودوا ذلك، فأبطأ عاماً من تلك الأعوام حتى فاتت ـ وقال هشام: نفذ أيام الحج ـ فقال لأصحابه: اخرجوا، فقالوا: كبّر ـ زاد هشام: والله وقالا: ـ أبو عبد الله يأمرنا أن نخرج وقد ذهب وقت ـ قال هشام: زمان ـ الحجّ، فأبى عليهم إلاَّ أن يخرجوا، ففعلوا استحياء، فأصابهم حين جنّ الليل عليهم إعصار شديد حتى كان لا يرى بعضهم بعضاً، إلاَّ ما تنادوا فأصبحوا وهم لاينظرون إلى جبال تهامة، فحمدوا الله، فقال: وما تعجبون، وقال هشام: فوقف، فحمد الله، ثم قال: ما تعجبون ـ من هذا في قدرة الله عز وجل - وفي حديث هشام: عصار. [قال ابن عساكر:] والصواب: إعسار.

أَنْبَأَنَا أبو طالب بن يوسف، وأبو نصر بن البنّا، قالا: قُرِىء على أبي محمد الجوهري، عن أبي عمر بن حيّويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نامحمد بن سعد[1]، أنا عفان بن مسلم، نا مبارك، نا عبد الله بن مسلم بن يسار أن أباه قال: لا ينبغي للصديق أن يكون لعّاناً، لو لعنت شيئاً ما تركته في بيتي، وكان لا يسب أحداً، وكان أشدّ ما يقول إذا غ

ضب: فرق بيني وبينك، قال:فإذا قال ذلك علموا أنه لم يبق بعد ذلك شيء.

أَخْبَرَنَا أبو علي الحدَّاد ـ إذناً ـ أنا أبو نُعيم الحافظ، نا أحمد بن إبراهيم، نا إبراهيم بن حبيب بن الشهيد، ناعبد الحميد بن عبد الله بن مسلم بن يَسار عن إسحاق بن سُويد قال: صحبت مسلم بن يَسار عاماً إلى مكة، فلم أسمعه تكلّم بكلمةٍ حتى بلغنا ذات عِرق.

قال: ثم حدَّثَنَا فقال: بلغني أنه يؤتي بالعبد يوم القيامة ويوقف بين يدي الله عز وجل فيقول: انظروا في حسابه، فيُنظر في حسابه فلا توجد له حسنة، فيقول: انظروا في سيئاته، فيوجد له سيئات كثيرة، فيؤمر به إلى النار، فيذهب به إلى النار، وهو يلتفت [فيقول: ردّوه، إلى ما تلتفت؟] فيقول: أي رب، لم يكن هذا ظني ـ أو رجائي فيك، شك إبراهيم ـ فيقول: صدقت، فيؤمر به إلى الجنّة.

أَخْبَرَنَاه أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر أحمد بن الحسين، أنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أحمد بن كامل القاضي، نا الحسن بن سلام، نا قبيصة بن عقبة قال: سمعت سفيان الثوري يقول:

---

(١) الطبقات الكبرى ٧ / ١٨٧.

قال رجل لمسلم بن يسار: علّمني كلمة تجمع لي موعظة نافعة، قال: فأطرق طويلاً ثم رفع رأسه فقال: لا ترد بعلمك غير من يملك ضرّك ونفعك، قال: زدني، قال: أهمل رجاءك ولا تستعمله، واستشعر الخوف ولا تغفله، قال: زدني، فقال: يوم العرض على ربك لا تنسه، قال: ثم سقط لوجهه مكبّاً.

قال: وأنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو بكر أحمد بن كامل القاضي، ناالحسن بن سلام، نا قبيصة ابن عقبة قال: سمعت سفيان الثوري يقول: كان مسلم بن يَسار قد وقع في ثنيته الدم، وكانوا يرون أنه كان من كثرة سجوده ليلاً ونهاراً، فدخل عليه بعض جيرانه فوجده قد سقطت ثنيتاه وهو يدفنهما، فقال له مسلم: دخلت عليّ وأنا أدفن بعضي، فقال له الجز: لا أدري الذي أنت فيه إلاّ أني أرجوا الله وأخافه، فقال مسلم: يا أخي لا أدري ما معنى الخوف الذى لايباعد مما تخاف، ولا أدري ما معنى رجاء لا يقرب بما ترجو.

أَخْبَرَنَا أبو غالب بن البنّا، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيُّويه، وأبو بكر بن إسماعيل، قالا: نا يحيى بن محمد بن صاعد، نا الحسين بن الحسن، أنا عبد الله بن المبارك[1]، أنا سفيان، عن رجل عن مسلم بن يَسار أنه سجد سجدة فوقعت ثنيتاه، فدخل عليه أبو إياس وأخذ يعزّيه ويهوّن عليه، فذكر مسلم من تعظيم الله فقال مسلم: من رجا شيئاً طلبه، ومن خاف شيئاً هرب منه، ما أدري ما حسب رجاء امرىءٍ عرض له البلاء لم يصبر عليه لما يرجو، وما أدري ما حسب خوف امرىءٍ عرضت له شهوة لم يتركها لما يخشى.

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن أبي طاهر بن أبي الصقر، أنا هبة الله بن إبراهيم بن عمر، أنا أبو بكر المهندس، نا أبو بشر الدولابي، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا أحمد بن إبراهيم، نا موسى بن إسماعيل، نا عبد الحميد بن عبد الله بن مسلم بن يَسار، حدَّثني حجَّاج بن دينار عن معاوية بن قرّة قال: دخلت على مسلم بن يَسار فذكر حديثاً من حديث النار، فقلت: يا أبا عبد الله، والله إنا لنرجو ونخاف، فقال: ما أدري ما حسب رجاء رجل لرحمة الله، وهو لا يصبّر نفسه على المكروه من طاعة الله، وما أدري ما حسب مخافة رجل يزعم أنه يخاف الله وهو لا يصبرّ نفسه عن الشهوات عن ما حرّم الله قال: فنبّهني، وكان خيراً مني.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم العلوي، أنا رشأ بن نظيف، أنا الحسن بن إسماعيل، أنا أحمد بن مروان، نا يوسف بن عبد الله الحلواني، نا داود بن رُشيد قال: قال مسلم بن يَسار: ما أدري ما إيمان رجل كره شيئاً لم يدعه لله، وما أدري ما حسب رجل نزل به أمر لم يصبر لله لما يرجوه من الثواب غداً في القيامة، وما أدري ما حسب امرىءٍ عرضت له شهوة لم يدعها لما يخافُ يوم القيامة.

---

(١) ي الزهد والرقائق : ١٠٢ رقم ٣٠٥.

أَنْبَأَنَا أبو علي الحدَّاد، أنا أبو نُعيم الحافظ، نا أحمد بن جعفر، ناعبد الله بن أحمد، حدَّثني أبو كُريب الهمداني، نا أبو بكر بن عياش، وذكر مسلم بن يَسار فقال: حدَّثني العذري عنه قال: حجَّ مسلم، فوالله إنه قاعد في بيته يعالج شيئاً ـ يعني: من طعام ـ جاءته امرأة فقالت له شيئاً، فتناول شيئاً فأعطاها قالت: ليس هذا أطلب، أنا أطلب ما تطلب المرأة من زوجها، فقال بكلّ شيء في يده فطرحه ثم خرج يشتد [فلما خرج] فقال: ربّ ليس لهذا جئت أناها هنا.

أَخْبَرَنَا أبو العزّ أحمد بن عبيد الله السلمي ـ إذناً ومناولة وقرأ عليّ إسناده ـ أنا محمد بن الحسين أنا المعافي بن زكريا، نا ابن المنادى ـ وهو أحمد بن جعفر - نا جعفر الصائغ، نا الحسن بن بشر، نا إسماعيل بن عياش عن عبد العزيز بن عبيد الله قال: سمعت مسلم بن يَسار رجلاً يدعو على أخ له من أجل أنه ظلمه، فقال له مسلم: يا أخي لا تدعُ على أخيك، ولا تقطع رحمه، وكّله إلى الله، فإن خطيئته هي أشدّ له طلباً من أعدى عدو له.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب[١]، نا سعيد بن أسد، وأبو عُمير، ومحمد بن عبد العزيز الرملي، قالوا: نا ضمرة، عن علي بن أبي حملة قال: سمعت مسلم بن يَسار وسمع رجلاً يدعو على رجل ظلمه، فقال له مسلم: كل الظالم إلى ظلمة، فإنه أسرع إليه من دعائك عليه، إلاَّ أن يتداركه بعمل، وقمن أن لا يفعل.

أَخْبَرَنَا أبو الوقت عبد الأول بن عيسى، أنا أبو صاعد يعلى بن هبة الله.

ح وَأَخْبَرَنَا أبو محمد بن الحسن بن أبي بكر، أن أبو عاصم الفضيل بن أبي منصور.

قالا: أنا أبو محمد بن أبي شريح، أنا أبو عبد الله محمد بن عقيل بن الأزهر البلخي، نا محمد بن نصر بن الحجَّاج المروزي، نا عفَّان بن مسلم، نا حمّاد بن سلمة، أنا ثابت، عن مسلم بن يَسار قال: ما من شيءٍ من عملي إلاَّ وأنا أتخوف أن يكون قد دخله ما أفسده عليّ، ليس الحب في الله.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو محمد بن أحمد بن علي بن الحسن بن أبي عُثمان، وأبو القاسم عبد الله بن الحسن بن محمد، قالا: أنا أبو علي الحسن بن القاسم بن الحسن بن العلاء المعروف بابن الخَلاّل الدياسي، نا أبو بكر أحمد بن عبد الله بن محمد ـ صاحب أبي صخرة ـ نا علي بن مسلم الطوسي، نا أبو داود، أنا عمران، عن قتادة، عن مسلم بن يَسار قال: مرضتُ مرضة، فلم أجد في عملي شيئاً أوثق في نفسي من قومٍ كنت أحبّهم، لا أحبّهم إلا لله.

أَنْبَأَنَا أبو القاسم بن تمام بن عبد الله بن المظَفَّر الظني، أنا أبو محمد عبد الله بن الحسن بن حمزة البعلبكي، أنا أبو نصر بن الجَبّان ـ إجازة ـ أنا أبو سُليمان بن زبر، أناأبي، ناحفص بن عمر بن

(١) المعرفة والتاريخ ٢ / ٨٦.

يزيد، نا الأصمعي، عن عثمان الشحّام قال: كان لمسلم بن يَسار بعير لا يعرف لأحد مثله، وكان يحجّ عليه، فرآه رجلٌ فأعجبه ووقع في نفسه، فأتى مسلم بن يَسار فأعطاه به مائة دينار، فأبى أن يبيعه، وازداد الرجل به إعجاباً، فسأل عن أعزّ الناس على مسلم، فقيل له: أخوه فلان، وهو رجل كريم ما يخالف له مسلم أمراً، قال: فأتاه الرجل، فقال: قصدتك في حاجة قد أهمّتني، قال: وما هي؟ قال: بعني بعير أخيك مسلم، قال: نعم، بكم تريده؟ قال: بخمسين ديناراً، قال هو لك، فأخذ منه خمسين ديناراً ثم نهض معه إلى الموضع الذي فيه البعير، فحلّه ودفعه إليه، فأتى مسلم فقيل له: إن أخاك فعل كذا وكذا، قال: ليفعل ما شاء، فقال له: إنه يعطيك الرجل مائة دينار فلا تبيعه ثم يبيعه هو بخمسين ديناراً فتجيز ذلك؟ فقال: يا بنّي باعه أخي فما عسيتُ أن أطمع به.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو طاهر الفقيه، أنا أبو حامد بن بلال، نا محمد بن إسماعيل، نا وكيع، عن حمّاد بن زيد.

ح قال: وأنا أبو الحسين [بن بشران]، أنا أبو عمرو بن السمّاك، نا حسن بن إسحاق، نا عفّان بن مسلم، نا حمّاد بن زيد، نا محمد بن واسع قال: قال مسلم بن يسار: ما غبطت رجلاً بشيء من الدنيا ما غبطته بثلاث: بزوجة صالحة، وبجارٍ صالح، وبمسكن واسع، وفي رواية وكيع عن حمّاد عن محمد بن واسع عن مسلم بن يَسار ما غبطتُ رجلاً بشيء من الدنيا إلا: جار صالح، أو مسكن واسع، أو زوجة صالحة.

أَخْبَرَنَا أبو غالب بن البنّا، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيُّويه.

ح وَأَخْبَرَنَا أبو غالب، وأبو عبد الله ابنا البنّا، قالا: أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أبو الطيب عُثمان بن عمرو بن المنتاب، قالا: نا يحيى بن محمد بن صاعد، نا الحسين بن الحسن، أنا مؤمل بن إسماعيل، نا حمّاد بن زيد، نا محمد بن واسع قال: قال مسلم بن يسار: ما غبطت أحداً من أمر الدنيا إلاّ بمسكن واسع، وجارٍ صالح، وامرأة صالحة.

أَخْبَرَنَا أبو سعيد عبد الله مسعود بن محمد بن منصور، وأبو حفص عمر بن محمد بن الحسن ابن محمد بن إبراهيم، قالا: أنا أبو بكر خلف، أنا أبو طاهر بن محمش، أنا أبو حامد أحمد بن محمد ابن يحيى بن بلال البزاز، نا أبو جعفر محمد بن إسماعيل بن سمرة الأحمسي، نا وكيع، عن حمّاد ابن زيد، عن محمد بن واسع، عن مسلم بن يَسار قال: ما غبطت أحداً بشيء من الدنيا إلاّ جار صالح، أو مسكن واسع، وزوجة صالحة.

أَخْبَرَنَا أبو عبد الله محمد بن الفضل، وأبو المُظَفّر بن القُشَيْرِي، قالا: أنا أبو سعيد محمد بن علي ابن محمد، أنا أبو بكر الجوزقي، أنا أبو العباس الدغولي، نا محمد بن إبراهيم، نا عيسى بن إبراهيم، نا حمّاد بن زيد، نا محمد بن واسع قال: قال مسلم: ما غبطت أحداً على شيء من أمر الدنيا إلاّ رجلاً أُعطي ثلاث خصال: مسكناً واسعاً، وزوجة صالحة، وجيراناً صالحنين.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا أبو الفضل بن البقَّال، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا عُثمان بن أحمد، نا حنبل بن إسحاق، نا عفّان بن مسلم، نا حماد بن زيد، نا محمد بن واسع قال: قال مسلم بن يسار: ما غبطتُ رجلاً بشيءٍ من الدنيا ما غبطته بثلاث: زوجة صالحة، وجار صالح، ومسكن واسع.

أَخْبَرَنَا أبو محمد الحسن بن أبي بكر، أنا أبو عاصم بن الفضيل بن يحيى، أنا أبو محمد بن أبي شريح، أنا محمد بن عقيل بن الأزهر، نا أبو عبيد الله الورّاق، نا أبو عامر، نا أبو هلال، عن قتادة، عن مسلم بن يَسار قال: اعمل عمل رجل يعلم أنه لا ينجيه إلاَّ عمله، وتوكّل توكّل رجلٍ يعلم أنه لا يصيبه إلاَّ ما كتب له.

أَخْبَرَنَا أبو غالب محمد بن الحسن بن علي، أنا أبو الحسن محمد بن علي بن أحمد السيرافي - بالبصرة - نا القاضي أبو عبد الله أحمد بن إسحاق بن خربان النهاوندي، ناأبو عبد الله محمد بن أحمد بن يعقوب المتُّوثي، نا أبو داود سليمان بن الأشعث، نا ابن كثير - يعني - محمد، أنا همّام، عن قتادة قال: قال مسلم بن يَسار في الكلام في القدر: فقال: هما واديان عريضان يسلك الناس فيهما لن يدرك غورهما، فاعمل عمل رجلٍ يعلم أنه لن ينجيك إلاَّ عملك، وتوكّل توكّل رجل يعلم أنه لن يصيبك إلاَّ ما كتب الله لك.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أحمد بن أبي عُثمان، أنا الحسن بن الحسن بن علي بن المنذر، أنا أبو علي بن صفوان، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا خالد بن خداش، نا حمّاد بن زيد، عن محمد بن واسع قال: كان مسلم بن يَسار يقول: إيّاكم والمراء، فإنها ساعة جهل العالم، وبها يبتغي الشيطان زلته[١].

قال حمّاد: قال لنا محمد: هذا الجدال، هذا الجدال.

أَخْبَرَنَا أبو عبد الله البلخي، أنا أبو الفضل بن خيرون، أنا أبو بكر محمد بن عمر بن بكير النجار، أنا أبو عمرو عُثمان بن أحمد بن سمعان، نا الهيثم بن خلف بن محمد الدوري، نا محمود بن غيلان، نا المؤمل - يعني - ابن إسماعيل قال: سمعت حمّاد بن زيد قال: سمعت ابن عون يقول: كان مسلم بن يَسار عند الناس، أي وكان الحسن أي دونه، فلما وقعت الفتنة خفّ أنا مسلم فيها وأبطأ عنها الحسن، فأمّا فإنه أي اتضع، وأمّا الحسن فإنه ارتفع.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله جعفر، نا يعقوب[٢]، نا سليمان بن حرب، ناحمّاد قال: ذكر أيوب القراء الذين خرجوا مع ابن الأشعث فقال: لا أعلم أحداً منهم قتل إلاَّ رغب له عن مصرعه، ولا نجا فلم يقتل إلاَّ ندم على ما

---

(١) حيلة الأولياء ٢ / ٢٩٤.

(٢) المعرفة والتاريخ ٢ / ٨٦ - ٨٧.

كان منه، قال: وصحب أبو قلابة مسلم بن يَسار إلى مكة فقاله له: يا أبا قلابة إني أحمد إليك الله، إني لم أطعن فيها برمح، ولم أرم فيها بسهم، ولم أضرب فيها بسيف، قال: فقال له: أبا عبد الله كيف بمن رآك واقفاً؟ فقال: هذا أبو عبد الله، والله ما وقف هذا الموقف إلاَّ وهو على حق، فتقدّم فقاتل حتى قُتل، قال: فبكى حتى تمنيت أنّي لم أكن قلت شيئاً.

قال: ونا سليمان، نا حمّاد، عن أيوب قال: قيل لابن الأشعث: إنّ سرّك أن يُقتلوا حولك كما قُتلوا حول جمل عائشة، فأخرج مسلم بن يَسار معك، قال: فأخرجه مكرهاً.

أَنْبَأَنَا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدَّثَنَا أبو الفضل، أنا أبو الفضل، وأبو الحسين، وأبو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أبو أحمد ـ زاد أبو الفضل ومحمد بن الحسن قالا: ـ أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا البخاري قال: قال حكام، نا الحسن بن عميرة قال مسلم بن يسار: شهدتُ الجماجم، فما رميتُ ولا طعنتُ برمح، فقال له أبو قلابة: أبا عبد الله، لعل فئاماً من الناس رأوك واقفاً، فقالوا: هذا مسلم بن يَسار فقُتلوا في سبيلك، فانتحب فبكى.

أَخْبَرَنَا أبو الأعزّ قراتكين بن الأسعد، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسن بن لُؤلُؤ، أنا أبو بكر محمد بن الحسين بن شهريار، نا أبو حفص الفلاس، ناعبد الرحمن بن مهدي حدَّثني حمّاد بن زيد، عن أيوب، عن أبي قلابة قال لي مسلم بن يسار: أما إني أحمد الله إليك أني لم أرم بسهم، ولم أضرب بسيف، قال: قلت: فكيف بمن رآك بين الصفَّين فقال: هذا مسلم بن يَسار لا يقاتل إلاّ على حق، فقاتل حتى قُتل، فبكى والله حتى وددت أن الأرض انشقت فدخلت فيها.

أَخْبَرَنَا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة السلمي، نا أبو محمد عبد العزيز بن أحمد بن محمد التميمي، أنا أبو القاسم تمام بن محمد بن عبد الله بن جعفر البجلي، أنا أبي ـ رحمه الله ـ نا أيوب ابن سليمان بن نبة الرازي، نا عبد الله بن محمد القرشي، حدَّثني محمد بن الحسين، حدثني إبراهيم بن بشار، نا سفيان أن عابداً كان يتعبد في جبل يؤتى كل يوم، فقال لمسلم بن يسار: يا مسلم ابن يسار، أما كان في مهابة الله وإعظام جلاله، والاشتغال بطاعته ما يصدك عن مخرجك الذي خرجت له؟ قال: فبكى مسلم بن يَسار وقال: ويحك أيها الراهب، ما أردتُ إلاَّ خيراً، والله لقد وقفتُ موقفاً ما رميتُ فيه سهماً، ولا خدشت أحداً خدشاً، ولوددتُ أني ما كنت قبل ذلك بزمان طويل، ولم أشهد ذلك الموقف، قال: فقال له الراهب: وكيف تصنع بمن نظر إليك في ذلك المشهد فقال: هذا مسلم بن يَسار ،سيد القراء قد خرج وأنا أرضى لنفسي ما رضي مسلم بن يَسار لنفسه؟ فبكى مسلم بن يَسار حتى اشتدّ بكاؤه وعلا صوته، فلما رأى الراهب ما قد نزل به، قام، وتركه.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله

ابن جعفر، نا يعقوب[١]، نا عيسى بن محمد، أنا أزهر، عن ابن عون قال: كان مسلم بن يَسَّار لا يفضل عليه أحد في ذلك الزمان حتى فعل تلك الفعلة، فلقيه أبو قلابة فقال: والله لا أعود أبداً، فقال أبو قلابة: إن شاء الله، وتلا أبو قلابة: ﴿**إن هي إلاَّ فتنتك تُضل بها من تشاء**﴾[٢]، فأرسل مسلم عينيه.

قرأت على أبي عبد الله يحيى بن الحسن، عن أبي تمام علي بن محمد، عن أبي عمر بن حيُّويه، أنا أبو الطيب محمد بن القاسم، نا ابن أبي خيثمة، نا عبد الرحمن بن يونس قال: قال سفيان: قال الحسن لما مات مسلم بن يسار: وامعلماه.

قرأت على أبي محمد السلمي، عن أبي محمد التميمي، أنا مكي بن محمد، أنا أبو سليمان بن زبر قال: وقد قيل إن مسلم بن يَسار ويكنى أبا عبد الله بصري، قُتل مع ابن الأشعث ـ يعني ـ بدير الجماجم، سنة ثلاث وثمانين.

[قال ابن عساكر:] وهذا وهم فاحش.

أَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أنا أحمد بن الحسن بن خيرون، أنا أبو القاسم بن بشران، أنا أبو علي بن الصوَّاف، نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، نا هشام بن محمد قال: قال الهيثم: مات مسلم ابن يَسار مولى قُريش في خلافة عمر بن عبد العزيز.

أَخْبَرَنَا أبو الأعز قراتكين بن الأسعد، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسن بن لُؤلُؤ، أنا أبو بكر محمد بن الحسين بن شهريار، أنا أبو حفص الفلاّس قال: ومات مسلم بن يسار، وكان يعد خامس خمسة من فقهاء أهل البصرة، سنة مائة.

أَخْبَرَنَا أبو غالب الماوردي، أنا أبو الحسن السيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا موسى، نا خليفة قال[٣]:

وفيها ـ يعني: سنة مائة ـ مات مسلم بن يَسار [بالبصرة]

قرأت على أبي محمد السلمي، عن أبي محمد الميمي، أنا [مكي بن] محمد، أنا أبو سليمان بن زبر قال: وقال الهيثم: وفي سنة إحدى ومائة مات مسلم بن يَسار ومقسم مولى [ابن عباس، وذكر] أن أباه أخبره عن أحمد بن عبيد بن ناصح عن الهيثم بذلك.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا رشأ بن نظيف، أنا الحسن بن إسماعيل، نا أحمد بن مروان، نا يوسف بن عبد الله بن بشران، نا مسلم [ابن إبراهيم]، نا الحسن بن أبي جعفر قال: سمعت مالك بن دينار يقول: رأيت مسلم بن يَسار في النوم بعد موته بسنة، فسلّمت عليه فلم يردّ

---

(١) المعرفة والتاريخ ٢ / ٨٥.
(٢) سورة الأعراف، الآية: ١٥٥.
(٣) تاريخ خليفة بن خيّاط : ٣٢١ (ت. العمري).

عليَّ السلام؟ فقلت: ما منعك أن تردّ عليّ السلام؟ قال: أنا ميت، فكيف أرد السلام، فقلت: فماذا لقيت بعد الموت؟ فدمعت عيناه وقال: لقيت أهوالاً وزلازل عظاماً شديداً قلت: فما كان بعد ذلك؟ قال: وما تراه يكون من الكريم؟ قبل منّا الحسنات وعفا لنا عن السيئات، وضمن لنا التبعات، ثم شهق مالك شهقة خرّ مغشياً عليه، فلبث بعد ذلك مريضاً من غشيته، ثم مات.

أنْبَأنَا أبو علي الحداد، أنا أبو نُعيم الحافظ، نا فهد بن إبراهيم بن فهد، نا محمد بن زكريا الغلابي، حدثني ولادة بنت إبراهيم الأزدية قالت: حدثتني أمي قالت: قال مالك بن دينار: رأيت مسلم بن يَسار في منامي بعد موته بسنة، فسلّمت عليه، فلم يرد علي السلام، فقلتُ: لم لا ترد علي السلام؟ قال: أنا ميت، فكيف أرد السلام؟ فقلت: ماذا لقيت يوم الموت؟ قال: لقيتُ أهوالاً وزلازل عظاماً شداداً، قلت: وماذا كان بعد ذلك؟ قال: وما تراه يكون من الكريم؟ قبل منّا الحسنات، وعفا لنا عن السيئات، وضمن عنا التبعات، قالت: فكان مالك يحدِّث بهذا وهو يبكي، ويشهق ثم غشي عليه، فلبث بعد ذلك أياماً مريضاً، ثم مات في مرضه، فكنانرى أن قلبه انصدع.

أَخْبَرَنَا أبو محمد بن طاوس، أنا أبو الغنائم بن أبي عثمان، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو علي ابن صفوان، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدَّثني محمد بن الحسين، نا داود بن المحبر، نا أعين أبو حفص الخيّاط قال: سمعت مالك بن دينار يقول: رأيت أبا عبد الله مسلم بن يَسار في منامي بعد موته بسنة، فسلّمت عليه، فلم يردّ عليّ السلام، فقلت: ما يمنعك أن تردَّ عليَّ السلام؟ قال: أنا ميت، فكيف أردّ عليك السلام؟ قال: فقلت له: ماذا لقيت بعد الموت؟ فدمعت عينا مالك عند ذلك وقال: لقيتُ والله أهوالاً وزلازل عظاماً شداداً، قال: فقلت: فماذاكان بعد ذلك؟ قال: وما تراه يكون من الكريم؟ قبل منّا الحسنات، وعفا لنا عن السيئات، وضمن عنّا التبعات، قال: ثم شهق شهقة خرّ مغشياً عليه، قال: فلبث بعد ذلك أياماً مريضاً من غشيته، ثم مات، رحمه الله، فيرون أنه انصدع قلبه [فمات].

٧٥٨٣ ـ مسلم أبو عبد الله الخُزاعي، مولاهم

صاحب حرس معاوية، وهو أول من ولي الحرس.

روى عن: مُعاذ بن جَبَل، وأبي الدَّرداء.

روى عنه: أبو زبر عبد الله بن العلاء بن زبر، وزيد بن واقد، وكان يدور على الحلق بدمشق، وكانت له دار في نواحي زقاق النهر.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم عبد الملك بن عبد الله بن داود المغربي، وأبو غالب محمد بن الحسن، قالا: أنا أبو علي علي بن أحمد بن علي، أنا القاسم بن جعفر بن عبد الواحد، أنا أبو علي اللؤلؤي، أنا أبو داواد السَّجستاني، نا هارون بن محمد بن بكّار بن بلال، أنا محمد بن عيسى - يعني ـ ابن سميع، نا

زيد بن واقد، حدَّثني أبو عبد الله مسلم [عن معاذ] أنه قال: من عقد . . . في عنقه فقد بريء مما عليه رسول الله ﷺ.

قرأت على أبي محمد بن حمزة، عن عبد العزيز بن أحمد، أنا تمام بن محمد - إجازة - نا محمد ابن جعفر بن محمد بن ملاس، نا الحسن بن محمد بن بكّار قال: سمعت أبا مسهر يقول: أول من ولي الحرس مسلم الخزاعي، وكن على حرس معاوية بن أبي سفيان.

أَخْبَرَنَا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو محمد الكتّاني، أنا أبو القاسم تمام بن محمد، أنا أبو عبد الله الكندي، نا أبو زُرعة قال.

في الطبقة التي تلي أصحاب رسول الله ﷺ وهي العليا: أبو عبد الله مسلم الخزاعي، روى عن أبي الدَّرداء روى عنه أبو زبر.

أَخْبَرَنَا أبو غالب بن البنّا، أن أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أبو القاسم بن عتّاب، أنا أحمد بن عُمير - إجازة -

وأنا أبُو القاسم بن السوسي، أنا أبُو عبدالله بن أبي الحديد، أنا أبُو الحسن الربعي، أنا عبد الوهاب الكلابي، أنا أحمد بن عمُير بن جَوْصَا - قراءة -.

قال: سمعت أبا الحسن بن سُميع يقول في الطبقة الثانية: أبو عبد الله مسلم الخزاعي، دمشقي.

قال أبو زُرعة بن عمرو: وهو جد بني مسلم مولى خُزاعة.

قال ابن جَوصا: وسمعت سليمان بن عبد الحميد يقول: سعيد بن عبد الله الاغطش مولى خُزاعة ابن عمّه.

٧٥٨٤ - مسلم أبو سليمان، والد حمّاد بن أبي سليمان

كان مولى لمعاوية بن أبي سفيان، فأهداه إلى أبي موسى الأشعري بدَومة الجندل حين التحكيم، له ذكر.

قرأت على أبي غالب بن البنّا، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيُّويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن فهم، نا محمد بن سعد، أنا الفضل بن دُكين، أنا أبو إسرائيل.

إن أبا سليمان، أبا حمّاد وكان اسمه مسلم، فكان ممن أرسل به معاوية بن أبي سفيان إلى أبي موسى الأشعري، وهو بدُومة الجندل.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو الفضل بن البقّال، أنا أبو الحسن بن الحمّامي، أنا إبراهيم بن أحمد القرميسيني، أنا إبراهيم بن أبي أمية قال: سمعت نوح بن حبيب يقول: اسم أبي سليمان بن حمّاد بن أبي سليمان مسلم، وحمّاد يكنى أبا إسماعيل، مولى لآل إبراهيم بن أبي موسى الأشعري.

كتب إليَّ أبو علي الحدَّاد، وحدَّثني أبو مسعود عبد الرحيم بن علي بن حمدٍ عنه، أنا أبو نُعيم الحافظ، أنا محمد بن عبد الرحمن بن الفضل، أنا عبد الله بن محمد بن عيسى المقرىء، نا الحَجَّاج ابن يوسف، نا الهيثم بن عدي، نا عتّاب، نا سعيد بن عبيد، وعبد الله بن الوليد المرِّي عن أشياخهم قال: شق التيُمرة[١] من أصبهان عنوة، وافتتحها الأحنف بن قيس، ورستاق الشيخ[٢] عنوة، ورستاق بُرخُوار، ومنها سبي أبو سليمان أبو حمّاد بن أبي سليمان الفقيه، ورستاق حجرم قاسان عنوة ومنها سُبي وثاب مولى عبد الله بن عباس، وعقبه اليوم بأصبهان في مدينة جيّ وشقها صلح.

٧٥٨٥ ـ مسلم

مولى عمر بن عبد العزيز.

حكى عن عمر.

حكى عنه ابنه عبد الله بن مسلم، وابن ابنه أحمد.

أَنْبَأَنَا أبو علي الحدَّاد، أنا أبو نُعيم الحافظ[٣]، نا أبو حامد بن جَبَلة، نا محمد بن إسحاق، نا الحسن بن أحمد بن أبي شعيب الحرَّاني قال: سمعت جدي أبا شُعيب عبد الله بن مسلم عن أبيه قال: دخلت على عمر بن عبد العزيز وعنده كاتب يكتب، قال: وشمعة تزهر وهو ينظر في أمور المسلمين، قال: فخرج الرجل ،فأُطفئت الشمعة، وجيء بسارج إلى عمر، فدنوتُ منه، فرأيت عليه قميصاً فيه رقعة قد طبق ما بين كتفيه، قال: فنظر في أمري.

رواها الحاكم أبو أحمد عن محمد بن إسحاق السَّرَّاج.

أَخْبَرَنَا أبو منصور عبد الرحمن بن محمد، وأبو النجم بدر بن عبد الله، قالا: أنا أبو بكر الخطيب[٤] قال: قرأت على الحسين بن محمد المؤدب، عن أبي سعد الإدريسي قال: مسلم جد أبي شعيب عبد الله بن الحسن بن أحمد بن عبد الله بن مسلم الحرّاني، كان من سبي سمرقند، فوقع لابنةٍ لعمر بن عبد العزيز، فاشتراه منها عمر بن عبد العزيز، فأعتقه، ثم ولد له بعد ذلك مولود، فجاء به إلى عمر بن عبد العزيز وهو ابن شهرين، فسمّاه عبد الله، وفرض له في الذرية، فعاش عبد الله عشرين ومائة سنة.

قال الإدريسي: سمعت أحمد بن بندار الفقيه يقول: سمعت محمد بن أحمد أبا علي ـ ببغداد ـ

---

(١) التيمرة من رساتيق أصبهان الستة عشر، وهما التميرة الكبرى والتميرة الصغرى (راجع معجم البلدان).

(٢) رستاق الشيخ من كور أصبهان (معجم البلدان).

(٣) حلية الأولياء ٥ / ٣٢٣ ضمن ترجمة عمر بن عبد العزيز.

(٤) تاريخ بغداد ٩ / ٤٣٥ ضمن ترجمة عبد الله بن الحسن بن أحمد.

يقول: قال لنا أبو شعيب، أنا عبد الله بن الحسن بن أحمد بن عبد الله بن مسلم، وحدثني جدي أحمد، عن جده مسلم قال: سُبيت من سمرقند، فوقعت لابنة عمر بن عبد العزيز الحكاية بطولها.

[ذكر من اسمه مسمع]

٧٥٨٦ ـ مِسمع بن محمد الأشعري[١]

من أهل دمشق.

روى عن الليث بن سعد، وابن أبي ذئب.

روى عنه: مروان الفزاري، وهو أكبر منه، وجُنادة بن محمد المري[٢].

أَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو بكر الشامي، أنا أبو الحسن العتيقي، أنا يوسف بن أحمد، أنا أبو جعفر العُقيلي، نا أحمد بن محمد بن صدقة، نا أحمد بن محمد بن عمّار ـ يعني: ابن أخي هشام بن عمّار ـ نا جنادة بن محمد المرّي، نا مسمع بن محمد الأشعري، نا أبي ذئب، عن صالح مولى التوأمة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن الله يبغض المؤمن الذي لا زبر له**»[٣] [١٣٢٤٢][٤].

قال جنادة: يعني الشدة في الحق.

قال أبو جعفر العُقيلي: ولا يعرف بالنقل بهذا الإسناد، ولا أحفظ هذه اللفظة إلاّ في حديث عياض بن حمار المجاشعي أن النبي ﷺ قال: «**أهل النار خمسة: الضعيف الذي لا زبر له**»[٥].

قال العقيلي: مسمع بن محمد الأشعري عن ابن أبي ذئب لا يتابع على حديثه.

أنْبَأنَا أبو الغنائم محمد بن علي، حدَّثنَا ثم حدَّثنَا أبو الفضل، أنا أبو الفضل، وأبو الحسين، وأبو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أبو أحمد ـ زاد أبو الفضل ومحمد بن الحسن قالا: أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا البخاري[٦] قال: مسمع الدمشقي، سمع الليث، وروى عنه مروان بن معاوية.

أنْبَأنَا أبو الحسين القاضي، وأبو عبد الله الاديب، قالا: أنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنا حمد ـ إجازة ـ.

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أنا ابن أبي حاتم[٧] قال: مسمع الدمشقي، روى عنه مروان بن معاوية الفزاري، سمعت أبي يقول ذلك.

---

(١) ترجمته وأخباره في ميزان الاعتدال ٤ / ١١٢ والمغني في الضعفاء ٢ / ٦٥٨ ولسان الميزان ٦ / ٣٦ والجرح والتعديل ٨ / ٤٢١ والتاريخ الكبير ٨ / ٦٠.

(٢) الضعفاء الكبير ٤ / ٢٤٦ ـ ٢٤٧.

(٣) الذي لا زبر له: أي الذي لا عقل له يزبره.

(٤) جمع الجوامع: ٥١٨٧ بتفاوت.

(٥) صحيح مسلم في ٥١ كتاب الجنة، ١٦ باب الصفات التي يعرف بها في الدنيا أهل الجنّة وأهل النار: (٢١٩٧).

(٦) التاريخ الكبير للبخاري ٨ / ٦٠.

(٧) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٨ / ٤٢١.

كذا في نسختين مبيضتين.

٧٥٨٧ ـ مسمع بن مالك بن مسمع بن شَيْبَان بن شهاب بن عَلْقَمَة ابن عُباد بن عمرو بن ربيعة بن ضبيعة بن قيس بن ثَعلَبَة، ويقال: مسمع بن مالك بن مسمع بن شهاب بن قَلَع، وقَلَع لقب، واسمه: علقمة بن عمرو بن عُباد، ويقال: ابن عُباد بن عمرو ابن جحدر أبو سَيَّار الربعي، البصري

وفد على عبد الملك، وكان سيد بكر بن وائل بالبصرة.

قرأت في كتاب أحمد بن محمد الدولي مما نقله من خط أبي سعيد الحسن بن الحسين السكري مما حكاه عن غيره قال: فولد مالك بن مسمع بن شَيبان أبا غسَّان مسمع بن مالك، وغسَّان ابن مالك، وشهاب بن مالك، فأما مسمع بن مالك فكان شريفاً سيداً حليماً لا يُقدم عليه أحدٌ من ربيعة في زمانه، وكان جواداً سخياً، فلما ولي عبد الملك بن مروان شكر لمالك بن مسمع، ومسمع ابن مالك ما كان من مالك إلى مروان، فلما أقطع مالكاً قطيعته التي بين الجسرين، أقطع مسمعاً أيضاً قطيعةً خلف قطيعة أبيه، نقاودها من طريقها التي ينتهي إلى جندلان إلى طريقها الذي إلى زيادان[١] قطعية زياد بن عمرو، والحد الثالث منها إلى أرض برقالي وذلك قبل أن يحفر عدي بن أرطأة نهرهُ، فلما حفر عدي بن أرطأة شرعت عليه قطيعة مسمع بن مالك، ولم يكن لها شرب، فحفر مسمع لقطيعته نهراً من نهر معقل يسمى نهر الملاحة، وجعل ترابه جبلاً

بين قطيعة أبيه وقطيعة زياد بن عمرو يمنع هاتين من كثر الماء، وكان يدفن أكره هاتين القطيعتين وسائر نهر معقل موتاهم في هذا الجبل، وهو لبني مسمع جميعاً.

قال: وحدَّثني عمي عبد الله بن شيبان، عن عمه عامر بن عبد الملك، وشهاب بن عبد الملك، قال: لما هزم أبو فديك الحروري أميةَ بن عبد الله بن خالد بن أسيد من البحرين دعا خالد ابن عبد الله مسمع بن مالك، فقال له: يا أبا سيَّار، إنّي لا أعرف أحداً أحقّ بالشخوص منك في أمر أمية، قد هُزم من البحرين، وقد وجد عليه أمير المؤمنين موجدة شديدة، وهو صهرك، ومن لا يكل أمره إلى أحد أحقّ بالقيام فيه منك، وأعرف حالك عند أمير المؤمنين عبد الملك وما يلزمه نفسه لكم أهل البيت، فأنا أحب أن تشخص إليه إلى الشام، فتسأله الرضا عنه، وأن يعيده إلى حالة ومرتبته.

فشخص مسمع بن مالك إلى عبد الملك، فدخل عليه، فأكرمه وسأله حاجته، فقال: جئتك يا أمير المؤمنين في أمر أمية بن عبد الله أن ترضى عنه، وتهب لي سخطك عليه،

---

(١) زيادان: ناحية ونهر بالبصرة منسوبة إلى زياد مولى بني الهجيم (معجم البلدان).

فإنه من كهول قريش، إن كان أخطأ فأنت أحقّ من غفر له، فقال له عبد الملك: كيف أعيده وقد تكلّمت بعزله على المنبر واستعمال عمر بن عبيد الله بن معمر، ولكن أعوّضه لكلامك ما هو خير له من ولايته، قال: فولاه سجستان، قال: قد قبلتُ ذلك، وكتب لمسمع إلى خالد بن عبدالله أن يعطيه مائة ألف درهم، فجعلها خالد مائة ألف وألف، وكانت عمرة عند أمية ابن عبدالله فمن أجل ذلك قال له: إنّك أحقّ من شخص في أمور هذا.

قال: وزعم يوسف النحوي قال: خشي الحجَّاج بن يوسف أن يولي مسمع بن مالك العراق، فافتعل كتاباً على سِجِستان وكِرمان على لسان عبد الملك، ثم بعث به إلى مسمع فقبله، فبلغ عبدالملك قبوله، فضرب بيده على جبهته واسترجع وقال: أرضيَ مسمع أن يكون من تحت يد الحجاج على سجستان وكِرمان؟ قال خلف بن يونس: إن كنتُ لا ستصغر له العراق.

أَخْبَرَنَا أبو غالب الماوردي، أنا أبو الحسن السيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا موسى، نا خليفة قال[١]: كتب عبد الملك بن مروان إلى الحجَّاج أن ولِّ مسمع بن مالك سجستان، فولاه، فلم يزل عليها حتى مات، فولى ابن أخية محمد بن شيبان، فعزله الحجَّاج وولى الأشعث بن قيس الكلبي، ثم عزله وضمّها إلى قُتيبة بن مسلم.

وجدتُ بخط أحمد بن محمد بن علي المؤدب الأنباري، أنا أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي - إجازة - أنا أبو حاتم عن أبي عبيدة قال: كان عبيد الله بن ظبيان فاتكاً بذيء اللسان، وقد قاتل مصعب بن الزبير، وهو حامل رأسه إلى عبد الملك بن مروان، وله حديث، فخرج مع مسمع ابن مالك بن مسمع في رفقة، فحدا الحادي لمسمع فقال:

يا مسمع بن مالك بن مسمع	أنت الجواد والخطيب المصقع
وفارس الخيل إذا ما تفزع	اصنع كما كان أبُوك يصنع

فقال عبيد الله: إذاً والله تنكح أمه، فسمعها مسمع، فتطأطأ لها، وكان حليماً.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو القاسم بن البسري، أنا أبو سهل محمود بن عمر العكبري، أنبأ أبو طالب عبد الله بن محمد بن شهاب، أنا الحسن بن علي بن المتوكل، أنا أبو الحسن علي بن محمد المدائني قال: قال مسلمة - يعني - ابن محارب: قتل ابنٌ لعبد الملك بن عامر ابن مسمع بالزاوية[٢] فاجتزوا رأسه، فأتوا به الحجَّاج فقال: اذهبوا برأسه إلى مسمع بن مالك بن مسمع، فأتوه به فجعله في ثوبه وأقبل به إلى الحجَّاج وهو يبكي، فقال له الحجَّاج: أجزعت عليه؟

(١) تاريخ خليفة بن خيّاط : ٢٩٥ (ت. العمري).
(٢) الزاوية، في عدة مواضع، والمراد هنا الموضع قرب البصرة وبه كانت الوقعة المشهورة بين الحجاج وابن الأشعث (معجم البلدان).

قال: لا، بل جزعت له من النار، فإن رأى الأمير أن ياذن لي في دفنه، فأذن له، فدفنه.

قرأت في كتاب أحمد بن محمد الدولي ـ مما نقله من خط أبي سعيد السكري مما حكاه عن غيره قال: وقال أبو الحسن المدائني: نا زهير، نا غسّان بن عبد الملك أبو راشد عن ميمون أبي السمط مولى مسمع بن مالك قال: كان مسمع بن مالك مع الحجّاج في جميع مشاهده لا يفارقه: يوم رستق آباذ[1]، ويوم ابن الأشعث، ويوم الزاوية، ويوم دير الجماجم، وكان منادي الحجّاج يخرج فينادي: ألا إن مسمع بن مالك سيد أهل العراق.

قال: وقال أبو عبيدة: لما خلع عبد الله بن الجارود الحجّاج بن يوسف اتّبعه بشرٌ كثيرٌ لم يبق من أعلام أصحاب الحجّاج أحداً إلاّ اتبعه، منهم: قُتيبة بن مسلم، وعباد بن الحُصين، وعبيد الله بن ظبيان وغيرهم، وبقي الحجّاج في نفر يسير من أصحابه، فقال له مسمع: إن هؤلاء القوم ما خلعوا أمير المؤمنين ولا يدعون إلى غيره، ولكنهم خلعوك خاصة، وقد ذهب جماعة أصحابك إلى ابن الجارود وأنا جارك من ابن الجارود وجميع أهل العراق لا يعرض لك أحدٌ منهم حتى أصيّرك إلى عبد الملك بن مروان، فحقدها عليه.

قال أبو عبيدة: فلما قَتل الحَجّاج ابن الجارود، اتهم مسمعاً أبن يكون مال، وزيّن ذلك له بعض أمره، مع أن مسمعاً لم يفارقه.

وقال عون بن كهمس: دعا ابن الجارود مسمعاً إلى الخروج معه فقال: لو كنت سبقتك إليها لمضيت عليها، فأمّا الآن فلا أرى أن أسير تحت رايتك، رجع الحديث إلى أبي عبيدة، فأخذ الحجّاج مسمعاً فحبسه.

---

(١) في معجم البلدان: وستقباذ من أرض دستوا (معجم البلدان).

٧٥٨٨ ـ مِسور بن مَخْرَمة بن نَوفل بن أُهيب بن عبد مناف ابن زُهرة بن قُصي بن كلاب بن مُرة بن كعب بن لُؤي أبو عبد الرحمن ـ ويقال: أبو عُثمان ـ القُرَشي الزُهري(١)

له صحبة، روى عن النبي ﷺ أحاديث.

وروى عن أبي بكر، وعمر، وعُثمان، وعلي، وعبد الرحمن بن عوف، وأبي هريرة، ومعاوية بن أبي سفيان، وعمرو بن عوف.

روى عنه: عروة بن الزُبير، وعلي بن الحسين، وعبد الله بن أبي مليكة، وعبيد الله بن أبي رافع، وسليمان بن يسار، وجهم بن أبي الجهم الجُمحي، وابنه عبد الرحمن بن المِسور، وابنته أم بكر بنت المِسوَر.

وقدم دمشق برسالة عُثمان إلى معاوية يستدعيه إليه لأجل الذين حصروه، ثم قدمها ثانية وافداً على معاوية في خلافته.

أَخْبَرَنَا أبو نصر بن رضوان، وأبو غالب بن البنّا، وأبو محمد عبد الله بن محمد بن نجا، قالوا: أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو بكر القطيعي، نا عبد الله بن أحمد، حدَّثني أبي، نا سعيد مولى بني هاشم، نا عبد الله بن جعفر، حدَّثتنا أم بكر بنت المِسْوَر بن مخرمة، عن عبيد الله بن أبي رافع عن المِسْوَر أنه بعث إليه حسن بن حسن يخطب ابنةً له فقال له: قال له: فليلقني في العتمة، قال: فلقيه، فحمد الله تعالى ـ المُسَوّر ـ وأثنى عليه وقال: أما بعد، أما والله ما من نسب ولا سبب ولا صهر أحبّ إليَّ من نسبكم وصهركم، ولكن رسول الله ﷺ قال: «**فاطمة مضغة مني، يقبضني ما قبضها، ويبسطني ما بسطها، وإن الأنساب يوم القيامة تنقطع غير نسبي [وسببي] وصهري**»، وعندك ابنتها، ولو زوّجتك لقبضها ذلك، فانطلقَ عاذراً له [١٣٢٤٣](٢).

هذا حديث غريب، وقد روي من وجه آخر صحيح، ورُفع إلي عالياً.

أَخْبَرَنَاه أبو القاسم غانم بن خالد، أنا عبد الرَّزَّاق بن عمر بن موسى ـ قراءة عليه وأنا حاضر ـ أنا أبو بكر [بن] المقرىء، نا أبو العباس بن قتيبة، نا أبو خالد يزيد [بن خالد] بن موهب، وعيسى، قالا: نا الليث، عن ابن أبي مليكة، عن المِسْوَر بن مَخْرَمة قال: سمعت رسول الله ﷺ وهو على المنبر

---

(١) ترجمته وأخباره في تهذيب الكمال ١٨ / ١٠٨ وتهذيب التهذيب ٥ / ٤٤٢ والإصابة ٣ / ٤١٩ وأسد الغابة ٤ / ٣٩٩ ونسب قريش للمصعب : ٢٦٢ وجمهرة أنساب العرب : ١٢٩ وسير أعلام النبلاء ٣ / ٣٩٠ والجرح والتعديل ٨ / ٢٩٧ والتاريخ الكبير ٧ / ٤١٠ وتاريخ الإسلام (حوادث سنة ٦١ ـ ٨٠) : ٢٤٤.

(٢) مسند أحمد: ٤ / ٣٣٢ ط. الميمنية.

يقول: «**إن هاشم بن المغيرة استأذنوني في أن ينكحوا ابنتهم علي بن أبي طالب فلا آذن ثم لا آذن، إلا إن يريد بن أبي طالب أن يطلّق ابنتي وينكح ابنتهم، فإنما هي بضعة منّي يريبني ما أرابها، ويؤذيني ما آذاها**» [١٣٢٤٤](١).

لفظ أبي خالد.

أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت محمد قالت: أنا سعيد بن أحمد بن محمد، أنا أبو محمد عبد الله ابن أحمد بن محمد، أنا أبو العباس السراج، نا قتيبة، نا ابن لهيعة، عن ابن أبي مليكة، عن المِسْوَر ابن مخرمة، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إن بني هاشم بن المغيرة استأذنوني في أن ينكحوا ابنتهم علي بن أبي طالب وإني لا آذن ثم لا آذن، ثم لا آذن، إلا أن يشاء ابن أبي طالب أن ينكح ابنتهم ويطلّق ابنتي، إنما هي بضعة منّي، يريبني ما أرابها، ويؤذيني ما أذاها**» [١٣٢٤٥](٢)

---

(١) حلية الأولياء: ٧ / ٣٢٥.

(٢) هذه الاحاديث من الاخبار التي لا تصح لتعارضها مع بعضها أو مع مسلمات رواها الحفاظ وذلك: أولاً: أن بعض الروايات تقول ان بني المغيرة هم الذين استاذنوا النبي كما هنا، وبعضها ان علياً كما رواه ابن إسحاق وغيره راجع كتاب السير لابن إسحاق ٢٥٣.

ثانياً: بعض الروايات ان علياً هو الذي أخبر النبي وبعضها ان فاطمة اخبرته.

ثالثاً: إختلف في المخطوبة ففي رواية بني هشام أو هاشم ومنها انه خطب ابنة أبي جهل كما رواه ابن اسحاق، ومنها انه خطب العوراء ومنها انه خطب جميلة كما ذكر في ارشاد الساري ١١ / ٥٩٦ باب ١١٠، وفتح الباري ٧ / ١٠٨، ومنها أنه خطب الحنفاء ذكر الطبري وقال السهيلي اسمها جرهمة راجع فتح الباري: ٧ / ١٠٨ كتاب الفضائل باب أصاره، وذكر الطبراني انه خطب اسماء بنت عميس المعجم الكبير ٢٢ / ٤٠٥ ح ١٠١٥.

رابعاً: ذكر الحفاظ ان النبي اجاز لعلي التسري وانه قال لبريدة له اكثر من جارية راجع صحيح الترمذي ٥ / ٦٣٢ ح ٣٧١٢ والمعجم الاوسط ٧ / ٥٠ ح ٦٠٨١ ومجمع الزوائد ٩ / ١٢٧. فكيف يحلل له الاصطفاء ويحرم عليه الزواج مع ان العلة واحدة كما قال الام علي بن برهان الدين الحلبي من خصائصة انه يحرم التزوج على بناته واما التسري عليهن فلم أقف على حكمه وما علل به منع التزويج عليهن حاصل في التسري. السيرة الحلبية ٣ / ٣٠٣ باب نبذة من خصائصه.

خامساً: ان الراوي للحديث هو المِسْوَر في اكثر طرقة ـ نعم روي عن غيره بطرق ضعيفه في سندها الكرابيسي وقد ضعفه القوم بل لعنه يحيى بن معين (راجع لسان الميزان ٢ / ٣٧١ رقم ٢٧٧٥ وميزان الاعتدال ١ / ٥٤٤ رقم ٢٠٣٢) ـ والمِسْوَر كان صغيراً عند سماعه الحديث بل نفي ابن سيد الناس في عيون الاثر ان يكون محتلماً (عيون الاثر ٢ / ٢٩١ ذكر أولاده ط. دار المعرفة).

على ان المِسْوَر كان يطعن على الأئمة وكانت الخوارج تتغشاه وتنتحل رأيه كما جاء في الاستيعاب ٣ / ٤٠٢ ترجمة معاوية و٤١٧ ترجمة المسور.

هذا مضافاً إلى نفي ابن قتيبة كون المِسْوَر من الصحابة كما ذكر في المعارف: ١٨٨ فصل في التابعين ومن بعدهم ـ المسور.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا أبو طاهر المُخلّص، أنا أبو بكر بن سيف، أنا السري بن يحيى، أنا شعيب بن إبراهيم، أنا سيف بن عمر التميمي، عن سهل بن يوسف، عن القاسم بن محمد قال: كان رسول عُثمان إلى معاوية المِسْوَر بن مَخْرَمة الزُهري.

أَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، وأبو العزّ الكيلي، قالا: أنا أبو طاهر أحمد بن بالحسن ـ زاد الأنماطي: وأبو الفضل بن خيرُون قالا: ـ أنا أبو الحسين الأصبهاني، أنا أبو الحسين الأهوازي، أنا أبو حفص، نا خليفة[١] قال: المِسْوَر بن مَخْرَمة بن نوفل بن أهيب[٢] بن عبد مناف بن زُهرة، وأمّه امرأة من بني زهرة، يكنى أبا عبد الرحمن، مات بمكة سنة أربع وستين.

قرأنا على أبي عبد الله بن البنّا، عن أبي تمام علي بن محمد، أنا أحمد بن عبيد، نا محمد بن الحسين، نا ابن أبي خيثمة قال: سمعت أبي يقول: المِسْوَر بن مَخْرَمة أبو عبد الرحمن.

أَخْبَرَنَا أبو غالب، وأبو عبد الله ابنا البنّا، قالا: أنا أبو جعفر بن المسلمة، أنا أبو طاهرالمُخلّص، أنا أحمد بن سليمان، نا الزُبير بن بكّار قال: وابنه المِسْوَر بن مَخرمة، وأمّه عاتكة ابنة عوف بن عبد عوف، هاجرت وأمها الشّفاء بنت عوف بن عبد، هاجرت أيضاً، وهي أم عبد الرحمن بن عوف، وعبد الرحمن بن عوف خالُ المِسْوَر بن مخرمة، أخو أمه لأبيها وأمّها، وكان المِسْوَر ممن يلزم عمر ابن الخطّاب ويحفظ عنه، وكان من أهل الفضل والدين، ولم يزل مع خاله عبد الرحمن مقبلاً ومدبراً في أمر الشورى، حتى فرغ عبد الرحمن، ثم انحاز إلى مكة حين توفي معاوية، وكره بيعة

---

*والعجب العجاب من المِسْوَر وأذيته لفاطمة وعلي عليهما السلام واسمع اخي القاريء ما يقول عنه الحافظ ابن حجر في تعليقه على رواية الزواج هذه: «ولا أزال اتعجب من المِسْوَر كيف بالغ في تعصبه لعلي بن الحسين حتى قال: انه لو أودع عنده السيف (في رواية البخاري) لا يمكّن أحداً منه حتى تزهق روحه رعاية لكونه ابن ابن فاطمة محتجاً بحديث الباب ولم يراع خاطره في ان ظاهر سياق الحديث المذكور غضاضة على علي بن الحسين لمافيه من إيهام غض من جده علي بن أبي طالب حيث اقدم على خطبة بنت أبي جهل على فاطمة حتى اقتضى ان يقع من النبي في ذلك من الانكار ما وقع.

بل اتعجب من المِسْوَر تعجباً اخر أبلغ من ذلك وهو أن يبذل نفسه دون السيف رعاية لخاطر ولد ابن فاطمة وما بذل نفسه دون ابن فاطمة نفسه اعني الحسين، والد علي الذي وقعت له معه القصة حتى قتل بايدي ظلمة الولاة...» فتح الباري شرح صحيح البخاري ٩ / ٤٠٩ كتاب النكاح باب ذب الرجل عن ابنته ح ٥٢٣٠ اقول: وهناك تعجب من ناقل الحديث اعني البخاري حيث نقل حديث الزواج أو الخطبة والسيف وطلب المِسْوَر من علي بن الحسين ولم ينبه على محذوره كما فعل الحافظ ابن حجر.

هذا ولا باس للرجوع لما ذكره ابن أبي الحديد حول حديث خطبة علي لابنه أبي جهل أبو غيرها فقد ذكر كلاماً مفيداً لابطاله (شرح نهج البلاغة ٤ / ٦٤ ـ ٦٦ شرح الكلام ٥٦).

(١) طبقات خليفة خيّاط : ٤٦ رقم ٨١.

(٢) نسب قريش للمصعب الزبيري : ٢٦٢.

يزيد، فلم يزل هنالك حتى قدم الحُصين بن نُمير، وحضر حصار عبد الله بن الزُّبير وأهل مكة، وكانت الخوارج تغشى المِسْوَر بن مَخْرَمة وتعظّمه، وينتحلون رأيه، حتى قُتل تلك الأيام أصابة حجر المنجنيق، فمات في ذلك.

أَخْبَرَنَا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن مَنْدَه، أنا أبو محمد بن يَوَة، أنا أبو الحسن اللنباني، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا محمد بن سعد قال: المِسْوَر بن مَخْرَمة بن نوفل بن أُهيب بن عبد مناف بن زُهرة، ويكنى أبا عبد الرحمن، توفي رسول الله ﷺ وهو ابن ثماني سنين، وقد حفظ عن النبي ﷺ.

أَخْبَرَنَا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيُّويه، أنا أحمد بن معروف، أنا الحسين بن فهم، نا محمد بن سعد قال في الطبقة الخامسة: المِسْوَر بن مَخْرَمة بن نَوفَل ابن أُهيب بن عبد مناف بن زُهرة بن كلاب، ويكنى أبا عبد الرحمن، وأمّه عاتكة بنت عوف بن عبد عوف بن عبد بن الحارث بن زهرة، وهي أخت عبد الرحمن بن عوف، وكانت من المهاجرات المبايعات.

قال محمد بن عمر: قُبض رسول الله ﷺ والمِسْوَر بن مَخْرَمة ابن ثماني سنين، وقد حفظ عنه، وروى عن أبي بكر، وعمر، وعُثمان، وعلي، وعبد الرحمن بن عوف.

أَنْبَأَنَا أبو محمد بن الآبنوسي، وأخبرني أبو الفضل بن ناصر عنه، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسين بن المظفر، أنا أبو علي المدائني، أنا أبو بكر بن البرقي قال: والمِسْوَر بن مَخرمة بن نَوفَل بن أُهيب بن عبد مناف بن زُهرة، يُكنى أبا عبد الرحمن، وأمّه أخت عبد الرحمن بن عوف، فيما أَخْبَرَنَا أبو صالح عن الليث، عن عبيد الله بن عمر، عن الزهري، يقال لها رملة بنت عوف، توفي المِسْوَر ابن مَخْرَمة بمكة، أصابه حجر منجنيق وهو قائم يصلّي، وذلك اليوم الذي مات فيه يزيد بن معاوية لهلال شهر ربيع الآخر سنة أربع وستين، وكان المِسْوَر يوم مات ابن ثنتين وستين سنة، صلّى عليه ابن الزبير، وولد المِسْوَر بن مَخرمة بعد الهجرة بسنتين، اختُلف في أُمة، فقيل: أمّه زينب بنت خالد بن عبيد بن سويد بن جابر بن تيم بن عامر بن عوف من بني كنانة، ويقال: إنها عاتكة بنت عوف أخت عبد الرحمن بن عوف، والأول أشهر.

أَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو المعالي ثابت بن بندار، أنا أبو العلاء الواسطي، أنا أبو بكر البابسيري، أنا أبو أمية الأحوص بن المُفضل، نا أبي قال: والمِسْوَر بن مَخْرَمة أبو عبد الرحمن.

أَنْبَأَنَا أبو الغنائم الكوفي، ثم حدَّثَنا أبو الفضل بن ناصر، أنا المبارك بن عبد الجبّار، وابن خيرون، والكوفي - واللفظ له - قالوا: أنا الغندجاني - زاد ابن خيرون ومحمد الأصبهاني قالا: - أنا أبو بكر الشيرازي، أنا أبو الحسن المقرىء، أنا البخاري قال: مِسور بن مَخرمة بن نوفل أبو عبد الرحمن القُرشي، يُعد في المكيين، له صحبة.

أَخْبَرَنَا أبو الحسين القاضي، وأبو عبد الله الأديب ـ إذناً ـ قالا: أنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنا حمد ـ إجازة ـ

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال: مِسور بن مَخْرَمة القُرشي، وهو ابن مَخْرَمة بن نوفل، أبو عبد الرحمن الزهري، مكي، له رؤية للنبي ﷺ، كان صغيراً في عهد النبي ﷺ، روى عنه عروة بن الزبير، وسليمان، وابن أبي مليكة، وعبيد الله بن أبي رافع، وعلي بن حسين، وابنته أم بكر بنت مسور بن مخرمة، سمعت أبي يقول ذلك.

أَخْبَرَنَا أبو بكر محمد بن العباس، أنا أحمد بن منصور بن خلف، أنا أبو سعيد بن حمدون، أنا مكي ابن عبدان قال: سمعت مسلماً يقول: أبو عبد الرحمن المِسْوَر بن مَخْرَمة بن نوفل بن عبد مناف، له صحبة.

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخصيب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن، أخبرني، أبي قال: أبو عبد الرحمن المِسْوَر بن مخرمة.

وقال في موضع آخر: أبو عُثمان المِسْوَر بن مخرمة.

أَخْبَرَنَا أبو الفتح نصر الله بن محمد، أنا نصر بن إبراهيم، أنا سليم بن أيوب، أنا طاهر بن محمد ابن سليمان، نا علي بن إبراهيم بن أحمد، نا يزيد بن محمد بن إياس قال: سمعت أبا عبد الله المقدمي [يقول: المِسور، يكنى أبا عبد الرحمن.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو طاهر] الأنباري، أنا أبو القاسم بن الصوّاف، أنا أبو بشر المهندس، نا أبو بشر الدولابي قال: أبو عبد الرحمن المِسْوَر بن مخرمة.

كتب إليَّ أبو محمد حمزة بن العبّاس، وأبو الفضل أحمد بن محمد بن الحسن، وحدَّثني أبو بكر اللفتواني عنهما، قالا: أنا أحمد بن الفضل بن محمد أنا أبو عبد الله بن مَنْدَه قال: أنا أبو سعيد بن يونس:

مِسور بن مَخْرَمة الزُهري، يُكنى أبا عبد الرحمن، قدم مصر سنة سبع وعشرين لغزو المغرب، روى عنه من أهل مصر أبو العوَّام الخولاني.

أَنْبَأَنَا أبو جعفر محمد بن أبي علي، أنا أبو بكر الصفّار أنا أحمد بن علي بن منجويه، أنا أبو أحمد الحاكم قال: أبو عبد الرحمن المِسْوَر بن مَخْرَمة بن نَوفَل بن أُهيب بن عبد مناف بن زُهرة بن عبد مناف القُرشي، الزُهري، له صحبة من النبي ﷺ، عداده في المكيين، وأم المِسْوَر امرأة من بني زهرة، ولد بمكة بعد الهجرة بسنتين، ومات بها، وصلى عليه ابن الزُبير، ودفن بالحجُون.

أَخْبَرَنَا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبد الله بن مَنْدَه قال: مِسور

ابن مَخْرَمة بن نوفل بن أُهيب بن عبد مناف بن زُهرة بن قُصي بن كلاب، يُكنى أبا عبد الرحمن، أمة عاتكة، ويقال: الشَّفاء بنت عوف، أخت عبد الرحمن بن عوف، ولد بعد الهجرة لسنتين، وقدم المدينة في عقب ذي الحجة سنة ثمان، وتوفي النبي ﷺ وهو ابن ثمان، روى عنه أبو أمامة بن سهل بن حُنيف، وابن أبي مليكة، وعبيد الله بن أبي رافع، وعلي بن الحسين، وعوف بن الحارث، وعروة بن الزُبير، ومن أهل مصر: أبو العوَّام الخولاني.

أَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل المقدسي، أنا محمد بن طاهر، أنا مسعود بن ناصر، أنا عبد الملك بن الحسن، أنا أبو نصر البخاري قال: المِسْوَر بن مَخْرَمة بن نوفل بن أُهيب بن زُهرة ابن قّصي بن كلاب، أبو عبد الرحمن القُرشي، المكي، وقال عمرو بن علي: هو مديني، سمع النبي ﷺ، وحدَّث عن عمر بن الخطاب، وعبد الرحمن بن عوف، روى عنه علي بن الحسين بن علي، وعروة ابن الزُبير، وابن أبي مليكة في الجمعة، واللباس، والهيئة، والتوحيد.

قال الذُّهلي: قال ابن بُكير: مات بمكة يوم جاء نعي يزيد بن معاوية إلى ابن الزُبير سنة أربع وستين، وصلّى عليه ابن الزُبير، أصابه حجر المنجنيق وهو يصلي في الحجر، فمات في شهر ربيع الأول، وولد بعد الهجرة بسنتين، فقُدم به إلى المدينة في عقب ذي الحجة سنة ثمان عام الفتح، وهو ابن ست سنين، وتوفي النبي ﷺ وهو ابن ثمان سنين، وكان أصغر من ابن الزُبير بأربعة أشهر.

وقال أبو عيسى: مات سنة إحدى وسبعين، وقال الواقدي: وُلد بمكة بعد الهجرة بسنتين، فقدم به إلى المدينة في عقب ذي الحجة سنة ثمان، وتوفي النبي ﷺ وهو ابن ثمان سنين، وقد حفظ عنه، وتوفي بمكة يوم جاء نعي يزيد إليها في شهر ربيع الآخر يوم الثلاثاء غرّته، سنة أربع وستين، وهو ابن ثنتين وستين سنة، وصلّى عليه ابن الزُبير، وقال الهيثم: توفي سنة سبعين.

أَنْبَأَنَا أبو علي الحدَّاد قال: قال لناأبو نعيم في معرفة الصحابة: مِسور بن مَخْرَمة بن نوفل، يكنى أبا عبد الرحمن بن، أمه أخت عبد الرحمن بن عوف، يقال لها الشَّفاء، ويقال: رملة، ويقال: عاتكة، وُلد بعد الهجرة بسنتين، شهد الفتح وهو ابن ست سنين، وتوفي النبي ﷺ وهو ابن ثمان، يوم جاء نعي يزيد بن معاوية إلى الزُبير سنة أربع وستين، وصلّى عليه ابن الزُبير بالحجُون، حديثه عند أبي أُمامة بن سهل بن حُنيف، وابن أبي مليكة، وعروة بن الزبير، وعلي بن الحسين، وعوف بن الحارث ابن الطفيل[1]، وعبد الله ابن أبي رافع، وام بكر بنت المِسْوَر بن مخرمة.

أَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أنا ثابت بن بُندار، أنا أبو العلاء الواسطي، أنا محمد بن أحمد، أنا الأحوص بن المفضّل بن غسَّان، نا أبي قال: وسمعت الواقدي يقول: قُبض النبي ﷺ والمِسْوَر بن مَخْرَمة ابنُ ثمان سنين.

(١) في تهذيب الكمال: «عوف بن الطفيل، رضيع عائشة». وفي الأصابة: «عوف بن الطفيل».

أَخْبَرَنَا أبو محمد طاهر بن سهل، نا أبو بكر الخطيب، أنا أبو حازم عمر بن أحمد بن إبراهيم العبدُوي[١] أنا القاسم بن غانم بن حمويه المهلّبي[٢]، أنا محمد بن إبراهيم البوسنجي قال: سمعت ابن بُكير يقول: توفي النبي ﷺ وابن الزُبير ابن ثمان سنين، والمِسْوَر كذلك.

أَخْبَرَنَا أبو غالب، وأبو عبد الله ابنا البنّا، قالا: أنا أبو جعفر بن المسلمة، أنا أبو طاهر المُخلّص، أنا أحمد بن سليمان، أنا الزُبير بن بكّار، حدَّثني إبراهيم بن حمزة قال: أُتي عمر بن الخطاب ببرود من اليمن، فقسمها بين المهاجرين والأنصار، وكان فيها بُردٌ فائق لها فقال: إن أعطيته أحداً منهم غضب أصحابه، ورأوا أنّي فضلته عليهم، فدلّوني على فتى من قريش نشأ نشأةً حسنةً أعطيه إياه، فأسموا له المِسْوَر بن مَخرَمة، فدفعه إليه، فنظر إليه سعد ابن أبي وقاص على المِسْوَر فقال: ماهذا ؟ قال: كسانيه أمير المؤمنين، فجاء سعد إلى عمر فقال: تكسوني هذا البرد، وتكسو ابن أخي مِسور أفضل منه، قال له: يا أبا إسحاق، إني كرهت أن أعطيه أحداً منكم فيغضب أصحابه، فأعطيته فتى نشأة نشأةً حسنةً لا يتوهم فيه أنّي أفضّله عليكم، فقال سعد: فإني قد حلفتُ لأضربن بالبُرد الذي أعطيتني رأسك، فخضع له عمر رأسه، وقال: عندك يا أبا إسحاق، وليرفق الشيخ بالشيخ، فضرب رأسه بالبُرد.

أَخْبَرَنَا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيُّويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن فهم، نا محمد بن سعد، أنا عبد الملك بن عمر وأبو عامر، نا عبد الله بن جعفر، عن أم بكر بنت المِسور.

إن المِسْوَر احتكر طعاماً، فرأى سحاباً من سحاب الخريف فكرهه، فلما أصبح جاء إلى السوق فقال: من جاءني ولّيته، فبلغ ذلك عمر، فأتاه بالسوق، فقال: أجبنت يا مِسور؟ قال: لا والله يا أمير المؤمنين، ولكني رأيت سحاباً من سحاب الخريف فكرهته، فكرهت ما ينفع الناس، فكرهتُ أن أربح فيه، أو أردت أن لا أربح فيه، فقال عمر: جزاك الله خيراً.

قال: ونا عبد الله بن جعفر، عن أم بكر قد قال مرة إن المِسْوَر ـ وقال مرّة: عن المِسْوَر ـ

إن المِسْوَر خرج تاجراً إلى السوق ذي المجاز أو عكاظ، فإذا رجل من الأنصار يؤم الناس أرت[٣] أو ألثغ فأخّره، وقدم رجلاً فغضب الرجل المؤخر، فأتى عمر، فقال: يا أمير المؤمنين، إن المِسْوَر أخّرني وقدَّم رجلاً، فغضب عمر وجعل يقول: واعجباً لك يا مسور، وجعل يرسل إلى بيته.

فلما قدم المِسْوَر أُخبر بذلك، فأتاه رآه طالعاً قال: واعجباً لك يا مسور، فقال: لا تعجل يا أمير المؤمنين، فو الله ما أدرتُ إلا الخير، قال: وأيّ الخير في هذا؟ فقال: إن سوق عكاظ أو ذي المجاز

---

(١) كذا بالأصل وم، ود، وفي «ز»: العبدوني.
(٢) غير واضحة بالأصل، والمثبت عن م، و «ز»، ود.
(٣) الأرت: الألثغ.

اجتمع فيها ناس كثير عامتهم لم يسمع القرآن، وكان الرجل أرت أو ألثغ، فخشيتُ أن يتفرقوا بالقرآن على لسانه، فأخّرته، وقدّمت رجلاً عربياً بيّناً، فقال عمر: جزاك الله خيراً.

أَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل بن خَيرُون، أنا أبو القاسم بن بشران، أنا أبو علي بن الصَّوَّاف، نا محمد بن عُثمان بن أبي شيبة، نا هشام بن محمد الهلالي، نا الهيثم بن عدي، نا ابن جُريج عن الزهري قال: كان الذين يتفقهون بالمدينة بعد الصحابة: السَّائب بن يزيد ابن أخت نمر الكندي، والمِسْوَر بن مَخرمة الزُهري، وعبد الرحمن بن حاطب بن أبي بلتعة حليف بني أسد بن عبد العُزّى بن قُصي، وعبد الله بن عامر بن ربيعة الأزدي، حليف بني عدي بن كعب.

أَخْبَرَنَا أبو الحسين القاضي، وأبو عبد الله الأديب، قالا: أنا ابن مَنْدَه، أنا أبو علي ـ إجازة ـ

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أنا أبو أبي حاتم قال: ذكره أبي عن إسحاق بن منصور، عن يحيى بن معين أنه قال: مِسور بن مَخْرَمة **ثقة**.

أَخْبَرَنَا أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك، أنا أبو طاهر الثقفي، نا أبو بكر بن المقرىء، أنا أبو العباس بن قُتيبة، نا حرملة، نا ابن وهب، نا حيوة بن شُريح، حدَّثني عقيل، عن ابن شهاب، حدَّثني عروة بن الزُبير.

إن المِسْوَر بن مخرمة أخبره أنه قدم وافداً على معاوية بن أبي سفيان، فقضى حاجة ثم دعاه فأخلاه فقال: يا مسور **ما فعل طعنك على الأئمة ؟ قال مِسور: دعنا من هذا وأحسن** فيما قدمنا له، قال معاوية: لا والله، لتكلّمني بذات نفسك بالذي تعيب عليَّ، قال مِسور: فلم أترك شيئاً أعيبه عليه إلا بيّنته له، فقال معاوية: لا أبرأ من الذنب، فهل تعد يا مِسور مما نلي من الإصلاح في أمر العامة، فإن الحسنة بعشرٍ أمثالها، أم تعد الذنوب وتترك الإحسان ـ قال المِسور: لا والله، ما نذكر إلا ماترى من هذه الذنوب، فقال معاوية: فإنا نعترف لله بكل ذنب أذنبناه، فهل لك يا مِسور ذنوب في خاصتك تخشى أن تهلك إن لم يغفرها الله لك؟ قال مِسور: نعم، قال: فما يجعلك برجاء المغفرة أحقّ مني، فو الله لم ألي من الإصلاح أكثر مما تلى، ولكن والله لا أخيّر بين أمرين: بين الله وغيره إلا اخترت الله على سواه، وإني لعلى دين يُقبل فيه العمل ويُجزى فيه بالحسنات ويجزى فيه بالذنوب، إلا أن يعفو الله عنها، وإني أحتسب كل حسنة عملتها بأضعافها من الأجر، وألي أموراً عظاماً لا أحصيها، ولا يحصيها من عمل لله بها في إقامة الصلاة للمسلمين، والجهاد في سبيل الله، والحكم بما أنزل الله، والأمور التي لست أحصيها عدداً، فيكفي في ذلك، قال المِسور: فعرفت أن معاوية قد خصمني حين ذكر ما ذكر.

قال عروة بن الزُبير: فلم أسمع المِسْوَر ذكر معاوية إلاّ صلّى عليه.

أَخْبَرَنَا أبو سعد أحمد بن محمد بن البغدادي، أنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم، أنا

إبراهيم بن عبد الله بن محمد، نا عبد الله بن محمد بن زياد، نا أحمد بن عبد الرحمن، نا عمي نا حيوة، حدَّثني عقيل، عن ابن شهاب، حدَّثني عروة بن الزُّبير.

إن المِسْوَر بن مَخْرَمة قدم وافداً إلى معاوية بن أبي سفيان، فقضى حاجته ثم دعاه فأخلاه فقال: يا مُسور، ما فعل طعنك على الأئمة؟ قال مِسور: دعنا من هذا، وأحسن فيما قدمنا له، فقال معاوية: لا والله، لتكلمن بذات نفسك والذي نقمت عليّ، قال المِسور: فلم أترك شيئاً أعيبه عليه إلا بيّنته له، فقال معاوية: لا أبرأ من ذنب، فهل تعدّ لنا يا مِسور مما نلي من الإصلاح في أمر العامة، فإن الحسنة بعشر أمثالها، أم تعدّ الذنوب، فقال معاوية: فإنا نعترف لله بكلّ ذنب أذنباه، فهل لك يا مِسور ذنوب في خاصتك تخشى أن تهلك إن لم يعفو الله لك؟ فقال المُسور: نعم فقال معاوية: فما جعلك برجاء المغفرة أحقّ مني، فو الله لما إلي من الإصلاح أكثر مما تلي، ولكن والله لا أخيَّر بين أمرين: أمر لله وغيره إلاَّ اخترت أمر الله على ما سواه، وإني لعلى دينٍ، ويُقبل فيه العمل يُجزى فيه بالحسنات والذنوب إلا أن يعفو الله عنها، فإني أحسب كلّ حسنة عملتها بأضعافها من الأجر، وألي أموراً عظاماً لا أحصيها لا يحصيها من عمل بها لله في إقامة الصلوات للمسلمين، والجهاد في سبيل الله والحُكم بما أنزل الله، والأمور التي لست أحصيها وإن عددتها فتكفي في ذلك، قال مِسور: فعرفت أن معاوية قد خصمني حين ذكر ما ذكر.

قال عروة بن الزُبير: لم أسمع المِسْوَر بعد يذكر معاوية إلاَّ صلّى عليه.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو الفضل بن البقّال، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا عُثمان بن أحمد، نا حنبل بن إسحاق، نا أبو نعيم، نا موسى بن محمد، عن حصين، عن زياد أبي يحيى قال: جلس ابن عباس والمِسْوَر بن مَخْرَمة يتحدثان حتى طلعت الزهرة، فأتى ابن عباس خادمة فقال: قد طلعت الزهرة.

أَخْبَرَنَا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيُّويه، أنا أحمد ابن معروف، أنا الحسين بن فهم، نا محمد بن سعد، أنا محمد بن معاوية النيسابوري، نا عبد الله بن جعفر، حدثني عمتي أم بكر بنت المِسْوَر قالت: كان المِسْوَر بن مَخْرَمة إذا قدم مكة طاف لكلّ يوم غاب عنه سبعاً، وكان يفرق بين الاسابيع ثم يصلي لكل أسبوع ركعتين.

أَخْبَرَنَا أبو غالب بن البنّا، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيُّويه، نا يحيى بن محمد بن صاعد، نا الحسين بن الحسن، أنا ابن المبارك، أنا رجل عن محمد بن إسحاق، عن وَهْب بن كيسان، عن عمرو بن راشد الليثي قال: والله إنّي لأصلي أمام المِسْوَر بن مَخرمة، فصلّيتُ صلاة الشباب كنقر الديك، فزحف إليّ، فقال: قُم فصلِّ، فقلت: قد صلّيتُ، عافاك الله، قال: كذبت والله ما صليت، والله لا تريم حتى تصلّي، فقمتُ، فصلّيت وأتممت، فقال المِسور: والله لا تعصون الله ونحن ننظر ما استطعنا.

أَخْبَرَنَا أبو بكر [محمد] بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا محمد بن العباس، أنا أبو الحسن الخشّاب، أنا أبو علي الفقيه، نا ابن سعد، أنا عبد الملك بن عمرو، أبو عامر العقدي، وخالد بن مَخْلَد البجلي، وعبد العزيز بن عبد الله الأُويسي من بني عامر بن لؤي قالوا: نا عبد الله بن جعفر، عن أم بكر بنت المِسْوَر قالت: كان المِسْوَر لا يشرب من الماء الذي يوضع في المسجد ويكرهه، ويرى أنه صدقة.

قال: ونا ابن سعد، أنا محمد بن عمر، نا عبد الله بن جعفر، عن أم بكر بنت المِسْوَر عن أبيها انه كان يصوم الدهر.

قال: وأنا محمد بن سعد، أنا عبد الملك بن عمرو أبو عامر، نا عبد الله بن جعفر، عن أم بكر بنت المِسْوَر أن مروان دعا المِسْوَر يشهده حين تصدّق بداره على عبد الملك بن مروان، فقال المِسور: وترث فيها القيسية؟ قال: لا، قال: فلا أشهد، قال: ولم؟ قال: إنما أخذت من إحدى يديك فجعلته في الأخرى، قال: وما أنت وذاك؟ أحكم أنت؟ إنما أنت شاهد، قال المِسور: وكلما فجرتم فجرة شهدتُ عليها.

قال عبد الله: وكانت القيسية امرأة مروان.

أنْبَأنَا أبو محمد عبد الله بن منصور بن هبة الله بن المَوصلي، أنا المبارك بن عبد الجبَّار، أنا محمد بن أحمد بن محمد المعدل، أنا محمد بن عبد الله بن بهتة البزاز ـ إجازة ـ أنا محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة، نا جدي، نا إبراهيم بن المنذر، نا محمد بن الضحاك قال: قال مالك: كان المِسْوَر بن مَخْرَمة مع مروان بن الحكم على سريره في الدار، والناس عنده، وهو أمير المدينة، فقضى مروان بقضاء خالفه فيه المِسور، فركضه[1] مروان برجله حتى نّحاه عن السرير، فأمر به حتى أُخرج من الدار، قال: مالك: فأُتي مروان في النوم فقيل له: ما لك وللمِسور، ﴿**قُل كلٌّ يعمل على شاكلته، فربكم أعلم بمن هو أهدى سبيلا**﴾[2]، فلما أصبح مروان قال: والله لقد نُهيتُ عن هذا الرجل، فأرسل إليه، فجاء، فأخبره بذلك، فقال: والله لقد نُهيت عني في النوم واليقظة، وما أراك منتهياً.

أَخْبَرَنَا أبو بكر الأنصاري، أنا أبو محمد الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن العباس، أنا أبو الحسن بن معروف، أنا أبو علي الفقيه، نا محمد بن سعد، أنا محمد بن عمر، نا عبد الله بن جعفر، عن أم بكر بنت المِسْوَر عن أبيها.

أنه وجد يوم القادسية إبريق ذهب عليه الياقوت والزبرجد، فلم يدر ما هو، فلقيه فارسي فقال: آخذه بعشرة آلاف، فعرف أنه شيء فذهب به إلى سعد بن أبي وقّاص وأخبره خبره، فنفله إياه

---

(١) الركض: تحريك الرجل، والدفع. (القاموس). (٢) سورة الإسراء، الآية: ٨٤.

وقال: لا تبعه بعشرة آلاف، فباعه له بمائة ألف، فدفعها إلى المِسْوَر ولم يخمّسها.

أَخْبَرَنَا أبو محمد الحسن بن أبي بكر، أنا الفضيل بن يحيى، أنا أبو محمد بن أبي شريح، أنا محمد بن عقيل بن الأزهر، نا علي بن حشرم، أنا عيسى، عن الأوزاعي، عن الزُهري، عن عروة، عن المِسْوَر بن مَخْرَمة قال: لقد وارت القبور رجالاً لو رأوني مُجالسكم في هذا المجلس لا ستحييت من ذلك.

أَخْبَرَنَاه أبو غالب بن البنّا، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيُّويه، وأبو بكر بن إسماعيل، قالا: نا يحيى بن محمد بن صاعد، أنا الحسين بن الحسن، أنا ابن المبارك، أنا الأوزاعي، عن الزّهري عن عروة بن الزُبير قال: قال المِسْوَر بن مخرمة: لقد وارت الأرض أقواماً لو رأوني جالساً معكم لآستحييتُ منهم.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم الشَّحَّامي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله، نا أبو العباس محمد بن يعقوب، نا سعيد بن عثمان، نا بشر بن بكر، حدثني الأوزاعي، حدَّثني الزُهري حدَّثنيى عروة قال: قال لي المِسْوَر بن مخرمة: لقد وارت القبور رجالاً لو كانت أحياء فنظروا إليَّ مُجالسكم لا ستحييتُ منهم.

أَخْبَرَنَا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيُّويه، أنا أحمد بن معروف، أنا الحسين بن فهم، نا محمد بن سعد، أنا محمد بن عمر، نا زكريا بن يحيى السعدي، عن أبيه عن عطاء بن يزيد الليثي، عن سفيان ـ أوسُقير مولى مروان بن الحكم ـ قال: لحق المِسْوَر بابن الزُبير بمكة، فأقام معه هناك وابن الزُبير لا يقطع أمراً دونه.

أَخْبَرَنَا أبو الحسن الخطيب، أنا أبو منصور النهاوندي، أنا أبو العباس النهاوندي، أنا أبو القاسم ابن الأشقر، نا البخاري، حدَّثني محمد بن عُمارة، نا يعقوب، أنا الدراوردي، عن هشام بن عروة قال: كانت الحرب تكون يوماً على ابن الزبير، ويوماً على المِسْوَر بن مخرمة، ويوماً على مُصْعَب بن عبد الرحمن بن عوف.

[قال ابن عساكر:] كذا فيه، والصواب: محمد بن عُبادة الواسطي، وهذا في حصر ابن الزُبير الأول.

أَخْبَرَنَا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيُّويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن فهم، نا محمد بن سعد، أنا محمد بن عمر، حدثني شرحبيل بن أبي عون، عن أبيه قال: لما دنا الحُصين بن نُمير من مكة أخرج المِسْوَر بن مَخْرَمة سلاحاً قد حمله من المدينة ودروعاً ففرّقها في مواليه كهول، فُرس، جُلدٍ، فدعاني ثم قال لي: يا مولى عبد الرحمن بن مِسور، قلت: لبيك، قال: اختر درعاً من هذه الدروع، قال: فاخترتُ درعاً وما يصلحها، وأنا يومئذ شاب غلام حدث، قال: فرأيت أولئك الفُرس قد غضبوا وقالوا: تخيّر هذا الصبي علينا، والله لو جاء الجدّ

لتركك - قال المِسور: لتجدنّ عنده حزماً، فلما كانت الوقعة لبس المِسْوَر سلاحه درعاً وما يصلحها، فأحدق به مواليه ثم انكشفوا عنه، واختلط الناس، فالمِسور يضرب بسيفه، وابن الزُّبير في الرعيل الأول يرتجز قدماً، ومُصْعَب بن عبد الرحمن معه يفعلان الأفاعيل إلى أن أحدقت جماعة منهم بالمِسور، فقام دونه مواليه فذبّوا عنه كل الذبّ، وجعل يصيح بهم، ويُكنيهم بكناهم، فما خَلُص إليه، ولقد قتلوا من أهل الشام يومئذ نفراً.

قال: وأنا محمد بن سعد، أنا محمد بن عمر، حدَّثني عبد الله بن جعفر، عن أم بكر بنت المِسور، وأبي عون قالا: أصاب المِسْوَر بن مَخْرَمة حجرٌ من المنجنيق ضرب البيت، فانفلق منه فلقة، فأصابت خدّ المِسْوَر وهو قائم يصلّي، فمرض منها أياماً، ثم هلك في اليوم الذي جاء في [نعي] يزيد بن معاوية وابن الزُّبير يومئذ لا يُسمى بالخلافة، الأمر شُورى.

قال: وأنا ابن سعد، حدَّثني عبد الله بن جعفر، عن أم بكر بنت المِسْوَر قالت: كنت أرى العظام تُنزع من صفحته، وما مكث إلاّ خمسة أيام حتى مات.

قال محمد بن عمر: فذكرت ذلك لشُرحبيل بن أبي عون فقال: أخبرني أبي قال: قال لي المِسْوَر ابن مخرمة: يا مولى عبد الرحمن، صبّ لي وضوءاً، فقلت: أين تذهب؟ قال: إلى المسجد، فصببت له وضوءاً، فأسبغ الوضوء، وخرج وعليه درعٌ له خفيفة يلبسها إذا لم يكن له قتال، فلما بلغ الحجر قال: خذ درعي، قال: فأخذتها ولبستها، وجلستُ قريباً منه، والحجارة يُرمى بها البيت وهو يصلي في الحجر، فجئت فقمتُ إلى جنبه، فقلت: إي مولاي، إنّي أرى الحجارة اليوم كثيرة، فلو لبست درعك ومغفرك أو تحُولت عن هذا الموضع، أو رجعت إلى منزلك، فإني لا آمن عليك ؟ فو الله مايغني شيئاً إنهم لعالون علينا، وإنما نحن لهم أعراض، فقال: ويحك، وهل بدٌّ من الموت على أي حال؟ والله لأن يموت الرجل هو على بصيرته، ناكباً لعدوه أو مبلياً عذراً حتى يموت أحسن وآجر له من أن يدخل مدخلاً فيدخل عليه، فيُساقُ إلى الموت فتضرب عنقه على المذلة والصغار، ثم قال: هات درعي، فأخذها فلبسها، وأبى أن يلبس المغفر، قال: وتُقبلُ ثلاثة أحجار من المنجنيق، فيضرب الأول الركن الذي يلي الحجر فخرق الكعبة حتى تغيّب، ثم اتبعه الثاني في موضعه، ثم اتبعه الثالث في موضعه وقد سدّ الحَجَر الحِجر، ثم رمى فينا الحجر وتكسر منه كسرة فتضرب خدّ المِسْوَر وصدغه الأيسر فهشمه هشماً، قال: فغُشي عليه، واحتملته أنا ومولىً له يقال له سليم، وجاء الخبرُ ابن الزبير، فأقبل يعدو إلينا، فكان فيمن يحمله، وأدركنا مصعب بن عبد الرحمن، وعُبيد بن عُمَير، فمكث يومه ذلك لايتكلم حتى كان من الليل، فأفاق، وعهد ببعض مايريد، وجعل عُبيد بن عُمير يقول: يا أبا عبد الرحمن، كيف ترى في، قتال: من ترى؟ فقال: على ذلك قُتلنا، فقال عُبيد بن عُمير: أبسط يدك، فضرب عليها عبيد بن عُمير، فكان ابن الزُّبير لا يفارقه بمرضه حتى مات.

قال: ونا ابن سعد حدَّثني عبد الله بن جعفر، عن أبي عون قال: جاءنا ـ نعي ـ يزيد بن معاوية ليلاً، وكان أهل الشام يودون ابن الزُّبير [و] عدّة ممن معه، فقال ابن الزُّبير: اسكتوا عن هذا الخبر حتى نصبح.

قال أبو عون: فخرجتُ حتى قمتُ في مشربة لنا في دار مَخْرَمة بن نوفل، فصحت بأعلى صوتي: يا أهل الشام، يا أهل النفاق، يا أهل الشؤم، قد ـ والله الذي لا إله إلاّ هو ـ مات يزيد، فصاح أهل الشام، وسبّوا وانكسروا، فلما أصبحنا جاءنا فتًى شاب فاستأمن فأمّناه، فجاء إلى ابن الزُّبير وعبد الله بن صفوان في أشياخ من قريش جلوس في الحجر، والمِسْوَر بن مَخْرَمة في البيت يموتُ، فخطب فقال: إنكم يا معشر قريش إنّما هذا الأمر أمركم، والسلطان سلطانكم، وإنّما خرجنا في طاعة رجل منكم، وقد هلك ذلك الرجل، فإن رأيتم أن تأذنوا لنا فنطوف بالبيت، وننصرف إلى بلادنا حتى يجتمع رأيكم على رجل منكم فندخل في طاعتكم، فقال ابن الزبير: لا، ولا كرامة، فقال عبد الله بن صفوان: لم، بلى نفعل ذلك. ثم قال ابن الزبير: انطلق بنا إلى المِسور، فإنا لا نقطع أمراً دونه، فقاما حتى دخلا على المِسور، فقال ابن الزبير: ما ترى يا أبا عبد الرحمن في أهل الشام، فإنّهم استأذنوا أن يطوفوا بالبيت وينصرفوا إلى بلادهم؟ فقال المِسور: أجلسوني، فأُجلس، فقال: **﴿ومن أظلم ممن منع مساجد الله أن يذكر فيها اسمه وسعى في خرابها أولئك ما كان لهم أن يدخلوها إلاّ خائفين﴾**(١) الآية، وقد خربوا بيت الله وأخافوا عوّاذه، فأخفهم كما أخافوا عوّاذ الله، فتراجعوا شيئاً من مراجعة، وغلب المِسْوَر فاضطجع ومات ذلك اليوم، رحمه الله تعالى.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد بن عمر، أنا أبو بكر محمد بن هبة الله، أنا علي بن محمد ابن بشران، أنا أبو علي بن صفوان، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدَّثني أحمد بن جميل، أنا عبد الله بن المبارك، أنا عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار، عن زيد بن أسلم قال: أُغمي على المِسْوَر بن مَخْرَمة ثم أفاق فقال: أشهد أن لا إله إلاَّ الله، وأن محمداً رسول الله، أحبّ إليَّ من الدنيا وما فيها، عبد الرحمن بن عوف في الرفيق الأعلى **﴿مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصدِّيقين والشهداء وحسن أولئك رفيقاً﴾**(٢)، عبد الملك والحجَّاج يجران أمعاءهما في النار.

أَخْبَرَنَا أبو غالب، وأبو عبد الله ابنا البنّا، قالا: أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أحمد ابن عبيد بن بيري ـ إجازة ـ نا محمد بن الحسين، أبي خيثمة، أنا مصعب قال: كان المِسْوَر بن مَخْرَمة ممن يلزم عمر بن الخطاب، قُتل بمكة أيام ابن الزبير، أصابه حجر منجنيق، فمات في ذلك.

أَخْبَرَنَا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيُّويه، أنا أحمد بن معروف، أنا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد، أنا محمد بن عمر حدَّثني شُرحبيل بن أبي عون،

---

(١) سورة البقرة، الآية: ١١٤.

(٢) سورة النساء، الآية: ٦٩.

عن أبيه قال: حضرنا غسل المِسْوَر وبنوه حضور قال: فولي ابن الزُّبير غسله، فغسله الأولى بالماء القراح، والثانية بالماء والسدر، والثالثة بالماء والكافور، ووضّأه بعد أن فرغ من غسله ومضمضه وأنشقه، ثم كفنه في ثلاثة أثواب، أحدهما حبرة، قال: فرأيت ابن الزُّبير حمله بين العمودين فما فارقه حتى صلّى عليه بالحجُون وإنّا لنطأبه القتلى وأهل الشام، وصلّوا عليه معنا، ونهانا ابن الزُّبير يومئذ نحمل معه مجمرة، ثم انتهينا إلى قبره، فنزل بنوه في قبره، وابن الزُّبير يسلّه من قبل رجلي القبر.

قال: وأنا محمد بن عمر حدَّثني عبد الله بن جعفر، عن أم بكر بنت المِسْوَر قالت: وُلد المِسْوَر بمكة بعد الهجرة بسنتين، وتوفي بمكة يوم جاء نعي يزيد بن معاوية إلى مكة لهلال شهر ربيع الآخر سنة أربع وستين[1]، والمِسْوَر يومئذ ابن اثنتين وستين سنة.

أَخْبَرَنَا أبو غالب الماوردي، أنا أبو الحسن السيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا موسى نا خليفة[2] قال: ونصب حصين - يعني: ابن نُمير - المجانيق على الكعبة، وحرقها يوم الثلاثاء لخمس خلون من شهر ربيع الآخر سنة أربع وستين، وفي الحصار قُتل المِسْوَر بن مخرمة.

أخبرتنا فاطمة بنت الحسين بن الحسن بن فضلويه قالت: أنا أبو بكر الخطيب، أنا أبو بكر الحيري، نا أبو العباس الأصم، أنا الربيع، أنا الشافعي، أنا بعض أصحابنا عن شُرحبيل بن أبي عون، عن أبيه قال: رأيت ابن الزُّبير يحمل بين عمودي سرير المِسْوَر بن مخرمة.

أَخْبَرَنَا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن مَنْدَه، أنا أبو محمد بن يوة، أنا أبو الحسن اللنباني، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا محمد بن سعد، نا الواقدي، حدَّثني عبد الله بن جعفر، عن ام بكر بنت المِسْوَر قالت: وُلد المِسْوَر بمكة بعد الهجرة بسنتين، وتوفي بمكة يوم جاء نعي يزيد بن معاوية إلى مكة في شهر ربيع الأول سنة أربع وستين، وصلّى عليه ابن الزُّبير، ودُفن بالحَجُون وهو ابن اثنتين وستين سنة.

قال الهيثم بن عدي: توفي سنة سبعين، قال: والأول أثبت.

أَنْبَأَنَا أبو علي الحدَّاد، أنا أبو نُعيم الحافظ، نا سليمان بن أحمد، نا أبو الزنباع، نا يحيى بن بُكير قال: توفي المِسْوَر بن مَخْرَمة يوم جاء نعي يزيد بن معاوية إلى ابن الزُّبير سنة أربع وستين، وصلّى عليه ابن الزُّبير بالحَجُون، وأصابه حجر المنجنيق وهويصلّي في الحجر، فأقام خمسة أيام وتوفي في شهر ربيع الأول سنة أربع وستين، وولد بعد الهجرة بسنتين، وقدم به المدينة في عقب ذي الحجة سنة ثمان، وشهد عام الفتح وهو ابن ست سنين، وتوفي النبي ﷺ وهو ابن ثمان سنين.

أَخْبَرَنَا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبد الله بن مَنْدَه، أنا أحمد بن

---

(١) تاريخ الإسلام (حوادث سنة ٦١ - ٨٠ : ٢٤٨).

(٢) تاريخ خليفة بن خيّاط : ٢٥٥ (ت. العمري).

إبراهيم بن نافع، نا أبو الزنباع، نا يحيى بن بكير قال: توفي المِسْوَر بن مَخْرَمة يوم جاء نعي يزيد بن معاوية إلى ابن الزُبير سنة أربع وستين، وكان قد وُلد بعد الهجرة بسنتين، وقدم إلى المدينة في عقب ذي الحجة سنة ثمان، وشهد عام الفتح وهو ابن ست، وتوفي النبي ﷺ وهو ابن ثمان.

أَخْبَرَنَا أبو الأعزّ قراتكين بن الأسعد، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسن بن لُؤلُؤ، أنا محمد ابن الحسين بن شهريار، نا أبو حفص الفلاّس قال: وأصاب المِسْوَر بن مَخْرَمة المنجنيق وهو يصلي في الحجر، فمكث خمسة أيام ثم مات، ومات في ربيع الأول سنة أربع وستين، وهو يومئذ ابن ثلاث وستين، ووُلد بمكة بعد الهجرة بسنتين، فقُدم به المدينة في عقب ذي الحجة سنة ثمان، عام الفتح، وهو ابن ست سنين(١).

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو القاسم علي بن أحمد بن محمد، أنا محمد بن عبد الرحمن بن العبّاس، نا عبيد الله بن عبد الرحمن، أخبرني، أبي حدَّثني أبو عبيد القاسم بن سلاّم قال: ـ سنة أربع وستين: المِسْوَر بن مَخْرَمة أصابه حجر منجنيق.

قرأت على أبي محمد السلمي، عن أبي محمد بن أحمد، أنا مكي بن محمد، أنا أبو سليمان قال: سنة أربع وستين قالوا في هذه السنة مات المِسْوَر بن مَخْرَمة في شهر ربيع الآخر وهو ابن اثنتين وستين.

أَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل بن خَيْرُون، أنا أبو القاسم بن بشران، أنا أبوعلي بن الصوّاف، نا محمد بن عُثمان بن أبي شيبة، نا هشام بن محمد، نا الهيثم بن عدي قال: ومات المِسْوَر بن مَخْرَمة الزُهري سنة سبعين.

أَخْبَرَنَا أبو السعود بن المُجلي، نا أبو الحسين بن المهتدي.

ح وَأَخْبَرَنَا أبو الحسين بن الفرّاء، أنا أبي يعلي، قالا: أنا أبو القاسم عبيد الله بن أحمد بن علي المقرىء، أنا محمد بن مخلد قال: قرأت على علي بن عمرو، حدَّثكم الهيثم ابن عَدي قال: مِسْوَر ابن مخرمة الزُهْري سنة سبعين ـ يعني ـ مات .

وكذا ذكر علي بن عبد الله التميمي سنة سبعين.

حدَّثَنَا أبو بكر يحيى بن إبراهيم، أنا نعمة الله بن محمد، نا أحمد بن محمد بن عبد الله، نا محمد بن أحمد، أنا سفيان بن محمد، حدَّثني الحسن بن سفيان، نا محمد بن علي، عن محمد بن إسحاق قال: سمعت أبا عمر الضرير يقول: المِسْوَر بن مَخْرَمة يكنى أبا عبد الرحمن، توفي المِسْوَر سنة سبعين.

أَخْبَرَنَاه أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبد الله بن مَنْدَه، أنا الهيثم

---

(١) تهذيب الكمال ١٨ / ١٠٨ ـ ١٠٩.

ابن كُليب ـ إجازة ـ نا ابن أبي خيثمة، عن يحيى بن مُعين قال: توفي المِسْوَر بن مَخْرَمة سنة ثلاث وسبعين.

أَخْبَرَنَا أبو غالب، وأبو عبد الله ابنا البنّا، قالا: أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أحمد ابن عبيد ـ إجازة ـ نا محمد بن الحسين، نا ابن خيثمة قال: سمعت يحيى بن معين يقول: مات المِسْوَر بن مَخْرَمة سنة ثلاث وسبعين أصابة خفيف منجنيق.

قرأت على أبي محمد السلمي، عن عبد الكريم بن حمزة، أنا مكي المؤدّب، أنا أبو سليمان الربعي، قال: قال المدائني: وفيها ـ يعني ـ سنة ثلاث وسبعين مات المِسْوَر بن مخرمة، أصابة خفيف منجنيق، وذكر أن أباه أخبره عن أحمد بن عبيد بن ناصح عن المدائني بذلك.

[قال ابن عساكر:] وهذا وهم، وإنما مات المِسْوَر في الحصر الأوّل آخر أيام يزيد بن معاوية ـ رحمة الله تعالى ـ

٧٥٨٩ ـ مُسهر بن عبد الأعلى بن مُسهر أبو عبد الأعلى، ويقال: أبو ذُرامة الغَسَّاني

والد أبي مُسهر.

حكى عنه: عمر بن الدِّرفس الغَسَّاني، وهشام بن يحيى بن يحيى الغَسَّاني.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا أبو طاهر المُخَلِّص، نا عبيد الله ابن عبد الرحمن بن محمد بن عيسى السكري، نا أحمد بن يوسف بن خالد الثعلبي، نا أحمد بن أبي الحواري، نا عبد الأعلى بن مُسهر، حدَّثني عمر بن الدرفس، حدَّثني مُسهر بن عبد الأعلى قال: حمل أبو بكر الصدَّيق الحسن ابن رسول الله ﷺ فقال له:

وابأبـــي وابأبـــي ... تـفديك نـفسي، وأبـي

والنــاس كــلهم أبــي ... فــإن أبـى الناس فـبى

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخصيب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن، أخبرني أبي قال: أبو ذُرامة مُسهر بن عبد الأعلى.

[قال ابن عساكر:] كذا قال النسائي، ووهم فيه أبو ذرامة عبد الأعلى بن مُسهر، والد مُسهر، وجد أبي مُسهر عبد الأعلى بن مُسهر، وقد تقدم ذكره في حرف العين على الصواب.

أَخْبَرَنَا أبو سعد بن البغدادي، أنا أبو عمرو بن مَنْدَه، أنا الحسن بن محمد بن أحمد أنا أبو الحسن اللنباني، نا ابن أبي الدنيا، حدَّثني أبو جعفر المديني قال: أنشدني محمد بن قحطبة أن أبا مُسهر عبد الأعلى بن مُسهر الدمشقي أنشده مرثية قالها مُسهر في ابنه:

أمـــحتملٌ بـــثكلي أم تـــطيقُ ... وكـــيف يـــطيقُ ذلك أبٌ رفـــيقُ

عـــلاه الشـــيب لم يُـدرك له أبـنٌ ... وحـــادي المـــوت مـــعتزمٌ يســـوق

بُـــنيَّ كـــان لي سكـــناً وأُنساً ... عـــلى صـــغر شـــمائله تـــروق

صـــغيراً كـــان فـــي عـــيني كـبيراً ... يـــؤمَّله الأقـــاربُ والصـــديقُ

فســـابقني إليـــه المـــوت عـــدواً ... وعـــدوُ المـــوت أبـــطأه سَبُوق

فـــيا للـــه صـــبري واحـــتسابي ... ونـــفسي مـــن مـــصيبته تـــفوق

وإشـــفاقي عـــليك مـــن المـــنايا ... وهـــل يســـتطيع يـــدفعها الشـــفيق

أردّد غـــصّةً فـــي القـــلب حـــلَّت ... وصـــدري عـــن تـــردّدها يـــضيق

وريـــحُ المـــوت يـــنفضه بســـعفِ ... وفـــي النـــفس الضـــعيف عـــليه ضيق

ورنت أخته وأخوه شجواً وأُمٌ أضرَّبها الشهيق ... أسكّـــــنهم وفـــــي كـــبدي حـــريقٌ

وليس يســـــوغ فــي اللّــهوات ريــق

قرأت بخط أبي الحسن رشأ بن نظيف، وأنبأنيه أبو القاسم النسيب، وأبو الوحش المقرىء عنه، أنا أبو الحسين زيد بن علي بن عبد الله بن الفضل، أنا أبو إسحاق إبراهيم بن علي بن أحمد البصري، نا هشام بن أحمد بن هشام، نا أبو زُرعة، نا أبو مُسهر قال: سمعت أبي ينشد:

حسدوا مروءتنا فضُلّل سعيهم ... ولكــل بـيت مـروءةٍ أعـداءُ

لسـنا إذا عـزَّ الكـرام لمـعشر ... أزرى بـفعل بـنيهمُ الآبـاءُ

وذكر إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد، حدَّثني محمد بن يحيى قال: وقال أبو مسهرعبد الأعلى ابن مُسهر: حدثني هشام بن يَحْيَىٰ الغَساني قال: كان لأبيك مُسْهِر بن عبد الأعلى خاتم نقشه: أبرمت فقُم، فكان إذا ثَقُل عليه الرجل من جلسائه حرّك خاتمه في يده ونظر إلى نفسه، ثم رمى إلى به الرجل، فيقرأ ما على خاتمه، فيقال: ما على خاتمك يا أبا عبد الأعلى، فإذا أخبره قام وكفاه ثقله.

أَخْبَرَنَا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك، أنا أبو الحسن بن السَّقَّاء، نا محمد بن يعقوب، نا عباس بن محمد قال: سمعت يحيى بن معين يقول: إبراهيم بن علي - يعني - الهاشمي قتل يونس بن ميسرة بن حلبس في المسجد وهو يصلي، وقتل أبا [أبي] مُسهر.

قرأت بخط أبي الحسين الرَّازي، حدَّثني أبو ذرّ عبد الربّ بن محمد بن عبد الله بن أبي مُسهر عبد الأعلى بن مُسهر الغَسَّاني الدمشقي، حدَّثني أبي عن أبيه عن جده مُسهر.

أنه قُتل يوم دخل عبد الله بن علي دمشق في دارته عند سوق الخمر في بيت - وأراني أبو ذر البيت، وفيه أثر الدم على الحائط إلى السَّاعة ما غيّروه.

وقيل: إن الذي قتل يوم دخول عبد الله عبد الأعلى بن مُسهر، والد مُسهر، وهو أصح، لأن مولد أبي مُسهر سنة أربعين ومائة، ومدخل عبد الله بن علي سنة اثنتين وثلاثين ومائة فصحّ أن المقتول جدّه.

ذِكْر مَنْ اسمُه مُسَيّب

٧٥٩٠ ـ المُسيّب بن حَزْن بن أبي وَهب بن عمرو بن عائذ بن عمران ابن مَخْزُوم بن يَقظة بن مُرّة بن كعب أبو سعيد وهو والد سعيد بن المُسيّب المَخْزُومي[١]

له صحبة، وهو ممن بايع تحت الشجرة، وروى عن النبي ﷺ حديثاً، وعن أبيه حَزْن بن أبي وهب.

روى عنه: ابنه سعيد بن المُسيّب.

وشهد اليرموك.

أنْبَأنَا أبو الوفاء عبد الواحد بن حمد، أنا أبو طاهر بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرىء، أنا أبو العباس بن قُتيبة، نا حرملة، أنا ابن وهب، أخبرني يونس عن ابن شهاب، أخبرني سعيد بن المُسَيّب عن أبيه قال: لما حضرتُ أبا طالب الوفاةُ جاءه رسول الله ﷺ فوجد عنده أبا جهل، وعبد الله بن أبي أُمية بن المغيرة، فقال رسول الله ﷺ: «**يا عمّ، قُل لا إله إلاّ الله، كلمة أشهدُ لك بها عند الله**»، قال أبو جهل وعبد الله بن أبي أمية: يا أباطالب، أترغب عن ملّة عبد المطّلب، فلم يزل النبي ﷺ يعرضها عليه ويعيد تلك المقالة حتى قال أبو طالب آخر ما كلّمهم: هو على ملة عبد المُطّلب، وأبى أن يقول لا إله إلاّ الله[٢]، فقال رسول الله ﷺ: «**أما والله لأستغفرن لك مالم أُنه عنك**»، فأنزل الله عزّ وجل: ﴿**ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين، ولو كانوا أولي قربى من بعدما تبين لهم أنهم أصحاب الجحيم**﴾[٣]، وأنزل في أبي طالب: ﴿**إنك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء وهو أعلم لمهتدين**﴾[٤] [١٣٢٤٦].

رواه مسلم عن حرملة.

ورواه معمر وشعيب بن أبي حمزة عن الزهري.

فأمّا حديث معمر: **فأَخْبَرَنَاه** أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو حامد أحمد بن الحسن بن محمد، أنا أبو سعيد محمد بن عبد الله بن حمدون، أنا أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسن بن الشرقي، نا محمد بن يحيى الذهلي، نا عبد الرّزّاق، عن معمر عن الزهري عن ابن المُسَيّب عن أبيه قال: لما

---

(١) ترجمته وأخباره في تهذيب الكمال ١٨ / ١٠٩ وتهذيب التهذيب ٥ / ٤٤٣ والإصابة ٣ / ٤٢٠ رقم ٧٩٩٦ وأسد الغابة ٤ / ٤٠١ والجرح والتعديل ٨ / ٢٩٢ ونسب قريش : ٣٤٥ والتاريخ الكبير ٤٠٦.

(٢) روي الهيلي وغيره سماع العباس التشهد من أبي طالب راجع الروض الانف: ١ / ٢٥٨ وزاد المسلم فيما اتفق عليه البخاري ومسلم ٤ / ٣٥ وسيرة ابن إسحاق ٢٣٨. والإصابة ٣ / ١١٦.

(٣) سورة التوبة، الآية: ١١٣.

(٤) سورة القصص، الآية: ٥٦.

حضر أبا طالب الوفاة دخل عليه رسول الله ﷺ، وعنده أبو جهل، وعبد الله بن أبي أمية، فقال: «**أي عمّ، قل: لا إله إلاّ الله، كلمة أحاجّ لك بها عند الله**»، فقالا له - أبو جهل وعبد الله بن أبي أمية - يا أبا طالب، أترغب عن ملّة عبد المطلب؟ فلم يزالا يكلّمانه حتى قال آخر شيء كلّمهم به: على ملة عبد المُطَّلب، فقال النبي ﷺ: «**لأستغفرن لك مالم أُنه عنك**»، فنزلت: ﴿**ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين ولو كانوا أولي قربى من بعد ما تبين لهم أنهم أصحاب الجحيم**﴾، ونزلت ﴿**إنك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء**﴾ [١٣٢٤٧].

وأمّا حديث أبي اليمان: **فأَخْبَرَنَاه** أبو علي الحسن بن أحمد - في كتابه - وحدَّثني أبو مسعود عبد الرحيم بن علي بن حمد عنه، أنا أبو نُعيم الحافظ، أنا سليمان بن أحمد، نا أبو زُرعة، نا أبو اليمان، أنا شعيب، عن الزهري، عن سعيد بن المُسيب، عن أبيه قال: لما حضرت أبا طالب الوفاة جاءه رسول الله ﷺ، فوجد عنده أبا جهل، وعبد الله بن أبي أمية بن المغيرة، فقال رسول الله ﷺ لأبي طالب: «**أي عمّ، قُل: لا إله إلاّ الله، كلمة أحاج لك بها عند الله عزّ وجل**»، فقال أبو جهل وعبد الله ابن أبي أمية: أترغب عن ملّة عبد المُطَّلب؟ فلم يزل رسول الله ﷺ يعرضها عليه، ويعاندانه بتلك المقالة، حتى قال أبو طالب آخر ما كلّمهم به: على ملّة عبد المُطلب، وأبى أن يقول: لا إله إلاّ الله، فقال رسول الله ﷺ: «**أما والله لأستغفرن لك مالم أُنه عنك**»، فأنزل الله عزّ وجلّ: ﴿**ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين ولو كانوا أولي قربى من بعدما تبين لهم أنهم أصحاب الجحيم**﴾، وأنزل الله في أبي طالب فقال له: ﴿**إنك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء**﴾ [١٣٢٤٨][١].

رواه البخاري عن أبي اليمان.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن الحُصين، أنا أبو علي بن المُذهب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد، حدَّثني أبي[٢]، نا عبد الرّزّاق، أنا معمر، عن الزُهري، عن ابن المُسيب، عن أبيه أن النبي ﷺ قال لجدّه - جدّ سعيد -: «**ما اسمك؟**» قال: حَزُن، فقال النبي ﷺ: «**أنت سهل**»، فقال: لا أُغير اسماً سمّانيه أبي، قال ابن المُسيب: [فما زالت فينا] حزونة بعد [١٣٢٤٩].

أَخْبَرَنَا أبو الأعزّ قراتكين بن الأسعد، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد بن لُؤلُؤ، أنا أبو يحيى زكريا بن يحيى الساجي البصري، نا أحمد بن أبان، نا إبراهيم بن سعد،

---

(١) روي أنهانزلت في الحارث بن نعمان بن عبد مناف راجع شيخ الابطح ٦٩ ط. بغداد ١٣٤٩ ونقل عن الواسطي نفي نزولها في أبي طالب، وروى ابن كثير في تفسيره (٣ / ٣٩٥ معدد الاية) أنها نزلت في رسول قيصر. ومما يؤيد نزولها في الحارث أن الاية التي تعدها اتفقوا على نزولها في الحارث راجع تفسير ابن كثير ٣ / ٣٩٥ وتفسير الكشاف ٢ / ١٦٧ وشيخ الابطح ٦٩.

(٢) المسند ٩ / ١٧٠ ح ٢٣٧٣٤.

عن أبيه عن سعيد بن المُسَيّب عن أبيه قال: خمدت الأصوات يوم اليرموك، فلم يسمع صوت إلاّ رجل تحت الراية ينادي: يا نصر الله اقترب، فدنوتُ فإذا أبو سفيان بن حرب تحت راية ابنه يزيدأبي سفيان.

أَخْبَرَنَا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو القاسم إبراهيم بن أحمد بن جعفر الخرقي، أنا أبو بكر جعفر بن محمد بن الحسن، نا محمد بن المثنى، نا عُثمان بن عمر،بن يونس بن يزيد، عن الزُهري، عن سعيد بن المُسيب.

إن أباه قدم على عمر بريداً من الشام فجعل [عمر] يستخبره فقال: أتعجلون الإفطار، نعم، فقال: أما إنهم لن يزالوا بخير ما كانوا كذلك، ولم يتنطعوا تنطع أهل العراق.

أَخْبَرَنَا أبو الفتح الماهاني، أنا شجاع الصوفي، أنا أبو عبد الله بن مَنْدَه، أنا علي بن أحمد بن إسحاق، نا جعفر بن سليمان، نا إبرهيم بن المنذر، نا محمد بن فُليح، عن موسى بن عقبة، عن ابن شهاب قال: والمُسَيّب بن حزن، هو ابن أبي وَهْب بن عمرو عائذ بن عمران بن مخزُوم.

أَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، وأبو العزّ ثابت بن منصور، قالا: أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن ـ زاد أبو البركات: وأبو الفضل بن خَيْرُون قالا: ـ أنا أبو الحسين محمد بن الحسن، أنا محمد بن أحمد بن إسحاق، نا عمر بن أحمد بن إسحاق، نا خليفة قال[1]: المُسَيّب بن حَزْن بن أبي وَهْب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم، أمّه أمّ الحارث بنت سعيد بن عبد الله بن أبي قيس بن عبدود بن نصر ابن مالك بن حسل بن عامر بن لُؤي، وهو أبو سعيد بن المُسيب.

أَخْبَرَنَا أبو غالب، وأبو عبد الله ابنا البنّا، قالا: أنا أبو جعفر بن المسلمة، أنا أبو طاهر المُخَلّص، أنا أحمد بن سليمان، نا الزُبير بن بكّار قال: في تسمية ولد حزن: والمُسيب، وعبد الرحمن، والسّائب، وأبو معبد بنو حزن، قال عمي مصعب بن عبد الله: أمّهم أمّ الحارث بنت سعيد بن عبد الله بن أبي قيس عبدود بن نصر بن مالك بن حِسل، وقد رُوي عن المُسَيّب بن حزن.

أَخْبَرَنَا أبو بكر اللفتواني، أنا أبو عمرو بن مَنْدَه، أنا أبو محمد بن يوة، أنا أبو الحسن اللُّنباني، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا محمد بن سعد قال: في الطبقة الخامسة: حَزْن بن أبي وَهْب المَخزومي، أسلم يوم الفتح، وابنه المُسَيّب بن حزن، وهو أبو سعيد بن المُسيب، أسلم يومئذ أيضاً.

أَخْبَرَنَا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيُّويه، أنا أحمد بن معروف، أنا ابن فهم، نا محمد بن سعد قال: في الطبقة الرابعة ممن أسلم يوم فتح مكة: المُسَيّب بن حَزْن بن أبي وَهْب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم، وأمّة أمّ الحارث بنت سعيد بن عبد الله بن أبي قيس، وأمّها أم حبيبة بنت العاص بن أميّة بن عبد شمس.

---

(١) طبقات خليفة بن خيّاط : ٥٣ رقم ١٠٨.

أنْبَأنَا أبو محمد عبد الله بن علي.

ثم أَخْبَرَنَا أبو الفضل بن ناصر عنه، أنا الحسن بن علي الجوهري، أنا أبو الحسين بن المظفّر، أنا أبو علي المدائني، أنا أبو بكر بن البرقي قال: المُسَيّب بن حَزْن بن أبي وَهْب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم، وأمّه أمّ الحارث، وهو أبو سعيد بن المُسيب، وكان ممن بايع تحت الشجرة، له ثلاثة أحاديث.

أنْبَأنَا أبو الغنائم بن النرسي، ثم حدَّثَنَا أبو الفضل، أنا أبو الفضل، وأبو الحُسين، وأبو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا عبدالوهاب بن محمد ـ زاد أبُو الفضل ومحمد بن الحسن قالا: ـ أحمد ابن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا البخاري قال: مُسيب بن حزن، وهو مُسيب بن أبي وَهْب بن عمرو ابن عائذ المَخزُومي، و حَزْن قتل يوم اليمامة. قاله عبد الله بن محمد، عن إبراهيم بن المنذر، عن محمد بن فليح، عن موسى ابن عقبة، وهو والد سعيد القرشي.

أنْبَأنَا أبو الحسين الأبرقوهي، وأبو عبد الله الأديب، قالا: أنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنا حمد ـإجازةـ.

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال[1]: المُسَيّب بن حزن، والد سعيد بن المُسيب، وهو مُسيب بن أبي وَهْب بن عمرو بن عائذ المَخْزُومي المدني، له صحبة، أسلم يوم الفتح، روى عنه ابنه سعيد بن المُسيب، وحَزْن قتل يوم اليمامة، سمعت أبي يقول ذلك.

أنْبَأنَا أبو جعفر بن أبي علي، أنا أبو بكر الصفّار، أنا أحمد بن علي بن منجويه، أنا أبو أحمد الحاكم قال: أبو سعيد المُسَيّب بن حَزْن بن أبي وَهْب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مَخْزُوم بن يقظة المَخْزُومي القرشي، المديني، شهد بيعة الرضوان مع رسول الله ﷺ، وهو والد سعيد بن المُسيب، وأمّه أم الحارث بنت شعبة بن عبد الله بن أبي قيس بن عبدود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي.

أَخْبَرَنَا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبدالله بن مَنْدَه قال: المُسَيّب ابن حَزْن بن أبي وَهْب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مَخْزُوم القرشي، أبو سعيد، روى عنه ابنه سعيد، وقُتل حَزْن يوم اليمامة.

قاله ابن أبي خيثمة عن مُصْعَب الزبيري.

أَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل المقدسي، نا مسعود بن ناصر، أنا عبد الملك بن الحسن، أنا أبو نصر البخاري قال: المُسَيّب بن أبي وهب، واسمه حَزْن بن عمرو، والد سعيد،

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٨ / ٢٩٢ ـ ٢٩٣ رقم ١٣٤٥.

حدَّث عن النبي ﷺ، وعن أبيه روى عنه ابنه سعيد بن المسيب في الجنائز، وتفسير سورة براءة، وعمرة الحُديبية، وقصة أبي طالب.

أنْبَأنَا أبو علي الحسن بن أحمد المقرىء قال: قال لنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن إسحاق الأصبهاني في معرفة الصحابة: المُسَيَّب بن حَزْن بن أبي وَهْب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم، والد سعيد، حديثه عند ابنه سعيد، وأمّه بنت شعبة بن عبد الله بن أبي قيس بن عبدودّ بن نصر بن مالك بن حِسل، كان المسيب ممن بايع تحت الشجرة، وقيل إن حَزناً قُتل يوم اليمامة.

قرأت على أبي محمد السلمي، عن أبي نصر بن ماكولا قال[1]: أما حَزْن أوله حاء مهملة مفتوحة، ثم زاي ساكنة ونون، فهو حَزْن بن أبي وَهْب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مَخْزُوم، أسلم وروى عن النبي ﷺ، و المُسَيَّب بن حَزْن بن أبي وَهْب أسلم على عهد النبي ﷺ، وروى عن عمر روى عنه ابنه سعيد بن المُسيب.

فأما عائذ: بياء معجمة باثنتين من تحتها وذال معجمة: حَزْن بن أبي وَهْب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مَخْزُوم بن يقظة، له صحبة ورواية عن النبي ﷺ، وابنه المسيب بن حزن، له صحبة ورواية أيضاً.

أَخْبَرَنَا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا عمر بن حُّويه، أنا أحمد بن معروف، أنا الحسين بن الفهم.

ح وَأَخْبَرَنَا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن أبي عبد الله، أنا أبو محمد بن يوة، أنا أبو الحسن اللنباني، نا أبو بكر بن أبي الدنيا.

قالا: نا محمد بن سعد، أنا محمد بن عمر، نا قيس بن الربيع، عن طارق، عن سعيد بن المُسَيِّب عن ابيه قال: كنا في الحُديبية مع النبي ﷺ حين صدّه المشركون، فأنشأناها ـ يعني ـ قضيناها.

قال محمد بن عمر: ولا يعرف هذا ـ زاد ابن الفهم عندنا، وإنّما أسلم المُسَيَّب بن حَزْن مع أبيه يوم فتح مكة.

وقد رواه عن طارق غير واحد، منهم: سفيان الثوري، وإسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق، وعبد الملك بن أبي سليمان، وأبو عوانة.

ورواه قتادة عن سعيد بن المُسيب.

فأمّا حديث سفيان: **فأَخْبَرَنَاه** أبو القاسم بن الحُصين، أنا أبو علي بن المُذهب، أنا أبو بكر بن مالك، نا عبد الله بن أحمد، حدَّثني أبي[2]، نا أبو أحمد، نا سفيان، عن طارق قال: ذكر عند سعيد ابن المُسَيَّب الشجرة فقال: حدَّثني أبي أنه كان ذلك العام معهم، فنسوها من العام المقبل.

---

(١) الاكمال لابن ماكولا ٢ / ٤٥٣ و ٤٥٤.
(٢) المسند ٩ / ١٧٠ ح ٢٣٧٣٧.

رواه مسلم عن محمد بن رافع، ونصر بن علي عن أبي أحمد الزُّبيري.

وأمّا حديث إسرائيل بن يونس: **فحدَّثناه** أبو الحسن السلمي ـ لفظاً ـ أنا علي بن محمد بن أبي العلاء، أنا أبو محمد بن أبي نصر.

ح **وَأَخْبَرَنَاه** أبو الحسن أيضاً، نا عبد العزيز، نا أبو محمد بن أبي نصر، وتمّام بن محمد، وعُقيل ابن عبيد الله، قالوا: أنا أحمد بن سليمان بن حذلم، نابكار بن قُتيبة، نا عُثمان بن عمر بن فارس، نا إسرائيل عن طارق بن عبد الرحمن قال: حججتُ، فمررت بقوم يصلّون في مسجد، فقلت: ما هذا؟ قالوا: هذه الشجرة التي بايع رسول الله ﷺ تحتها بيعة الرضوان، فذكرت ذلك لسعيد بن المسيب، فقال: حدَّثني أبي أنه كان فيمن بايع بيعة الرضوان، قال: فلما كان العام المقبل، مررنا بذلك الموضع، فطلبنا تلك الشجرة فلم نجدها، فقال سعيد بن المُسيب: أترى أصحاب رسول الله ﷺ لم يعلموا مكانها وعلمتم أنتم؟ أنتم أعلم.

وأمّا حديث عبد الملك: **فأَخْبَرَنَاه** أبو الفتح الماهاني، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبد الله بن مَنْدَه، أنا محمد بن عمرو البغدادي، نا علي بن إبراهيم الواسطي، نا يزيد بن هارون، عن عبد الملك بن أبي سليمان، عن طارق بن عبد الله، عن سعيد بن المُسيب، عن أبيه قال: ذهبنا مع ناس ممن بايع تحت الشجرة، فلم نجدها حيث بايعنا، وكان أبوه ممن بايع تحت الشجرة.

وأمّا حديث أبي عوانة: **فأَخْبَرَنَاه** أبو القاسم بن الحُصين، أنا أبو علي بن المُذهب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد[١]، حدَّثني أبي، نا عفّان، نا أبو عوانة، عن طارق، عن سعيد بن المُسَيّب قال: كان أبي ممن بايع رسول الله ﷺ تحت الشجرة بيعة الرضوان، فقال: انطلقنا في قابل حاجّين، فعمي علينا مكانها، فإن كان بيّنت لكم، فأنتم أعلم.

وأمّا حديث قَتَادة: **فأَخْبَرَنَاه** أبو الحسن الفَرضي، نا عبد العزيز ـ إملاء ـ أنا الحسين بن الضحّاك الطيبي، نامحمد بن عبد الله، نا جعفر بن كزال، نا محمود بن غيلان، نا شبابة، نا شعبة، عن قَتَادة، عن ابن المُسيب، عن أبيه قال: كنت عند الشجرة التي بايع تحتها رسول الله ﷺ ثم أتيتها من العام المقبل، فلم أعرفها.

أَخْبَرَنَا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك، أنا أبو الحسن بن السَّقّاء، وأبو محمد بن بالويه، قالا: نا أبو العباس الأصم، نا عباس بن محمد قال: سمعت يحيى، نا شبابة، نا شعبة، عن قَتَادة، عن سعيد بن المُسَيّب عن أبيه قال: بايعنا رسول الله ﷺ تحت الشجرة ألف وأربع مائة، قال: قال: وسمعت العباس بن محمد يقول: لا أعلم بالعراق أروى عن شَبَابة مني، ولم أسمع منه هذا الحديث.

---

(١) المسند ٩ / ١٧٠ ح ٢٣٧٣٦.

أَخْبَرَنَا أبو الحسن الفرضي، وأبو والقاسم بن السَّمَرْقَنْدي، قالا: أنا أبو نصر بن طلاّب، أنا أبو الحسين بن جميع، نا محمد بن حمدان بن مالك أبو الحسين القاضي، نا عبّاس بن محمد قال: قال لي يحيى بن معين: كم كتبت عن شَبَابة بن سوّار؟ قلت: كذا، وكذا، فقال لي: كتبت عنه، فقال: نا شَبَابة بن سوار، نا شعبة، عن قتادة، عن سعيد بن المُسيب، عن أبيه قال: كنا يوم الحُديبية ألفاً وأربع مائة؟ قال: قلت: لا والله، ما سمعت هذا قطّ.

أَخْبَرَنَا أبو عبد الله الفُراوي، أنا محمد بن عبد الله بن عمر، أنا أبو محمد بن أبي شريح، أنا محمد بن أحمد بن عبد الجبَّار، نا حُميد بن زنجويه، نا أبو الأسود، نا ابن لهيعة، عن بكير، عن ابن المُسيب.

ح **وَأَخْبَرَتنَا** أم البهاء بنت البغدادي قالت: أنا سعيد بن أحمد بن محمد، أنا أبو محمد عبد الله ابن أحمد الصيرفي الرومي، نا أبو العبّاس السراج، نا قُتيبة، نا ابن لهيعة، عن بُكير، عن سعيد بن المُسيب.

قال: كان المُسَيّب رجلاً تاجراً، فدخل عليه ابن سلاّم ـ وقال قُتيبة: عبد الله بن سلاّم ـ فقال: يا أبا سعيد، إنّك رجل تابع الناس، وإن أفضل مالك ما تغيّب عنك، وإنه ليس المفلس الذي يفلس بأموال الناس، ولكنّ المفلس الذي يوقف يوم القيامة فلا يزال يؤخذ من حسناته حتى لا يبقى له حسنة، فكان أبو سعيد مستوصياً بها.

قال ابن سلاّم: إذا كان له حق على أحدٍ فجاءه ببعضه قال: لا أقبل منك إلاّ الذي لي كله، حرصاً على الحسنات ـ زاد أبو الأسود: يوم القيامة ـ

٧٥٩١ ـ المُسيّب بن دَارِم
أبو صالح البصري(١)

سمع عمر بن الخطّاب بالجابية، وحدَّث عنه، وعن أبي هريرة.

روى عنه: محمد بن سوقة، وأبو خلدة خالد بن دينار.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو جابر محمد بن أحمد بن محمد الخيّاط المَوصلي ـ قراءة وأنا أسمع ـ أنا القاضي أبو علي الحسين بن علي بن الحسين بن إبراهيم بن علي بن بطحاء التميمي، أنا أبو سليمان محمد بن الحسين الحرَّاني، نا يحيى بن علي بن محمد بن هاشم بن أبي سكينة ـ بحلب ـ نا أبو عبد الرحمن عبد الملك بن دليل، نا عطاء بن مسلم، عن محمد بن سوقة، عن أبي صالح قال: قدم علينا عمر بن الخطّاب الجابية، فقام على بعير له أحمر مقتّب بقتبٍ، عليه

---

(١) ترجمته وأخباره في الجرح والتعديل ٨ / ٢٩٤ والتاريخ الكبير للبخاري ٧ / ٤٠٧.

رحل له رث عليه عباءة قطوانية، فصاح بصوت له عالٍ: أيها الناس، فثاب إليه الناس، فقال: سمعت رسول الله يقول في مثل مقامي هذا، مثل مقالتي هذه: «**استوصوا بأصحابي خيراً، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم**»، ثم قال الشيخ بيده هكذا ثلاث فرق، «**ثم يأتي بعد ذلك قومٌ يشهدون وإن لم يُستشهدوا، ويحلفون ولايُستحلفون، ألا ومن سرّه أن ينزل بحبحة الجنة فليلزم الجماعة، فإن يدَ الله على الجماعة، وإنّ الواحد شيطان، وهو من الاثنين أبعد، ألاَ ولا يخلُونّ رجلٌ بامرأةٍ، ألا ومعن سرّته وساءته سيئته فهو مؤمن**» [١٣٢٥٠][١].

قال أبو صالح: قيل: اسمه المُسَيّب بن دَارِم، روى عنه خالد بن دينار، وقد اختُلف في إسناده على محمد بن سوقة، فروى عنه عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر عن عمر.

أنْبَأنَا أبو طالب بن يوسف، وأبو نصر بن البنّا، قالا: قُرِىء على أبي محمد الجوهري، عن أبي عمر بن حيويه، أنا أحمد بن معروف، ناالحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد[٢]، أنا الفضل بن دُكين، أنا أبو خُلدة، نا المُسيب بن دَارِم قال: رأيت عمر وفي يده درَّة، فضرب رأس أمةٍ حتى سقط القناع عن رأسها، قال: فيم الأمة تشبه بالحرة؟

قال: ونا ابن سعد، نا سليمان بن داود الطيالسي، نا أبو خُلدة، نا المُسيب بن دَارِم قال: رأيت عمر بن الخطّاب ضرب جمَّالاً وقال: لم تحمّل على بعيرك ما لا يطيق؟

أَخْبَرَنَا أبو محمد هبة الله بن أحمد الأكفاني، وعبد الكريم بن حمزة الحدَّاد، وطاهر بن سهل الصايغ، قالوا: أنا أبو الحسين محمد بن مكي الأزدي، أنا دارم قال: رأيت عمر بن الخطاب ضرب جمَّالاً وقال: لم تحمِّل على بعيرك ما لا يطيق؟

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله ابن جعفر، نا يعقوب قال[٣]: قال محمد بن عبد الرحيم: قلت لعلي: المُسَيّب بن دَارِم سمع من عمر؟ قال: نعم.

أَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن، أنا أبو محمد بن رباح، أنا أبو بكر المهندس، نا أبو بشر الدولابي، نا معاوية بن صالح قال: سمعت يحيى يقول في تسمية تابعي أهل البصرة: المُسَيّب بن دَارِم.

أَخْبَرَنَا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو عَمرو بن مَنْدَه، أنا أبو محمد بن يوة، أنا أبو الحسن اللنباني، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا محمد بن سعد قال: **مُسَيّب بن دَارِم**، روى عن عمر ـ زاد غير ابن أبي الدنيا: روى عنه البصريون ـ

---

(١) المستدرك: ١ / ١١٤ وتهذيب تاريخ دمشق ٥ / ٣٧٨.

(٢) الطبقات الكبرى ٧ / ١٢٧.

(٣) المعرفة والتاريخ ٢ / ١٥٧.

أنْبَانَا أبو الحسين القاضي، وأبو عبد الله الأديب، قالا: أنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنا أبو علي ـ إجازة ـ

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال: المُسَيّب بن دَارِم بصري، روى عن عمر، وأبي هريرة، مات سنة ست وثمانين، روى عنه أبو خلدة، سمعت أبي يقول ذلك، وسألت أبي عن المُسَيّب بن دَارِم، قال: لا أعلم روى عنه غير أبي خُلدة.

أَخْبَرَنَا أبو بكر محمد بن العبّاس، أنا أحمد بن منصور بن خلف، أنا أبو سعيد بن حمدون، أنا مكي بن عبدان قال: سمعت مسلماً يقول: أبو صالح المُسَيّب بن دَارِم عن عمر بن الخطّاب، روى عنه خالد بن دينار.

أَخْبَرَنَا أبو الفضل بن ناصر، أنا أبو الفضل بن الحكّاك ـ إجازة ـ أنا عبيد الله بن سعيد، أنا الخصيب، أخبرني أبو موسى عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن، أخبرني أبي قال: أبو صالح المُسَيّب بن دَارِم، روى عنه أبو خالد.

أَخْبَرَنَا أبو الفضل بن ناصر ـ قراءة عليه ـ عن أبي طاهر الخطيب، أنا هبة الله بن إبراهيم بن عمر، أنا أبو بكر المهندس، نا أبو بشر الدولابي، قال: أبو صالح المُسَيّب بن دَارِم.

أَخْبَرَنَا أبو الفتح نصر الله بن محمد، أنا نصر بن إبراهيم، أنا سليمان بن أيوب، أنا طاهر بن محمد ابن سليمان، نا علي بن إبراهيم، نا يزيد بن محمد بن إياس قال: سمعت أبا عبد الله المقدمي يقول: أبو صالح المُسَيّب بن دَارِم، بصري.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا عبد الباقي بن محمد بن غالب، أنا أحمد بن محمد بن عمران بن الجندي، نا عبد الله بن سليمان بن الأشعث قال في تسمية من يكنى أبا صالح: المُسَيّب ابن دَارِم، روى عن أبي هريرة، وحدَّث عنه أبو خالد.

أنْبَانَا أبو جعفر محمد بن أبي علي، أنا أبو بكر الصفّار، أنا أحمد بن علي بن منجويه، أنا أبو أحمد قال: أبو صالح المُسَيّب بن دَارِم المديني عن عُمر بن الخطّاب، روى عن خالد بن دينار، أبو خلدة الخيّاط التميمي.

أَخْبَرَنَا أبو بكر الشّحّامي، أنا أبو صالح المؤدّب، أنا أبو الحسن بن السَّقَّاء، نا محمد بن يعقوب، نا عباس بن محمد قال: سمعت يحيى يقول: أبو صالح المُسَيّب بن دَارِم، قال يحيى: هذا مشهور أنه المُسَيّب بن دَارِم.

٧٥٩٢ ـ المُسَيّب بن نَجَبَة بن رَبِيعة بن رباح بن ربيعة بن عوف ابن هلال بن شَمخ بن فزارة بن ذُبيان الفَزَاري(١)

صحب علي بن أبي طالب، وسمع منه، ومن حُذَيفة بن اليّمان، والحسن بن علي.

روى عنه أبو إسحاق السّبيعي، وسوار أبو إدريس، وعُتبة بن أبي عُتبة.

وشهد حصار دمشق وكان في الجيش الذي جاء مع خالد بن الوليد من العراق، وكان ممن خرج في جيش التوابين الذين خرجوا للطلب بدم الحسين بن علي فقُتل بعين الوردة(٢) من أرض الجزيرة سنة خمس وستين.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا رشأ بن نظيف، أنا الحسن بن إسماعيل، أنا أحمد بن مروان، نا محمد بن عيسى المدائني، نا سفيان بن عيينة، عن كثير أبي إسماعيل، عن أبي إدريس عن المُسَيّب بن نَجَبَة عن علي بن أبي طالب قال: قال النبي ﷺ: «**ما من نبي إلاّ وله سبعة نجباء، وأُعطيت أنا اثني عشر نجيباً**»[١٣٢٥١].

قيل لعلي بن أبي طالب: ومن هم؟ قال أنا، والزُبير بن العوام، وأبو بكر وعمر، وحمزة، وجعفر، ومُصْعَب بن عُمير، وبلال، عمّار بن ياسر، والمقداد، وعُثمان بن مظعون ـ وشك سفيان في عبد الله بن مسعود ـ [١٣٢٥٢](٣).

أَخْبَرَنَا أبو القاسم هبة الله بن عبد الله، أنا أبو بكر الخطيب، أنا أبو نُعيم الحافظ، نا عبد الله بن جعفر، نا إسماعيل بن عبد الله العبدي، نا محمد بن سعيد ـ يعني ـ ابن الأصبهاني، أنا عبدالله بن بُكير الغنوي، عن حكيم بن جُبير، عن سوار أبي إدريس، عن المُسَيّب بن نَجَبَة عن الحسن بن علي قال: إني رجل محارب، وقد قال رسول الله ﷺ: «**الحرب خدعة**» [١٣٢٥٣](٤).

أَخْبَرَنَا أبو عبد الله الفُراوي، وأبو المُظفّر العمري، قالا: أنا أبو سعد الأديب، أنا أبو عمرو بن حمدان.

ح وَأَخْبَرَنَا أم المجتبى بنت ناصر قالت: قُرىء على إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرىء، قالا: أنا أبو يعلي، نا محمد بن مرزوق، نا حسين الأشقر وقال ابن المقرىء: الحسين يعني الأشقر، نا عبد الله بن بُكير، عن حكيم بن جُبير، عن سوار أبي إدريس عن المُسَيّب بن نَجَبَة قال: دخلنا ـ

(١) ترجمته واخباره في تهذيب الكمال ١٨ / ١١٢ وتهذيب التهذيب ٥ / ٤٤٤ والجرح والتعديل ٨ / ٢٩٣ والتاريخ الكبير ٧ / ٤٠٧. وقارن نسبه مع جمهره ابن حزم : ٢٥٨ وفيها: غوث بدل عوف. وفي المختصر: «رياح» بدل «رباح».

(٢) عين الوردة: مدينة بالجزيرة تسمى رأس عين، (راجع معجم البلدان).

(٣) كنز العمال: ح ٣٣٦٩٠.

(٤) الدرر المنتثرة: ٧٥.

وقال ابن حمدان: دخلت ـ على الحسن بن علي، فقال: قال رسول الله ﷺ: «**الحرب خدعة**» [١٣٢٥٤].

خالفه سليمان بن داود المِنْقَري، فرواه عن حسين بن حسن الأشقر عن شريك.

أَخْبَرَنَاه أبو الحسن سعد الخير بن محمد بن سهل، أناأحمد بن محمد بن أحمد بن موسى، أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن عبد الرحمن، أنا أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم العسّال، نا محمد بن عبد الله بن رستة، نا سليمان بن داود المنقري، ناحسين بن حسن، نا شريك، عن حكيم ابن جُبير، عن أبي إدريس، عن المُسَيّب بن نَجَبَة، عن الحسن بن علي قال: قال رسول الله ﷺ: «**الحرب خدعة**»، أو خَدعة [١٣٢٥٥].

قرأت في كتاب عبد العزيز، وعبد الواحد ابني محمد بن عبدوية البزاريين عن القاضي أبي محمد عبد الله بن محمد بن عبد الغفَّار بن ذكوان، عن أبي يعقوب إسحاق بن عمّار بن حبيش، عن أبي بكر محمد بن إبراهيم بن مهدي، عن عبد الله بن محمد بن ربيعة القدامي، في كتاب فتوح الشام قال: وحدثني الحارث بن كعب، عن قيس بن بي حازم قال: كان ممن خرج مع خالد بن الوليد من بجيلة وعظمهم من أحمس نحو مائتي رجل، ومن طيّىء، نحو من خمسين ومائة رجل، وكان معنا المُسَيّب بن نَجَبَة في نحو مائتين من بني ظبيان، وكان معه نحو من ثلاثمائة من المهاجرين والأنصار، فكان أصحابه الذين دخل بهم الشام ثمان مائة وخمسون رجلاًكلهم قوي ذونية وبصيرة، وأقبل بنا حتى مرّ بنا على أزل، فحاصر أهلها، وأغار عليها، فأخذ الأموال، وتحصّن منه أهلها، فلم يرحل عنهم حتى صالحوه.

قال: وحدَّثني الحارث ـ أو الحر ـ بن كعب، عن قيس قال: كنت مع خالد فأقبل حتى نزل بناحية بُصرى، وقسم خيلة فجعل على شطرها المُسَيّب بن نَجَبَة وعلى الشطر الآخر رجلاً كان معه من بكر بن وائل، وذكر الحديث.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله ابن جعفر، نا يعقوب بن سفيان[١]، حدثني إبراهيم بن إسماعيل بن يحيى بن سلمة بن كُهيل، حدَّثني أبي عن أبيه عن سلمة، عن أبي إدريس المرهبي، عن المُسَيّب بن نَجَبَة بن ربيعة بن رباح الفَزَارِي، قتلة خصفة بن ثقفة بن ربيع بن الحارث بن تيم الله بن ثعلبة.

وفي نسخة: خصفة بن نوف.

قرأت على أبي غالب بن البنّا، عن أبي محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيُّويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد قال[٢]: في الطبقة الأولى من أهل الكوفة: المُسَيّب ابن نَجَبَة بن ربيعة بن رباح بن غوث بن هلال بن شمخ بن فزارة، شهد القادسية، وشهد مع علي

---

(١) المعرفة والتاريخ ٢ / ٦٤٩.

(٢) الطبقات الكبرى ٦ / ٢١٦.

مشاهده، وقُتل يوم عين الوردة مع التوّابين الذين خرجوا وتابوا من خذلان الحسين، فبعث الحُصين بن نمير برأس المُسَيّب بن نَجَبَة مع أدهم بن مُحرز الباهلي إلى عبيد الله بن زياد، وبعث به عبيد الله بن زياد إلى مروان بن الحكم فنصبه بدمشق.

أنْبَأنَا أبو الغنائم بن النرسي، ثم حدَّثَنَا أبو الفضل، أنا أحمد بن الحسن، والمبارك، وابن النرسي ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا عبد الوّهاب بن محمد ـ زاد أحمد ومحمد بن الحسن ـ قالا: أنا ابن عبدان أحمد، أنا محمد بن سهل، أنا البخاري قال: مُسَيّب بن نَجَبَة عن حذيفة قال عبد الله بن محمد: نا معاوية بن عمرو، نا أبو إسحاق، عن شريك، عن أبي إسحاق قال: سألت المُسَيّب بن نَجَبَة وعبد الله بن يزيد، وسليمان بن صُرد عن الجعل، فقالوا: **لا بأس به** إن لم يكن فعلت هذا من أجل هذا.

أنْبَأنَا أبو الحسين القاضي، وأبو عبد الله بن عبد الملك، قالا: أنا ابن مَنْدَه، أنا أحمد ـ إجازة ـ

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال[1]: المُسَيّب بن نَجَبَة، روى عن حذيفة، روى عنه أبو إسحاق السبيعي، ويقال إنه خرج المُسَيّب بن نَجَبَة، وسليمان بن صُرد سنة خمس وستين يطلبون بدم الحسين بن علي، فقُتلا، سمعت أبي يقول ذلك.

قرأت على أبي غالب بن البنّا، عن أبي الفتح بن المحاملي، أنا الدارقطني.

وأَخْبَرَنَا أبو غالب، وأبو عبد الله ابنا البنّا، قالا: أنا أبو الحسين بن الآبنوسي ـ قراءة ـ عن الدارقطني.

قال: المُسَيّب بن نَجَبَة الفَزَارِي، تابعي، كان بالكوفة.

قرأت على أبي محمد بن حمزة، عن أبي زكريا البخاري.

وحدَّثَنَا خالي القاضي أبو المعالي محمد بن يحيى القرشي، نا نصر بن إبراهيم، أنا أبو زكريا، نا عبد الغني بن سعيد قال: فَنَجَبة بالنون والجيم، المُسَيّب بن نَجَبَة.

قرأت على أبي محمد السلمي، عن أبي نصر علي بن هبة الله قال[2]: وأما نَجَبَة أوله نون بعدها جيم مفتوحة، وباء مفتوحة معجمة بواحدة، المُسَيّب بن نَجَبَة الفَزَارِي، تابعي، كان روى عن علي، وابنه الحسن بن علي، وحُذيفة، حدَّث عنه السبيعي، وسلمة بن كهيل، وسوار أبو إدريس.

أَخْبَرَنَا أبو البركات عمر بن إبراهيم بن محمد الزيدي، أنا أبو الفرج محمد بن أحمد بن علاّن، أنا أبو الحسن محمد بن جعفر بن محمد، نا محمد بن القاسم بن زكريا، نا عبّاد بن يعقوب، أنا عمر ابن شبيب، عن محمد بن سلمة بن كُهيل، عن أبيه عن أبي إدريس ،عن المُسَيّب بن نَجَبَة عن علي قال: ألا إنّي محدثكم عن أهل بيتي، ألاَ لا يغرّنكم ابنا عباس [من شيء] ألا ولا ابن جعفر، ألا وإني أراكم

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٨ / ٢٩٣.

(٢) الاكمال لابن ماكولا ١ / ٥٠٠ و٥٠١.

تطيفون بحسن، والذي فلق الحبة، وبرأ النسمة، لو قد التقت حلقة البطان ما أغنى عنكم في الحرب حبالة عصفور، ألا وأما حسين فإنه منكم وأنتم منه، ألا إن هؤلاء القوم سيظهرون عليكم باجتماعهم على باطلهم وبخذلكم عن حقكم، فليتعبدونكم كما يتعبد الرجل عبده إذا شهد خدمه، وإذا غاب عنه سبة حتى يقوم الباكيان الباكي لدينه والباكي لدنياه، وأيم الله، لو قد فرقوكم تحت كل حجر لجمعكم الله لشرّ يوم لهم، والذي فلق الحبة وبرأ النسمة لو لم يبق من الدنيا غير [يوم] واحد لطوّل الله ذلك اليوم حتى يملك فيه رجل منا، فإن رأيتم ذلك اليوم ولم ترموا بسهم، ولم ترموا بحجر، ولم تطعنوا برمح فاحمدوا الله، فإن العاقبة للمتقين، ألا وإن رأيتم أحداً من بني أمية غريقاً في بحر الا فطؤوا على رأسه، فو الذي فلقّ الحبّة وبرأ النسمة لو لم يبق من بني أمية إلاّ رجلٍ لبغي لدين الله شراً.

أَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل بن خيرون، أنا أبو العلاء الواسطي، أنا أبو بكر البابسيري، أنا الأحوص بن المفضّل، أنا أبي قال: وقال حريث بن أبي مطر: سمعت سلمة - يعني - ابن كهيل يقول: جالست المُسَيّب بن نَجَبَة الفَزَارِي في هذا المسجد عشرين سنة، وناس من الشيعة كثير، فما سمعت أحداً منهم يتكلّم في أحدٍ من أصحاب رسول الله ﷺ إلاّ بخير، وما كان الكلام إلاّ في علي وعُثمان.

أَخْبَرَنَا أبو غالب محمد بن الحسن بن علي، أنا أبو الحسن محمد بن علي بن إبراهيم، أنا أبو عبد الله أحمد بن إسحاق النهاوندي، نا أحمد بن عمران، نا موسى بن زكريا، نا خليفة بن خيّاط قال[1]: وفيها - يعني - سنة خمس وستين وجّه مروان عبيد الله بن زياد إلى العراق في ستين ألفاً في شهر ربيع الآخر.

قال أبو اليقظان وأبو عبيدة وغيرهما قالوا: إن سليمان بن صُرد الخزاعي، والمثنى بن بشر بن مخرّبة العبدي، وسعد بن حُذيفة اتعدوا أن يطلبو بدم الحسين بن علي، فخرج المُثنى بن بشر بالبصرة وعسكروا بالزابوقة[2] موضع مدينة الزرق، وعلى البصرة يومئذ عبد الله بن الحارث، فاجتمعت إليه القبائل فطلبوا إليه أن يخرج عنهم حيث أحبّ ،فلحق بسليمان بن صُرد، وخرج سعد بن حذيفة بالمدائن، فسار ابن زياد، فلقي سليمان بن صُرد ومعه التوّابون بعين الوردة من بلاد الجزيرة في جُمادى الآخرة، فقتل سليمان بن صُرد والمُسَيّب بن نَجَبَة الفَزَارِي، وعبد الله بن والٍ التيمي تيم اللات بن ثعلبة.

قرأت على أبي الوفاء حفاظ بن الحسن بن الحسين، عن عبد العزيز بن أحمد، أنا أبو الحسين

---

(١) تاريخ خليفة بن خيّاط : ٢٦٢ (ت. العمري).

(٢) الزابوقة موضع قريب من البصرة (معجم البلدان).

الميداني، أنا أبو سليمان بن زبر، أنا عبد الله بن أحمد بن جعفر، أنا الطبري قال[١]: حدَّثت عن هشام بن محمد قال: قال أبو مخنف، نا فروة بن لقيط، عن مولى المُسَيّب بن نَجَبَة الفَزَارِي قال: لقيته بالمدائن وهو مع شبيب بن يزيد الخارجي، فجرى الحديث حتى ذكرنا أهل عين الوردة.

فقال هشام عن أبي مخنف قال: حدَّثني هذا الشيخ، عن المُسَيّب بن نَجَبَة قال: والله ما رأيت أشجع منه إنساناً قط، ولا من العصابة التي كان فيهم، ولقد رأيته يوم عين الوردة يقاتل قتالاً شديداً، ما ظننتُ أن رجلاً واحداً يقدر أن يبلي ما أبلى، ولا ينكأ في عدوه مثل ما نكأ، ولقد قتل رجلاً، قال: وسمعته يقول قبل أن يُقتل وهو يقاتلهم:

قد علمت ميالةُ الذَّوائب ... واضحة اللَّبَّات والترائب

أنّي غداةَ الروع والتغالب ... أشجع من ذي لبدٍ مواثب

قطاع أقران مخوف الجانب

وقال المُسَيّب بن نَجَبَة فيما حكاه أبو زيد عمر شبّة النميري له:

لست كمن خان ابن عفّان منهم ... ولا مثل من يعطي العهود فيغدرُ

ولكنّ نبغي جنّةً أتقي بها ... لعلّ ذنوبي عند ربي تُغفر

شهدت رسول الله بالحق قلّما ... يُبَشّر بالجنّات والنار ينذر

أَخْبَرَنَا أبو الحسن الخطيب، أنا أبو منصور النهاوندي، أنا أبو العباس، أنا أبو القاسم بن الأشقر، نا البخاري، نا عمر بن حفص، نا أبي، نا الأعمش، نا عدي ثابت قال: سمعت سليمان بن صُرد يقول: وقتل مع المختار المُسَيّب بن نَجَبَة.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو القاسم بن البُسري، أنا أبو طاهر المخلص، إجازة ـ أنا عبيد الله بن عبد الرحمن، أخبرني عبد الرحمن بن محمد، أخبرني أبي، حدثني أبو عبيد قال: سنة خمس وستين فيها أُصيب سليمان بن صُرد الخُزاعي، والمُسَيّب بن نَجَبَة، بعين الوردة.

قرأت على أبي محمد السلمي، عن أبي محمد التميمي، أنا مكي بن محمد، أنا أبو سليمان بن زبر قال: سنة خمس وستين قتل سليمان بن صُرد، والمُسَيّب بن نَجَبَة الفَزَارّي، خرجا في أربعة آلاف يطلبان بدم الحسين، فوجه إليهم عبيد الله بن زياد شُرحبيل بن ذي الكلاع، فالتقوا بعين الوردة في ربيع الإول، فاقتتلوا، فقُتل سليمان بن صُرد، والمُسَيّب بن نَجَبَة.

(١) تاريخ الطبري ٥ / ٥٩٩ حوادث سنة ٦٥ هـ

٧٥٩٣ ـ المَسَيّب بن واضح بن سرحان
أبو محمد السلمي الحمصي، ثم التَّلْمَنَّسي[(١)]

حدَّث عن أبي إسحاق الفزاري، ويوسف بن أسباط، وعبد الله بن المبارك، وسفيان بن عُيينة، وإسماعيل بن عياش، ومُعتمر بن سليمان، ومروان بن معاوية الفزاري، وبقية بن الوليد، وأبي البَختري وهب بن وهب الأسدي، ومبشر بن إسماعيل الحلبي، ومحمد بن عمر الكلاعي، وعلي ابن بكّار، وحفص بن ميسرة، والمُسَيَّب بن شريك، وعطاء بن مسلم الخفّاف الحلبي، ومخلد بن حسين، وحجاج بن محمد الأعور.

روى عنه: أبو الفيض ذو النون بن إبراهيم الإخميمي الزاهد، والعباس بن حمزة المذكر، وأبو بكر الباغندي، وابن أبي داود، والفضل بن عبد الله بن مخلد، والحسن بن سفيان، والقاسم بن الليث الراسبي، وأبو عروبة الحرَّاني، والحسين بن عبد الله القطّان الرقّي، وأبو خولة الميمون بن مسلمة، ومحمد بن تمام بن صالح البهراني، والحسين بن إبراهيم السكوني، وسعد بن محمد العكي، ومحمد بن بشر القزاز، وإبراهيم بن يوسف الهسجاني، ويوسف بن بحر بن عبد الرحمن، ومحمد بن جعفر بن يحيى بن رزين، وأبو زُرعة، وأبو حاتم الرازيّان، وأحمد بن محمد بن الوليد المرّي، وبقي بن مخلد الأندلسي، وسمع منه بصور.

واجتاز بدمشق أو بساحلها في طريقه إلى صور.

أَخْبَرَنَا أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك، أنا أبو طاهر بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرىء، نا عبدان، وعبد الله بن محمد بن سلم المقدسي، وأبو عروبة الحسين بن أبي معشر الحرَّاني، وأبو بكر الباغندي، ومحمد بن تمام الحمصي، وابن رزين الحمصي، وعدة، قالوا: أنا المُسَيّب بن وَاضح، نا يوسف بن أسباط، نا سفيان، عن محمد بن المنكدر، عن جابر قال: قال النبي ﷺ: «**مداراة الناس صدقة**» [١٣٢٥٦][(٢)].

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن الحصين، أنا أبو القاسم التنوخي، نا القاضي أبو الحسن علي بن الحسن ابن علي الجراحي، نا عبد الله بن سليمان بن الأشعث.

ح وَأَخْبَرَنَا أبو عبد الله الأديب، أنا أبو طاهر بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرىء، نا أبو عروبة الحرَّاني، قالا: نا المُسَيّب بن وَاضح، نا حفص بن ميسرة، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر قال:

---

(١) ترجمته وأخباره في معجم البلدان (تل منس)، وميزان الاعتدال ٤ / ١١٦ والجرح والتعديل ٨ / ٢٩٤ ولسان الميزان ٦ / ٤٠ والمغني في الضعفاء ٢ / ٦٥٩ والكامل في ضعفاء الرجال ٦ / ٣٨٧ وفي المختصر بالتاء.

(٢) العلل المتناهية: ٢ / ٢٤٣.

توضأ رسول الله ﷺ ـ وقال أبو عروبة: النبي ﷺ ـ مرّة مرّة، وقال: «**هذا وضوء من لا يقبل الله له**» ـ وقال أبو عروبة: «**من لا يقبل له ـ صلاة إلاّ به**»، ثم توضأ مرتين مرتين وقال: «**هذا وضوء من يضاعف الله له**»، ـ وقال أبو عروبة: يضاعف له ـ الأجر» ـ زاد عد الله: مرتين ـ ثم توضأ ثلاثاً ثلاثا، فقال: «**هذا وضوئي، ووضوء المرسلين قبلي**»، وفي حديث أبي عروبة: ثم قال في المواضع الثلاثة [١٣٢٥٧][١].

أنْبَأنَا أبو الحسين القاضي، وأبو عبد الله الأديب، قالا: أنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنا أبو علي ـ إجازة ـ

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال[-]: المُسَيّب بن وَاضح حمصي الأصل، روى عن أبي إسحاق الفزاري، وابن المبارك، وعطاء بن مسلم، ومخلد بن حسين، ومعتمر بن سليمان، وحجّاج بن محمد، سمعت أبي يقول ذلك.

قال أبو محمد: روى عنه أبي، وأبو زُرعة.

أنْبَأنَا أبو جعفر محمد بن أبي علي، أنا أبو بكر الصفَّار، أنا أحمد بن علي منجويه، أنا أبو أحمد الحاكم قال: أبو محمد المُسَيّب بن وَاضح بن قريش بن سرباح بن معتمر السلمي، سمع أبا إسحاق إبراهيم بن محمد الفزاري، وأبا بشر الوليد بن محمد الموقّري، سمع منه أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني، قال لنا أبو بكر أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد المروزي، قال لنا أبو نصر هبة الله بن عبد الجبَّار بن فاخر بن مُعاذ السجزي الحافظ ـ بسجستان ـ وأما المُسَيّب بن وَاضح بن سرحان فهو شيخ جليل، **ثقة**، من تبع الأتباع، يعني للتابعين، كنيته أبو محمد الحمصي، من أهل تَلْمَنّس، قرية بحمص، يروي عن ابن المبارك، وحفص بن ميسرة، روى عنه الحسن بن سفيان، وأبو عروبة الحرَّاني، مات سنة ست وأربعين ومائتين، وكان يخطىء.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو القاسم بن مسعدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمدبن عدي قال[٢]: سمعت عبدان يقول: كان عبد الوهاب ـ يعني ـ ابن الضحَّاك يقول: قد سمعت حديث إسماعيل بن عيَّاش كله فاقرأُه عليّ، قال: وكان محمد بن عوف يحسن القول فيه.

قلت لعبدان: أيما أحبّ إليك، هو أو المُسَيّب؟ فقال: كلاهما سواء.

قال: وأنا أبو أحمد[٣]، قال: سمعت أبو عروبة يقول: كان المُسَيّب بن وَاضح لا يحدّث إلا بشيء

---

(١) ارواء الغليل: ١ / ١٢٥.
(-) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٨ / ٢٩٤.
(٢) الكامل في الضعفاء الرجال ٥ / ٢٩٥ ضمن ترجمة عبد الوهاب بن الضحاك.
(٣) الكامل لابن عدي ٦ / ٣٨٧.

يعرفه [و] يقف عليه.

قال: وكان أبو عبد الرحمن النسائي حسن الرأي فيه، ويقول: الناس يؤذوننا فيه، أيّ يتكلمون فيه.

أنْبأنَا أبو الحسين، وأبو عبد الله، قالا: أنا ابن مَنْدَه، أنا حمد - إجازة -

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال: سمعت أبي وسُئل عنه فقال: **صدوق**، كان يخطىء كثيراً، فإذا قيل له لم يقبل.

قرأت على أبي القاسم زاهر بن طاهر، عن أبي بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني علي بن محمد المروزي قال: سألت أبا علي صالح بن محمد البغدادي عن المُسيب بن واضح فقال: لا يدري أي طرفيه أطول، لا يدري أيش يقول، ويوسف بن أسباط **صدوق**.

أنْبأنَا أبو المُظفر بن القُشَيْرِي، عن أبي سعيد محمد بن علي، أنا أبو عبد الرحمن السلمي قال: سألت أبا الحسن الدارقطني عن المُسَيّب بن وَاضح؟ فقال: **ضعيف**.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو القاسم بن مسعدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد ابن عدي قال: والمُسَيّب بن وَاضح له حديث كثير عن شيوخه، وعامة ما خالف فيه الناس هو ما ذكرته، وأرجو أن باقي حديثه مستقيم، صالح، وهو ممن يكتب حديثه، وهذا الذي ذكرته لا يتعمده بل كان يشبه عليه، وهو **لا بأس به**.

قال: وأنا أبو أحمد قال: سمعت الحسين بن عبد الله القطّان يقول: سمعت المُسَيّب بن وَاضح يقول: خرجت من تل منّس، وأنا أريد مصر إلى ابن لهيعة، فلما صرت إلى مصر أُخبرت بموته، فسمعت من إسماعيل بن عيّاش.

أَخْبَرَنَا أبو عبد الله الفراوي، أنا أحمد بن منصور بن خلف، أنا أبو بكر الجوزقي قال: سمعت أبا العباس محمد بن عبد الرحمن الدغولي يقول: سمعت نوح بن هشام أبا عصمة جوزجاني يقول: كنت عند المُسَيّب بن وَاضح بالشام فقلت: يا أبا محمد، يحكى عندنا بخرسان عن ابن المبارك أنه قال: الإسناد من الدين لولا الإسناد لحدّث من شاء من الناس، بما شاء، هل سمعتها منه؟ قال: لا، ولكن أكتب حتى أملي عليك حكاية في هذا الباب لا تكتبها اليوم عن أحد غيري، فقلت: هات فقال: سمعت ابن المبارك وسأله رجل، فقال: ما تقول يا أبا عبد الرحمن من طلب العلم لله، هل له أن يشدد في الإسناد؟ قال: نعم من طلب العلم لله ينبغي له أن يكون في الإسناد أشد وأشد لأنك تجد **ثقة** يروي عن **ثقة**، وغير **ثقة** يروي عن **ثقة**، حتى تجد **ثقة** يروي عن **ثقة**.

ذكر أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن عبد الرحمن الهروي أن المُسَيّب بن وَاضح مات سنة ست وأربعين ومائتين.

بعث إليَّ أبو المغيث منقذ ابن أبي سلامة مرشد بن علي بن المقلّد بن منقذ كتاباً كان لأبيه جمعه أبو غالب همّام بن الفضل بن جعفر بن علي بن المهذب قال: وفيها - يعني - سنة سبع وأربعين ومائتين توفي مُسَيّب بن وَاضح التَّلْمَنَّسي السلمي غرّة المحرم، وسنّه تسع وثمانون سنة، ودُفن بتل منّس، وكان مسنداً، وله عقب نحاس.

[ذكر من اسمه] [مشرف]

٧٥٩٤ ـ مُشْرِف بن مُرجي بن إبراهيم
أبو المعالي المَقْدسي الفقيه

سمع بدمشق: أبو الحسن بن السمسار، وابن عوف، والعتيقي، وأحمد بن عبد الله، والمُسدّد ابن علي الأُملوكي، وأبا القاسم بن الطُّبيز الحلبي، وأبا صالح محمد بن عدي بن الفضل السَّمَرْقَنْدي، وعبد الوهّاب بن الحسين بن برهان بصور، وأبا مسلم محمد بن عمر الأصبهاني، القاضي أبا بكر محمد بن داوج بن مصحح العسقلاني، وأبا الحسن عبدالوهاب بن جعفر بن أبي الكرام، وسكن ابن محمد بن جُميع، وأبا القاسم هبة الله بن إبراهيم بن عمر الصوَّاف المصري، وعبد العزيز بن بندار الشيرازي، وأبا الحسن بن صخر الازدي، وأبا العباس إسماعيل بن عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن النحّاس، وأبا بكر محمد بن الحسن الشيرازي، وأبا الفرج عبيد الله ابن محمد بن يوسف المراغي وغيرهم.

روى عنه: سهل بن بشر، وأبو الحسن علي بن الحسن بن إبراهيم العاقولي، وأبو طاهر إسماعيل ابن نضر بن أبي نصر الطوسي، وأبو الحسن علي بن عبد الملك بن الحسين بن عبد الملك بن الفضل الديبقي الفقيه، نزيل عكّا.

أَخْبَرَنَا أبو طاهر إسماعيل بن نصر بن أبي نصر ـ إجازة ـ شافهني بها، ثم حدَّثَنَا أبو القاسم وهب ابن سلمان بن أحمد عنه، أنا أبو المعالي المشرف بن مُرَجّي بن إبراهيم ـ قراءة عليه بصورة سنة ثمان وثلاثين وأربعمائة ـ نا أبو أحمد محمد بن أحمد بن سهل القيساري ـ بقيسارية ـ قلت له: قُرِىء على أبي جعفر أحمد بن حميد بن معافي، وأنت تسمع في ذي القعدة من سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة، فأقرّبه، حدَّثكم أبو محمد عبد الرحمن بن الفضل الرازي، نا أحمد بن يحيى الأودي الكوفي، نا إسحاق بن منصور، نا حسن بن صالح، وهريم، عن ليث، عن عبد الله بن الحسن، عن فاطمة ابنة الحسين ـ وهي أم عبد الله ـ عن فاطمة الكبرى ـ عليها السلام ـ قالت: كان رسول الله إذا دخل المسجد صلّى على محمد وسلم وقال: «**اللهم اغفر لي ذنوبي، وافتح لي أبْواب رحمتك**»، وإذا خرج صلى على محمد النبي ﷺ وقال: «**اللهم اغفر لي ذنوبي، وافتح لي أبواب فضلك**»[١٣٢٥٨][(١)].

قال: وأنا المُشرِف، أنا أبو الحسن محمد بن عوف بن أحمد المزني ـ بقراءتي عليه ـ قلت له: حدَّثكم أبو العباس محمد بن موسى، فأقرّ به، نا محمد بن خُريم، نا هشام بن عمّار، نا معاوية بن

---

(١) عمل اليوم والليلة: ٨٥.

يحيى الطرابلسي، نا أرطأة، عن جدته، عن أبي الدرداء قال: قال رسول الله ﷺ: «**أهل الشام أزواجهم وذراريهم وعبيدهم وإماؤهم إلى منتهى الجزيرة مرابطون في سبيل الله، فمن احتل منها مدينة من المدائن فهو في رباط، ومن احتلّ منها ثغراً من الثغور فهو في جهاد**» [١٣٢٥٩](١).

[قال ابن عساكر:] كذا قال عن جدّته وهو تصحيف، وصوابه: عن من حدَّثه، وقد أخرجته في أبواب فضائل الشام على الصواب.

٧٥٩٥ - مُشكَان أبو عمرو - ويقال: أبو عمر - الدمشقي

سمع أبا الدَّرداء.

حكى عنه: [عبد الله] بن زكريا الخزاعي، وعبد الله بن الوليد.

أنْبَأنَا خالي أبو المكارم سلطان بن يحيى بن علي القرشي وغيره، قالوا: أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنا عبد الرحمن بن محمد بن يحيى بن ياسر.

ح وَأَخْبَرَنَا أبو محمد عبد الله بن محمد بن الغزال المكي - بمكة، شفاهاً - نا عبد العزيز الكتاني، أنا تمام بن محمد، وعبد الوّهاب الميداني، وعبد الرحمن بن محمد بن يحيى بن ياسر، قالوا: أنا أبو عبد الله بن مروان، أنا أبو عبد الملك البسري، نا أبو النظر إسحاق بن إبراهيم، نا رشدين، نا الوليد بن سليمان التجيبي، عن عبد الله بن الوليد، عن أبي عمر مُشْكان، عن أبي الدَّرداء أن رسول الله ﷺ قال: «**إني فُضّلت بأربع: جعلني وأمّتي نصُفّ في الصلاة كما تصفّ الملائكة، وجعل الصعيد لي وضوءاً، وجُعلت الأرض كلها لي مسجداً، وأُحلت لي الغنائم**» [١٣٢٦٠](٢) رواه يزيد بن محمد بن عبد الصَّمد، عن أبي النضر، عن رشدين بن سعد فقال: عن أبي عمرو مُشكان الدمشقي.

[قال ابن عساكر:] وهو الصواب.

أنْبَأنَا أبو علي الحسن بن أحمد، أنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة، أنا سليمان بن أحمد الطبراني، نا هارون بن ملول المصري، نا أبو عبد الرحمن المقرىء، نا سعيد بن أبي أيوب، حدَّثني عبيد الله بن الوليد، عن مُشكان أبي عمرو الدمشقي، عن أبي الدرداء أن رسول الله ﷺ قال: «**إنّي فُضّلت بأربع: جُعلت أنا وأمتي في الصلاة كما تصفّ الملائكة، وجُعل الصعيد لي وضوءاً، وجُعلت لي الأرض مسجداً وطهوراً، وأُحلت لي الغنائم**» [١٣٢٦١](٣).

أَخْبَرَنَا أبو القاسم هبة الله بن عبد الله، أنا أبو بكر الخطيب.

ح وَأَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو بكر بن هبة الله.

---

(١) الترغيب والترهيب: ٤ / ٦٤.
(٢) مجمع الزاوئد: ٢ / ٩٠.
(٣) مجمع الزاوئد: ٢ / ٩٠.

قالا: أنا ابن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر بن درستويه، أنا يعقوب بن سفيان[١]، حدَّثني سعيد ابن أسد، نا ضمرة، عن علي بن أبي حملة قال: كنت في مجلس ابن أبي زكريا الدمشقي، فذكر مُشكان الدمشقي ـ وكان جليساً لأبي الدَّرداء ـ فقالوا: إنه لرجلٌ صالحٌ من رجل يحب السلطان، فقال: اللهم غفراً، لقد رأيتنا معه في القوادس في البحر واشتد علينا، فتقلّد مصحفه، ثم جاءني فضرب فخذي فقال: يا ابن أبي زكريا، أيّ شيء تخاف؟ وددت أنها تجلجل بي وبك إلى يوم القيامة.

أَنْبَأَنَا أبو علي الحدَّاد، أنا أبو نُعيم الحافظ[٢]، أنا محمد بن أحمد بن إبراهيم ـ في كتابه ـ نا ابن أبي عاصم، أنا إبراهيم بن محمد بن يوسف، نا ضمرة، عن ابن أبي حملة قال: ذُكر عند ابن أبي زكريا مُشكان ـ وكان جليساً لأبي الدَّرداء ـ فقالوا: إنه يجلس إلى السلطان فقال: غفراً، دعوه عنكم فقد رأيته معنا في البحر ونحن في القوادس، وقد اشتد علينا البحر وهمتنا أنفسنا، فتقلّد مصحفه، ثم جاءني فقال: يا بن أبي زكريا، وددتُ أنه يجلجل بي وبك إلى يوم القيامة.

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخَصيب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن، أخبرني أبي قال: أبو عمرو مُشكان الدمشقي عن أبي الدرداء، روى عنه عبد الله بن الوليد.

أَخْبَرَنَا أبو غالب بن البنّا، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أبو القاسم بن عتّاب، أنا ابن عُمير ـ إجازة ـ

ح **وَأَخْبَرَنَا** أبو القاسم بن السُوسي، أنا أبو عبد الله بن أبي الحديد، أنا أبو الحسن الربعي، أنا عبد الوهّاب الكلابي، أنا أحمد بن عمير.

قال: سمعت ابن سُميع يقول: في الطبقة الثانية: ومُشكان الدمشقي.

قرأت على أبي محمد السلمي، عن أبي نصر علي بن هبة الله قال[٣]: أما مُشكان بالشين المعجمة [وضم الميم] فهو مُشكان الدمشقي في الطبقة الثانية من تابعي أهل الشام، ذكره ابن سميع، وكان جليساً لأبي [الدرداء].

---

(١) المعرفة والتاريخ ٢ / ٣٧٨ ـ ٣٧٩.

(٢) حلية الأولياء ٥ / ١٥١ ضمن ترجمة عبد الله بن أبي زكريا.

(٣) الاكمال لابن ماكولا ٧ / ١٩٧.

[ذكر من اسمه] [مصاد]

٧٥٩٦ ـ مصاد بن زهير الكلبي

من وجوه بني كلب، كان ينزل المِزّة، وهو ابو معاوية والوليد ويزيد وعبد الرحمن بني مصاد، ولمصاد يقول الشاعر:

حبذا ليلتي بمِزّة كلبٍ غالي عنّي بها الكوانين غولُ
بتُّ ألهو بها وعندي مصادٌ أنه لي وللكرام وَصلُ

ذِكْر مَنْ اسْمُه مُصْعَب

٧٥٩٧ ـ مُصْعَب بن أيُوب

حرسي كان لعمر بن عبد العزيز.

حكى عن عمر بن عبد العزيز.

روى عنه: بن المغيرة الرملي، والحكم بن سليمان بن أبي غلان.

أَخْبَرَنَا أبو الحسن الفرضي، نا عبد العزيز الكتّاني.

ح وَأَخْبَرَنَا أبو الحسين بن أبي الحديد، أنا جدي أبو عبد الله.

قالا: أنا أبو بكر محمد بن عوف بن أحمد المُزني، أنا أبو العباس محمد بن موسى بن الحسين ابن السمسار، أنا أبو بكر محمد بن خُريم، نا هشام بن عمّار، نا المغيرة بن المغيرة، نا مُصْعَب بن ايُوب قال: كنت في حرس عمر بن عبد العزيز، وكنت قائماً على رأسه، إذ دخل عليه رجلٌ من قريش من أهل المدينة، ونَبطيّ ينازعه في أرض، فاختصما إلى عمر، قال محمد بن خالد. زاد ابن أبي الحديد: ابن الوليد، وقالا: ـ ابن عقبة بن أبي معيط للنبطي ـ وهو يظن أن عمر لا يأبه لما أراد ـ صدق أمير المؤمنين ليكسر النبطي ويريد أن يخصمه من يرفده عند عمر، فأقبل عليه، عمر، فقال: أعندي ترفده، والله لقد كنتُ أنكر هذا قبل أن تنصل هذه ـ يشير بأصبعه يخطط بها لحيته، ثم قال: قم، فأقامة من المجلس، وأتبعه رسولاً يرحله من العسكر.

٧٥٩٨ ـ مُصْعَب بن الرَّبيع الخثعمي

كاتب مروان بن محمد.

حكى عن مروان، وعبد الله بن علي بن عبد الله بن عباس.

حكى عنه مسلم بن المغيرة.

قرأت على أبي القاسم الخضر بن الحسين بن عبد الله، عن عبد العزيز بن أحمد، أنا عبد

الوهاب الميداني، أنا أبو سليمان بن زبر، أنا عبد الله بن أحمد بن جعفر، أنا محمد بن جرير الطبري قال[١]: ذكر مسلم بن المغيرة عن مُصعب بن الرَّبيع الخَثْعَمي وهو أبُو موسى ابن مُصعَب، وكان كاتبا لمروان، قال: لما انهزم مروان وظهر عبد الله بن علي على الشام طلبت الأمان، فأمّنني، فإنّي يوماً جالس عنده وهو متكىء إذا ذُكر مروان وانهزامه، فقال: أشهدت القتال ؟ قلت: نعم، أصلح الله الأمير، فقال: حدَّثني عنه، قال: قلت: لما كان ذلك قال لي أحزر القوم، فقلت: إنما أنا صاحب قلم ولست بصاحب حرب، فأخذ يمنة ويسرة ونظر فقال لي: هم اثنا عشر ألفاً، فجلس عبد الله وقال: ما له ـ قاتله الله ـ ما أحصى الديوان يومئذ فضلاً على اثني عشر ألف رجل.

٧٥٩٩ ـ مُصْعَب بن الزُبير بن العوام بن خُوَيْلد بن أسد بن عبد العُزى ابن قُصي بن كلاب بن مرّة بن كعب بن لُؤي بن غالب أبو عيسى ـ ويقال: أبو عبد الله ـ الأسدي الزُبيري[٢]

حكى عن عمر بن الخطّاب، وأبيه الزُبير بن العوَّام.

روى عنه: الحكم بن عُتيبة.

ووفد على معاوية، وكان أخوه عبد الله بن الزُبير ولاّه البصرة، ثم عزله بابنه حمزة، ثم ولاها إيّاه ثانية، وجمع له معها الكوفة.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، وأبو الحسن علي بن هبة الله بن عبد السلام، قالا: أنا أبو محمد الصريفيني، أنا أبو القاسم بن حبابة، أنا أبو القاسم البغوي، نا علي بن الجعد، أنا شعبة، عن الحكم أن رجلاً من عبد القيس كان يدخل على امرأة، فنهاه زوجها عن ذلك، وأشهد عليه أهل المجلس، فجاء يوماً، فرآه في بيته فقتله، فرفع إلى مُصْعَب بن الزُبير فقال: لولا أن عمر ابن الخطاب عقل هذا ماعقلته، فواده.

أَخْبَرَنَا أبو الفرج غيث بن علي، أنا أبو بكر الخطيب، أنا أبو يعلى أحمد بن عبد الواحد بن محمد الوكيل، أنا أبو الحسن محمد بن جعفر التميمي الكوفي، أنا أبو بكر الدارمي، عن عمّه، عن أبي عكرمة قال: قال جرير بن حازم: قدم على معاوية شباب من أهل المدينة من قُريش وافدين، فيهم: عمرو بن سعيد، وعبد الملك بن مروان، وعبد الرحمن ابن أم الحكم، ومُصعب بن الزبير،

---

(١) تاريخ الطبري ٧ / ٤٣٩.

(٢) ترجمته وأخباره في نسب قريش ٢٣٦، وتاريخ بغداد ١٣ / ١٠٥ والأغاني ١٩ / ١٢٢ فوات الوفيات ٤ / ١٤٣ والجرح والتعديل ٨ / ٣٠٣ والتاريخ الكبير للبخاري ٧ / ٣٥٠ وسير أعلام النبلاء ٤ / ١٤٠ وتاريخ الإسلام للذهبي (حوادث سنة ٦١ ـ ٨٠) : ٥٢٤.

فأنزلهم في منازل حسنة، وأكرمهم، ووافق ذلك قدوم زياد عليه، فقال له معاوية: يا أبا المغيرة، إنه قدم عليّ شابٌّ من قومي يزعم أهل المدينة وغيرهم أنهم - يعني - أفضل من وارءهم، فائت كلّ رجلٍ منهم حتى تسأله وتجالسه وتبلوا ما عنده ثم انصرف، فعرّفني.

فجعل زياد يزوركل واحد منهم، فيتحدّث عنده ساعة، ومنهم من يتحدّث عنده يوماً وليلة، ثم أتاه فقال: صفهم لي ولا تسمّهم، فقال: أما رجل منهم، فبسيط اللسان، حسن العقل، لم يدع التيه فيه فضلاً، وهو خليقٌ أن يطلب هذا الأمر يوماً فتعطيه، قال: هو - والله - عمرو بن سعيد، قال: هو هو.

قال: ورجل له مثل عقله، حسن اللسان، إلاّ أن لصاحبه فضل حلاوةٍ عليه، فذكر العفة ويتحظى بها، وهو خليق أن يبلغ غايته في نفسه، قال: هو - والله - عبد الملك، قال: هو هو.

[قال:] ورجل آخر هو أحيا من فتاةٍ مخدّرةٍ حيية، وهو أحبّهم إليّ، لك أن تصطنعه قال: هذا - والله - مُصْعَب بن الزبير، قال هو هو.

قال: وكيف رأيت عبد الرحمن؟ قال: قد غلب عليه قول الشعر، وذهب به، قال: لعن الله من لا يموت دونك.

أَخْبَرَنَا أبو البركات بن المبارك، وأبو العزّ ثابت بن منصور، قالا: أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن - زاد ابن المبارك: وأحمد بن الحسن بن خيرون قالا: - أنا محمد بن الحسن، أنا محمد بن أحمد بن إسحاق، نا عمر بن أحمد بن إسحاق، نا خليفة بن خيّاط قال: مُصْعَب بن الزُّبير بن العَوَّام، أمّه الرباب بنت أُنيف بن عبيد بن حُصين بن ربيع بن مُنْقِذ بن حبيب بن عليم بن جناب بن عبد الله بن كنانة بن بكر بن عوف بن عُذرة بن كليب بن وَبْرة، يكنى أبا عبد الله، قُتل سنة اثنتين وسبعين.

أَخْبَرَنَا أبو غلاب، وأبو عبد الله ابنا البنّا، وأبو الحسين بن الفرّاء، قالوا: أنا أبو جعفر بن المسلمة، أنا أبو طاهر المُخَلّص، أنا أحمد بن سليمان، نا الزُّبير بن بكّار قال: في تسمية ولد الزُّبير قال: ومُصعب، وحمزة، ورملة بني الزبير، تزوجت رملة بنت الزُّبير عثمان بن عبد الله بن حكيم بن حزام، فولدت له: عبد الله، وسعيداً ابني عُثمان، ثم خلف عليها خالد بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان بن حرب بن أمية بن عبد شمس، فولدت له غلامين انقرضا صغيرين لا عقب لهما، وأمّهم الرباب بنت أُنيف بن عبيد بن مُصاد بن كعب بن عُليم بن جناب بن هبل من كلب، وكان يسمى آنية النحل من كرمه وجوده.

قال الزبير: حدَّثني خالد بن وضاح قال: قال الشاعر:

لا تحسب السلطان عاراً عقابُها ... ولا ذلّة عند الحفائظ في الأصل
فقد قتل السلطان عَمْروا ومُصعباً ... قريعي قريش واللذين هما مثلي
عماد بني العاص الرفيع عمادُها ... وقَرْم بني العوَّام آنية النحل

ولي العراقين لأخيه عبد الله بن الزبير، وكان شجاعاً، ممدحاً، له يقول عبيد الله بن قيس الرقيّات:

إنما مُصْعَبٌ شهابٌ من الله ... تـجَلّت عن وجهه الظَّلماءُ
ملكه ملكُ عزّة ليس فيها ... جبروت منه ولا كبرياءُ
يتقي الله في الأمور وقد أفلح ... من كان همه التقاءُ

وقال له عبيد الله بن قيس الرقيّات:

لولا الإله ولولا مُصْعَب لكم ... بالطّفّ قد ضاعت الأحسابُ والذِمّمُ
أنت الذي جئتناوالدين متحتلساً ... والحسد معتبدٌ والمالُ مقتسم
ففرج الله عمياها وأنقذنا ... بسيف أروع في عرنينه همم
من هبزري قريش يُستضا به ... مبارك فلقت عن وجهه الظُّلم
مقلص بنجاد السيف فضله ... فعل الملوك ولا عيب ولا قِرْم
في حكم لُقمان يهدي مع نقيبته ... يرمي به الله أعداءً وينتقم
بكل أجرد مشكوك رجالته ... وكل جرد ألم يقصل لها الحزم
وبيته الشرف الأعلى سوابقها ... في الدارعين إذا ما سألت الخذم

وقال أحد الكلبيين يذكر ولادة من ولده:

وعبد العزى قد ولدنا ومُصعَباً ... وكلٌّ أبٌ للصالحين وَلُود

أَخْبَرَنَا أبو السعود بن المُجلي، نا أبو الحسين بن المهتدي.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أبو الحسين بن الفراء، أنا أبي أبو يعلي.

قالا: أنا أبو القاسم عبيد الله بن أحمد بن علي، نا محمد بن مخلد بن حفص قال: قرأت على علي بن عمرو، حدثكم الهيثم بن عدي قال: قال ابن عيّاش: مُصْعَب بن الزُبير يكنى أبا عبد الله، وذكره في تسمية من ولي العراق وجُمع له المصران.

أَخْبَرَنَا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيُّويه، نا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد قال(١): وكان للزُبير من الولد: مُصعب، وحمزة، ورملة، وأمّهم الرَباب بنت أُنيف بن عبيد بن مصاد بن كعب بن عُليم بن جناب، من كلب.

قرأت على أبي غالب بن البنّا، عن أبي محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيُّويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم قال: وقُرىء على سليمان بن إسحاق بن الخيل، نا الحارث بن أبي أُسامة، قالا: نا محمد بن سعد قال: في الطبقة الثانية من تابعي أهل المدينة: مُصْعَب بن الزُبير بن

---

(١) طبقات ابن سعد ٣ / ١٠٠.

العوَّام بن خُوليد.

أَخْبَرَنَا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن مَنْدَه، أنا أبو محمد بن يَوَة، أنا أبو الحسن اللنباني، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا محمد بن سعد قال: مُصْعَب بن الزُبير بن العوَّام، قُتل بالعراق سنة اثنتين وسبعين، ويكنى أبا عبد الرحمن، ولم يكن له ابن يسمى عبد الله، حدَّثني بذلك كله مُصْعَب بن عبد الله الزبيري.

أنْبَأنَا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدَّثَنَا أبو الفضل، أنا أبو الفضل، وأبو الحسين، وأبو الغنائم - واللفظ له - قالوا: أنا أبو أحمد - زاد أبو الفضل ومحمد بن الحسن قالا: - أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا البخاري قال: مُصْعَب بن الزُبير بن العوَّام أبو عبد الله القُرشي الأسدي، قُتل سنة إحدى وسبعين، قاله الحسن بن واقع عن ضمرة [بن ربيعة].

أَخْبَرَنَا أبو الحسن علي بن محمد، أنا أبو منصور النهاوندي، أنا أبو العباس، أنا أبو القاسم بن الأشقر، نا محمد بن إسماعيل قال: كنية مُصْعَب بن الزُبير بن العوَّام القرشي الأسدي أبو عبد الله، ويقال: للزُبير أيضاً أبو عبد الله، فلا أدري كنيته محفوظة أم لا.

أنْبأنَا أبو الحسين الأبرقوهي، وأبو عبد الله الأديب، قلا: أنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنا أبو علي - إجازة -

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال[1]: مُصْعَب بن الزُبير بن العوَّام أبو عبد الله القرشي الأسدي، قُتل بالعراق سنة إحدى وسبعين، وفتك به يزيد بن هبّار الفائشي، وكان من أصحابه، سمعت أبي يقول ذلك.

أَخْبَرَنَا أبو بكر محمد بن العباس، أنا أحمد بن منصور بن خلف، أنا أبو سعيد بن حمدون، أنا مكي بن عبدان قال: سمعت مسلماً يقول: أبو عبد الله مُصْعَب بن الزُبير بن العوَّام عن أبيه.

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخصيب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن، أخبرني أبي قال: أبو عبد الله مُصْعَب بن الزُبير بن العوَّام.

أَخْبَرَنَا أبو جعفر بن أبي علي، أنا أبو بكر الصفَّار، أنا أحمد بن علي بن منجويه، أنا أبو أحمد الحاكم قال: أبو عبد الله مُصْعَب بن الزُبير بن العوَّام بن خَوَيْلد بن أسد بن عبد العُزى القرشي الأسدي، وأمّه الرَباب بنت أُنيف بن عبيد بن حصين بن ربيع بن مُنقذ بن حبيب بن عُليم بن جناب ابن عبد العُزّى بن عبدالله بن كنانة بن بكر بن عوف بن عذرة بن كلب بن وبرة عن أبيه، وسعيد بن

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٨ / ٣٠٣.

مالك أبي سعد الخُدري، روى عنه أبو محمد عمرو بن دينار الجُمحي، وأبو عبد الله إسماعيل بن أبي خالد.

أَخْبَرَنَا أبو الحسن بن قُبيس، وأبو منصور بن خَيرُون، قالا: قال لنا أبو بكر الخطيب[1]: مصعب ابن الزُبير بن [العوام بن] خُويلد بن أسد بن عبد العُزَّى بن قُصي بن كلاب، أبو عبد الله، وأمّه الرباب بنت أنيف الكلبية، كان من أحسن الناس وجهاً، وأشجعهم قلباً، وأسخاهم كفاً، وولي إمارة العراقين وقت دعي لأخيه عبد الله بن الزُبير بالخلافة، فلم يزل كذلك حتى سار إليه عبد الملك بن مروان فقتله بمسكن في موضع قريب من أوانا على نهر دُجيل عند دير الجاثليق، وقبره إلى الآن معروف هنالك.

أَخْبَرَنَا أبو الحسين بن الفرّاء، وأبو غالب بن البنّا، قالوا: أنا أبو جعفر بن المسلمة، أنا أبو طاهر المُخلص، نا أحمد بن سليمان، نا الزبير بن بكّار قال: فأمّا مُصْعَب بن الزُبير فإنّ عمي مُصْعَب بن عبد الله أخبرني أنه كان من جلساء أبي هريرة، وكان من أحسن الناس وجهاً.

قال: ونا الزبير، أخبرني عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد العزيز الزهراني وغيره أن جميلاً نظر إلى مُصْعَب بن الزُبير على جبال عرفة فقال: إنها هنا لفتى أكره أن تراه بُثينة.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، وأبو منصور بن العطّار، قال: أنا أبو طاهر المُخلص، أنا عبيد الله السكري، نا زكريا المنقري، نا الأصمعي، نا عمر بن أبي زائدة قال: قال الشعبي: ما رأيت أميراً قط على منبر أحسن من مُصْعَب بن الزبير.

أَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل بن خَيرُون أنا أبو القاسم بن بشران، أنا أبو علي بن الصوّاف، نا محمد بن عُثمان بن أبي شيبة، نا المنجاب بن الحارث، أنا ابن أبي زائدة، عن إسماعيل ابن أبي خالد قال[2]: ما رأيت أميراً قط على منبر أحسن من مُصْعَب بن الزبير.

[قال ابن عساكر:] ابن أبي زائدة، هذا هو يحيى أخو عمر.

أَخْبَرَنَا أبو البركات أيضاً، أنا أبو بكر أحمد بن المُظفر، أنا أبو الحسن العتيقي، أنا يوسف بن أحمد، أنا أبو جعفر العقيلي، نا محمد بن عيسى، نا عمر بن شبة، نا أبو نعيم، حدَّثني زكريا بن يحيى بن أبي زائدة ـ وما هو بأهل أن أحدّث عنه ـ عن إسماعيل بن أبي خالد قال: ما رأيت [أميراً] على منبر أحسن من مُصْعَب بن الزبير.

أَنْبَأَنَا أبو الحسن علي بن محمد بن العلاّف، وأخبرني أبو المعمّر المبارك بن أحمد عنه.

ح وَأَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو علي بن أبي جعفر، وأبو الحسن بن العلاّف، قالا: أنا أبو القاسم عبد الملك بن محمد بن بشران، أنا أحمد بن إبراهيم، أنا محمد بن جعفر الخرائطي،

---

(١) تاريخ بغداد ١٣ / ١٠٥.

(٢) تاريخ الإسلام : ٢٥٢.

نا عمر بن شبّة، نا أبو نُعيم الفضل بن دُكين، نا يحيى بن بي زكريا، عن إسماعيل بن أبي خالد قال: ما رأيت أميراً قط أحسن من مُصْعَب بن الزبير.

أَخْبَرَنَا أبو محمد عبد الرحمن بن أبي الحسن بن إبراهيم -إجازة إن لم يكن سماعاً- أنا سهل بن بشر الإسفرايني، أنا أبو الحسين محمد بن الحسن بن محمد -إجازة- أنا أبو [محمد] الحسن رشيق العسكري، نا أبو سعيد المفضل بن محمد الجندي، نا أبو أمية الطَّرَسوسي، نا الأصمعي، نا أبو هلال قال: قلت للحسن: من أجل أهل البصرة؟ فقا لي: مُصْعَب بن الزبير، وابن أبي عُثمان، يعني رجلاً من بني أمية أظنه عبيد الله بن زياد.

قرأت على أبي غالب بن البنّا، عن أبي الفتح المحاملي، أنا أبو الحسن الدارقطني، نا أبو أحمد الحريري، نا أحمد بن الحارث الخرّاز، عن المدائني قال: كان مُصْعَب بن الزُبير يحسد على الجمال، فنظر يوماً وهو يخطب إلى أبي خيران الحِمّاني، فصرف وجهه عنه ثم دخل ابن جَودان الجهضمي فسكت وجلس، ودخل الحسن بن أبي الحسن فنزل عن المنبر.

أَنْبَأَنَا أبو الحسن العلاّف، وأخبرني أبو المعمر عنه.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو علي، وأبو الحسن، قالا: أنا عبد الملك بن محمد، أنا أحمد، أنا الخرائطي، نا عمر بن شبّة، نا الوليد بن هشام قال: كان مُصْعَب بن الزُبير يحسد الناس على الجمال، فإنه ليخطب الناس بالبصرة إذ أهل ابن جودان من ناحية الأزد، فأعرض بوجهه عن تلك الناحية إلى ناحية بني تميم، فأقبل ابن خيران من تلك الناحية، فأعرض ببصره عنها ورمى ببصره إلى مؤخر المسجد، فأقبل الحسن البصري من مؤخر المسجد، فأفّف مُصْعَب ونزل عن المنبر.

أَخْبَرَنَا أبو غالب محمد بن الحسن، أنا أبو الحسن السيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا موسى، نا خليفة قال: ولي ابن الزُبير يعني -المدينة عبد الله بن عبد الله بن أبي ثور، ثم الحارث بن حاطب الجمحي، ثم جابر بن الأسود، ثم مُصْعَب بن الزبير، ثم عمرو بن المنذر، ثم وهب بن أبي مغيث.

أَنْبَأَنَا أبو علي الحدَّاد، أنا أبو نُعيم الحافظ[1]، نا سليمان بن أحمد، نا أحمد بن زيد بن الحريش، نا أبو حاتم السجستاني، نا الأصمعي، نا عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن أبيه قال: اجتمع في الحِجر مُصعب، وعروة، وعبد الله بنو الزبير، وعبد الله بن عمر فقالوا: تمنوا، فقال عبد الله بن الزبير: أما أنا فأتمنى الخلافة، وقال عروة: أما أنا فأتمنى أن يؤخذ عني العلم، وقال مُصعب: أما أنا فأتمنى إمرة العراق والجمع بين عائشة بنت طلحة وسُكينة بنت الحسين، وقال عبد الله بن عمر: أما أنا فأتمنى

---

(١) حلية الأولياء ٢ / ١٧٦.

المغفرة، قال: فنالوا كلهم ماتمنوا، ولعل ابن عمر قد غُفر له.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي،أنا أبو الحسن بن النَّقُّور، وأبو منصور عبد الباقي ابن محمد، قالا: أنا أبو طاهر المُخَلِّص، أنا عبيد الله السكري، نا زكريا المنقري، نا الأصمعي، نا سلمة بن بلال، عن أبي رجاء العُطاردي قال: ثم ولَّى عبد الله بن الزُّبير على البصرة مُصْعَب بن الزبير، ثم عزله، وولى حمزة بن عبد الله بن الزبير، وكان جواداً سخياً مخلطاً، فظهرت منه خفة وضعف، قال الأصمعي، ونزل على علي بن أصمع، فشكا فعزله، ثم ولى مُصعباً الثانية في شهر رمضان سنة سبع وستين، فأقام سنة ثم شكا، فعزله.

أَخْبَرَنَا أبو غالب الماوردي، أنا أبو الحسن السيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا موسى، نا خليفة قال: وفيها ـ يعني ـ سنة سبع وستين جمع عبد الله بن الزُّبير العراق لأخيه مُصْعَب بن الزبير.

قال خليفة: سنة ثمان وستين فيها عزل عبد الله بن الزبير مصعبا عن العراق، وجمعها لابنه حمزة بن عبد الله.

قال خليفة: وفي سنة تسع وستين فيها عزل ابن الزُبير ابنه حمزة عن العراق وجمعها لمُصعب ابن الزبير، فأقام بها ـ يعني ـ بالكوفة مُصْعَب نحواً من سنتين، ثم انحدر إلى البصرة واستخلف القُباع الحارث بن عبد الله المخزومي، ثم رجع مُصعب، فلم يزل بها حتى قُتل.

وسار مُصْعَب يريد الشام، وسار عبد الملك يريد العراق، فأتى مُصْعَب باجُميرى أقصى عمل العراق، وأتى عبد الملك بُطنان حبيب أقصى عمل الشام إلى العراق، وهجم عليهما الشتاء، فرجعا، وكذلك كانا يفعلان في كلّ عام حتى قُتل مُصْعَب وفي ذلك يقول:

أبيت يا مُصْعَب إلاّ سيراً في كلّ عامٍ لك باجميرى؟

قال فحدَّثني الوليد هشام، حدَّثني أبي عن جدي قال: ولي عبدُ الله بن الزُبير أخاه مُصعباً العراق خمس سنين، فولي نحواً من سنة ثم عزله وولّى ابنه حمزة، فعزل حمزة وأعاد مُصعباً سنة تسع وستين.

أَخْبَرَنَا أبو الحسين بن الفرّاء، وأبو غالب، وأبو عبد الله ابنا البنّا، قالوا: أنا أبو جعفر بن المسلمة، أنا أبو طاهر المُخَلِّص، أنا أحمد بن سليمان، نا الزُبير بن بكّار، قال: وحدَّثني محمد بن حسن عن إبراهيم بن محمد بن عبد العزيز الزهري عن أبيه عن جده قال: ما رأيت الملك بأحد قط أليط منه بُمصعب بن الزبير، وماكانت سُكينة بنت الحسين تسمية إلاّ الأمير حتى ماتت.

قال: ونا الزبير، حدَّثني محمد بن فضالة، عن صالح بن كيسان، وعن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم قالا: قدم وفد من أهل العراق على عبد الله بن الزُبير، فأتوه في المسجد الحرام، فسلموا عليه، فسألهم عن مُصْعَب بن الزُبير وعن سيرته فيهم، فقالوا: أحسن الناس سيرة،

وأقضاهم بحقّ، وأعدلهم في حكم، وذلك يوم الجمعة، فلما صلّى عبد الله بن الزُبير بالناس الجمعة صعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه، وصلّى على نبيه ثم تمثّل:

قد جربوني ثم جربوني ... من غلوتين[1] ومن المبين
حتى إذا شابوا وشيبوني ... خلّوا عناني ثم سيّبوني

أيها الناس، إني قد سألت هذا الوفد من أهل العراق عن عاملهم مُصْعَب بن الزبير، فأحسنوا الثناء، وذكروا منه ما أحبّ، أن مُصعباً اطّبى القلوب حتى لا تعدل به، والأهواء حتى لا تحول عنه، واستمال الألسن بثنائها، والقلوب بصحتها، والأنفس بمحبتها، فهو المحبوب في خاصّته، والمأمون في عامته، بما أطلق الله به لسانه من الخير، وبسط به من البذل، ثم نزل.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن الحُصين، أنا أبو علي بن المُذهب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد، حدَّثني[2] أبي، نا مؤمل، نا حمّاد ـ يعني ـ ابن سلمة، نا علي بن زيد قال: بلغ مُصْعَب بن الزُبير عن عريف الأنصار شيء، فهمّ به، فدخل عليه أنس بن مالك فقال له: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**استوصوا بالأنصار خيراً**» ـ أو قال: معروفاً ـ «**اقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم**».

فألقى مُصْعَب نفسه عن سريره وألزق خده بالبساط وقال: أمر رسول الله ﷺ على الرأس والعين، فتركه [١٣٢٦٢][3].

أَخْبَرَنَاه أبو المُظفر بن القُشَيْرِي، أنا أبو سعد محمد بن عبد الرحمن، أنا أبو عمرو بن حمدان.

ح **وَأَخْبَرَتنَا** أم المجتبى العلوية قالت: قُرىء على إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرىء، قالا: أنا أبو يعلي.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أبو غالب أحمد، وأبو عبد الله يحيى ابنا البنّا، قالا: أنا أبو سعد محمد بن الحسين بن عبد الله بن أبي علانة قال: قُرىء على أبي طاهر المخلّص، أنا أبو القاسم البغوي.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، وأبو عبد الله الحسين بن ظفر المناطقي قالا: أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا أبو طاهر المُخَلّص، أنا البغوي.

قالا: نا عبد الأعلى بن حمّاد، نا حمّاد بن سلمة، عن علي بن زيد.

إن مُصْعَب بن الزُبير همّ بعريف الأنصار أن يقتله، فدخل عليه أنس بن مالك فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**استوصوا بالأنصار خيراً** ـ أو معاروفاً ـ وقال أبو علي: ومعروفاً **اقبلوا من محسنهم وتجاوزا عن مسيئهم**» [١٣٢٦٣].

---

(١) الغلوة: الغاية مقدار رمية، كما في الصحاح، وفي الصباح: الغلوة هي الغابة، وهي رمية سهم أبعد ما يقدر، يقال هي ثلثمائة ذراع إلى أربعمئة ذراع (راجع تاج العروس:(غلو) ٢٠ / ٢٣).

(٢) المسند ٤ / ٤٨٠ ح ١٣٥٢٨.

(٣) كنز العمال: ح ٣٣٧١٧.

فنزل مُصْعَب من ـ وقال ابن النَّقُّور: عن ـ سريره على بساطه، وألزق جلده، أو قال: خده، أو قال: تمعك وقال: أمر رسول الله ﷺ على الرأس والعينين ـ زاد ابنا البنّا: أمر النبي ﷺ على الرأس والعينين ـ قال: وتركه، وقال: ابن النَّقُّور: فتركه(١).

أَخْبَرَنَا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا رشأ بن نظيف، أنا الحسن بن إسماعيل ،أنا أحمد بن مروان، نا إسماعيل بن إسحاق السَّرَّاج، نا العباس بن هشام، عن أبيه، عن الحكم ابن هشام الثقفي قال: دخل أسقف نجران على مُصْعَب بن الزبير، فضرب وجهه بالقضيب فأدماه، فقال الأسقف: إن شاء الأمير أخبرته بما أنزل الله على عيسى: لا ينبغي للإمام أن يكون سفيهاً، ومنه يلتمس الحلم، ولا جائراً ومنه يلتمس العدل.

قال: وأنا مروان، نا إسماعيل بن يونس، نا الرياشي قال: سمعت الأصمعي يقول: قال أسقف نجران لمُصعب بن الزُبير وغضب عليه حتى قنعه بقضيب في رأسه فقال له: لا ينبغي للملك أن يغضب، لأن القدرة من وراء حاجته، ولا يكذب لأنه لا يقدر أحد على استكراهه على غير ما يريد، ولا يبخل فإنه لا يخاف الفقر، ولا يحقد لأن خطره قد جلّ عن المجازاة.

أَخْبَرَنَا أبو المُظفر بن القُشَيْرِي، وأبو القاسم زاهر بن طاهر، قالا: قُرِىء على سعيد بن محمد بن أحمد البحيري، أنا أبو زكريا يحيى بن إسماعيل الحربي، أنا أحمد بن حمدون ابن رُستم، نا أحمد ابن منصور، وعبد العزيز بن مُنيب، قالا: نا عبد العزيز بن أبي رزمة، أنا عبد الله بن المُبارك قال: دخل أسقف نجران على مُصعب بن الزبير، فرمى إليه مُصْعَب بشيء فشجه،

فقال له الأسقف: أعطني الأمان حتى أخبرك بما أنزل الله على عيسى بن مريم في الإنجيل، فقال له: لك الأمان، وما أنزل الله عليه؟ فقال الأسقف: أنزل الله عليه: ما للأمير وللغضب ومن عنده يُطلب الحلم، وما له وللجور ومن عنده يُطلب العدل، وما له وللبخل ومن عنده يُطلب البذل.

أَخْبَرَنَا أبو محمد هبة الله بن أحمد، وعبد الكريم بن حمزة، وطاهر بن سهل بن بشر، قالوا: أنا أبو الحسين بن مكي، أنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن العباس الإخميمي، حدَّثني أبو الحسن محمد بن عبد الله بن سعيد المهراني قال: سمعت رجلاً من أهل العلم يقول: بلغ مُصْعَب بن الزُبير عن رجلٍ من أهل البصرة كِبْرٌ فقال مُصعب: العجب من ابن آدم، كيف يتكبر وقد جرى في مجرى البول مرّتين.

أَخْبَرَنَا أبو الحسن بن قُبيس، نا ـ وأبو منصُور بن خَيْرُون، أنا ـ أبو بكر الخطيب(٢)، أخبرني الأزهري، نا محمد بن العبّاس، نا محمد بن خلف بن المرزبان، أخبرني أبو علي السجستاني، حدَّثني أبو عبد الله بن سلمويه قال: أسر مُصْعَب بن الزُبير رجلاً، فأمر بضرب عنقه، فقال: أعزّ الله

---

(١) تاريخ الإسلام (حوادث سنة ٦١ ـ ٨٠) : ٥٢٦. (٢) تاريخ بغداد ١٣ / ١٠٦.

الأمير، ما أقبح بمثلي أن يقوم يوم القيامة فأتعلق بأطرافك الحسنة، وبوجهك الذي يستضاء به، فأقول: يا رب سل مُصعباً فيم قتلني؟ فقال: يا غلام اعف عنه، فقال: أعزّ الله الأمير، إن رأيت أن تجعل ما وهبت لي من حياتي في عيش رخي قال: يا غلام، أعطه مائة ألف، فقال: أعزَّ الله الأمير، فإني أشهد الله وأشهدك إنّي قد جعلت لابن قيس الرقيات منها خمسين ألفاً، فقال له: ولِمَ؟ فقال: لقوله فيك:

إنّما مُصْعَب شهاب من الله ... تجلّت من وجهه الظّلماء

أنْبَأنَا أبو الحسن علي بن محمد بن العلاّف.

ح وَأَخْبَرَنَا أبو المعمر الأنصاري عنه.

ح وأنا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو علي بن المسلمة، وأبو الحسن بن العلاّف، قالا: أنا عبد الملك بن محمد، أنا أحمد بن إبراهيم، أنا محمد بن جعفر، نا علي بن الأعرابي قال: أخذ مُصْعَب ابن الزُّبير رجلاً من أصحاب المختار بن أبي عبيد، فأمر بضرب عنقه، فقال الرجل: أيها الأمير، ما أقبح بي أن أقوم يوم القيامة إلى صورتك هذه الحسنة، ووجهك هذا الذي يُستضاء به، فأتعلّق بأطرافك وأقول: يا ربّ، سل مُصعباً فيم قتلني؟ فقال مُصعب: أطلقوه، فقال الرجل: أيها الأمير، اجعل ما وهبت لي من حياتي في خفض، فقال مُصعب: أعطوه مائة ألف درهم، فقال الرجل: فإني أشهد الله أن لعبيد الله بن قيس الرقيّات خمسين ألفاً، قال مُصعب: ولم ذاك ؟ قال: لقوله:

إنما مُصْعَب شهاب من الله ... تجلّت عن وجهه الظلماءُ

قال: فضحك مُصْعَب وقال: إن فيك لموضعاً للصنيعة، وأمره بلزومه.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا رشأ بن نظيف، أنا الحسن بن إسماعيل، أنا أحمد بن مروان، نا عبد الله بن مسلم بن قتيبة، نا الرياشي، نا الأصمعي، عن أبي عمرو بن العلاء، وأبي سفيان بن العلاء قالا: أخذ مُصْعَب بن الزُّبير رجلاً من أصحاب المختار فأمر بضرب عنقه، فقال له: أيها الأمير، ما أقبح بك أن أقوم يوم القيامة إلى صورتك هذه الحسنة، ووجهك هذا الذي يُستضاء به، فأتعلّق بأطرافك وأقول: يا ربّ، سل مُصعباً فيم قتلني؟ فقال مُصعب: أطلقوه وأعطوه مائة ألف، فقال: بأبي وأمّي، أشهد بالله أن لابن قيس منها خمسين ألفاً، قال: قال مُصعب: ولم؟ قال: حيث يقول:

إنما مصعب شهاب من الله ... تجلّت عن وجهه الظّلماءُ

قال فضحك مصعب، وأمره بلزومه حتى قُتل.

حدَّثنَا أبو بكر يحيى بن إبراهيم بن أحمد السلماسي، عن أبي عبد الله محمد بن أبي نصر الحميدي، أنا منصور بن النعمان، أنا محمد بن عبيد الله، عن عبد الله بن عبيد الله الصقري، عن أبي بكر الصنوبري، أنا علي بن سليمان الأخفش قال: قال محمد بن يزيد المبرد: قيل للقاسم بن

محمد: كيف كان مُصعب؟ قال: كان نبيلاً، أنيساً، رئيساً، نفيساً.

أَخْبَرَنَا أبو الحسن المالكي، نا ـ وأبو منصور بن خَيْرُون، أنا ـ أبو بكر الخطيب، أنا الحسن بن أبي بكر، نا ـ أبو سهل أحمد بن محمد بن زياد القطّان، أنا محمد بن الفضل السقطي، نا محمد بن عبيد ابن حساب، نا محمد بن حمران، نا عيسى بن عبد الرحمن السلمي، أخبرني الشعبي قال: مرّ بي مُصْعَب بن الزُبير وأنا على باب داري، قال: فقال بيده هكذا، قال: فتبعته، قال: فلما دخل أذن لي، فدخلت عليه، فتحدثت معه ساعة، ثم قال: بيده هكذا، فرفع الستر، فإذا عائشة بنت طلحة امراته فقال: يا شعبي، رأيت مثل هذه قط؟ قال: قلت: لا، ثم خرجتُ ثم لقيني بعد ذلك، فقال لي: يا شعبي، تدري ما قالت لي؟ قلت: لا، قالت: تجلوني عليه ولا تعطه شيئاً، قال: فقد أمرت لك بعشرة آلاف، فأخذتها، فكان أول مال ملكته.

أَخْبَرَنَا أبو الحسين المعدّل، وأبو غالب، وأبو عبد الله ابنا أبي علي، قالوا: أنا أبو جعفربن المسلمة، أنا أبو طاهر المُخَلّص، أنا أحمد بن سليمان، أنا الزُبير بن بكّار، قال: وقال أخو بني أُسيد ابن عمرو بن تميم يمدحه مصعب:

ساقتنا السنون الغبر
والرحم ما بالرحم عنك صبر
الناس أحساء وأنت بحر
غطا مط جم العباب غزر

فأعطاه أربعين ألف درهم في كل بيت عشرة الآف، وقال: لو زدت لزدناك.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن سليمان الزاهد البخاري ـ قدم علينا حاجاً ـ نا أبو نصر أحمد بن نضر بن حمدويه الفقيه ـ إملاء ـ نا محمد بن أيوب، نا أبو بكر بن أبي شيبة، عن محمد بن بشر، نا عبد الله بن الوليد، أخبرني عمرو بن أيوب، أخبرني أبو أياس معاوية بن قرّة قال: كنت نازلاً على عمرو بن النعمان بن مُقرن، فلما حضر رمضان جاءه رجل بألفي درهم من قبيل مُصْعَب بن الزبير، فقال: إن الأمير يقرأ عليك السلام، ويقول: إنا لم ندع قارئاً سريعاً إلاّ قد وصل إليه منا معروف، فاستعن بهاتين على نفسك شهرك هذا، فقال عمرو: اقرأ على الأمير السلام وقُل له: إنا والله ما قرأنا القرآن نريد به الدنيا، وردّ عليه.

أَخْبَرَنَا أبو الفضل محمد بن إسماعيل، وأبو المحاسن أسعد بن علي، وأبو بكر أحمد بن يحيى، وأبو الوقت عبد الأول بن عيسى، قالوا: أنا أبو الحسن الداودي، أنا عبد الله بن أحمد بن حمُّويه، أنا عيسى بن عمر بن العباس، أنا عبد الله بن عبد الرحمن، أنا أحمد بن حميد، نا محمد ابن بشر، نا عبد الله بن الوليد، عن عمر بن أيوب، عن أبي إياس قال: كنت نازلاً على عمر بن النعمان فأتاه رسول مُصْعَب بن الزُبير حضره رمضان بألفي درهم، فقال: إن الأمير يقرئك السلام وقال: إنا لم ندع

قارئا سريعاً إلا قد وصل إليه منا معروف، فاستعن بهذين على نفقة شهرك هذا، فقال: اقرأ الأمير السلام، وقُل له: إنا ما قرأنا القرآن نريد به الدنيا ودرهمها.

أَخْبَرَنَا أبو العزّ أحمد بن عبيد الله السلمي، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيُّوية، نا حرمي بن أبي العلاء، نا الزُّبير بن بكّار، حدّثني عمي قال: أُهديت لمصعب بن الزُّبير نخلة من ذهب، عناقيدها من صنوف الجوهر، فدعا لها المقوّمين فقوّموها بألفي ألف دينار، وكان من متاع الفرس، فقال: والله ما أدري ما أصنع بها، أما إنّي سأعطيها رجلاً أحبه، فاستشرف لها ولده ومن حواليه، فدفعها إلى عبد الله بن أبي فروة.

وأَخْبَرَنَا أبو بكر محمد بن شجاع، وأبو محمد بن طاوس، قالا: أنا محمد بن أحمد بن علي.

أَخْبَرَنَا أبو طاهر محمد بن أبي نصر بن أبي القاسم هاجر، أنا محمود بن جعفر بن محمد الكوسج.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أبو بكر اللفتواني، أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن علي السمسار.

قالوا: أنا إبراهيم بن عبد الله بن محمد التاجر، أنا أبو الحسن أحمد بن محمد المخرمي، نا الزُّبير ابن بكّار، حدَّثني عبد الله بن نافع قال: كان عبد الله بن الزُّبير لا يكسو أسماء إبنة أبي بكر بكسوة إلاّ كساها مُصْعَب مثلها.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو الحسين أحمد بن محمد، وأبو منصور بن العطَّار، قالا: أنا أبو طاهر المُخَلّص، أنا عبيد الله السكري نا زكريا المنقري، نا الأصمعي، نا أبو عاصم النبيل قال: قيل لعبد الملك شرب مُصْعَب بن الزُّبير الشراب؟ فقال: والله لو كان ترك الماء مروءة عند مُصْعَب لترك الماء.

[قال:] وكان عبد الله بن الزُّبير إذا كتب لرجلٍ بجائزة إلى مُصْعَب بألف درهم جعلها مُصْعَب مائة ألف.

أَخْبَرَنَا أبو منصور بن خَيْرُون، أنا أبو بكر الخطيب[1]، أنا الجوهري والتنوخي.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أبو غالب [و] أبو نصر بن رضوان، أنا أبو محمد الجوهري.

نا محمد بن العبّاس الخزاز، أنا محمد بن خلف بن المرزبان، حدَّثني أبو العبّاس محمد بن إسحاق، نا ابن عائشة قال: سمعت أبي يقول: قيل لعبد الملك بن مروان وهو يحارب مُصعباً: إن مُصعباً قد شرب الشراب، فقال عبد الملك: مُصْعَب يشرب الشراب؟! والله لو علم مُصْعَب أن المدعى من الماء ينقص من مروءته ما روى منه.

أَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أنا أحمد بن الحسن بن خيرون، أنا أبو القاسم بن بشران، أنا أبو

---

(١) تاريخ بغداد ١٣ / ١٠٦.

علي بن الصوّاف، نا محمد بن عُثمان بن أبي شيبة، نا أبي، نا يزيد بن هارون، عن أبي شيبة، عن الحكم قال: أوّل من عرف الكوفة مَصعب بن الزبير.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله ابن جعفر، نا يعقوب[1]، نا أبو بكر الحميدي، نا يحيى بن سليم قال: سمعت عبد الرحمن بن علي، عن نافع بن جُبير بن مطعم يقول: قال عبد الله بن عمر: كتبت إلى عبد الملك بن مروان، وكتبت إلى عبد الله بن الزبير، ولم يمنعني أن أكتب إلى مُصْعَب بن الزُبير إلا مخافة تزيّد أهل العراق.

أَخْبَرَنَا أبو الحسين بن الفرّاء، وأبو غالب، وأبو عبد الله ابنا البنّا، قالوا: أنا أبو جعفر بن المسلمة، أنا أبو طاهر المُخلص، نا أحمد بن سليمان، نا الزُبير قال: وقال عبيد الله بن قيس الرقيات يمدح مُصْعَب بن الزبير:

ليت شعري أأول الهرج هذا ... أم زمانٌ لقيته غير هرج
إن يعش مُصعبٌ فنحن بخيرٍ ... قد أتانا من عيشنا من نُرجي
ملك يبرمُ الامور ولا يشركُ ... في أمره الضعيف المزجّي
جلب الخيل من تهامة حتى ... بلغت خيلُة جبال الزرنج
حيث لم يأت قبله خيل ذي الاكتاف ... يرجعن بين قُف ومرج
كلّ خرق سميدع وسبوق ... ساهم الوجه تحت أحناء سرج
أنزلوا من حصونهم بنات التريوفين ... بعد عَرْج بعرج
يلبس الجيش بالجيوش ويسقي ... لبن البُخت[2] في عساس الخَلَنجِ

قال: وقال الفرزدق يمدح مُصْعَب بن الزبير:

ألم تر في شغيب بآل حرب ... وساع بنو صفية في لهاتي
وحد كالسلام يصيب منها ... قوافي في البلاد مشهرات
يعجب لمُصعب منها ذنوباً ... مذلّلةً بأفواه الرواة
أليس أبوك فارس يوم بدر ... وأيام النبي الصالحات

أَخْبَرَنَا نأبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله ابن جعفر، نا يعقوب، نا أبو غسَّان مالك بن إسماعيل، نا إسحاق بن سعيد، عن سعيد قال: جاء ابن عمر مُصْعَب بن الزُبير فسلَّم عليه، فقال: من أنت؟ قال: أنا ابن أخيك مُصْعَب بن الزبير، قال: صاحب العراق؟ قال: نعم، قال ابن عمر: أسألك عن قوم خالفوا وخلعوا الطاعة، وقاتلوا حتى إذا غلبوا دخلوا قصراً وتحصنوا فيه، وسألوا الأمان على دمائهم فأعطوا، ثم قتلوا بعد ذلك، قال: وكم

---

(١) المعرفة والتاريخ ٢ / ٧٥٨.

(٢) البخت: الإبل الخراسنية.

العدد؟ قال: خمسة آلاف، قال: فَسَبَّح ثم قال: عمرك الله يا مصعب، لو أن امرأ أتى ماشية للزبير فذبح منها خمسة آلاف، شاة في غداة أكنت تعده أو تراه مسرفاً؟ قال: فسكت مصعب، فقال: أجبني، قال: نعم، إني لأعد رجلا يذبح خمسة آلاف شاة في يوم مسرفا، قال: أفتراه إسرافاً في البهائم لا تعبد الله، ولا تدري ما الله، وقلت: من وحّد الله؟ أماكان فيهم مستكره يراجع به التوبة أو جاهل ترجّي رجعته ؟ أصب يا بن أخي من الماء البارد ما استطعت في دنياك.

أَخْبَرَنَا أبو الحسين بن الفرّاء، وأبو غالب، وأبو عبد الله ابنا أبي علي، قالوا: أنا محمد بن أحمد ابن محمد، نا محمد بن عبد الرحمن، نا أحمد بن سليمان، نا الزُبير بن أبي بكر، حدَّثني إبراهيم بن حمزة، عن عبد العزيز بن محمد الدراوردي، عن عمر بن حمزة قال: سمعت سالم بن عبد الله يسأل أبي: أيّ ابني الزُبير أشجع؟ قال: كلاهما جاءه الموت وهو ينظر إليه(١).

أَخْبَرَنَا أبو العز بن كادش السلمي، أنا أبو يعلى محمد بن الحسين بن الفرّاء، أنا أبو القاسم إسماعيل بن سعيد بن إسماعيل، نا محمد بن موسى، نا زبير بن بكّار، نا إبراهيم بن حمزة، عن جدي عبد الله بن مُصْعَب عن أبيه قال: لماتفرّق عن مُصْعَب جنده قال له بعض أودّائه: لو اعتصمت ببعض القلاع، وكاتبت من بعد عنك من أوليائك كمثل المهلّب والأشتر، وفلان وفلان، فإذا اجتمع لك من ترضاه لقيت القوم بأكفائهم، فقد ضعُفت جداً، واختلّ أصحابك، فلبس سلاحه وخرج فيمن بقي من أصحابه وهو يتمثل لشعرٍ ـ قيل لطريف العنبري، وكان طريف يعدّ بألف فارسٍ من فرسان خُراسان ـ فقال:

علام تقول السيف يُثقل عاتقي إذا أنا لم أركب به المركب الصَّعبا
سأحميكم حتى أموت ومن يمت كريماً فلا لوماً عليه ولا عتبا

أَخْبَرَنَا أبو العزّ ـ مناولة وإذناً وقرأ عليّ إسناده ـ أنا محمد بن الحسين، أنا المعافي بن زكريا(٢)، نا إسماعيل بن يونس بن أبي اليسع أبو إسحاق، نا الزُبير بن بكار، حدَّثني إبراهيم بن حمزة، عن جدي عبد الله بن مُصْعَب عن أبيه قال: لما تفرّق عن مُصْعَب جنده قال له أودّاؤه: لو اعتصمت ببعض القلاع، وكاتبت من قد بعد عنك من أوليائك كمثل المهلّب، والأشتر، وفلان، وفلان، فإذا اجتمع لك من ترضاه لقيتَ القوم بأكفائهم، فقد ضعُفت جداً واختلّ أصحابك، فلبس سلاحه وخرج فيمن بقي من أصحابه وهو يتمثل بشعرٍ، قيل إنه لطريف العنبري، وكان طريف يُعد بألف فارس من فرسان خراسان:

علام تقولُ السيفُ يثقلُ عاتقي إذا أنا لم أركب به المركب الصَّعبا

(١) تاريخ الإسلام (حوادث سنة ٦٠ - ٨٠) : ٥٢٧ .

(٢) الجليس الصالح الكافي ١ / ٤٥٦ ـ ٤٥٧.

سأحميكم حتى أموت ومن يمت كـريماً فـلا لوم عـليه ولا عـتبا

قال القاضي في هذا الخبر: إنه قيل لمُصعب: لو اعتصمت ببعض القلاع، وهي جمع قلعة، وهذا صحيح في القياس، ومثله في قياس العربية رقبة ورقاب، وعقبة وعقاب، جمع قلعة، في أحرف كثيرة، وقد جاء مثله في الأخبار عن السلف الذين كلامهم حجة في اللغة لسبقهم اللحن، وزعم ابن الأعرابي: أن القلعة لا تجمع قلاعاً، والذي قاله خطأ من جهة السماع والقياس معاً، وقد حكى القلاع في جمع قلعة عددٌ من علماء اللغويين منهم أبو زيد وغيره.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله ابن جعفر، نا يعقوب بن سفيان، نا سليمان بن حرب، حدَّثني غسَّان بن مضر، عن سعيد بن يزيد قال: سار عبد الملك إلى مُصعب، وسار مُصْعَب حتى نزل الكوفة فقال إبراهيم بن الأشتر لمُصعب: ابعث إلى ابن زياد بن عمرو ومالك بن مِسمَع ووجوه من وجوه البصرة، فاضرب أعناقهم، فإنهم قد أجمعوا على أن يغدروا بك، فأبى، قال: فقال إبراهيم: فإني أخرج الآن في الخيل، فإذا قُتلت فأنت أعلم فقاتل حتى قُتل، فلما التقى المُصعب، وعبد الملك قلب القوم ترستهم ولحقوا بعبد الملك.

قال: فقُتل المُصعب وقُتل معه ابنه عيسى بن مُصعب، وإبراهيم بن الأشتر، وخرج مسلم بن عمرو الباهلي فقال: أحملوني إلى خالد بن يزيد، فحُمل إليه، فاستأمن له، ووثب عبيد الله بن زياد ابن ظبيان على مُصْعَب فقتله عند دير الجاثليق على شاطىء نهر يقال له دُجَيل من أرض مسكن، واحتز رأسه، فذهب به إلى عبد الملك، فسجد عبد الملك لما أُتي برأسه، وكان عبيد الله بن زياد ابن ظبيان فاتكاً رديئاً فكان يتلهف ويقول: كيف لم أقتل عبد الملك يومئذ حين سجد فأكون قد قتلتُ ملكي العرب، فقال عبد الملك لحاجبه: أقص هذا الأعرابي عني وأخّر إذنه ما استطعت، فكان يفعل به ذلك.

فجاء يوماً، فأذن الحاجب للناس وحبسه، حتى أخذ الناس مجالسهم، ثم أنزله، فدخل والناس حول سرير عبد الملك، فمضى حتى جلس مع عبد الملك على السرير، فغضب عبد الملك، فأقبل عليه فقال: يا بن ظبيان، لقد بلغني أنك لا تشبه أباك، فقال: والله لأنا أشبه به من الغراب بالغراب والقذّة بالقذّة، والماء بالماء، والتمرة بالتمرة، ولكن إن شئت يا أمير المؤمنين أخبرتك بمن لم تنضجه الأرحام، ولم يولد لتمام، ولم يشبه الأخوال والأعمام، قال: ومن ذاك ويحك؟ قال: سويد بن منجوف ابن ثور **الذهبي**، وهو قد يجالس معه، فقال عبد الملك: أكذاك يا سُويد؟ قال سويد: إن ذلك ليقال، وكاد عبد الملك وُلد لسبعة أشهر.

فلما خرجا قال ابن ظبيان: ما أحبّ أن لي بقطنتك حمر النعم، قال سويد: وأنا والله ما يسرني أن لي بما قلت حمر النعم وسودها.

وسار عبد الملك من فوره حتى دخل الكوفة، وعمرو بن حريث يسير بين يديه.

أَخْبَرَنَا أبو غالب الماوردي، أنا أبو الحسن السيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا موسى نا خليفة قال: سنة ثنتين وسبعين فيها سار مُصْعَب بن الزُبير كما كان يسير إلى الشام، وسار عبد الملك بن مروان وهو العام الذي قُتل فيه مُصعب، فحدَّثني سليمان بن حرب، حدَّثني غسان ابن مضر، حدَّثني سعيد بن يزيد قال: قال إبراهيم بن الأشتر - يعني لمُصعب: إني مشير عليك برأي، اضرب عنق زياد بن عمرو، ومالك بن مسمع، وهذه الوجوه، فإنهم والله غادرون بك، قال: لا أكون أحقّ بالغدر منهم، ولم يحدثوا أحداثاً، قال: ـ فاحبسهم في سجن وضع عليهم الحرس حتى ينصرم ما بينك وبين الرجل، فإن ظفرت أكرمتهم وحبوتهم، وإن ظفر عبد الملك لم يضرهم ذلك عنده، قال مُصعب: لا أفعل، قال: فلما التقوا قلب القوم أترستهم ولحقوا بعبد الملك.

قال خليفة: وقال أبو اليقظان وأبو الحسن وغيرهما: التقوا بدير الجاثليق، فانقلب زائدة بن قدامة الثقفي إلى عبد الملك وطعن مُصعباً، قال: يا ثارات المختار، واجتز عبيد الله بن زياد بن ظبيان من تيم اللات رأسه، فأتى به عبد الملك وتمثَّل:

نعاطي الملوك الحق ما قصدوا لنا   وليس علينا قتلهم بمحرَّم

وقتل مع مُصْعَب ابنه عيسى بن مُصعب، ومسلم بن عمرو بن حصين بن ربيعة الباهلي، وإبراهيم بن الأشتر النخعي، وفي ذلك يقول:

نحن قتلنا مُصعباً وعيسى   وكم قتلنا ملكاً رئيساً
حتى أذقنا مُضراً لبابيسا   وفي الحاشية الترتيسا

قال خليفة: وأنشدني أبو الحسن وغيره لابن قيس الرقّيات:

لقد أورث المصرين حزناً وذلَّةً   قتيلٌ بدير الجاثليق مقيمُ
فما قاتلت في الله بكرُ بن وائلٍ   ولا صبرت عند اللقاء تميم
وكلّ يماني عند مقتل مُصعب   غداة دعاهم للوفاء ذميم
ولو كان في قيس تعطَّف حوله   كتاب يغلي حميّها وتديمُ
ولكنه ضاع الجواد فلم يكن   بها مُضريّ يوم ذاك كريم
جزى الله كوفيّاً بذاك ملامة   بفعلهما إنّ المُليم مليم
فنحن بنو العلاّت خلوا ظهورنا   ونحن صريحٌ بينهم وصميمُ

قال خليفة[1]: وقتل مُصْعَب وهو ابن أربعين سنة.

أَخبَرَنَا أبو الحسن المالكي، وأبو منصور بن خَيْرُون، أنا أبو بكر الخطيب، أنا أبو يعلى أحمد بن عبد الواحد الوكيل، أنا إسماعيل بن سعيد المعدّل.

---

(١) تاريخ خليفة : ٢٦٨ (ت. العمري).

ح **وَأَخْبَرَنَاهَا** عالية أبو العزّ بن كادش، أنا أبو يعلى محمد بن الحسين، أنا إسماعيل بن سعيد. نا الحسين بن القاسم الكوكبي، نا محمد بن موسى المارستاني، نا الزُبير بن أبي بكر، حدَّثني فليح بن سليمان، وجعفر بن أبي كثير عن أبيه قال: لما وضع رأس مُصْعَب بن الزُبير بين يدي عبد الملك بن مروان قال:

لقد أردى الفوارس يوم عبس ... غُلاماً غير مَنَّاع المتاع
ولا فرح لخيرٍ إن أتاه ... ولا هلع من الحدثان لاع
ولا وقافة والخيل تعدو ... ولا حال كأنبوب اليراع

فقال الذي جاءه برأسه: والله يا أمير المؤمنين لو رأيته والرمح في يده تارة، والسيف تارة يفري بهذا، ويطعن بهذا، لرأيت رجلاً يملأ القلب والعين شجاعة ـ زاد الخطيب: وإقداماً ـ لكنه لما تفرقت رجاله وكثر من قصده وبقي وحده مازال ينشد:

وإنّي على المكروه يوم حضوره ... نفسي والجفون له تقتضي

وقال الخطيب: عند حضوره:

وما ذاك من ذلّ ولكن من حفيضة ... أذبّ بها عند المكارم عن عرضي
وإنّي لأهل الشر بالشر مرصد ... وإنّي لذي سلم أذل من الأرض

فقال عبد الملك: كان والله كما وصف نفسه وصدق، ولقد كان من أحبّ الناس إليَّ، وأشدّهم لي الفاً ومودّة، ولكن الملك عقيم.

أَخْبَرَنَا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيُّويه، أنا أحمد بن معروف، أنا الحسين بن فهم، نا محمد بن سعد[١]، أنا محمد بن عمر، نا عبد الله بن جعفر، عن أم بكر بنت المِسْوَر عن أبيها ورباح بن مسلم، عن أبيه، وإسماعيل بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي عن أبيه قالوا: قدم أبو عبيد الثقفي من الطائف وكان رجلاً صالحاً، وندب عمر الناس إلى أرض العراق، فخرج أبو عبيد إليها، فقتل وبقي ولده بالمدينة، وكان المختار يومئذ غلاماً يعرف بالانقطاع إلى بني هاشم، ثم خرج في آخر خلافة معاوية أو أول خلافة يزيد إلى البصرة، فأقام بها يظهر ذكر حسين بن علي، فأخبر بذلك عبيد الله بن زياد، فأخذه فجلده مائة جلدة، ودرعه عباءة وبعث به إلى الطائف، فلم يزل بها حتى قام عبد الله بن الزُبير ودعا إلى ما دعا إليه، فقدم عليه، فأقام معه من أشد الناس قتالاً، وأحسنهم نيّة ومناصحة فيما يرون، وكان يختلف إلى محمد بن الحنفية ويسمعون منه كلاماً ينكرونه.

فلما مات يزيد ومات المِسْوَر بن مَخْرَمة ومُصْعَب بن عبد الرحمن استأذن المختار ابن الزُبير

---

(١) طبقات ابن سعد ٥ / ١٤٧ و١٤٨.

في الخروج إلى العراق، فأذن له وهو لا يشك في مناصحته، وهو مُصر على الغش له، فكتب ابن الزُّبير إلى عبد الله بن مطيع، وهو عامله على الكوفة، يذكر له حاله عنده ويوصيه به فكان يختلف إلى ابن مطيع، ويظهر مناصحته ابن الزُّبير ويعيبه في السر ويذكر محمد بن الحنفية فيمدحه ويصف حاله ويدعو إليه.

وحّرض الناس على ابن مطيع، واتّخذ شيعة في جماعةٍ وخيلٍ، فعدت خيله على خيل ابن مطيع، فأصابوهم، وخافه ابن مطيع، فهرب، فلم يطلبه المختار، وقال: أنا على طاعة ابن الزُّبير فلأي شيءٍ خرج ابن مطيع؟ وكتب إلى ابن الزُّبير يقع بابن مطيع و يجبّنه ويقول: رأيته مداهناً لبني أمية فلم يسعني أن أقره على ذلك لما حملته في عنقي من بيعتك فخرج من الكوفة وأنا ومن قبلي على طاعتك، فقبل منه ابن الزُّبير وصدّقه وأقرّه والياً على الناس.

فلما اطمأن ورأى أن ابن الزُّبير قد قبل منه، سار بأصحابه إلى منزل عمر بن سعد بن أبي وقاص فقتله في داره وقتل ابنه حفصاً أسوأ قتلة[١]، وجعل يتتبع قتلة الحسين من الديوان الذين خرجوا إليه فيقتل كلّ من قدر عليه، ويغيّب كلّ من خالفه من أهل الكوفة، ثم بعث مسالحه إلى السواد والمدائن وعمال الخراج، فجيئت إليه الأموال، فبعث إليه عبد الملك بن مروان عبيد الله بن زياد في ستين ألفاً من أهل الشام، فأخذ على الموصل فدعا المختار إبراهيم بن الأشتر في عشرين ألفاً من أصحابه لقتال عبيد الله بن زياد، فلقيه بأرض الموصل على نهر يدعى الخازر[٢]، فتراشقوا بالنبل ساعة وتشاولوا بالرماح، ثم صاروا إلى السيف، فاقتتلوا أشد القتال، إلى أن ذهب ثلث الليل، وقُتل أهل الشام تحت كل حجر وهرب من هرب منهم، وقُتل عبيد الله بن زياد، والحصين بن نُمير في المعركة، وبعث بالرؤوس إلى المختار، فبعث المختار برأس عبيد الله بن زياد وبرأس الحُصين ابن نُمير وستة نفر من رؤوسائهم مع خَلاّد بن السائب الخزرجي، فقدم بها المدينة، فنصبت يوماً إلى الليل، ثم خرج بها إلى ابن الزُبير فنصبها على ثنية الحَجُون، وجعل ابن الزُّبير يسأل خَلاّد بن السائب عن التقائهم وقتالهم فيخبره، فقال: كيف رأيت مناصحة المختار؟ فقال: رأيته على مايحب أمير المؤمنين يدعو لك على منبره، ويذكر طاعتك ومفارقة بني مروان.

ورجع المختار ومن معه إلى الكوفة، وكتب إلى ابن الزُّبير يخدعه ويخبره أنه إنما يقوم بأمره وسكّنه حتى يمكنه مايريد، فأبصر ابن الزُّبير أمره وكلّمه فيه عروة بن الزبير، وعبد الله بن صفوان وغيرهما، وأعلموه غشه وسوء مذهبه أنه ليس له بصاحب.

قال: فمن أولى أحتاج إلى رجل جَلْدٍ مجزيّ مقدام، فقال له مُصْعَب بن الزبير: لا تولّ أحداً أقوم

---

(١) البداية والنهاية ٨ / ٢٧٤.

(٢) الخازر: هر بين إربل والموصل، ثم بين الزاب الأعلى والموصل (معجم البلدان).

بأمرك مني قال: فقد وليتك العراق، فسر إلى الكوفة. قال: ليس هذا برأي، أقدم على رجل قد عرفته، إنما هواه ورأيه في غيرنا، وإنما يستتر بنا وقد اجتمع معه من الشيعة بشرٌ كثيرٌ، ولكني أقدم إلى البصرة وأهلها سامعون مطيعون، ثم أرجف إليه بالجنود إن شاء الله، فقال ابن الزبير: هذا الرأي! فصار مُصْعَب إلى البصرة والياً عليها.

وبلغ المختار فعرف أنه الشرّ والسيف، فكتب إلى ابن الزبير يشتمه ويعيبه ويقول: إنه لاطاعة لك على أحد ممن قبلي، فاجلب بخيلك ورجلك.

وخطب المختار الناس بالكوفة، وأظهر عيب ابن الزبير، وخلعه، ودعا إلى الرضا من إل محمد، وذكر محمد بن الحنفية، فقرظه وسمّاه المهدي، وكتب ابن الزُبير إلى مُصْعَب يأمره بالمسير إلى المختار في أهل البصرة، فأمر مُصْعَب بالتهيؤ، ثم عسكر واستعمل على ميمنته [عمر] بن عبد الله بن أبي ربيعة، وعلى ميسرته عبد الله بن مطيع، واستعمل على البصرة عبيد الله بن عمر بن عبيد الله بن معمر، وبلغ المختار مسير مُصْعَب بالجنود، فبعث إليه أحمر بن شُميط البجلي وأمره أن يواقعهم بالمَذَار فبيَّتهم أصحاب مُصعب، فقتلوا ذلك الجيش فلم يفلت منهم إلاَّ الشريد، وقُتل تلك الليلة عبيد الله بن علي بن أبي طالب، وكان في عسكر مُصْعَب مع أخواله بني نهشل بن دارم.

وخرج المختار في عشرين ألفاً حتى وقف بازائهم وهم فيما بين الجسر إلى نهر البصريين، وزحف مُصعب ومن معه فوافهم مع الليل، ولم يكن بينهم قتال، فأرسل المختار إلى أصحابه حين أمسى: ألاَّ يبرحنّ أحدٌ منكم موقفه حتى تسمعوا منادياً ينادي: يا محمد، فإذا سمعتم فاحملوا على القوم، واقتلوا من لم تسمعوه ينادي يا محمد، ثم أمهل حتى أذا حلق القمر واتّسق، وأمر منادياً فنادى: يا محمد ثم حملوا على مُصْعَب وأصحابه ثم هزموهم ودخلوا عسكرهم، فلم يزالوا يقاتلونهم حتى أصبحوا أصبح المختار وليس عنده أحد [له] ذكر غير عشرة فوارس، وإذا أصحابه قد وغلوا جميعاً في أصحاب مُصعب.

فانصرف المختار منهزماً، فأغذّ السير حتى أتى الكوفة، فدخل القصر، ورجع أصحاب المختار حين أصبحوا حتى وقفوا موقفهم فلم يروا المختار وقالوا: قد قُتل، فهرب منهم من أطاق الهرب، واختفى الباقون، وتوجّه منهم ثمانية آلاف إلى الكوفة، فوجدوا المختار في القصر، فدخلوا معه، وأقبل مُصْعَب حتى خندق على سدة القصر والمسجد، وحصرهم أشدّ الحصار، فخرج المختار يوماً على بلغة شهباء فقاتلهم في الزّيّاتين، وطلب أهل القصر الأمان من مُصْعَب فأمّنهم، وفيهم سبع مائة من العرب، وسائر من الموالي والعجم، فأراد قتل هؤلاء وترك العرب، فقيل له: ما هذا بدين دينهم واحد تقتل العجم وتدع العرب، فقدّمهم جميعاً فضرب أعناقهم.

وبعث برأس المختار إلى عبد الله بن الزُبير مع رجل من الشرط ،فقدم الرسول، فانتهى ألى ابن الزبير، وهو في المسجد الحرام قد صلى العشاء الآخرة، ثم قام يتنفل، قال: فو الله ما التفت إليه ولا

انصرف حتى أسحر، فأوتر، ثم جلس، فدنا الرسول فدفع إليه الكتاب، فقرأه ثم دفعه إلى غلام له فقال الرسول: يا أمير المؤمنين، هذا الرأس معي، [فقال:] القه، فألقاه على باب المسجد، ثم أتاه فقال: جائزتي، قال: خذ الرأس الذي جئت به، ولما قتل مصعب المختار وظفر بالعراق، واستعمل العمّال وجبى الأموال كتب إليه إبراهيم بن الأشتر يعلمه أنه على طاعته[1]، وأسرع الناس إليه مع عداوته لأهل الشام، وقتله إياهم ويسأله أن يأذن لهم في الوفادة إليه، فأجابه مُصْعَب إلى ذلك فخلّف أبا قارب على الجزيرة، وقدم على مُصعب، فأخذ بيعته لابن الزبير، وأقام عنده آثر الناس عنده، وأكرمهم عليه أنما كان يجلسه على سريره، واستعمل مُصْعَب المُهلب بن أبي صفرة، على الجزيرة والموصل، وأذربيجان، أرمينية، وفرّق العمال في البلدان، ثم جمع أشراف أهل المصرين، ووفد إلى عبد الله بن الزبير، وجعل إبراهيم بن الأشتر على الوفد جميعاً، فقال له عبد الله: نظرت إلى راية قد خفضها الله فرفعتها، فقال: يا أمير المؤمنين، هذا سيد من خلفي إن رضي رضوا، وإن سخط سخطوا، فحلّ عبد الله بن الزُبير أزراره فإذا ضربه على منكبه قد أخافته، ثم قال لمُصعب: أتراني كنت أحب الأشتر بعد هذه الضربة ضربنيها يويم الجمل؟ وقال مُصعب: يا أمير المؤمنين، سمّ للوفد ما بدا لك من الجائزة، وأنا أعطيهم إياه من العراق، قال: لا والله، ولا درهماً، ثم خطب عبد الله بن الزبير، فحمد الله وأثنى عليه وقال: يا أهل العراق، أتيتمونا أوباشاً من كل جهة، والله لو كانت الرجال تصرف لصرفناكم صرف الذهب، والله لوددتُ أن لي بكل رجلين منكم رجلا من أهل الشام، فقام إليه أبُو حاضر الأسدي وكان قاضي الجماعة بالبصرة، فقال: يا أمير المؤمنين إنّ لنا ولك مثلاً قد مضى هو ما قال الأعشى:

عُــلِّقتها عَــرَضاً، وعُــلِّقَتْ رجــلاً   غيري، وعُلّق أُخرى غيرها الرجـلُ

علقناك وعلقت أهل الشام، وعلق أهل الشام إلى مروان فما عسينا أن نصنع.

قال الشعبي: فما سمعت جواباً أحسن منه.

ثم انصرف مصعب والوفد إلى الكوفة، ثم قدم مصعب البصرة، فجمع مالاً ووفد الثانية على عبد الله بن الزُبير بمال العراق، فعزله عن البصرة وولاها ابنه حمزة بن عبد الله، وكان شاباً تائهاً، فأقام مُصْعَب عند عبد الله بن الزبير، ومضى حمزة إلى البصرة، فمنع الناس العطاء، وأمر بالمال يحمل إلى ابن الزبير، فمنعه من ذلك مالك بن مسمع ووجوه أهل البصرة، وبخسوا به فخرج من البصرة، فبلغ ذلك ابن الزبير، فولى مُصعباً البصرة، وأمره أن يتوجه إلى العراق، قال الشعبي: ما رأيت أمير فرقة كان أشبه بأمر الجماعة من مُصْعَب بن الزبير، لم يزل مُصعَب أحب أمراء العراق

(١) في تاريخ الطبري ٦ / ١١١ أن المصعب بن الزُبير هو الذي بادر إلى مكاتبة ابن الأشتر ودعوته إلى مبايعة عبد الله بن الزبير.

إليهم، كان يعطيهم عطاءين في السنة، عطاء للشتاء، وعطاء للصيف، وكان يشتد في موضع الشدة، ويلين في موضع اللّين، وكان محكماً لأمره، قوياً على شأنه.

قالوا: وكان عبد الملك بن مروان يكتب إلى شيعته بالعراق في اغتيال مُصعب، وكتب إلى شيعته بالبصرة يأمرهم أن يخرجوا على مُصعب، وأخبرهم أنه راكب إليهم بألف من أهل الشام ولم يطمع في ذلك بالكوفة، ومُصْعَب بها، وكان يخرج كلّ سنة حتى يأتي بطنان حبيب وهي من قِنَّسرين، فيعسكر بها وهي أقصى سلطانه، ويخرج مُصْعَب بن الزُبير حتى ينزل باجُمَيْرا من أرض الموصل فيعسكر بها، وهي أقصى سلطانه فقال أبو الجهم الكناني:

أبيت يا مُصْعَب إلاّ سيراً   أكلّ عام لك با جُمَيري؟

وكان إذا اشتد البرد وأرتج الشتاء انصرفوا جميعاً معاً، هذا إلى دمشق، وهذا إلى الكوفة.

وكان ابن الزُبير يكتب إلى مُصْعَب في عبد الملك: لا تغفله واغزه قبل أن يغزوك، فإنك في عين المال والرّجال، ففرض مُصْعَب الفروض، وأخذ في التهيئة للخروج، وقسم أموالاً وأخرج العطاء، وبلغ ذلك عبد الملك، فجمع جنوده وسار بنفسه يؤم العراق لقتال مُصعب، وقال لروح بن زنباع وهو يتجهز: والله إنّ في أمر هذه الدنيا لعجباً، لقد رأيتني ومُصْعَب بن الزُبير أفقده في الليلة الواحدة من الموضع الذي نجتمع فيه، فكأني وإياه، ويفقد لي فيفعل مثل ذلك، ولقد كنت أؤتى باللُّطف فما أراه يجوز لي أن أكله حتى أبعث به إليه أو ببعضه، وكان يفعل مثل ذلك، ثم صرنا إلى السيف، ولكن هذا الملك عقيم، فلما أجمع مصعب الخروج من الكوفة يريد عبد الملك خرج وقد اصطف له الناس بالكوفة صفَّين، وقد اعتمّ عمّته وهو مقبل على على معرفة دابته، ثم نظر في وجوه القوم يميناً وشمالاً فوقعت عينه على عروة بن المغيرة بن شعبة، فقال: يا عروة، قال: لبيك، قال: ادن، فدنا، فسار معه، فقال: أخبرني عن حسين بن علي كيف صنع حين نزل به؟ قال: فأنشأت أحدِّثه عن صبره وإبائه ما عرض عليه، وكراهية أن يدخل في طاعة عبيد الله بن زياد حتى قُتل، قال: فضرب بسوطه على معرفة برذونه ثم قال:

إن الأُلى بالطَّفّ من آل هشام   تأسّوا فَسَنّوا للكرام التّأسّيا

قال: فعرفت والله أنه لن يفر، وأنه سيصبر حتى يُقتل.

قال: والشعر لسليمان بن قنة.

قال: ثم سار عبد الملك وسار مصعب حتى التقيا بمن معهما بمسكن فقال عبد الملك: ويلكم ما أصبهان هذه؟ قيل: سرة العراق، قال: فقد والله كتب إليّ أكثر من ثلاثين رجلاً من أشراف أهل العراق وكلهم يقول: إن خَبَّبْتَ بمُصعب فلي أصبهان، قال: فكتبت إليهم جميعاً: أن نعم، فلما التقوا قال مُصْعَب لربيعة: تقدموا للقتال، فقال: هذه عذرة بين أيدينا فقال: ما تأتون أنتن من العذرة - يعني - تخلفهم عن القتال، وقد كانت ربيعة قبل، فأظهرت ذلك، فخذله الناس، ولم يتقدم أحدٌ يقاتل

دونه، فلمّا رأى مُصْعَب ما صنع الناس وخذلانهم أيّاه قال: المرء ميت على كل حال، فو الله لأن يموت كريماً أحسن به من أن يصرع إلى من قد وتره، لا أستعين بربيعة أبداً، ولا بأحدٍ من أهل العراق، ما وجدنا لهم وفاء، انطلق يا بُنيّ - لابنه عيسىٰ، وهو معه - فاركب إلى عمك بمكة فأخبره بما صنع أهل العراق، ودعني فإني مقتول، فقال له ابنه: والله لا أخبر نساء قريش بصرعتك أبداً، قال: فإن أردت أن تقاتل فتقدّم فقاتل [حتى أحتسبك، فدنا ابنه عيسى فقاتل حتى قُتل.

وتقدم إبراهيم بن الأشتر فقاتل] قتالاً شديداً حتى أخذته الرماح من كل ناحية، وكثرة القوم فقُتل، ومُصْعَب جالس على سريره، فأقبل إليه نفر ليقتلوه، فقاتلهم أشد القتال حتى قُتل، وجاء عبيد الله بن ظبيان فاحتز رأسه فأتى به عبد الملك بن مروان، فأعطاه ألف دينار، فأبا أن يأخذها، وكان مُصْعَب قُتل على نهر يقال له دُجَيل عند دير الجاثليق، فأمر به عبد الملك، وبابنه عيسى، فدفنا ثم سار عبد الملك حتى نزل النُّخلية[١]، ودعا أهل العراق إلى البيعة، فبايعوه، واستخلف على الكوفة بشر بن مروان أخاه ثم رجع إلى الشام[٢].

أَخْبَرَنَا أبو الحسن المالكي، نا - وأبو مَنْصُور بن خَيْرُون، أنا - أبو بكر الخطيب[٣]، أنا ابن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر بن درستويه، نا يعقوب بن سفيان، نا سليمان بن حرب، حدَّثني غسّان بن مضر، عن سعيد بن يزيد قال: وثب عبيد الله بن زياد بن ظبيان على مُصْعَب فقتله عند دير الجاثليق على شاطىء نهر يقال له دُجَيل من نهر مسكن، واحتز رأسه، فذهب التميمي به إلى عبد الملك، فسجد عبد الملك لما أُتي برأسه.

قال الخطيب[٤]: وأنا عبد الكريم بن محمد بن أحمد الضبّي، نا علي بن عمر الحافظ، نا أحمد ابن محمد بن سلم المخرمي، نا أبو سعيد عبد الله بن شبيب، حدَّثني أبو محلم قال: لما قُتل مُصْعَب بن الزُّبير خرجت سُكينة تطلبه في القتلى، فعرفته بشامة في فخذه، فأكبّت عليه، فقالت: يرحمك الله، نعم والله حليل المسلمة كنت، واله أدركك ما قال عنترة:

وحليل غانيةٍ تركت مجدّلاً ... بالقاع لم يعهد ولم يتثلّم
فهتكتُ بالرمح الطويل إهابه ... ليس الكريم على القنا بمحرّم

أَخْبَرَنِي أبو العزّ أحمد بن عبد الله - إذناً ومناولة - أنا محمد بن الحسين الجازري، أنا المعافي بن زكريا الجريري[٥]، نا محمد بن الحسن بن دريد، نا أبو حاتم عن أبي عبيدة قال: وأنا الأشناندانى، عن التّوّزي، عن أبي عُبيدة قال: قتل مُصْعَب بن الزُّبير نابىء ابن ظبيان أحد بني عابس بن مالك،

---

(١) النخيلة: معضع قرب الكوفة على سمت الشام (معجم البلدان).
(٢) تاريخ الطبري: ٦ / ١٠٨ - ١١١-
(٣) تاريخ بغداد ١٣ / ١٠٧ - ١٠٨.
(٤) تاريخ بغداد ١٣ / ١٠٨.
(٥) الجليس الصالح الكافي ٤ / ٢١.

وكان أخوه عبيد الله فاتكاً، فنذر أن يقتل به مائة، فقتل ثمانين وختمهم بمُصعب وأنشأ يقول:

يرى مُصْعَب أنـي تـناسيبُ نـابياً ... وبئس لعمرو الله ماظنَّ مُـصعب
قتلت به من حيِّ فـهرِ بـن مـالك ... ثـمانين مـنهم نـاشئون وشـيِّب
وكفَّي لهم رهنٌ بـعشرين أو يُـرَي ... عليَّ مع الإصباح نـوحٌ مسلَّبُ
أأرفع رأسي وسط بكر بـن وائـل ... ولم أرو سـيفي مـن دم يـتصبَّبُ
فـو اللـه لا أنسـاه مـا ذرَّ شـارقٌ ... وما لاح فيداجٍ من الليل كـوكب
وثـبتُ عـليه ظـالماً فـقتلته ... فقصرك مني يومٍ شرٍّ عـصبصب

وجاء بالرأس إلى عبد الملك، فنحرّ عبد الملك ساجداً، فأراد أن يقتله ثم قال:

هَـمَمْتُ ولم أفـعل وكـدتُ وليـتني ... فـعلتُ فكـان المـعولات أقـاربه

ثم خاف عبد الملك، فلحق بعمان، فجاء إلى سليمان بن سعيد بن جيفر بن الجلندي قال: فخاف مكانه، وتذمَّم أن يقتله، فدس إليه نصف بطيخة قد سمّها وقال: هذا أول مـا رأينـاه مـن البطيخ، فلمّا أكلها أحس بالموت، ودخل إليه سليمان يعوده فقال: ادنُ مني أيه الأمير أسرّ إليك شيئاً، قال: قُل ما بدا لك، فليس في البيت غيري وغيرك، فمات هناك.

قال القاضي: «نوح مسلب»، أراد النساء، ومسلَّب عليهن السلاب، وهي ثياب سود تلبس في الإحداد.

أَخْبَرَنَا أبو الحسن بن قُبيس، نا ـ وأبو منصُر بن خَيْرُون، أنا ـ الخطيب[1]، أنا علي بن أبي علي، أنا محمد بن عبد الرحمن المخلّص، وأحمد بن عبد الله الدوري.

ح **وَأَخْبَرَنَا** عالياً أبو الحسين بن الفرّاء، وأبو غالب، وأبو عبد الله ابنا البنّا، قالوا: أنا أبو جعفر بن المسلمة، أنا أبو طاهر المُخَلّص.

قالا: نا أحمد بن سليمان الطوسي، نا الزُبير بن بكّار، حدَّثني محمد بن حسن، زافر بن قتيبة، عن الكلبي قال: قال عبد الملك بن مروان يوماً لجلسائه: من أشجع العرب؟ فقالوا: شبيب، قـطري، فلان فلان، فقال عبد الملك: إنّ أشجع العرب لرجل جمع بين سُكينة بنت حسين، وعائشة بنت طلحة، وأمة الحميد بنت عبد الله بن عامر بن كُريز، وأمه رباب بنت أُنيف الكلبي سيّد ضاحية العرب، وولي العراقين سنين، فأصاب ألف ألف، وألف وألف، وألف ألف، وأُعطي الإمان فأبى، ومشى بسيفه حتى مات، ذلك مُصْعَب بن الزبير، لا من قطع الجسور، مرة ها هنا، ومرة ها هنا.

أَخْبَرَنَا أبو الحسين، وأبو غالب، وأبو عبد الله، قالوا: أنا أبو جعفر، أنا المخلّص، نا أحمد، نا الزبير، حدَّثني فليح بن إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير، عن أبيه قال: لما وُضع رأس مُصْعَب بن

---

(١) تاريخ بغداد ١٣ / ١٠٦.

الزُّبير بين يدي عبد الملك بن مروان قال:

لقد أردى الفوارس يوم حسمى غـلامٌ غـير منّاع المَتَاع
ولا فـرح لخـيرٍ إن أتـاه ولا جـزع مـن الحَـدثان لاع
ولا وقّـافةٍ والخيلُ تـعدو ولا خـالٍ كأنـبوب اليـراع

أَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، وأبو عبد الله البلخي، قالا: أنا أبو الحسين بن الطَّيُّوري وثابت، قالا: أنا أبو عبد الله، وأبو نصر، قالا: نا الوليد، أنا علي بن أحمد، أنا صالح بن أحمد، حدَّثني أبي قال: ويروي عنه ـ يعني ـ عبد الملك بن عُمير أنه قال: رأيت عجباً، رأيت رأس الحسين أُتي به حتى وُضع بين يدي عبيد الله بن زياد، ثم رأيت رأس عبيد الله أُتي به حتى وُضع بين يدي المختار، ثم رأيت رأس المختار أُتي به حتى وضع بين يدي مُصْعَب بين الزبير، ثم أتي برأس مُصْعَب حتى وُضع بين يدي الحجاج.

[قال ابن عساكر:] كذا قال، والصواب: بين يدي عبد الملك.

أَخْبَرَنَا أبو المُظَفّر بن القُشَيْرِي، أنا أبو سعد الجنزرودي، أنا أبو عمرو بن حمدان، أنا أبو يعلي، نا محمد بن عقبة السدوسي، نا علي أبو محمد القرشي، نا ابن عبد الرحمن الغنوي، عن عبد الملك ابن عمير قال: رأيت رأس الحسين بن علي أُتي به عبيد الله بن زياد، ورأيت رأس عبيد الله بن زياد أُتي به المختار بن أبي عبيد، ورأيت رأس المختار أُتي به مُصْعَب بن الزبير، ورأيت رأس مُصْعَب أُتي به عبد الملك بن مروان.

قال أبو يعلي: ما كان لهؤلاء عمل إلاّ الرؤوس.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، نا عيسى بن علي ـ املاء ـ نا أبو عبد الله محمد بن مخلد العطَّار سنة سبع عشرة وثلاثمئة، نا أبو حاتم محمد بن إدريس الرازي، نا يحيى بن مصعب الكلبي، نا أبو بكر بن عياش، عن عبد الملك بن عمير قال[1]: دخلت القصر بالكوفة، فإذا رأس الحسين على ترس بين يدي عبيد الله بن زياد، وعبيد الله على السرير، ثم دخلت القصر بعد ذلك بحين فرأيت رأس عبيد الله بن زياد على ترس بين يدي المختار، والمختار على السرير، ثم دخلت القصر بعد ذلك بحين فرأيت رأس المختار بين يدي مُصعب، ومُصْعَب على السرير، ثم دخلت بعد ذلك بحين فرأيت رأس مُصْعَب بن الزبير بين يدي عبد الملك، وعبد الملك على السرير.

أَخْبَرَنَا أبو الحسين بن الفرّاء، وأبو غالب، وأبو عبد الله، قالوا: أنا أبو جعفر، أنا أبو طاهر، أنا أحمد، نا الزبير، حدَّثني عمي مصعب بن عبد الله أن سُكينة بنت الحسين كانت فيمن تنظر من

---

(١) تاريخ الإسلام (٦١ ـ ٨٠) : ٥٢٧.

النساء ليلة اختلى سعد بن ثابت بن عبد الله بن الزبير أهله، فقالت: ذكرني الملك الشاب، تريد مُصْعَب بن الزبير، وكذلك كانت تسميه.

قال: وحدَّثني مُصْعَب بن عُثمان، عن أبيه قال: كانت سُكينة بنت حسين تسمي مُصْعَب بن الزبير الملك، وكانت كلما رأت التقيلة بكت، فيقال لها في ذلك، فتقول: كان الملك يشبهها.

أَخْبَرَنَا أبو سعد أحمد بن محمد بن البغدادي، أنا عبد الوهّاب بن محمد بن إسحاق، أنا الحسن ابن محمد بن أحمد، أنا أحمد بن محمد بن عمر، نا عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا، حدَّثني أبو عبيد الله بن محمد بن صالح القُرشي، حدَّثني أبو مسعود عمرو بن عيسى الرياحي قال: حدَّث أبو جناب الكلبي وأنا في الحلقة معه قال: حدَّثني شيخ من أهل مكة هذا الحديث سنة مائة، قال: لما قُتل مُصْعَب بن الزبير بالعراق، وبلغ عبد الله بن الزبير بمكة قطع به، فأضرب عن ذكر مقتله أياماً حتى تحدث به العبيد والإماء في سكك مكة[1]، ثم صعد ذات يوم المنبر فأسكت عليه هنيهة، فنظرت إليه، فإذا جبينه يعرق، وإذا أثر الكآبة على وجهه لا تخفى، فقلت لأخ لي إلى جانبي: أما والله إنّه للبيب النهد، وإنه لمن يهون عليه دهاء الرجال عند الجدال وعند القتالَ، فما تراه يهاب من المنطق؟ قال: فلعله يريد أن يذكر مقتل سيد فتيان العرب المُصعب بن الزبير، فقطع بذلك وغير ملوم.

فما كان بأسرع أن قام فقال: الحمد لله الذي له الخلق والأمر، ومُلك الدنيا والآخرة، يؤتي الملك من يشاء، وينزع الملك ممن يشاء، ويُعزّ من يشاء، ويُذلّ من يشاء، بيده الخير وهو على كلّ شيءٍ قدير، ألا وإنه لم يذلل من كان الحق معه وإن كان فرداً، ولم يعزّ الله من كان من أولياء الشيطان وحزبه، وإن كان معه الناس طراً، إنه أتانا خبر من قبل العراق أحزننا وأفرحنا، قُتل المُصعب بن الزبير رحمة الله عليه، فأما الذي أحزننا من ذلك فإن لفراق الحميم لوعة يجدها له حميمه عند المصيبة له، ثم يرعوي بعدها ذو الرأي إلى جميل الصبر، وكريم العزاء، وأمّا الذي أفرحنا له فإنا قد علمنا أن قتله له شهادة، وأن الله جعل ذلك لنا وله خيرة، ألا إن أهل العراق أهل الغدر والنفاق، أسلموه وباعوه بأقل ثمن كانوا يأخذون منه إسلام النعام المخطم فقُتّل، وإن يُقتل المُصعَب فقد قتل أبوه، وأخوه، وعمّه، وخاله، وكانوا الخيار الصالحين، إنا والله ما نموت حبجاً، ما نموت إلاّ قتلاً قتلاً، قعصاً بالرماح وموتاً تحت ظلال السيوف.

ثم قال: ألا إن الدنيا عارية من الملك إلاّ على الذي لا يزول سلطانه، ولا يبيد، فإن تقبل عليَّ الدنيا لا آخذها أخذ الأشر البطر، وإن تُدبر عني لا أبكي عليها بكاء الخرف المهتر[2]، ثم نزل.

---

(١) في المختصر: «في سكك المدينة».

(٢) الهتر، ذهاب العقل من كبر أو مرض أو حزن، وقد أهتر، فهو مهتر (القاموس المحيط).

[قال ابن عساكر:] قوله أخوه يعني المنذر بن الزبير، وعمّه يعني السائب بن العوّام قُتل يوم اليمامة شهيداً، وخاله يعني خال أبيه حمزة بن عبد المُطلب.

أَخْبَرَنَا أبو الحسين بن الفرّاء، وأبو غالب، وأبو عبد الله ابنا البنّا، قالوا: أنا أبو جعفر بن المسلمة، أنا أبو طاهر المُخلّص، نا أحمد بن سليمان، نا الزبير بن بكّار قال: حدَّثني مصعب بن عُثمان قال: لما جاء عبد الله بن الزبير نعيُ مُصْعَب بن الزبير صعد المنبر فقال: الحمد لله الذي له الخلق والأمر، يؤتي الملك من يشاء، وينزع الملك ممن شاء، ويعزّ من يشاء، ويذلّ من يشاء، ألا وإنه لم يذل الله من كان الحق معه، وإن كان فرداً، ولم يعزز من كان الشيطان وليه وحزبه، ولو كان الناس كلهم معه، ألا وإنه أتانا من العراق خبراً أحزننا وأفرحنا، أتانا قتل مُصْعَب بن الزبير رحمة الله عليه، فأمّا الذي أحزننا فإن لفراق الحميم لوعة يجدها العزاء، وأمّا الذي أفرحنا، فإن قتله كان له شهادة، وإنّالله جعل ذلك لنا وله خيرة، ألا إن أهل العراق أهل الغدر والنفاق، أسلموه وباعوه بأقل الثمن، فإنا والله ما نموت حبجاً كما يموت بنو أبي العاص، وما نموت إلاّ قتلاً قعصاً بالرماح، وموتاً تحت ظلال السيوف، ألا إنما الدنيا عارية من الملك إلاّ على الذي لا يزول سلطانه ولا يبيد، فإن تقبل الدنيا عليّ لا آخذها أخذ الأغشى البطر، وإن تُدبر عني لا أبكي عليها بكاء الخرف المهتر.

قال: ونا الزبير، حدَّثني محمد بن الضحَّاك، عن أبيه قال: صعد عبد الله بن الزبير المنبر بعد أن جاء قتل مُصْعَب بن الزبير، فحمد الله، وأثنى، وصلّى عليه، على نبيه ﷺ، ثم قال: لئن أُصبت بمُصعب لقد أُصبت بإمامي عُثمان، فعظمت مصيبته، وظننتُ أن لا اجتبرها ثم أحسن الله وأجمل، ولئن أصبت بمُصعب لقد أصبت بأبي الزبير، فعظمت مصيبته وظننتُ أن لا أجتبرها، ثم أحسن الله وسلّم، وهل كان مُصْعَب إلاّ فتى من فتياني، ثم ذرفت عيناه ثم قال: إنه كان سرياً مرياً، ثم قال:

فهم دفعوا الدنيا عليّ حين أُعرضت ... كرام وسنّوا للكرام التأسّيا

قال: ونا الزبير، حدَّثني عبد الله بن نافع بن ثابت، عن الزبير بن خُبيب قال: قام عبد الله بن الزبير بعد المقام الذي نعي فيه مُصْعَب بن الزبير، فحمد الله، وأثنى عليه ثم قال: أيها الناس، لئن كنتُ أصبت بمُصعب، لقد أصبت بأبي الزبير، فظننت أن اجتبرها ثم استمرت مريرتي، وما كنت خلواً من صيبة عُثمان، وما كان مُصْعَب إلاّ فتى من فتياني، ثم جعل يردّ البكاء، وإنه ليغلبه و يقول:

هم دفعوا الدنيا عليّ حين أعرضت ... كراماً وسنّوا للكرام التّأسّيا

أَخْبَرَنَا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو محمد الكتّاني، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون، نا أبو زُرعة قال[1]: ومُصْعَب بن الزبير قتله عبد الملك في مسيره إليه ـ إلى العراق ـ من قبل أن يوجه

---

(١) في تاريخه ١ / ٥٨٣.

الحجاج بن يوسف لقتال عبد الله بن الزبير، سمعت ذلك من أبي مسهر، وقد كان لمُصعب ابن الزبير بقاء إلى سنة سبعين، ووافى سنة سبعين حاجاً.

[قال أبو زرعة:] نا الحُميدي عن ابن عيينة أنه سمعه يذكر عن عمرو بن دينار.

أنه رأى مُصْعَب بن الزبير حاجاً سنة سبعين، قال: وكان قتله بعد ذلك بيسير.

أَخْبَرَنَا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد، أنا محمد بن الحسن بن محمد، نا أحمد بن الحسن ابن زنبيل، نا عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن، نا محمد بن إسماعيل قال: ويقال: قتل مُصْعَب بعد السبعين.

قال: ونا محمد، نا الحسن بن واقع، نا ضمرة قال: قُتل مُصْعَب بن الزبير سنة إحدى وسبعين، وقتل ابن الزبير سنة اثنين وسبعين.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله ابن جعفر، نا يعقوب قال: قُتل مُصْعَب بن الزبير سنة إحدى وسبعين.

قرأت على أبي غالب بن البنّا، عن أبي محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيُّويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن فهم قال: وقُرىء على سليمان بن إسحاق، نا الحارث بن أبي أسامة، نا محمد بن سعد[1]، أنا محمد بن عمر، حدَّثني مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير قال: سألت عامر بن عبد الله بن الزبير: متى قتل مُصْعَب بن الزبير؟ قال: قُتل يوم الخميس النصف من جُمادى الأولى سنة اثنتين وسبعين، وكان الذي سار إليه فقتله عبد الملك بن مروان.

أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت محمد قالت: أنا أبو طاهر بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرىء، نا محمد بن جعفر، نا عبيد الله بن سعد قال: قال أبي سعد بن إبراهيم: وعرضناها على يعقوب أيضاً، قال: وفيها ـ يعني ـ سنة إحدى وسبعين سار عبد الملك إلى مُصْعَب بالعراق، فالتقوا بمسكن فقتل مُصْعَب يوم الثلاثاء في جمادى الآخرة سنة اثنتين وسبعين.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو بكر اللالَكائي، أنا أبو الحسن القطان،

أنا عبد الله، نا يعقوب قال: قال ابن بُكير: قال الليث: وفي سنة اثنتين وسبعين قُتل مُصْعَب بن الزبير.

أَخْبَرَنَا أبو الحسن الخطيب، أنا أبو منصور النهاوندي، أنا أبو العباس، أنا أبو القاسم، نا البخاري، نا إبراهيم بن حمزة قال: قُتل مُصْعَب بن الزبير وهو ابن تسع وثلاثين، أراه سنة ثنتين وسبعين، وقُتل عبد الله بعده بسنة.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا محمد بن هبة الله بن الحسن، أنا علي بن محمد بن عبد

---

(١) طبقات ابن سعد ٥ / ١٨٣.

الله بن بشران، أنا عُثمان بن أحمد، نا محمد بن أحمد بن البراء قال: قال علي بن المديني: قتل مُصْعَب بن الزبير بن العوّام سنة ثنتين وسبعين.

قرأت على أبي محمد السلمي، عن عبد العزيز بن أحمد، أنا مكي بن محمد، أنا أبو سليمان بن زبر قال: سنة اثنتين وسبعين فيها قُتل مُصْعَب بن الزبير بن العوّام يوم الخميس للنصف من جُمادى الأول، وقتل معه ابنه عيسى بن مُصعب.

أَخْبَرَنَا أبو الحسين بن الفرّاء، وأبو غالب، وأبو عبد الله ابنا البنّا، قالوا: أنا أبو جعفر بن المسلمة، أنا أبو طاهر، نا الطوسي، نا الزبير قال: وقُتل مُصْعَب بن الزبير سنة اثنتين وسبعين، فحدَّثني مُصْعَب ابن عُثمان قال: قُتل مُصْعَب بن الزبير وهو ابن أربعين سنة، كان بينه وبين المنذر بن الزبير بقدر ما عاش بعده.

قال: ونا الزبير، حدَّثني إبراهيم بن حمزة قال: قُتل مُصْعَب بن الزبير وهو ابن خمس وثلاثين سنة.

قال: وحدَّثَنَا الزبير، حدَّثني عمي مُصْعَب بن عبد الله قال: يقولون: قُتل مُصْعَب بن الزبير وهو ابن خمس وأربعين سنة.

قال: ونا الزبير قال: وقال عبيد الله بن قيس الرقيّات يرثي مُصْعَب بن الزبير:

لقد أورث المصرين حزناً وذلّةً ... قتيلٌ بنهر الجاثليق مقيمُ
فما نصحت بكرُ بن وائل ... ولا صدقت يوم الحفاظ تميم
فلو كان بكرياً تعطّف حوله ... كتائب يغلي حموُها ويديم
ولكنه ضاع الذمار ولم يكن ... بها مُضري يوم ذاك حكيمُ
جزى الله كوفي تميم ملامةً ... بفعلهما إنّ المليم مُليم
فنحن بنو العلات أخلوا ظهورنا ... ونحن فروعٌ منهم وصميم
فإن نفن لا يبقوا ولا يكُ بعدما ... لذي حرمة في المسلمين حريم

أَخْبَرَنَا أبو غالب، وأبو عبد الله ابنا البنّا، قالا: أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أحمد بن عبيد ـ إجازة ـ نا أحمد بن الحسين، نا ابن أبي خيثمة، أنا مُصْعَب قال: مُصْعَب بن الزبير يقول أنه مات وهو ابن خمس وثلاثين سنة.

أَخْبَرَنَا أبو الحسين بن الفرّاء، وأبو غالب، وأبو عبد الله، قالوا: أنا أبو جعفر المعدّل، نا أبو طاهر المُخَلّص، أنا أحمد بن سليمان، نا الزبير بن بكّار قال: وقال أيضاً ـ يعني ـ ابن قيس الرقيّات يرثيه:

إن الرزية يوم مسكن ... والمصيبة والفجيعة
بابن الحواري الذي ... لم يعده أهل الوقيعة
غدرت به مضَر العراق ... وأمكنت منه ربيعه

فأصابت وترك يا ربيع وكنت سامعه مطيعه
يالهف لو كانت له بالدير يوم الدير شيعه
أو لم يخونوا عهده أهل العراق بنو اللكيعة
لوجدتموه حين يحذر لا يعرّج بالمضيعه

قال: ونا الزبير قال: وقال رجل من بني قيس بن ثعلبة أظنه من عرفجة يرثي مُصْعَب بن الزبير:

حمى أنفه أن يطعم الضيم مُصعبٌ فمات كريماً لم يذمّ خلائقه
ولو شاء أعطى الضيم من رام ضيمه فعاش ملوماً لا تدوم طرائقه
ولكن أبى والموت يفرق حاله يساوره طوراً وطوراً يعانقه
فمات كريماً لم تصبه مذمّةٌ ولم يك ممن يطيبه نمارقه
يظل بطيناً فوقها وكأنه من الكبر كسرى حين صُفّت أبارقه

وقال أيضاً يرثيه:

ألم ترنا إذ مضى مُصعب أناخ بنا الزّمنُ الأشأمُ
قريع قريش وصبائها وفارسها الماجد الأكرم

أنشدنا أبو البركات عبد الوهّاب بن المبارك بن الحسن الأنماطي، أنشدنا أبو الحسين عاصم بن الحسن بن محمد العاصمي لنفسه في مُصْعَب بن الزبير:

سقى جدثا بالماء رحبة وائل وجادت عليه المرزمات الهواطلُ
ففيه الهلال المستنير ضياؤه وفيه الشجاع الأدلجي الحلاحل
فتى لم تنه المرهفات تأسفاً عليه وبكته الرماح الذوابل
له برسول الله في الفخر نسبة إذا انتسبت يوم الفخار القبائل

٧٦٠٠ ـ مُصْعَب بن عبد الله بن مُصْعَب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوّام بن خُويلد بن أسد بن عبد العُزّى بن قُصي أبو عبد الله الأسدي الزُّبيري المدني[(١)]

حدّث عن مالك بن أنس، والدراوردي، وإبراهيم بن سعد، وعبد العزيز بن أبي حازم، وأبيه عبد الله بن مُصعب، وبشر بن السَّري، والضحّاك بن عُثمان، والمغيرة بن عبد الرحمن بن الحارث بن

---

(١) ترجمته وأخباره في تاريخ بغداد ١٣ / ١١٢ وجمهرة أنساب العرب: ١٢٣ والجرح والتعديل ٨ / ٣٠٩ وتهذيب الكمال ١٨ / ١٢٧ وتهذيب التهذيب ٥ / ٤٠٥ وسير أعلام النبلاء ١١ / ٣٠ وميزان الاعتدال ٤ / ١٢٠ ونسب قريش للمصعب (المقدمة).

عبد الله المخزومي.

حدَّث عنه: ابن عيينه بحديثٍ ذكره عنه يحيى بن معين.

وروى عنه: ابن أخيه الزبير بن بكّار، وإبراهيم بن إسحاق الحربي، وأبو زُرعة الرَّازي، وأبو خيثمة، وزهير بن حرب، وابنه أبو بكر بن أبي خيثمة، وأبو القاسم البغوي، ومحمد بن يحيى الذهلي، وأبو جعفر أحمد بن سعد بن صخر الدارمي، وأبو العباس السراج، وأبو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجة في سننه، ويعقوب بن سفيان الفسوي، وصالح بن محمد جزرة، وموسى بن هارون الحمّال وعبد الله بن أحمد بن حنبل، ومحمد بن موسى البربري، وأبو بكر أحمد بن علي بن سعيد القاضي، وأبو يعلى المُصلي، وأبو زُرعة العراقي [و] قال رأيته بالعراق، وحملت [عنه] وكان جليلاً وقيل إنه قدم الشام غازياً.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم هبة الله بن محمد بن الحُصين، أنا الحسن بن علي التميمي، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد، نا مصعب، نا مالك.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أبو العزّ أحمد بن عبيد الله السلمي، أنا أبو سعد بكّار بن محمد بن يحيى العثماني، نا أبو الحسن علي بن عمر بن محمد بن الحسن بن شاذان بن إبراهيم السكري، نا عبد الله بن محمد البغوي، نا مُصْعَب بن عبد الله.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أبو العزّ أيضاً، أنا أبو الطيب الطبري، أنا علي بن عمر السكري، نا أحمد بن الحسن الصوفي.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي الجوهري، أنا عبد العزيز بن جعفر ابن محمد الحُرفي، نا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار، نا مُصْعَب بن عبد الله الزبيري، أخبرني مالك.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا سعيد بن أبي عمرو المزكي، أنا أبو علي زاهر بن أحمد السرخسي.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، وأبو نصر أحمد بن محمد بن الطوسي، قالا: أنا أبو الحسين بن النَّقُّور.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أبو الفتح محمد بن علي المصري، وأبو محمد عبد السلام بن أحمد، وأبو نصر عبيد الله بن أبي عاصم، وأبو عبد الله سَمُرة وأبو محمد عبد القادر ابنا جندب، قالوا: أنا أبو عبد الله محمد بن عبد العزيز الفارسي، أنا عبد الرحمن بن أبي شُريح.

ح وأنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا محمد بن عبد الرحمن الأديب، أنا محمد بن محمد بن أحمد بن عُثمان الطرازي، قالوا: أنا أبو القاسم البغوي.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أبو عبد الله محمد بن الفضل، وأبو القاسم زاهر بن طاهر، وأبو المظفّر عبد المنعم بن

عبد الكريم، قالوا: أنا محمد بن عبد الرحمن بن محمد، أنا أبو عمرو محمد بن أحمد بن حمدان.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أبو عبد الله الخلاّل، أنا إبراهيم بن منصور السلمي، أنا أبو بكر بن المقرىء، قالا: أنا أبو يعلي، قالا: نا مُصْعَب ـ زاد أبو يعلي وسويد: قال: مصعب ـ حدَّثني وقال سويد مالك وفي حديث ابن المقرىء أنا مالك ـ بن أنس عن نافع عن ابن عمر أن النبي ﷺ نهى عن النجش، وفي حديث ابن المقرىء قال: نهى رسول الله ﷺ عن النجش[١] [١٣٢٦٤].

رواه ابن ماجة[٢] عن مُصعب.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أبو القاسم منصور بن أبي أحمد بن حبيب، وأبو بكر محمد بن الموفق النسائي، وأبو عدنان محمد بن عبد الله الحنفي، وأبو الفتح محمد بن علي، وأبو نصر عبيد الله بن أبي عاصم، وأبو محمد عبد السلام بن أحمد، وأبو عبد الله سمرة بن جندب، وأخوه أبو محمد عبد القادر، قالوا: أنا محمد بن عبد العزيز الفارسي، أنا عبد الرحمن بن أبي شُريح.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، وأبو نصر أحمد بن محمد الطوسي، قالا: أنا عبد الله بن محمد البغوي، أنا مُصعب، حدَّثني عبد العزيز بن محمد، عن محمد بن أبي حميد، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن عمر بن الخطّاب قال: كنت مع رسول الله ﷺ جالساً فقال رسول الله ﷺ: «**من أفضل أهل الإيمان إيماناً؟**» قالوا: يا رسول الله، الملائكة، قال: «**هم كذلك، ويحق لهم ذلك، وما يمنعهم وقد أنزلهم الله المنزلة التي أنزلهم بها**»، قالوا: يا رسول الله، الأنبياء الذين أكرمهم الله برسالته والنبوة، قال: «**هم كذلك، ويحق لهم وما يمنعهم وقد أنزلهم الله المنزلة التي أنزلهم بها**»، قالوا: يا رسول الله الشهداء الذين استشهدوا مع الأنبياء، قال: «**هم كذلك، ويحق لهم وما يمنعهم وقد أكرمهم الله بالشهادة مع الأنبياء، بل غيرهم**»، قالوا: فمن يا رسول الله؟ قال: «**أقوام في أصلاب الرجال، يأتون من بعدي يؤمنون بي ولم يروني، ويصدّقون بي ولم يروني، فيجدون الورق المعلق فيعملون بما فيه، فهؤلاء أفضل أهل الإيمان إيماناً**» [١٣٢٦٥][٣].

أَخْبَرَنَا أبو الحسن المالكي، نا ـ وأبو منصور المقرىء، أنا ـ أبو بكر الخطيب[٤]، أنا أبو سعد الماليني ـ قراءة ـ أناعبد الله بن عدي الحافظ قال: قال لنا السعداني ـ وهو محمد بن أحمد بن سعدان ـ حضرت صالحاً ـ يعني: جزرة ـ وعنده نصرك، فقال: حدَّثَنا فلان عن الحُميدي، عن سفيان، عن الزنبري عن مالك، فقال له صالح: كذا تقول: الزنبري، إنّما هو الزبيري، مُصْعَب صاحبنا، حدَّث عنه ابن عُيينة حرفاً، حدَّثناه ابن عباد، عن سفيان.

---

(١) النجش: هو أن يمدح السلعة ليروجها، أو يزيد في الثمن ولا يريد شراءها ليضر بذلك غيره.

(٢) سنن ابن ماجة ١٢ كتاب التجارات، ١٤ (باب) رقم ٢١٧٣ (٢ / ٧٣٤).

(٣) شرف أصحاب الحديث: ٦٢.

(٤) تاريخ بغداد ١٣ / ١١٢.

أَنْبَأَنَا أبو الحسن سعد الخير بن محمد، عن محمد بن أبي نصر الحميدي، أخبرني أبو محمد علي بن أحمد الحافظ، أخبرني أبو البركات محمد بن عبد الرحمن بن محمد، نا محمد بن محمد ابن حسل العجيفي ـ بمكة ـ حدَّثني أبي، نا ابن أبي الجارود، نا القاضي أبو بكر الزبير بن بكّار، حدَّثني عمي مُصْعَب بن عبد الله قال: غزونا إلى الشام زمن مروان بن محمد، حتى إذا كنا بالطريق أصابنا مطر ورفع لنا قصر، فملنا إلى تحته، فنحن كذلك إذ خرجت وليدة منه فقالت: بأبي أنتم، من أين أنتم؟ قلنا: من مكة فتنفست صعداء وقالت:

من كان ذا شجن بالشام نحسبه ... فإنّ في غيره أمسى لي الشجن
وإنّ ذا القصر حقاً ما به وطني ... لكن بمكة أمسى الأهل والوطن
من ذا يسائل عنا أين منزلنا ... فالأقحوانة منا منزل قمن
إذ يلبس العيش صفواً ما يكدّره ... طعن الوشاة ولا ينبو بنا الزمن

قال: فحركت مني ساكناً ومضينا لوجهنا، حتى إذا قضينا غزونا وقفلنا، أخذنا المساء عند ذلك القصر، فخرج صاحبه، فأنزل وأكرم، فقلت له: حاجة، إمّا أن تبيع وإمّا أن تهب، قال: بل هي لك، قلت: وليدة صفة كذا، صفة كذا، قال: لقد ماتت اليوم لها ثالث، ولو أنها حيّة لا نقلبت بها، قال: فبقيت في قلبي منها حرة.

[قال ابن عساكر:] هذه حكاية غير صحيحة، وإنما ذكرتها كما وقعت، ومُصْعَب إنّما وُلد بعد قتل مروان بمدة، وقد رويت هذه القصة لمحمد بن عبد الرحمن الأوقص وهي به أشبه.

أَخْبَرَنَا أبو غالب، وأبو عبد الله ابنا البنّا، قالا: أنا أبو جعفر المعدّل، أنا المخلّص، أنا أحمد بن [سليمان] نا الزبير بن بكّار قال: ومُصْعَب بن عبد الله وأمه أمة الجبّار بنت إبراهيم بن جعفر بن مُصْعَب بن الزبير، وأمها فاختة، وتُعرف بقمر بنت عبد الرحمن بن عبد الله بن الأسود بن أبي البختري بن هشام بن الحارث بن أسد بن عبد العُزّى، وفي ذلك يقول مصعب بن عبد الله بن مصعب يذكر طرفيه ويفخر بمن ولده من قريش سواهم:

إني امرؤ خلطت قريش مولدي ... فحللت بين سماكها والفرقد
ضمنت عليّ لهم قرابة بيننا ... حسن الثناء عليهم في المشهد
تدعى قريش قبل كل قبيلة ... في بيت مرحمة وملك أيّد
بيت تقدمه النبي ورهطه ... متعطفين على النبي محمد
فإذا تنازعت القبائل مجدها ... وتطاول الأنساب بعد المحتد
وتواشجوا نسباً إلى آبائهم ... قبض الأصابع راحتاها باليد
نسجت عليّ سداءها ولحامها ... أسد وقال زعيمها: لا تبعد
وحللت حيث أحب من أنسابهم ... بين الزبير وبين آل الأسود

في منتقى أسد على أحسابها ... في باذخ دون السماء ممرد
وإذا يقوم خطيب قوم منهم ... يثني بمكرمة أقول له: أعدد
قد شاركت أسد على أحسابها ... أهل الحفائظ منكم والسؤدد
فإذا تعد لهاشم أيامها ... تعرف فضائل هاشم لا تجهد
آل النبي لهم إمامة ديننا ... وصيامنا وصلاتنا في المسجد
فنمتّ بالرحم القريبة بيننا ... ثديٌ على الأدنين غير مجدد
بصفية الغراء عمة أحمد ... وعقيلة النسوان بنت خويلد
فتنازعوا نسباً يكون شبيهه ... علم الهدى وهداية المسترشد
وعلت علو الشمس في غلوائها ... حين استقلّ على دماغ الأصيد
فترى أمية أننا أكفاؤها ... إذ لا يكون كفيّها بالعقدد
بنت الأمين وصهر أحمد منهم ... تهدى ظعينتها إلينا عن يد
وشجت أمية بيننا أرحامها ... فسلكن بين مصوّب ومصعّد
وبلغن مطلباً ودرن بنوفلٍ ... حتى اشتجرن به اشتجار الفرقد
وأتين عبد الدار بين بيوتها ... حيث استقر بها طناب الموتد
وورثن عبد قصي من ميراثه ... من حيث ورّث يخلد ابنه أعبد
وإذا تغطط بحر زهرة فارتمى ... بالموج مطرد العباب المزبد
يدعون عبد مناف في حافاته ... وإذا يصاح بحارث لم يقعد
بتنا سخون أثيل مجد قادم ... وحديث مجد ليس بالمتردد
فدعوت هالة فتخذت خيارهم ... نسباً وقلت لمن يقاسمني: زد
وتناضلت تيم على أحسابها ... فأخذت أكرمهم برغم الحسد
من حيث شئت أتيتهم من ها هنا ... وهناك عود بدي وإن لم أبتد
أدعو بريطة إن دعوت ودونها ... بنت المصدق بالنبي المهتدي
وتطاولت مخزوم حتى أشرفت ... للناس من متغور أو منجّد
يتأملون وجوه غرّ سادة ... ورثوا المكارم سيداً عن سيّد
في منتهى الشرف الذي ما فوقه ... شرف وليس [أثيله] بمولّد
فدعوت عمراناً أباً فأجابني ... نسباً وشجت إليه غير المسند
وإذا عدي خاطرت في مشهد ... طمت غواربها وإن لم تحشد
فأتيت أسألهم لمرة خطها ... من كل مكرمة لهم أو مولد
وابنا هصيص واللذان كلاهما ... في منتهى الشرف القديم المتلد

وإذا انــتميت لعــامر لم أنــتحل ... وشــركت فــي عــرنينها والأسـعد
وإذا دعــوت مــحارباً أو حــارثاً ... دفــعاً بكــل خـميلة أو فـدفد
فـنزلت مــن أحـمائهم بـحفيظة ... وقعدت مـن أحسـابهم فـي مـقعد
وإذا تكــون لمــعشر أكــرومة ... أضــرب بسـهم قــرابـة لم تـبعد
فأحــوز حــوزهم بـغير تـنحّلٍ ... وأكــون وسـطهم وإن لم أشـهد
وعلت عروق بني الزبير من الثرى ... حـتى رجـعن إلى جـمام المـورد
فـمتى تـقاسمنا قـريش مـجدها ... نـهتل ولا نكـتل بـصاع المـبدد
ومـتى نـهب بكـريمةٍ مـن مـعشرٍ ... تــلق المـراسـي عـندنا وتُـمهَّد
صــدقاتها أحســابنا وفــوائـد ... مـن طـيب مكسبة عـطاء الأوحـد

أَخْبَرَنَا أبو الحسن المالكي، نا أبو منصور المقرىء، أنا ـ أبو بكر الخطيب[1]، أنا الأزهري.

ح وقرأت على أبي غالب بن البنّا، عن أبي محمد الجوهري.

قالا: أنا محمد بن العباس، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم قال نا محمد بن سعد: مُصْعَب بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوَّام، يكنى أبا عبد الله، نزل بغداد ـ زاد الجوهري: وروى عن مالك بن أنس الموطّأ، وروى عن الدراوردي، وإبراهيم بن سعد، وعبد العزيز بن أبي حازم، وعن أبيه وغيرهم، ثم اتفقا فقالا: ـ وكان إذا سُئل عن القرآن يقف، ويعيب من لا يقف، وتوفي ببغداد في شوال سنة ست وثلاثين ومائتين.

أنْبَأنَا أبو الغنائم بن النرسي، ثم حدَّثَنَا أبو الفضل، أنا أبُو الفضل و أبو الحسين، وابن النرسي ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أبو أحمد ـ زاد أحمد: ومحمد بن الحسن قالا: ـ أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد ابن سهل، أنا البخاري قال: مصعب بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن [عبد الله بن] الزبير بن العوَّام القُرشي المدني عن أبيه.

أنْبَأنَا أبو الحسين الأبرقوهي، وأبو عبد الله الأديب، قالا: أنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنا أبو علي إجازة ـ

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال: مصعب بن عبد الله الزبيري، وهو ابن عبد الله بن مُصْعَب بن ثابت ابن عبد الله بن الزبير، روى عن مالك، وابن أبي حازم، وعبد العزيز بن محمد، وإبراهيم بن سعد، وأبيه، وبشر بن السَّري، سمعت أبي يقول ذلك: قال ابو محمد: روى عنه أبو زرعة.

قرأت علي أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخصيب بن عبد

---

(١) تاريخ بغدا ١٣ / ١١٤.

الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن، أخبرني أبي قال: أبو عبد الله مصعب بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوَّام.

قرأت على أبي الفضل أيضاً، عن محمد بن أحمد الخطيب، أنا هبة الله بن إبراهيم بن عمر، أنا أبو بكر المهندس، نا أبو بشر الدولابي قال: أبو عبد الله مصعب بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير.

أنْبَأنَا أبو جعفر محمد بن أبي علي، أنا أبو بكر الصفَّار، أن أحمد بن علي بن منجويه، أنا أبو أحمد الحاكم قال: أبو عبد الله مصعب بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوَّام، سكن بغداد، سمع مالك بن أنس، وإبراهيم بن سعد الزهري، روى عنه الذهلي، وأبو جعفر الدارمي، كنّاه لنا الثقفي.

أَخْبَرَنَا أبو الحسن علي بن أحمد، وأبو منصور محمد بن عبد الملك قالا: قال لنا أبو بكر الخطيب: مصعب بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوَّام أبو عبد الله الزبيري المدني عم الزبير بن بكّار، سكن بغداد، وحدَّث بها عن مالك بن أنس، وعبد العزيز [الدراوردي، والضحاك بن عثمان، وإبراهيم بن سعد، وعبد العزيز] بن أبي حازم وغيرهم.

كتب عنه يحيى بن معين، وأبو خيثمة، وروى عنه الزبير بن بكّار، وأحمد بن أبي خيثمة، وإبراهيم الحربي، وصالح جَزَرة، وموسى بن هارون، ومحمد بن موسى البربري، ويعقوب بن سفيان المُطَوّعي، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، وأبو القاسم البغوي، وكان عالماً بالنسب، عارفاً بأيّام العرب.

أَخْبَرَنَا أبو غالب، وأبو عبد الله ابنا أبي علي، قالا: أنا أبو جعفر محمد بن أحمد، أنا محمد بن عبد الرحمن، أنا أبو عبد الله الطوسي، نا الزبير بن بكّار قال: وكان مصعب بن عبد الله وجه قريشٍ علماً، ومروءة وشرفاً، وبياناً، وجاهاًوقدراً وله يقول عبد الله بن عمرو بن أبي صبح المزني:

وقــد عـلمتُ ألا والـلـه يـعلمه ... ما قلتُ زوراً ولا من شيمتي المَلَقُ
إني لأحبس نفسي وهي صادية ... عن مصعب ولقد بات لي الطرق
دعوى عليه كما أدعى على هرمٍ ... قبلي زهيرٌ وفينا ذلك الخلق
مَدَح الكرام وسعى في مَسَرَّتهم ... ثم الغني ويد الممدوح تندفق

قال ابن أبي صبح أيضاً:

قالت شميسة إذ قامت تودعني ... ـ والدّمع يجري على الخدين أسلاكا ـ
لا يلهينك عنّا بُعد فرقتنا ... بعد المزار وإنّ صاحبت أملاكا
لو كنت أنساكم يوماً نسيتكم ... إذ قال لي مُصْعَب لو شئت أجراكا
خطان في شبر قرطاس يطير به ... متى جرى وتمضي قلت كلاّكا

لا بد من نظرةٍ أشفي بها كبدي ... من أم عمرو قليلاً ثم ألقاكا
دع عنك ما فات واكسُ الرحل ... مغترباً أعطاكه مصعب أيام الفاكا
عار جناحك قد خُصّت قوادمه ... قد عضّك الدَّهرُ عضّات وأدماكا
يا ذا الندى ليس لي في غيركم وطرٌ ... أغنيتني بالغنا والله أغناكا
إن امتدحكم فخير القول مدحكم ... وقد ينال بغير المدح جدواكا
يا أوسع الناس فضلاً بعد والده ... إن تعط خيراً فإن الله أعطاكا
مجداً نطأطأ عنه كل ذي شرف ... فيمنع الناس أن يجروا بمجراكا
مد ابن اسما كفيه بمكرمة ... وابن الرباب فقالا: مصعب هاكا
أنت ابننا ما اجتمعنا قط في رجل ... فيستطيع له الساعون إدراكا
ثم الأمير أدام الله صالحه ... نعم المبوى بحمد اله بواكا
رقاك في المجد حتى نلت ذروته ... فمن بغاك محل النجم وافاكا

أَخْبَرَنَا أبو الحسن المالكي، وأبو منصور المقرىء، أنا أبو بكر الخطيب(١)، أخبرني الأزهري، أنا أحمد بن إبراهيم، نا أحمد بن سليمان الطوسي، نا الزبير بن بكار قال: وكان مصعب بن عبد الله وجه قريش، مروءة، وعلماً، وشرفاً، وبياناً، وجاهاً وقدراً.

قال الزبير: وكان أبو غزية محمد بن موسى الأنصاري كثيراً ما يجلس إليّ، فجلس إليّ ليلة بين المغرب والعشاء الآخرة في مسجد رسول الله ﷺ ـ وهو إذا ذاك قاض ـ فتحدثنا إلى أن ذكر الشعر فقال لي: ابن أبي صبح أشعر الناس حين يقول لعمك:

فما عيشنا إلاّ الربيع ومصعب ... يدور علينا مصعب وندور
وفي مصعب إن غبنا القطر والندى ... لنا ورق معرورق وشكير
متى ما يرى الراؤون غرة مصعب ... ينير بها إشراقه فتنير
يروا ملكاً كالبدر إما فناؤه ... فرحب وإما قدره فكبير
له نعم من عدّ قَصَّر دونها ... وليس بها عماتريد قصور
عددنا فأكثرنا ومدت فأكثرت ... فقلنا كثير طيب وكثير
لعمري لئن عددت نعماء مصعب ... لأشكرها إني إذاً لشكور

وله يقول أيضاً ابن أبي صبح [المزني:]

إذا شئت يوماً أن ترى وجه سابق ... بعيد المدى فانظر إلى وجه مصعب
ترى وجه بسام أغرّ كأنما ... تفرج تاج الملك عن ضوء كوكب

---

(١) تاريخ بغداد ١٣ / ١١٣.

فتى همّه أن يشتري الحمد بالندى فقد ذهبت أخباره كل مذهب
مفيد ومتلاف كأن نواله علينا نجاء العارض المتنصب

أَخْبَرَنَا أبو الحسن علي بن أبي العباس، نا ـ وأبو منصور بن خيرون، أنا ـ أبو بكر الخطيب[١]، أنا الحسين بن علي الصيمري، ناعلي بن الحسن الرازي، أنا محمد بن الحسين الزعفراني، نا أحمد بن أبي خيثمة قال: وأبو عبد الله مصعب بن عبد الله، كتب عنه أبي، ويحيى بن معين.

أَنْبَأَنَا أبو الحسين، وأبو عبد الله، قالا: أنا ابن مَنْدَه، أنا حمد ـ إجازة ـ

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أنا ابن أبي حاتم[٢]، أنا أبو بكر بن أبي خيثمة فيماكتب إليّ قال: كتب أبي ويحيى بن معين جميعاً عن مصعب ـ يعني الزبيري، ونظرا في حديثه، وحدَّث عنه أبي.

أَخْبَرَنَا أبو الحسن بن قبيس، نا ـ وأبو منصور بن خيرون، أنا ـ أبو بكر، أنا البرقاني، أناأحمد بن محمد بن حسنويه، أنا الحسين بن إدريس، نا سليمان بن الأشعث، قال: سمعت أحمد بن حنبل يقول: مصعب الزبيري مستثبت.

قال: وأنا أبو سعيد محمد بن موسى الصيرفي، قال: سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب الأصم يقول: سمعت العباس بن محمد الدوري يقول: سمعت يحيى بن معين، وذكر النسب، فقلت: إنما أخذه الزبيري عن الواقدي، فقال يحيى: الزبيري عالم النسب، ـ يعني مصعباً ـ

قال[٣]: وأنا أبو حازم العبدوي، أنا محمد بن عبد الله الحافظ، نا قاسم السّيّاري ـ بمرو ـ حدَّثنا عيسى بن محمد بن عيسى، نا العبّاس بن مصعب بن بشر قال: مصعب بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير قد أدركته ببغداد، وهو أفقه قرشي في النسب.

قال: وأنا محمد بن أحمد بن رزق، أنا هبة الله بن محمد بن حبش الفراء، نا أبو جعفر محمد ابن عُثمان بن أبي شيبة.

قال: وأنا علي بن أحمد الرزاز، نا أحمد بن سليمان النّجّاد، نا محمد بن عُثمان قال: سألت يحيى بن معين عن مصعب الزبيري؟ فقال **ثقة**.

قال: وأنا الحسن بن محمد الخلاّل، قال: قال أبو الحسن الدارقطني: مصعب بن عبد الله الزبيري **ثقة**.

أَخْبَرَنَا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنّا، قالا: أنا أبو جعفر بن المسلمة، أنا أبو طاهر المخلص، نا أحمد بن سليمان نا الزبير بن بكار، حدَّثني محمد بن راشد، قال: اختلف ما بين أبي بكر بن عبد

---

(١) تاريخ بغداد ١٣ / ١١٣ ـ ١١٤.
(٢) الجرح و التعديل لابن أبي حاتم ٨ / ٣٠٩.
(٣) تاريخ بغداد ١٣ / ١١٢ ـ ١١٣.

الله بن مصعب، وبين أخيه مصعب بن عبد الله فدخلت يوماً على مصعب بن عبد الله فوجدته يقول:

أيــزعم أقــوامٌ رمــوهُ بـظنَّةٍ ... بأن سـوف تأتـيني عـقاربه تسـري
وودَّ رجــالٌ لو تـمادت بـنا الخُـطى ... إلى الغـيِّ أو يُـلقى عـلانيةً تـجري
أبت رحــم أطّت لنــا مُــرجَحــنَّةٌ ... أما في العُدى والكاشح الحسك الصَّدر
فـقُل لوشـاةِ النَّاس لن تُـذهب الرُّقى ... ولا عــاقدات السّـحر وُدّ أبـي بكـر

قال: فترويتها، ثم خرجت حتى استأذنت على أبي بكر، فحدّثته عن مدخلي على أخيه مصعب، وأنشدته شعره هذا، فرقّ وبكى حتى نشف دموعه بمنديلٍ، وأمرني فجئته به، فكان ذلك صلح بينهما.

قال: ونا الزبير، حدَّثني عبد الله بن عمرو بن أبي صبح المُزني، قال: لما استُعمل عبد الله بن مصعب على اليمن قال لي مصعب بن عبد الله: امض معنا إلى صنعاء، فقلت له: لم أُعلم أهلي ذلك، فقال: ترسل رسولاً، وتكتب معه بحاجتك، وتمضي معنا، وتكفاهم، فقلت له: لا بدّ من مطالعتهم، ثم ألحقكم، فهو حين قلتُ هذه القصيدة، ثم قدمت عليهم صنعاء، فأنزلني عبد الله بن مصعب معه في دار الإمارة، وأجرى عليّ خمسين ديناراً في كل شهر، وأكرمني، ثم عرضت فشكوت ذلك إليه، واستأذنته في الانصراف، فأذن لي، وأعطاني خمس مائة دينار، وكساني كسوة فاخرة من عصب اليمن، وامرني فدخلت على نجائبه فاخترت منها نجيباً[١] مهرياً، وانصرفت سالماً غانماً إلى أهلي.

فقال ابن أبي صبح يمدحه:

إذا رفـعت أجـراسـه السّترَ واستوى ... عـلى ظـهر مـصفوف عليه النـمارقُ
بـدا مـلك فـي صـورة البـدر طالعاً ... فـيا لك حسـناً زيَّـنته الخـلائق
خـلائق أحـرار المـلوك ونـورها ... يـلوح عـليه نـظمها المـتناسق
فـتى لم تـفته خـطّةٌ تـجمعُ التُّـقى ... إلى المـجد إلاّ ضـمّها فـهو رائـق
فنحن بحمد الله فـي فـضل مُـصعب ... لنـا صـايح مـن ذي تـلاه وعـابق
سَـيُبلغُ عـني مـصعباً غـير بـاعد ... مـدائـح تـذروها الريـاح الزَّوُاعـق
جــزى بــالإله إن شكــرتها ... شكـرت عـظيماً لم تـصفه المـناطق
ألم تـلقني ذا خـلة فـاصطفيتني ... وأطلقت مالي وهـو فـي الرّهـن عـالق
وأنـقذتني مـن لُـجّة الدَّيـن بـعدما ... غـرقت، وعـاشر لُـجّة الدَّيـن غـارق

---

(١) النجيب: الكريم الحسيب، يقال: گ ناقة نجيب ونجيبة (القاموس).

وأغـنيتني عَـمَّن سـواك وأنـبتت ... ريـاحك ريشـي والتـجا الدَّوافـق
وأسبلت إسبال الربـيع وأخصبت ... ريـاضك للـجادين واللـه رازق
فأُقسم لا أحصي الذي فيك مادح ... بـمدحٍ ولكـني خـروق مـخارق
ولا خـفت إلا الكـاشحين مـلمّة ... عـليك ولكـني بـذي العـرش واثق
ولا ضنّ نصحاً عنك بالغيب مؤمنٌ ... تَـقِيٌّ ولا عـاداك إلاّ مـنافق

قال: ونا الزبير، قال: وأنشدني عدي بن عبد الله بن عمرو بن أبي صبح ا لمُزَني لأبيه يمدح مصعب بن عبد الله بن مصعب حين أجمع المسير إلى اليمن لميعاده مصعباً أن يطلع أهله ثم يأتيه بصنعاء اليمن فقال:

تـقول ابـنة الزيـدي أصـبحت وافـداً ... عـلى مـلكٍ أيّ المـلوك تـريد؟
فـقلتُ لهـا مسـتورد حـوض مـصعب ... فـقالت وأنـي والمسـير بـعيد
فـقلت لهـا: لو كـنتُ فـي سجن عـارم ... بـديماط قـد شـدّت عـليّ قـيود
لسـارت إليـه مـدحة مـزنية ... يـلذّبها فـي المـنشدين نشـيد
أرى الناس فاضوا ثم غاصوا ومصعب ... عـلى العـهد يـعطي بـحره ويـزيد
إذا صدرت بالحمد عن حوض مصعب ... وفـود وحـلت بـعد ذاك وفـود
تـهلّل فـياض النـدى عـاجل القـرى ... إذا انـهل وهـنا قـطقط وجـليد
أقـول لمـغتاظ عـليّ كأنـما ... بـليته حـامي السـنان حـديد
تـبرد بـعيبي فـي الخـلاء فـإنه ... نـفى العـيب عـني مشـهد وحـدود
وثـغرة أمـلاك تـنحيت نـوءها ... وأسـقيتها والحـاسدون شـهود
تـعلقت الحسـاد فـيها ومـا بـه ... فـلم يـبق إلاّ أن يـموت حسـود

قال: ونا الزبير، قال: وله أيضاً ـ يعني ابن أبي صبح ـ يمدحه:

إن الحـواريّ والصـدّيق وابـنهما ... دعـائم الديـن إذا شـدت له الدعـمُ
وثـابتاً ذا اليـدين والمـصعبين مـعاً ... وذا اليـمينين عـبد اللـه بـعدهم
شدوا عرى مصعب في كل مكرمة ... وعـلموه مـن الخـيرات مـا عـلموا
فـهو الكـريم مـلاقاةً ومـختبراً ... وابـن الكـرام إذا مـا حُـصِّل الكـرم
رحبُ الفـناء رخـي البـاع مـحتمل ... للـمضلعات إذا اشـتدت بـنا الأزم
لا تـنكر العـود مـنه أن يـضر بـها ... ولا العشـار إذا أضـيافه قـدموا
ولا يـبالي وإن كـانت مـما نـحة ... أن يـخضب السيف من أنسائهن دم
يـا ذا النـدى والذي حـج الحـجيج له ... هـل بـعد هـذا عـلي ذي مـحنة قسم
لئـن نشـرت ثـناء لا خـفاء بـه ... لقـد بسـطت عـطايا مـا لهـا قـيم

ذقنا الثناء فلم قالوا الجزاء به وقد جهدنا وما في نصحنا وحم
ولا تزال بخير ما بقيت لنا تمت علينا بك الآلاء والنعم

وقال ميمون بن مالك الخضري يمدحه:

وجدنا بني آل الزبير كما مضى أبو وجره الماضي بكم وكان كان أعلما
إذا معشر قالوا الطفاف فجارهم ركمتم على الميكال كيلاً غذ مذما
إذا مصعب أبدى لك الباب وجهه جلا وجهه عنك الظلام فأنجماً

وقال أيضاً يمدحه:

مرض الردى فقال لي حين اشتكى لأبا لغيرك أدنني من مصعب
فلقد رقعت بي الرقاع كماترى وأنجبت منك عن القرى والمنكب

وقال حماس بن الأبرش الكلابي المقعد يمدحه:

سيأتي ابن عبد الله أجود مدحتي وأهدى له منها رداءاً محبّرا
يزين بأرض البدو حين أشيعه ويبلغ من آل الخليفة عسكرا
فتى من بين العوام لم يرضع الخنا ولم يك جَدَّراه عن المجد قصرا
قتيل حياءٍ لا قتيل مدامة تعطف من طيب الثناء وتازرا
فتى لا يبالي بعد حمد يصيبه أأقبل ما فوق الخوان أم ادبرا
فيا مصعب ابن المصعبين كليهما ومن يلد الفخر على الناس مفخرا
وجدتك أنت الفرع من آل غالب وإذا خيرت كنت الفتى المتخيرا

أَخْبَرَنَا أبو الحسن بن قبيس نا ـ وأبو منصور بن خيرون أنا ـ أبو بكر الخطيب[1]، أخبرني الأزهري، أنا أحمد بن إبراهيم.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أبو غالب وأبو عبد الله قالا: أنا أبو جعفر بن المسلمة أنا أبو طاهر المخلص.

قالا: نا أحمد بن سليمان الطوسي، نا الزبير بن بكار قال: وتوفي مصعب بن عبد الله ليومين خلوا من شوال سنة ست وثلاثين ومئتين، وهو ابن ثمانين سنة.

قرأت على أبي محمد السلمي، عن أبي محمد التميمي، أنا مكي بن محمد بن الغمر، أنا أبو سليمان بن زبر قال: [سنة ست وثلاثين ومئتين فيها مات مصعب بن عبد الله الزبيري في شوال].

أَخْبَرَنَا أبو غالب وأبو عبد الله قالا: أنا أبو جعفر، أنا أبو طاهر، أنا أحمد، نا الزبير قال: وقال أحد بني أبي بكر بن عبد الله بن مصعب يبكي مصعب بن عبد الله بن مصعب:

ونائحة بشر الرَّزية موهنا فقلت لها إن الرزية مصعب

---

(١) تاريخ بغداد ١٣ / ١١٤.

هو المرء لا يشقى به الحق إن طرأ ... ويـعر واحـداه الطـارق المـتاوب
فـلو كـان مـن رضـوى لسهّل وعـرها ... ومن كبكب أنحى إلى السـهل كـبكب
ولو كـان مـن لبـنان نـال لهـا ضـه ... وزلزل مـن لبـنان فـرع ومـنكب
ولكـننا قـوم أمـر مـريرنا ... عـلى الصبر والتقوى أعـف وأقـرب
ومـا كـنت أشـريه بـفرع قـبيلة ... ولو أنـبوه مـا اسـتطاعوا وأطـنبوا
ويـفيض إذا غـاضوا ويـصفو إذا قـذوا ... ويـخصب مـعناه إذا الحـي أجـدبوا
وإن قـال ابـرى قـوله يا طـن الجـوى ... ويـفعل فـعلا ليس مـايتعقب
نـنال بأدنـى رأيـه غـاية النـدى ... ويـفرج غـماها إذا النـاس أصـعبوا
فدينا الذي لو سرت في الأرض تبتغي ... له شـبهاً أعـيى الذي تـتحسب
أصـيب بـه الأحـياء طـرّاً بأسـرها ... وأصـبح أهـل اللـه فـجع فأوعـبوا

وهي أكثر من هذا.

٧٦٠١ ـ مُصْعَب بن المُثنّى العبدي والدمُوسى بن مصعب

من وجوه خراسان.

أوفده قُتيبة بن مسلم أمير خُراسان على سليمان بن عبد الملك ليقرّه على ولايته

حكى عن سليمان، وعمر بن عبد العزيز، وقتيبة.

حكى عنه عوانة بن الحكم الاخباري، وغيره.

٧٦٠٢ ـ مصْقَلَة بن هبُيرة بن شبل بن يثربي بن امرىء القيس بن ربيعة بن مالك بن ثعلبة بن عُكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل بن قاسط أبو الفضل البكري[1]

من وجوه أهل العراق.

كان من أصحاب علي بن أبي طالب، وولي أردشير خُرّة من قبل ابن عباس، وعتب علي عليه في إعطاء مال الخراج لمن يقصده من بني عمه، وقيل لأنه فدى نصارى بني ناجية بخمس مائة ألف، فلم يردّها كلها.

ووفد على معاوية.

أَخْبَرَنَا أبو بكر محمد بن محمد بن علي بن كرتيلا، أنا أبو بكر محمد بن علي المقرىء الخيّاط،

(١) جمهرة أنساب العرب : ٣٢١.

أنا أبو الحسين أحمد بن عبد الله السوسنجردي، أنا أبو جعفر أحمد بن أبي طالب علي بن محمد الكاتب، أنا أبي، أنا محمد بن مروان السعيدي، حدَّثني محمد بن أحمد الخزاعي، حدثني جدي - وهو سليمان بن أبي شيخ - عن محمد بن الحكم، عن عوانة في حكاية ذكرها، وسقتها في ترجمة زياد[١] قال: وخرج زياد من القلعة حتى قدم على معاوية فصالحه على ألفي ألف، ثم أقبل فلقيه مصقَلَة بن هُبَيْرَة وافداً إلى معاوية في الطريق فقال: يا مَصْقَلة متى عهدك بأمير المؤمنين؟ قال: عاماً أول، قال: كما أعطاك؟ قال: عشرين ألفا، قال: فهل لك أن أعطيكها على أن أعجل لك عشرة آلاف وعشرة الآف إذا فرغت على إن تبلغه كلاماً؟ قال: نعم، قال: قل له: إذا انتهيت إليه أتاك زياد وقد أكل برّ العراق وبحره، فخدعك، فصالحته على ألف ألف، ووالله ما أرى الذي يقال إلا حقاً، قال: نعم، ثم أتى معاوية فقال له ذلك، فقال له معاوية: وما يقال: يا مصقلة؟ قال: يقال إنه ابن أبي سفيان فقال معاوية: وإنّ ذلك ليقال؟ قال: نعم، قال أبي قائلُها إثماً فزعم أنه نقد مَصْقَلة العشرة آلاف الأخرى بعدما ادّعاه معاوية.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو الفضل بن البقّال، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا عثمان ابن أحمد، نا حنبل بن إسحاق، نا الحميدي، نا سفيان، نا عمّار قال: كانت الخوارج تقول: إن علياً سبى المسلمين، فلم يكن أحدٌ أدرك علياً ولا ذلك إلاّ أبو الطفيل، قال: فلما قدمتُ سألت أبا الطفيل، فقال: إن علياً لم يسب مسلماً، إن علياً سبى بني ناجية، وكانوا نصارى أسلموا ثم ارتدوا عن الإسلام، ورجعوا إلى النصرانية، فقتل عليّ مقاتلتهم، وسبي ذراريهم، وباعهم من مصقَلَة بن هُبَيْرَة بمائة ألف، فأعطاه خمسين ألفاً، وبقيت عليه خمسون، فأعتقهم مصقلة، ولحق بمعاوية فأجاز عليّ عتقهم.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو بكر أحمد بن علي الأصبهاني الحافظ، أنا أبو عمرو بن حمدان، نا الحسن بن سفيان، نا أبو بكر بن أبي شيبة، نا عبد الرحيم بن سليمان، عن عبد الملك بن سعيد بن حمان عن عمّار الدوسي، حدَّثني أبو الطفيل قال: كنت في الجيش الذي بعثهم علي بن أبي طالب إلى بني ناجية قال: فانتهينا إليهم، فوجدناهم على ثلاث فرق، قال: فقال أميرنا لفرقة منهم: ما أنتم؟ قالوا: نحن قوم كنا نصارى فأسلمنا فثبتنا على إسلامنا، قال: ثم قال الثانية: من أنتم؟ قالوا نحن قوم كنا نصارى فثبتنا على نصرانيتنا قال الثالثة: من أنتم؟ قالوا: نحن قوم كنا نصارى فأسلمنا فرجعنا، فلم نر ديناً أفضل من ديننا فتنصرنا، فقال لهم: أسلموا، فأبوا، فقال لأصحابه: إذا مسحت رأسي ثلاث مرات فشدّوا عليهم، ففعلوا، فقتلوا المقاتلة، وسبوا الذراري، فجيء بالذراري إلى عليّ، وجاء مصقَلَة بن هُبَيْرَة فاشتراهم بمائتي ألف، فجاء بمائة ألف

(١) تريخ مدينة دمشق رقم ٢٣٠٩.

إلى عليّ، فأبى أن يقبل، فانطلق مَصْقَلة بدراهمهم وعمد مَصْقَلة إليهم، فأعتقهم ولحق بمعاوية، فقيل لعلي: ألا تأخذ الذرية؟ فقال: لا، فلم يعرض لهم.

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخصيب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن، أخبرني أبي، أنا أحمد بن سليمان، نا محمد بن عبيد، نا العلاء بن راشد، عن زيد بن عبيد أبي حاتم قال: مرّ بنا علي بن أبي طالب، وهو يدعوا الله على مصقَلَة بن هُبَيْرَة، وقد هدم داره.

قرأت على أبي الوفاء حفاظ بن الحسن بن الحسين، عن عبد العزيز، أحمد، أنا عبد الوهّاب الميداني، أنا أبو سليمان بن زَبر، أنا عبد الله بن أحمد بن جعفر، نا أبو جعفر الطبري قال(١): ذكر هشام بن محمد عن أبي مخنف، حدَّثني الحارث بن كعب، عن عبد الله بن فُقَيم قال: ثم إنه ـ يعني ـ مَعقل بن قيس أقبل بهم ـ يعني ـ نصارى بني ناجية حتى مّر بهم على مصقَلَة بن هُبَيْرَة الشيباني، وهو عامل [عليّ] على أردشير خُرّة، وهم خمس مائة إنسان، فبكى النساء والصبيان، وصاح الرجال: يا أبا الفضل، يا حامي الرجال، ومأوى المعصب، وفكاك العناة، أمنن علينا، واشترنا فأعتقنا، فقال مَصْقَلة: أقسم بالله لأتصدّقنّ عليكم، إن الله يجزي المتصدقين، فبلّغنا عنه عليّ، فقال: والله لولا أني أعلمه قالها توجُعاً لهم لضربتُ عنقه، ولو كان في ذلك تفاني تميم وبكر بن وائل، ثم إنّ مَصْقَلة بعث ذُهل بن الحارث الذُّهلي إلى معقل بن قيس، فقال له: بعني بني ناجيه، فقال: نعم، أبيعكهم بألف ألف، فأبى عليه، فلم يزل يراوضه حتى باعهم بخمس مائة ألف، ودفعهم إليه، وقال له: عجّل بالمال إلى أمير المؤمنين، فقال له: أنا باعت الآن بصدر ثم أبعثُ بصدر آخر، ثم كذلك حتى لايبقى منه شئ أن شاء الله، وأقبل معقل بن قيس إلى أميرالمؤمنين، فأخبره بما كان منه، فقال له: أحسنت وأصبت.

وانتظر عليّ مَصْقَلة أن يبعث إليه بالمال، فأبطأ به، وبلغ علياً أن مَصْقَلة خلّى سبيل الأسارى، ولم يسألهم أن يعينوه في فكاك أنفسهم بشيء، فقال علي: ما أظن مَصْقَلة إلاّ وقد يحمل حمالة، لا أراكم إلاّ سترونه عن قريب منها ملبّداً، ثم إنه كتب إليه: أما بعد، فإن من أعظم الخيانة خيانة الأمة، وأعظم الغش على [أهل] المصر غش الإمام، وعندك من حقّ المسلمين خمس مائة ألف، فابعث بها إليّ ساعة يأتيك رسولي وإلاّ فأقبل حين تنظر في كتابي، فإني قد تقدّمت إلى رسولي إليك ألاّ تقيم ساعة واحدة بعد قدومه عليك إلا أن تبعث بالمال والسلام عليك.

وكان الرسول إليه أبو جُرة الحنفي، فقال له أبو جُرّة: إن بعثت بامال الساعة وإلاّ فأشخص إلى أمير المؤمنين، فلما قرأكتابه أقبل حتى نزل البصرة، فمكث بها أياماً، ثم إن ابن عباس سأله المال،

---

(١) تاريخ الطبري ٥ / ١٢٨ ـ ١٣١.

وكان عمّال البصرة يحملون من كور البصرة إلى ابنُ عباس، فيكون ابن عباس هو الذي يبعث بها إلى علي، فقال له: نعم، أنظرني أياماً، ثم أقبل حتى أتى علياً، فأقره عليّ أياماً، ثم سأله المال فأدى إليه مائتي ألف، ثم إنه عجز عنها ولم يقدر عليها.

قال ابو مِخنَف: وحدَّثني أبو الصلت الأعور، عن ذُهل بن الحارث، قال: دعاني مَصْقَلة إلى رحلة، فقُدم عشاؤه فطعمنا منه، ثم قال: والله إن أمير المؤمنين ليسألني هذا المال وما أقدر عليه، فقلت: والله لو شئت ما مضت عليك جمعة حتى تجمع هذا المال، فقال لي: والله ماكنتُ لأحمّلها قومي ولا أطلب فيها إلى أحد، ثم قال: أما والله لو أن ابن هند هو طالبني بها أو ابن عفان لتركاها لي، ألم تَرَ إلى ابن عفَّان حيث أطعم الأشعث من خراج أذربيجان مائة ألف في كل سنة، فقلت له: إنّ هذا لا يرى ذاك الرأي، لا والله ما هو بتارك شيئاً، فسكت ساعة، وسكت عنه، فلا والله ما مكث إلاّ ليلة واحدة بعد هذا الكلام حتى لحق بمعاوية، وبلغ ذلك علياً، فقال: ما له، يرحمه الله، فَعَلَ فِعْلَ السيد، وفرّ فرارَ العبد، وخان خيانة الفاجر، أما أنه لو أقام فعجز ما زدنا على حبسه، فإن وجدنا له شيئاً أخذناه، وإن لم نقدر على مال تركناه، ثم سار عليّ إلى داره فهدمها، وكان أخوه نُعيم بن هُبَيْرَة شيعياً، ولعلي مناصحاً، فكتب إليه مَصْقَلة من الشام مع رجل من النصارى من بني تغلب يقال له حلوان: أما بعد، فإني قد كلّمت معاوية فيك، فوعدك الإمارة، ومنّاك الكرامة، فأقبل إليّ ساعة يلقاك رسولي إن شاء الله والسلام عليك.

فيأخذه مالك بن كعب الأرحبي فيسرحه إلى علي، فأخذ كتابه، فقرأه فقطع يده، فمات، وكتب نُعيم إلى مصقلة:

لا ترمينَّ هداك الله معترضاً ... بالظنّ منك فما بالي وحلواناً
ذاك الحريصُ على ما نال من طمع ... وهو البعيدُ فلا يُحزنك إن خانا
ماذا أردت إلى إرساله سفهاً ... ترجوا سقاط امرىءٍ لم يُلف وسنانا
حتى تقحّمت أمراً كنت تكرهه ... للراكبين له سرّاً وإعلانا
عرَّضته لعليٍّ إنه أسدٌ ... يمشي العِرضنة من آساد خفّانا
قد كنت في منظرٍ عن ذا ومستمع ... تحمي العراق وتُدعى خير شيبانا
لو كنت أدَّيت مال القوم مصطبراً ... للحقِّ أحييت أحيانا وموتانا
لكن لحقت بأهل الشام ملتمساً ... فضل ابن هندٍ وذاك الرأيُ أشجانا
فاليوم تقرع سنّ العجز من ندم ... ماذا تقول وقد كان الذي كانا
أصبحت تُبغضك الأحياءُ قاطبةً ... لم يرفع الله بالبغضاء إنسانا

فلما وقع الكتاب إليه علم أنه قد هلك، ولم يلبث التغلبيون إلاّ قليلاً حتى بلغهم هلاك صاحبهم حُلوان، فأتوا مصقلة، فقالوا: إنّك بعثت صاحبنا فأهلكته، فإمّا أن تحييه وإما تديه، قال: أما أن أحييه

فلا أستطيع، ولكن سأديه؛ فواده.

وبلغني أن مَصْقَلة قال في ذلك:

لعمري لئن عاب أهل العراق ... عليّ انتعاشي بني ناجية
لأعظم من عتقهم لإطلاقهم ... وغالبتُ إنّ العُلى عالية
وزايدتُ فيهم لإطلاقهم ... وغاليتُ إنّ العُلي عالية

ثم إنّ معاوية بعد ذلك ولّى مَصْقَلة طبرستان، وبعثه في جيش عظيم، فأخذ العدو عليه المضايق، فهلك وجيشه، فقيل في المثل: حتى يرجع مَصْقَلة من طبرستان.

أَنْبَأنَا أبو الغنائم محمد بن علي بن ميمون، عن أبي عبد الله محمد بن علي بن الحسن الحسني، أنا أبو القاسم علي بن محمد بن الفضل الدهقان المعلم، نا محمد بن علي بن السمين، نا محمد بن زيد الرطاب، نا إبراهيم بن محمد الثقفي الأصبهاني، نا أبو الوليد الضبي، نا أبو بكر الهذلي.

قال الحسني: ونا محمد بن جعفر بن محمد التميمي النحوي، أنا عبد العزيز بن يحيى الجلودي ـ إجازة ـ نا محمد بن زكريا، وكتبه لي بخطه، حدَّثني محمد بن جعفر الحارثي، حدَّثني الهيثم بن عدي، فذكر حديثاً في مفاخرة أبي بكر الهذلي بأهل البصرة، وعبد الله بن عياش بأهل الكوفة بين يدي أبي العباس السفاح، فكان فيما ذكره عن ابن عياش أنه قال لأبي بكر: والعجب لفخرك بمسمع ابن مالك في بكر بن وائل على مصقَلَة بن هُبَيْرَة، وقد [أقرّ له] بين يدي علي بن أبي طالب بشرفه وفضله عليهم عدّةٌ من أهل السؤدد والشرف من ربيعة منهم: خالد بن مُعمر، وشقيق بن ثور، وابن منجوف ـ يعني ـ سويداً، وحُريث بن جابر، والحُضين بن المنذر، وحسان بن محموح، وهو الذي يقول فيه حُضين بن المنذر:

وكنت إذا ما ناب أمر كفيته ... ربيعة طرّاً غائبين وشُهَّدا
تدافع عنهم كل يوم كريهة ... صدور العوالي والصفيح المُهَنَّدا
تناديك للعلياء بكرُ بن وائل ... فتبني لها في كلِّ نازلةٍ يدا
وكنت أقلّ الناس في الناس لأمة ... وأكثرهم في الناس خيراً معدّداً
تخفّ إلى صعلوكها وتجيبه ... ومعدود أفعال بها كنت سيدا

ومصقَلَة بن هُبَيْرَة المميز على أهل البصرة بإعتاق ذراريهم.

قال الحسني: قد دخل حديث أحدهما في الآخر.

أَخْبَرَنَا أبو غالب محمد بن الحسن، أنا أبو الحسن السيرافي، أنا أحمد بن إسحاق النهاوندي، أنا أحمد بن عمران الأشناني، نا موسى بن زكريا التستري، نا خليفة بن خيَّاط[1]، نا حاتم بن مسلم قال:

---

(١) تاريخ خليفة بن خيّاط : ٢٢٣ (ت. العمري).

بعث الضحاك بن قيس ـ يعني: الفهري، إذ كان على الكوفة ـ مَصْقَلة بن هُبيرة الشيباني إلى طبرستان، فصالح أهلها على خمس مائة ألف درهم، وزن خمسة ومائة طيلسان، وثلاثمائة رأس.

أَخْبَرَنَا أبو العزّ السّلمي، فيما قرأ عليّ إسناده وناولني إيّاه وقال اروه عني، أنا محمد ابن الحسين، أنا المعافي بن زكريا[1]، نا الحسين بن القاسم الكوكبي، نا ابن أبي الدنيا، نا أبو هشام، عن أبيه، عن محمد بن المطلب بن ربيعة قال: لما مرض معاوية أرجف به مَصْقَلة البكري، ثم قدم عليه وقد تماثل، فأخذ معاوية بيده فقال:

أبقي الحوادث من خليلك ... مثل جَنْدَلةِ المُرَاجِمْ

قد رامني الأقوام قبلك ... فامتنعت من المظالمْ

فقال مصقلة: يا أمير المؤمنين، قد أبقى الله منك ما هو أعظم من ذلك: حلماً، وكلأً، ومرعًى لأوليائك، وسُمّاً ناقعاً لعدوك، كانت في الجاهلية، وأبوك سيّد المشركين، وأصبح الناسُ مسلمين، وأنت أمير المؤمنين.

وفي غير هذه الرواية: قال ابن أبي الدنيا: وأخبرني غير سليمان: أن معاوية وصله، وانصرف الكوفة، فقيل له: كيف تركت معاوية؟ قال: زعمتم أنه لما به، والله لغمز يدي غمزة كاد يحطمها، وجبذني جبذة كاد يكسر مني عضواً.

أَخْبَرَنَا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد، أنا علي بن محمد عن مسلمة بن محارب قال: مرض معاوية، فأرجف به مَصْقَلة بن هُبَيْرَة وساعده قوم على ذلك، ثم تماثل معاوية وهم يرجفون به، فحمل زياد مَصْقَلة إلى معاوية وكتب إليه مصقلة: كان يجمع مراقاً من مراق أهل العراق، فيرجعون بأمير المؤمنين، وقد حملته إليك ليرى عافية الله إياك، فقدم مصقلة، وجلس معاوية للناس، فلما دخل مَصْقَلة قال له معاوية: ادنُ، فدنا، فأخذ بيده، وجبذه، فسقط مصقلة، فقال معاوية:

أبقي الحوادث من خليلك ... مثل جندلة المراجم

قد رامني الأقوام قبلك ... فامتنعت من المظالم

فقال مصقلة: يا أمير المؤمنين، قد أبقى الله منك ما هو أعظم من ذلك حلماً وكلأً ومرعى لأوليائك، وسمّا نافعاً لعدوك فمن يرومك كانت الجاهلية، وأبوك سيد المشركين، وأصبح الناس مسلمين وأنت أمير المؤمنين، وأقام مصقلة، فوصله معاوية وأذن له، فانصرف إلى الكوفة، فقيل له: كيف تركت معاوية؟ قال: زعمتم أنه لما به، والله لغمز يدي غمزة كاد يحطمها، وَجَبَذني جَبْذَة كاد

(١) الجليس الصالح الكافي ٤ / ١٤٦.

يكسر مني عضواً.

قرأنا على أبي الفضل عبد الواحد بن إبراهيم بن قرة، عن عاصم بن الحسن العاصمي، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو علي بن صفوان، نا ابن أبي الدنيا، حدَّثني محمد بن صالح القرشي، حدَّثني عون بن كهمس القيسي، حدَّثني أبي قال: أتت ابنةُ النعمان مصقَلَة بن هُبَيْرَة، وقد قدم من أصبهان بمالٍ، فبكت فقال: ما يبكيك؟ ألم نحسن نزلك؟ قالت: بلى، ولكن بكيتُ من غير ذلك، قال: ذكرت مالك وأبيك وما كنت فيه؟ قالت: لا، قال: فما يبكيك؟ قالت: لما أرى بك من الحبرة وليس من حبرة إلاَّ ستعقبها عبرة.

وبلغني أنّ معاوية ولّى مَصْقَلة طبرستان.

فأَخْبَرَني أبو محمد بن الأكفاني ـ شفاهاً ـ أن عبد العزيز بن أحمد أجاز لهم، أنا عبد الوهّاب بن جعفر، أنا محمد بن عبد الله الربعي، أنا عبد الله بن أحمد الفرغاني، نا محمد بن جرير[1]، أخبرني أحمد بن زهير، عن علي بن محمد، عن كليب بن خلف قال: ثم غزا مَصْقَلة خُراسان أيام معاوية في عشرة ألف وأصيب وجنده بالرُّوَيان، وهي متاخمة طبرستان، فهلكوا في وادي من أوديتها، أخذ العدو بمضائقه، فقتلوا جميعاً، فهو يسمى وادي مصقَلَة.

قال: وكان يضرب به المثل يعني كان يقال: حتى يرجع مصقَلَة من طَبَر ستان، والله أعلم.

(١) تاريخ الطبري ٦/ ٥٣٥ ـ ٥٣٦.

[ذكر من اسمه مضارب]

٧٦٠٣ ـ مُضَارِب بن حَزْن أبو عبد الله التَميمي المُجَاشِعِي البَصْرِي[١]

حدَّث عن أبي هريرة، ومعاوية، وأم الدرداء، ومَرْثَد بن ظَبيان السَّدُوسي.

روى عنه: سعيد بن إياس الجُرَيري، وخالد بن سُمَير السَّدُوسي، وقَتادة بن دعامة.

ووفد على معاوية.

أَخْبَرَنَا أبو محمد هبة الله بن سهل بن عمر، أنا أبو سعيد محمد بن علي بن محمد، أنا أبو طاهر ابن خُزيمة، أنا جدي أبو بكر، نا محمد بن عبد الأعلى، نا بشر بن المفضّل، نا الجُريري، عن مُضَارِب بن حَزْن، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا عدوى ولا هامة، وخير الطير الفأل، والعين حقّ**» [١٣٢٦٦][٢].

قال: وأنا جدي، نا محمد بن بشّار، حدَّثني هشام بن عبد الملك أبو الوليد، نا حمّاد بن سَلَمة، عن سعيد الجُرَيري، عن أبي عبد الله، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «**لا عدوى، ولا طيرة، ولا هام، وخير الطير الفأل، والعين حقّ**» [١٣٢٦٧][٣].

قال أبو بكر بن خزيمة: أبو عبد الله هذا هو الحسري.

[قال ابن عساكر:] كذا قال ابن خُزَيمة، وقد ..... البخاري في تاريخه؛ إلاَّ أن أبا عبد الله هو مُضَارِب بن حَزْن.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن الحُصين، أنا أبو علي التميمي، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد، حدَّثني أبي[٤]، نا إسماعيل، أنا سعيد الجُرَيري، عن مُضَارِب بن حَزْن، قال: قلت ـ يعني ـ لأبي هريرة: هل سمعت من خليلك شيئاً تَحدَّثنيه؟ قال: نعم، سمعته، ثم قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا عدوى، ولا هامة، وخيرُ الطير الفأل، والعين حقّ**» [١٣٢٦٨].

أَخْبَرَنَاه أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك، أنا إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرىء، أنا أبو يعلي، نا وهب بن بقية، أنا خالد، عن الجُرَيري، عن مُضَارِب، عن أبي هريرة قال: قلت: هل

---

(١) ترجمته وأخباره في تهذيب الكمال ١٨ / ١٣٤ وتهذيب التهذيب ٥ / ٤٥٢ والجرح والتعديل ٨ / ٣٩٣ وطبقات ابن سعد ٧ / ١٨٩ والتاريخ الكبير ٨ / ١٩.

(٢) السنة لابن أبي عاصم: ١ / ١٢٠.

(٣) السنة لابن أبي عاصم: ١ / ١٢٠.

(٤) المسند ٣ / ٥٤٠ ح ١٠٣٢٥.

سمعت من خليلك حديثاً يحدّثه؟ قال: نعم، سمعته ﷺ يقول: «**لا عدوى ولا طيرة، وخير الطير الفأل، والعين حقّ، ويوشك الصليب أن يُكسر، ويُقتل الخنزير، وتُوضع الجزية**» [١٣٢٦٩].

أنْبَأنَا أبو طالب بن يوسف، وأبو نصر بن البنّا، قالا: قُرىء على أبي محمد الجوهري، عن أبي عمر بن حيويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد[١]، أنا أحمد بن إبراهيم العبدي، عن عبيد الله بن ثور، حدَّثني سعيد بن زيد، عن سعيد الجُرَيري، عن مُضَارِب بن حَزْن التَمِيْمِي، قال: قلنا لمعاوية: كيف وجدتم من أوفدنا إليكم من قراءنا؟ قال: يُثنون ويتقفعون، يدخلون بالكذب، ويخرجون بالغش غير رجل واحد، فإنه رجل نفسه، قلنا: من هو يا أمير المؤمنين؟ قال: عامر بن عبد قيس.

أَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، وأبو العزّ الكيلي، قالا: أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن ـ زاد أبو البركات: وأبو الفضل بن خيرون قالوا: أنا أبو الحسين الأصبهاني، أنا محمد بن أحمد بن إسحاق، نا عمر بن أحمد، نا خليفة بن خياط قال[٢]: مُضَارِب بن حَزْن أحد بني مازن بن مالك بن عمرو بن تميم.

أَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أنا أحمد بن الحسن، أنا يوسف بن أحمد، أنا أبو بكر المهندس، نا أبو بشر الدولابي، نا معاوية بن صالح الأشعري قال: سمعت يحيى بن معين يقول في تسمية أهل البصرة: مُضَارِب بن حَزْن العسري.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو الفضل بن البقّال، أنا أبو الحسن بن الحَمّامي، نا إبراهيم ابن أحمد بن الحسن، أنا إبراهيم بن أبي أمية قال: سمعت نوح بن حبيب يقول: مُضَارِب بن حَزْن المازني، سمع من علي، وعُثمان، وأبي هريرة.

أَخْبَرَنَا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن مَنْدَه، أنا أبو محمد الحسن بن محمد بن يوسف، وأبو نصر بن البنّا، قالا: قُرىء على أبي محمد الجوهري، عن أبي عمر بن حيّويه، أنا أحمد ابن معروف، نا ابن الفهم، قالا: نا محمد بن سعد[٣]، قال في الطبقة الثانية من أهل البصرة: مُضَارِب ابن حَزْن من بني مازن ـ زاد ابن الفهم: وكان قليل الحديث ـ روى عن أبي هريرة.

أنْبَأنَا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدَّثَنَا أبو الفضل، أنا أبو الفضل، وأبو الحسين، وأبو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أبو أحمد ـ زاد أحمد ومحمد بن الحسن قالا: ـ أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد ابن سهل، أنا محمد بن إسماعيل قال: مُضَارِب بن حَزْن التَمِيْمِي، سمع أبا هريرة عن النبي ﷺ: «**لا عدوى ولا طيرة ولا هامة، والعين حق**» [١٣٢٧٠].

---

(١) الطبقات الكبرى ٧ / ١١١.

(٢) طبقات خليفة بن خيّاط : ٣٣٢ رقم ١٥٤٢.

(٣) طبقات ابن سعد ٧ / ١٨٩.

قاله محمد بن يوسف، نا سفيان، عن الجُريري، عن مضارب، وقال: موسى بن إسماعيل: عن حمّاد بن سَلَمة، عن الجُرَيري، عن أبي عبد الله، عن أبي هريرة. ويقال: المدني.

أَنْبَأَنَا أبو الحسين الأبرقوهي، وأبو عبد الله الأديب، قالا:أنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنا أبو علي إجازة ـ

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال: مُضَارِب بن حَزْن التَمِيْمِي، روى عن أبي هريرة، ومعاوية، روى الثوري عن الجُرَيري عنه، روي عن حمّاد بن سَلَمة، عن الجُرَيري عن أبي عبد الله، عن أبي هريرة، سمعت أبي يقول ذلك.

أَخْبَرَنَا أبو بكر محمد بن العباس، أنا أحمد بن منصور بن خلف، أنا أبو سعيد بن حمدون، أنا مكي بن عبدان قال: سمعت مسلماً يقول: أبو عبد الله مُضَارِب بن حَزْن التَمِيْمِي، سمع أبا هريرة، روى عنه الجُرَيري.

أَخْبَرَنَا أبو الفضل بن ناصر، أنا أبو طاهر أحمد بن علي، وأبو الحسين المبارك بن عبد الجبَّار، قالا: أنا أبو الفرج الحسين بن علي، نا محمد بن إبراهيم بن السري، نا عبد الملك بن بدر بن الهيثم، نا أحمد بن هارون قال: في الطبقة الثانية من الأسماء المنفردة، وهم التابعون: مُضَارِب بن حَزْن، روى عنه الجُرَيري، بصري، وقد سمي بهذا الاسم بعده.

أَنْبَأَنَا أبو جعفر محمد بن أبي علي، أنا أبو بكر الصفّار، أنا أحمد بن علي، أنا أبو أحمد الحاكم قال: أبو عبد الله مُضَارِب بن حَزْن التَمِيْمِي، ويقال: المازني، سمع أبا هريرة عبد الرحمن بن صخر، روى عنه سعيد بن إياس الجُرَيري، حديثه في البصريين.

قرأت على أبي محمد السلمي، عن أبي نصر علي بن هبة الله، قال[1]: وأما حَزْن أوله حاء مهملة مفتوحة، ثم زاي ساكنة، ونون: مُضَارِب بن حَزْن التَمِيْمِي، سمعت أبا هريرة، روى عنه سعيد الجُرَيري.

أَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الحسين بن الطَّيُّوري، أنا الحسين بن جعفر، ومحمد بن الحسن، وأحمد بن محمد العتيقي.

ح وَأَخْبَرَنَا أبو عبد الله البلخي، أنا ثابت بن بندار، أنا الحسين بن جعفر.

قالوا: أنا الوليد، أنا علي بن أحمد، أنا صالح بن أحمد، حدَّثني **أبي** قال[2]: مُضَارِب بن حَزْن بصري، تابعي، **ثقة**.

---

(١) الاكمال لابن ماكولا ٢ / ٤٥٣ و٤٥٤.　　(٢) تاريخ الثقات للعجلي : ٤٣٠ رقم ١٥٨٣.

[ذكر من اسمه المضاء]

٧٦٠٤ ـ المضَاء بن عِيْسَى الكَلاَعِي الزاهد

كان يسكن راوية من قرى دمشق.

وصحب سليمان الخواص.

وحدَّث عن شعبة.

روى عنه: القاسم بن عُثمان الجوعي، وأحمد بن أبي الحواري، وإبراهيم بن أيوب الحوراني، وعبيد بن عصام الخراساني.

أنْبَأنَا أبو علي الحسن بن أحمد، أنا أحمد بن عبد الله بن إسحاق، نا الحسين بن أحمد بن مطير، نا أبو جري محمد بن أحمد بن حمدان القشيري، نا حسين بن الربيع، نا عبيد بن غنام الخراساني، نا مضَاء بن عِيْسَى ـ بالكوفة ـ عن شعبه عن مغيرة، عن ابراهيم، وعلقمة، والأسود، عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «**من ضبط هذا ـ وأشار إلى لسانه ـ وهذا ـ وأشار إلى وسطه ـ ضمنتُ له الجنّة**» [١٣٢٧١][(١)].

أنْبَأنَا أبو الحسن عبد الغافر بن إسماعيل، أنا محمد بن يحيى بن إبراهيم، أنا أبو عبد الرحمن السُلمي قال: سمعت أبا جعفر الرَّازي يقول: سمعت العباس بن حمزة يقول سمعت أحمد بن أبي الحواري يقول: مضَاء هو ابن عيسى الدمشقي، صحب سليمان الخوّاص.

قال: وأنا أبو عبد الرحمن السلمي، قال: مضَاء بن عِيْسَى الشامي من أقران أبي سليمان الدَّاراني، وكان من اهل دمشق.

أنْبَأنَا أبو الحسن أيضاً، وأبو الأسعد هبة الرحمن بن عبد الواحد، وأبو المكارم عبد الرزَّاق بن عبد الله القشيريان، قالوا: أنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك المؤذن، قال: مضَاء بن عيسى الشامي من قدماء المشايخ، دمشقي، من أستاذي أحمد بن أبي الحواري، صحب سليمان الخوّاص.

أنْبَأنَا أبو القاسم عبد المنعم بن علي بن أحمد بن الغمر الورّاق، نا أبو الحسن علي بن الخضر ابن سليمان السلمي، ونقلته أنا من خطّه، أنا أبو الحسين عبد الوهّاب بن جعفر الميداني، نا محمد ابن عبدالله الملطي، نا محمد بن أبي شيخ، نا الحسن بن عبد الله الرافقي، نا أحمد بن أبي الحواري، قال: سمعت مضَاء بن عبد الله يقول: رحم الله أقواماً زاروا إخوانهم في قلوبهم بقلوبهم، وهم قيام في محاريبهم.

[قال ابن عساكر:] كذا قال: ابن عبد الله.

---

(١) حلية الأولياء: ٩ / ٣٢٥.

أَنْبَأنَا أبو طاهر بن الحنائي، أنا أبو علي الأهوازي.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أبو القاسم بن السوسي، أنا سهل بن بشر، أنا طرفة بن أحمد، قالا: أنا عبد الوهّاب بن الحسن، أنا أبو الجهم، نا أحمد بن أبي الحواري، قال: سمعت مضَاء يقول: رحم الله أقواماً زاروا إخوانهم بقلوبهم في قبورهم وهم قيام في ديارهم.

قال: وسمعت مضَاء يقول: لإزالةُ الجبال من مواضعها أهون من إزالة رياسةٍ قد ثبتت.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو محمد هبة الله بن أحمد المزكي، وعبد الكريم بن حمزة، وطاهر بن سهل بن بشر، وأبو المعالي ثعلب بن جعفر، قالوا: أنا أبو القاسم الحسين بن محمد بن إبراهيم.

وأَخْبَرَنَا أبو غالب بن البنّا، أنا محمد بن أحمد بن محمد بن حسنون.

قالا: أنا أبو الحسين عبد الوهّاب بن الحسن بن الوليد، أنا سعيد بن عبد العزيز، قال: سمعت قاسماً الجوعي يقول: سمعت المضَاء بن عيسى يقول: من رجا شيئاً [طلبه، ومن خاف من شيءٍ - وقال أبو غالب: ومن خاف شيئاً - هرب منه، ومن حب شيئاً] آثره على غيره.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، أنا الحسن بن محمد بن إسحاق، نا أبو عُثمان الحنّاط، نا أحمد بن أبي الحواري قال: سمعت مضَاء بن عِيْسَى يقول: حب الله يلهمك العمل له بلا دليل يلجئك إليه.

كذا ذكر البيهقي في باب المحبة.

وأَخْبَرَنَا أبو بكر محمد بن أحمد بن الحسن البروجردي، أنا أبو سعد علي بن عبد الله بن أبي صادق الحيري، أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن بالكوفة الشيرازي، نا محمد بن إبراهيم، نا أبو عبد الرحمن بن الدرفس، نا أحمد بن أبي الحواري قال: سمعت مضَاء بن عِيْسَى يقول: خف الله يلهمك، واعمل له لا يحوجك إلى دليل.

وأَخْبَرَنَاها أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم - في كتابه - وحدَّثَنَا أبو بكر يحيى بن سعدون ابن تمام عنه، أنا أبو الفيض ذو النون بن أحمد بن إبراهيم المصري - بمصر - نا علي بن محمد بن يزيد الحلبي، نا أحمد بن علي بن العلاء، نا زياد بن أيوب، نا أحمد بن أبي الحواري، قال: سمعت مضَاء بن عِيْسَى يقول: خف الله يلهمك، واعمل له لا يلجئك إلى دليل.

أَخْبَرَنِي أبو المعالي عبد الخالق بن عبد الصَّمد بن علي، أنا أبو الحسين بن الطَّيُّوري، أنا أبو طاهر محمد بن علي بن محمد الواعظ، أنا أبي الحسن، أنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن بن الصوّاف، أنا إسحاق بن إبراهيم بن أبي حسّان الأنماطي، نا أحمد بن أبي الحواري قال: سمعت مضَاء يقول: إنما أرادوا بالزهد لتفرغ قلوبهم للآخرة.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم علي بن إبراهيم - قراءة - نا عبد العزيز بن أحمد الكتاني، أنا أبو نصر محمد بن

أحمد بن هارون بن الجندي، أنا جُمح بن القاسم المؤذّن، نا عبد الصَّمد بن عبد الله، نا أحمد بن أبي الحواري، قال: سمعت مضَاء يقول: يا معشر الفقراء، أعطوا الله الرضا من قلوبكم، يثبتكم على فقركم.

أَخْبَرَنَا أبو الحسن علي بن الحسن بن سعيد، أنا أبو القاسم علي بن محمد بن يحيى السميساطي، أنا عبد الوهّاب بن الحسن، نا سليمان بن محمد قال: سمعت القاسم الجوعي يقول: قال لي مضَاء بن عيسى: ما عرف الله من عصاه، ولا عرفه من وصفه ببخل.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو الحسن المقرىء، قالا: أنا الحسن بن محمد، نا أبو عُثمان سعيد بن محمد، نا أحمد بن أبي الحواري قال: سمعت مضَاء بن عِيْسَى يقول: مثقال من لحم يقسي القلب أربعين صباحاً.

أَنْبَأَنَا أبو محمد بن الأكفاني، أنا أبو الحسن بن أبي الحديد.

قالا: أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا الحسن بن حبيب، نا أبو الحسن محمد بن إسحاق قال: سمعت قاسماً - يعني ابن عثمان الجوعي - يقول: قال لي المضَاء بن عيسى: ويحك يا قاسم، إنّما تفاضلوا بالإرادات، لم يتفاضلوا بالصوم والصلاة.

قال قاسم: واضفت بالمضَاء بن عيسى فأخرج إليّ نصف رغيف عليه نصف خيارة، وقال لي: يا قاسم، كُل، إنّ كسب الحلال صعب، من درى كيف يكسب درى كيف ينفق.

[ذكر من اسمه مضرس]

٧٦٠٥ ـ مُضَرّس بن عُثمان الجَهْنِي[1]

روى عن: معاوية، وعمرو بن مرة الجَهْني.

روى عنه: ابناه عمر، وعُثمان ابنا مُضَرّس.

أَنْبَأَنا أبو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أبو أحمد ـ زاد أحمد: ومحمد بن الحسن قالا: ـ أنا أحمد ابن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا البخاري قال: مُضَرّس بن عُثمان الجَهْنِي عن معاوية، وعمرو الجَهْنِي، روى عنه ابناه: عُثمان وعمر.

أَنْبَأَنا أبو الحسين، وأبو عبد الله، قالا: أنا ابن مَنْدَه، أنا حمد ـ إجازة ـ

ح قال: قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال: مُضَرّس بن عُثمان الجَهْنِي، روى عن عمرو بن مرة الجَهْنِي، ومعاوية، روى عنه ابناه عمر وعثمان، سمعت أبي يقول ذلك.

---

(١) ترجمته وأخباره في الجرح والتعديل ٨ / ٣٩٧ والتاريخ الكبير للبخاري ٨ / ٣٤.

[ذكر من اسمه مضر]

٧٦٠٦ ـ مُضَر بن محمد بن خالد بن الوليد أبو محمد الأسدي القاضي البغدادي(١)

حدَّث بدمشق وبغداد عن إبراهيم بن المنذر الحزامي، وأبي كامل الجحدري، وأبي سليمان داود بن بلال السعدي، وجعفر بن مهران، ويحيى بن حبيب بن عربي، وعبد الرحمن بن سلام، ومحمد بن أبان الواسطي، وسعيد بن أبي الربيع السمّان، وزيد بن الحريش، وعمرو بن محمد الناقد، وهدبة، وطالوت، وأبي الربيع الزهراني، وسعيد بن عبد الجبَّار الكرابيسي، ومعلل بن نُفيل الحرَّاني، وقطن بن نُسير الغُبري، وعبد الرحمن بن عمرو البجلي الحرَّاني، وأبي مروان عبد الملك ابن حبيب المصيصي، ويحيى بن معين، وحامد بن يحيى البلخي.

روى عنه: يحيى بن محمد بن صاعد، ومحمد بن محمد بن سليمان الباغندي، وأبو الميمون ابن راشد، وعمرو بن دُحيم، وأبو القاسم علي بن الحسين بن محمد بن السفر، وأبو بكر الشافعي، وإبراهيم بن عبد الله بن الجنيد، ومحمد بن بكّار بن يزيد السكسكي، ومحمد بن يوسف بن بشر الهروي، وأبو عوانة الإسفرايني، وأبو عمرو بن السمّاك.

أَخْبَرَنَا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، نا عبد العزيز بن محمد، أنا أبو الميمون بن راشد، نا مضَر بن محمد الأسدي، نا إبراهيم بن المنذر، نا بكّار بن محمد بن كثير، حدَّثني موسى بن عقبة، عن ام خالد بنت خالد بن سعيد بن العاص، قالت: لما قدمت من الحبشة رأيت رسول الله ﷺ، ورأيت الخاتم بين كتفيه، فجعلت أنظر إليه، فقال: «**إيهاً**»، كأنه يقول: كسسه(٢)» [١٣٢٧٢].

ومما وقع لي عالياً من حديثه ما.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن الحصين، أنا أبو طالب بن غيلان، أنا أبو بكر الشافعي، نا مضَر بن محمد الأسدي، نا محمد بن أبان، نا عمران بن خالد الخزاعي، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة قال: قال رسول لله ﷺ: «**إذا قام أحدكم من الليل فليفتتح صلاته بركعتين خفيفتين**» [١٣٢٧٣](٣).

قال: ونا مضَر بن محمد، نا محمد بن أبان، نا عمران بن خالد، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا يبلْ أحدكم في الماء الدائم ثم يغتسل منه**» يعني: الراكد [١٣٢٧٤](٤).

أَخْبَرَنَا أبو محمد بن حمزة، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا تمام بن محمد، أنا أبو الميمون بن راشد، نا مضَر بن محمد أبو محمد ـ بدمشق ـ سنة اثنتين [وسبعين] ومائتين، نا هُدبة بن خالد بحديث

---

(١) ترجمته في تاريخ بغداد ١٣ / ٢٦٨.

(٢) كذا.

(٣) مشكاة المصابيح: ١١٩٤.

(٤) مسند أحمد: ٢ / ٤٣٣.

ذكره.

كتب إليَّ أبو زكريا يحيى بن عبد الوّهاب بن مَنْدَه، وحدَّثني أبو بكر اللفتواني عنه، أنا عمي أبو القاسم عن أبيه أبي عبد الله، قال: قال لنا أبو سعيد بن يونس: مضَر بن محمد بن خلف بن الوليد الأسدي، يكنى أبا محمد، من أهله مَلَطية، كان قد رحل، ثقة.

أَخْبَرَنَا أبو منصور بن خيرون، أنا أبو بكر الخطيب[١]، أنا الأزهري، أنا علي بن عمر الحافظ.

ح وقرأت على أبي غالب بن البنّا، عن أبي الفتح بن المحاملي، أنا علي بن عمر قال: مضَر بن محمد الأسدي القاضي بغدادي، ولي قضاء واسط، سمع يحيى بن معين، والأزرق بن علي، وكان راوية لحروف القراءات، حدَّثنا عنه جماعة من شيوخنا.

أَخْبَرَنَا أبو منصور بن خيرون، قال: قال لنا أبو بكر الخطيب[٢]: مضَر بن محمد بن خالد بن الوليد ابن مضر، أبو محمد الأسدي، سمع يحيى بن معين، وأحمد بن حنبل، وإبراهيم بن المنذر الحزامي، وسعيد بن عبد الجبّار الكرابيسي، ويحيى بن حبيب بن عربي، وأبا كامل الجحدري، وسعيد بن حفص النفيلي، وحبان بن بشر القاضي، ومحمد بن أبان الواسطي، والأزرق بن علي، وإبراهيم بن الحجّاج السامي، وعبد الرحمن بن سلام الجمحي، وبشر بن هلال البصرى، وحامد بن يحيىٰ البلخي، روى عنه يحيىٰ بن صاعد، وأبو بكر بن مجاهد المقرىء، ومحمد بن مخلد، وأبو عمرو بن السمّاك، وأبو بكر الشافعي، وقال الدارقطني: هو **ثقة**.

قرأت على أبي محمد السلمي، عن أبي نصر بن ماكولا، قال: ومضَر بن محمد الأسدي القاضي، بغدادي، ولي القضاء بواسط، سمعت يحيى بن معين، والأزرق بن علي، وكان راوياً لحروف القراءات.

أَنْبَأَنَا أبو عبد الله الفراوي، عن أبي بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، أنا الدارقطني قال: مضَر ابن محمد الأسدي قاضي واسط، مدني، **ثقة**.

أَنْبَأَنَا أبو السعادات المتوكلي، وأبو الحسن بن مرزوق، وأبو غالب شجاع بن فارس بن الحسين، قالوا: أنشدنا أبو بكر الخطيب، نا أبو الحسن علي بن الحسين بن أحمد التعلبي ـ بدمشق ـ أنشدنا تمام بن محمد بن عبد الله الرازي، أنشدنا أبو الميمون بن راشد البجلي، أنشدنا مضَر بن محمد بن خالد الأسدي.

لو كان في البين إذ بانوا لهم دَعَةٌ ... لكان بينهم من أعظم الضَّرر
فكيف والبينُ مقرونٌ به تعبٌ ... تعسُّفُ البيد والإدلاجُ في السحر
سَيَّان إتعابُ من أهوى وبينهم ... هذا لعمرك خطبٌ غير مغتفر

---

(١) تاريخ بغداد ١٣ / ٢٦٩.

(٢) تاريخ بغداد ١٣ / ٢٦٨ ـ ٢٦٩ رقم ٧٢٢٢.

كأن أيـــدي مـطاياها إذا وخـدت يقعن في حرّ وجهي أو على بصري
عندي من الوجد ما لون أن أيسره يُصبُّ في الماء لم يُشرب من الكدر

أَخْبَرَنَا أبو منصور بن خيرون، أنا أبو بكر الخطيب، أنا الحسن بن أبي بكر، أنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي قال: ومات مضَر بن محمد الأسدي سنة سبع وسبعين ومائتين.

[ذكر من اسمه مطاع ومُطرّف]

٧٦٠٧ ـ مُطاع بن المُطَّلب القَيْني(١)

من فرسان أهل الشام.

شهد صفين مع معاوية، وبارز علي بن أبي طالب فقتله علي يومئذ. له ذكر، تقدم ذكره في ترجمة كريب بن الصبّاح.

٧٦٠٨ ـ مُطَرِّف بن عبد الله بن الشِخِيْر بن عوف بن كعب بن وقدان ابن الحريش ـ وهو معاوية ـ بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة أبو عبد الله الحرشي البصري(٢)

لأبيه صحبة.

حدَّث عن عُثمان بن عفّان، وعلي بن أبي طالب، وأبي ذرّ، وعمران بن حصين، وأبيه عبد الله ابن الشِّخيْر.

روى عنه: أخوه أبو العلاء يزيد بن عبد الله بن الشِّخِّيْر، والحسن بن أبي الحسن، وقَتَادة بن دعامة، وثابت بن أسلم البُنّاني، وسعيد بن أبي هند، وأبو مسلمة سعيد بن يزيد العبدي، وعبد الكريم بن رُشيد، وأبو نضرة المنذر بن مالك بن قُطعة، وغيلان بن جرير، وداود بن أبي هند، ومحمد بن واسع، وأبو التّيّاح يزيد بن حُميد الضُّبعي، ويزيد بن عبد الله الرّشك.

وقدم الشام، ولقي أبا ذرّ.

أَخْبَرَنَا أبو المُظَفّر بن القُشَيْرِي، أنا أبو سعد الأديب أنا أبو عمرو بن حمدان.

ح **وَأَخْبَرَتنَا** أم المجتبى العلوية، قالت: قُرِىء على إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرىء.

قالا: أنا أبو يعلى، نا حوثرة ـ يعني: ابن اشرس ـ نا حمّاد بن سلمة، عن ثابت البنّاني، عن مُطَرف ابن عبد الله بن الشِّخِّير، عن أبيه قال: **دخلت على النبي ﷺ المسجد وهو قائم** ـ زاد ابن المقرىء: يصلي وقالا: ـ **ولصدره أزيزٌ كأزيز المرجل** [١٣٢٧٥](٣).

أَخْبَرَنَا أبو القاسم علي بن عبد السيد بن الصباغ، وإسماعيل بن أحمد بن عمر، وأبو العباس

---

(١) وقعة صفين: ٣١٦ و٥٥٦.

(٢) ترجمته وأخباره في تهذيب الكمال ١٨ / ١٤٣ وتهذيب التهذيب ٥ / ٤٥٦ وحلية الأولياء ٢ / ١٩٨ والجرح والتعديل ٨ / ٣١٢ والتاريخ الكبير ٧ / ٣٩٦ - ٣٩٧ وسير أعلام النبلاء ٤ / ١٨٧ وتذكرة الحفاظ ١ / ٦٠ وشذرات الذهب ١ / ١١٠.

(٣) الكامل في الضعفاء: ٦ / ٢١٨٩.

أحمد بن علي بن الحسن، وأبو النجم بدر بن عبد الله، قالوا: أنا أبو محمد الصريفيني، أنا أبو القاسم بن حبابة، نا أبو القاسم البغوي، نا علي بن الجعد، أنا شعبة، عن أبي التّيّاح قال: سمعت مُطَرِّفاً يحدث عن عمران بن حُصين قال: قال رسول الله ﷺ: «**إنّ أقل ساكني الجنة النساء**» [١٣٢٧٦](١).

أخبرتنا أم المجتبى العلوية قالت: قُرىء على إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرىء، أنا أبو يعلى المَوصلي، نا عبد الأعلى، نا حمّاد، أنا ثابت، عن مُطرّف عن عمران أن رسول الله ﷺ قال له أو لرجلٍ: «**هل صُمْتَ من سرر شعبان شيئاً**» قال: لا، قال: «**فإنه إذا أفطرت فَصُمْ يومين**» [١٣٢٧٧](٢).

قال الجُرَيري: صم يوماً.

رواه النسائي عن زكريا بن يحيى، عن عبد الأعلى.

أَخْبَرَنَا أبو المُظَفّر بن القُشَيْرِي، وأبو القاسم زاهر بن طاهر، قالا: أنا أبو سعد محمد بن عبد الرحمن، أنا أبو سعد محمد بن بشر بن العباس التميمي، أنا أبو لبيد محمد بن إدريس السامي، نا سويد، نا علي بن مسهر، عن داود بن أبي هند، عن مُطَرَف قال: أتيت الشام فإذا أنا برجلٍ يصلّي، يركع ويسجد ولا يفصل، فقلتُ: لو قعدتُ حتى أُرشد هذا الشيخ، فقعدتُ، فلما قضى الصلاة قلت: يا عبد الله، أعلى شفع انصرفت أم على وتر؟ قال: قد كُفيتُ ذاك قلتُ: وما يكفيك؟ قال: الكرام الكاتبون، إني لأرجو أن لا أكون ركعتُ ركعةً، ولا سجدت سجدةً إلاّكتب الله لي بها حسنة، أو حطّ لي بها خطيئة، أو جمعها لي جميعاً، قلتُ: ومن أنت يا عبد الله؟ قال: أبو ذرّ، قلتُ: ثكلت مُطرِّفاً أمه، يُعلمَّ أبا ذرّ السنّة، فأتيتُ منزل كعب، فقالوا لي: قد سأل كعب عنك، فلما لقيته ذكرت له أمر أبي ذرّ وما قال لي، فقال مثل قوله.

أنْبَأَنَا أبو الغنائم بن النرسي، ثم حدَّثَنَا أبو الفضل، أنا أبو الفضل أحمد بن الحسن، وأبو الحسين الصيرفي، وأبو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أبو أحمد ـ زاد أحمد وأبو الحسين الأصبهاني قالا: ـ أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا البخاري(٣) قال: وقال موسى: نا حمَّاد، عن علي بن زيد، عن مُطَرف بن عبد الله بن الشخير قال: قعدت إلى نفرٍ من قريش، فجعل [رجل] يصلي، يركع ويسجد ولا يقعد، فقالوا: ألا تقوم إليه فتقول له، فقلت له: ما أراك تدري تنصرف على شفع أو وتر؟ قال: لكن الله يدري، سمعت النبي ﷺ يقول: «**من سجد لله سجدة كتب الله له بها حسنة، وحطّ عنه خطيئة، ورفع له درجة**»، قلت: من أنت؟ قال: أنا أبو ذرّ فرجعت ألى أصحابي، فقلت: جزاكم الله من جلساء شر، أأمرتموني أن أعلّم رجلاً من أصحاب النبي ﷺ [١٣٢٧٨](٤).

أَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أنا ثابت بن بندار، أنا أبو العلاء الواسطي، أنا أبو بكر البابسيري، أنا

---

(١) شرح السنة: ١٥ / ٢٢٨.
(٢) فتح الباري: ٤ / ١٢٩.
(٣) التاريخ الكبير للبخاري ٧ / ٣٩٦ ـ ٣٩٧.
(٤) تلخيص الحبير: ٢ / ٢٥.

أبو أمية الأحوص بن المفضّل، نا أبي قال: حدثت يحيى بن معين عن علي بن زيد، عن مُطَرّف قال: قعدت إلى نفر من قريش، فجاء رجل، فجعل يصلي، قال: فإذا هو أبو ذرّ، فقال ابن معين: إنهم يقولون إنه مُطَرّف بن عوف ولا معنى لهذا، فقد صح سماع مُطرف من أبي ذرّ.

وقد أَخْبَرَنَا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، أَخْبَرَني أحمد ابن محمد العمري، نا عثمان بن سعيد الدارمي، نا مسلم بن إبراهيم، نا الأسود بن شيبان السَّدُوسي، عن يزيد بن عبد الله بن الشِّخِّير أبي العلاء عن مُطَرّف بن عبد الله قال: كان يبلغني عن أبي ذرّ حديث، فكنت أشتهي لقاءه، فلقيته، فقلت له: يا أبا ذرّ، كان يبلغني عنك حديث، وكنت أشتهي لقاءك، قال: لله أبوك، فقد لقيتني، قال: قلت: حديث بلغني أن رسول الله ﷺ حدَّثكم، قال: «**إن الله تعالى يحب ثلاثة، ويبغض ثلاثة**» [١٣٢٧٩][١]، قال: فلا إخالني أكذب على خليلي، فلا إخالني أكذب على خليلي، فلا إخالني أكذب على خليلي، قال: قلت: من هؤلاء الذين يحبّهم الله؟ قال: رجل غزا في سبيل الله صابراً محتسباً مجاهداً فلقي العدو فقاتل حتى قُتل، وأنتم تجدونه عندكم في كتاب الله المنزل، ثم قرأ هذه الآية: ﴿**إن الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفّاً كأنهم بنيان مرصوص**﴾[٢].

قلت: ومن؟ قال: رجل له جارُ سوءٍ، يؤذيه، فيصبر على أذاه حتى يكفيه الله إياه، إما بحياةٍ أو موتٍ: قلت: ومن؟ قال: رجل سافر مع قوم، فأدلجوا، حتى إذا كانوا من آخر الليل وقع عليهم الكرى ـ وهو النعاس ـ فضربوا رؤوسهم، ثم قام، فتطهّر رهبة لله ورغبة فيما عنده.

قلت: فمن الثلاثة الذين يبغضهم الله؟ المختال الفخور، وأنتم تجدونه في كتاب الله المنزل ﴿**إنّ الله لا يحب كل مختال فخور**﴾[٣]، قال: ومن؟ البخيل المنّان، قال: ومن؟ قال: التاجر الحلاّف، أو البائع الحلاّف.

أَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو طاهر، وأبو الفضل.

ح وَأَخْبَرَنَا أبو العزّ ثابت بن منصور، أنا أبو طاهر.

قالا: أنا أبو الحسين محمد بن الحسن، أنا محمد بن أحمد، نا عمر بن أحمد، نا خليفة قال[٤]: في الطبقة الأولى من تابعي أهل البصرة، قال: ومن الحريش بن كعب بن عامر بن ربيعة: مُطَرّف بن عبد الله بن الشِّخِّير بن عوف بن كعب بن يزيد بن الحريش بن كعب بن عامر بن ربيعة، يكنى أبا عبد الله، عمر، مات بعد ابن الأشعث سنة ست وثمانين.

أَخْبَرَنَا أبو البركات بن المبارك، أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن، أنا يوسف بن أحمد، أنا أبو بكر

---

(١) السنن الكبرى للبيهقي: ٩ / ١٦٠.

(٢) سورة الصف، الآية: ٤.

(٣) سورة لقمان، الآية: ١٨.

(٤) طبقات خليفة بن خيّاط : ٣٣٧ رقم ١٥٧٠.

المهندس، نا أبو بشر الدولابي، نا معاوية بن صالح، نا يحيى بن معين قال في تسمية المحدِّثين من أهل البصرة: مُطَرّف بن عبد الله.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا عمر بن عبيد الله بن البقّال، أنا أبو الحسن علي بن أحمد ابن عمر المقرىء، أنا إبراهيم بن أحمد بن الحسن القرميسيني، نا إبراهيم بن أبي أمية قال: سمعت نوح بن حبيب القومسي يقول: مطرف بن عبد الله بن الشِّخِّيْر أبو عبد الله، لقي علياً، وأبا ذرّ وعائشة، وأبو مسعود، وحُذَيفة، وابن عبّاس، وابن عمر، وعياض بن حمار، ولقي أباه.

أَخْبَرَنَا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن مَنْدَه، أنا أبو محمد بن يَوَة، أنا أبو الحسن اللنباني، أنا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا محمد بن سعد قال: في الطبقة الثانية من أهل البصرة: مُطَرّف ابن عبد الله بن الشِّخِّير من بني الحريش، توفي في أول ولاية الحجّاج، ويكنى أبا عبد الله، روى عن عُثمان، وعلي.

أنْبَأنَا أبو طالب بن يوسف، وأبو نصر بن البنّا، قالا: قُرِىء على أبي محمد الجوهري، عن أبي عمر بن حيّويه، أنا أحمدة بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد قال[١]: في الطبقة الثانية من أهل البصرة: مُطَرّف بن عبد الله بن الشِّخِّير بن عوف بن كعب بن وقدان بن الحريش بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة، ويكنى أبا عبد الله، روى عن عُثمان، وعلي، وأُبي ذر، وأبيه، وكان **ثقة**، له فضل، وورع، ورواية، وعقل، وأدب.

أَخْبَرَنَا أبو الغنائم بن النرسي في كتابه، ثم حدَّثَنَا أبو الفضل، أنا أبو الفضل، وأبو الحسين، وأبو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أبو محمد ـ زاد أبو الفضل: ومحمد بن الحسن قال: أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا البخاري قال[٢]: مُطَرّف بن عبد الله بن الشِّخِّير أبو عبد الله العامري البَصري، قال يحيى بن القطّان: مات مُطَرّف بعد طاعون الجارف، وكان طاعون الجارف سنة سبع وثمانين.

أنْبَأنَا أبو الحسين، وأبو عبد الله، قالا: أنا أبو القاسم، أنا أبو علي ـ إجازة ـ

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال[٣]: مُطَرّف بن عبد الله بن الشِّخِّير الحرشي العامري، بصري، أبو عبد الله، توفي في أول ،ولاية الحجّاج، روى عن عُثمان بن عفّان، وعلي بن أبي طالب، وعمران بن الحصين، وأبيه روى عنه قَتَادة، وثابت البنّاني، وسعيد بن أبي هند، وأبو مسلمة سعيد بن يزيد، سمعت أبي يقول ذلك.

---

(١) طبقات ابن سعد ٧ / ١٤١.
(٢) التاريخ الكبير للبخاري ٧ / ٣٩٦.
(٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٨ / ٣١٢.

أَخْبَرَنَا أبو بكر محمد بن العباس، أنا أحمد بن منصور بن خلف، أنا أبو سعيد بن حمدون، أنا مكي بن عبدان، قال مسلماً: يقول: أبو عبد الله مُطَرّف بن عبد الله بن الشِّخّير، سمع عُثمان بن أبي العاص، روى عنه أخوه يزيد، وقَتَادة.

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخصيب بن عبد الله، أَخْبَرَني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن، أَخْبَرَني أبي قال: أبو عبد الله مُطَرَّف بن عبد الله بن الشِّخّير.

قرأت على أبي الفضل أيضاً، عن أبي طاهر بن أبي الصقر، أنا هبة الله بن إبراهيم بن عمر، أنا أبو بكر المهندس، نا أبو بشر الدولابي قال: أبو عبد الله مُطَرّف بن عبد الله بن الشِّخّير.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو الحسين بن النقور، أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد قال: عبد الله بن الشِّخّير بن عوف بن كعب بن وقدان بن الحريش بن كعب بن ربيعة بن عامر ابن صعصعة، أبو مُطَرِّف.

أَخْبَرَنَا أبو الفتح الفقيه، أنا أبو الفتح الفقيه، أنا طاهر بن محمد، أن علي بن إبراهيم، نا يزيد بن محمد بن أياس قال: سمعت محمد بن أحمد بن محمد المقدمي يقول: مُطَرّف بن عبد الله بن الشِّخّير، يكنى أبا عبد الله، وأخوه أبو العلاء يزيد بن عبد الله، وكان أبو العلاء أسنّ من الحسن البصري بعشر سنين، ومُطَرّف أسن من أبي العلاء بعشر سنين.

أَنْبَأَنَا أبو جعفر محمد بن أبي علي، أنا أبو بكر الصفَّار، أنا أحمد بن علي بن منجويه، أنا أبو أحمد الحاكم، قال: أبو عبد الله مُطرّف بن عبد الله بن الشِّخّير، العامري، الحرشي البصري، سمع عُثمان بن عفّان، وعلي بن أبي طالب، روى عنه أخوه يزيد، أبو العلاء وقَتَادة بن دعامة.

أَخْبَرَنَا أبو البركات بن المبارك، أنا محمد بن طاهر بن طاهر، أنا مسعود بن ناصر، أنا عبد الملك ابن الحسن، أنا أبو نصر البخاري قال: مُطَرّف بن عبد الله بن الشِّخّير، أبو عبد الله العامري، وقال: عمرو بن علي: هو من بني حريش، البصري، سمعت عمران بن حصين، روى عنه أخوه يزيد، وقَتَادة، وغيلان بن جرير، ويزيد الرشك في الصلاة والحج.

قال يحيى بن سعيد القطَّان: مات بعد طاعون الجارف بالبصرة سنة ثمانين، وقال عمرو بن علي: مات سنة خمس وتسعين، وقال: أبو عيسى مثله، وقال كاتب الواقدي: توفي في أول ولاية الحجّاج.

أَخْبَرَنَا أبو علي الحداد في كتابه، أنا أبو نعيم الحافظ(١)، نا أبو محمد بن حيَّان، نا إسحاق بن أبي حسان، نا أحمد بن أبي الحواري قال: سمعت أبا سليمان الداراني يقول: لبس مُطَرّف بن عبد الله

(١) حلية الأولياء ٢ / ٢٠٠.

الصوف، وجلس مع المساكين، فقيل له [في ذلك]، فقال: إن أبي كان جباراً فأحبّ أن أتواضع لربّي، لعله أن يخفِّف عن أبي تجبره.

أَخْبَرَنَا أبو الحسن بن قُبيس، نا ـ وأبو منصور بن خيرون، أن أبو بكر الخطيب، أنا عبد العزيز بن محمد بن جعفر العطّار، نا عُثمان بن أحمد الدقّاق، نا عبيد بن محمد بن خلف، نا أبو معمر الهذلي، نا ابن عيينة، عن ابن أبي عروبة، عن قَتَادة، عن مُطَرّف قال: لقيت علياً، فقال لي: يا أبا عبد الله ما بطّأ بك؟ أحبّ عثمان؟ ثم قال: لئن قلت ذلك لقد كان أوصلنا للرحم، وأتقانا للرب عزّ وجل.

قرأنا على أبي عبد الله يحيى بن الحسن، عن أبي تمام الواسطي، عن أبي عمر بن حيويه، أنا محمد بن القاسم، نا ابن أبي خيثمة قال: سمعت أحمد بن حنبل يقول: مُطَرّف بن عبد الله أكبر من الحسن بعشر سنين.

قال: وأنا ابن أبي خيثمة، أنا المدائني، عن يحيى بن سعيد، عن أبي عقيل، عن أبي العلاء يزيد ابن عبد الله بن الشِّخّير، قال: مُطَرّف أكبر مني بعشر سنين، وأنا أكبر من الحسن بعشر سنين

أَخْبَرَنَا أبُو البركات الأنماطي، أنا أبُو الحسين بن الطَّيُّوري، أنا الحسين بن جعفر.

وأَخْبَرَنَا أبو عبد الله البلخي، أنا ثبت بن بندار، أنا الحسين بن جعفر، ومحمد بن الحسن السلماسيان، وأحمد بن محمد العتيقي.

قالوا: أنا الوليد بن بكر، أنا علي بن أحمد الهاشمي، نا صالح بن أحمد بن عبد لله العجلي، حدَّثني أبي قال[1]: مُطَرّف بن عبد الله بن الشِّخِّيْر، بصري، تابعي، **ثقة**، وكان من كبار التابعين، رجل صالح، وأبوه من أصحاب النبي ﷺ، وأخوه أبو العلاء يزيد بن عبد الله بن الشِّخِّير، بصري **ثقة**[2]، وأخوه هانىء، بصري، **ثقة**.

أَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، وأبو عبد الله البلخي، قالا: أنا ثابت بن بندار، والمبارك بن عبد الجبّار، قالا: أن الحسين بن جعفر، ومحمد بن الحسن، قالا أنا الوليد بن بكر، أنا علي بن أحمد، أنا صالح بن أحمد بن عبد الله، نا أبي، قال: مُطَرّف بن عبد الله بن الشِّخِّيْر بصري، تابعي، **ثقة**، وكان أبوه من أصحاب النبي ﷺ، ولم ينج بالبصرة من فتنة ابن الأشعث إلا رجلان: مُطَرّف بن عبدالله، ومحمد بن سيرين، ولم ينج منها بالكوفة إلاّ رجلان: خيثمة بن عبد الرحمن الجُعفي.

[قال ابن عساكر:] لم أستطع استخرج الثاني، فإنه بخط المصنف، فعسى يُكشف من موضع آخر.

أَخْبَرَنَا أبو محمد الحسن بن أبي بكر، أنا أبو عاصم الفضيل بن يحيى.

ح وَأَخْبَرَنَا أبو الوقت عبد الأول بن عيسى، أنا أبو صاعد يعلى بن هبة الله.

---

(١) تاريخ الثقات للعجلي: ٤٣١ رقم ١٥٨٦. (٢) تاريخ الثقات للعجلي: ٤٧٩ رقم ١٨٤٧.

قالا: أنا أبو محمد بن أبي شُريح، أنا أبو عبد الله محمد بن عقيل بن الأزهر، نا أبو عبيد الله الورّاق، نا سيّار، نا جعفر، نا ثابت قال: قال مُطَرِّف: إني لأستلقي من الليل على فراشي فأتدبر القرآن كله، فأعرض نفسي على أعمال أهل الجنة، فأرى أعمالهم شديدة، ﴿**كانوا قليلاً من الليل ما يهجعون**﴾[١]، ﴿**يبيتون لربهم سجداً وقياماً**﴾[٢]، ﴿**أمن [من] هو قانت آناء الليل ساجداً وقائماً**﴾[٣]، فلا أرى صفتي منهم فأعرض نفسي على أعمال أهل النار، قالوا: ﴿**ما سلككم في سقر؟ قالوا لم نكُ من المصلين، ولم تكُ نطعم المسكين، وكنا نخوض مع الخائضين، وكنا نكذّب بيوم الدين حتى أتانااليقين**﴾[٤]، فأرى القوم مكذبين، فلا أراني فيهم، فأمّر بهذه الآية: ﴿**وآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملاً صالحاً وآخر سيئاً عسى الله أن يتوب عليهم**﴾[٥]، فأرجو أن أكون أنا وأنتم يا أخوتاه منهم[٦].

أَخْبَرَنَا أبو القاسم الشحامي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا عبد الله الحافظ، وأبو محمد بن أبي حامد المقرىء، قالا: نا أبو العباس محمد بن يعقوب، نا الخضر بن أبان، نا سيّار بن حاتم، نا جعفر بن سليمان عن ثابت، عن مِطَرّف قال: إني لأستلقي من الليل على فراشي وأتدبر القرآن، فأعرض عملي على أعمال أهل الجنة، فإذا أعمالهم شديدة، ﴿**كانوا قليلاً من الليل ما يهجعون**﴾، ﴿**يبيتون لربهم سجداً وقياماً**﴾، فلا أراني منهم ﴿**أمن هو قانت آناء الليل ساجداً وقائماً**﴾، وأعرض نفسي على هذه الآية ﴿**ما سلككم في سقر؟ قالوا: لم نك من المصلين**﴾ إلى قوله: ﴿**نكذب بيوم الدين**﴾ فأرى القوم مكذبين، فأمر بهذه الآية ﴿**وآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملاً صالحاً وآخر سيئاً**﴾ فأرجو أن أكون أنا وأنتم يا أخوتاه منهم.

أَخْبَرَنَا أبو محمد بن الأكفاني، نا ـ وأبو الحسين محمد بن محمد بن الفراء، أنا ـ أبو بكر الخطيب، نا أبو نُعيم أحمد بن عبد الله الحافظ ـ إملاء ـ نا محمد بن إبراهيم بن المقرىء نا أبو يعلى الموصلي، نا عبد الله بن عون، نا عُثمان بن مطر الشيباني عن ثابت البنّاني.

ح **أَخْبَرَنَا** أبو محمد بن طاوس، أنا علي بن محمد بن محمد بن عبد الله، أنا أبو الحسين بن صفوان، نا عبد الله بن محمد بن عبيد، نا عُثمان بن مطر، عن ثابت، عن مُطَرِّف بن عبد لله ـ زاد ابن عون: بن الشِّخِّير ـ إنه كان يقول: يا إخوتي ـ وقال: قال ابن عبيد: يا أخوتاه ـ اجتهدوا في العمل، فإن يكن الأمر كما نرجوا من رحمة الله وعفوه كانت لنا درجات في الجنّة، وإن يكن الأمر شديداً كما نخاف ونحاذر لم نقل ربنا أرجعنا ـ وقال ابن عون: أخرجنا ـ ﴿**نعمل صالحاً غير الذي كنا**

---

(١) سورة الذاريات، الآية: ١٧.
(٢) سورة الفرقان، الآية: ٦٤.
(٣) سورة الزمر، الآية ٩.
(٤) سورة المدثر، الآيات: ٤٢ ـ ٤٧.
(٥) سورة التوبة، الآية: ١٠٢.
(٦) حلية الأولياء ٢ / ١٩٨.

نعمل﴾[١] نقول، قد عملنا فلم ينفعنا ـ زاد ابن عبيد: ذلك ـ

أَخْبَرَنَا أبو سعد أحمد بن محمد بن البغدادي، أنا أبو نصر محمد بن أحمد بن سسويه، أنا أبو سعيد محمد بن موسى، أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله، نا ابن أبي الدنيا، حدَّثني محمد بن الحسن، نا طلق بن غنام، نا عباد بن كُلَيب الليثي، نا سعيد البراد قال: قال مُطَرِّف بن عبد الله بن الشِّخِّيْر: القبر منزل بين الدنيا والآخرة، من نزله بزاد ارتحل منه إلى الآخرة، إن خير فخير، وإن شر فشر.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا رشأ بن نظيف، أنا الحسن بن إسماعيل، أنا أحمد بن مروان، نا عبد الرحمن بن مرزوق، نا داود بن المحبر، قال: سمعت صالح المزني يقول: قال مُطَرِّف.

ح وَأَخْبَرَنَا أبو غالب بن البنّا، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيوية، وأبو بكر محمد بن إسماعيل، قالا: نا يحيى بن محمد بن صاعد، أنا الحسين بن الحسن، أنا ابن المبارك، أنا جعفر بن حيَّان عن بعض أصحابه عن مُطَرِّف بن عبد الله بن الشِّخِّيْر قال.

ح وَأَخْبَرَنَا أبو القاسم الحُسيني، أنا رشأ بن نظيف، أنا الحسن بن إسماعيل، أنا أحمد بن مروان، نا محمد بن عبد العزيز، نا أبي عن ابن علية، عن صالح بن رستم قال: قال مطرف: لأن أبيت صائماً وأصبح نادماً أحب إليّ من أن أبيت قائماً وأصبح معجباً[٢].

أَخْبَرَنَا أبو عبد الله الفرواي، وأبو المُظَفَّر بن القُشَيْرِي، قالا: أن أبو سعيد الخشَّاب، أنا أبو بكر الجَوزَقي، أن أبو العباس الدَّغُولي، قال: سمعت خارجة بن مصعب يقول: أَخْبَرَنَا عبدان قال: قال عبد الله: وقال مطرف: لو خُيِّرت بأن أقوم ليلة حتى أصبح أغتاب رجلاً أو أكذب كذبة، قال عبد الله: وأراه قال: أغتاب وأنام، فلا أصلّي ولا أغتاب لأخترت هذه المنزلة لا أصلّي ولا أغتاب.

أَخْبَرَنَا أبو علي الحسن بن أحمد في كتابه، أنا أبو نُعيم الحافظ[٣]، نا سليمان بن أحمد، نا خلف ابن عبد الله الضبّي، نا نصر بن علي، نا الأصمعي، نا سليمان بن المغيرة، عن ثابت البنّاني قال: مُطَرِّف بن عبد الله لابن أبي مسلم: ما مدحني أحدٌ قط إلاّ تصاغرت إلى نفسي.

قال: ونا أبو محمد بن حيَّان، نا عبد الله بن يعقوب، نا حنبل بن إسحاق قال: قال خلف بن الوليد الجوهري: أنشأ أبو بكر المقدمي، حدَّثَنَا قال: قال مَطَرِّف بن الشّخّير: كفى بالنفس إطراء على رؤوس الملاء كأنك أردت به زينها، وذاك عند الله شينها.

أَخْبَرَنَا أبو غالب أحمد بن الحسن، أنا الحسن بن علي، أنا محمد بن إسماعيل، ومحمد بن

---

(١) سورة فاطر، الآية: ٣٧.

(٢) حلية الأولياء ٢ / ٢٠٠.

(٣) حلية الأولياء ٢ / ١٩٨.

العبّاس، قالا: أنا أبو محمد بن صاعد، أنا الحسين بن الحسن، أنا ابن المبارك، أنا جرير بن حازم، حدَّثني غيلان بن جرير قال: أقبل علينا يوماً مُطَرّف فقال: لو كنت راضياً عن نفسي لقليتكم، ولكني لست عنها براضٍ.

أنْبَأنَا أبو علي المقرىء، أنا أبو نُعيم، ناأبو بكر بن مالك، نا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدَّثني أبي، نا عبد الرحمن بن مهدي، عن غيلان، عن مُطَرّف قال: لو سألنا الله أن يميتنا من خشيته كنا أحقاء بذلك، وقد علمت أن ربي تعالى ليرضي منا بدون ذلك.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم المستملي، أنا أبو بكر البيهقي.

وأَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو بكر بن الطبري.

قالا: أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب[(١)]، نا أبو النعمان، نا مهدي، نا غيلان قال: سمعت مُطَرّفاً يقول ـ وفي رواية ابن الطبري: عن مُطَرّف قال: لو أتاني آتٍ من ربي فخيَّرني بين أن يخبّرني أفي الجنّة أنا أم ـ وقال ابن الطبري: أو ـ في النار؟ وبين أن أصير تراباً، لأخترت أن أصير تراباً.

قال: ونا يعقوب، نا الحجَّاج بن منهال، وقال ابن الطبري: المنهال، نامهدي ـ زاد البيهقي: ابن ميمون ـ قال: قال مطرف: لقد كاد خوف النار يحول بيني وبين أن أسأل الله الجنّة.

أَخْبَرَنَا أبو محمد الحسن بن أبي بكر، أنا أبو عاصم الفضيل بن يحيى، أنا أبو محمد بن أبي شريح، نا محمد بن عقيل بن الأزهر، نا أبو عبيد الله ـ يعني ـ حمّاد بن الحسن الورّاق، نا سيار بن حاتم، نَا جعفر بن سليمان، نا المعلى بن زياد القردوسي، قال: كان إخوان مُطَرّف بن عبد الله عنده، فأفاضوا في ذكر الجنّة، فقال مُطَرّف: لا أدري ما يقولون، حال ذكر النار بيني وبين الجنّة.

أنْبَأنَا أبو علي المقرىء، نا أبو نُعيم الحافظ[(٢)]، نا عبد الله بن محمد، نا محمد بن أبي سهل، نا عبد الله بن محمد العبسي، نا عفّان، نا حمّاد، عن ثابت أن مُطَرّفاً كان يقول: لو أن رجلاً رأى صيداً والصيد لا يراه يختله أليس يوشك أن يأخذه؟ قالوا: بلى، قال: فإن الشيطان هو يرانا ونحن لا نراه، وهو يصيب منا.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم الشّحّامي، أنا أبو الحسن عبيد الله بن محمد بن إسحاق بن مَنْدَه، أنا أبي أبو عبد الله.

ح **وَأَخْبَرَتنَا** أم النجم بنت أحمد بن عبد الله السوذرجانية ـ بأصبهان ـ قالت: أنا أبو طاهر محمد ابن أحمد بن عمر النَّقّاش، نا محمد بن إسحاق بن مَنْدَه الحافظ، أنا عبد الله بن محمد بن الحارث البخاري، نا داود بن أبي العوام، نا يحيى بن حاتم، نا الحسن بن دينار، عن أيوب السختياني، عن

---

(١) المعرفة والتاريخ ٢ / ٨١ ـ ٨٢.

(٢) حلية الأولياء ٢ / ٢٠٢.

حُميد بن هلال قال: قال مُطَرّف بن عبد الله: عجبتُ لهذا الإنسان كيف ينجو؟ وأول ركن منه **ضعيف**، وخلق من الطين، وجعل الخير والشر فيه ـ وقال زاهر: فتنة له ـ وجعل له نفس أمّارة بالسوء، وجعل له عدوا خلقه من نار ويراه من حيث لايراه، ولا له به قوام، فلوا أن رجلاً طلب صيدا يرى الصيد ولا يراه لأوشك أن يقع منه على غرة فيأخذه.

أَخْبَرَنَا أبوالقاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو محمد أحمد بن علي بن الحسن بن أبي عُثمان، أنا القاضي أبو القاسم الحسن بن الحسن بن المنذر، نا الحسين بن صفوان، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا بشر بن مُعاذ، نا حمّاد بن يحيى، عن محمد بن واسع، عن مُطَرّف بن الشِّخّيْر قال: من صفا عمله صفا لسانه، ومَنْ خُلط خلط له .

أَخْبَرَنَا أبو محمد طاهر بن سهل الصايغ، أنا أبو محمد عبيد الله بن إبراهيم بن كُبيبة النجار، نا أبو مسلم محمد بن علي بن طلحة الأصبهاني، نا أبو بكر محمد بن الحارث بن الأبيض القرشي، نا أبو العباس حامد بن شعيب البلخي ـ ببغداد ـ نا محمد بن بكّار، نا حمّاد بن يحيى الأبح، عن محمد بن واسع الأزدي، عن مُطَرّف بن عبد الله بن الشِّخّير أنه قال: من صفا له عمله صفا له اللسان الصالح، من خلط خُلط له.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر أحمد بن الحسين، أنا أبو الحسن علي بن أبي علي، نا محمد بن أحمد بن يوسف، نا أبو حاتم الرازي، نا عُثمان بن مطيع، نا حمّاد بن يحيى، نا محمد ابن واسع، عن مُطَرّف بن الشِّخّير قال: من صفا عمله صفا له اللسان الصالح، ومن خلط خُلط له.

قال: وأنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن علي بن معاوية النيسابوري، نا أبو حامد أحمد بن محمد العفصي، نا أحمد بن سلمة، نا إسحاق بن موسى الخطمي، نا سفيان عيينه قال: مُطَرّف: إن أقبح الرغبة في الدنيا أن يطلب بعمل الآخرة.

أَخْبَرَنَا أبو الوقت عبد الأول بن عيسى، أنا أبو صاعد يعلى بن هبة الله.

ح وَأَخْبَرَنَا أبو محمد الحسن بن أبي بكر، أنا أبو عاصم الفضيل بن يحيى، أنا عبد الرحمن بن أبي شُريح، نا محمد بن عقيل بن الأزهر، نا الحسن بن السّري، أَخْبَرَني أحمد بن يحيى صاحب السابري أبو عبد الله الجرجاني، نا أحمد بن أبي طيبة، عن عبد الرحمن ـ وهو المسعودي ـ عن عون، عن مُطَرّف بن الشِّخّير أنه قال لابنه: يا بني، إنّ العلم خير من العمل، وإنّ الحسنة بين السيئتين، وإن خير العمل أوساطه، قال الله عزّ وجل: ﴿**الذين إذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواماً**﴾[1]، وقال: ﴿**ولا تجعل يدك مغلولة إلى عنقك ..... ولا تبسطها كل البسط ..... فتقعد ملوماً**﴾[2]، وقال: ﴿**ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها، وابتغ بين ذلك سبيلا**﴾[3].

(١) سورة الفراقان، الآية: ١٦٧. (٢) سورة الإسراء، الآية: ٢٩.

أنْبَأنَا أبو علي محمد بن سعيد بن إبراهيم.

ثم حدَّثني أبو عبد الله البلخي، أنا جعفر بن أحمد بن الحسين، وأبو علي محمد بن سعيد وغيرهما، قالوا: أنا الحسن بن أحمد الفارسي، أنا دعلج بن أحمد، نا علي بن عبد العزيز قال: قُرىء على أبي عبيد أنه قال لابنه حين اجتهد في العبادة: خيرُ الأمور أوساطها، والحسنة بين السيئتين، وشرّ السير الحقحقة.

قال أبو عبيد: قال الأصمعي: قول الحسنة بين السيئتين يعني أنّ الغلو في العبادة سيئة، والتقصير سيئة، والاقتصاد بينهما حسنة.

وقوله: شرّ السير الحقحقة هو أن يلج في شدة السير حتى تقوم عليه راحلته، وتعطب فيبقى منقطعاً به، وهذا مثل ضربة للمجتهد في العبادة حتى يخسر.

أَخْبَرَنَا أبو المعالي الحسين بن حمزة بن الحسين بن الشعيري، أنا أبو السرايا نجيب بن عمّار بن أحمد الغنوي، أنا أبو محمد عبد الرحمن بن عُثمان، أنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان، نا أبو العباس أحمد بن محمد، نا مسلم ـ هو ابن إبراهيم ـ نا مهدي، نا غيلان، عن مُطَرِّف قال: صلاح قلب بصلاح عمل، وصلاح عمل بصلاح نية.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا أبو بكر محمد بن هبة الله، أنا محمد بن الحسين، أناعبد الله، نا يعقوب[٤]، نا أبو النعمان وسعيد، قالا: نا مهدي، نا غيلان قال: كان مُطَرِّف يقول: صلاح قلب بصلاح عمل، وصلاح عمل بصلاح نية.

قال: ونا أبو النعمان محمد بن الفضل، نا مهدي بن ميمون، نا غيلان بن جرير، قال: سمعت مُطَرِّفاً يقول: كأن القلوب ليس منا، وكأن الحديث يعني به غيرنا.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا رشأ بن نظيف، أنا الحسن بن إسماعيل، نا أحمد بن مروان، جعفر بن الكيال، نا عبد الله بن محمد، عن مهدي بن ميمون، نا غيلان بن جرير، عن مطرف قال: كأن القلوب ليست منا، وكأن هذا الحديث يُعنى به غيرنا.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو عُثمان البحيري، أنا أبو علي بن محمد بن أحمد بن نعيم الفقيه ـ بمرو ـ نا علي بن محمد بن الزبير الكوفي، نا الحسن بن علي بن عفان، نا زيد بن الحباب، حدَّثني مهدي بن ميمون، نا غيلان بن جرير، عن مطرف قال: كأن القلوب ليس منا، وكأن الحديث يُعنى به غيرنا.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو بكر، أنا محمد، أنا عبد الله، نا يعقوب[٥]، نا سعيد بن

---

(٣) سورة الإسراء، الآية: ٢٩.

(٤) المعرفة والتاريخ ٢ / ٨١.

(٥) المعرفة والتاريخ ٢ / ٨٢ ـ ٨٣.

منصور، نا أبو عوانة، عن قتادة، عن مُطَرِّف بن عبد الله بن الشِّخِّير.

ح وَأَخْبَرَنَا أبو محمد بكر الأنصاري، أنا أبو محمد الجوهري، أنا إبراهيم بن أحمد بن جعفر الحرفي، نا جعفر بن محمد الفريابي، نا عبد الأعلى بن حمّاد، نا حمّاد بن سَلَمة، عن قَتَادة، عن مُطَرِّف بن عبد الله.

قال: فضل العلم أحبُ إليّ من فضل العبادة، وخير دينكم الورع.

أَخْبَرَنَا أبو محمد بن طاوس، أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا خيثمة ابن سليمان، نا أحمد بن محمد بن مُلاعب، نا محمد بن بكر، نا عبد الله بن المبارك، نا جرير بن حازم قال: سمعت ابن هلال يحدِّث عن مُطَرِّف بن الشِّخِّير أنه سمعه يقول: فضل العلم خير من فضل العمل، وخير دينكم الورع.

[قال ابن عساكر] ابن هلال هو حميد.

أَخْبَرَنَا أبو عبد الله بن البنّا، وأبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، قالا: أنا عبد الله بن محمد الصريفيني، أنا عمر بن إبراهيم الكتّاني، نا أبو القاسم البغوي، نا أبو خيثمة، نا جرير، عن الأعمش قال: بلغني عن مُطَرِّف بن عبد الله بن الشِّخِّير أنه قال: فضل العلم أحبّ إليّ من فضل العبادة، وخير دينكم الورع.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا رَشأ بن نظيف، أنا الحسن بن إسماعيل، أنا أحمد بن مروان، نا أبو قلابة، نا مسلم بن إبراهيم، نا بكير بن أبي السَّمِيط، عن قَتَادة قال: قال مُطَرِّف: إنك لتلقى الرجلين أحدهما أكثر صوماً وصلاة، والآخر أكرمهما على الله بوناً بعيداً، قالوا: وكيف ذلك؟ قال: يكون أورعهما عن محارم الله.

خالفه غيره عن بُكَير.

أَخْبَرَنَاه أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أحمد بن الحسين، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو جعفر الرزاز، نا الحسن بن ثواب، نا عفّان بن مسلم، نا بكير بن أبي السَّميط، عن قَتَادة، عن عبد الله بن مُطَرِّف قال: إنك لتلقى الرجلين أحدهما أكثر صوماً وصلاة، والآخر أكرمهما على الله بوناً بعيداً، قلت: كيف ذاك يا أبا جزءٍ؟ قال: يكون أورعهما في محارمه.

قرأت على أبي عبد الله يحيى بن الحسن، عن أبي تمام الواسطي، عن أبي عمر بن حيويه، نا محمد بن القاسم، نا ابن أبي خيثمة، نا موسى بن إسماعيل، نا بكير بن أبي السَّميط، نا قَتَادة، عن مُطَرِّف أنه كان يقول:

لفضل العلم أعجب إلي من فضل العبادة.

وكان عبدالله بن مطرف يقول: إنك لتلقى الرجلين أحدهما أكثر صوماً وصلاة والآخر أكرمهما على الله، قالوا: وكيف ذلك؟ قال: يكون أورعهما في محارمه.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا محمد بن هبة الله، أنا محمد بن الحسين، أنا عبد الله، نا يعقوب، نا أبو النعمان، نا مهدي، نا غيلان قال: سمعت مُطَرّفا يقول: إني إنما وجدت ابن آدم كالشيء الملقى بين الله عزّ وجلّ وبين الشيطان، فإن أراد الله أن ينعشه اجتره إليه وإن أراد به غير ذلك خلّي بينه وبين عدوه.

أَخْبَرَنَا أبو غالب بن البنّا، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيويه، وأبو بكر بن إسماعيل، قالا: نا يحيى بن محمد، أنا الحسين بن الحسن، أنا عبد الله بن المبارك[1]، نا جرير بن حازم، نا حُميد بن هلال قال: قال مُطَرِّف: إنما وجدت العبد ملقى بين ربه وبين الشيطان، فإن استشلاه ربه، أو قال: استنقذه نجا، وإن تركه للشيطان ذُهب به.

أَنْبَأَنَا أبو علي بن نبهان.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أبو عبد الله البلخي، أنا أبو الفضل جعفر بن أحمد، وأبو علي بن نبهان وغيرهما، قالوا: أناعلي بن شاذان، أنا دعلج بن أحمد، نا علي بن عبد العزيز قال: قال أبو عبيد: قوله استشلاه يعني استنقذه، وأصل الاستشلاء الدعاء، ومنه قيل: استشليت الكلب وغيره إذا دعوته، وقال حاتم يذكر ناقة له اسمها المراح أنه دعاها باسمها فقال:

أشــليتها اسم المــراح فأقبلت ... تسلم وكانت قبل ذلك تَـرْسِفُ

فأراد مطرف: إن أغاثه الله فدعاه فأنقذ من هلكته فقد نجا، فذلك الاستشلاء.

أَنْبَأَنَا أبو علي المقرىء أنا أبو نُعيم[2]، نا أبو بكر بن مالك، نا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدَّثني نصر بن علي، نا روح بن المسيّب، نا ثابت البنّاني قال: قال مُطَرِّف: الإنسان بمنزلة الحجر، إن جعل الله فيه خيراً كان فيه وقرأ: ﴿**ومن لم يجعل الله له نوراً فما له من نور**﴾[3].

وقال مطرف: إنّها هنا قوماً يزعمون أنهم إن شاءوا دخلوا الجنّة وإن شاءوا دخلوا النار، فأبعدهم الله إن هم دخلواالنار، ثم حلف مطرف بالله ثلاثة أيمان مجتهداً أن لا يدخل الجنّة عبدٌ إبداً ألاّ عبد شاء الله أن يُدخله أيّاها عمداً.

أَخْبَرَنَا أبو الحسن علي بن المسلم السلمي، أنا أبو القاسم علي بن محمد السلمي، أنا أبو النعمان تراب بن عمر بن محمد بن عبيد الكاتب ـ بمصر ـ أنا أبو أحمد عبد الله بن محمد بن عبد الله بن الناصح بن شجاع الفقيه، نا أبو الحسن علي بن غالب بن سلاّم السكسكي، نا علي بن عبد الله بن جعفر بن نجيح المدني، نا روح بن المسيّب أبو رجاء الكلبي، نا ثابت البنّاني قال: قال مُطَرِّف ابن عبد الله بن الشِّخِّير: إن أقواماً يزعمون أنهم إن شاءوا دخلوا الجنّة، وإن شاءوا دخلوا

---

(١) الزهد والرقائق: ١٠٠ رقم ٢٩٨. (٢) حلية الأولياء ٢ / ٢٠١.

(٣) سورة النور، الآية: ٤٠.

النار فأبعدهم إن دخلوا النار.

قال: ثم قال مُطَرِّف: والله الذي لا إله إلاّ هو ـ ثلاثاً ـ مجتهداً، لا يدخل الجنة عبدٌ أبداً حتى يدخله الجنه ربه.

قال: قال مُطَرِّف: إن أقواماً يزعمون أن الله عزّ وجل لم يخلق الشر لشر هو أشر من الشيطان، خلق الله الشيطان، وخلق النار، وخلق الشر والشيطان قائد لكلّ شرّ حتى يكبّه في النار.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا أبو الحسن المقرىء، أنا أبو محمد المصري، أنا أبو بكر المالكي، نا إسماعيل بن إسحاق، نا حجاج بن المنهال، نا حمّاد بن سَلَمة، عن ثابت، عن مُطَرِّف قال: نظرت في بدو هذا الأمر ممن هو؟ فإذا هو من الله، ونظرت على من تمامه؟ فإذا تمامه على الله ونظرت ما ملاكه؟ فإذا ملاكه الدعاء(١).

أَخْبَرَنَا أبو غالب محمد بن الحسن، أنا محمد بن علي بن أحمد السيرافي، أنا أحمد بن إسحاق ابن خربان، أنا محمد بن أحمد بن يعقوب المتوثي، نا أبو داود السجستاني، نا سَلَمة بن شبيب، نا عبد الرزّاق، أنا معمر، عن قَتَادة، عن مُطَرِّف قال: إن الله لم يوكل الناس إلى القدر وإليه يعودون.

قال: ونا أبو داود، نا موسى بن إسماعيل، نا حمّاد، عن ثابت عن مُطَرِّف قال: لو كان الخير في يد أحداً ما استطاع أن يفرغه في قلبه حتى يكون الله هو الذي يفرغه في قلبه.

أَخْبَرَنَا أبو عبد الله محمد بن الفضل، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو القاسم بن عبد الرحمن بن عبيد الله الحرفي، نا أحمد بن سلمان، نا معاذ بن المثنى، نا عبد الله بن سوار، وحوثرة، قالا: أنا حمّاد، أنا ثابت، عن مُطَرِّف قال: لو كان الخير في كفّ أحدٍ ما استطاع أن يفرغه في قلبه حتى يكون الله هو الذي يفرغه.

أَخْبَرَنَا أبو منصور عبد الرحمن بن محمد بن زُريق، أنا أبو الغنائم بن المأمون، أنا أبو القاسم بن حبابة، نا عبد الله بن محمد البغوي، نا أبو الربيع الزهراني، نا جعفر بن سليمان، نا ثابت عن مُطَرِّف قال: لو أخرج قلبي في يدي هذه، ثم جيء بالخير كله فجعل في يدي هذه، ثم قرّبها فألصقها بالأخرى، ما استطعتُ أن أولج قلبي منه مثقال ذرة، حتى يكون الله يصنع ذلك(٢).

أَخْبَرَنَا أبو القاسم النسيب، أنا رشأ بن نظيف، أنا الحسن بن إسماعيل، أنا أحمد بن مروان المالكي، نا أبو إسماعيل الترمذي، نا الحسن بن عيسى، قال: سمعت ابن المبارك يقول: قال مُطَرِّف: لو كان الخير في كفي ما نلته إلاّ بمشيئة الله.

أَخْبَرَنَا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو عمرو عبد الوهّاب بن محمد، أنا الحسن بن محمد ابن أحمد، أنا أحمد بن محمد بن عمر، نا عبد الله بن محمد بن عبيد، حدَّثني إسحاق بن إبراهيم، نا

---

(١) حلية الأولياء ٢ / ٢٠٨. (٢) حلية الأولياء ٢ / ٢٠١.

الأصمعي، أنا سليمان بن المغيرة، عن كهمس قال: مُطَرِّف: كان الناس في الزمان الأول أفضلهم المسارع في الخير، وإنّ أفضل أهل زمانكم المسارع.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن أبي الأشعث، أنا أبو بكر بن اللاَّلكائي، أنا أبو الحسين بن الفضل القطَّان، أنا أبو محمد بن درستويه، نا يعقوب، نا سليمان ـ هو ابن حرب ـ نا كهمس قال: قال مُطَرِّف: أتى على الناس زمان وأفضلهم المسارع، وإن أفضل أهل زمانكم هذا الميسر.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم المستملي، أنا أحمد بن الحسين الحافظ، أنا أبو طاهر الفقيه، أنا أبو عُثمان البصري، نا أبو أحمد الفراء، نا سليمان بن حرب، نا حمّاد، عن أبي التّيّاح قال: قال مُطَرِّف: أتى على الناس زمان خيرهم في دينهم المتسارع، وسيأتي على الناس زمان خيرهم في دينهم المتأني.

قال أبو أحمد: سألت علي بن عثام عن تفسير هذا الحديث، فقال: كانوا مع رسول الله ﷺ وأصحابه، فإذا أُمروا بالشيء سارعوا إليه، فأمّا اليوم فينبغي للمؤمن أن يتبيّن فلا يقدم إلاّ على ما يعرف.

أَخْبَرَنَا أبو علي الحسن بن أحمد ـ في كتابه ـ أنا أحمد بن عبد الله بن إسحاق[1]، نا أبو حامد بن جَبَلة، نا أحمد بن موسى بن العبّاس، نا إسماعيل بن سعيد، نا الثوري، عن ابيه، نا أبو التّيّاح عن مُطَرِّف قال: أتى على الناس زمان وأفضلهم في أنفسهم المسارع، وأما اليوم فأفضلهم في أنفسهم المتأني.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد بن عمر، أنا أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسين بن سكينة الأنماطي، أنا أبو الفرج محمد بن فارس بن محمد بن محمود، أنا أبُو بكر محمد بن جعفر بن أحمد العسكري أنا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا هارون بن سفيان، نا عبيد الله بن محمد القرشي، نا وهيب بن خالد، عن أبي مسعود الجريري، عن أبي العلاء، عن مطرف بن عبد الله قال: ما أوتي رجل بعد الإيمان بالله خير من العقل.

أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت محمد بن البغدادي قالت: أنا سعيد بن أحمد العيار، نا أبو محمد عبد الله بن أحمد الصيرفي المعروف بابن الرومي، نا أبو العباس محمد بن إسحاق السراج، نا قُتيبة، نا أبو عَوَانة، عن قَتَادة أن مُطَرِّفاً دخل على زياد فاستبطأه فقال: ما رفعت جنبي منذ فارقت الأمير إلاّ ما رفعني الله.

أَخْبَرَنَا أبو عبد الله الفراوي، وأبو المظفر، قالا: نا أبو سعيد، أنا أبو بكر، أنا أبو العباس الدغولي، نا محمد بن المهلب، نا يحيى بن يحيى، نا أبو عوانة فذكره، وقال: أتى زياداً.

أَنبَانا أبو طالب بن يوسف، وأبو نصر بن البنّا، قالا: قُرِىء على أبي محمد الجوهري[2]، عن أبي

---

(١) حلية الأولياء ٢ / ٢٠٩.

(٢) الطبقات الكبرى ٧ / ١٤٤.

عمر بن حيويه، أنا أحمد بن معروف، أنا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد، أنا عفّان بن مسلم، أنا أبُو عوانة، عن قتادة قال: دخل مُطرّف على زياد ـ أو قال على أبن زياد، أبو عوانة يشك ـ فاستبطأه فقال: ما رفعت جنبي منذ فارقت الأمير إلاّ ما رفعني الله.

قال: وكان مُطَرّف يقول: إنّ في المعاريض لمندوحةً عن الكذب.

أَخْبَرَنَا أبوالقاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو القاسم عبد الله بن الحسن بن الخلال، أنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن دوست العلاّف، نا محمد بن عمرو بن البختري، نا محمد بن أحمد بن يزيد الرياحي، نا إسحاق بن إسماعيل، نا سفيان قال: قال مُطَرّف كلمة، وأبي كلمة هي، قال: ما يسرني أني كذبت كذبة واحدة وأنّ لي الدنيا وما فيها.

أَخْبَرَنَا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز بن أحمد الكتاني، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون بن راشد البجلي، نا أبو زرعة الدمشقي[1]،نا أبو نُعيم، نا عُمارة بن زاذان، قال: رأيت على مُطَرّف بن الشِّخّير مطرفاً من خزّ أخذة بأربعة آلاف.

أَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل بن خيرون، أنا أبو العلاء الواسطي، أنا أبو بكر البابسيري، أنا الأحوص بن المفضل، نا أبي، نا الهيثم بن جميل، نا مهدي بن ميمون عن غيلان قال: كان مُطَرّف يركب الخيل، ويلبس الخزّ، ويغشى أو يأتي أبواب السلطان، وكنت إذا أفضيت إليه أفضيت إلى قرّة عين، أو إلى سرور.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم الشّحّامي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو عمرو بن السماك، ناحنبل بن إسحاق، نا عارم بن الفضل.

ح وَأَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب[2]، نا أبو النعمان، نا مهدي بن ميمون، نا غيلان قال: كان مُطَرّف يلبس البرانس ـزاد حنبل: أو البرنس ـويلبس المطارف، ويركب الخيل، ويغشى السلطان، غير أنك كنت إذا أفضيت إليه أفضيت إلى قرّة عين.

وليس في حديث حنبل إليه.

أَخْبَرَنَا بها عالية أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، وأبو الفتح مفلح بن أحمد بن محمد الورّاق، قالا: أنا أبو الحسين بن النقور، أنا أبو القاسم بن حَبَابة، أن عبد الله بن محمد، ناهُدبة بن خالد القيسي، نا مهدي بن ميمون، عن غيلان بن جرير أن مُطَرّفاً كان يلبس المطارف، والبرانس، ويركب الخيل، ويغشي السلطان، ولكنه إذا أفضيتَ إليه أفضيت إلى قرّة عين.

(١) تاريخ زرعة الدمشقي ١ / ٦٣٨.
(٢) المعرفة والتاريخ ٢ / ٨١.

أَخْبَرَنَا أبو علي الحداد ـ إذناً ـ أنا أبو نعيم الأصبهاني[١]، نا يوسف بن يعقوب النجيرمي، نا الحسن بن المثنى، نا عفان، نا همّام قال: سمعت قتادة، نا مُطَرّف قال: كنا نأتي زيد بن صوحان فكان يقول: يا عباد الله الزموا واحملوا، فإنما وسيلة العباد إلى الله بخصلتين: الخوف والطمع، فأتيته ذات يوم وقد كتبوا كتاباً فنسقوا كلاماً من هذا النحو: إنّ الله ربنا، ومحمد نبيّنا والقرآن إمامنا، ومن كان معنا كنا وكنا، ومن خالفنا كانت يدنا عليه، وكنا وكنا، فجعل يعرض الكتاب عليهم رجلاً رجلاً، فيقول: أقررت يا فلان؟ حتى انتهوا إلي، فقالوا: أقررت يا غلام؟ قلت: لا، قال: لا تعجلوا على الغلام، ما تقول يا غلام؟ قال: قلت: إنّ الله قد أخذ عليَّ عهداً في كتابه فلن أحدث عهداً سوى العهد الذي أخذه الله عليّ، قال: فرجع القوم من عند آخرهم ما لقربه أحد منهم، قال: قلتُ لمطرف: كم كنتم؟ قال: زهاء ثلاثين رجلاً.

قال قَتَادة: فكان مُطَرّف إذا كانت الفتنة نهى عنها وهرب، وكان الحسن ينهى عنها ولا يبرح، وقال مُطَرّف: ما أشبه الحسن إلاّ برجلٍ يحذر الناس السيل ويقوم بسنته.

أَنْبَأَنَا أبو طالب بن يوسف، أبو نصر بن البنّا، قال: قرىء على الجوهري ونحن نسمع عن أبي عمر بن حيّويه، أنا أحمد بن معروف، أنا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد، أنا دكين بن دكين، نا عبد الملك بن شداد، نا ثابت البنّاني.

إن مُطَرّف بن عبد الله قال: لبثت في فتنة ابن الزبير تسعاً أو سبعاً، ما أُخبرت فيها بخبر، ولا استخبرت فيها عن خير.

قال: وأنا ابن سعد[٢]، أنا مسلم بن إبراهيم، نا أبو عقيل بشير بن عقبة قال: قلت ليزيد بن عبد الله بن الشِّخِّير أبي العلاء: ماكان مُطَرّف يصنع إذا هاج في الناس هيج؟ قال: كان يلزم قعر بيته، ولا يقرب لهم جُمُعة ولا جَمَاعة حتى ينجلي لهم عن ما انجلت.

أَخْبَرَنَا أبو الحسن علي بن المسلم، أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا عمي أبو علي محمد بن القاسم، نا عمرو بن محمد، نا محمد بن الحسن، أنا العُكلي، عن الحرمازي قال: بلغني أن الحجّاج بعث إلى مُطَرف بن عبد الله أيام ابن الأشعث وكان من اعتزل أو قاتل عند الحجّاج سواء، فقال له: اشهد على نفسك بالكفر، فقال: إنّ من خلع الخلفاء، وشق العصا وسفك الدماء، ونكث البيعة، وأخاف المسلمين لجدير بالكفر، فقال الحجّاج: يا أهل الشام، إن المعتزلين هم الفائزن، وخلّى سبيله.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله بالحافظ، وأبو محمد المقرىء، قالا: نا أبو العباس ـ هو الأصم ـ نا الخضر ـ هو ابن أبان ـ نا سيّار، نا جعفر، عن مُطَرّف، عن

---

(١) حلية الأولياء ٢ / ٢٠٤.

(٢) طبقات ابن سعد ٧ / ١٤٢.

ثابت قال: لأن يسألني ربي عزّ وجل يوم القيامة فيقول: يا مُطَرّف ألا فعلت، أحب إليَّ من أن يقول لي: لم فعلت.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا محمد بن هبة الله، أنا محمد بن الحسين، أنا عبد الله، نا يعقوب، حدَّثني سليمان، حدَّثني صاحب لي قال: قال مُطَرّف: الناس كلهم أحمق فيما بينهم وبين الله، ولكن بعض الحمق أهون من بعض.

قال: وقال سليمان.

ح وَأَخْبَرَنَا أبو القاسم الشّحّامي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو الحسين بن الفضل، نا عبد الله جعفر، نا يعقوب بن سفيان قال[1]: قال سليمان بن حرب: وحدَّثَنَا صاحب لنا، قال: قال مُطَرّف: لو أن لي نفسين، فأعتبر بأحدهما ولكنها ـ وقال الشّحّامي: ولكنما ـ هي نفس واحدة.

أَخْبَرَنَا أبو طالب، وأبو نصر في كتابيهما، قالا: قُرِىء على الحسن بن علي، عن محمد بن العباس، أنا أبو الحسن الخشاب، أنا أبو علي الفقيه، نا ابن سعد[2]، نا وهب بن جرير، نا أبي قال: سمعت حُميد بن هلال قال: أتى مُطَرّف بن عبد الله الحرورية يدعونه إلى رأيهم، قال: فقال: يا هؤلاء إنه لو كانت لي نفسان تابعتكم بإحداهما، وأمسكت الأخرى، فإن كان الذي تقولون هدىً واتبعتها الأخرى، وإن كانت ضلالة هلكت نفس وبقيت لي نفس، ولكنها نفس واحدة، فأنا أكره أن أغرّر بها.

قال: وأنا وهب بن جرير بن حازم، نا أبي قال: سمعت حُميد بن هلال قال: أتى مُطَرّف بن عبد الله زمن ابن الأشعث ناس يدعونه إلى قتال الحجّاج، فلمّا أكثروا عليه قال: أرأيتم هذا الذي تدعون إليه، هل يزيد على أن يكون جهاداً في سبيل الله؟ قالوا: لا، قال: فإنّي لا أخاطر بين هلكة أقع فيها وبين فضل أصيبه.

أَنبَأنَا أبو علي الحسن بن أحمد، أنا أبو نعيم الحافظ، نا أحمد بن جعفر بن حمدان، نا عبد الله ابن أحمد بن حنبل، حدَّثني أبي، نا روح بن عُبادة عن سعيد، عن قَتَادة قال: كان مُطَرّف بن عبد الله يقول: إن من أحبّ عباد الله الى الله الصبّار الشكور، الذي إذا ابتُلي صبر، وإذا أُعطي شكر.

أَخْبَرَنَا أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن علي بن فطيمة البيهقي، وأبو القاسم الشّحّامي، قالا: أنا أبو بكر أحمد بن منصور بن خلف.

ح وَأَخْبَرَتنَا أم البهاء فاطمة بنت محمد قالت: أنا سعيد بن أحمد العيّار.

قالا: أنا أبو محمد عبد الله بن أحمد الصوفي، نا محمد بن إسحاق الثقفي، نا قتيبة بن سعيد، أنا أبو عوانة، عن قَتَادة قال: قال مُطَرّف: لأن أُعافي فأشكر، أحبُ إليَّ من أن أُبتلى فأصبر.

---

(١) المعرفة والتاريخ ٢ / ٨٢.

(٢) الطبقات الكبرى ٧ / ١٤٣.

وأَخْبَرَنَا أبو القاسم وأبو بكر الشحاميان، قالا: أنا أبو نصر بن موسى ،أنا أبو زكريا، يحيى بن إسماعيل، أنا عبد الله بن محمد بن الشرقي، نا عبد الله بن هشام، نا وكيع، عن أبي هلال، عن قَتَادة، عن مُطَرّف بن عبد الله بن الشِّخِّير، فذكرها.

أَخْبَرَنَا أبو المُظفر بن القُشَيْرِي، نا أبو القاسم بن أبي عبد الرحمن، قالا: أنا أحمد بن منصور بن خلف، أنا محمد بن الفضل بن محمد بن إسحاق بن خزيمة، أنا جدي أبو بكر، نا أحمد بن عبدة، نا حمّاد، عن بُديل أن مُطَرّفاً قال: لأن أعافي فأشكر، أحبّ إليّ من أن أُبتلى فأصبر.

قال: وكان أبو العلاء يقول: اللهم أي ذلك كان خيراً فعجله.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم المستملي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو القاسم الحرفي، أنا أحمد بن سليمان، نا ابن أبي الدنيا، نا إسماعيل بن عبد الله بن زرارة، نا حمّاد بن زيد، عن بُديل بن ميسرة أن مُطَرّفا كان يقول: لأن أعافى فأشكر أحبّ إليّ من أن أُبتلى فأصبر وزعم أن أبا العلاء ـ يعني أخاه ـ كان يقول: اللهم أي ذلك كان فعجله لي.

أَخْبَرَنَا أبو محمد بن طاوس، أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنا أبو القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله الحرفي، أنا أحمد بن سلمان النجّاد، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا خالد بن خداش، نا مهدي بن ميمون، عن غيلان بن جرير قال: سمعت مُطَرّف بن عبد الله يقول: لأن أعافى فأشكر أحبّ إليّ من أن أبتلى فأصبر، قال: فنظرت في العافية والشكر فوجدت فيهما خير الدنيا والآخرة.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم الشحامي، أنا أحمد بن الحسين.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا محمد بن هبة الله.

قالا: أنا أبو الحسين بن الفضل القطّان، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان، نا الحجاج، نا مهدي، نا غيلان، عن مُطَرّف قال: سمعته يقول: لأن أعافى فأشكر أحبّ إليّ من أن أُبتلى فأصبر، نظرت في العافية فوجدت فيها خير الدنيا والآخرة.

قال: ونا يعقوب[1]، ناعمرو بن عاصم، نا سليمان بن المغيرة، ناحميد بن هلال، قال: قال مُطَرّف: ما خير لا شر فيه، ولا آفة، ولكلّ شيء آفة، فإذا هو أن يعافى عبد فيشكر.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الرحمن السلمي، أنا عمر بن أحمد بن عُثمان، نا عبد الله بن محمد، حدَّثني محمد بن ميمون، قال: سمعت ابن عيينة يقول: قال مُطَرّف: الخير الذي لا شرّ فيه: الشكر مع العافية، فكم من مُنْعم عليه غير شاكر، وكم من مبتلى غير صابر.

أَخْبَرَنَا أبو طالب علي بن عبد الرحمن، أنا أبو الحسن علي بن الحسن الخلعي، أنا عبد الرحمن

---

(١) المعرفة والتاريخ ٢ / ٨٢.

ابن عمر بن النحّاس، أنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد، نا مسرف بن سعد بن مسرف أبو زيد الواسطي، نا عمر بن السكن قال: كنت عند سفيان بن عيينة فقام إليه رجل من أهل بغداد فقال: أَخْبَرَني عن قول مُطَرّف: لأن أعافى فأشكر أحبّ إليّ، أم قول أخيه أبي العلاء: اللهم رضيت لنفسي ما رضيت لي، قال: فسكت سكتة ثم قال: قول مُطَرّف أحب إليك، قال: وكيف وقد رضي هذا لنفسه ما رضي الله له؟ قال: إني قرأتُ القرآن فوجدت صفة سليمان مع العافية التي كان فيها ﴿**نعم العبد إنه أوّاب**﴾[(١)]، ووجدت صفة أيوب مع البلاء الذي كان فيه ﴿**نعم العبد إنه أوّاب**﴾[(٢)]، فاستوت الصفتان، فهذا معافى، وهذا مبتلى، ورأيت الشكر قد قام مقام الصبر، فلما اعتدلا كانت العافية مع الشكر أحبّ إليّ من البلاء مع الصبر.

أَخْبَرَنَا أبو الحسن المُشكاني، أنا أبو منصور، أنا أبو العباس، أنا أبو القاسم، نا محمد بن إسماعيل، نا عبد الله بن أبي الأسود، نا جعفر، نا ثابت قال: مات عبد الله بن مُطَرّف، وقد كان بلغ، فخرج مُطَرّف على قومه مدهناً ثياب حسنة.

أَخْبَرَنَا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن الحسن العلوي الطبري، وأبو بكر عوض بن عبد الرحمن بن عبد العزيز الفامي ـ بهراة ـ قالا: أنا أبو الفتح نصر بن أحمد الحنفي، أنا جدي أبو المظفر منصور بن إسماعيل بن أحمد بن محمد بن أبي قرة الحنفي، نا أبو سعيد أحمد بن محمد الكرابيس ـ بمرو ـ نا الحسين بن الحسن البصري، نا ابن أبي الدنيا، نا محمد بن قدامة الجوهري، نا الحارث بن النعمان، عن خُليد بن دَعْلَج، عن عمران القصير قال: أصيب مُطَرّف بن عبد الله بابن له، فأتاه قوم يعزّونه فخرج إليهم أحسن ما كان بشراً، ثم قال: إنّي لأستحي من الله أن أتضعضع لمصيبة.

أَخْبَرَنَا أبو غالب بن البنّا، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيويه، نا يحيى بن محمد بن صاعد، أنا الحسين بن الحسن، أنا عبد الله بن المبارك[(٣)]، أنا بعض أهل البصرة أن مُطَرّف بن الشِّخّير ماتت امرأته أو بعض أهله، فقال ناس من إخوانه: انطلقوا بنا إلى أخيكم مُطَرّف لا يخلو به الشيطان فيدرك بعض حاجته منه، فأتوه، فخرج عليهم دهيناً في هيئة حسنة، فقالوا: خشينا شيئاً، فنرجو أن يكون الله قد عصمك منه، وأخبروه بالذي قالوا، فقال مُطَرّف: لو كانت لي الدنيا كما هي ثم سُئلتها بشربة أُسقاها يوم القيامة لا فتديت بها.

أَنْبَأَنَا أبو علي الحسن بن أحمد، أنا أبو نعيم الحافظ[(٤)]، نا سليمان بن أحمد، نا الحسن بن علي ابن المتوكل، نا أبو الحسن المدائني قال: قال أبو محمد الباهلي: قال: سمعت زهير البابي يقول:

---

(١) سورة : ص الآية: ٣٠.
(٢) سورة : ص الآية: ٤٤.
(٣) الزهد والرقائق : ١٨٧ رقم ٥٣٠.
(٤) حلية الأولياء ٢ / ١٩٩.

مات ابنٌ لمُطَرِّف بن عبد الله بن الشِّخِّير، فخرج على الحي قد رجّل لمّته، ولبس حلّته، فقيل له: أنرضى منك بهذا وقد مات ابنك؟ فقال: أتأمروني أن أستكين للمصيبة، فو الله لو أن الدنيا وما فيها لي وأخذها الله مني ووعدني عليها شربة ماء غداً ما رأيتها لتلك الشربة أهلاً، فكيف بالصلوات والهدى والرحمة؟

أَخْبَرَنَا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر أحمد بن الحسين، أنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو محمد المقرىء، وأبو عبد الله السلمي، قالوا: نا أبو العباس بن يعقوب، نا الخضر بن أبان، نا سيّار، نا جعفر، نا ثابت قال: كان عبد الله بن مُطَرّف بن عبد الله بلغ في الدنيا حتى استعمل، فمات فخرج مُطَرّف وعليه ثياب من صالح ما كان يلبس، فقالوا له: يموت عبد الله وتلبس مثل هذه الثياب؟ قال مُطَرّف أستكين، وقد وعدني الله ثلاث خصال أحبّ إليّ من الدنيا كلها؟ قال الله تعالى: ﴿**الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنالله وإنا إليه راجعون**﴾ إلى قوله ﴿**هم المهتدون**﴾[1] فقد استرجعت كما أمرني ربي وكلّ واحدة من هذه الخصال أحبّ إليّ من الدنيا وما فيها.

قال مُطَرّف: وما من شيء أعطى به في الآخرة قدركوز من ماء إلاّ وددت أنه أخذ مني الدنيا.

أَخْبَرَنَا أبو الوقت السجزي، أنا أبو عاصم الفضيل بن يحيى، أنا عبد الرحمن بن أحمد الأنصاري، أنا محمد بن عقيل ـ البلخي، حدَّثَنَا أبو إسحاق إبراهيم بن إسماعيل البيكندي ـ ببخارى ـ أنا علي بن عُثمان اللاحقي، نا جرثومة بن عبد الله، عن ثابت البنّاني قال: أتينا مُطَرّف بن عبد الله في باديته فإذا هو يلعب مع صبيان له، فلمّا رآنا قام إلينا ليستقبلنا، فلم يزل يحضر جرّ إزاره.

قال: فما ترك منا أحداً إلاّ قبلّه، ثم قال: بأبي أنتم إذا كنت وحدي فإنما أنا صبي فإذا رأيتموني ذكر تموني الآخرة. قال: ثم دخلنا بيتاً له يذكر فيه، قال: فقرأ علينا سورة من القرآن، وذكر ربه وصلّى على نبيه ودعا بدعاء حسن تعجبنا من حسنة، قال: وقال لي: يا ثابت، أترى الله قد استجاب لنا؟ فقلت: ما شاء الله. فقال: وما يمنعه أن لايستجيب وقد اجتمعنا، قوم لا بأس بنا، وقرأنا القرآن، وذكرنا ربنا وصلّينا على نبينا، ودعونا الله فما يمنعه أن لا يستجيب لنا.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم العلوي، أنا رشأ بن نظيف، أنا الحسن بن إسماعيل، أنا أحمد بن مروان، نا أبو بكر أخو خطاب، نا خالد بن خداش قال: قال الفضيل بن مسلم: قال مطرف بن عبد الله ـ وذكر له أهل الدنيا ـ فقال: لا تنظروا إلى خفض عيشهم، ولين رياشهم، ولكن انظروا إلى سرعة ظعنهم، وسوء منقلبهم.

أَخْبَرَنَا أبو بكر، أنا أبو عمرو، أنا أبو محمد، أنا أبو الحسن، نا ابن أبي الدنيا، حدَّثني محمد، نا خلف بن الوليد، حدَّثني شيخ نهشلي قال: قال مُطَرّف: لا يغررك ما ترى من خفض عيشهم، ولين

---

(١) سورة البقرة، الآيتان: ١٥٦ و ١٥٧.

رياشهم، ولكن انظر إلى سرعة منقلبهم، وسوء مصيرهم.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم النسيب، أنا رشأ بن نظيف، أنا الحسن بن إسماعيل، أنا أحمد بن مروان المالكي، نا محمد بن يونس، نا الأصمعي عن ابن عون قال: كان مُطَرِّف بن عبد الله ينزل بما يقال له السخيري على ثلاث ليالٍ من البصرة، ويأتي يوم الجمعة، فيقال إنه كان ينور له في سوطه.

قرأنا على أبي عبد الله بن البنّا، عن أبي تمام الواسطي، أنا أبو عمر بن حيويه ـ أجازة ـ نا محمد ابن القاسم بن جعفر، نا ابن أبي خيثمة، نا موسى بن إسماعيل، حدَّثتني صافية مولاة واصل بن عبد الله، قالت: سمعت غلام مُطَّرف الذي كان معه قال: أقبلت مع مُطَرِّف في ليلة ظلماء فقال له غلامه: ما نبصر شيئاً، فدعا ربه، فأضاء له مثل السراج على طرف سوطة.

قال: ونا ابن أبي خيثمة، نا مسلم بن إبراهيم، نا أبو عقيل الدورقي، نا يزيد قال: كان مُطَرِّف يبدو، فإذا كان ليلة الجمعة جاء ليشهد الجمعة فبينا هو يسير في وجه الصبح سطع من رأس سوطه نور له شعبتان، فقال لابنه عبد الله وهو خلفة: أتراني لو أصبحتُ فحدَّثتُ الناس هذا كانوا يصدقوني؟ فلما أصبح ذهب.

أَنْبَأنَا أبو علي الحسن بن أحمد، أنا أبو نعيم الحافظ(١)، نا أبو حامد جَبَلَة، نا محمد بن إسحاق، حدَّثني الحسين بن منصور، نا حجَّاج بن محمد، عن مهدي بن ميمون، عن غيلان بن جرير قال: أقبل مُطَرِّف مع ابن اخ له من البادية وكان يبدو فبينا هو يسير سمع في طرف صوته كالتسبيح، فقال له ابن أخيه: يا أبا عبد الله، لو حدَّثَنَا الناس بهذا كذبونا، فقال مُطَرِّف: المكذّب بهذا أكذب الناس.

أَخْبَرَنَا أبو غالب محمد بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم، أنا أبو الفتح المظفر بن حمزة بن محمد التاج، أنا أبو محمد عبد الله بن يوسف، أنا أبو سعيد بن الأعرابي.

وأَخْبَرَنَا أبو عبد الله الفُراوي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا إسماعيل بن محمد الصفّار، قالا: نا أحمد بن منصور نا عبد الرزّاق، أنا معمر، عن قتادة قال: كان مُطَرِّف بن عبد الله ـ زاد الصفّار: بن الشِّخِّير ـ وصاحب له يسيران، وقال الصفّار: سوياً في ليلة مظلمة، فإذا طرف سوط أحدهما عنده ضوء، فقال صاحبه ـ وقال الصفّار: لصاحبة ـ إنا لو حدَّثَنَا الناس بهذا كذبوا، فقال مُطَرِّف: المكذب أكذب ـ زاد الصفّار: يقول: وقالا: المكذب بنعمة الله أكذب.

أَخْبَرَنَا أبو بكر محمد بن الحسين، أنا أبو الحسين بن المهتدي، أنا علي بن عمر الحربي، نا موسى بن سهل أبو عمراز **الجوني**، نا عبد الواحد بن غياث، نا أبو جناب، حدَّثني محمد بن واسع أن مُطَرِّف بن عبد الله بن **الشِّخِّير** كان يبدو، وإذا كان ليلة الجمعة أقبل على دابّته فإذا هو بأهل القبور خارجين إلى أنصافهم من قبورهم وهم يقولون: سلم سلم يوم صالح.

---

(١) حلية الأولياء ٢ / ٢٠٥.

أَخْبَرَنَا أبو سعد بن البغدادي، أنا أبو نصر محمد بن أحمد بن محمد بن عمر.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أبو القاسم الشّحّامي، أنا البيهقي.

قالا: أنا أبو سعيد محمد بن موسى بن الفضل، أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله، نا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد، نا خالد بن خداش، نا جعفر بن سليمان، عن أبي التياح قال: كان مُطَرّف يبدو فإذا كان يوم الجمعة أدلج، قال: وسمعت أبا التّيّاح يقول: بلغنا أنه كان ينوّر له في سوطه، فأدلج ليلاً ـ وقال البيهقي: فأقبل ليلة حتى إذا كان عند المقابر هوّم وهو على فرسه، فرأى أهل القبور كل صاحب قبر جالس على قبره، فقالوا: هذا مُطَرّف يأتي الجمعة، قلت: تعلمون عندكم يوم الجمعة؟ قالوا: نعم ونعلم ما تقول فيه الطير. قالت: وما يقولون؟ قال: يقولون: سلم سلم، وقال البيهقي: سلام سلام، يوم صالح.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، وأبو محمد بن حمزة، قالا: أنا عبد الدائم بن الحسن، أنا عبد الوهّاب بن الحسن، نا محمد بن خُريم، نا هشام بن عمّار، نا عبد الأعلى ابن محمد البكري، نا جعفر بن سليمان البصري، نا أبو التّيّاح الضبعي، قال: كان مُطَرّف بن عبد الله يبدو فيدخل كل جمعة، قال: فربما نوّر له في سوطه؛ فأدلج ذات ليلة وهو على فرسه حتى إذا كان عند المقابر هوّم قال: فرأيت كلّ صاحب قبر جالساً على قبره، فقالوا: هذا مُطَرّف يأتي الجمعة يوم الجمعة، قال: فقلت لهم: وتعلمون عندكم يوم الجمعة؟ قالوا: نعم ونعلم ما تقول فيه الطير؟ قلت: وما تقول فيه الطير؟ قالوا: يقول: رب سلم سلم، يوم صالح.

أَنْبَأَنَا أبو علي المقرىء، أنا أبو نعيم الحافظ، أنا أحمد بن جعفر بن حمدان، نا عبد الله بن أحمد ابن حنبل، حدَّثني أبي، نا هاشم بن القاسم، نا سليمان بن المغيرة قال: كان مطرف بن عبد الله إذا دخل بيته سبّحت معه آنية بيته.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو القاسم إسماعيل بن مسعدة بن إسماعيل، أنا أبو الفضل أحمد بن محمد الرشيدي، أخبرني أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد بن يعقوب ـ يعني ـ المفيد، نا أحمد بن عبد الرحمن، نا يزيد بن هارون، نا جرير بن حازم، عن حُميد بن هلال قال: كان بين مُطَرّف وبين رجل من حيه شيء في مسجد قومه، فقال لمُطَرّف شيئاً يكرهه، فقال مُطَرّف: إن كنت كاذباً فأماتك الله، فمات مكانه، فخاصموه إلى زياد، فقال: هل مسه أو ضربه؟ فقالوا: لا، فقال: إنّما هي دعوة صالح، وافقت القدر.

أَخْبَرَنَا أبو محمد بن طاوس، أنا طرّاد بن محمد، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو علي بن صفوان، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدَّثني محمد بن الحسين، نا يزيد بن هارون، أنا جرير بن حازم، عن حُميد بن هلال قال: كان بين مُطَرّف وبين رجل من قومه شيء، فكذب على مُطَرّف، فقال له مُطَرّف: إن كنت كاذبا فجعل الله حتفك، قال: فمات الرجل مكانه، استعدى أهله زياداً على

مُطَرِّف، فقال لهم زياد: هل ضربه؟ هل مسّه بيده؟ فقالوا: لا، فقال: دعوة رجل صالح وافقت دعوة قدراً، فلم يجعل لهم شيئاً[١].

أَخْبَرَنَا أبو عبد الله الفراوي، [أنا] أبو عُثمان إسماعيل بن عبد الرحمن، أنا أبو محمد الأرزني، أنا أبو أحمد إسماعيل بن محمد الزاهد، أنا أبو يعلى المَوصلي، نا عبد الله بن محمد بن أسماء، حدَّثني مهدي بن ميمون، نا غيلان، عن مُطَرِّف.

أنه كان بينه وبين رجل كلام، فكذب عليه، فقال مُطَرِّف: اللهم كان كاذباً فأمته، قال: فخرّ ميتاً مكانه، قال: فرفع ذلك إلى زياد فقالوا: قتل الرجل، فقال: قتلت الرجل؟ قال: لا، ولكنها دعوة وافقت أجله.

أَخْبَرَنَا أبو محمد هبة الله بن أحمد المقرىء، أنا طراد بن محمد الزينبي، أنا علي بن محمد المعدّل، أنا أبو علي بن صفوان، نا ابن أبي الدنيا، نا محمد بن الحسين، نا سليمان بن حرب قال: كان مُطَرِّف مُجاب الدعوة، أرسله رجل يخطب له، فذكره للقوم فأبُوه، فذكر نفسه فزّوجوه، فقال له الرجل في ذلك: بعثتك تخطب لي خطبت لنفسك، قال: قد بدأتُ بك، قال: كذبت، قال: اللهم إن كان كذب عليّ فأرني به، قال: فمات مكانه، فاستعدوا عليه، فقال لهم الأمير: ادعوا أنتم أيضاً عليه كما كان دعا عليكم.

قال: ونا سليمان بن حرب، نا حمّاد بن زيد، عن غيلان بن جرير قال: حبس الحجّاج مُورِّقاً قال: فطلبنا فأعيانا فلقيني مُطَرِّف فقال: ما فعلتم في صاحبكم؟ قلنا: ما صنعنا شيئاً، طلبنا فأعيانا، قال: تعال فلندعُ فدعا مُطَرِّف وأمّنّا، فلمّا كان من العشي أذن الحجّاج للناس فدخلوا، ودخل أبو مُورِّق فيمن دخل فلمّا رآه الحجّاج قال لحرسي: اذهب مع هذا الشيخ إلى السجن فادفع إليه ابنه.

أَنْبَأنَا أبو علي الحسن بن أحمد، أناأحمد بن عبد الله بن إسحاق[٢]، نا أحمد بن محمد بن عبد الوهّاب، نا أبو العباس السراج، نا حاتم بن الليث، نا خالد بن خداش نا حمّاد بن زيد، نا غيلان بن جرير قال: حبس الحجّاج مُوَرِّقاً [العجلي] في السجن، فقال لي مُطَرِّف بن عبد الله: تعال حتى ندعو وأمِّنوا، فدعا مُطَرِّف وأمنّا على دعائه، فلماكان العشي خرج الحجّاج ودخل الناس، ودخل أبو مُوَرِّق فيمن دخل، فقال الحجّاج لحرسي: اذهب إلى السجن فادفع ابن هذا الشيخ إليه، قال خالد: من غير أن يكلّمه فيه أحدٌ من الناس.

قال: ونا أبو بكر بن مالك، نا عبد الله بن أحمد بن حنبل، نا أحمد بن إبراهيم، نا أبو عامر القيسي، نا بشر الأسدي قال: رأيت مُطَرِّف بن عبد الله إذا نزل بادية خطّ مسجداً وركز عصاه حيال وجهه. قال: وكلب أبيض يمرّ بين يديه وهو يصلي فلا ينصرف، وقال: اللهم أحرمه صيده، قال بشر:

---

(١) حلية الأولياء ٢ / ٢٠٦.

(٢) حلية الأولياء ٢ / ٢٠٦ - ٢٠٧.

فلا أعلمه إلاّ كان يخالط الصيد، فلا يصيد.

أَخْبَرَنَا أبو محمد بن طاوس، أنا أبو الفوارس طراد بن محمد بن علي، أنا أبو الحسن علي بن محمد، أنا أبو علي بن صفوان، نا إبو بكر بن أبي الدنيا، نا خالد بن خداش، نا مهدي بن ميمون، عن غلان بن جرير قال: حُبس ابنُ أخ لمُطَرّف بن عبد الله فلبس خلقان ثيابه، وأخذ عكازاً بيده، فقيل: ما هذا؟ قال: أستكين لربي لعله أن يشفعني في ابن أخي.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا رشأ بن نضيف، أنا الحسن بن إسماعيل، أنا أحمد بن مروان، نا جعفر بن محمد، نا عفّان بن مسلم، نا مهدي بن ميمون، نا غيلان بن جرير قال: كان ابن أخي مُطَرّف حبسه السلطان في شيءٍ فكان يخاف عليه، فلبس مُطَرّف خلقان ثيابه وأخذ عصا بيده، فقيل له: يا أبا عبد الله ما هذا؟ قال: أستكين لربي عسى أن يُشفعني في ابن أخي.

أَخْبَرَنَا أبو علي المقرىء ـ إذناً ـ أنا أبو نُعيم، نا أبو محمد بن حيّان، نا إسحاق بن أبي حسان، نا أحمد بن أبي الحواري، حدَّثني عبد العزيز ـ أو غيره ـ قال: قال: غاب ابنٌ لمُطَرّف، فلبس جبّة وأخذ عصا ـ أو قصبة ـ في يديه وقال: أتمسكن لربي لعله أن يرحمني فيردّ عليّ ولدي.

أَخْبَرَنَا أبو بكر اللفتواني، نا سليمان بن إبراهيم الحافظ، ومحمد بن أحمد بن ررا، وسهل بن عبد الغازي، وأبو نصر أحمد بن عبد الله بن سمير، وأبو بكر محمد بن الحسن بن سُليم، وأحمد بن عبد الرحمن الذكواني، ومحمد بن علي بن محمد بن خولة، وأبو نصر محمد بن [علي بن] أحمد السكري.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أبو بكر محمد بن جعفر بن مهران، أنا سهل الغازي.

وأَخْبَرَنَا أبو محمد بن طاوس، نا سليمان بن إبراهيم.

قالوا: نا محمد بن إبراهيم بن جعفر ـ إملاء ـ نا أبو علي الحسن بن علي بن الحسن الورّاق، نا محمد بن زكريا بن دينار، نا عبد الله، عن الوليد بن العيزار إن مُطَرّف بن عبد الله بن الشِّخِّير كان يقول: اللهم إني أعوذ بك من ضرّ ينزل يضطرني إلى معصيتك، وأعوذ بك أن أكون عبرة للناس، وأعوذ بك أن أتزين للناس بشيءٍ من شأني يشينني عندك، وأعوذ بك أن أقول شيئاً من الحق أريد به أحداً سواك، وأعوذ بك أن يكون أحدٌ أسعد بما أعطيتني مني.

أَنْبَأَنَا أبو علي الحدَّاد، أنا أبو نُعيم، نا عبد الله بن محمد، نا محمد بن شبل، نا أبو بكر بن أبي شيبة، نا أبو الأحوص، عن أبي غيلان قال: كان مُطَرّف بن الشِّخِّير يقول: اللهم إنّي أعوذ بك من شرّ السلطان، ومن [شرّ] ما تجري به أقلامهم، وأعوذ بك أن أقول بحق أطلب به غير طاعتك، وأعوذ بك أن أتزين للناس بشيء يشينني عندك، وأعوذ بك أن أستعين بشيء من معاصيك على ضرّ نزل بي، وأعوذ بك من أن تجعلني عبرة لأحد من خلقك، وأعوذ بك أن تجعل أحداً أسعد بما علمته مني، اللهم لا تخزني فإنك بي عالم، اللهم لا تعذبني فإنك عليّ قادر.

قال: وأنا أبو نعيم[١] نا عبد الله بن محمد، نا أبو عبد الله بن شيرزاد، نا أبو بكر بن أبي شيبة، نا يزيد بن هارون، أنا حمّاد بن سلمة، عن ثابت قال: كان مُطَرِّف يقول: اللهم تقبّل مني صلاة، اللهم تقبّل مني صياماً، اللهم اكتب لي حسنة، ثم قال: إنما يتقبّل الله من المتقّين.

وأنا أبو نعيم، نا أبي، نا أحمد بن محمد بن أبان، نا أبو بكر بن عبيد، نا محمد بن قدامة قال: سمعت سفيان بن عيينة يقول: كان من دعاء مُطَرِّف بن عبد الله: اللهم إنّي أستغفرك بما تبت إليك منه ثم عدت فيه، وأستغفرك مما جعلته لك على نفسي، ثم لم أف لك به، وأستغفرك مما زعمت أني أردت به وجهك فخالط قلبي فيه ما قد علمت.

أَخْبَرَنَا أبو سعد أحمد بن محمد بن البغدادي الأصبهاني ـ ببغداد ـ نا محمد بن أحمد السمسار، نا أبو إسحاق بن خرشيد قوله، نا عمر بن أحمد الدري، نا محمد بن إسماعيل الحساني، نا يزيد ـ هو ابن هارون ـ نا حمّاد بن سلمة، عن ثابت البُناني، عن مُطَرِّف بن عبد الله بن الشِّخِّير كان يقول: اللهم تقبّل مني صوم يوم، اللهم تقبّل مني صلاة، اللهم تقبّل مني حسنة، ثم يقول: إنما يتقبّل الله من المتّقين.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم الشّحّامي، أنا أبو بكر البيهقي، نا أبو ذرّ عبد بن أحمد بن محمد الهروي في المسجد الحرام، أنا إسحاق بن أحمد القايني، أنا أبو العباس السّرّاج، نا عبد الله ابن محمد، نا محمد ابن قدامة قال: سمعت سفيان يقول: كان من دعاء مُطَرِّف بن عبد الله: اللهم إنّي أستغفرك مما تبت إليك منه ثم عدت فيه، وأستغفرك مما جعلته لك على نفسي ثم لم أف لك به، وأستغفرك مما زعمتُ أنّي أردتُ به وجهك فخالط قلبي فيه ما قد علمت.

أَخْبَرَنَا أبو الوقت عبد الأول بن عيسى، أنا أبو صاعد يعلى بن هبة الله.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أبو محمد الحسن بن أبي بكر، أنا أبو عاصم الفضيل بن يحيى.

قالا: أنا أبو محمد بن أبي شريح، أنا محمد بن عقيل بن الأزهر، نا عباس بن محمد، نا إسحاق ابن عيسى الطبّاع، نا سليمان بن المغيرة، عن ثابت، عن مُطَرِّف قال: لقاء إخواني أحبّ إليّ من لقاء أهلي، لإن إخواني يدعون لي بدعوة أرجو فيها، وأهلي يقولون: بأبي بأبي.

قال أبو الفضل: وهذا حديث ليس يحدِّث به إلاّ ابن الطبّاع.

أَخْبَرَنَا أبو علي الحدّاد في كتابه، نا أبو نُعيم الحافظ[٢]، نا محمد بن إسحاق، نا إبراهيم بن سعد، أنا بكر بن بكار، نا قرة بن خالد، نا يزيد بن عبد الله قال: قال مُطَرِّف.

إن الله ليرحم برحمة العصفور، قال: فأصاب حمرة فقال: لأتصدّقَنّ بك اليوم على فراخك، فأرسلها.

---

(١) حلية الأولياء ٢ / ٢٠٧ ـ ٢٠٨.

(٢) حلية الأولياء ٢ / ٢١٠.

قال: ونا أبو محمد بن حيَّان، نا أبو بكر بن مريم، نا مشرف بن سعد الواسطي، نا الحارث بن منصور.

ح وَأَخْبَرَنَا أبو القاسم الشّحّامي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا إسماعيل بن محمد الصفّار، نا مشرف بن سعيد، نا أبو منصور الحارات بن منصور.

نا أيوب بن شعيب، عن الأعمش قال: قال مُطَرِّف: ـ وقال ابن مكرم لي: مطرف بن عبد الله: ـ وجدت الغفلة التي ألقى، وقال ابن مكرم: ألقاها ـ الله في قلوب الصدِّيقين من خلقه رحمة رحمهم بها، ولو ألقى في قلوبهم الخوف، ـ وقال الصفّار: من الخوف ـ على قدر معرفتهم به ما هنأهم العيش.

أَخْبَرَنَا أبو محمد بن طاوس، أنا عاصم بن الحسن بن محمد، أنا محمود بن عمر بن جعفر، أنا علي بن الفرج بن علي، أنا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا أبو الخطاب البصري، نا عبد الله بن بكر السهمي، حدَّثني بعض أصحابنا يكنى أبا بكر: إن مُطَرِّف بن عبد الله بن الشِّخِّير قال لصاحب له.

ح وَأَخْبَرَنَا أبو القاسم الشّحّامي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الرحمن السلمي، أنا أبو الحسن المحمودي، نا محمد بن علي الحافظ، نا أبو موسى محمد بن المثنى، نا عبد الله بن بكر بن حبيب السهمي، حدَّثني بعض أصحابنا رفعه إلى مُطَرِّف بن عبد الله بن الشِّخِّير أنه قال لبعض أصحابه: إذا لك إليّ حاجة فلا تكلّمني فيها، ولكن أكتبها في رقعة ثم أرفعها ـ وقال ابن طاوس: ادفعهاإليّ ـ فإني أكره أن أرى في وجهك ذل السؤال.

قال عبد الله بن بكر: قال بعض الشعراء ـ وقال ابن طاوس: وقال الشاعر ـ:

لا تحسبن الموت موت البلى ... فإنما الموت سؤال الرجال
كلاهما موت ولكن ذا ... أشد من ذاك لذلّ السؤال

أَخْبَرَنَا أبو القاسم الشّحّامي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو القاسم السراج، أنا الحسين بن أحمد الصيدلاني الهروي، نا أحمد بن حمدون بن عمارة، نا الحسن بن عرفة، نا عبد الله بن بكر، عن أبي بكر الهُذَلي قال: كان مُطَرِّف بن عبد الله يقول لإخوانه ولأودّائه: إنه إذا كانت لكم حاجة فاكتبوها في رقعة لأقضيها لكم، فإني أكره ذل السؤال في وجهكم، لقول الشاعر: فذكر البيتين.

قال البيهقي: ورواه أبو موسى محمد بن المثنى عن عبد الله بن بكر، وقال في آخره: قال عبد الله بن بكر: قال بعض الشعراء، فذكر البيتين.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو الغنائم حمزة بن علي بن محمد بن السواق، وأبو منصور محمد بن محمد العكبري، قالا: أنا أبو الفرج أحمد بن عمر بن عُثمان العضاري، أنا جعفر ابن محمد بن نُصير الخلدي، نا أبو العباس أحمد بن محمد بن مسروق، نا الحسن بن عرفة، حدَّثني عبد الله ابن بكر السهمي، نا شيخ لنا يكنى أبا بكر أن مُطَرِّف بن الشِّخِّير قال لبعض إخوانه:

يا فلان، إذاكانت لك إليّ حاجة فلا تكلّمني فيها، ولكن أكتبها في رقعة، ثم ادفعها إليّ، فإنّي أكره أن أرى في وجهك ذلّ السؤال، وقد قال الشاعر:

لا تحسبن الموت موت البلى فإنما الموت سؤال الرجال
كلاهما موت ولكن ذا أشد من ذاك لذلّ السؤال

وقال شاعر آخر:

ما اعتاض باذل وجهه بسؤاله عوضاً وإن نال الغنى بسؤال
وإذا السؤال مع النوال وزنته رجح السؤال وخفّ كلّ نوال
وإذا ابتليت ببذل وجهك سائلاً فابذله للمتكرّم المفضال

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن الشّحّامي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو الحسين بن الفضل القطان، أنا أبو سهل بن زياد القطّان، نا إسحاق بن الحسن الحربي، نا عفّان، نا مهدي بن ميمون، نا غيلان بن جرير قال: قال مُطَرِّف بن عبد الله: احترسوا من الناس بسوء الظن.

أَخْبَرَنَا أبو سعد محمد بن البغدادي، أنا أبو نصر محمد بن أحمد بن محمد، أنا أبو سعيد محمد ابن موسى بن الفضل، أنا محمد بن عبد الله بن أحمد الصفّار.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أحمد بن الحسين، أنا أبو سعيد بن أبي عمرو، أنا أبو عبد الله الصفّار، قالا: نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا أبو بكر التميمي، نا عبد الله بن صالح، حدَّثني الليث بن سعد، حدَّثني حُميد الطويل، عن مُطَرِّف بن عبد بالله الحرشي قال: خرجنا إلى الربيع في زمانه، فقلنا: ندخل يوم الجمعة لشهودها، وطريقنا على المقبرة، قال: فدخلنا فرأيت جنازة في المقبرة، فقلت: لو اغتنمت شهود هذه الجنازة، فشهدتها، قال: واعتزلت من ناحية قريبا من قبر، فركعتُ ركعتين، كأنّي خفّفتهما لم أرض إتقانهما، ونعستُ، فرأيت صاحب القبر يكلّمني فقال: ركعت ركعتين لم ترض إتقانهما؟ قلت: قد كان ذلك، قال: تعملون ولا تعلمون، ونعلم ولا نستطيع أن نعمل، لأن أكون ركعت مثل ركعتيك أحبّ إليّ من الدنيا بحذافيرها، فقلت: من ها [هنا]، فقال: كلهم مسلم وكلهم قد أصاب خيراً، فقلت: من ها هنا أفضل؟ فاشار إلى قبر، فقلت في نفسي: اللهم ربنا، أخرجه إليّ فأكلمه، قال: فخرج من قبره فتى شاب، فقلت: أنت أفضل من ها هنا؟ فقال: قد قالوا ذلك، قلت: فبأي شيء نلت ذلك؟ فو الله ما أرى لك ذلك السن فأقول نلت ذلك بطول الحج، والعمرة، والجهاد في سبيل الله، والعمل، قال: ابتُليتُ بالمصائب، فرُزقتُ الصبر عليها، فبذلك وفي حديث أبي سعيد: فبتلك ـ فضلتهم.

أَخْبَرَنَا أبو بكر وجيه بن طاهر بن محمد، أنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك المؤذن، أنا أبو الحسن علي بن محمد بن السقاء، وأبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن بالويه، قالا: أنا أبو العباس محمد بن يعقوب، نا عباس بن محمد الدوري، نا يحيى بن معين، نا الأصمعي، عن هلال بن حق

قال: قال أبو العلاء ـ يعني ـ يزيد بن عبد الله بن الشِّخِّير أخا مُطَرِّف: سرقت عبية لمُطَرِّف قال: فقال لي مُطَرِّف: السّ ربعة أحمر، قال: فبينما هو ذات يوم إذ بصر به مُطرِّف فقال لي: يا أبا العلاء هذا صاحب العبية فقمت إليه، فقلت له: مُطرِّف يشهد عليك وأمانته وصدقه، قال: فرد العبية إلاّ ثوبين.

أخْبَرَنَا أبُو محمد طاووس، أنا أبُو القاسم علي بن محمد، أنا عبد الرحمن بن عثمان، أنا خيثمة ابن سليمان، نا الحسن بن مُكرم بن حسّان البزاز، نا إسحاق بن سُليمان الرازي قال: سمعت أبا جعفر ذكر عن قتادة عن مُطرف بن الشِّخِّير.

ح وَأَخْبَرَنَا أبو عبدب الله الخلاّل، أنا أبو عُثمان سعيد بن أحمد بن محمد، أنا أبو بكر محمد بن عبد الله الجوزقي، أنا الحسين بن الحسن بن منصور، نا خشنام بن إسماعيل، نا الحسين بن منصور، عن محمد بن سليمان، عن أبي جعفر الرازي، عن قَتَادة، عن مُطَرِّف قال: إن هذا الموت أفسد، وقال الرازي: قد أفسد ـ علي أهل النعيم نعيمهم، فالتمسوا نعيماً لا موت فيه.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم الشّحّامي، أنا أبو سعد محمد بن عبد الرحمن الجَنْزَرّودي، أنا أبو الحسن محمد بن علي بن سهل المَاسَرْجسي ـ إملاء ـ أنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد ـ بمكة ـ نا نصر ابن محمد المخرمي، نا مجاهد بن عبد الله العبدي، نا جعفر بن سليمان الضبعي قال: سمعت ثابتاً يقول: سمعت مُطرّفا يقول:

وأَخْبَرَنَا أبو القاسم أيضاً، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو محمد بن أبي حامد المقرىء، قالا: نا أبو العبّاس محمد بن يعقوب، نا الخضر بن أبان، نا سيّار، نا جعفر، نا ثابت قال: قال مُطَرِّف: أفسد الموت على أهل النعيم نعيمهم، فاطلبوا نعيماً ليس فيه موت، وفي رواية سيار: نعيماً لا موت فيه.

أنْبَأنَا أبو علي بن نبهان، ثم حدَّثَنَا أبو عبد الله البلخي، أنا جعفر بن أحمد السرَّاج، وابن نبهان وغيرهما، قالوا: أنا أبو علي بن شاذان، أنا دعلج بن أحمد، نا علي بن عبد العزيز قال: قال أبو عبيد في حديث مُطَّرف انه خرج زمن الطاعون فقيل له في ذلك فقال: هو الموت نحاوصه ولا بدّ منه.

قوله: «نحاوصه ولا بد منه»، قوله: نحاوصه: نروع منه، يقال: قد حاص يحيص حيصاً، ومنه قوله عزّ وجل: ﴿**ما لكم من محيص**﴾(١).

أَخْبَرَنَا أبو القاسم الشّحّامي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، أنْبَأني أبو العباس بن يعقوب فيما أجازه له محمد بن عبد الوهّاب قال: علي بن هشام يقول: قال مُطَرِّف بن عبد الله: هو الموت نحاوصه ولابدّ منه، قال: ما نحاوصه؟ قال: نروع منه، من الحيص.

أَخْبَرَنَا أبو غالب بن البنّا، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو بكر بن إسماعيل، وأبو عمر بن حيويه،

---

(١) سورة فصلت الآية: ٤٨.

قالا: نا يحيى بن محمد، نا الحسين بن الحسن، أنا عبد الله بن المبارك[١]، أنا صالح المري، عن بُدَيل قال: كان مطرف يلقى الرجل من خاصة إخوانه في الجنازة فعسى أن يكون كان غائباً فما يزيده على التسليم، ثم يعرض اشتغالاً بما هو فيه.

أَخْبَرَنَا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن مَنْدَه، أنا أبو محمد الحسن بن يَوَة، أنا أبو الحسن اللنباني.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أبو سعد بن البغدادي، أنا أبو نصر بن سسُّويه، أنا أبو سعيد الصيرفي، أنا أبو عبد الله الصيرفي، قالا: نا ابن أبي الدنيا، حدَّثني محمد بن الحسين البرجلاني، نا ـ وفي حديث اللنباني: حدَّثني ـ فهد بن حيَّان، نا سهل بن أسلم العدوي، حدَّثني من شهد مُطَرِّف بن عبد الله في جنازة، فلما سُوِّي التراب على الميت قال مُطَرِّف: الحمد لله، أما هذا فقد قطع سفره.

أَخْبَرَنَا أبو بكر اللفتواني، أنا أبو عمرو، أنا أبو محمد، أنا أبو الحسن، نا ابن أبي الدنيا، حدَّثني يعقوب بن عبيد، نا مسلم بن إبراهيم.

قال: ونا حنتمة بنت مسعود مولاة مُطَرِّف بن عبد الله قالت: حدَّثتني أم درة أن مُطَرِّفاً قال لبنية: اذهبوا فاحفروا لي قبراً، فذهبوا فحفروا له، فقال اذهبوا بي إلى قبري، فذهبوا به إلى قبره، فدعا فيه ثم ردّوه إلى أهله.

أَخْبَرَنَا أبو سعد أحمد بن محمد، أنا محمد بن أحمد بن محمد، أنا أبو سعيد محمد بن موسى، أنا أبو عبد الله الصفَّار، نا ابن أبي الدنيا، نا إسحاق بن إسماعيل، نا سفيان، نا جري أن مُطَرِّف بن عبد الله أمر فحُفر له قبره، فكان يُحمل إليه، فيقرأ فيه القرآن حتى ختمة فيه.

أَنْبَأَنَا أبو طالب بن يوسف، وأبو نصر بن البنّا، قالا: قرىء على أبي محمد الجوهري عن أبي عمر بن حيّويه، أنا أحمد بن معروف، أنا الحُسين بن الفهم، نا محمد بن سعد[٢]، أنا مسلم بن إبراهيم، حدَّثتنا حكيمة بنت مسعود مولاة مُطَرِّف بن الشِّخِّير قالت: حدثتني أم درة مولاة مُطَرِّف أن مطرفاً كان يجمّع من الرحيل، قالت: فأخذه اليُسْر، واليسر احتباس البول، فقال: ادعوا ابني، فدعوا له، فقرأ عليه آية الوصية، ثم قال: ﴿**الحقّ من ربك فلا تكوننّ من الممترين**﴾[٣]، قال: فذهب ابنه، فجاءه بطبيب، فقال: يا بنيّ ما هذا قال: طبيب، فقال: أحرّج عليك أن تحملني [على] رقية أو تعلق عليّ خَرزة؟ قالت: وقال لبنيه: اذهبوا فاحفروا لي قبري، فذهبوا فحفروا له، ثم قال: اذهبوا بي إلى قبري، فذهبوا به إلى قبره، فدعا فيه، ثم ردّوه إلى أهله.

أَخْبَرَنَا [أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن بشران، نا الحسين

---

(١) في الزهد والرقائق: ٨٣ رقم ٢٤٥.

(٢) الطبقات الكبرى ٧ / ١٤٥.

(٣) البقرة: ١٤.

ابن صفوان نا]ابن أبي الدنيا، حدَّثني محمد بن الحسين، نا خالد بن يزيد، نا روح بن المسيّب، عن عبد الله بن مسلم العبدي قال: قال مُطَرِّف لما حضره الموت: اللهم خر لي في الذي قضيته عليّ من أمر الدنياوالآخرة، قال: وأمرهم أن يحملوه إلى قبره، فختم فيه القرآن قبل أن يموت.

أنبأنا أبو علي المقرىء، أنا أبو نُعيم الحافظ[1]، نا عبد الله بن محمد بن جعفر، نا أبو مسعود عبدان، نا سلمة بن شبيب، نا عبد الله بن جعفر، نا الحسن بن عمرو الفزاري، عن ثابت البنّاني ورجل آخر.

أنهما دخلا على مُطَرِّف وهو مغمى عليه قال: فسقطت منه أنوار ثلاثة: نور من رأسه، ونور من وسطه، ونور من رجليه وقدميه، قال: فهالنا ذلك، قال: فأفاق، فقلنا: كيف أنت يا أبا عبد الله؟ فقال: صالح، فقيل: لقد رأينا شيئاً هالنا، قال: وما هو ؟ قلنا: أنوار سطعت منك، قال: وقد رأيتم ذلك؟ قالوا: نعم، قال: تلك تنزيل السجدة، وهي تسع وعشرون آية يسطع أولها من رأسي، ووسطها من وسطي، وآخرها من قدمي، وقد صعدت تشفع لي، فهذا ثوابها يحرسني.

[قال ابن عساكر:]كذا قال، وقد أسقط منه الحسن بن دينار بين الحسن وثابت.

أَخْبَرَنَاه أبو محمد عبد الكريم بن حمزة السلمي، نا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الحافظ، أنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران، أنا أبو علي الحسين بن صفوان البردعي، نا أبو بكر عبد الله بن محمد القرشي، حدَّثني محمد بن الحسين، حدَّثني ابن سالم، أنا أبو المليح الرقي عن الحسن بن دينار، حدَّثني ثابت البُنّاني أنه ورجل آخر.

دخلا على مُطَرِّف بن عبد الله بن الشِّخِّير يوماً، فوجداه مغمى عليه، قال: فسطع منه أنوار ثلاثة أنوار، أولها من رأسه، وأوسطها من وسطه وآخرها من رجله، قال: فهالنا ذلك، قال: فلما أفاق قلنا له: كيف أنت يا أبا عبد الله؟ لقد رأينا شيئاً هالنا،

قال: وما هو؟ فأخبرناه، قال: ورأيتم ذلك؟ قلنا: نعم، قال: تلك السجدة، وهي تسع وعشرون آية، سطع أولها من رأسي، وأوسطها من وسطي، وآخرها من رجلي، وقد صعدت تشفع لي، وهذه ﴿**تبارك**﴾ تحرسني، قال: فمات رحمه الله.

قال: وأنا أبو بكر عبد الله بن محمد، نا أبو الحسن أحمد بن عبد الأعلى الشيباني، ناعصام بن طليق عن شيخ من أهل البصرة عن مُوَرِّق العجلي قال: عدنا رجلاً وقد أغمي عليه، فخرج نور من رأسه حتى أتى السقف فجوقه، فمضى، فخرج نور من سرّته حتى فعل مثل ذلك، ثم أفاق فقلنا له: هل علمت ما كان منك؟ قال: نعم، أما النور الذي خرج من رأسي فأربع عشرة آية من أول ﴿**آلم تنزيل**﴾ السجدة، وأما النور الذي خرج من سنرتي فآية السجدة، وأما النور الذي خرج من رجلي

---

(١) حلية الأولياء ٢ / ٢٠٦.

فآخر سورة السجدة، وهن يشفعن، وبقيت ﴿تبارك﴾ عندي تحرسني، وكنت أقرأهما في كل ليلة.

أَخْبَرَنَا أبو طالب بن يوسف، وأبو نصر بن البنّا في كتابيهما، قالا: قرىء على أبي محمد الجوهري ونحن نسمع عن أبي عمر بن حيويه، أناأحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمد ابن سعد[1]، أنا سليمان أبو دواد الطيالسي، نا شعبة، عن ابي التياح، عن يزيد بن عبد الله بن الشِّخِّير أن أباه أوصاه أن لا يؤذّن بجنازته أحد.

قرأنا على أبي عبد الله بن البنّا، عن أبي تمام الواسطي، أنا أبو عمر السوسي ـ أجازة ـ أنا محمد ابن القاسم، نا ابن أبي خيثمة قال: سمعت أحمد بن حنبل يقول: مات مُطَرِّف بعد طاعون الجارف.

أَخْبَرَنَا أبو الحسن المُشكاني الخطيب، أنا أبو منصور النهاوندي، أنا أبو العباس بن زنبيل، أنا أبو القاسم بن الأشقر، نا محمد بن إسماعيل البخاري.

قال: ونا موسى ـ هو ابن إسماعيل ـ نا جعفر، نا محمد بن واسع قال: أتيت في حلقة فيها مُطَرِّف وسعيد بن أبي الحسن، ومات مُطَرِّف بعد الطاعون، وكان الطاعون سنة سبع وثمانين.

[قال:] وحدَّثني محمد بن مقاتل، نا أحمد بن حنبل، نا يحيى قال: مات مُطَرِّف بعد الطاعون، وكان الطاعون الجارف سنة سبع وثمانين .

قرأنا على أبي عبد الله يحيى بن الحسن، عن أبي تمام علي بن محمد، عن أبي محمد بن العبّاس، أنا محمد بن القاسم الكوكبي، نا ابن أبي خيثمة، نا خالد بن خداش، نا حمّاد بن زيد، عن أيوب قال: قال محمد: لم يكن طاعون أشدّ من ثلاثة طواعين: طاعون أزدجرد، وطاعون عَمَواس، وطاعون الجارف.

أَخْبَرَنَا أبو الأعزّ قراتكين بن الأسعد، أنا أبو محمد الحسن بن علي بن محمد، أنا علي بن أحمد ابن محمد، نا محمد بن الحسين بن شهريار، نا عمرو بن علي بن بحر، قال: مات مُطَرِّف بن عبد الله سنة خمس وسبعين.

أَخْبَرَنَا أبو غالب الماوردي، أنا أبو الحسن السيرافي، أنا أحمد بن إسحاق النهاوندي، أنا أحمد ابن عمران الأشناني، نا موسى بن زكريا التُّسْتُري، نا خليفة بن خيّاط[2] قال: سنة ست وثمانين فيها مات مُطَرِّف بن عبد الله بن الشِّخِّير الحرشي.

أَخْبَرَنَا أبو محمد بن طاوس، أنا محمد بن علي بن الحسن، أنا علي بن محمد بن عبد الله، أنا الحسين بن صفوان، نا عبد الله بن محمد بن عبيد، حدَّثني محمد بن الحسين، حدَّثني أبو إسحاق الضرير، نا إياس بن دغفل ، قال: رأيت أبا العلاء يزيد بن عبد الله فيما يرى النائم فقلت: أبا العلاء، كيف وجدت طعم الموت؟ قال: وجدته مرّاً، كريها قلت: فما صرت إليه بعد الموت ؟ قال: صرتُ

---

(١) الطبقات الكبرى ٧ / ١٤٥.

(٢) تاريخ خليفة بن خيّاط : ٢٩٢ (ت. العمري).

إلى روح وريحان، وربّ غير غضبان، قال: فقلت: فأخوك؟ قال: فاتني بيقينه.

٧٦٠٩ ـ مُطَرّف بن مَالك
أبو الرَباب القُشَيْرِي البَصري[١]

شهد فتح تُسْتَر مع أبي موسى الأشعري، ولقي أبا الدرداء، وكعب الأحبار.

روى عن معقل بن يسار.

روى عنه: زرارة بن أوفى، ومحمد بن سيرين، وأبو عُثمان النهدي.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي،أنا أبو الحسين بن بشران ـ ببغداد ـ أنا إسماعيل بن محمد الصفّار، نا أحمد بن منصور الرمادي، نا عبد الرزّاق أنا معمر، عن أيوب، عن ابن سيرين عن أبي الرباب القُشَيْرِي قال: دخلنا على أبي الدرداء نعوده، فدخل عليه أعرابي، فقال: ما لأميركم؟ ـ وأبو الدرداء يومئذ أمير ـ قلنا: هو شاكٍ، قال: والله ما اشتكيتُ قط ـ أو قال: ما صدعت قط ـ فقال أبو الدرادء: أخرجوه عني، ليمُت بخطاياه، ما أحبّ أنّ لي بكلّ وَصَبٍ وصبته حُمر النعم، وإنّ وَصَبَ المؤمن يكفّر خطاياه.

أَخْبَرَنَا أبو البركات بن المبارك، أنا أبو طاهر، وأبو الفضل.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أبو العزّ الكيلي، أنا أبو طاهر.

قالا: أنا أبو الحسين محمد بن الحسن، أنا محمد بن أحمد بن إسحاق، نا عمر بن أحمد بن إسحاق، نا خليفة بن خيّاط[٢] قال: أبو الرباب مُطَرّف بن مالك بن قشير بن كعب بن عامر بن ربيعة، شهد مع أبي [موسى الأشعري] فتح تُستَر أيام عمر بن الخطّاب.

أَخْبَرَنَا أبو غالب الماوردي، أنا أبو الفضل بن خيرون.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أبو البركات الأنماطي، أنا ثابت بن بندار.

قالا: أنا عبيد الله بن أحمد بن عُثمان، نا عبيد الله بن أحمد بن يعقوب، أنا العباس بن العباس، أنا صالح بن أحمد، حدَّثني أبي قال: أبو الرباب القُشَيْرِي مُطَرّف بن مَالِك.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي،أنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد، أنا هبة الله بن إبراهيم ابن عمر، أنا أبو بكر المهندس، نا أبو بشر الدولابي، نا عبد الله بن أحمد قال: سمعت أبي يقول: أبو الرباب القُشَيْرِي اسمه مُطَرّف بن مَالِك.

أَخْبَرَنَا أبو البركات عبد الوهّاب بن المبارك، أنا أبو الفضل بن خيرون، أنا أبو العلاء الواسطي، أنا

---

(١) ترجمته وأخباره في الجرح والتعديل ٨ / ٣١٢ و ٧ / ٣٩٦ والإصابة ٣ / ٤٩٦ وأسد الغابة ٤ /٤١٢ وكناه: أبا الرّيّان والإستيعاب (على هامش الإصابة) ٣ / ٤٦٣.

(٢) طبقات خليفة بن خيّاط : ٣٣٧ رقم ١٥٧٢٠.

أبو بكر البابسيري، أنا الاحوص بن المفضّل، نا أبي قال: قال يحيى بن معين: أبو الرَباب القُشَيْرِي مُطَرّف بن مَالِك.

أنْبَأنَا أبو الغنائم بن النرسي، ثم حدَّثَنَا أبو الفضل، أنا أبو الفضل، وأبو الحسين، وأبو الغنائم - واللفظ له - قالوا: أنا أبو أحمد - زاد أبو الفضل: ومحمد بن الحسن قالا: - أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا البخاري[1] قال: مُطَرّف بن مَالِك أبو الرَبَاب القُشَيْرِي، شهد فتح تُسْتَر مع أبي موسى [الأشعري] يعدّ في البصريين، روى عنه زرارة بن أوفى، ومحمد بن سيرين.

أَخْبَرَنَا أبو الحسن علي بن محمد، أنا أبو منصور، أنا أبو العباس النهاوندي، أنا أبو القاسم بن الأشقر، نا محمد بن إسماعيل قال: اسم أبي الرَبَاب القُشَيْرِي مُطَرّف بن مَالِك، شهد فتح تُسْتَر مع الأشعري، روى عنه زرارة بن أوفى، وابن سيرين.

أنْبَأنَا أبو الحسين القاضي، وأبو عبد الله الأديب، قالا: أنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنا أبو علي - إجازة -

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أنا ابن أبي حاتم[2] قال: مُطَرّف بن مَالِك أبو الرَبَاب القُشَيْرِي، شهد فتح تُسْتَر مع أبي موسى الأشعري، روى عنه زرارة بن أوفى، ومحمد بن سيرين، سمعت أبي يقول ذلك.

أَخْبَرَنَا أبو بكر محمد بن العبّاس، أنا أحمد بن منصور بن خلف، أنا أبو سعيد بن حمدون، أنا مكي بن عبدان قال: سمعت مسلماً يقول: أبو الرَبَاب مُطَرّف بن مَالِك القُشَيْرِي، شهد فتح تُسْتَر، روى عنه أبو عُثمان النهدي، وزرارة بن أوفى، ومحمد بن سيرين.

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخصيب بن عبد الله، أَخْبَرَني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن، أَخْبَرَني أبي قال: أبو الرَبَاب مُطَرّف بن مَالِك القُشَيْرِي، بصري، **ثقة**.

أَخْبَرَنَا أبو الفتح نصر الله بن محمد، أنا نصر بن إبراهيم، أنا سُليم بن أيوب، أنا طاهر بن محمد سليمان، نا علي بن إبراهيم بن احمد، نايزيد بن محمد بن إياس قال: سمعت أبا عبد الله المقدمي يقول: أبو الرَبَاب القُشَيْرِي، روى عنه ابن سيرين، وزرارة بن أوفى، وهو مُطَرّف بن مَالِك.

قرأت على أبي غالب بن البنّا، عن أبي الفتح بن المحاملي، أنا أبو الحسن الدارقطني، نا أبو علي ابن الصوّاف، نا عبد الله بن أحمد قال: سمعت أبي يقول: أبو الرَبَاب القُشَيْرِي اسمه مُطَرّف بن مَالِك.

قال الدارقطني: أبو الرَبَاب يروي عن معقل بن يسار، يروي عنه محمد بن سيرين.

---

(١) التاريخ الكبير للبخاري ٧ / ٣٩٦.

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٨ / ٣١٢.

أَخْبَرَنَا أبو بكر اللفتواني، أنا أبو صادق محمد بن أحمد، أنا أحمد بن محمد بن زنجويه، أنا أبو أحمد العسكري قال: وأما رباب الراء مفتوحة غير معجمة، وبعد الراء باء تحتها نقطة، أبو الرَبَاب مُطَرّف بن مَالِك القُشَيْرِي، شهد فتح تُسْتَر مع أبي موسى الأشعري.

أنْبَأنَا أبو جعفر بن أبي علي، أنا أبو بكر، أنا ابن منجويه، أنا الحاكم قال: أبو الرَبَاب مُطَرّف بن مَالِك القُشَيْرِي البَصْري، شهد فتح تُسْتَر مع أبي موسى الأشعري، روى عنه أبو بكر محمد بن سيرين، والنهدي، أبو عُثمان عبد الرحمن بن مل، كنّاه البخاري.

قرأت على أبي محمد بن حمزة، عن عبد الرحيم بن أحمد بن نصر.

وحدَّثَنا خالي أبو المعالي القاضي، نا نصر بن إبراهيم، أنا عبد الرحيم.

أنا عبد الغني بن سعيد قال: أبو الرَبَاب عن معقل بن يسار.

قرأت على أبي محمد السلمي، عن بي نصر بن ماكولا قال[١]: أما رَبَاب بفتح الراء والباء المخففة المعجمة بواحدة، وهي مكررة، أبو الرَبَاب القُشَيْرِي اسمه مُطَرّف بن مَالِك، روى عن أبي الدرداء، روى عنه محمد بن سيرين وغيره.

أَخْبَرَنَا أبو بكر محمد بن الحسين، أنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن المسلمة، أنا عُثمان بن محمد بن القاسم الآدمي، نا عبد الله بن سليمان بن الأشعث، نا جعفر بن محمد السكري، نا عبد الله بن رشيد، نا أبو عبيدة ـ وهو مُجّاعة بن الزبير ـ عن محمد بن سيرين، عن أبي الرَّبَاب قال: كنت فيمن فتح تُسْتَر فوُلّيت القبض، فجاء رجل معه شيء فقال: تبيعوني ما عندي؟ قالوا: نعم، نبيعك ما عندك ما لم يكن ذهباً أو فضة أو كتاب الله، فقال: إنه كتاب الله، ولكنكم لا تقرأونه، فكرهوا أن يأخذوا منه ثمناً، وأخذوا منه لغلامه درهمين.

قال: ونا ابن ابي داود، نا المسيّب بن واضح عن أبي إسحاق الفزاري، عن هشام، عن محمد، عن أبي الرباب القشيري قال: كنت خامس خمسة فيمن ولي قبض تُسْتَر، فجاءنا إنسان مرتدي على شيء، وقال: أتبيعوني ما معي بعشرين درهماً؟ قال: قلت: نعم، إن لم يكن ذهباً، أو فضة، أو كتاب الله، قال: فإنه بعض ما سميتم: كتاب الله، ولكن لا تقرأونه، وأنا أقرأه، فأخرج الرجل جونة فيها كتاب من التوراة، فوهبناه له وأخذنا الجونة، فألقيناها في القبض، فابتاعها منا بدرهمين.

قال: ونا ابن أبي داود، نا محمد بن عبد الملك الدقيقي، نا عفَّان بن مسلم، نا همّام، عن قَتَادة، عن زُرارة بن أبي أوفى، عن مُطَرّف قال: شهدت فتح تُسْتَر مع الأشعري، فأصابنا دانيال بالسوس[٢]، وأمسينا معه ريطتين[٣] من كتّان، وأصبنا معه ربعة فيها كتاب، وكان أول من وقع عليه

---

(١) الاكمال لابن ماكولا ٤ / ١ و٢.

(٢) السوس: بلدة بخوزستان بها قبر دانيال النبي ﷺ (راجع معجم البلدان).

رجل من بلعنبر،يقال له حرقوص، فأعطاه الأشعري الريطتين، وأعطاه مائتي درهم، وكان معنا أجير نصراني يسمى نعيماً، فقال: يبيعوني هذه الربعة بما فيها، قالوا: إن لم يكن فيها ذهب أو فضة أو كتاب الله، قال: فإن الذي فيها كتاب الله، فكرهوا أن يبيعوه الكتاب، فبعنا الربعة بدرهمين، ووهبنا له الكتاب.

قال قَتَادة: فمن ثَمّ كُره بيع المصاحف، لأن الأشعري وأصحابه كرهوا بيع ذلك الكتاب.

قال ابن أبي داود: هذا: ذو الثدية حرقوص بن زهير العنبري من بني تميم.

أَخْبَرَنَا أبو غالب بن البنّا، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيويه، نا يحيى بن محمد بن صاعد، نا الحسين بن الحسن، أنا محمد بن أبي عدي، نا ابن عون، عن محمد، عن أبي الرّباب قال: كنت خامس خمسة في الذين ولوا قبض السوس، فأتى رجل لخلخانية كهيئة الدبامنه أو العابدية فقال إني قد خبأت خبيئاً فتبيعونيه؟ قلنا: نعم إن لم يكن كتاب الله، ولا ذهباً، ولا فضة، قال: فإنه بعض ما استثنيتم هو كتاب الله، أُحسن أقرأه ولا تحسنون تقرأونه ، فقلنا: فائتنا به، فأتانا به، فنزعنا دفَّتيه، ووهبناه له، فاشتراه منا بعد ذلك بدرهمين، فلمّا كان بعد ذلك خرجنا إلى الشام، وصحبنا رجلٌ شيخ على حمار، بين يديه مصحف، وهو مكبّ عليه يقرأ ويبكي، قال: وفي ناحية الرفقة فتى شاب يتغنى برفع صوته، فأتيته، فقلت له: يا عبد الله، لا تلمنا فإنه فتًى شاب، قال: هو صاحب، وله حق، قلت: ما أشبه هذا المصحف بمصحف كان من شأنه كذا وكذا، قال: ما رأيت كاليوم رجلاً أثبت بصراً، فإنه ذاك، قلت: فأين تر يد الآن؟ قال: أرسل إليَّ كعبُ الأحبار عام الأول، فأتيته، ثم أرسل إلي العام: إمّا أن تأتيني، وإما أن آتيك، فهذا وجهي إليه، قال: قلت: فأنا معك، فانطلقنا حتى قدمنا الشام، فقعدنا عند كعب، فجاء عشرون من اليهود فيهم شيخ كبير يرفع حاجبيه بحريرة، فقالوا: أوسعوا، أوسعوا، فأوسعوا، وركبنا أعناقهم، فتكلموا، فقال: كعب: يا نعيم، أتجيب هؤلاء أو أجيبهم؟ فقال: دعوني حتى أفقه هؤلاء ما قالوا ثم أجيبهم، إن هؤلاء أثنوا على أهل ملّتنا خيراً، ثم قلبوا ألسنتهم، فزعموا أنا بعنا الآخرة بالدنيا، هلم فلنوا ثقكم فإن جئتم بأهدى مما نحن عليه اتّبعناكم، وإن جئتم بأهدى مما انتم عليه اتبعنا، قال: فتوافقوا فقال كعب: أرسل إليّ ذلك المصحف، فأرسل إليه، فجيء به، فقال: أترضون أن يكون هذا بيننا وبينكم؟ قالوا: نعم، لا يحسن أحدٌ يكتب مثل هذا اليوم، فدفع إلى شاب منهم، فقرأ كأسرع قارىء، فلما بلغ إلى مكان منه نظر إلى أصحابه كالرجل يؤذن صاحبه بالشيء قد دنا منه، قال: ثم جمع يديه، فقال فيه فنبذه، فقال كعب: آه، فأخذه فوضعه في حجره، فقرأ، فأتى على آية منه: فخروا سجداً، فلم يرفعوا حتى قيل لهم، ارفعوا فرفعوا وبقي الشيخ يبكي، فقيل له: ما لك لا ترفع رأسك؟ فرفع رأسه وهو يبكي، فقيل

---

(٣) الريطة: كل ملاءةٍ غير ذات لفقين كلها نسج واحد، وقطعة واحدة (القاموس).

له: ما يبكيك؟ فقال: وما لي لا أبكي؛ رجل عمل في الضلالة كذا وكذا سنة ولم أعرف الإسلام حتى كان اليوم، قال ابن عون: فثبت أن أيوب قال: فقيل له: فإن مجلسك هذا كفارة لمّا مضى من عمرك، قال ابن عون: وأظنه في حديث محمد وهي الآية التي في آل عمران: ﴿**إنّ الدين عند الله الإسلام**﴾[1]، قال: فأتينا أبا الدرداء، فدخلنا عليه وهو يشتكي، فجاء أعرابي، فقال: ما صدعت قط، ولا حممت قط، ولا، ولا، فقال أبو الدرداء: أخرجوه، أخرجوه، أخرجوه، إنّ خطاياك عليك كما هي ما تسرني بوصبٍ واحد أصبته حمر النعم، إنّ وَصَبَ المسلم كفّارةً لخطاياه.

قرأت على أبي عبد الله بن البنّا، عن أبي تمام الواسطي، عن أبي عمر بن حيويه، أنا محمد بن القاسم، نا ابن خيثمة، نا هُدْبة بن خالد القيسي، نا همّام بن يحيى، نا قَتَادة، عن زرارة بن أوفى عن مُطَرِّف بن مَالِك أنه شهد فتح تُسَتَر مع الأشعري، وأنا أصبنا دانيال بسوس في بحر من صُفرٍ[2]، وكان أهل السوس إذا استقوا استخرجوه، فاستقوا به، وأصبنا معه ريطتي كتاب، وأصبنا معه ستين جرّةٍ مختومة، ففتحنا جرّة من أدناها، وجرّة من وسطها، وجرّة من أقصاها، فوجدنا في كل جرّةٍ عشرة آلاف، قال همام: أحسبه قال: وافٍ، وأصابنا معه ربعة فيها كتاب، وكان معنا أجير نصراني يقال له نُعيم، فقال: أتبيعوني هذه الربعة وما فيها؟ قلنا: إن لم يكن فيها ذهب أو ورق أو كتاب الله، قال: فالذي فيها كتاب الله، فكره الاشعري ومن عنده من أصحاب رسول الله ﷺ بيع ذلك الكتاب، فمن ثم كره بيع المصاحف لأن الأشعري وأصحاب الأشعري كرهوا بيع الكتاب، فبعناه الربعة بدرهمين ووهبنا له ذلك الكتاب.

قال همّام: قال قتادة: وحدَّثني أبو حسّان.

إن أول من وقع عليه رجل من بني العنبر يقال له: حرقوص، فأعطاه الأشعري الريطتين، وأعطاه مائتي درهم، ثم إنّ الأشعري طلب إليه أن يردّ عليه الريطتين، فأبى، فشققها عمائم بين أصحابه.

فكتب الأشعري في ذلك إلى عمر بن الخطّاب، فكتب إليه عمر بن الخطّاب: إنه نبيّ الله، دعا الله أن لا يرثه إلاّ المسلمون، فصلِّ عليه وادفنه.

قال همام: وحدَّثَنا فرقد أنّ أبا تميمة حدَّثه.

إن كتاب عمر بن الخطّاب جاء إلى الأشعري: أن اغسله بالسدر وماء الريحان.

ثم رجع إلى حديث مُطَرِّف بن مالك: ثم بدا لي أن آتي بيت المقدس، فبينا أنا ـ أحسبه قال: شك هُدَبة بن خالد ـ بقيّاض[3] إذا أنا براكب فشبهته بذلك الأجير النصراني، فقلت: أنُعيماً؟ قال: نعم، قلت: ما فعلت نصرانيتك؟ قال: تحنَّفتُ بعدك، ثم أتينا دمشق، فلقينا [كعب] فقال:

---

(١) سورة آل عمران، الآية: ١٩. (٢) الصفر: النحاس.

(٣) قياض: موضع بنواحي بغداد، وقيل: موضع بين الكوفة والشام (راجع معجم البلدان).

إذا أتيتم بيت المقدس فاجعلوا الصخرة بينكم وبين القبلة، ثم انطلقناثلاثتنا حتى أتينا أبا الدرداء، فقالت أم الدرداء لكعب: ألا تعدي على أخيك يقوم الليل ويصوم النهار؟ فجعل لها من كل ثلاث ليالٍ ليلة، ومن كلّ ثلاثة أيام يوماً، ثم انطلقنا ثلاثتنا حتى أتينا بيت المقدس، فسمعت اليهودُ بنُعيم وكعب، فاجتمعوا، فقال، كعب: إن هذا الكتاب قديم: وإنه بلغتكم، فاقرأوه، فقرأه قارئهم، فأتى على مكان منه، فضرب به الأرض، فغضب نُعيم وأخذ الكتاب، وقال: إن هذاكتاب قديم، لا أدعكم تقرأونه، فقالوا: إنه فعل ذلك عن غير مؤامرة منا، فلم يزالوا بطلبون إليه حتى قال: فإنّي أمسكه في حجري وتقرأونه، فأمسكه في حجره وقارئهم يقرؤه حتى أتى على ذلك المكان ﴿**ومن يبتغ غير الأسلام ديناً فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين**﴾[1]، فأسلم منهم اثنان وأربعون حبراً، وذاك في خلافة معاوية، ففرض لهم معاوية وأعطاهم.

قال همّام: فحدَّثني بسطام بن مسلم أن معاوية بن قرّة حدَّثه: أنهم تذاكروا ذلك الكتاب، فمرّ بهم شهر بن حوشب، فقال: على الخبير سقطتم إنّ كعباً لما احتُضر قال: ألا رجل أئتمنه على أمانةٍ يؤديها؟ فقال رجل: أنا، فدفع إليه ذلك الكتاب، وقال: اركب البحيرة، فإذا بلغت مكان كذا وكذا فاقذفه، فخرج من عند كعب، فقال: هذاكتاب فيه علمٌ من علم كعب. ويموت كعب، فأضعه في أهلي، وأُخبره أن قد فعلتُ الذي أمرتني، فأتى كعباً، فقال: ما صنعت؟ قال: فعلتُ الذي أمرتني، قال: وما رأيت؟ قال: لم أر شيئاً، فعلم كعب أنه قد كذب، فلم يزل يناشده ويطلب إليه حتى ردّ عليه الكتاب فلمّا أيقن كعب بالموت قال: ألا رجل أئتمنه على أمانة يؤديها؟ فقال رجل من بني عمنا، قد كنا نأبنه بالقوة والورع، فدفع إليه ذلك الكتاب وقال: اركب البحيرة، فإذا بلغت مكان كذا وكذا فقذفه، فركب سفينة هو وأصحاب له، فلمّا أتى ذلك المكان ذهب ليقذفه فانفرج له البحر حتى راى جديد الأرض، فقذفه، وهاجت، فدارت بهم السفينة حتى خشوا الغرق، ثم استقامت لهم، فأتى كعباً فقال: ما صنعت؟ فقال: فعلت الذي أمرتني، قال: فما رأيت قال: فأخبره الرجل بالذي رأى، فعلم كعبٌ أنه قد صدق، وقال كعب: إنّها التوراة كما أنزلها الله على موسى، ما غُيّرت ولا بُدِّلت، ولكن خشيتُ أن ينكل عليّ ما فيها، ولكن قولوا: لا إله إلاّ الله، ولقّنوها موتاكم.

---

(١) سورة آل عمران، الآية: ٨٥.

ذكر من اسمه مَطَر

٧٦١٠ ـ مَطَر أبو خالد

ولي أم خالد بنت أبي هاشم بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس، أم خالد بن يزيد بن معاوية.

حكى عن كعب الأخبار.

روى عنه: سعيد بن خالد.

وهو حمصي ـ وكانت مولاته أم خالد بدمشق، فالأظهر أنه دخلها، والله أعلم.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله ابن جعفر، نا يعقوب، نا أبو المغيرة ـ وفي نسخة أخرى: حدَّثني سلمة ـ يعني ـ ابن شبيب، نا أبو المغيرة، وهو الصواب، نا صفوان ـ يعني ـ ابن عمرو، نا سعيد بن خالد، عن أبي خالد مَطَر مولى أم خالد بنت أبي هاشم، عن كعب أنه قال: أظلتكم فتنة كقطع الليل المظلم، لا يبقى بيت من بيوت المسلمين فيما بين المشرق والمغرب إلاّ دخله حرب، أو خزي، فقلنا: يا أبا إسحاق، ما يَخْلص من هذه الفتنة أحدٌ؟ قال: يخلص منها من استظلّ بظل لُبنان فيما بينه وبين البحر، فهم اسلم الناس من تلك الفتنة، قلنا: يا أبا إسحاق، كيف تعرف أسباب هذه الفتنة؟ قال: إذا رأيتم داري هذه تحترق، فتفقَّدنا ذلك، واحترقت سنة اثنتين وعشرين ومائة، وذلك مغزى كلثوم بن عياض أفريقية على البعث الثاني.

أَنْبَأَنَا أبو الحسين بن محمد الزينبي، أنا أبو القاسم علي بن المُحسّن التنوخي، أنا محمد بن المظفر، نا بكر بن أحمد بن حفص، نا أحمد بن محمد بن عيسى قال: وأبو خالد مَطَر مولى أم خالد بنت أبي هاشم من أصحاب كعب.

٧٦١١ ـ مَطَر القُرَشي

إن لم يكن أبو خالد فهو غيره.

حكى عن أبي هريرة.

حكى عنه مسلم بن زياد، ويقال: مَسْلَمة.

أَخْبَرَنَا أبو محمد بن الأكفاني، وعبد الكريم بن حمزة، قالا: نا عبد العزيز بن أحمد، أنا أبو الحسين الميداني، وتمام بن محمد، قالا: أنا أبو الحارث أحمد بن محمد بن عمارة.

ح قال: تمام: وأَخْبَرَني أبو إسحاق بن سنان، قال تمام: وأَخْبَرَني أبو بكر يحيى بن عبد الله، نا عبد الرحيم بن عمر، قالوا: نا أحمد بن المعلى، نا الوليد بن عتبة، نا بقية بن الوليد، حدَّثني مسلمة ابن زياد أنه سمع مَطَر القُرشي أنه سمع أبا هريرة يقول: يهدم هذه الكنيسة ـ يعني: كنيسة دمشق ـ

خليفة، ويبني مكانها مسجداً، قال: فبعث إليه سليمان بن عبد الملك، فزاد في عطائه.

وراه أبو شبيب بن أحمد بن المعلى عن أبيه، فقال مسلم بغيرها.

أَخْبَرَنَا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة ـ قراءة ـ عن عبد العزيز بن أحمد، أنا تمام بن محمد، أنا أبو بكر أحمد بن عبد الله بن الفرج بن البرامي، نا محمد بن أحمد أبو شبيب، نا أبي أحمد بن المعلى، نا الوليد بن عتبة، نا بقية بن الوليد، أَخْبَرَني مسلم بن زياد: أنه سمع مَطَر القُرشي يقول: إنه سمع أبا هريرة يقول: يهدم هذه الكنيسة ـ يعني: كنيسة دمشق ـ خليفة، ويبني مكانها مسجداً، فبعث إليه سليمان بن عبد الملك فزاد في عطائه.

٧٦١٢ ـ مَطَر بن العلاء بن أبي الشعثاء، ويقال: ابن أبي الاشعث الفَزَاري[١]

من أهل قرية فذايا[٢].

روى عن عمّته آمنة أو أمية، وأبو سليمان الحرستاني، وروح بن القاسم الهرامري، وعبد الملك ابن سفيان، ويقال: ابن سيّار.

روى عنه: سليمان بن عبد الرحمن، ومحمد بن خالد الفَزَارِي، وعلي بن حجر، وختنه يحيى بن الغمر.

أَخْبَرَنَا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبد الله بن مَنْدَه، أنا أحمد بن محمد بن عبدوس، نا عُثمان بن سعيد الدارمي.

قال: وأنا أبو عمرو أحمد بن محمد ـ هو ابن حكيم ـ نا أبو حاتم الرازي، قالا: نا سليمان بن عبد الرحمن، نا مَطَر بن العلاء الفَزَارِي، حدَّثتني عمّتي آمنة أو أمية، وقطبة مولاة لنا أنهما سمعنا أبا سفيان مدلوكاً قال: قدمت مع مواليّ على رسول الله ﷺ فأسلمتُ، فمسح على رأسي ودعا لي بالبركة.

قالتا: فكان مقدم رأس أبي سفيان أسود ما مسّه يد النبي ﷺ، وسائر ذلك أبيض [١٣٢٨٠].

أَنْبَأَنَا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدَّثَنَا أبو الفضل محمد بن ناصر، أنا أحمد بن الحسن، والمبارك بن عبد الجبّار، ومحمد بن علي ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أبو أحمد ـ زاد أحمد وأبو الحسين قالا: ـ أنا أبو بكر، أنا أبو الحسن، أنا البخاري قال[٣]: مطر بن العلاء الفزاري الشامي روى عنه سليمان بن عبد الرحمن.

---

(١) ترجمته في الجرح والتعديل ٨ / ٢٩٨ والتاريخ الكبير ٧ / ٤٠١.

(٢) فذايا: من قرى دمشق (معجم البلدان).

(٣) التاريخ الكبير لبخاري ٧ / ٤٠١.

أنْبَأنَا أبو الحسين، وأبو عبد الله، قالا: أنا ابن مَنْدَه، أنا حمد ـ إجازة ـ

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أنا ابن أبي حاتم، قال[١]: مَطَر بن العلاء الفَزَاري الدمشقي، روى عن أمية، أو آمنة، وروى عن أبي سليمان الحرستاني، روى عنه سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي، سمعت أبي يقول ذلك.

قال أبو محمد: وروى عن روح بن القاسم، وعبد الملك بن يسار الثقفي، سألت أبي عنه فقال هو شيخ.

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٨ / ٢٨٩.

[ذكر من اسمه مطعم]

٧٦١٣ ـ مُطْعِم بن المِقْدم بن غُنيم أبو المِقَدم الكلاعي الصَنْعَانيّ[١]

روى عن: أبي هريرة، ومحمد بن مسلمة الأنصاري مرسلاً، ومجاهد، وعطاء، وعنبسة بن غُنيم، والحكم بن عبد الله الأيلي، والحسن البصري، ونصيح العنسي،

وسعيد بن أبي عروبة، وأبي سورة بن أخي أبي أيوب، ومحمد بن واسع، وأبي الزبير المكي، ونافع مولى ابن عمر.

روى عنه: الإوزاعي، والهيثم بن حُميد، وإسماعيل بن عيّاش، ومروان بن جناح، ويحيى بن حمزة، وعبد الرحمن بن يزيد بن تميم، ويزيد بن يوسف، ثور بن يزيد، ورباح بن الوليد الذِّماري، وخالد بن أبي يزيد، والد محمود بن خالد.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو النقور، أنا عيسى، أنا البغوي، نا منصور بن أبي مزاحم، نا يحيى، عن مُطْعِم الصنعاني، عن الحسن البصري: أن معاوية قال لابن الحنظلية: حدَّثَنا حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ، قال سمعت رسول اله ﷺ يقول: «**الخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة، وأهلها معانون عليها، فمن ربط فرساً في سبيل الله كانت النفقة عليها كالمادّ يده بالصدقة لا يقبضها**» [١٣٢٨١][٢].

أَخْبَرَنَا أبو القاسم علي بن إبراهيم، نا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت، أنا الحسن بن أبي بكر بن شاذان، أنا أبُو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطَّان، نا عبيد بن عبد الواحد بن شريك، نا آدم بن أبي إياس، نا إسماعيل بن عياش، عن المُعطم، وهو أبو المِقَدم، عن عنبسة بن سعيد الكلاعي، عن نصيح العنسي، عن ركب المصري قال: قال رسول الله ﷺ: «**طوبى لمن تواضع في غير منقصة، وذل في نفسه من غير مسكنة، وخالط أهل الفقه والحكمة، ورحم أهل الذل والمسكنة، طوبى لمن طاب كسبه، وحسنت سريرته، وكرمت علانيته، وعزل عن الناس شرّه، طوبى لمن عمل بعلمه، وأنفق الفضل من ماله، وأمسك الفضل من قوله**» [١٣٢٨٢][٣].

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أحمد بن أبي عثمان، أنا الحسن بن الحسن بن علي بن المنذر، أنا أبو علي بن صفوان، نا ابن أبي الدنيا، نا مهدي بن حفص، نا إسماعيل بن عيّاش، عن

---

(١) ترجمته وأخباره في تهذيب الكمال ١٨ / ١٤٧ وتهذيب التهذيب ٥ / ٤٥٨ والجرح والتعديل ٨ / ٤١١ والتاريخ الكبير ٨ / ٣٥ والأنساب (الصنعاني). (٢) المطالب العالية: ١٩٢٣.

(٣) الترغيب والترهيب: ٣ / ٢٠٣.

مُطعم بن المِقدام الصَنعاني، عن عنبسة بن سعيد الكلاعي، عن نَصيح العنسي، عن ركب المصري قال: قال رسول الله ﷺ: «**طوبى لمن أنفق الفضل من ماله، وأمسك الفضل من قوله**» [١٣٢٨٣][١].

[قال ابن عساكر:]كذا وقع في هاتين الروايتين، والصواب عن مُطَعم وعنبسة.

وقد رواه غير أبي سهل بن زياد، عن عبيد على الصواب.

وكذلك رواه يزيد بن هارون، وعلي بن عيّاش، والربيع بن روح الحمصيان، وعمر بن عبد الله ابن سليمان العسقلاني عن إسماعيل بن عياش.

وكذا رواه هشام بن عمّار، والهيثم بن خارجة، ومهدي بن حفص، عن إسماعيل، وأسقطوا عنبسة.

فأمّا حديث عبيد على الصواب.

فأَخْبَرَنَاه أبو الفتح محمد بن علي بن عبد الله المصري الواعظ، أنا أبو منصور محمد بن عبد الملك بن علي ـ بسرخس ـ أنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن الفضل الكرابيسي، نا عمر بن مالك، نا عبيد بن شريك، نا آدم بن أبي إياس، نا إسماعيل بن عياش، عن المطعم ـ هو ابن المِقدام ـ وعنبسة ابن سعيد الكلاعي.

ح **وَأَخْبَرَنَاه** أبو طالب علي بن عبد الرحمن بن أبي عقيل، أنا أبو الحسن علي بن الحسن الخلعي، أنا أبو محمد بن النحّاس، أنا أبو سعيد ابن الأعرابي، نا عبيد بن شريك البزار، نا آدم بن أبي إياس سنة عشر ومائتين، نا إسماعيل بن عيّاش عن المُطعم ـ هو أبو المِقدام ـ و عنبسة بن سعيد الكلاعي، عن نصيح العنسي، عن ركب المصري قال: قال رسول الله ﷺ: «**طوبى لمن تواضع في غير منقصة، وذلّ في نفسه من غير مسكنة، وأنفق من مال جمعه في غير معصية، وخالط أهل الفقه والحكمة، ورحم أهل الذلّ والمسكنة، طوبى لمن طاب كسبه، وصلُحت سريرته، وكرُمت علانيته، وعزَل عن الناس شرّه، طوبى لمن عمل بعلمه، وأنفق الفضل من ماله، وأمسك الفضل من قوله**» [١٣٢٨٤].

وأَخْبَرَنَاه أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر أحمد بن الحسين، أنا علي بن أحمد بن عبدان، أنا أحمد بن عبيد الصفّار، حدَّثني عبيد بن شريك، نا آدم، نا ابن عيّاش، عن مُطعم بن المِقدام، وعنبسة بن سعيد الكلاعي، عن نصيح، عن ركب المصري، فذكر بنحو من معناه إلاَّ أنه لم يذكر قوله: «**طوبى لمن ذلّ في نفسه، وطاب كسبه**» وقال: «**طوبى لمن حسنت سريرته وكرمت علانيته**».

وأمّا حديث يزيد: **فأَخْبَرَنَاه** أبو عبد الله محمد بن غانم بن أحمد الحداد، أنا عبد الرحمن بن

---

(١) الجامع الكبير: ٢ / ٦٥.

مَنده، أنا أبي، نا أحمد بن محمد بن زياد، نا خلف بن محمد الواسطي، نا يزيد بن هارون.

ح قال: وأنا أبي، أنا محمد بن عبد الله بن معروف الأصبهاني، نا عبيد بن شريك، نا آدم بن أبي إياس، قالا: نا إسماعيل بن عياش، عن المُطعم بن المِقدام الصنعاني، وعنبسة بن سعيد، عن نصيح العنسي، عن ركب المصري قال: قال رسول الله ﷺ: «**طوبى لمن تواضع في غير منقصة، وذلّ في نفسه من غير مسكنة، وأنفق من مالٍ جمعه في غير معصية، وخالط أهل الفقه والحكمة، ورحم أهل الذلّ والمسكنة، طوبى لمن طاب كسبه، وصَلُحت سريرته، وكَرُمت علانيته، وعزل عن الناس شرّه، طوبى لمن عمل بعلمه، وأنفق الفضل من ماله، وأمسك الفضل من قوله**» [١٣٢٨٥].

وأمّا حديث علي بن عياش: **فأَخْبَرَنَاه** أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو سعد الجَنزرودي، أنا السيد أبو الحسن محمد بن علي بن الحسين الهمذاني، نا أحمد بن محمد البزار - بحمص - نا محمد بن عوف الطائي، نا علي بن عياش، نا إسماعيل بن عياش، عن مُطعم بن المقدام، وابن غنيم، عن نصيح، عن ركب المصري قال: قال رسول الله ﷺ: «**طوبى لمن تواضع لله في غير منقصة، وذلّ في نفسه من غير مسكنة، وأنفق مالاً جمعه من غير معصية، وخالط أهل الفقه والحكمة، طوبى لمن ذلّ في نفسه، وطاب كسبه، وصلحت سريرته، وكرمت علانيته، وعزل عن الناس شرّه، طوبى لمن عمل بعلمه، وأنفق الفضل من ماله، وأمسك الفضل من قوله**» [١٣٢٨٦].

وأمّا حديث الربيع: **فأَخْبَرَنَاه** أبو سعيد إسماعيل بن عبد الواحد بن إسماعيل الفقيه - بهراة - وأبو حفص عمر بن أحمد بن منصور الفقيه، وأخته عائشة، وامرأته، أمة الرحيم حرة، وأختاها أمة الله جليلة، وأمة الرحمن سارة بنات الأستاذ أبي نصر القشيري - بنيسابور - قالوا: أنا أبو المظفّر موسى ابن عمران بن محمد الأنصاري، أنا السيد أبو الحسن محمد بن الحسين بن داود الحسني، أنا أبو نصر محمد بن حمدويه بن سهل المروزي، نا عبد الله بن حمّاد الآملي، نا الربيع بن روح، نا إسماعيل بن عياش، عن مُطعم بن المِقدام الصنعاني، وعنبسة بن سعيد بن غُنيم الكلاعي، عن نصيح العنسي، عن ركب المصري قال: قال رسول الله ﷺ: «**طوبي لمن تواضع من غير منقصة، وذلّ في نفسه من غير مسكنة، وأنفق مالاً جمعه من غير معصيه، ورحم أهل الذل والمسكنة، وخالط أهل الفقه والحكمة، طوبى لمن ذلّ في نفسه، وطاب كسبه، وصلحت سريرته، وكرمت علانيته، وعزل عن الناس شرّه، طوبى لمن عمل بعلمه، وأنفق الفضل من ماله، وأمسك الفضل من قوله**» [١٣٢٨٧].

وأمّا حديث عمر بن عبد الله:

فأخبَرَناه أبُو محمد الحسن بن أبي بكر، أنا الفضل بن يحيى، أنا أبُو محمد بن أبي شُريح، أنا محمد بن عقيل بن الأزهر، نا أبُو الدرداء، نا آدم بن أبي إياس، وعمر بن عبد الله ابن سليمان الكوفي قالا: نا اسماعيل بن عياش ، حدثني مطعم بن المِقْدَام الصنعاني، وعنبسة بن سـ

الكلاعي ـ و قال عمر : عنبسة بن غنيم ـ عن نصيح العنسي، عن ركب المصري قال: قال رسول الله ﷺ **«طوبى لمن تواضع من غير منقصة وذل في نفسه من غير مسكنة، وأنفق مالا جمعه من غير معصية، ورحم أهل الذل والمسكنة، وخالط اهل الفقه والحكمة، طوبى لمن طاب كسبه، وصلحت سريرته، وكرمت علانيته ، وعزل عن الناس شره، طوبى لمن عمل بعلمه، وأنفق الفضل من ماله، وأمسك الفضل من قوله »**[١٣٢٨٨].

وأما حديث هشام:

فأَخْبَرَنَاه أبو علي الحسن بن أحمد ـ في كتابه ـ وحدَّثني أبو مسعود المعدّل عنه، أنا أبو نُعيم الحافظ، نا سليمان بن أحمد، أنا أحمد بن المعلّى الدمشقي، نا هشام بن عمّار، نا إسماعيل بن عياش، نا المُطعم بن المِقدام، عن نصيح العنسي، عن ركب المصري قال: قال رسول الله ﷺ: **«طوبى لمن تواضع في غير منقصة، وذلّ في نفسه في غير مسكنة، وأنفق مالاً جمعه في غير معصية، ورحم أهل الذلّ والمسكنة، وخالط أهل الفقه والحكمة، طوبى لمن طاب كسبه، وصلحت سريرته، وكرمت علانيته، وعزل عن الناس شرّه، طوبى لمن عمل بعلمه، وأنفق الفضل من ماله، وأمسك الفضل من قوله»** [١٣٢٨٩].

وأمّا حديث الهيثم ومهدي:

فأَخْبَرَنَاه أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا إبو بكر البيهقي، أنا علي بن أحمد بن عبدان، أنا أحمد بن عبد الغفّار، حدَّثني محمد بن الفضل بن جابر، نا الهيثم بن خارجة، ومهدي بن حفص، قالا: نا إسماعيل بن عيّاش عن مُطعم بن المِقدام، عن نصيح العنسي، عن ركب المصري قال: قال رسول الله ﷺ: **«طوبى لمن تواضع من غير منقصة، وذلّ في نفسه من غير مسكنة، وأنفق مالاً جمعة في غير معصية، ورحم أهل الذلّ والمسكنة، وخالط أهل الفقه والحكمة، طوبى لمن ذلّ في نفسه، وطاب كسبه، وصلُحت سريرته، وحسُنت علانيته، وعزل عن الناس شرّه، طوبى لمن عمل بعلمه، وأنفق الفضل من ماله، وأمسك من قوله»** [١٣٢٩٠].

وراوه زهير بن عباد، عن إسماعيل فأفسده.

أنْبَأنَاه أبو القاسم علي بن إبراهيم، حدَّثني عبد العزيز الكتّاني، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنايعقوب إسحاق بن إبراهيم الأذرعي، نا أبو عبد الله الحسين بن حميد العكي ـ بمصر ـ نا زهير، نا إسماعيل بن عياش، عن المُطَعم بن المِقدام، عن عنبسة بن سعيد الكلاعي، عن واهب البصري قال: قال النبي ﷺ: **«طوبى لمن تواضع من غير منقصة، وذل في نفسه من غير مسكنة، وأنفق مالاً جمعه من غير معصية، وخالط أهل الفقه الحكمة، ورحم أهل الذّل والمسكنة، طوبى لمن طاب كسبه، وصلحت سريرته، وكرمت علانيته، وعزل عن الناس شرّه، طوبى لمن عمل بعلمه، وأنفق الفضل من ماله، وأمسك الفضل من قوله»** [١٣٢٩١].

قرأت على أبي محمد بن حمزة، عن أبي بكر الخطيب، أنا أبو بكر البرقاني، أنا محمد بن عبد الله بن خَميروية، نا الحسين بن إدريس، نا محمد بن عبد الله بن عمّار الموصلي قال: **مُطعم بن المِقدام**، بصري.

[قال ابن عساكر:]كذا قال، وليس ببصري، إنما هو دمشقي.

أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك، أنا أبو الحسن بن السقا، نا محمد بن يعقوب، نا عباس بن محمد قال: سمعت يحيى يقول: مطعم شيخ من أهل الشام، **ثقة**، روى عنه الثوري.

أَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو المعالي ثابت بن بندار، أنا أبو العلاء الواسطي، أنا أبو بكر البابسيري، أنا أبو أمية الأحوص بن المفضل، نا أبي قال أبو زكريا: مطعم شيخ من أهل الشام، يروي عنه الثوري.

أنْبَأنَا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدَّثنا أبو الفضل، أنا أبو الفضل، وأبو الحسين، وأبو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا عبد الوهّاب بن محمد ـ زاد أبو الفضل ومحمد بن الحسن قالا: أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا البخاري قال: مُطعم بن المِقَدام بن غُنيم الكلاعي الشامي، عن صالح العنسي، روى عنه الأوزاعي، وإسماعيل بن عياش.

[قال ابن عساكر:]كذا قال.

وأنْبَأنَا أبو الحسين، وأبو عبد الله، قالا: أنا عبد الرحمن، أنا حمد ـ إجازة ـ

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال[1]: مُطعم بن المِقدام الصنعاني، روى عن مجاهد، وعطاء، وعنبسة ابن غُنيم، وابن أبي عروبة، روى عنه الأوزاعي، والهيثم بن حميد، وإسماعيل بن عيّاش، سمعت أبي يقول: قال أبو محمد: روى عنه مروان بن جناح، وفرّق البخاري بينهما، فسمعت أبي يقول [هما] جميعاً واحد.

[قال ابن عساكر:] وهذا مما لم نجده في كتاب البخاري، كما حكاه عنه ابن أبي حاتم.

أَخْبَرَنَا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو محمد الكتاني، أنا أبو القاسم تمام بن محمد، أنا أبو عبد الله الكندي، نا أبو زرعة قال: في ذكر نفرٍ ذوي أسنانٍ وعلم المُطمع بن المِقدام الصنعاني، روى عنه الأوزاعي.

أَخْبَرَنَا أبو الفضل بن ناصر، أنا أبو طاهر أحمد بن علي، وأبو الحسين المبارك بن عبد الجبّار، قالا: أنا أبو الفرج الحسين بن علي بن عبيد الله، نا محمد بن إبراهيم بن السري الدارمي، نا عبد

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٨ / ٤١١.

الملك بن بدر بن الهيثم، نا أحمد بن هارون الحافظ قال: في الطبقة الثالثة من الأسماء المنفردة: مُطِعم بن المِقَدام، يروي عنه إسماعيل بن عيّاش، ويحيى بن حمزة، شامي.

أَخْبَرَنَا أبو محمد عبد الرحمن بن أبي الحسن، أنا سهل بن بشر، أنا الخليل بن هبة الله بن الخليل، أنا عبد الوهّاب الكلابي، أنا أحمد بن الحسين بن طلاب، نا العبّاس بن الوليد بن صُبح الخلال، نا مروان بن محمد، نا الهيثم بن حُميد، حدَّثني زيد بن واقد قال: سمعت سليمان بن موسى يقول: قدمتُ أنا والمُطعم بن المِقدام مكة، فقلت له: تعال نتناوب المسألة من هذا الشيخ - يعني - عطاء بن أبي رباح، قال: فكنت أسأله ليلة، قال: وكان هو يسأله ليلة، قال سليمان بن موسى: فبلغني أنّ عطاء قال لأصحابه: لم لا تسألوني مسألة هذين الرجلين.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا يوسف بن الحسن بن محمد، أنا أبو نُعيم الحافظ، نا أبو علي بن الصوّاف، نا محمد بن عُثمان بن أبي شيبة قال: سمعت مليح بن وكيع يقول: سمعت الوليد ابن مسلم يقول: سمعت الأوزاعي يقول: حدَّثني الثقة المُطعم بن المِقدام أن رسول لله ﷺ قال: «**ما خلف عبد على أهله أفضل من ركعتين يركعهما عندهم حين يريد سفراً**» [١٣٢٩٢][١].

أَنْبَأَنَا أبو الحسين القاضي، وأبو عبد الله الخلاّل، قالا: أنا ابن مَنْدَه، أنا حمد - إجازة -

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال[٢]: سألت أبي عن مُطعم بن المِقدام فقال: لابأس به.

قال: وحدثني أبي، نا هشام بن عمّار، نا الوليد بن مسلم قال: سمعت الأوزاعي يقول: ما أُصيب أهل دمشق بأعظم من مصيبتهم بالمُطعم بن المِقدام الصنعاني، وبأبي مرثد الغنوي، وإبراهيم بن [جدار] العذري.

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة: ٢ / ٨١.

(٢) الجرح والتعديل ٨ / ٤١١.

[ذكر من اسمه مطلب]

٧٦١٤ ـ مُطَّلب بن عبد الله بن المُطَّلب بن حنطب بن الحارث بن عبيد بن عمر بن مَخْزُوم بن يقظة بن مرة أبو الحكم القُرشي المخزومي المديني(١)

روى عن: عمر بن الخطاب، وأبيه عبد الله بن المطّلب.

روى عنه: محمد بن عباد بن جعفر، وابنه عبد العزيز.

ووفد علي هشام بن عبد الملك لدين لحقه، فقضاه عنه.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم هبة الله بن محمد، أنا الحسن بن علي، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد لله بن أحمد، حدَّثني أبي(٢)، نا الوليد بن مسلم، حدَّثني الأوزاعي، حدَّثني المُطَّلب بن عبد الله بن حَنْطَب أن ابن عبّاس كان يتوضأ مرة مرة، يُسند ذلك إلى رسول الله ﷺ.

أَخْبَرَنَا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا الحسين بن محمد بن عبيد، أنا محمد بن يحيى بن سليمان المروزي، نا داود بن عمرو الضبّي، نا عفيف بن سالم الموصلي، أنا الأوزاعي، عن المُطَّلب بن حنطب، قال: كان ابن عمر يتوضأ ثلاثاً ثلاثاً، يسند ذلك إلى رسول الله ﷺ، وكان ابن عبّاس يتوضأ مرة مرة ويسند ذلك إلى النبي ﷺ.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، وأبو بكر محمد، وأبو حفص عمرو، وأبو عمرو عُثمان بنو أحمد بن عبد الله بن الحسين، قالوا: أنا أبو الحسين بن النقور، نا عيسى بن علي، قال: قُرىء على أبي بكر محمد بن إبراهيم بن نيروز الأنماطي ـ وأنا أسمع ـ قيل له: حدَّثكم عبد الله بن عبد الحميد ابن عمر بن عبد الحميد بن يحيى بن سعد بن أبي وقاص، حدَّثني ابن أبي فُديك محمد بن إسماعيل، أَخْبَرَني كثير بن زيد عن المُطَّلب بن عبد الله قال: خطب الناس عمر بن الخطّاب بالجابية فقال: قال رسول الله ﷺ فينا كهيئة قيامي فيكم، فقال: «**يا أيها الناس، احفظوني في أصحابي، فإنهم خير أمّتي، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم، ثم يظهر الكذب، فيحلف الرجل من غير أن يُستحلف، ويشهد من غير أن يُستشهد، فَمَن أراد بحبوحة الجنّة فليلزم الجماعة، فإنّ يد الله على الجماعة، وإيّاكم والفذ، فإن الشيطان مع الفذّ، وهو من الاثنين أبعد، لا يخلونّ رجلٌ**

(١) ترجمته واخباره في تهذيب الكمال ١٨ / ١٥٠ وتهذيب التهذيب ٥ / ٤٥٩ ونسب قريش : ٣٣٩ والجرح والتعديل ٨ / ٣٥٩ والتاريخ الكبير ٨ / ٧ وسير أعلام النبلاء ٥ / ٣١٧.

(٢) المسند ٢ / ٤٧٠ ح ١٨٨٩.

بامرأة ليست منه بمحرم، فإنه لم يخلُ رجل بامرأة ليست منه بمحرم إلاّ كان ثالثهما الشيطان، من سرّته حسنته، وساءته سيئته أو خطيئته، فهو مؤمن» [١٣٢٩٣](١).

أَخْبَرَنَا ابو بكر اللفتواني، أنا ابو عمرو بن مَنْدَه، أنا الحسن بن محمد بن يوسف، أنا أبو الحسن اللُّنباني، نا ابن أبي الدنيا، نا محمد بن سعد قال: في الطبقة الثالثة من تابعي أهل المدينة: المُطَّلب ابن عبد الله بن حنطب المخزومي، وأمّه ابنة الحكم بن أبي العاص بن أمية، وفد إلى هشام بهذه الخؤولة، فقضى عنه سبعة عشر ألف دينار، والبئر على طريق العراق تنسب إلى المطَّلب هي بئره.

أَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو طاهر، وأبو الفضل.

ح وَأَخْبَرَنَا أبو العزّ من منصور، أنا أبو طاهر.

قالا: أنا أبو الحسين الأصبهاني، أنا أبو الحسين الأهوازي، أنا أبو حفص، نا خليفة بن خيّاط قال(٢): المُطَّلب بن عبد الله بن المُطَّلب بن حنطب بن الحارث بن عبيد بن عمر بن مَخْزُوم، أمّة أم أبان بنت الحكم بن ابي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قُصي بن كلاب.

أَخْبَرَنَا أبو البركات بن المبارك، أنا أبو طاهر، أنا ابو محمد بن رباح، أنا أبو بكر المهندس، نا أبو بشر الدولابي، نا معاوية بن صالح قال: سمعت يحيى بن معين يقول في تسمية تابعي أهل المدينة ومحدِّثيهم: المُطَّلب بن عبد الله بن حنطب.

قرأت على أبي غالب بن البنّا، وأبي عبد الله بن البنّا، عن ابي الحسن محمد بن محمد بن مخلد، أنا علي بن محمد بن [حزفة أنا محمد بن] الحسين، نا ابن أبي خيثمة، نا مصعب قال: المُطَّلب بن عبد الله بن حنطب، كان من وجوه قريش، وأمّه أم أبان بنت الحكم بن أبي العاص.

أَخْبَرَنَا ابو غالب، وأبو عبد الله ابنا البنّا، قالا: أنا أبو جعفر بن المسلمة، أنا أبو طاهر المخلّص، أنا أحمد بن سليمان، نا الزبير بن بكار قال(٣): وولد عبيد بن عمر بن مَخْزُوم: الحارث بن عبيد، وأمة كنود ابنة الحارث من تيم بن غالب بن فهر، وولد الحارث بن عبيد: حنطباً وأمه أسماء بنت نضلة، من بني عمرو بن أسد بن خزيمة، فولد حنطب بن الحارث: المطلب، أسر يوم بدر، وأمه حفصة بنت المغيرة ابن عبد الله بن عمر بن مخزوم وأخوه لأمه همام بن الأفقم النضري، فمن ولد حنطب: المطلب بن حنطب، ومن ولد المطلب: المُطلب بن عبد الله بن المُطَّلب بن حنطب، كان من وجوه قريش، رُوي عنه الحديث، وأمه أم أبان بنت الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس.

قرأت على أبي غالب بن البنّا، عن ابي محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيويه، أنا سليمان بن

---

(١) اتحاف السادة: ٧ / ٤٩١.

(٢) طبقات خليفة بن خيّاط : ٤٤٥ رقم ٢٢٤٢.

(٣) نسب قريش للمصعب الزبيري : ٣٣٨.

إسحاق بن إبراهيم، نا الحارث بن أبي أسامة، نا محمد بن سعد قال في الطبقة الثالثة من أهل المدينة: المُطَّلب بن عبد الله بن المُطلب بن حنطب بن الحارث بن عبيد بن عمر بن مخزوم، وأمّه أم أبان بنت الحكم بن أبي العاص بن أمية، وكان كثير الحديث، وليس يحتج بحديثه لأنه يرسل عن النبي ﷺ كثيراً، وليس له لُقى، وعامة أصحابه يدلسون.

أَنْبَأَنَا أبو الغنائم، ثم حدَّثَنَا ابو الفضل، أنا أبو الفضل، وأبو الحسين، وأبو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أبو أحمد ـ زاد أبو الفضل ومحمد بن الحسن قالا: أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا البخاري قال[1]: المُطَّلب بن عبد الله بن حنطب القُرشي، وقال بعضهم: عبد الله بن المُطَّلب يُعد في أهل الحجاز، سمع عمر، روى عنه محمد بن عبّاد بن جعفر.

أَنْبَأَنَا أبُو الحسين، وأبو عبد الله قالا: أنا ابن مَنْدَه، أنا حمدٌ ـ إجازة ـ

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال[2]: مُطَّلب بن عبد الله بن حنطب القرشي المخزومي، أبُو الحكم مدني، وقال بعضهم: عبد الله بن المطلب، روى عن عمر، روى عنه محمد بن عباد بن جعفر، سمعت أبي يقول ذلك.

وقال بعده: المطلب بن عبد الله بن المُطَّلب بن عبد الله بن حنطب، روى عن ابن عبّاس **مرسل**، [وابن عمر **مرسل**،] وأبي موسى **مرسل**، وأم سلمة **مرسل**، وعائشة **مرسل**، ولم يدركها، وأبي قتادة **مرسل**، وأبي هريرة **مرسل**، وابن عمر **مرسل** وأبي رافع **مرسل**، وجابر يشبه أن يكون أدركه، وعامة حديثه مراسيل غير أنّي رأيت حديثاً يقول فيه: حدَّثني خالي أبو سلمة: روى عنه عمرو بن أبي عمرو، والأوزاعي، وكثير بن زيد، ومسلم بن الوليد بن رباح، وعبد الله بن عبد الرحمن بن يعلى بن كعب الثقفي، وابناه الحكم وعبد العزيز، سمعت أبي يقول ذلك.

[قال ابن عساكر:] والأظهر إنهما اثنان، لأن الراوي عن عمر لم يدركه الأوزاعي.

أَخْبَرَنَا ابو بكر محمد بن العباس، أنا أحمد بن منصور بن خلف، أنا أبو سعيد بن حمدون، أنا مكي بن عبدان، قال: سمعت مسلماً يقول: أبو الحكم المُطَّلب بن عبد الله بن حنطب المخزومي، عن ابي هريرة، روى عنه الأوزاعي.

أَخْبَرَنَا أبو جعفر محمد بن أبي علي، أنا أبو بكر الصفَّار، أنا أحمد بن علي بن منجويه، أنا أبو أحمد الحاكم قال[3]: أبو الحكم المُطَّلب بن عبد الله بن حنطب القُرشي المخزومي، يُعدّ في أهل

---

(١) التاريخ الكبير للبخاري ٨ / ٧.

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٨ / ٣٥٩ ترجمة ١٦٤٣.

(٣) الأسامي والكنى للحاكم النيسابوري ٤ / ١٩ رقم ١٦٦٣.

الحجاز، عن ابن عمر، وابن عبّاس، وأبو هريرة، روى عنه الأوزاعي، ومحمد بن عباد، كنّاه مسلم.

أَخْبَرَنَا أبو الفتح عبد الملك بن عباد محمود بن القاسم بن محمد، وأبو نصر عبد العزيز بن محمد، وأبو بكر أحمد بن عبد الصمد، قالوا: أنا أبو محمد عبد الجبّار بن محمد بن عبد الله، أنا أبو العباس محمد بن أحمد، أنا أبو عيسى الترمذي قال: والمُطَّلب بن عبد الله بن حنطب يقال إنه لم يسمع من جابر.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله ابن جعفر، نا يعقوب قال: يروي الأوزاعي عن المُطَّلب بن عبد الله بن حنطب المخزومي **ثقة**.

أَخْبَرَنَا أبو الحسين، وأبو عبد الله الخلاّل، قالا: أنا ابن مَنْدَه، أنا حمد ـ إجازة ـ

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال: سُئل أبو زرعة عن المُطَّلب بن عبد الله بن حنطب، فقال: مديني **ثقة**، وسئل أبو زرعة: هل سمع المُطَّلب بن عبد الله بن حنطب من عائشة ؟، قال: نرجو أن يكون سمع منها.

أَخْبَرَنَا أبو عبد الله البلخي، أنا أبو منصور محمد بن الحسين بن عبد الله، أنا أحمد ابن محمد ابن أحمد بن غالب قال: قال أبو الحسن الدارقطني: المطلب بن عبد الله بن حنطب **ثقة**.

أَخْبَرَنَا أبو بكر محمد بن شجاع وأبو محمد هبة الله بن أحمد قالا: أنا ابو منصور بن شكرويه.

وأَخْبَرَنَا أبو بكر اللفتواني، أنا محمد بن أحمد بن علي السمسار.

ح وَأَخْبَرَنَا أبُو طاهر محمد بن أبي نصر بن ابي القاسم، أنا محمود بن جعفر بن محمد، قالوا: أنا أبُو إسحاق إبراهيم بن خرشيد قوله، أنا أبو الحسن أحمد بن محمد المخرمي، نا الزبير بن بكّار، حدَّثني مصعب بن عُثمان قال: قال مصعب بن العاص لهشام بن عبد الملك: يا أمير المؤمنين، رأيت جدّك الحكم بن أبي العاص البارحة يشكوك، فقلت: ماله؟ فقال: جفا ابن ابنتي وأخّره، وقال ابن طاوس: أو أخّر بني بناتي آل المُطَّلب بن عبد الله بن حنطب، قال: فأعطى هشام المطلب عشرين ألف دينار.

أَخْبَرَنَا أبو غالب، وابو عبد الله ابنا البنّا، قالا: أنا أبو جعفر المعدل، أنا أبو طاهر المخلّص، أنا أحمد بن سليمان، نا الزبير بن بكّار، حدَّثني أبي قال: كان المُطَّلب بن عبد الله يماظ إبراهيم بن هشام، وهما في ذلك يتسايران، وإبراهيم والي المدينة، فدخل عليه يوماً المطلب بين ابنيه الحكم والحارث، فقال لإبراهيم بن هشام: الحارث يحاسن به والحكم يخاشن به.

وقال عمي مصعب بن عبد الله وغيره من قريش[1]: كان عبد العزيز ـ يعني ـ ابن المطلب

---

(١) نسب قريش للمصعب الزبيري : ٣٤١ ـ ٣٤٢.

يشتكي عينيه، إنّما هو مطرق أبداً، وقال: مكان بعيني بأس، ولكن كان أخي إذا اشتكى عينيه يقول: اكحلوا عبد العزيز معي فيأمر أبي من يكحلني معه ليرضيه بذلك، فأمرض عيني.

قال: وكان الحارث بن المطلب من أبيه بموقع عجبٍ من شدة حبّة له، مات الحارث بن المُطَّلب قبل أبيه، فأقام بعده أبوه سنة، ثم نظر إلى مضجعه فتذكره، فقال: كان الحارث ها هنا مضطجعاً العام الأول، ثم سكت ساعة ثم تنفس، ثم سقط مغشياً عليه، فما رُفع إلاَّ ميتاً.

قال الزبير: وحدَّثني عبد الرحمن بن عبد الله الزهري عن بعض عمومته عن محمد بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف قال: كان الحارث بن المُطَّلب لي صديقاً، فحج أبوه بعد موته، فلقيته بمنى وهو ماش يريد مضربه، فسلمت عليه، فتوكأ على يدي وذكر ابنه الحارث بحيث رآني، فبكى، فقطرت قطرة من دمعه على ذراعي فوجدتها باردة، فبلغت به منزله، ثم رجعت إلى أبي فقلت له: اعلم أني أحسب المطلب سيموت، فقال لي: وما ذاك؟ فقلت: توكأعلى يدي، وذكر ابنه والحرمة التي كان بيني وبينه، فبكى فقطرت قطرة من دمعه على ذارعي، فوجدتها باردة، ولمّا صار المطلب إلى مضربه قال: ها هنا كان مضجع الحارث، العام الأول، وجعل يردّد ذلك حتى مات من ساعته.

ذِكر مَن اسمُه مُطَهَّر

٧٦١٥ ـ مُطَهَّر بن أحمد بن الوليد بن هشام بن يحيى ابن يحيى بن قيس الغساني

حدَّث عن جده الوليد بن هشام.

روى عنه: سعيد بن كثير بن عفير.

كتب إليَّ أبو زكريا يحيى بن عبد الوهاب بن مَنْدَه، وحدَّثني أبو بكر اللفتواني عنه، أنا عمي أبو القاسم عن ابيه قال: قال لنا أبو سعيد بن يونس: مُطَهّر بن أحمد بن الوليد بن هشام، بن يحيى بن يحيى الغساني دمشقي، قدم مصر، يروي عن جده الوليدبن هشام، روى عنه سعيد ابن عفير.

٧٦١٦ ـ مُطَهِّر بن بزال[1]

ولي إمرة دمشق في أيام الملقب بالحاكم بعد حامد[2] بن مُلهم الوالي بعد علي بن جعفر ثم فلاح ثم عزل بغلام للقائد منير، فولى مُديدة يسيرة ثم عزل بالقائد مظفر.

حدَّثَنَا أبو الحسن السلمي الفقيه، قال: دفع إليّ رجل يعرف بمحبر الكتامي من جند المصريين ورقة فيها أسماء الولاة، فكان فيها: وجاء القائد مطهر بن بزال في شهر رمضان سنة ثمان وسبعين وثلثمئة.

قرأت بخط أبي محمد بن الأكفاني مما ذكر أنه نقله من خط عبد الوهاب بن جعفر قال ووليها في هذا اليوم ابن بزال، ودخل البلد، وقرىء سجله على المنبر، وعزل ابن بزال يوم الأحد لتسع عشرة ليلة خلت من شهر رمضان سنة أربعمئة.

قرأت بخط عبد المنعم بن علي بن النحوي: وفي يوم الجمعة لستّ عشرة ليلة خلت من شهر رمضان سنة تسع وتسعين وثلاثمائة ورد السجل إلى دمشق بولاية للمُطَهِّر بن بزال دمشق، وعزل علي بن فلاح عنها، وركب المُطَهَّر إلى الجامع، فصلّى الجمعة، وقرىء سجله على المنبر، وتجهز علي بن فلاح للمسير إلى الحضرة، وورد مُظَفّر سنة أربع مائة، وأظهر سجلاً يذكر فيه أنه قائد الجيوش، فلمّا بلغ ذلك ابن بزال هرب، فبلغ ذلك مظفراً، فأنفذ خلفه الخيل فلحقوه، ورجّلوه عن فرسه وضُرب، وجُرح في يده جرح واحد، وركب مظفر من وقته وخلّصه منهم، ثم أخذه إليه وجعله في خيمة وقيّده، وقال: ما أُمرتُ بقتلك، وإنما أُمرت بأن أحاسبك على ما عندك من المال،

---

(١) ترجمته وأخباره في تحفة ذوي الألباب ٢ / ١٨ وأمراء دمشق للصفدي : ٨٣.

(٢) ترجمته وأخباره في أمرء دمشق : ٢٦ وتحفة ذوي الألباب ٢ / ١٨.

وقيل إنه لمّا كان في عشي هذا اليوم سير بابن بزال موكلاً به، ووصل الخبر إلى دمشق من بعلبك بأن المطهر ابن بزال مات ببعلبك في يوم السبت لتسع خلون من شهر رمضان من هذه السنة - يعني - سنة إحدى وأربعمائة، وذلك أنه كان قد ضمن ببعلبك وخرج إليها، فاعتلّ، ومات.

٧٦١٧ - مُطَهَّر بن محمد بن إبراهيم أبو عبد الله الشِّيرَازِي اللِّحافي الصُّوفي(١)

سمع بدمشق أبا العباس أحمد بن محمد بن زكريا الصُّوفي.

روى عنه: أبو بكر الخطيب، وأبو محمد بن عبد الغني بن بازل بن يحيى بن حسن بن ساهي الألواحي المصري.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم إسماعيل بن علي بن الحسين الصُّوفي، أنا أبو محمد عبد الغني بن بازل بن يحيى بن حسن بن ساهي الألواحي المصري، أنا أبو عبد الله المُطَهَّر بن محمد بن إبراهيم اللحافي - ببغداد - نا أبو العباس أحمد بن محمد بن زكريا النسوي، قدم علينا، حدَّثني أبو القاسم جعفر بن محمد بن الربيع المعافري الأندلسي، حدَّثني أبو محمد عبد الله بن إسماعيل بن حرب الأندلسي الحافظ - إملاء - حدَّثني أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله الزبيدي القيرواني، حدَّثني نصر بن إسحاق صاحب سحنون حدّثني علي بن يونس المدني قال: كنت جالساً في مجلس مالك بن أنس حتى إذا استأذن عليه سفيان بن عيينة قال مالك: رجل صالح، وصاحب سنّة، أدخلوه، فلما دخل سلَّم، ثم قال: السلام خاص وعام، السلام عليك أبا عبد الله ورحمة الله وبركاته، فقال له مالك: وعليك السلام أبا محمد ورحمة الله وبركاته، وقام إليه وصافحه، وقال: لولا أنه بدعة لعانقتك، فقال سفيان: قد عانق من هو خير منا ومنك، فقال له مالك: النبي ﷺ جعفراً؟ فقال له سفيان: نعم، فقال مالك: ذاك خاص ليس بعام، فقال له: ما عمّ جعفراً يعمّنا، وما خصّ جعفراً يخصّنا إذا كنا صالحين، ثم قال له سفيان: يا أبا عبد الله أذنت لي أن أحدَّث في مجلسك، فقال له مالك: نعم، فقال سفيان: اكتبوا: **حدَّثَنَا** عبد الله بن طاوس، عن أبيه، عن ابن عبّاس أن جعفر بن أبي طالب لما قدم من أرض الحبشة تلقّاه رسول الله ﷺ واعتنقه وقبّل ما بين عينيه وقال: «**مرحباً بأشبههم بي خلقاً وخُلُقاً**»[١٣٢٩٤].

أَخْبَرَنَا أبو الحسن بن قُبيس، نا - وأبو منصور بن خَيْرُون، أنا - أبو بكر الخطيب، أنا أبو عبد الله اللَّحافي، نا أبو العباس **أحمد** بن محمد بن زكريا النسوي - بدمشق - نا خلف بن محمد الخيام، نا سهل بن شادوية نا نصر بن **الحسين**، نا عيسى بن موسى، عن عبيد الله العتكي، عن ابي الزبير عن

---

(١) ترجمته وأخباره في: الأنساب (اللحافي)، واللباب (اللحافي)، وتاريخ بغداد ١٣ / ٢٢٠.

جابر قال: نهى رسول الله ﷺ عن المواقعة قبل الملاعبة [١٣٢٩٥][١].

قال الخطيب[٢]: المُطَهّر بن محمد بن إبراهيم أبو عبد الله الشيرازي الصُّوفي المعروف باللحافي، كان أحد الشيوخ الصالحين، وممن جاور بمدينة رسول الله ﷺ نحو أربعين سنة وقدم بغداد وسكن في الرباط الذي كان عند جامع المدينة، وحدث عن ابي العباس أحمد بن محمد ابن زكريا النسوي، كتبت عنه وكان سماعه صحيحاً، توفي اللحافي بإيذج في رجب من سنة خمس وأربعين وأربعمائة، بلغنا وفاته ونحن بيت المقدس بعد رجوعنا عن الحجّ.

قال لي أبو القاسم الواسطي، قال لنا أبو بكر الخطيب: مُطَهّر بن محمد بن إبراهيم أبو عبد الله الصُّوفي الشَّيرازي، المعروف باللَّحافي، حدَّث عن ابي العابس أحمد بن محمد بن زكريا النسوي، كتبت عنه.

قرأت على أبي محمد السلمي، عن ابي نصر بن ماكولا قال[٣]: وأما مُطَهّر بفتح الطاء المهملة [وفتح الهاء] فهو مُطَهّر بن محمد بن إبراهيم أبو عبد الله الصوفي الشيّرازي، يعرف باللحافي، حدَّث عن أبي العابس أحمد بن محمد بن زكريا النسوي، كتب عنه الخطيب.

٧٦١٨ ـ مُطَهّر بن مازن العكّي

من أهل الأردن أو فلسطين.

كان غزَّاء، وكان من فرسان أهل الشام، قُتل يوم الطُّوانة[٤] سنة سبع وثمانين أو بعدها، وهي الغزوة التي قُتل فيها أبو الأبيض.

٧٦١٩ ـ مُطَهّر العامري

شاعر، كان مع مروان بن محمد حين حارب سليمان بن هشام بن عبد الملك القائم بأمر جيش إبراهيم بن الوليد بعين الجرّ[٥].

قرأت بخط أبي محمد عبد الله بن سعد القطربلي مما حكاه عن أبي الحسن المدائني قال: قال مُطَهر أحد بني عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة:

ويوم بعين الجرّ أهجن جائماً ... سليمان كاليعفور شهب الهزائم
وطار عليها المخلصون لرّبهم ... سراعاً وبيعات الأكف السلائم

---

(١) كنز العمال: ١٦ / ٣٥٢ ح ٤٤٨٨٦.
(٢) تاريخ بغداد ١٣ / ٢٢٠.
(٣) الاكمال لابن ماكولا ٧ / ٢٠١ و٢٠٢.
(٤) الطوانة: بلد بثغور المصيصة (راجع معجم البلدان).
(٥) عين الجرّ: موضع معروف بالبقاع بين بعلبك ودمشق (راجع معجم البلدان).

فلمّا تمَطّت في العنان وواجهت ... دمشق شجرنا رؤوسها بـالشكائم

٧٦٢٠ ـ مُطَيْر مولى يزيد بن عبد الملك وكان على خاتمه

حكى عن الحجاج بن يوسف الثقفي.

روى عنه: إسحاق بن أيوب.

أَخْبَرَنَا ابو القاسم هبة الله بن عبد الله بن أحمد، أنا أبو بكر الخطيب، أنا عبد الله بن يحيى السكري، أنا جعفر بن محمد بن أحمد بن الحكم الواسطي، أنا أبو محمد الحسن بن علي بن المتوكّل، أنا أبُو الحسن المدائني، عن إسحاق بن أيوب، عن مُطير مولى يزيد بن عبد الملك، قال: كتب الوليد بن عبد الملك إلى الحجّاج يعزِّيه عن أخيه محمد بن يوسف، فكتب إليه الحجاج: يا أمير المؤمنين، ما التقيت أنا ومحمد منذ كذا وكذا إلاّ عاماً واحداً، وما غاب عني غيبة أنا لطول اللقاء منها أرجى من غيبته هذه، في دار لا يفرق فيها مؤمنان.

أَخْبَرَنَا أبو غالب محمد بن الحسن، أنا أبو الحسن السيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا موسى، نا خليفة قال[1]: في تسمية عمّال يزيد بن عبد الملك الخاتم والخزائن وبيوت الأموال: مُطَيْر مولاه، وقال حاتم بن مسلم على الخاتم: أسامة بن زيد.

---

(١) تاريخ خليفة بن خيّاط : ٣٣٥ (ت. العمري).

[ذكر من اسمه مطيع]

٧٦٢١ ـ مُطِيع بن إيّاس بن أبي مسلم أبو سلمى الكناني الليثي الكُوفي(١)

شاعر محسن.

وفد على الوليد بن يزيد بن عبد الملك، وكان أبوه شاعراً من أهل فلسطين من أصحاب الحجّاج بن يوسف.

حكى عن أبي جعفر المنصور، وسلم بن قتيبة الأمير.

حكى عنه سعيد بن سلم بن قتيبة الباهلي.

أَخْبَرَنَا أبو الحسن بن قبيس المالكي، وأبو منصور بن خيرون قالا: قال لنا أبو بكر الخطيب(٢): مُطِيْع بن إيّاس أبو سلمى الكنَاني الكُوفي، قدم بغداد، وصحب المنصور والمهدي من بعده، وكان شاعراً ماجناً، ورُمي بالزندقة.

أَنْبَأَنَا ابو القاسم عبد المنعم بن علي بن أحمد الكيلاني، أنا علي بن الخضر السلمي، أنا عبد الوهّاب بن جعفر، نا أبو هشام عبد الجبّار بن عبد الصمد بن إسماعيل السلمي، حدَّثني أبو الطيب محمد بن حميد بن الحوراني، نا أبو دُلف هاشم بن محمد بن هارون الخُزاعي، نا الرياشي، نا الأصمعي قال: مدح مطيع بن إياس معن بن زائدة، فوقّع معن بن زائدة في ظهر رقعته: إن شئت أثبتناك، وإن شئت مدحناك، فكره اختيار المدح وهو محتاج إلى النوال، فكتب إليه:

ثناءٌ من أميرٍ خيرُ كسبٍ ... لصاحب مكسبٍ وأخي ثراء

ولكن الزمان برى عظامي ... ولا مثل الدراهم من دواء

أَخْبَرَنَا أبو الحسن بن قُبيس، نا وأبو مصور بن خيرون، أنا أبُو بكر الخطيب(٣)، أنا أبو يعلى أحمد ابن عبد الواحد الوكيل، أنا إسماعيل بن سُويد المعدّل، أنا الحسين بن القاسم الكوكبي، أنا أبو غسّان، أنا محمد بن ابراهيم بن خُنيس الأصبحي قال: مدح مُطِيع بن إيّاس معن بن زائدة فقال له معن: إن شئت مدحتك، وإن شئت أثبتّك، فاستحيا من اختيار الثواب، وكره اختيار المدح فكتب إليه:

(١) ترجمته وأخباره في الأغاني ١٣ / ٢٧٤ وتاريخ بغداد ١٣ / ٢٢٥ ومعجم الشعراء : ٤٨٠، وفوات الوفيات ٤ / ١٤٥ وشعره في كتاب شعراء عباسيون لغوستاف غرنباوم.

(٢) تاريخ بغداد ١٣ / ٢٢٥.

(٣) تاريخ بغداد ١٣ / ٢٣٨ ضمن ترجمة معن بن زائدة الشيباني.

ثناءٌ من أمير خير كسبٍ | لصاحب مغنم وأخي ثراء
ولكنّ الزمان برى عظامي | وما مثل الدراهم من دواء

فأمر له بألف دينار.

قال الخطيب(١): وحُدِّثت عن محمد بن عبد الله بن المُطلب الكُوفي، نا علي بن محمد بن صعدان المعدل بالأنبار، حدَّثني أحمد بن ميثم بن أبي نعيم قال: قدم جدي أبو نُعيم الفضل بن دُكين بغداد ونحن معه، فنزل الرملية، ونصب له كرسي عظيم، فجلس عليه ليحدّث، فقام إليه رجل ـ ظننته من أهل خرسان ـ فقال: يا أبا نعيم، أتتشيع؟ قال: فكره الشيخ مقالته، فصرف وجهه وتمثَّل بقول مُطيع ابن إيّاس:

وما زال بي حبيك حتى كأنني | برجع جواب السَّائلي عنك أعجم
لا سلم من قول الوشاة وتسلمي | سلمت وهل حي على الناس يسلم؟

فلم يفقه الرجل مراده، فعاد سائلاً، فقال: يا أبا نعيم أتتشيع؟ فقال الشيخ: يا هذا، كيف بليت بك وأي ريح هبت [إليّ] بك؟ إنّي سمعت الحسن بن صالح يقول: سمعت جعفر بن محمد يقول: حب علي عبادة، وأفضل العبادة ما كُتم.

قال الخطيب: وأنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن رزق البزاز، أنا أبو الحسن المظفر بن يحيى الشرابي، أنشدنا أحمد بن محمد بن عبد الله المرثدي، عن أبي إسحاق الطلحي، أنشدني أحمد ابن إبراهيم قال: قال مُطِيع بن إيّاس:

حبذا عيشنا الذي زال عنا | حبذا ذاك حين لاحبذا ذا
أين هذا من ذاك؟ سقيا لها | ذاك ولسنا نقول سقياً لهذا
زاد هذا الزمان شرًا وعسراً | عندنا إذا أحللنا بغداذا
بلدة تمطر التراب على القوم | كما تمطر السماء الرذاذا
فإذا ما أعاذ ربي بلاداً | من عذاب كبعض ما قد أعاذا
خربت عاجلاً، كما خرب الله | بأعمال أهلها كلوذا

قرأت بخط أحمد بن محمد الخلال في كتابه، عن أبي الفرج علي بن الحسين الكاتب(٢)، أَخْبَرَني عيسى بن الحسن، نا حمّاد بن إسحاق، عن أبيه، عن الهيثم بن عدي قال: كان مُطيع بن إياس منقطعاً إلى جعفر بن المنصور، فطالت صحبته له بغير فائدة، فاجتمع يوماً مطيع وحماد عجرد ويحيى بن زياد، فتذاكروا أيام بني أمية وسعتها ونظرتها وكثرة ما أفادوا فيها، وحسن

---

(١) تاريخ بغداد ١٢ / ٣٥٠ ـ ٣٥١ ضمن ترجمة الفضل بن دكين.
(٢) الأغاني ١٣ / ٣٢٠.

مملكتهم وطيب دارهم بالشام، وما هم فيه ببغداد من القحط في أيام المنصور، وشدة الحر، وخشونة العيش وشكوا الفقر فأكثروا، فقال مطيع: قد قلت في ذلك شعراً، فاسمعوه، قالوا: هات، فأنشدهم قوله:

حبذا عيشنا الذي زال عنا ... حبذا ذاك حين لا حبذا ذا
أين هذا من ذاك سقيا لهذاك ... ولسنا نقول سقيا لهذا
زاد هذا الزمان شرّاً وعسراً ... وعندنا إذ حلَّنا بغداذا
بلدة تمطر التراب على الناس ... كما تمطر السماء الرذاذا
خربت عاجلاً وأخرب ذو العرش ... بأعمال أهلها كلواذا

أَخْبَرَنَا أبو الحسن بن قُبيس، نا ـ وأبو منصور بن خيرون، أنا ـ أبو بكر الخطيب قال: قرأت على أبي محمد الجوهري، عن محمد بن عمران بن موسى الكاتب، أَخْبَرَني علي بن يحيى، عن أحمد ابن علي قال: اجتمع مطيع مع اخوان له ببغداد في يوم من أيامهم، فقال مطيع يصف مجلسهم:

ويوم ببغداد نعمنا صباحَهُ ... على وجه حوراء المدامع تطربُ
ببيتٍ ترى فيه الزجاج كأنه ... نجوم الدجى بين الندامى تقلب
يصرف ساقينا وتقطب تارة ... فيا طيبها مقطوبة حين تقطب
علينا سحيق الزعفران وفوقنا ... أكاليل فيها الياسمين المذهب
فما زلت أسقى بين صنجٍ ومزهر ... من الراح حتى كادت الشمس تغرب

قال: وله يذم بغداد:

زاد هذا الزمان شرّاً وعسراً ... عندنا إذ أحلّت بغداذا
بلدة تمطر الغبار على الناس ... كما تمطر السماء الرذاذا

قال(١): وأنا علي بن أيوب القمي، أنا أبو عبيد الله المرزباني، أناعلي بن هارون، أَخْبَرَني أحمد ابن يحيى المنجم قال: قال مُطيع بن أيّاس:

نازعني الحب مدى غاية ... بُليت فيها وهو غضّ جَديدُ
لو صب ما للقلب من حبّها ... على حديد ذاب عنه الحديد
حبي لها صاف، وودي لها ... محضٍ وإشفاقي عليها شديد
وزادني صبراً على جهد ما ... ألقى وقلبي مستهام عميد
إنّي سعيد الجدّ إن نلتها ... وإنّني إن متّ منه شهيد

قرأت بخط أبي الحسن رشأ بن نظيف، وأنبأنيه أبو القاسم النسيب، وأبو الوحش الضرير عنه،

(١) تاريخ بغداد ١٣ / ٢٢٦.

وأنا أبو الفتح إبراهيم بن علي بن سيبخت نا أبو بكر محمد بن يحيى الصولي، أنشدني ثعلب، أنشدني لمُطيع بن أيّاس يقول:

إنما صاحبي الذي يغفر الذنب ... وإن زل صاحب قلّ عذلة
ليس من يظهر المودة إفكاً ... وإذا قال خالف القول فعله
وصله للصدّيق يومٌ فإن طال ... فيومان ثم يبتث حبله

أَخْبَرَنَا أبو الفرج عثمان بن علي، وحدثني أخي أبو الحسين هبة الله بن الحسن الفقيه عنه، نا ابُو بكر الخطيب، أنا ابو نعيم الحافظ قال: ومما قرىء على أحمد بن محمد بن الحسين، وأذن لي في روايته، نا العباس بن عبد الواحد، نا ابو العيناء، نا العتبي قال قال مطيع بن إياس:

قل لعباد أخينا ... يا ثقيل الثقلاء
ما رأينا جبلاً قد ... سلك يمشي بالفضاء
أنت كانون علينا ... ليس كانون الصلاء
أنت في الصيف سموم ... وجليد في الشتاء
أنت في الأرض ثقيل ... وثقيل في السماء

أَخْبَرَنَا أبو العزّ بن كادش، أنا أبو يعلي بن الفراء، أنا أبو القاسم إسماعيل بن سعيد بن إسماعيل، أنا الحسين بن القاسم الكوكبي قال: قال أبو بكر بن عجلان: أَخْبَرَني ابن بكير قال: كان مُطِيْع بن إيّاس الشاعر حسناً غنيا قال: فوقف على أبي [العمير] رجل من أصحاب المعلّى الخادم فقال:

ألا أبلغ لديك أبا العُمير

فذكر حكاية فيها سخف[1].

بلغني أن مُطِيْع بن إياس مات بعد ثلاثة أشهر مضت من خلافة موسى الهادي، وبويع الهادي في سنة تسع وستين ومائة.

(١) الأغاني ١٣ / ٣٠٢.

ذِكر مَن اسمُه مُظفَّر

٧٦٢٢ ـ المُظَفَّر بن أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن بُرهان أبو الفتح المُقرىء[١]

سكن دمشق، وأقرأ القرآن مدة، وكان مصنفاً في القراءات، حسن التصنيف.

قرأ القرآن على أبي الحسن محمد بن النضر بن الحر الربعي، وأبي سهل صالح بن إدريس بن صالح البغدادي، وأبي القاسم بن أبي العقب.

وحدَّث عن ابي بكر أحمد بن محمد بن سعيد بن عبد الله بن فطيس، وعبد الله بن الحسين بن جمعة، وأبي إسحاق إبراهيم بن الحسين بن داود الهمداني، وأبي أحمد بن إبراهيم بن عبادل، وأبُوي الحسن: محمد بن إسحاق القاضي، ومحمد بن بكّار بن يزيد السكسكي، وأبي الأعزّ أحمد ابن جعفر المَلَطي، ومحمد بن حُميد بن الحوراني، وأحمد بن عبد الله بن نصر بن هلال السلمي، وعلي بن داود بن أحمد الورثاني وأبي إسحاق بن أبي ثابت، وأبي عبد الملك صقر بن هشيم بن صقر الفزاري، وابي عُمير عبد الله بن أحمد بن عبد الباقي الأذني، وأبي القاسم عبد الملك بن حمدان السلمي، وأبي حارثة حُميد بن أحمد بن فضالة اللخمي، والحسن بن حبيب الحصائري، وأبي علي محمد بن هارون بن شُعيب الأنصاري، ومحمد بن منصور الأسواري، ومحمد بن أيوب الداراني، وأبي يعقوب إسحاق بن أبراهيم الأذرعي، ومحمد بن الحسن الأصبهاني، وأبي الحسين أحمد بن سليمان بن حذلم.

روى أبو نصر بن الجبّان، وعلي بن الحسن الربعي، وتمام بن محمد، وأبو سعد الماليني، وابو القاسم سعيد بن عبيد الله بن أحمد بن محمد بن فطيس، وأبو بكر محمد بن يحيى بن محمد المصري.

أنْبَأنَا أبو علي الحسن بن أحمد، أنا أبو نُعيم الحافظ، نا ابو بكر محمد بن يحيى بن محمد المصري ـ قدم علينا رفيق ابن مَنْدَه ـ نا أبو الفتح بن أحمد بن إبراهيم بن بُرهان المُقرىء، نا إبراهيم ابن المولد الصوفي، نا أحمد بن عبد الله بن علي الناقد ـ بمصر ـ نا أبو يزيد القراطيسي، نا أسد بن موسى، نا محمد بن حازم، عن أبي رجاء، عن أبي سنان عن واثلة، وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«كن ورعاً تكن أعبد الناس»** [١٣٢٩٦][٢].

---

(١) ترجمته وأخباره في غاية النهاية للجزري ٢ / ٣٠٠ ـ ٣٠١ ومعرفة القراء الكبار ١ / ٣٥٣ رقم ٢٧٩. وفي المعرفة القراء: برهام، وفي غاية النهاية: برهام ويقال برهان بالنون. ونقل عن ابن عساكر قال: الصواب برهان بالضم والنون.

(٢) المغني عن حمل الأسفار: ٣ / ٢٣٣.

قال أبو نعُيم: تفرّد به أبو رجاء، واسمه محرز بن عبد الله، عن بُرد بن سنان.

قرأت على أبُي الوفاء حفاظ بن الحسن بن الحسين، عن أبي عبد العزيز بن أحمد، أنا تمام بن محمد، أَخْبَرَني أبو الفتح بن برهان، نا محمد بن منصور الاسواري، نا احمد بن زيد الفزاري، نا محمد بن نجيح، نا ربعي بن شداد، نا ابن أبي مليكة، عن ابي بكر الصّدِّيق، عن النبي ﷺ قال: **«ليس عند الله يوم ولا ليلة تعدل الليلة الغرّاء واليوم الأزهر ـ يعني ليلة الجمعة ويوم الجمعة ـ»** [١٣٢٩٧][١].

[قال ابن عساكر:] وجدت بخط أبي عبد الله الصوري بُرهان بالفتح، ووجدته بخط غيره بالضم، وهو الصحيح.

قال: لنا أنا أبو محمد بن الأكفاني سنة خمس وثمان وثلاثمائة فيها توفي أبو الفتح المُظَفَّر بن أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن بُرهان المُقرىء، وكان قرأ على ابي الحسن بن الأخرم.

٧٦٢٣ ـ المُظَفَّر بن أحمد بن علي بن عبد الله أبو بكر، ويقال: أبو نصر، الدامغاني

حدَّث بها عن ابي بكر محمد بن عبد الله ريذة الأصبهاني .....[٢] عبد العزيز بن أحمد بن عبد الله بن قادوية صاحب أبي الشيخ الأصبهاني.

وسمع بدمشق أبا علي، وأبا الحسين ابني أبي نصر.

روى عنه: علي بن الخضر، ونجا بن أحمد، وكنّاه أبا نصر، وعلي بن أحمد بن يوسف الهكاري، وعبد الغفّار بن إسماعيل الفارسي.

أنْبَأنَا أبو القاسم عبد المنعم بن علي بن أحمد، أنا علي بن الخضر السلمي، أنا الشيخ أبو عبد الله المظفر بن أحمد بن عبد الله الفقير، قدم علينا دمشق، نا محمد بن ريذة ـ بأصبهان ـ نا سليمان ابن أحمد[٣]، نا طاهر بن عيسى، نا أصبغ بن الفرج، نا عبدالله بن وهب، عن شبيب المكي، عن روح بن القاسم، عن ابي جعفر المدني، عن ابي أُمامة بن سهل، عن عمّه عُثمان بن حُنيف قال: شهدت رسول الله ﷺ وأتاه ضرير فشكا إليه ذهاب بصره، فقال له النبي ﷺ: **«أوَ تصبر؟»** فقال: يا رسول الله، إنّي ليس لي قائد، وقد شقّ عليَّ، فقال له: **«ائت الميضأة فتوضأ، ثم صلِّ ركعتين، ثم ادعُ بهذه الدعوات»** [١٣٢٩٨][٤].

(١) كنز العمال: ح ٢١٠٤١.
(٢) كذا.
(٣) المعجم الكبير ٩ / ٣٠ ـ ٣١ ح ٨٣١١ المعجم الصغير ١ / ١٨٣ ـ ١٨٤.
(٤) دلائل النبوة للبيهقي: ٦ / ١٦٧.

قال عُثمان بن حُنَيْف: فو الله ما تفرّقنا، وطال الحديث، حتى دخل علينا الرجل كأنه لم يكن به ضرر قط.

[قال ابن عساكر:] كذا أخرجه علي بن الخضر، وحذف منه ذكر الدعوات التي هي المقصود.

وقد أَخْبَرَنَاه عالياً أبو علي بن الحداد في كتابه، أنا محمد بن عبد الله بن ريذة، أنا أبو القاسم الطبراني، فذكره بإسناده، وذكر الدعوات فيه، وفيه قصة.

كتب إليَّ أبو الحسن عبد الغافر بن إسماعيل الفارسي، أَخْبَرَني في تذييله تاريخ نيسابور قال: المُظَفَّر بن أحمد بن عبد الله الدامغاني الصوفي، أبو نصر شيخ مستور، معروف، صوفي، قدم بنيسابور سنة إحدى وسبعين وأربعمائة، وروى الحديث، وكان قد سافر الكثير، وطاف البلاد، وزار المشاهد، سمع الحديث بنيسابور، وروى علي بن الخضر بن المظفر عن ابي محمد بن حيَّان المعروف بأبي الشيخ ووهم في ذلك، فإنه يروي عن ابن قادوية عنه.

٧٦٢٤ ـ المُظَفَّر بن حاجب بن مالك بن أركين أبو القاسم بن أبي العبَّاس الفرغاني[(١)]

حدَّث عن أبي يعلى أحمد بن علي بن المثنّى المَوصلي، وأبي علي إسماعيل بن محمد بن قيراط، وأبي الحسن محمد بن يزيد بن عبد الصمد مولى بني هاشم، وأبي عبد الله أحمد بن شعيب النسائي، وجعفر بن محمد الفريابي.

روى عنه: أبو نصر محمد بن أحمد بن هارون بن الجندي، وعبد الوهّاب بن عبد الله ابن عمر ابن الجبّان المُرّي، وأبُو الحسن علي بن عبد الله بن الشيخ، وعلي بن موسى بن السمسار، وأبو القاسم تمام بن محمد.

أَخْبَرَنَا الفقيه أبو الحسن علي بن المُسلم بن السلمي، أنا أبو عبد الله الحسن بن أحمد بن عبد الواحد السلمي.

ح وَأَخْبَرَنَا أبو منصور غالب بن أحمد بن المُسلم الأدمي، أنا أبو الفضل أحمد بن عبد المنعم ابن شداد بن الكريدي، قالا: أنا أبو الحسن علي بن موسى بن الحسين بن السمسار، أنا المُظَفَّر بن حاجب بن أركين الفرغاني ـ قراءة عليه بدمشق في مسجد سوق القمح ـ أنا أبو الحسن محمد بن يزيد بن عبد الصمد، أنا أبو أيوب سليمان بن عبد الرحمن، نا عُثمان بن فائد، نا عبد العزيز بن..... ابن عبد الله....[(٢)]، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: **«من أبلى بلاء فلم يجد إلاّ الثناء فقد**

---

(١) ترجمته في شذرات الذهب ٣ / ٤٧. (٢) كذا.

شكر» [١٣٢٩٩][(١)].

أَخْبَرَنَا أبو محمد بن الأكفاني، أنا أبي أبو الحسين، أنا أبو الحسن علي بن موسى، أنا أبو القاسم، ابن حاجب بن أركين ـ قراءة عليه في سنة ثلاث وستين وثلاثمائة ـ نا أبو يعلي أحمد بن علي بن المثنى التميمي ـ بالموصل ـ نا أبراهيم بن الحجّاج السامي، نا سكين بن عبد العزيز، نا أبي، عن ابن عبّاس قال: كان الفضل بن عبّاس ردف النبي ﷺ من عرفة، فجعل الفتى يلاحظ النساء وينظر إليهن، وجعل النبي ﷺ يصرف وجهه من خلفه، وجعل الفتى يلاحظ إليهن، فقال له النبي ﷺ: **«ابن أخي، إن هذا يومٌ من ملك فيه سمعه، وبصره، ولسانه غُفر له»** [١٣٣٠٠][(٢)].

٧٦٢٥ ـ المُظَفَّر بن الحسن بن المُهنَّد أبو الحسن السَّلماسي[(٣)]

حدَّث عن أبي الحسن بن جوصا، وأبي بكر بن زياد النيسابوري.

روى عنه: ابنه أبو المظفَّر المهنَّد بن المظفرّ، وأبو العباس النسوي، وأبو بكر أحمد بن جرير بن أحمد بن حبيش السلماني.

حدَّثَنَا أبو بكر يحيى بن إبراهيم بن أحمد بن محمد، أَخْبَرَني أبي أبو طاهر، أنْبَأنا أبو حاتم عبد الرحمن بن علي بن يحيى الروّاس الخطيب النسوي، نا أبو العباس أحمد بن الحسين بن نبهان الصفَّار النسوي، نا أبو الحسن مُظَفَّر بن الحسن بن المُهنَّد، نا أحمد بن عمير بن جوصا ـ بدمشق ـ نا أبو عامر موسى بن عامر، نا الوليد بن مسلم، نا شيبان ابو معاوية، عن شقيق بن سلمة، عن عبد الله ابن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: **«ادفنوا موتاكم وسط قومٍ صالحين، فإنّ الميت يتأذى بجاره، كما يتأذّى الحي بجار السوء»** [١٣٣٠١][(٤)].

أنْبَأنَا أبو عبد الله محمد بن علي بن أبي العلاء، وأبو محمد بن صابر، وابن طاوس، وأبو إسحاق إبراهيم بن طاهر، قالوا: أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنا القاضي أبو بكر أحمد بن جرير بن أحمد ابن حميس ـ قدم علينا دمشق طالب الحج ـ نا أبو الحسن مُظَفَّر بن الحسن، نا أحمد بن عُمير، نا عمرو بن عُثمان، نا سفيان بن عيينة، عن عبد الله بن أبي بكر أنه سمع أنساً يبلغ به النبي ﷺ يقول: **«يتبع الميت إلى قبره: أهله وماله وعمله، فيرجع اثنان: أهله وماله ويبقى عمله»** [١٣٣٠٢][(٥)].

قال أبو بكر السلماسي: وجدت بخط أبي طاهر: مات أبو الحسن مُظَفَّر بن الحسن بن المُهَنَّد

---

(١) كنز العمال: ح ٦٤٧٢.
(٢) تفسير الدر المنثور: ١ / ٢٣١.
(٣) ترجمته وأخباره في الأنساب (السلماسي)، وأخبار أصبهان لأبي نعيم ٢ / ٣٢٦.
(٤) المجروحين: ١ / ٢٩١.
(٥) سنن الترمذي: ٢٣٧٩.

بأُشنة وحمل إلى سلماس لأنه كان محبوساً بأشنة سنة احدى وثمانين وثلاثمائة.

٧٦٢٦ ـ المُظَفَّر بن طاهر بن محمد بن عبد الله أبو القاسم البُستي الفقيه

سمع بدمشق: عبد الوهّاب الكلابي.

روى عنه: أبو سعيد الخليل بن منصور القرشي.

كتب إليّ أبو الوفاء إسماعيل بن عبد العزيز اليماني العكي من مكة، أنا أبو القاسم عبد الله بن أبي بكر بن أبي يزيد ـ بمكة ـ أنا أبو سعيد الخليل بن أبي يعلى منصور بن.... القرشي، نا الشيخ الفقيه أبو المُظَفَّر بن طاهر بن محمد بن عبد الله البستي، أنا عبد الوهّاب بن الحسن القيسي ـ بدمشق ـ أنا محمد بن عبد الله بن السلام بن مخلد بن خالد بن عثمة، حدَّثني عدي بن الفضل، أنا أبو بكر بن أبي جهمة، عن ابيه قال: قال لي علي بن أبي طالب: قُم إلى هؤلاء القوم، فقل لهم: يقول أمير المؤمنين: أتتّهموني على رسول الله ﷺ، فأشهد على رسول الله ﷺ أنه قال: «**ائتموا قريشاً وائموا بها، ولا تعلموا قريشاً، وتعلموا منها، فإنّ أمانة الأمين من قريش تعدل أمانة أمينين، وإن علم عالم قريش مبسوط على الأرض**» [١٣٣٠٣][1].

[قال ابن عساكر:]كذا، وفيه وقد سقط من إسناده، والله أعلم.

٧٦٢٧ ـ المُظَفَّر بن عبد الله أبو القاسم المُقرىء، المعروف بزعزاع

قرأ القرآن العظيم على أبي الحسن بن الأخرم، وابي الفضل جعفر بن أبي داود، وأبي حمامة بلال النوبي، وقرءوا كلهم على أبي عبد الله هارون بن موسى بن شريك الأخفش. قرأ عليه أبو الخير سلامة بن الربيع بن سليمان المُقرىء الدمشقي.

٧٦٢٨ ـ المُظَفَّر بن عمر بن يزيد الفزاري أبو الحديد

حدَّث عمّن لم تبلغني روايته عنه.

كتب عنه أبو الحسين الرازي.

قرأت بخط نجاء بن أحمد، وذكر أنه وجده بخط الرَّازي في تسمية من كتب عنه بدمشق في

---

(١) كنز العمال: ٣٣٨٤٤.

الدفعة الثانية: أبو الحديد مظفَّر بن عمر بن يزيد الفزاري، وكان كهلاً يكتب معنا الحديث.

٧٦٢٩ ـ المُظَفَّر بن مُرجَّى البغدادي[١]

سمع بدمشق: هشام بن عمَّار، وأبا زيد الغساني.

وحدَّث عن: إبراهيم بن عبد الله الهروي، والحسن بن موسى الأشيب، وثابت بن موسى الزاهد.

روى عنه: أحمد بن يحيى بن جابر البلاذُري، وأبو بكر محمد بن إدريس بن الحجاج بن أبي حمادة الأنطاكي.

أَخْبَرَنَا أبو الحسن بن قُبيس، نا ـ وأبُو منصور بن خيرون، أنا ـ أبو بكر الخطيب، حدَّثني عبد العزيز بن أحمد الدمشقي، أنا أبو نصر محمد بن أحمد بن هارون القاضي، أنا أبو القاسم علي بن يعقوب بن إبراهيم بن أبي العقب، نا محمد بن إدريس بن الحجَّاج الأنطاكي المعروف بابن أبي حمادة، نا المُظَفَّر بن مُرجَّي البغدادي، نا ثابت بن موسى المكفوف، عن شريك، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «**من تكثر صلاته بالليل يحسن وجهه بالنهار**»[١٣٣٠٤][٢].

قال الخطيب: وأناه محمد بن طلحة النعالي، نا أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن جعفر القُدَيسي الزعفراني، وعبد الله بن إبراهيم بن جعفر النرسي، قالا: نا الحسين بن عمر الثقفي، نا ثابت بن موسى الضبِّي، نا شريك، بإسناده نحوه.

٧٦٣٠ ـ المُظَفَرَّ بن مكارم الرَّجِّي

شاب قدم دمشق وتفقَّه بها، ومدح جماعة بشعر غير فائق، ثم خرج إلى مصر، فأدركه أجله بها.

فمما قرأت من شعره:

أطالب عزمي في الصبا بالعظائم ... وأصبو إلى نيل العُلا والمكارم
وأرتاحُ نحو السيف و الرمح والوغا ... وأهوى من الفتيان صيد الغمائم
وما مأزقٌ كالحبس عندي مبغضٌ ... إذا انتثرت فيه رؤوس الضراغم
يحبّ غبار الخيل ويرجع نحوها ... إذا سدَّ أعلى الأفق وكش القشاعم
تقول فتاة القوم هل يُدرك العلا ... صبي يُحلّي جيده بالتمائم
فعندك أُثبت لا ترُم ما لا تنالُه ... بعزمٍ وهي من بين عزّ العزائم
فقلت لها كفى الملامُ عن امرىءٍ ... يرى خُلّة المعشوق جود الساطم

---

(١) ترجمته واخباره في تاريخ بغداد ١٣ / ١٢٦. (٢) تاريخ بغداد: ١٣ / ١٢٦.

إليك ابنة العتبي ما طلبُ العلا ... بعارٍ ولا من بان مجداً بآثم
ألم تعلمي أن المهارة سُبّقٌ ... وأنّ المنايا في قضيب الصوارم

٧٦٣١ ـ المُظَفَّر أبو الفتح المُنيري، القائد(١)

ولي إمرة دمشق بعد المُطَهَّر بن بزال في أيام الملقّب بالحاكم.

قرأت بخط أبي محمد بن الأكفاني ـ مما نقله من خط عبد الوهّاب بن جعفر الميداني ـ قال: وتسلم البلد مظفّر غلام منير في هذا اليوم ـ يعني ـ يوم الاحد، لسبع عشر ليلة خلت من شهر رمضان سنة أربعمائة، وعزل مظفر يوم الاثنين لسبع وعشرين ليلة خلت من شهر ربيع الأول سنة إحدى وأربعمائة، فكان جميع ما أقام ستة أشهر وتسعة أيام، وتسلّمها بدر العطار في هذا اليوم.

قرأت بخط عبد المنعم بن علي بن النحوي: وفي يوم الاثنين لثمان بقين من شهر رمضان سنة أربعمائة ورد الخبر إلى دمشق بأن القائد مظفر صاحب مظلة السلطان وصل إلى بانياس ومعه أتراك ونجب ورقاصون، وأنه أخذ ابن داود إلى بانياس وسار إلى العسكر وكان نازلاً على دير أيوب وأنه وصل إليه يوم الأحد لتسع بقين من شهر رمضان، ونزل في خيمة نصبت له، ولقيه العسكرية، وكان القائد المُطَهَّر بن بزال صاحب العسكر، فأظهر أنه رجع ولم يلق الأستاذ مظفر، أو أنّ مظفراً أظهر سجلاً يذكر فيه انه قائد الجيوش، فلما بلغ ذلك ابن بزال ركب هو وابنه وغلامه وهرب فبلغ ذلك مظفراً فأنفذ خلفه الخيل، فلحقوه، ودخل [القائد] أبو الفتوح مظفر إلى دمشق ومعه العسكر في يوم السبت لأربع خلون من شوال سنة أربعمائة، وقيل إنه والي دمشق، وأنه قائد الجيوش، وفي يوم الاثنين لثلاث بقين من شهر بيع الآخر سنة إحدى وأربعمائة، ورد السجل إلى قائد العساكر بدمشق أبي الفتح مظفر المُنيري بأن يستخلف على البلد، ويسير إلى الحضرة ويستخلف بدر العطّار من يومه ويتجهّز للمسير، فكانت ولايته ستة أشهر إلاّ خمسة أيام، يعني منذ وصل منشور ولايته.

٧٦٣٢ ـ المُظَفَّر الصُويفي

من ساكني طبرية.

قدم دمشق، وكان يعلم بها مماليك أتابك طغتكين.

حدَّثَنَا أبو عبد الله محمد بن المحسن السلمي بلفظه وكتبه لي بخطه قال: مُظَفَّر الصُويفي، وصل مع أبي عبد الله بن سيف إلى دمشق، وأقام بها إلى أن مات، وكان أتابك أمره بأن يعلّم مماليكه الخط، فجلس قريباً من داره لذلك، وكان رجلاً ذكياً، له شعر صالح، اعتمد على أبي سعد

---

(١) ترجمته واخباره في تحفة ذوي الألباب ٢ / ١٩ وأمراء دمشق : ٨٤ وذيل تاريخ دمشق لابن القلانيسي : ٦٦.

ابن القرة الحلبي، ورمى مقاليده إليه، فبان له تغيّره عليه، فكتب إليه هذه الأبيات وهي طويلة منها:

إنـــي أعــوذ بـجودك المــوجود ... وبـــظلِّك المــتفيَّأ المــمدود
وبـــحسن رأيك لا عــدانــي إنــه ... عـــند النــوائب عُــدّتي وعـديد
مــن أن أُغــادر فــي ذراك دريــئة ... لســهام كــلِّ مــعاند وحســود
اللــه فــيَّ مــن الوشــاة ومــينهم ... لا تُـخلف الآمــال فـي مـوعودي
عـــطفاً أبــا سـعد فـما يـومٌ إذا ... لم ألق ســعدك بـنفسي وسـعيد
مــالي أراك تـظن بـي سـوءاً كـأن ... قـد قـلتُ فـيك قـولاً غـير حـميد
حــاشاك أن تـظمى غـراسك ... أو تناسي ذاكرا لك بين كـلِّ ودود
من غـيّر الودّ الصحيح ومـن زوى ... ذاك الوداد عـن الفـتى المـودود
عهدي بجودك يستهلّ إذا اجتُدي ... مـعروفة ويـجيبُ إذ هـو نـودي
فـعلام تُـغري حـاسدي وتـتّقي ... ما الغدر من شيم الفتى المحمودي
وبك اعتلى جدّي وأُنـجح مـطلبي ... ووأرتـــنا زنـدي وأُورق عــودي
والظّـلّ غـيرُ مُـقَلّصٍ والصـفو غـير ... مُكَـــدِّرٍ والمَـــنُّ غـــيرُ زهـــيد
ودليـل عــودك لي إلى مـا سـمتُه ... بِشـــرٌ وأن لا تــلقني بـــصدود

ذِكر مَن اسمُه مُعَاذ

٧٦٣٣ ـ مُعَاذ بنِ جَبَل بن عمرو بن أوس بن عائذ بن عدي بن كعب ابن عمرو بن أُديّ بن سعد بن علي بن أسد بن ساردة بن تزيد ابن جُشم بن الخزرج أبو عبد الرحمن الأنصاري(١)

صاحب رسول الله ﷺ.

شهد العقبة، وبدراً.

وروى عن: النبي ﷺ أحاديث.

روى عنه: عبد الله بن عمر، وعبد الله بن عمرو بن العاص، وعبد الله بن عبّاس، وعبد الله بن أبي أوفى، وأنس بن مالك، وأبو أُمامة، وأبو قَتادة، وأُبو ثعلبة، وجابر بن عبد الله، وعبد الرحمن بن سمُرة، وأبو مسلم الخولاني، وعبد الرحمن بن غنم، ومالك بن يخامر السكسكي، وجُنادة بن أبي أمية، والمِقدام بن معدي كرب، وعمرو بن الأسود العنسي، وأبو أدريس الخولاني، وجُبير بن نُفير الحضرمي، وأبو [بحريّة] عبد الله بن قيس، وأبو عُثمان عمرو بن مرثد الصنعاني، وأسلم مولى عمر، والحارث بن عُمير، ويزيد بن عميرة، وكثير بن مرة الحضرمي، وابو الأسود الدئلي، وأبو وائل شقيق بن سلمة، وعبد الرحمن بن أبي ليلى، وعمرو بن ميمون الأودي، وغيرهم، وقدم دمشق.

أَخْبَرَنَا أبو المُظَفَّر بن القُشَيْرِي، وأبو القاسم زاهر بن طاهر، قالا: أنا أبو.... ، أنا زاهر بن أحمد، أنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، نا هُدبة بن خالد، نا همّام، عن قتادة، عن ابيه عن مُعاذ بن جبل قال: كنت رديف رسول الله ﷺ، ليس بيني وبينه إلاّ مؤخرة الرّحل، فقال: «**يا مُعاذ**»، قلت: لبيك يا رسول الله وسعديك قال: ثم سار ساعة فقال: «**يامعاذ**» قلت: لبيك يا رسول الله وسعديك، [ثم قال: «**يامعاذ** »، قلت: لبيك يارسول الله وسعديك،] قال: «**هل تدري ما حق الله على عباده ؟** » قلت: الله ورسوله أعلم، قال: « **أن تعبدوه ولاتشركوا به شيئاً**» ،ثم سار ساعة، [ثم قال: «**يا مُعاذ**» قلت: لبيك ـ وقال زاهر: يا لبيك ـ يا رسول الله، وسعديك، قال: «**هل تدري ما حقّ العباد على الله إذا فعلوا ذلك**» قلت: الله ورسوله أعلم، قال: «**فإنّ حق العباد على الله إذا فعلوا ذلك ألاّ يُعذّبهم**»[١٣٣٠٥](٢).

---

(١) ترجمته وأخباره في الإصابة ٣ / ٤٢٦ وأسد الغابة ٤ / ٤١٨ وحلية الأولياء ١ / ٢٢٨ وجمهرة أنساب العرب ص ٣٥٨ وتهذيب الكمال ١٨ / ١٦٣ وتهذيب التهذيب ٥ / ٤٦٥ وسير أعلام النبلاء ١ / ٤٤٣ وتذكرة الحفاظ ١ / ١٩ والجرح والتعديل ٨ / ٢٤٤ والتاريخ الكبير ٧ / ٣٥٩ وتاريخ الإسلام (الخلفاء الراشدون) : ١٧٥.

(٢) فتح الباري: ١٠ / ٣٩٧.

أَخْبَرَنَاه أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك، وأم المجتبى فاطمة بنت ناصر، قالا: أنا إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرىء، أنا أبو يعلى نا هُدبة، نا همّام، عن قتادة، عن أنس، عن مُعَاذ، فذكر نحوه.

أَخْبَرَنَا أبو عبد بالله الفُرواي، وأبو المظفّر القُشَيْرِي، وأبو القاسم الشَّحَّامي، قالوا: أنا أبو عُثمان البحيري، أنا ابو علي زاهر بن محمد.

وأَخْبَرَنَا ابو بكر بن الحسين، أنا أبو الحسين بن المهتدي.

وأَخْبَرَنَا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور.

قالا: أنا عيسى بن علي.

قالا: أنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، نا داود بن عمرو الضبِّي، نا أبو الأحوص سلام بن سُليم، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون، عن مُعاذ بن جبل قال: كنت ردف النبي ﷺ، على حمار يقال له عُفير، فقال: «**يا معاذ، هل تدري ما حق الله على العباد، أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئاً، وحقهم على الله أن لا يُعذِّب من لا يشرك به شيئاً**»، قال: فقلت: يا رسول الله، أفلا أُبشِّر الناس؟ قال: «**لا تبشّرهم فيتكلوا**» [١٣٣٠٦][١].

أَخْبَرَنَا أبو الفتح بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبد الله بن مَنْدَه، أنا أبو سعد الهيثم ابن كُليب، أنا ابن أبي خيثمة، عن سعد بن عبد الحميد بن جعفر، عن مالك بن أنس، عن زياد بن أبي زياد قال: ومُعَاذ بن جبل أبو عبد الرحمن.

أنا ابو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا ابو طاهر بن أبي الصقر، أنا هبة الله بن إبراهيم بن عمر، أنا أبو بكر المهنَّد [س]، نا أبو بشر الدولابي، حدَّثني عبد الله بن أحمد، حدَّثني أبي، حدَّثني أبو موسى هارون بن إسماعيل بن النعمان بن عبد الله بن كعب بن مالك قال: مُعَاذ بن جبل بن أُدي بن سلمة السلمي، أبو عبد الرحمن.

قال الدولابي: وسمعت عبد الله بن أحمد يقول عن أبيه:مُعَاذ بن جبل أبو عبد الرحمن.

أَخْبَرَنَا أبو المُظَفَّر بن القُشَيْرِي، أناأبو بكر البيهقي.

وأَخْبَرَنَا أبو عبد الله الحافظ، وأبو سعيد بن أبي عمرو، قالا: نا أبو العباس محمد بن يعقوب قال: سمعت عبد الله بن أحمد بن حنبل يقول: سمعت أبي يقول: مُعَاذ بن جبل أبو عبد الرحمن.

أَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، وأبو العزّ الكيلي، قالا: أنا أبو طاهر ـ زاد أبو يعلى: وأبو الفضل قالا: ـ أنا ابو الحسين الأصبهاني، أنا أبو الحسين الأهوازي، أنا خليفة بن خيّاط قال[٢]: مُعَاذ بن جبل بن عمرو بن أوس بن عائذ بن عدي بن كعب بن عمرو بن أودي بن سعد بن علي بن أسد بن ساردة بن

---

(١) فتح الباري ١٠ / ٣٩٧.

(٢) طبقات خليفة بن خيّاط : ١٧٤ رقم ٦٣٢.

تزيد بن جُشم بن الخزرج بن حارثه، أمه هند بنت سهل من بني رفاعة [من جُهينة]، يكنى أبا عبد الرحمن، مات بالشام في طاعون عمواس سنة ثمان عشرة.

قال ابن إسحاق: وهو من بني سلمة، شهد بدراً، والعقبة.

أَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل بن خيرُون، أنا أبو القاسم بن بشران، أنا أبو علي بن صفوان، نا محمد بن عُثمان بن أبي شيبة قال: قال عمي أبو بكر: مُعَاذ بن جبل، أبو عبد الرحمن.

أَخْبَرَنَا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو صالح المؤذِّن، أنا أبو الحسن بن السقّا، وأبو محمد بن بالويه، قالا: نا محمد بن يعقوب، نا عباس قال: سمعت يحيى يقول: مُعاذ بن جَبَل ابو عبد الرحمن.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو الفضل بن البقَّال، أناأبو الحسن بن الحمّامي، أنا إبراهيم ابن أحمد بن الحسن، أنا إبراهيم بن أبي أمية قال: سمعت نوحاً يقول: كنية مُعاذ بن جبل بن عمرو ابن عائذ بن عدي بن كعب بن عمرو بن أودي بن سعد بن علي بن أسد بن ساردة بن تزيد بن جُشم ابن الخزرج، أبو عبد الرحمن.

أَخْبَرَنَا أبو بكر اللفتواني، أنا أبو عمرو بن مَنْدَه، أنا الحسن بن محمد بن أحمد، أنا أحمد بن محمد بن عمر، نا ابن ابي الدنيا، نا أبو عبد الله محمد بن سعد قال: في الطبقة الأولى: مُعَاذ بن جَبَل ابن أوس الأنصاري، أحد بني أودي بن سعد، أخي سلمة بن سعد بن الخزرج، يُكنَّى أبا عبد الرحمن.

قرأت على أبي غالب بن البنّا، عن ابي إسحاق البرمكي، أنا أبو عمر بن حيّويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن فهم، نا محمد بن سعد[1] قال في الطبقة الأولى من أهل بدر من بني سلمة: مُعَاذ بن جبل بن عمرو بن أوس بن عائذ بن عدي ابن كعب بن عمرو بن أودي بن سعد، أخي سلمة بن سعد، وأمّه هند بنت سهل من جُهينة، ثم من بني الربعة، وأخوه لأمّه عبد الله بن الجد بن قيس من أهل بدر، وكان لمُعاذ من الولد: أمّ عبد الله، وهي من المبايعات، وأمّها أم عمرو بنت خلادٍ بن عمرو بن عدي بن سنان بن نابىء بن عمرو بن سواد بن بني سلمة، وكان له ابنان، أحدهما: عبد الرحمن، ولم يُسمَّ لنا الآخر، ولم تُسمّ لنا أمهما، ويكنى مُعاذ أبا عبد الرحمن، وشهد العقبة في روايتهم جميعا مع السبعين من الأنصار وكان مُعَاذ بن جبل لما أسلم كسر أصنام بني سلمة هو وثعلبة ابن عنمة، وعبد الله بن أُنيس.

وشهد مُعاذ بدراً وهو ابن عشرين أو إحدى وعشرين فيما أَخْبَرَنَا محمد بن عمر، عن ايوب بن النعمان، عن أبيه، عن قومه، وشهد أيضاً مُعاذ أُحداً، والخندق، والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ.

أَخْبَرَنَا أبو محمد بن الآبنوسي ـ في كتابه ـ وأَخْبَرَنَا أبو الفضل بن ناصر عنه، أنا أبو محمد

---

(١) الطبقات الكبرى لابن سعد ٣ / ٥٨٣ و٥٨٤ و٥٩٠.

الجوهري، أنا أبو الحسين بن المظفّر، أنا أبو علي المدائني، أنا أبو بكر بن البرقي قال في تسمية من شهد بدراً: مُعَاذ بن جبل بن عمرو بن أوس بن عائذ بن عدي بن كعب بن عمرو بن أودي بن سعد ابن علي بن أسد بن ساردة بن تزيد بن جُشم بن الخزرج، شهد بدراً، والعقبة.

قال ابن هشام: ابن أدي.

قال ابن إسحاق: مات في طاعون عمواس في خلافة عمر بن الخطّاب[١]، قال بعضهم: سنة ثمان عشرة.

حدَّثَنَا ابن هشام بن زياد، عن ابن إسحاق قال[٢]: إنّما ادّعته بنو سلمة لأنه كان أخا سهُل بن محمد بن الجد بن قيس بن صخر بن خنساء بن شداد بن عبيد عدي بن غنم بن كعب بن سلمة لأمه.

قال ابن البرقي: وأمّ مُعاذ بن جبل: هند بنت سهل من بني رفاعة جُهينة.

أَخْبَرَنَا أبو السعود بن المُجلي، نا أبو الحسين بن المهتدي.

ح وَأَخْبَرَنَا أبو الحسين بن الفراء، أنا أبي أبو يعلى، قالا: أنا عبيد الله بن أحمد بن علي، أنا محمد ابن مخلد قال: قرأت على علي بن عمرو: حدَّثكم الهيثم بن عدي قال: قال ابن عيّاش: مُعاذ بن جبل، يكنى أبا عبد الرحمن.

أَخْبَرَنَا أبو الحسن علي بن محمد، أنا أبو منصور النهاوندي، أنا أبو العباس، أنا أبو القاسم، أنا البخاري قال: مُعَاذ بن جبل أبو عبد الرحمن الأنصاري.

أَنْبَأنَا أَبُو الغنائم محمد بن علي، ثم حدثناأبو الفضل، أنا أَبُو الفضل وأبو الحسين أَبُو الغنائم - واللفظ له - قالوا: أنا أبو أحمد - زاد أبو الفضل، محمد بن الحسن قالا: - أنا أحمد، أنا محمد، أنا أبو عبد الله البخاري قال[٣]: مُعَاذ بن جبل ابو عبد الرحمن الأنصاري.

قال إسماعيل بن أبي أويس عن أخيه، عن سليمان، عن يحيى بن سعيد: مات مُعاذ: هو ابن ثمان وعشرين، والذي يرفع في سنة يقول: إحدى أو اثنتين و ثلاثين، وهو الخزرجي السلمي، شهد بدراً مع النبي ﷺ.

أَنْبَأنَا أبو الحسين الأبرقوهي، وأبو عبد الله الأديب، قالا: أنا أبو القاسم العبدي، أحمد - إجازة -

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال[٤]: مُعَاذ بن جبل أبو عبد الرحمن الأنصاري الخزرجي. [سلمي] شهد بدراً مع رسول الله ﷺ، وتوفي وهو ابن ثمان وعشرين. وقال بعضهم: إحدى أو اثنتين وثلاثين

---

(١) سيرة ابن هشام ٢ / ١٠٧.
(٢) سيرة ابن هشام ٢ / ١٠٧.
(٣) التاريخ الكبير للبخاري ٧ / ٣٥٩.
(٤) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٨ / ٢٤٤ - ٢٤٥.

سنة. نزل الشام، له صحبة، روى عنه: عبد الله بن عمر، وعبد الله بن عمرو بن العاص، وعبد الله بن العبّاس، وعبد الله بن أبي أوفى، وأنس بن مالك، وابو أمامة الباهلي، وأبو قَتَادة الأنصاري، وأبو ثعلبة الخُشني، وعبد الرحمن بن سمُرة، وجابر بن عبد الله، سمعت بعض ذلك من أبي، وبعضه من قبلي.

أَخْبَرَنَا أبو بكر محمد بن العبّاس، أنا أحمد بن منصور بن خلف، أنا أبو سعيد بن حمدون، أنا مكي بن عبدان، قال: سمعت مسلماً يقول: أبو عبد الرحمن مُعَاذ بن جبل الأنصاري، شهد بدراً مع رسول الله ﷺ.

أَخْبَرَنَا أبو محمد السلمي، نا أبُو بكر الخطيب.

ح وَأَخْبَرَنَا ابو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا محمد بن هبة الله.

قالا: أنا محمد بن الحسين، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان قال: مُعاذ بن جبل بن عمرو بن عائذ بن عدي بن كعب بن عمرو بن أُديّ بن سعد بن علي بن أسد بن ساردة بن تزيد بن جُشم، عقبي، بدري.

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخصيب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن، أَخْبَرَني أبي قال: أبو عبد الرحمن مُعَاذ بن جبل.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو طاهر، نا الأنباري، أنا أبو القاسم الصوَّاف، أنا ابو بكر المهندس، نا الدولابي قال: أبو عبد الرحمن مُعَاذ بن جبل.

أَخْبَرَنَا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو محمد الكتاني، أنا تمام بن محمد، أنا أبو عبد الله الكندي، نا أبُو زرعة، قال: مُعاذ بن جبل من الخزرج بن حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر، بدري، يكنى أبا عبد الرحمن.

أَخْبَرَنَا أبو غالب بن البنّا، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أبُو القاسم بن عتّاب، أنا ابن جوصا - إجازة -

ح وَأَخْبَرَنَا أبو القاسم نصر بن أحمد، أنا الحسن بن أحمد، أنا علي بن الحسن، أنا عبد الوهّاب ابن الحسن، أنا ابن جوصا - قراءة -

قال سمعت ابن سُميع يقول: ومُعاذ بن جبل بن عمرو بن أوس بن عائذ بن عدي بن كعب بن عمرو بن أد بن سعد بن علي بن أسد بن ساردة بن تزيد بن جُشم بن الخزرج بن حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر، بدري، قال عبد الرحمن: قبر مُعَاذ بقصير خالد.

أَخْبَرَنَا أبو الفتح نصر الله بن محمد الفقيه، أنا نصر بن إبراهيم الزاهد، أنا سليم بن أيوب الرازي، أنا طاهر بن محمد بن سليمان، نا علي بن إبراهيم بن أحمد، نا يزيد بن محمد بن أياس قال: سمعت أبا عبد الله المقدمي يقول: مُعَاذ بن جبل الأنصاري، أوسي، يكنى أبا عبد الرحمن.

أَخْبَرَنَا أبو الحسن الفرضي، نا عبد العزيز الصوفي، أنا المسدَّد بن علي بن عبد الله، أنا أبي، أنا أبو القاسم عبد الصمد بن سعيد القاضي قال في تسمية من نزل حمص من الصحابة: مُعَاذ بن جبل، ويكنى أبا عبد الرحمن من الخزرج بن حارثة بن ثعلبة بن عمرو، بدري، وتوفي مُعاذ سنة سبع عشرة، ومات ابن ثالث وثلاثين سنة، وكان طويلاً حسناً جميلاً.

أنْبَأنَا أبو جعفر محمد بن أبي علي، أنا أبو بكر الصفَّار، أنا أحمد بن علي بن منجويه، أنا أبو أحمد قال: أبو عبد الله ـ ويقال أبو عبد الرحمن ـ مُعَاذ بن جبل بن عمرو بن أوس، ويقال: ابن أوس ابن الخزرج، ويقال: ابن أوس بن عائذ بن عدي بن كعب بن عمرو بن أُدي بن سعد بن علي بن أسد ابن ساردة بن تزيد بن جُشم، وأمه هند بنت سهل من بني رفاعة من جُهينة، وقال ابن إسحاق: هو من بني سلمة الأنصاري، شهد بدراً، والعقبة مع النبي ﷺ، حديثه في أهل الشام، ومات بها ـ بناحية الأردن ـ في طاعون عمواس سنة ثمان عشرة.

أَخْبَرَنَا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبُو عبد الله بن مَنْدَه قال: مُعَاذ بن جبل، وهو ابن عمرو بن أوس بن عائذ بن عدي بن كعب بن عمرو بن أُدي بن سعد بن علي بن أسد ابن ساردة بن تزيد بن جُشم بن خزرج بن سلمة الخزرجي، أبو عبد الرحمن الأنصاري، شهد بدراً، وكان مع السبعين الذين بايعوا بالعقبة الآخرة، توفي بالشام في طاعون عمواس سنة ثماني عشرة، وهو ابن ثمان وثلاثين، وقيل ثلاثة وأربعين. قال له النبي ﷺ: «**نعم الرجل مُعاذ**»، لا يعرف له عقب، روى عنه عمر وابن عمر، وابن عبّاس، وابن عمرو، وأنس وغيرهم [١٣٣٠٧][(١)].

قرأت على أبي محمد السلمي، عن أبي زكريا البخاري.

ح وحدَّثَنَا خالي القاضي أبو المعالي محمد بن يحيى، نا نصر بن إبرهيم، أنا أبو زكريا، نا عبد الغني بن سعيد قال: جَبَل بالباء المعجمة بواحدة، معاذ بن جبل أبُو عبد الرحمن صاحب رسول الله ﷺ .

أَخبرنَا أبُو البركات الأنماطي، أنا أبُو الفضل المقدسي، أنا مسعود بن ناصر، أنا عبد الملك بن الحسن، أنا أبُو نصر البخاري قال:

مُعاذ بن جبل بن عمرو بن أوس أبو عبد الرحمن الأنصاري الخزرجي السلمي المديني، نزل الشام، شهد بدراً، سمع النبي ﷺ، روى عنه: أنس بن مالك، وعمرو بن ميمون، والأسود بن هلال في آخر اللباس.

قال البخاري: قال علي بن المديني: مات في الطاعون عمواس سنة سبع، أو ثمان عشرة، وقال غيره: وهو ابن ثمان وعشرين، والذي يرفع في سنة يقول: إحدى أو ثنتين وثلاثين سنة، وقال سعيد

---

(١) فتح الباري: ٧ / ١٢٥.

ابن المسيّب: مات وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة، وقال ابن سعد: مات وهو ابن ثمان وثلاثين سنة، وقال ابن سعد: مات وهو ابن ثمان وثلاثين سنة، وقال عمرو بن علي: مات بناحية الأردن سنة ثمان عشرة، وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة، [شهد بدراً وهو ابن عشرين سنة، وقال عمرو مرة أخرى: مات في طاعون عمواس، وهو ابن ثنتين وثلاثين سنة]، وقالوا: ثلاث وثلاثين.

وقال ابن نمير: مات بناحية الأردن سنة ثمان عشرة.

وقال الواقدي: مات بالشام بناحية الأردن في طاعون عمواس سنة ثمان عشرة، وشهد بدراً، وهو ابن عشرين أو إحدى وعشرين سنة.

أَخْبَرَنَا أبو علي الحدَّاد ـ في كتابه ـ قال: قال لنا أبو نُعيم الحافظ: مُعاذ بن جبل الأنصاري الخزرجي، شهد العقبة وبدراً والمشاهد، إمام الفقهاء، وكبير العلماء، بعثه النبي ﷺ عاملا على اليمن وقال: «**نعم الرجل مُعاذ**»، بعثه ليجبره من دَينه، يكنى أبا عبد الرحمن، أسلم وهو ابن ثمان عشرة سنة، وتوفي وهو ابن ثمان وثلاثين سنة، وقيل: ثلاث وثلاثين، وقيل أربع وثلاثين، كان ابن مسعود يسميه الأمة القانت، كان من أفضل شباب الأنصار حلماً، وحياء، وبذلاً، وسخاء، وضيء الوجه، أكحل العينين، برّاق الثنايا، جميلاً، وسيماً، أردفه النبي ﷺ وراءه فكان رديفه، وشيعه النبي ﷺ ماشياً في مخرجه إلى اليمن وهو راكب، وتوفي النبي ﷺ وهو عامله على اليمن، مات شهيداً بالشام في طاعون عمواس، لم يعقب، حدَّث عنه من الصحابة عمر، وابنه عبد الله، وأبو قَتَادة، وعبد الله بن عمرو، والمقدام بن معدي كرب، وعبد الرحمن بن سمُرة، وأنس بن مالك، وأبو ثعلبة الخُشني، وأبو أُمامة الباهلي، وأبو ليلى الأنصاري، وأبو الطفيل، واللجلاج، رضي الله عنهم [١٣٣٠٨].

وحدَّث عنه من التابعين: جُنادة بن أبي أمية، وعبد الرحمن غَنْم، وأبُو إدريس الخولاني، وأبو مسلم الخولاني، وأبُو بحرية، وجُبير بن نُفير، ومالك بن يخامر، ويزيد ابن عمير، والحارث بن عُميرة، وكثير بن مرّة، ومن تابعي العراق: عمرو بن ميمون، وأبو عمرو الشيباني، وعبد الرحمن بن أبي ليلى، وأبو وائل، وميمون بن أبي شبيب، وأبو الأسود الدئلي، وعبد الله بن الصامت، والعلاء ابن زياد العدوي، وغيرهم.

قرأت على أبي محمد السلمي عن أبي نصر علي بن هبة الله قال[1]: أما أديّ بضم الهمزة وفتح الدال المهملة وتشديد الياء فهو: مُعاذ بن جبل بن عمرو بن عوف بن عائذ بن عدي بن كعب بن عمرو بن أُدي بن سعد بن علي بن أسد بن سادرة بن تزيد بن جُشم بن الخزرج، قال ذلك شباب، وقال ابن الكلبي في جمهرة أنساب الأزد: ولد تزيد بن جُشم بن الخزرج ساردة، فولد ساردة: أسداً،

---

(١) الاكمال لابن ماكولا ١ / ٤٥.

فولد أسد: عالياً، فولد علي: سعداً، فولد سعد: سلمة وأُدياً، وربيعة، فمن بني أُدي مُعاذ بن جبل ابن عمرو بن أوس بن عائذ بن عدي بن كعب بن عمرو بن أُدي، استعمله النبي ﷺ على الجند[١].

وقال موسى بن عقبة: فيمن شهد بدراً: مُعاذ بن جبل من بني سواد بن غنم بن عمرو بن عائذ ابن عدي بن كعب بن أُدي بن سعد فاتفق ابن الكلبي وشباب وموسى بن عقبة على أنه من ولد أُدي ابن سعد بن تزيد، وإن اختلفوا في نسبه، وروى ابن الصواف عن عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه أنه قال: مُعاذ بن جبل بن أُدي بن سلمة، وهذا بعيد، ولعل الراوي أراد أن يقول: من بني أُديّ، فقال: ابن أُدي.

وأما سَلِمة فهو أُديّ لا أبوه، وذكر أحمد بن أبي خيثمة عن أحمد بن محمد بن أيوب، عن إبراهيم وهوابن سعد عن ابن إسحاق قال: مُعاذ بن جبل من بني عدي بن نابيء بن عمرو بن سواد ابن كعب بن سلمة، ثم ذكر ابن أبي خيثمة ايضاً عن أحمد بن محمد بن أيوب عن إبراهيم عن ابن إسحاق قال[٢]: مُعاذ بن جبل بن عمرو بن عائذ بن عدي بن كعب بن أُدي بن سعد بن علي بن ساردة بن تزيد بن جُشم، كذا قال ابن إسحاق.

قال ابن أبي خيثمة: وهو مُعاذ بن جبل بن عمرو بن أوس بن عائذ بن عدي بن كعب بن عمرو ابن أُدي بن سعد، ثم النسب بعد كما قال ابن إسحاق، فوافق أبُو بكر بن أبي خيثمة ابن الكلبي في نسبه إلاّ أنه قال: أدي بفتح الهمزة، وقال: ساردة بتقديم الدال على الراء، والصحيح بتقديم الراء على الدال، ولست أعلم كيف هذه الرواية عن ابن إسحاق في نسب مُعاذ مختلفة من طريق واحد، والله الموفق.

قال أبو نصر[٣]: ومُعاذ بن جبل الأنصاري من بني سواد بن غنم، شهد بدراً، له صحبة ورواية، كنيته أبو عبد الرحمن.

قال: وأما عائذ بياء معجمة باثنتين من تحتها، وذال معجمة: مُعاذ بن جبل بن عمرو بن عوف بن عائذ بن عدي أبو عبد الرحمن.

أَخْبَرَنَا أبو غالب، وابو عبد الله ابنا البنّا، قالا: أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أحمد ابن عبيد بن الفضل ـ أجازة ـ أنا محمد بن الحسين بن محمد، نا أبو بكر بن أبي خيثمة، أنا المدائني قال: مُعاذ ابن جبل أبو عبد الرحمن، وكان من أفضل الرجال، لم يولد له قط، طوال، حسن الثغر، عظيم العينين، أبيض، جعد، قطط.

---

(١) الجند: بالتحريك، من أعظم مخاليف اليمن، والجند من مدن اليمن النجدية من أرض السكاسك، بينها وبين صنعاء ثمانية وخمسون فرسخاً (معجم البلدان).

(٢) سير ابن هشام ٢ / ١٠٦ ـ ١٠٧.

(٣) الاكمال لابن ماكولا ٢ / ٤٧ في باب: جبل.

أَخْبَرَنَا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبوعبد الله بن مَنْدَه، نا أحمد بن محمد بن زياد، نا أبو يحيى بن أبي مسرّة، نا عبد الله بن يزيد المقرىء، عن سعيد بن أبي أيوب، عن عطاء قال: أسلم مُعاذ بن جبل وهو ابن ثمان عشرة.

أَخْبَرَنَا أبو محمد بن حمزة، أنا أبو بكر الخطيب.

وأَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو بكر بن الطبري.

قالا: أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان، نا أبو عبد الرحمن، عن سعيد بن أبي أيوب قال: سمعت عطاء بن دينار يقول: أسلم مُعاذ بن جبل وهو ابن ثمان عشرة سنة.

قال: ونا يعقوب، نا أبو سعيد عبد الرحمن بن إبراهيم، نا ضمرة، عن ابن عطاء، عن ابيه قال: أسلم مُعاذ بن جبل وهو ابن ثمان عشرة سنة.

أَخْبَرَنَا أبو محمد بن الأكفاني، حدَّثَنا أبو محمد الكتَّاني، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبُو الميمون، نا أبو زرعة، حدَّثني عبد الرحمن بن إبراهيم، عن [ضمرة] ابن ربيعة، عن ابن عطاء، عن ابيه قال: أسلم مُعاذ بن جبل وهو ابن ثمان عشرة سنة.

قال: ونا ابن ....، أنا عبد الله بن صالح، حدَّثني الليث، عن يزيد بن أبي حبيب أن مُعاذاً شهد بدراً.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا ابو بكر بن الطبري، أنا ابو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله، نا يعقوب، نا عمرو بن خالد، وحسَّان بن عبد الله، وعُثمان بن صالح، عن ابن لهيعة، عن أبي الأسود ـ وهو محمد بن عبد الرحمن ـ عن عروة في تسمية أصحاب العقبة في المرة الثانية: مُعاذ ابن جبل بن عمرو بن عائذ بن عدي بن كعب بن أُددْ بن سعد بن علي بن أسد بن ساردة بن تزيد بن جُشم، وقد شهد بدراً.

أَخْبَرَنَا أبو محمد بن الأكفاني، أنا أبو بكر الخطيب، أنا ابو الحسين محمد بن الحسين بن الفضل، أنا محمد بن عبد الله بن غياث، أنا القاسم بن عبد الله، أنا إسماعيل بن أبي أُبَويس، نا إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة، عن موسى بن عقبة قال في تسمية من شهد العقبة، وفي تسمية من شهد بدراً من أصحاب رسول الله ﷺ: مُعاذ بن جبل.

أَخْبَرَنَا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع، أنا أبو عبد الله بن مَنْدَه، أنا محمد بن عمر ابن حفص، نا إسحاق بن إبراهيم شاذان، نا وهب بن جرير، عن ابيه، عن محمد بن إسحاق[1].

في ذكر الصحابة الذين بايعوا في العقبة الآخرة من بني جُشم بن الخزرج: مُعاذ بن جبل ابن

(١) سيرة ابن هشام ٢ / ١٠٦ ـ ١٠٧.

عمرو بن أوس بن عائذ بن عدي بن كعب، ونسبه إلى جُشم بن الخزرج، شهد بدراً، وكان في بني سلمة، [قال ابن عساكر:] وبنوا سلمة تدعيه بطونها كلها، وإنّما هو ابن عمهم في النسب.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو الحسين أحمد بن محمد، أنا أبو طاهر الذهبي، أنا رضوان بن أحمد، أنا أحمد بن عبد الجبار، نا يونس بن بُكير، عن ابن إسحاق قال في تسمية من شهد العقبة الثانية: مُعاذ بن جبل بن عمرو بن أوس بن عائذ بن عدي بن كعب بن غنم بن سعد بن علي بن أسد بن ساردة، في بني سلمة، شهد بدراً مع رسول الله ﷺ والمشاهد كلها، ومات بعمواس عام الطاعون بالشام، في خلافة عمر بن الخطّاب، وإنما ادّعته بنو سلمة أن كان أخو فلان ابن محمد بن الجد بن قيس بن صخر بن خنساء بن سنان بن عُبيد بن عدي بن كعب بن غانم[1] بن كعب بن سلمة لأمّه.

أخبرتنا أم البهاء بنت البغدادي، أنا أبو طاهر بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرىء، نا محمد بن جعفر، نا عبد الله بن سعد، عن ابيه، عن ابن إسحاق في تسمية من شهد مع رسول الله ﷺ: مُعاذ ابن جبل بن عمرو بن عائذ بن عدي بن كعب بن سعد بن علي بن أسد بن سادرة بن تزيد بن جشم.

أَخْبَرَنَا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيويه، أنا عبد الوهّاب ابن أبي حيَّة، أنا محمد بن شجاع، أنا أبُو عبد الله الواقدي قال[2].

في تسمية من شهد بدراً من الأنصار: مُعاذ بن جبل بن عائذ بن عدي بن كعب.

حدَّثَنَا أبو الحسين السلمي ـ لفظاً ـ وأبو القاسم بن عبدان ـ قراءة ـ قالا: أنا علي بن محمد بن أبي العلاء، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا علي بن يعقوب بن إبراهيم، أنا أحمد بن إبراهيم بن بشر، نا محمد بن عائذ.

قال في تسمية من شهد بدراً من الأنصار: مُعاذ بن جبل بن عائذ بن عدي بن كعب.

أَخْبَرَنَا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن مَنْدَه، أنا أبُو محمد بن يَوَه، أنا أبو الحسن اللُّنباني، نا ابن أبي الدنيا، نا محمد بن سعد، أنا محمد بن عمر، نا أيوب بن النعمان عن ابيه [عن قومه].

قال: ونا إسحاق بن خارجة، عن عبد الله بن كعب بن مالك، عن أبيه، عن جده قال: شهد مُعاذ ابن جبل بدراً وهو ابن عشرين ـ أو إحدى وعشرين ـ سنة، ومات سنة ثمان عشرة في طاعون عمواس بالشام، بناحية الأردن.

قالوا: وكان مُعاذ بن جبل رجلاً طوالاً، أبيض، حسن الثغر، عظيم العينين، مجموع الحاجبين، جعداً، قططاً.

---

(١) سيرة ابن هشام ٢ / ١٠٧ وفيه: سهل.

(٢) مغازي الواقدي ١ / ١٧٠.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو سعد محمد بن عبد الرحمن، أنا أبو عمرو بن حمدان، أَخْبَرَني عمران بن موسى السجستاني، نا محمد بن خلّاد، نا يحيى بن سعيد، نا شعبة، عن قَتَادة، عن أنس قال: جمع القرآن على عهد النبي ﷺ أربعة، كلهم من الأنصار: أبيّ بن كعب، ومُعاذ بن جبل، وزيد بن ثابت، وأبو زيد.

قال أنس: أبو زيد أحد عمومتي.

أَخْبَرَنَا أبو عبد الله الفراوي، أنا أبو بكر المقرىء، أنا أبو بكر الجوزقي، أنا أبو جعفر محمد بن الحسين بن إسحاق الأصبهاني، نا محمد بن عاصم، نا أبو دواد الطيالسي، نا شعبة، عن قَتَادة، عن أنس قال: جمع القرآن على عهد رسول الله ﷺ اربعة، كلهم من الأنصار: أُبي بن كعب، وزيد بن ثابت، ومُعاذ بن جبل، وأبو زيد، فقال قَتادة: قلت لأنس: من أبو زيد؟ قال: أحد عمومتي.

أَخْبَرَنَا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أحمد بن الحسن الأزهري، أنا الحسن بن أحمد بن محمد المخلدي، أنا مكي بن عبدان، نا أحمد بن يوسف، نا عمرو بن مرزوق، أنا شعبة، عن قَتَادة، عن أنس قال: جمع القرآن على عهد رسول الله ﷺ: أُبي، ومُعاذ، وزيد، وأبُو زيد، أحد عمومتي.

قال: وأنا مكي، نا أحمد بن حفص، حدَّثني أبي حدثني إبراهيم، عن الحجَّاج، عن قتادة عن أنس بمثله.

أَخْبَرَنَاه [عالياً] أبو الحسن علي بن أحمد بن الحسين، أنا محمد بن أحمد بن الآبنوسي.

وأَخْبَرَنَاه أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور.

قالا: أنا عيسى بن علي.

وأناه أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، وأبو البركات سعيد بن الحسين بن الحسن بن حسَّان.

قالا: أنا الحسين بن النقّور ، قالا: نا عبد الله بن محمد بن هُدبة بن عائد، نا همام بن يحيى، نا قتادة، قال: قلت لأنس: من جمع القرآن على عهد رسول الله ﷺ؟ قال: أربعة، كلهم من الأنصار: أُبيّ بن كعب، ومُعاذ بن جبل، وزيد بن ثابت، ورجل من الأنصار يُقال له: أبو زيد.

أَخْبَرَنَا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا أبو الحسن علي بن إبراهيم بن عيسى الباقلاني ـ قراءة عليه وأنا حاضر ـ نا أبو بكر بن مالك ـ إملاء ـ نا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله البصري، نا حجاج، نا هُشيم بن بشير، نا المغيرة، عن إبراهيم قال: قال عبد الله بن مروان: أربعة رهط لا أزال أحبّهم بعد ما سمعت من رسول الله ﷺ قال: «**استقرأوا القرآن من أربعة: من عبد الله بن مسعود، وسالم مولى ابن حذيفة، وأُبيّ بن كعب، ومُعاذ بن جبل**» [١٣٣٠٩][(١)].

[قال ابن عساكر:] كذا فيه، وقد سقط منه مسروق.

---

(١) شرح السنة: ٤ / ٥١٧.

أَخْبَرَنَاه أبو عبد الله الخلاّل، وأم المجتبى العلوية، قالا: أنا إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرىء، نا أبو يعلى، نا بندار، نا محمد، نا شعبة، عن عمرو بن مرة، عن إبراهيم، عن مسروق قال[١]: ذكروا عبد الله بن مسعود عن عبد الله بن عمرو قال: ذاك رجل لا أزال أحبّه بعدما سمعت من رسُول الله ﷺ يقول: «**استقرؤا القرآن من أربعة: من ابن مسعود، وسالم مولى أبي حذيفة، وأُبي بن كعب، ومُعاذ بن جبل**» [١٣٣١٠][٢].

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن الحصين، نا ابو علي بن المذهب ـ لفظاً ـ أنا أبو بكر بن مالك، نا عبد الله بن أحمد، حدَّثني أبي[٣]، نا أبو معاوية، نا الأعمش،

عن شقيق، عن مسروق، عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: «**خذوا القرآن من أربعة: من ابن مسعود، وأُبيّ بن كعب، ومُعاذ بن جبل، وسالم مولى أبي حذيفة**»، قال: فقال عبد الله: فذاك رجل لا أزل أحبّه منذ رأيت رسول الله ﷺ بدأ به [١٣٣١١][٤].

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو القاسم بن مسعدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد ابن عدي قال[٥] [ثناء] أحمد بن إسحاق بن بهلول، نا أبي، نا سمُرة بن حجر، نا حمزة بن أبي حمزة النصيبي، عن نافع، عن ابن عمر.

أنه قال له بعض أصحابه: لقد أحسنت الثناء على ابن مسعود، فقال: كيف لا أحسن عليه الثناء وقد سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**خذوا القرآن من أربعة: أُبي، ومُعاذ بن جبل، وسالم مولى أبي حذيفة، وابن مسعود، ولقد هممت أن أبعثهم إلى الأمم كما بعث عيسى ابن مريم الحواريين**»، فقال له علي: يا رسول الله، لو بعثت أبا بكر وعمر، قال: «**إنّه لا غنى بي عنهما، إنهما من الدين بمنزلة السمع والبصر**» [١٣٣١٢].

أَخْبَرَنَا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو نصر عبد الرحمن بن علي بن محمد، أنا أبو زكريا يحيى ابن إسماعيل، نا عبد الله بن هاشم، نا وكيع، عن النضر بن معبد، وسفيان، عن خالد الحذّاء، عن ابي قلابة[٦]، عن أنس يعني: ابن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «**أرحم أُمّتي أبو بكر، وأشدّها في دين الله عمر، وأصدقها حياء عثمان، وأعلمها بالحلال والحرام مُعَاذ بن جبل، وأقرأهم لكتاب الله أُبيّ بن كعب، وأعلمهم بالفرائض زيد بن ثابت ولكل أمة أمين، وأمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجرّاح**» [١٣٣١٣][٧].

---

(١) تهذيب الكمال ١٨ / ١٦٥ وسير أعلام النبلاء ٤٤٥.

(٢) شرح السنة: ٤ / ٥١٧.

(٣) المسند ٢ / ٦٢١ ح ٦٨٠٠.

(٤) المستدرك: ٣ / ٢٢٥.

(٥) الكامل في ضعفاء الرجال ٢ / ٣٧٧ ضمن ترجمة حمزة بن أبي حمزة النصيبي.

(٦) تهذيب الكمال ١٨ / ١٦٥.

(٧) البداية والنهاية: ٧ / ٢٠٥.

أَخْبَرَنَا أبو سعد إسماعيل بن أبي صالح، وأبو الحسن بن مكي بن أبي طالب، قالا: أنا أبو بكر بن خلف، أنا الحاكم أبو عبد الله، نا أبو العباس بن يعقوب، نا العباس بن محمد الدوري، نا ..... عقبة، عن سفيان.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أبو محمد بن طاوس، وأبو الفتح ناصر بن عبد الرحمن قالا: أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أن خيثمة بن سليمان، نا أبو عبيدة السري بن يحيى، نا قبيصة، نا سفيان، عن خالد الحذّاء أو عاصم، عن أبي قلابة، عن أنس ـ زاد السري: بن مالك ـ قال: رسول الله ﷺ: «**أرحم أمّتي أبو بكر، وأشدّها ـ وقال الدوري: وأشدّهم ـ في دين الله عمر وأصدقها حياء عُثمان ـ زاد السري: وأفرضهم زيد ـ وأقرأهم أُبي زاد الدوري: بن كعب ـ وأعلمهم بالحلال والحرام مُعاذ ـ زاد الدوري: إلى آخرة، فقال: ابن جبل ـ إنّ لكل أمة أميناً، وإن أمين هذه الأمة أبو عبيدة**» [١٣٣١٤].

قال الحاكم: إنّما روى خالد الحذاء عن أبي قلابة أن رسول الله ﷺ قال «**أرحم أمتي**» مرسلاً، وأسند ووصل إن لكل أمة أميناً وأبو عبيدة أمين هذه الأمة.

رواه الحفاظ عن خالد الحذاء، وعاصم جميعاً.

أَخْبَرَنَا أبو طاهر محمد بن محمد بن عبد الله، وأبو محمد بختيار بن عبد الله الهندي، قالا: أنا أبوعلي الحسن بن محمد بن عبد العزيز بن إسماعيل، أنا أبو علي الحسن بن أحمد بن إبراهيم البزار، أنا عُثمان بن أحمد، نا الحسن بن سلام السواق، نا قبيصة بن عقبة، نا سفيان الثوري، عن خالد الحذاء، وعاصم، عن أبي قلابة، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن خير أمتي أبو بكر، وأشدّها في دين الله عمر، وأصدقها حياء عُثمان، وأفرضهم زيد، وأقرأهم أُبي، وأعلمهم بالحلال والحرام مُعاذ، وإنّ لكل أمة أميناً، وإنّ أمين هذه الأمة أبو عُبيدة بن الجرَّاح**» [١٣٣١٥].

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبُو بكر بن الطبري، أنا أبُو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله ابن جعفر، نا يعقوب، نا قُبيصة، نا سفيان عن خالد الحذاء، وعاصم عن أبي قلابة، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «**أرحم أمتي بأمتي أبو بكر، وأشدهم عمر، وأصدقها حياء عُثمان، وأقرأهم أُبي، وأفرضهم زيد بن ثابت، وأعلمهم بالحلال والحرام مُعاذ بن جبل، ولكل أمة أمين، وأمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجرّاح**».

أَنْبَأَنَاه أبو سعد المطرز، وأبو علي الحداد، وأبو القاسم غانم بن محمد بن عبيد الله.

ثم أَخْبَرَنَا أبو المعالي عبد الله بن أحمد بن محمد المروزي، أنا أبو علي الحداد، قالوا: أنا أبو نعيم الحافظ، نا محمد بن جعفر بن الهيثم، نا جعفر بن محمد بن شاكر، نا قبيصة، نا سفيان، عن خالد وعاصم عن أبي قلابة عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «**أرحم أمّتي أبو بكر، وأشدّها في دين الله عمر، وأصدقها حياء عُثمان، وأفرضهم زيد ابن ثابت، واقرأهم أُبي، وأعلمهم بالحلال**

والحرام مُعاذ بن جبل، وإنّ لكل أمة أميناً، وأمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجرّاح» [١٣٣١٦].

أَنْبَأنَا أبو علي الحداد، ثم أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنايوسف بن الحسن، قالا: أنا أبو نُعيم الحافظ، نا عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس، نا أبو بشر يونس بن حبيب، نا سليمان بن داود الطيالسي، نا وهيب، عن خالد، عن أبي قلابة، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «**أرحم أمّتي بأمّتي أبو بكر، وأشدهم في دين الله عمر، وأشدهم حياء عُثمان ـ شك يونس ـ وأعلمهم بالحلال والحرام مُعاذ بن جبل، وأعلمهم بما أنزل الله على أُبي بن كعب، وأفرضهم زيد بن ثابت، وأمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجرَّاح**».

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي،أنا أحمد بن علي بن الحسن، وأحمد بن إبراهيم.

وأَخْبَرَنَا أبو عبد الله محمد بن القصاري، أنا أبي أبو طاهر.

قالا: أنا أبو القاسم إسماعيل بن الحسن بن عبد الله الصرصري، نا المحاملي، نا حسين بن أبي زيد الدباغ، نا علي بن يزيد الصُّدائي، ناأبو سعد البقّال، عن أبي محجن قال: أشهد على رسول الله ﷺ أنه قال: «**أخاف على أمّتي من بعدي ثلاثاً: حيف الأئمة، وإيماناً بالنجوم، وتكذيب بالقدر**» [١٣٣١٧][١].

قال: وسمعت النبي ﷺ قال: «**إنّ أرأف [الناس] بهذه الأمة أبو بكر الصدِّيق، وأقواها بأمر الله عمر، وأشدّها حياء عُثمان، واعلمها بفضل قضاء علي، وأعلمها بحساب فرائض زيد بن ثابت، وأعلمها بناسخ ومنسوح مُعاذ، وأقرأها أُبيّ، ولكلِّ أمة أمين، وأمين هذه الأمة أبو عبيدة**» [١٣٣١٨].

أَخْبَرَنَا أبو حفص عمر بن أحمد بن منصور الفقيه الصفّار وغيره، قالوا: أنا موسى بن عمروا بن محمد قال الحاكم أبو عبد الله الحافظ: غريب من حديث أبي سعد عن أبي محجن الدئلي، ولا ينكر سماعه منه، فقد أدرك أنس بن مالك.

أَنْبَأنَا أبو علي الحداد، أنا أبو نُعيم، نا عبد الله بن جعفر، نا إسماعيل بن عبيد الله، نا أحمد بن يونس، نا سلاّم بن سليمان، نا زيد العمّي، عن أبي صدّيق الناجي، عن أبي سعيد الخدّري قال: قال رسول الله ﷺ: «**مُعاذ بن جبل أعلم الناس بحلال الله وحرامه**» [١٣٣١٩][٢].

أَخْبَرَنَا أبو محمد المُقرىء، وأبو الفتح ناصر بن عبد الرحمن الأمـاى، قالا: أنا أبو القاسم الفقيه، أنا أبو محمد العدل، أنا خيثمة بن سليمان، نا أبو قالبة الرقاشي نا عمر بن أيوب المدني، نا محمد

---

(١) جمع الجمواع: ٧٦١.

(٢) تواترت الأحاديث كون علي اعلم الامة بالقرآن والفقه والسنة راجع ينابيع المودة ٢ / ٣٩٥ ومناقب الخوارزمي ٨٢ ـ ٩١ ـ ٩٢ ذخائر العقبى ٧٨، وترجمة علي من تاريخ دمشق ٣ / ٢٧ ـ ٤٨ وتاريخ الذهبي ٣ / ٦٣٨ وكنز العمال ١١ / ٦١٤ ح ٩٨٠ ٣٢، ومصنف ابن أبي شيبة ٦ / ٣٧٤ح ٣٢١٠٠ والاستيعاب ٣ / ٤٠ ترجمة علي.

ابن معن، أنا مجمع بن يعقوب، عن أبيه، عن عبد الرحمن بن يزيد بن حارثة، عن مجمع بن حارثة قال: كان أصحاب رسول ﷺ يقولون: أرأف الناس أبو بكر، وأشدّهم في دين الله عمر، وأصدقهم حياء عُثمان، وأعلمهم بالحلال والحرام مُعاذ بن جبل ـ وعند ابن أم مكتوم: علم، إلى[١].

أَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن، وأبو الفضل أحمد بن الحسين، قالا: أنا أبُو القاسم بن بشران، أنا أبُو علي بن الصوَّاف، نا محمد بن عُثمان بن أبيْ شيبة، ناالحسن بن سهل، نا أبو أُسامة، عن عبد الرحمن بن زيد بن جابر، عن الزهري قال: قال رسول الله ﷺ: «**أعلمها بحلالها وحرامها مُعاذ بن جبل**» [١٣٣٢٠][٢].

أَخْبَرَنَا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبيد الله بن مَنده، أنا عبد الله ابن محمد بن الحجَّاج، وأحمد بن محمد بن عاصم، قالا: نا أحمد بن محمد بن الضحاك، نا يعقوب بن كعب، نا ضمرة بن ربيعة، عن يحيى بن أبي عمرو السيباني، عن أبي العجفاء قال: قال عمر بن الخطّاب: لو أدركتُ مُعاذ بن جبل، ثم ولّيته، ثم لقيت ربي فقال: من استخلفه على أُمة محمد؟ قلت: سمعت عبدك ونبيّك عليه السلام يقول: «**يأتي مُعاذ بن جبل بين يدي العلماء برتوة**» [١٣٣٢١][٣].

هذا مختصر.

وأَخْبَرَنَاه بتمامه أبو الحسن علي بن المُسلّم، نا عبد العزيز الكتاني ـ إملاء ـ

وأَخْبَرَنَا جدي أبو الفضل يحيى بن علي القاضي، أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، قالا أنا محمد بن محمد بن محمد بن مخلد، نا محمد بن عبد الله الشافعي، حدَّثني وقار بن الحسين الكلابي، نا أيوب بن محمد، نا ضمرة، عن أبي زُرعة، عن أبي العجفاء قال: قيل لعُمر: لو عهدت قال: لو أدركتُ أبا عبيدة بن الجرَّاح ثم ولّيته ثم لقيتُ الله عزّ وجل فقال: من استخلف على أمة محمد؟ قلت: سمعت عبدك ونبيّك ﷺ يقول: [«إنه أمين هذه الأمة» ولو أدركت معاذ بن جبل ثم وليته ثم لقيت الله عز وجل فقال: من استخلف على أمة محمد؟ قلت: سمعت عبدك ونبيك محمد ﷺ يقول:] «**يأتي مُعاذ يوم القيامة بين يدي العلماء برتوة**»، ولو أدركتُ خالد بن الوليد ثم ولّيته ثم قدمتُ على ربّي فسألني: من ولّيت على أُمة محمد؟ قلت: سمعت عبدك ونبيك ﷺ يقول: «**خالد بن الوليد سيف من سيوف الله، سلّه الله على المشركين**» [١٣٣٢٢].

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبُو القاسم بن البُسري، وأبو محمد بن أبي عُثمان، وأحمد ابن محمد بن إبراهيم.

---

(١) كذا.

(٢) تهذيب تاريخ دمشق: ٥ / ٤٤٣ بتفاوت.

(٣) الطبقات الكبرى: ٢ / ٢ / ١٠٧.

ح وَأَخْبَرَنَا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد، أنا أبي أبو طاهر.

قالوا: أنا إسماعيل بن الحسن عبد الله.

وأَخْبَرَنَا أبو محمد بن طاوس، أنا عاصم بن الحسن، أنا أبو عمر بن مهدي، قالا: نا أبو عبد الله المحاملي، نا محمود بن خداش، نا مروان بن معاوية، أنا سعيد بن أبي عروبة قال: سمعتُ شهر بن حوشب يقول: قال عمر بن الخطّاب: لو استخلفتُ أبا عبيدة بن الجرَّاح فسألني عنه ربي: ما حملك على ذلك؟ لقلت: ربي، سمعت نبيك ﷺ وهو يقول: «**إنه أمين هذه الأمة**» ولو استخلفت سالماً مولى أبو حذيفة فسألني عنه ربي: ما حملك على ذلك؟ قلت: ربي، سمعت نبيك وهو يقول: «**إنه يحب الله حقاً من قلبه**»، ولو استخلفت مُعاذ بن جبل فسألني عنه ربي: ما حملك على ذلك؟ لقلت: ربّ سمعت نبيك ﷺ وهو يقول: «**إنَّ العلماء إذا حضروا ربهم عز وجلَّ كان بين أيدهم رتوة بحجر**» [١٣٣٢٣][(١)].

أَخْبَرَنَا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا أبو الحسين بن المهتدي، أنا عبد الرحمن بن عمر بن أحمد، أنا محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة، نا جدي يعقوب، نا جعفر بن عون، نا سعيد بن أبي عروبة، عن شهر بن حوشب قال: قال عمر: لو أدركتُ مُعاذ بن جبل استخلفته، فلقيت ربي، فسألني عن ذلك، لقلت: سمعت نبيّك ﷺ يقول: «**إذا حضرت العلماء ربّهم يوم القيامة كان مُعاذ بن جبل بين أيديهم بقذفة حجر**»، ولو استخلفتُ أبا عبيدة بن الجرَّاح فسألني ربي قلت: رب، سمعت نبيك ﷺ يقول: «**إنه يحب الله ورسوله**» [١٣٣٢٤][(٢)].

أَخْبَرَنَا أبو الأعزّ قراتكين بن الأسعد، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسين بن لؤلؤ، أنا محمد ابن الحسين بن شهريار، نا أبو حفص الفلاّس، نا محمد بن أبي عدي، ومحمد بن عبد الله الأنصاري، قالا نا سعيد بن أبي عروبة قال: سمعت شهرُ بن حوشب يقول: قال عمر: لو كان ابو عبيدة حيا لإستخلفته فإن سألني ربي قلتُ: سمعت نبيّك ﷺ يقول: «**هو أمين هذه الأمة**»، ولو كان سالم مولى أبي حذيفة حياً لاستخلفته، فإن سألني ربي قلت: إني سمعت نبيّك يقول: «**إن الله يبعثه يوم القيامة رتوة بين يدي العلماء**» [١٣٣٢٥].

[قال ابن عساكر:] شهر بن حوشب لم يدرك عمر.

ورواه علي بن مسهر، عن سعيد بن أبي عروبة بن قتادة، عن شهر مختصراً في ذكر مُعاذ.

أَخْبَرَنَاه أبو البركات الأنماطي، أنا أحمد بن الحسن بن خَيْرُون، أنا أبو القاسم بن بشران، أنا ابن الفراوي، نا محمد بن عُثمان بن أبي شيبة، نا المنجاب، أنا أبو مسهر، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قَتَادة، عن شهر بن حوشب قال: قال عمر بن الخطّاب، فذكره.

---

(١) حلية الأولياء: ١ / ١٧٧.

(٢) كنز العمال: ح ٣٣٦٣٢.

ورُوي من وجه آخر، ولم يُذكر فيه شهر.

أَخْبَرَنَا أبو الفضل محمد بن إسماعيل الفُضيلي، أنا أبو القاسم علي بن أحمد الخُزاعي، أنا أبو سعيد الهيثم بن كُليب الشاشي، نا أبو محمد القاسم بن الحسين الصايغ، نا عبد الله بن بكر، أبو وهب، قال: سمعت سعيداً يذكر عن قَتَادة أن عمر بن الخطّاب قال: لو أدركتُ معاذ بن جبل لا ستخلفته، فسألني ربي: لم استخلفت مُعاذاً؟ فقلت: يا رب، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إذا حضرت العلماء ربّهم كان مُعاذ إمامهم، قذفة حجر**»، ولو أدركتُ عبيدة بن الجرَّاح لاستخلفته، فسألني ربي: لم استخلفت أبا عبيدة، لقلتُ: يا ربّ، سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «**هو أمين الله، وأمين رسوله أو أمين الله، أو أمين هذه الأمة**»، ولو أدركتُ سالماً مولى أبي حذيفة [حيًّا لا ستخلفته، فإن سألني ربي: لم استخلفت أبا سالم؟] قلت: يا رب سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إنه يحب الله ورسوله حقاً من قلبه**» [١٣٣٢٦].

وقد روي من وجه مرسلة مختصراً.

أَخْبَرَنَاه ابو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو الفضل بن البقّال، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا عُثمان ابن أحمد، نا حنبل بن إسحاق، نا محمد بن سعيد الأصبهاني، نا أبو معاوية، عن الشيباني، عن محمد بن عبيد الله الثقفي قال: قال رسول الله ﷺ: «**مُعاذ بين يدي العلماء يوم القيامة رتوة**»[١٣٣٢٧][1].

أَخْبَرَنَا أبو البركات بن المبارك، أنا ابن خيرون، أن بن بشران، أنا ابن الصوّاف، نا محمد بن عُثمان بن أبي شيبة، نا أبي، نا أبو معاوية، نا الشيباني، عن ابي عون الثقفي قال: قال رسول الله ﷺ: «**يجيء مُعاذ يوم القيامة بين يدي العلماء رتوة**» [١٣٣٢٨].

قال: ونا ابن أبي شيبة، نا سعيد بن عمرو، أنا حمّاد بن زيد، عن هشام، عن الحسن قال: يجيء مُعاذ بن جبل يوم القيامة بين يدي العلماء.

أنْبَأنَا أبو علي الحدَّاد، أنا أبو نُعيم الحافظ، نا سليمان بن أحمد، نا أحمد بن حمّاد بن زغبة، نا سعيد بن أبي مريم، نا يحيى بن أيوب، عن عُمارة بن غزية، عن محمد بن عبد الله بن زاهر، عن محمد بن كعب القُرطبي قال: قال رسول الله ﷺ: «**يأتي مُعاذ بن جبل يوم القيامة أمام العلماء برتوة**» [١٣٣٢٩].

أَخْبَرَنَا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أَبُو عمرو بن منده، أنا أَبُو محمد بن يوة، أنا أَبُو الحسن اللنباني، نا أَبُو بكر بن أبي الدنيا، نا ابن سعد أنا محمد بن عمر، وسليمان بن بلال، والنعمان بن عمارة بن غزية، عن محمد بن كعب القرظي قال: قال رسول الله ﷺ: «**يأتي مُعاذ بن جبل يوم**

---

(١) كنز العمال ١١ / ٧٤٥ ح ٣٣٦٣٨.

القيامة أمام العلماء برتوة» [١٣٣٣٠].

أَخْبَرَنَا ابو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا ابو عمر بن حيوية، أنا أحمد بن معروف، أنا ابن الفهم، نا محمد بن سعد، أنا محمد بن عمر، وسليمان بن بلال، والنعمان بن عمارة بن غزية، عن محمد بن كعب القرظي قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن مُعاذ ابن جبل أمام العلماء رتوة»** [١٣٣٣١].

قال: ونا إسحاق بن يوسف الأزرق، عن هشام - يعني - ابن حسّان، عن الحسن.

قال: وأنا سليمان بن حرب، نا حمّاد بن سلمة، عن ثابت، عن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ: **«مُعاذ بن جبل له نبذة بين يدي العلماء يوم القيامة»** [١٣٣٣٢].

أَخْبَرَنَا أبو المعالي محمد بن إسماعيل الفارسي، أنا أبو بكر أحمد بن الحسين، أنا أبو عبد الله الحافظ، نا أبو العباس الأصم، أنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنا ابن وهب، أَخْبَرَني مالك قال: سمعت أن مُعاذ بن جبل أمام العلماء رتوة، ومن أجلّها منزلة في الرأي.

أنْبَأنَا أبو علي الحسن بن أحمد، أنا محمد بن عبد الله بن أحمد بن ربذة، أنا سليمان بن أحمد، نا عبد الله بن ناحية، نا سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي، نا أبي، نا ابن إسحاق عن رجل عن صالح ابن جُبير العداني، عن أبي العجفاء السلمي، عن عمرو بن العاص قال: قال رسول الله ﷺ: **«هممتُ أن أبعث مُعاذ بن جبل وسالماً مولى أبي حذيفة، وأُبي بن كعب، وابن مسعود إلى الأمم كما بعث عيسى ابن مريم الحواريين»**، فقال رجل: ألا تبعث ابا بكر وعمر؟ فإنهما أبلغ، قال: **«لا غنى بي عنهما، إنما منه لهُما الدين بمنزلة السمع والبصر»** [١٣٣٣٣][١].

أَخْبَرَنَا أبو بكر اللفتواني، أنا عبد الوهّاب بن محمد بن إسحاق، أنا أبو محمد بن يوة، أنا أبو الحسن، أنا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا محمد بن سعد، أنا محمد بن عمر، نا إسحاق بن طلحة بن يحيى بن طلحة، عن مجاهد **أن رسول الله ﷺ خلف مُعاذ بن جبل بمكة حين وجههم إلى حُنين، يفقّه أهل مكة ويقرئهم القرآن** [١٣٣٣٤][٢].

قال: ونا محمد بن سعد، أنا الواقدي، أنا إسحاق بن يحيى، عن مجاهد قال: لما فتح رسول الله ﷺ مكة وسار إلى حُنين استخلف عليها عتّاب بن أسيد يصلي بالناس، وخلّف مُعاذ بن جبل يقرئهم القرآن ويفقّههم.

قرأت على أبي غالب بن البنّا، عن ابي إسحاق إبراهيم بن عمر، أنا محمد بن العباس، أنا أبو الحسن أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد[٣]، أنا الفضل بن دُكين، نا ابن

---

(١) مجمع الزوائد: ٩ / ٥٢.

(٢) سير أعلام النبلاء: ١ / ٤٤٧.

(٣) طبقات ابن سعد ٣ / ٥٨٥.

عيينة عن أبي نجيح قال: كتب رسول الله ﷺ إلى اليمن وبعث إليهم مُعاذ: «**إنّي قد بعثت عليكم من خير أهلي [والي] علمهم، والي دينهم**» [١٣٣٣٥][١].

أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت محمد قالت: أنا عبد الرحمن بن أحمد بن الحسين، أنا جعفر بن عبد الله، نا محمد بن هارون، نا أبو كُريب، نا أبو اسامة، عن دواد بن يزيد بن الأودي، عن المغيرة ابن شبل، عن قيس بن أبي حازم، عن مُعاذ قال: بعثني رسول الله ﷺ إلى اليمن، فلما سرت أرسل في أثري، فرددت، فقال: «**أتدري لم بعثتُ إليك؟ لا تُصيبن شيئاً بغير علم، فإنه غلول، ﴿ومن يغلل يأت بما غلّ يوم القيامة﴾[٢] لقد أُذعرت، فامض لعملك**» [١٣٣٣٦].

أَخْبَرَنَا ابو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو عون محمد بن أحمد بن ماهان الخزاز ـ بمكة ـ ناعلي بن عبد العزيز، نا سعيد بن عبد الرحمن، نا أخو سفيان، نا إسماعيل بن رافع المدني، عن ثعلبة بن صالح، عن سليمان بن موسى، عن مُعاذ بن جبل قال: أخذ بيدي رسول الله ﷺ فمشى ميلاً ثم قال: «**يا مُعاذ أوصيك بتقوى الله، وصدق الحديث، ووفاء العهد، وأداء الأمانة، وترك الخيانة، ورحم اليتيم، وحفظ الجوار، وكظم الغيظ، ولين الكلام، وبذل السلام، ولزوم الإمام، والفقه في القرآن، والجزع من الحساب، وقصر الأمل، وحسن العمل، وأنهاك أن تشتم مسلماً، أو تصدّق كاذباً، أو تكذّب صادقاً، أو تعصي إماماً عادلاً، وأن تفسد في الأرض، يا مُعاذ اذكر الله عند كلّ شجر وحجرٍ، واحدث لكلّ ذنبٍ توبة، والسر بالسر، والعلانية بالعلانية**» [١٣٣٣٧][٣].

قال البيهقي: ورواه أسد بن موسى، عن سلام بن سليم، عن إسماعيل بن رافع، عن ثعلبة الحمصي، عن مُعاذ بن جبل.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو القاسم إسماعيل بن مسعدة، أنا أبو القاسم حمزة بن يوسف، أَخْبَرَني أبي، نا أبو نعيم عبد الملك بن محمد بن عدي، نا أبو بكر إسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن محمد الأستراباذي الطَّلْقي، نا محمد ـ يعني ـ ابن خالد الحنظلي ـ هو الرازي ـ نا عبد الكريم الجرجاني، عن يعقوب، عن محمد بن سعيد، عن عُبادة بن نُسيّ، عن عبد الرحمن بن غنم، عن مُعاذ بن جبل قال: لما بعثني رسول الله ﷺ إلى اليمن قال لي: «**لقد علمت الذي لقيت في أمر الله وفي سببي، والذي ذهب من مالك وركبك من الدين، فقد طيّبت لك الهدية، فما أُهدي لك من شيء تكرم به، فهو لك هنيئاً، إذا قدمت عليهم فعلّم كتاب الله، وأدبهم على الأخلاق الصالحة، وأنزل الناس منزلهم من الخير والشر، ولا تحاب في امر الله، ولا في مال الله، فإنه ليس لك، ولا**

---

(١) الطبقات الكبرى: ٣ / ١ / ١٢١.

(٢) سورة آل عمران، الآية: ١٦١.

(٣) تنزيه الشريعة: ٢ / ٣٤١.

لأبيك، وأدِّ إليهم الحقّ في كلِّ قليل أو كثير، وعليك باللين والرفق في غير ترك الحق حتى يقول الجاهل: قد ترك ـ يعني الحق ـ واعتذر إلى أهل عملك في كلّ أمر خشيت أن يقع في أنفسهم عليك عتب حتى يعذروك، وليكن من أكبر همّك الصلاة، فإنها رأس سلام بعد الإقرار بالدين، إذا كان الشتاء فعجل الفجر عند طلوع الفجر، وأطل القراءة في غير أن تملّ الناس، أو تكره إليهم أمر الله، وعجل الظهر حين تزول الشمس وصل العصر والمغرب على ميقات واحد في الشتاء والصيف، وصل العصر والشمس بيضاء، وصلِّ المغرب حين تغرب الشمس، وصلِّ العتمة، واعتم بها فإنّ الليل طويل، وإذا كان الصيف فأسفر بالفجر فإن الليل قصير، والناس ينامون، فأمهلهم حتى يدركوها، وأخر الظهر بعد أن يتنفس الظل ويتحول الريح، فإنّ الناس يقيلون، وأمهلهم حتى يدركوها، وصلّ[1] العتمة، ولاتعتم بها، فإن الليل قصير، وأتبع الموعظة الموعظة، فانها أقوى لهم على العمل بمايحب الله، وبث في الناس المعلمين، واحذر الله الذي إليه ترجع».

قال مُعاذ: يا رسول الله، ما سئلت عنه أو تخصم إلي فيه مما لم أجده في كتاب الله، ولم أسمعه منك، قال: «**اجتهد رأيك**» [١٣٣٣٨].

وقد روي هذا الحديث من وجه آخر أتم من هذا، بإسناد أشبه من هذا.

أَخْبَرَنَا أبو المعالي محمد بن إسماعيل الفارسي، أنا أبو بكر أحمد بن الحسين، أنا أبو عبد الله الحافظ، نا أبو العباس الأصم، أنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنا ابن وهب، أَخْبَرَني مالك قال: سمعت أن مُعاذ بن جبل أمام العلماء ربوة، ومن أجلّها منزلة في الرأي.

أنْبَأنَا أبو علي الحسن بن أحمد، أنا سعيد بن بن سعيد الأموي، نا أبي، نا ابن إسحاق عن رجل عن صالح بن جُبير العداني، عن أبي العجفاء السلمي، عن عمرو بن العاص قال: قال رسول الله ﷺ: «**هممتُ أن أبعث مُعاذ بن جبل وسالماً مولى أبي حذيفة، وأُبي بن كعب، وابن مسعود إلى الأمم كما بعث عيسى ابن مريم الحوارين**»، فقال رجل: ألا تبعث ابا بكر وعمر؟ فإنهما أبلغ، قال: «**لا غنى بي عنهما، إنما منه لهُما من الدين بمنزلة السمع والبصر**» [١٣٣٣٩][2].

أَخْبَرَنَا أبو بكر اللفتواني، أنا عبد الوهّاب بن محمد بن إسحاق، أنا أبو محمد بن يوة، أنا أبو الحسن، أنا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا محمد بن سعد، أنا محمد بن عمر، نا إسحاق ابن طلحة بن طلحة، عن مجاهد **أن رسول الله ﷺ خلف مُعاذ بن جبل بمكة حين وجههم إلى حُنين، يفقّه أهل مكة ويقرئهم القرآن** [١٣٣٤٠][3].

---

(١) بالأصل ود: وصلى.

(٢) مجمع الزوائد: ٩ / ٥٢.

(٣) سير أعلام النبلاء: ١ / ٤٤٧.

قال: ونا محمد بن سعد، أنا الواقدي، أنا إسحاق بن ، عن مجاهد قال: لما فتح رسول الله ﷺ مكة وسار إلى حُنين استخلف عليها عتّاب بن أسيد يصلي بالناس، وخلّف مُعاذ بن جبل يقرئهم القرآن ويفقّههم.

قرأت على أبي غالب بن البنّا، عن ابي إسحاق إبراهيم بن عمر، أنا محمد بن العباس، أنا أبو الحسن أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد[1]، أنا الفضل بن دُكين، نا ابن عيينة عن أبي نجيح قال: كتب رسول الله ﷺ إلى اليمن وبعث إليهم مُعاذ: «**إنّي قد بعثت عليكم من خير أهلي [والي] علمهم، والي دينهم**» [١٣٣٤١][2].

أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت محمد قالت: أنا عبد الرحمن بن أحمد بن الحسين، أنا جعفر بن عبد الله، نا محمد بن هارون، نا أبو كُريب، نا أبو اسامة، عن دواد بن يزيد بن الأودي، عن المغيرة بن شبل، عن قيس بن أبي حازم، عن مُعاذ قال: بعثني رسول الله ﷺ إلى اليمن، فلما سرت أرسل في أثري، فرددت، فقال: «**أتدري لم بعثتُ إليك؟ لا تُضيبن شيئاً بغير علم، فإنه غلول، ﴿ومن يغلل يأت بما غلّ يوم القيامة﴾**[3]**لقد أذعرت، فامض لعملك**» [١٣٣٤٢].

أَخْبَرَنَا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو عون محمد بن أحمد بن ماهان الخزاز ـ بمكة ـ ناعلي بن عبد العزيز، نا سعيد بن عبد الرحمن، نا أخو سفيان، نا إسماعيل بن رافع المدين، عن ثعلبة بن صالح، عن سليمان بن موسى، عن مُعاذ بن جبل قال: أخذ بيدي رسول الله ﷺ فمشى ميلاً ثم قال: «**يا مُعاذ أوصيك بتقوى الله، وصدق الحديث، ووفاء العهد، وأداء الأمانة، وترك الخيانة، ورحم التيمم، وحفظ الجوار، وكظم الغيظ، ولين الكلام، وبذل السلام، ولزوم الإمام، والفقه في القرآن، والجزع من الحساب، وقصر الأمل، وحسن العمل، وأنهاك أن تشتم مسلماً، أو تصدّق كاذباً، أو تكذّب صادقاً، أو تعصي إماماً عادلاً، وأن تفسد في الأرض، يا مُعاذ اذكر الله عند كلّ شجر وحجرٍ، واحدث لكلّ ذنبٍ توبة، والسر بالسر، والعلانية بالعلانية**» [١٣٣٤٣][4].

قال البيهقي: ورواه أسد بن موسى، عن سلام بن سليم، عن إسماعيل بن رافع، عن ثعلبة الحمصي، عن مُعاذ بن جبل.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو القاسم إسماعيل بن مسعدة، أنا أبو القاسم حمزة بن يوسف، أَخْبَرَنِي أبي، نا أبو نعيم عبد الملك بن محمد بن عدي، نا أبو بكر إسحاق ابن إبراهيم بن مخلد بن محمد الأستراباذي الطّلقي، نا محمد ـ يعني ـ ابن خالد الحنظلي ـ هو الرازي ـ نا عبد

---

(١) طبقات ابن سعد ٣ / ٥٨٥.
(٢) الطبقات الكبرى: ٣ / ١ / ١٢١.
(٣) سورة آل عمران، الآية: ١٦١.
(٤) تنزيه الشريعة: ٢ / ٣٤١.

الكريم الجرجاني، عن يعقوب، عن محمد بن سعيد، عن عُبادة بن نُسيّ، عن عبد الرحمن بن غنم، عن مُعاذ بن جبل قال: لما بعثني رسول الله ﷺ إلى اليمن قال لي: «**لقد علمت الذي لقيت في أمر الله وفي سبي، والذي ذهب من مالك وركبك من الدين، فقد طيبت لك الهدية، فما أُهدي لك من شيء تكرم به، فهو لك هنيئاً، إذا قدمت عليهم فعلّم كتاب الله، وأدبهم على الأخلاق الصالحة، وأنزل الناس منزلهم من الخير والشر، ولا تحاب في أمر الله، ولا في مال الله، فإنه ليس لك، ولا لأبيك، وأدِّ إليهم الحقّ في كلِّ قليل أو كثير، وعليك باللين والرفق في غير ترك الحق حتى يقول الجاهل: قد ترك ـ يعني الحق ـ واعتذر إلى أهل عملك في كلّ أمر خشيت أن يقع في أنفسهم عليك عتب حتى يعذروك، وليكن من أكبر همّك الصلاة، فإنها رأس سلام بعد الإقرار الدين، إذا كان الشتاء فعجل الفجر عند طلوع الفجر، وأطل القراءة في غير أن تملّ الناس، أو تكره إليهم أمر الله، وعجل الظهر حين تزول الشمس بيضاء، وصلِّ المغرب حين تغرب الشمس، وصلِّ العتمة، واعتم بها فإنّ الليل طويل، وإذا كان بعد أن يتنفس الظل ويتحول الريح، فإنّ الناس يقيلون، وأمهلهم حتى يدرجوها، وصلُّ(١) بمايحب الله، وبث في ناس المعلمين، واحذر الله الذي إليه ترجع**».

قال مُعاذ: يا رسول الله، ما سئلت عنه أو تخصم إلي فيه مما لم أجده في كتاب الله، ولم أسمعه منك، قال: «**اجتهد رأيك**» [١٣٣٤٤].

و قد روي هذا الحديث من وجه آخر أتم من هذا، بإسناد أشبه من هذا.

أَخْبَرَنَاه أبو القاسم بن السّمرقَنْدي أيضاً، أنا أحمد بن محمد بن أحمد البزاز، أنا عيسى بن علي بن عيسى الكاتب، أنا عبْد الله بن محمّد البغوي، حَدَّثَني السري بن يحيىٰ أبو عُبيدة التميمي، نَا سهل بن يوسف، عن أبيه عن عُبيد بن صخر بن لوذان الأنصاري السلمي – وكان فيمن بعثه النبي ﷺ مع عمال اليمن – فقال: فرّق رَسول الله ﷺ عمال اليمن في عشرٍ بعدما حج حجة التمام، وقد مات باذام فلذلك فرّق أعمالها بين شهر بن باذام، و عامر بن شهر الهَمْداني، و عبد الله ابن قيس أَبو موسى، و خالد بن سعيد بن العاص، و الطاهر بن أَبي هالة، و يعلى بن أميةٌ، و عَمرو بن حزم، و على بلاد حضرموت: زياد بن لبيد البياضي، و عكاشة بن ثور على السكاسك و السّكون، و بعث مُعاذ بن جَبَل معلّماً لأهل البلدين: اليمن و حضرموت، و قال «**يا مُعاذ إنك تقدم على أهل كتاب، و إنهم سائلوك عن مفاتيح الجنّة، فأخبرهم أن مفاتيح الجنّة: لا إله إلا الله، و أنها تخرق كل شيء [حتى] تنتهي إلى الله عز و جل لا تحجب دونه من جاء بها يوم القيامة مخلصاً، رجحت بكلِّ ذنب**»، فقال – يعني – مُعاذ: إذا سُئلت و اختصم إليّ فيما ليس في كتاب الله، و لم أسمع منك

(١) بالأصل ود: وصلى.

فيه سنة؟ فقال: «**تواضع لله عزّ و جل يرفعك الله، و استدق الدنيا تلقك الحكمة، فإنه من تواضع لله عزّ و جل و استدق الدنيا أظهر الله الحكمة من قلبه على لسانه، و لا تقضينّ و لا تقولنّ إلاّ بعلمٍ، فإنْ أشكل عليك أمرٌ فاسأل و لا تستحي، و استشر، فإنّ المستشير مُعان، و المستشار مؤتمن، ثم اجتهد، فإنّ الله عزّ و جل إنْ يعلم منك الصدق يوفقك ، فإن ألبس عليك فقف و أمسك حتى تتبيّنه، أو تكتب إليّ فيه، و لا تضربنّ فيما لم تجد في كتاب الله، و لا في سنّتي على قضاء إلاّ عن ملأ، و احذر الهوى فإنه قائد الأشقياء إلى النار، و إذا قدمتَ عليهم فأقم فيهم كتاب الله، و أحسن أدَبهم، و أقرئهم القرآن يحملهم القرآن على الحق، و على الأخلاق الجميلة، و أَنزل الناس منازلهم، فإنهم لا يستوون إلاّ في الحدود، لا في الخير و لا في الشر، على قدر ما هم عليه من ذلك، و لا تحابينّ في أمر الله، و أدّ إليهم الأمانة في الصغير و الكبير، و خذ من لا سبيل عليه العفو، و عليك بالرفق، و إذا أسأتَ فاعتذر إلى الناس، و عاجل التوبة، و إذا سروا عليك أمراً بجهالة فبيّن لهم حتى يعرفوا، و لا تحافدهم، و أَمتْ أمر الجاهلية إلا ما حسّنه الإسلام، و اعرض الأخلاق على أخلاق الإسلام، و لا تعرضها على شيء من الأمور، و تعاهد الناس في المواعظ، و القصد القصد، و الصلاة الصلاة، فإنها قوام هذا الأمر، اجعلوها همكم، و آثروا شغلها على الأشغال، و ترفّقوا بالناس في كلّ ما عليهم، و لا تفتنوهم، و انظروا في وقت صلاة، فإنه كان أرفق بهم، فصلّوا بهم فيه أوله و أوسطه و آخره، صلوا الفجر في الشتاء وَ غَلّسوا بها، و أطل في القراءة على قدر ما يطيقون، لا يملون أمر الله، و لا يكرهونه، و صلّوا الظهر في الشتاء مع أول الزوال، و العصر في أوّل وقتها و الشمسُ حيّة، و المغرب حين تجب القرص، صلّها في الشتاء و الصيف على ميقات واحدٍ إلاّ من عذر، و أخّر العشاء شاتياً فإن الليل طويل، إلاّ أن يكون غير ذلك ، أرفق بهم، و إذا كان الصيف فأسفر، فإنّ الليل قصير، فيدركها النّوام، و صلّ الظهر بعدما يتنفس الظلّ، و تبرد الرياح، و صلّ العصر في وسط وقتها، وصلّ المغرب إذا سقط القرص، و العشاء إذا غاب الشفق إلاّ أن يكون غير ذلك ، أرفق بهم**»[١٣٣٤٥](١)

و قال عُبيد بن صخر: أمر النبي ﷺ عماله باليمن جميعاً، فقال: «**تعاهدوا الناس بالتذكر، و أتبعوا الموعظة بالموعظة، فإنّه أقوى للعالمين على العمل بما يحب الله، و لا تخافوا في الله لومة لائم، و اتقوا الله الذي إليه ترجعون**»، قال: فقال النبي ﷺ لمُعاذ حين بعثه معلّماً إلى اليمن: «**إنّي قد عرفت بلاءك في الدين، والذي ذهب من مالك و ركبك من الدين، و قد طيبت لك الهدية، فإن أهدي لك شيء فاقبل**»، فرجع حين رجع بثلاثين رأساً[١٣٣٤٦](٢)

أَخْبَرَنَا أَبو عبد الله الحسين بن عبد الملك أَنا أَبو طاهر أَحمَد بن مَحمود، أَنا أَبو بكر بن

---

(١) كنز العمال: ح ٣٠٩٢

(٢) كنز العامل، ح ٤٣٤١٠

المقرىء، نَا القاسم بن مَنْدَه بن كوشيذ، نَا سُليمان الشاذكوني، نَا الهيثم بن عَبدْ الغَفّار، عِن سَبَرة بن معبد، عَن عُبَادة بن نُسي، عَن عَبْد الرّحمن بن غَنْم، عَن مُعاذ بن جَبَل قال: لما بعثني رسول الله ﷺ إلى اليمن قلت: يا رسول الله، إنْ جاءني ما ليس في كتاب الله، و لم أسمع منك فيه شيئاً، قال: «**اجتهد رأيك، فإنّ الله إذا علم منك الحق و فقك للحق**»[١٣٣٤٧][١]

أَخْبَرَنَا أبو محمد عبد الجبّار بن أَحمد الفقيه، و أَبو المعالي محمد بن إسماعيل، قَالا: أنا أَبو بكر أَحمد بن الحُسين، أَنَا عَلي بن أحمد بن عبدان، أَنَا أَحمد بن عبيد الصفّار، نَا الحارث بن أَبي أسامة، نَا يزيد بن هارون، أَنَا شعبة بن الحجّاج [٢]، عن أَبي عون محمد بن عُبيد الله، عَن الحارث - يعني - ابن عَمرو الثقفي ابن أخي المغيرة بن شعبة، نَا أصحابنا عن مُعاذ بن جَبَل قال: لما بعثني النبي ﷺ إلى اليمن قال لي «**كيف تقضي إن عرض قضاء؟**» قال: قلت: أقضي بما في كتاب الله، [قال:] «**فإنْ لم يكن في كتاب الله؟**» قال: قلت: أقضي بما قضى به رسول الله ﷺ، قال: «**فإنْ لم يكن قضى به الرسول؟**» قال: قلت: أجتهد رأيي، و لا آلو، قال: فضرب صدري و قال: «**الحمد لله الذي وفّق رسول الله ﷺ لما يُرضي رسول الله ﷺ**»[١٣٣٤٨].[٣]

أَخْبَرَنَا أَبو عبد الله محمد بن الفضل، أَنَا أَبو بكر البيهقي [٤]، أَنَا أَبُو الحسين بن بشران، أناعمرو عثمان بن أحمد، نا عبد الكريم بن الهيثم، نا أَبُو اليمان، نا صفوان بن عمرو، عن راشد بن سعد، عن عاصم بن حميد السكوني.

أن معاذ بن جبل لما بعثه النبي ﷺ إلى اليمن فخرج النبي ﷺ يوصيه، ومعاذ راكب، و رسول الله ﷺ يمشي تحت راحلته، فلما فرغ قال: «**يا مُعاذ إنك عسى أن لا تلقاني بعد عامي هذا، و لعلّك أن تَمرّ بمسجدي و قبري**» قال: فبكى مَعاذ خَشَعاً لفراق رسول الله ﷺ، فقال له النبي ﷺ: «**لا تبك يا مُعاذ البكاء، أو أن البكاء من الشيطان**»[١٣٣٤٩].[٥]

أَخْبَرَنَا أَبو القاسم بن السّمر قَندي، أَنا أَبو الحسين بن النّقّور، أَنا عيسى بن علي، أَنا عَبد الله بن محمد البغوي، حَدّثني السّري.

ح قال: و أَنا ابن النقور، أَنا محمد بن عبد الرحمن بن العبّاس، أَنا أَبو بكر بن سيف، أَنا السري بن يحيىٰ.

أَنا شعيب بن إبراهيم، نا سيف بن عُمر التميمي، نَا سهل بن يوسف، عن أبيه، عن عُبيد بن صخر أن النبي ﷺ حين و دّعه مُعاذ - زاد ابن سيف: منطلقاً و قالا: - قال: «**حفظك الله من بين**

(١) السلسلة الضعيفة: ٨٨١

(٢) في سير أعلام النبلاء ١/٤٤٨ و انظر تخريجه فيه.

(٣) الفقيه والمتفقه ١ / ١٨٨ .

(٤) دلائل النبوة ٥/٤٠٤

(٥) موارد الظمآن: ٢٥٠٤

يديك، و من خلفك، و عن يمينك، و عن شمالك، و من فوقك، و من تحتك، و درأ عنك شرور الأنس و الجن، و شرّ كلّ دابّة هو آخذ بناصيتها»[١٣٣٥٠]، فسار و ساروا حتى انتهوا إلى أعمالهم، فبدأ مُعاذ بصنعاء، ثم ثنّى بالجند.(١)

و قال النبي ﷺ **«يبعث يوم القيامة له رتوة فوق العلماء»**[١٣٣٥١].

– زاد ابن سيف: أنا السري، أَنا شعيب قال: و نا سيف، نَا جابر بن يزيد النخعي، عن أبي بردة بن أَبي موسى عن أبي موسى قال: بعثني النبي ﷺ خامس خمسة على أصناف اليمن: أنا، و مُعاذ بن جَبَل، و خالد بن سعيد، و الطاهر بن أبي هالة، و عكاشة بن ثور، فبعثنا متساندين، و أمرنا أن نتياسر، و أن نيسر و لا نعسر، و نبشّر و لا ننفر، و إن إذا قدم مُعاذ على أحد منكم فتطاوعا و لا تختلفا، فلمّا خرجنا من عند رسول الله ﷺ قلت لمعاذ: إن قومنا يتخذون أشربة من العنب، و التمر، و البر، و العسل، و الذرة، و الشعر يسكر أهله، و يذهب بعقولهم، و يذهب فارجع بنا نسأل النبي ﷺ، فارجعنا إليه، فأخبرناه، فقال: **«انههم عن كل مسكر»**[١٣٣٥٢].(٢)

أَخْبَرَنَا أَبو عبد الله الفراوي، أَنا أَبو بكر المغربي، أَنا محمد بن عبد الله بن محمد الجورزقي، أَنا أَبو العباس الدغولي، نا محمد بن مشكان، نا أبو النضر هاشم بن القاسم، نا شعبة، عن سعيد بن أَبي بردة قال: سمعت أَبي يحدّث عن أَبي موسى أن النبي ﷺ بعث معاذا، و أبا موسى إلى اليمن، فقال لهما: **«يسّرا و لا تعسّرا، و بشّرا و لا تنفرا، و تطاوعا»**، فقال أَبو موسى: إن شراباً يصنع بأرضنا من العسل يقال له: البِتع، و من الشعير يقال له: المِزر، فقال النبي ﷺ: **«كل مسكر حرام»**، فقال معاذ لأبي موسى: كيف تقرأ القرآن. فقال: أقرأ في صلاتي مضطجعاً، و على راحلتي، و قائماً و قاعداً أتفوقه تفوقاً، فقال مُعاذ: لكني أنام ثم أقوم فأقرأه فاحتسب نومتي كما احتسب قومتي، فكأن مُعاذاً فُضّل عليه.

أَخْبَرَنَا عالياً أَبو القاسم بن السّمر قندى، و أَبو الحسن علي بن هبة الله بن عبد السلام، قالا: أنا أَبو محمد الصريفيني، أنا أبو القاسم بن حبابة، نا أبو القاسم البغوي، نا علي بن الجعد، أنا شعبة، عن سعيد بن أبي بردة، عن أبيه عن أبي موسى أن النبي ﷺ لما بعث معاذاً و أبا موسى إلى اليمن قال لهما: **«يسّرا و لا تعسّرا، و تطاوعا و لا تنفّرا»**، فقال له أبو موسى: إنا لنا شراباً يصنع بأرضنا من العسل يقال له البِتع، و من الشعير يقال له: المزر، فقال له النبي ﷺ: **«كل مسكر حرام»**[١٣٣٥٣](٣).

قال: فقال معاذ لأبى موسى: كيف تقرأ القرآن؟ قال: أقرأه في صلاتي و على راحلتي قائماً و قاعداً و مضطجعاً أتفوقه تفوقاً، فقال معاذ: لكني أنام ثم أقوم فاحتسب نومتي كما أحتسب قومتي،

(١)

(٢)

(٣) مشكاة المصابيح: ٣٧٢٤.

قال: فكأن معاذ فضّل عليه.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن النّقّور، أنا أبو طاهر المخلّص، أنا أبو بكر أحمد بن عبدالله بن سيف، نا أبو عبيدة التميمي، نا شعيب ابن إبراهيم التيمي، نا سيف التميمي نا جابر بن يزيد الجعفي عن أم جهيش خالته - إحدى بني جذيمة - قالت: بينا نحن بدثينة بين الجند و عدن، إذ قيل هذا رسول رسول الله ﷺ، فوافينا صحن القرية، فإذا رجل متوكىء على رمحه، متقلّد السيف متعلق حجفة متنكب قوساً و جعبة، فتكلم، و قال: إنّي رسول رسول الله ﷺ إليكم، اتّقوا الله، و اعملوا بجد غير تعذير، فإنّما هي الجنّة و النار خلود، فلا موت، و إقامة فلا ظعن، كل أمرىء عمل به عاملٌ فعليه و لا له، إلاّ ما ابتغي به وجه الله، وكلّ صاحب استصحبه أحد خاذله و خائنه إلاّ العمل الصالح، انظروا لأنفسكم، فاصبروا لها بكلّ شيء و لا تصبروا بها لشيء فإذا رجل موفر الرأس، أدعج، أبيض، برّاق، وضّاح.

قرأت على أبي غالب أحمد بن الحسن، عن إبراهيم بن عمر الفقيه، أنا محمد بن العباس، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن محمد، نا محمد بن سعد[(١)]، أنا محمد بن عمر، نا محمد بن صالح، عن موسى بن عمران بن متاح قال: توفي رسول الله ﷺ و عامله على الجند: معاذ بن جَبَل.

أَخْبَرَنَا أبو غالب محمد بن الحسن، أنا أبو الحسن السيرافى، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا موسى، نا خليفة قال[(٢)]: في تسمية عمال النبي ﷺ: معاذ بن جبل على الجند و القضاء، وتعليم الناس الأسلام و شرائعه، و قراءة القرآن، و جعل قبض الصدقات من العمّال الذين بها -يعني باليمن -إلى: معاذ بن جبل.

أَخْبَرَنَا أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك ، أنا سعيد بن أحمد بن محمد، أنا أبو الفضل عبيد الله بن محمد الفامي.

ح **أخبرتنا** أم البهاء فاطمة بنت محمد قالت: أنا سعيد بن أحمد، أنا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن محمد، قالا: أنا أَبو العبّاس السّراج، نا قتيبة، نَا عَبد العزيز بن محمد، عَن سُهيل - يعني - ابن أبي صالح، عَن أَبيه، عَن أَبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «**نِعم الرّجل أبو بَكر، نِعم الرّجل عمر، نِعم الرجل أبو عُبيدة بن الجّراح، نعم الرّجل أسيد بن حضَير، نعم الرجل جعفر، نعم الرّجل ثابت ابن قيس، نِعم الرّجل معاذ بن جَبَل، نِعم الرّجل معاذ بن عمرو بن الجموح**»[١٣٣٥٤][(٣)].

أَخْبَرَنَا أَبو القاسم إسماعيل بن أَحمد، أَنا أَبو الحسين البزاز، أنا عيسى بن علي، أَنا أَبو القَاسِم عبد الله بن محمد، نا داود بن عمرو، نا علي بن هاشم بن البريد، عن إسماعيل بن مسلم، عن

(١) طبقات ابن سعد ٥٨٦/٣.

(٢) تاريخ خليفة بن خيّاط : ٩٧ (ت . العمري).

(٣) تهذيب تاريخ دمشق : ٣ / ٥٧.

محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: **«نِعم عَبد الله أَبو بكر، نِعم عَبد الله عمر، نِعم عَبد الله أَبو عبيدة ابن الجرّاح، نَعم عبد الله معاذ بن جَبَل و نِعم عبد الله أَبيّ بن كعب، نِعم عَبد الله ثابت بن قيس»**[١٣٣٥٥].

و رواه ابن عيينة عن ابن المنكدر فأرسله[(١)].

أَخْبَرَنَا أبو غالب، و أبو عبد الله ابنا البنّا، قالا: أنا أَبو جعفر بن المسلمة، أَنَا أَبو طاهر المخلص، نا أحمد بن سليمان، نا الزبير بن بكّار، حدّثني سفيان بن عيينة، عن محمد ابن المنكدر قال: قال رسول الله ﷺ: **«نعم عَبد الله من المهاجرين أَبو بَكر، و نعِم عَبد الله عمر، و نِعم عَبد الله أَبو عبيدة، و نِعم عَبد الله أسيد بن حضير، و نِعم عبد الله معاذ بن جبل، و نِعم عبد الله ثابت بن قيس بن الشمّاس»**[١٣٣٥٦].

أَخْبَرَنَا أَبو القاسم زاهر بن طاهر، أَنا أبو سعد الجنزرودي، أنا أبو حامد أحمد بن إبراهيم بن محمد بن يحيىٰ - إملاء - نا القاضي أبو الحسين علي بن الحسن الجراحي - ببغداد - نا محمد بن عبد الله بن يوسف البصري، نا أبو الدّرداء عبد العزيز بن منيب، نا إسحاق بن عبد الله بن كيسان، عن أبيه، عن ثابت، عن أَنس: أن معاذ بن جبل دخل على رسول لله ﷺ و هو متكىء، فقال: **«كيف أَصبحت يا مُعاذ؟»** قلت: أصبحت بالله مؤمناً، قال: **«إن لكل قولٍ مصداقاً، و لكلّ حقّ حقيقة، فما مصداق ما تقول؟»** قلت: يا نبي الله، ما أصبحت صباحاً قط إلاّ ظننت أن لا أمسي، و لا أمسيت قطّ إلا ظننت أنّي لا أصبح، و ما خطوت خطوة قطّ إلاّ ظننت أن لا أتبعها أخرى، وكأنى أنظر إلى كُلّ أُمة جاثية كلّ أمة تدعى إلى كتابها و معها نبيّها و أو ثانها التي كانت تعبد من دون الله، وكأنّي أنظر إلى عقوبة أهل النار و ثواب أهل الجنّة، قال: **«عرفت فالزم»**[١٣٣٥٧][(٢)].

أَخْبَرَنَا أبو الفضل محمد بن إسماعيل الفضيلي، أَنا أَبو القاسم أحمد بن محمد الخليلي، أَنا أبو القاسم عَلي بن أَحمد الخزاعي، نا الهيثم بن كُلَيب الشاشي، نا أَبو قلابة عبد الملك بن محمد، نَا أَبو عاصم، نَا حيوة بن شُريَح، عن عقبة بن مُسلم، عَن أَبي عَبد الرّحْمن الحبلي، عَن الصُنابحي، عَن مُعاذ بن جَبَل قال: لقيني النبي ﷺ فقال: **«يا مُعاذ إنّي لأحبُك في الله»**، قال: قلت: و أنا و الله يا رَسول الله أحبك في الله، قال: **«أفلا أعلّمك كلمات تقولهن دُبُر كلّ صلاة: ربّ أعنّي على ذكرك و شكرك و حسن عبادتك»**[١٣٣٥٨][(٣)].

أَخْبَرَنَا أَبو الفضل محمد بن أَحمد بن عَلي بن عبد الواحد بن الأشقر الشروطي، و أَبو غالب بن البنّا، قالا: أنا أَبو الغنائم بن المأمون، أَنا أَبو القاسم بن حبابة، أَنا أَبو عَبد الله حرمي بن أَبي العلاء، نَا

---

(١) سير أعلام النبلاء ١/٤٥٠.
(٢) مسند الشهاب: ١٠٢٨.
(٣) الكلم الطيب: ١١٤ بتفاوت.

سعيد بن عبد الرّحمن، نا مروان - يعني - ابن معاوية، عَن عطاء، عَن أَبي نضرة، عَن أَبي سعيد أن معاذ بن جبل دخل المسجد و رسول الله ﷺ ساجد، فسجد مُعاذ مع رسول الله ﷺ، فلمّا سلّم النبي ﷺ قضى ما سبقه، فقال له رجل: كيف صنعت؟ سجدت و لم تعتدّ بالركعة، قال: لم أكن لأرى رسول الله ﷺ على حالٍ إلاّ أحببت أن أكون مع رَسول الله ﷺ فيها، فذكر ذلك لرَسول الله ﷺ فسرّه، و قال: «**هذه سُنّة لكم**» [١٣٣٥٩][١].

أَخْبَرَنَا أَبو المعالي محمد بن إسماعيل بن محمد، أَنا أَحمد بن الحسين، أَنا أَبو طاهر الفقية، أَنا أَبو حامد بن بلال، نَا يحيىٰ بن الربيع، نَا سفيان، عَن زكريا، عَن الشعبي: قرأ عَبد الله: إن مُعاذ كان أمة قانتاً لله حنيفاً، فقال له فروة بن نوفل: إنّ إبراهيم، فأعادها، ثم قال: الأمة معلم الخير، و القانت المطيع، و إن مُعاذ كان كذلك.

أَخْبَرَنَا أَبو القاسم علي بن إبراهيم، أَنا رَشأ بن نظيف، أَنا الحسن بن إسماعيل، أَنا أَحمد بن مروان، نَا إسماعيل بن إسحاق، نَا سعيد بن سُليمَان، نا خالد - يعني - ابن عَبد الله، عن بيان، عَن عامر قال: قال ابن مسعود: إن مُعاذ كان أمة قانتاً، فقال رجل: يا أبا عبد الرحمن، ما الأمة؟ قال: الذي يعلّم الناس الخير، قال: فما القانت؟ الذي يُطيع الله، ثم قال ابن مسعود للرجل: إنا كنا نشبّهه بإبراهيم عليه السلام.

أَخْبَرَنَا أَبو بكر محمد بن عبد الباقي، أَنَا أَبو محمد الجوهري، أَنا أَبو عمر بن حيويه، أَنَا أَحمد ابن معروف، نَا الحسين بن فهم، نَا محمد بن سعد، أَنا محمد بن الفضيل بن غزوان الضبّي، عَن بيان، عَن عامر قال: قال ابن مسعود: إن مُعاذ كان أمة قانتاً لله حنيفاً و لم يكن من المشركين، قال: فقال له رجل: يا أبا عَبد الرّحمن: نسيتها؟ قال: لا، و لكنا كذا نشبّهه بإبراهيم، و الأمة: الذى يعلّم الناس الخير، و القانت: المطيع.

[قال ابن عساكر:] كذا قالا عن بيان عن الشعبي عن ابن مسعود.

و قد رواه منصور بن عَبد الرّحمن الأشل عن الشعبي عن فروة بن نوفل.

أَخْبَرَنَا أَبو بَكر أيضاً، أَنا الجوهري، أَنا ابن حيويه، أَنا ابن معروف، نَا ابن فهم، نَا ابن سعد[٢]، أَنا إسماعيل بن إبراهيم الأسدي، عَن منصور بن عَبد الرّحمن، عَن الشعبي، حَدّثني فروة بن نوفل الأشجعي قال: قال ابن مسعود: إن مُعاذ بن جَبَل كان أمة قانتاً لله حنيفاً و لم يك من المشركين، فقلت: غلط أَبو عَبد الرّحمن، إنما قال الله ﴿**إن إبراهيم كان أمة قانتاً لله حنيفاً ولم يك من المشركين**﴾[٣]، قال: فأعادها علي، فقال: إن مُعاذ كان أمة قانتاً لله حنيفاً و لم يك من المشركين،

(١) سير اعلام النبلاء ١/٤٥٠.
(٢) الطبقات الكبرى ٢/٣٤٨ - ٣٤٩.
(٣) سورة النحل، الآية: ١٢٠.

فعرفت أنه تعمّد الأمر تعمّداً، فسكتّ فقال: أتدري ما الأمة، و ما القانت؟ قالت: الله اعلم، فقال: الأمة الذي يعلّم الناس الخير، و القانت المطيع لله و لرسوله، وكذلك كان مُعاذ، كان يعلّم الخير، و كان مطيعاً لله و لرسوله.

[قال ابن عساكر:] وكلا الحديثين غير محفوظ، و المحفوظ رواية الشعبي عن مسروق عن ابن مسعود و راجعه فيه فروة بن نوفل.

أَخْبَرَنَا أَبو بكر محمد بن شجاع، أَنا أَبو عمرو بن مَنْدَه، أَنا أَبو محمد بن يوة، أَنا أَبو الحسن، نا ابن أَبي الدنيا، نا ابن سعد، أَنا بن يوسف الأزرق، أَنا زكريا بن أَبي زائدة، عَن الشعبي، عَن مسروق قال: كنا عند ابن مسعود، فقال: إن مُعاذ بن جَبَل كان أمة قانتاً لله حنيفاً، قال: فقال له فروة ابن نوفل: نسي أَبو عَبد الرّحمن إبراهيم خليل الله تعني؟ قال: و هل سمعتني ذكرت إبراهيم، إنّا كنا نشبّه مُعاذ بإبراهيم، أو كان إن نشبّه به، قال: فقال له رجل: ما الأمة؟ قال: الذي يعلّم الناس الخير، و القانت الذي يطيع الله و رسوله.

و أدخل غيره بين زكريا و الشعبي فراساً.

أَخْبَرَنَاها أَبو البركات بن المبارك، أنا أحمد بن الحسن بن أحمد، و أَحمد بن الحسن ابن خيرون، قالا: أنا اَبو القاسم بن بشران، أنا أبو علي بن الصوّاف، نَا محمد بن عُثمان بن أبي شيبة، نا أبي و عمّي أبو بكر، قالا: نا محمد بن بشر، نا زكريا، حدّثني فراس، عن عامر أن مسروقاً قال: كنا عند عَبد الله بن مسعود جلوساً، فقال: كان مُعاذ بن جَبَل أمة قانتاً، فقال فروة بن نوفل: أليس يقال: إبراهيم؟ فقال له ابن مسعود: أو سمعتني ذكرت إبراهيم، إناكنا نشبّة مُعاذ بإبراهيم، أوكان يشبة به، فقال رجل: و ما الأمة؟ قال: الذي يعلّم الناس الخير، و القانت: الذي يطيع الله عزّ و جل [١].

أَخْبَرَنَا أبو محمد بن الأكفاني، نَا أبو محمد الكتاني، أنا أبو محمد التميمي العدل، أنا أبو الميمون البجلي، نا أبو زرعة النصري، نا أبو نُعيم، نا سفيان، عن فراس، عن الشعبي، عن مسروق، عن عبد الله أنه قرأ: إنّ مُعاذ كان أمة قانتاً، قيل: يا أبا عبد الرّحمن، ﴿**إبراهيم كان أمة قانتاً**﴾، قال: أتدرون ما الأمة؟ الذي يعلّم الناس الخير، و القانت الذي يطيع الله و رسوله.

أَخْبَرَنَا أبو غالب أحمد بن الحسن، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسين بن المظفّر، نا عَبد الملك بن علي بن محمد بن مكرم، نا الفضل بن الحسن الأهوازي، نا عبد الله بن أبي يعقوب الكرماني، نا يحيىٰ بن أبي بكير، نا شعبة عن مجالد، و بيان، أو أحدهما، قال: سمعت الشعبي عن مسروق قال: قال عبد الله: إن مُعاذاً كان أمة قانتاً، فقال فروة: ﴿**إنّ إبراهيم كان أمة قانتاً**﴾ [٢]، قال: إنا كنا نشّبهه به، قال: و سُئل عن الأمة؟ قال: معلّم الخير، و سُئل عن القانت؟ قال: المطيع لله و لرسوله.

---

(١) حلية الأولياء ١/٢٣٠.

(٢) سورة النحل، الآية: ١٢٠.

قال: و نا ابن مظفّر، حدّثناه محمد بن عبد الله بن حبرويه الرازي، نا عبد الله بن محمد ابن يحيىٰ بن أبي بكير[١]، نا يحيىٰ بن أبي بكير، نا شعبة - بإسناده نحوه -.

قال: و أنا ابن مظفّر قال: ونا علي بن إسماعيل، نا أحمد بن الهيثم، نا عفّان، نا شعبة قال: فراس أخبرني قال: سمعت الشعبي عن مسروق قال: قال عبد الله: إن معاذاً كان أمة قانتاً لله حنيفاً و لم يك من المشركين، فقال فروة بن نوفل: نسي، فقال عبد الله: من نسي، إنّا كنا نشبهه بإبراهيم، قال: فسئل عن الأمة؟ فقال: معلّم الخير، و سُئل عن القانت؟ قال: مطيع لله و لرسوله.

أَخْبَرَنَا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيويه، أنا أحمد بن معروف، أنا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد، أنا عبد الله بن جعفر الرقّي، نا عبيد الله بن عمرو، عن عبد الملك بن عمير، عن أبي الأحوص قال: بينما ابن مسعود يحدّث أصحابه ذات يوم إذ قال: إن معاذ كان أمة قانتاً لله حنيفاً، و لم يك من المشركين، قال: فقال رجل: يا أبا عبد الرحمن، ﴿**إن إبراهيم كان أمة قانتاً**﴾، وظن الرجل أن ابن مسعود أوهم، فقال ابن مسعود: هل تدرون ما الأمة؟ قالوا: ما الأمة؟ قال: الذي يعلّم الناس الخير، ثم قال: هل تدرون ما القانت؟ قالوا: لا، قال: القانت المطيع لله.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم عبد الصمد بن محمد بن عبد الله بن مندويه، أنا علي بن محمد بن أحمد الحسناباذي، أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن الصلت الأهوازي، نا أبو العباس بن عقدة، نا محمد ابن عبيد بن عتبة، نا سعد بن شرحبيل، نا عمرو بن يزيد أبو بردة، حدّثني أبو إسحاق، عن الزبير بن عدي، عن إبراهيم قال: قال عبد الله: كنا نشبّه مُعاذ بإبراهيم، و قرأ: إن مُعاذ كان أمة قانتاً.

أَخْبَرَنَا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيويه، أنا أحمد بن معروف، أنا الحسين بن الفهم.

ح و أَخْبَرَنَا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو عمرو العبدي، نا أبو محمد، أنا أبو الحسن، نا ابن أبي الدنيا.

قالا: نا محمد بن سعد، أنا محمد بن عمر، نا أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة، عن موسى بن ميسرة، عن محمد بن سهل بن أبي حتمة، عن أبيه قال: كان الذين يفتون على عهد رسول الله ﷺ ثلاثة من المهاجرين، و ثلاثة من الأنصار: عمر، و عثمان، و علي، و أبي بن كعب، ومُعاذ بن جبل، و زيد بن ثابت.

قال: و نا ابن أبي سبرة، عن الفضيل بن أبي عبد الله، عن عبد الله بن نيار الأسلمي، عن أبيه قال: كان عمر يستشير في خلافته إذا حزبه الأمر أهل الشورى، و من الأنصار: مُعاذ بن جبل، وأبي بن

---

(١) الطبقات الكبرى ٣٤٩/٢.

كعب، و زيد بن ثابت.

أَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو طاهر، و أبو الفضل، قالا: أنا أبو القاسم عبد الملك بن محمد، أنا أبو علي بن الصوّاف، نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، نا أبي، نا وكيع، عن موسى بن علي بن رباح، عن أبيه قال: خطب عمر بن الخطّاب بالجابية [فحمد الله و أثنى عليه] ثم قال: من أراد الفقه فليأت مُعاذاً.

أَخْبَرَنَا أبو بكر الأنصاري، أنا الحسن بن علي، أنا ابن حيّويه، أنا ابن معروف، أنا ابن الفهم.

ح و **أَخْبَرَنَا** أبو بكر الفتواني، أنا أبو عمرو بن منده أنا أبو محمد، أنا أبو الحسن، أنا ابن أبي الدنيا.

قالا: نا محمد بن سعد[1]، أنا محمد بن عمر، نا موسى بن علي بن رباح، عن أبيه قال: خطب عمر بن الخطّاب بالجابية فقال: من كان يريد أن يسأل عن الفقه فليأت مُعاذ بن جبل.

أَخْبَرَنَا أبو محمد هبة الله بن أحمد بن طاوس، أنا أبو الحسن علي بن الحسين بن قريش، أنا أبو الحسن أحمد بن محمد الأهوازي - و يعرف بابن الصلت - أنا محمد بن مخلد العطار،نا أبو سيّار، نا محمد بن خالد الرّازي، نا عبد الله بن الجهم، نا عمرو بن أبي قيس، عن مطرّف بن طريف، و سفيان الثوري، عن الأعمش، عن أبي سفيان قال: أُتي عمر بامرأة قد غاب عنها زوجها سنين، ثم قدم وهي حُبلى، فأمر بها أن تُرجم، فقال له مُعاذ: إن كان لك عليها سبيل فليس لك على ما في بطنها سبيل، أقرّها حتى تضع، فتركها حتى ولدت غلاماً قد خرجت ثنيتاه و عرف الرجل شبهه، فقال عمر: عجزت النساء أن تلد مثل مُعاذ، لولا مُعاذ لهلك عمر.

سقط منه ذكر أشياخ أبي سفيان.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم الشّحّامي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو بكر بن الحارث الفقيه الأصبهاني، أنا علي بن عمر الحافظ، نا محمد بن نوح الجند يسابوري، نا أحمد بن محمد بن يحيىٰ بن سعيد، نا ابن نمير، نا الأعمش، عن أبي سفيان، حدّثني أشياخ لنا قالوا: جاء رجلٌ إلى عمر بن الخطّاب فقال: يا أمير المؤمنين، إنّي غبت عن امرأتي سنتين فجئت و هي حُبلى، فشاور عمر الناس في رجمها، فقال مُعاذ بن جبل: يا أمير المؤمنين، إن كان لك عليها سبيل، فليس لك على ما في بطنها سبيل، فاتركها حتى تضع، فتركها، فولدت غلاماً قد خرجت ثنيتاه، فعرف الرجل الشبه فيه، فقال: ابني - ورب الكعبة - فقال عمر: عجزت النساء أن تلدن مثل مُعاذ رضي الله عنه، لولا مُعاذ هلك عمر.

أَخْبَرَنَا أبو الحسن السلمي، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا عبد الرّحمن بن عُثمان و ابنه أبو علي، و أبو الحسين الميداني، و أبو نصر بن الجبّان، قالوا: أنا أبو سُليمان بن زبر، أنا أبي، أنا العباس بن

---

(١) الطبقات الكبرى ٢/٣٤٨.

محمد بن حاتم، نا محمد بن عبيد، نا الأعمش، عن أبي سفيان، عن أشياخه قال: غاب رجل عن امرأته سنتين، فجاء وهي حبلى، فأتى عمر، فهمّ برجمها، فقال له مُعاذ: إن يك لك عليها سبيل، فليس لك على ما في بطنها سبيل، فودعها، فوضعت غلاماً تبين أنه يشبه أباه، فقال الرجل: هذا ابني، قال عمر: عجزت النساء أن تلد مثل مُعاذ، لولا مُعاذ هلك عمر.

أَخْبَرَنَا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا محمد بن العبّاس، أنا أحمد، نا الحسين.

ح وأَخْبَرَنَا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو عمر بن مَنْدَه، أنا أبو محمد الحسن بن أحمد، أنا أحمد بن محمد، نا ابن أبي الدنيا.

قالا: نا محمد بن سعد[1]، أنا محمد بن عمر، نا أيوب بن النعمان بن عبد الله بن كعب بن مالك، عن أبيه عن جده قال: كان عمر بن الخطّاب يقول حين خرج مُعاذ بن جبل إلى الشام: لقد أخلّ خروجه بالمدينة و أهلها في الفقه، و ماكان يفتيهم به، و لقد كنت كلّمت أبا بكر أن يحبسه لحاجة الناس إليه، فأبى علي، و قال رجل أراد و جهاً يريد الشهادة، فلا أحبسه، فقلت: و الله إن الرجل ليرزق الشهادة و هو على فراشه و في - و قال ابن شجاع: و هو في - بيته، عظيم الغنى عن مصره، و قال كعب بن مالك : وكان مُعاذ بن جبل يفتي بالمدينة في حياة رسول الله ﷺ، و أبي بكر.

أَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أنا أحمد بن الحسن بن خيرون، أنا أبو القاسم بن بشران، أنا أبو علي بن الصوّاف، نا أبو جعفر محمد بن عُثمان، نا إسحاق بن محمد العرزمي، عن منصور عن إبراهيم قال: كان الفقه من أصحاب رسول الله ﷺ في ستة: عمر، و علي، و عبد الله بن مسعود، و أُبيّ بن كعب، و مُعاذ بن جبل، و زيد ثابت.

قال: و نا أبو جعفر، نا نصر بن عبد الرّحمن الوشا، نا أحمد بن بشير، عن مجالد، عن الشعبي، عن مسروق قال: انتهى علم أصحاب رسول الله ﷺ إلى هؤلاء الستّة إلى: عمر بن الخطّاب، و علي ابن أبي طالب، و عبد الله بن مسعود، وأبي بن كعب، و مُعاذ بن جبل، و زيد بن ثابت.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السّمر قندي، أنا محمد بن هبة الله، أنا محمد بن الحسين، أنا عبد الله، نا يعقوب، نا ابن نُمير، نا ابن إدريس، عن الشيباني، عن الشعبي أنه عدّ من يؤخذ عنه العلم من أصحاب النبي ﷺ ستة، قلت: فأين مُعاذ؟ قال، هلك قبل ذلك .

أَخْبَرَنَا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد الله العزيز، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون، نا أبو زرعة[2]، نا أبو مسهر، نا سعيد بن عبد العزيز قال:

---

(١) الطبقات الكبرى ٣٤٨/٢: ذكر من كان يفتي بالمدينة .

(٢) في تاريخه ٤٠٣/١.

كان العلماء بعد مُعاذ بن جبل: عبد الله بن مسعود، و أبو الدّرداء، و سلمان، و عبد الله ابن سلام، ثم كان العلماء بعد هؤلاء: زيد، ثم كان بعد زيد بن ثابت: ابن عمر، و ابن عباس، ثم كان بعد: سعيد بن المسيّب .

أَخْبَرَنَا أبو الحسن علي بن المُسلّم الفرضي، و أبو يعلى بن الحبوبي، قالا: أنا سهل ابن بشر، أنا علي بن منير، أنا الحسن بن رشيق قال: قال لنا أبو عبد الرّحمن النسائي في تسمية فقهاء الشام: مُعاذ بن جبل، و عُوَيْمِر أبو الدرداء.

أَخْبَرَنَا أبو عبد الله الخلال، أنا أبو طاهر أحمد بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرىء، نا أبو العباس بن قُتيبة، نا حَرملة، أنا نافع بن يزيد، عن حيوة بن شُريح: أن أبا سعيد الحميري حدّثه قال: كان مُعاذ بن جبل يتحدّث بما لم يسمع أصحاب رسول الله ﷺ و يسكت عما سمعوا، و بلغ عبد الله بن عمرو ما يتحدث به قال: و الله ما سمعت رسول الله ﷺ يقول هذا، و أوشك مُعاذ أن يفتيكم في الخلاء، فبلغ ذلك مُعاذاً، فلقيه، فقال: يا عبد الله بن عمرو: إنّ التكذيب بحديث رسول الله ﷺ و إنما إثمه على من قاله، لقد سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**اتّقوا الملا عن الثلاث: البراز في الموارد**[1]**، و الظل، و قارعة الطريق**»[١٣٣٦٠].[2]

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السّمر قندي، أنا أبو الفضل بن البقال، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا عُثمان ابن أحمد، نا حنبل بن إسحاق.

ح وأَخْبَرَتنَا به عالياً أم فاطمة بنت محمد، قالت: أنا أبو الفضل الرّازي، أنا جعفر بن عبد الله، نا محمد بن هارون الروياني.

قالا: نا أبو كريب، نا عثام بن علي، عن الأعمش، عن شمر بن عطيّة، عن شهر ابن حوشب قال: كان أصحاب محمد ﷺ إذا تحدّثوا و فيهم مُعاذ نظروا إليه هيبة - زاد ابن حنبل: له - .

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن الحُصين، أنا أبو علي بن المُذهب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد، حدّثني أبي،[3] نا كثير بن هاشم، نا جعفر - يعني - ابن برقان، نا حبيب بن أبي مرزوق، عن عطاء بن أبي رباح، عن أبي مسلم الخولاني قال: دخلت مسجد حمص، فإذا فيه نحو من ثلاثين كهلاً من أصحاب النبي ﷺ، فإذا فيهم شاب أكحل العينين، براق الثنايا، ساكت، فإذا امتدى القوم في شيء أقبلوا عليه فسألوه، فقلت لجليس لي: من هذا؟ قال: هذا مُعاذ بن جبل [فوقع له في نفسي حب، فكنت معهم حتى تفرقوا، ثم هجرت إلى المسجد، فإذا معاذ بن جبل] قائم يصلّي إلى

---

(١) الموارد: المجاري و الطرق إلى الماء، واحدها: مورد، وهو مفعل من الورود، يقال: وردت الماء أرده وروداً، إذا حضرته لتشرب. (النهاية).

(٢) المستدرك: ١٢ / ١٦٧ .

(٣) المسند ٢٥١/٨ ح ٢٢١٤١ .

ساريه، فسكت لا يكلمني، فصلّيتُ ثم جلست فاحتبيت بردائي، ثم جلس فسكت لا يكلمني و سكت لا أكلمه، ثم قلت: و الله إني لأحبك ، قال: فيم تحبني؟ قال: قلت: في الله، قال: فأخذ بحبوتي فجّرني إليه هنيّة ثم قال: أبشر إن كنت صادقاً، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**المتحابون في جلالي لهم منابر من نور، يغبطهم النبيون و الشهداء**»، قال: فخرجت، فلقيت عُبادة بن الصامت، فقلت: يا أبا الوليد، ألا أُحدّثك بما حدّثني به مُعاذ بن جبل في المتحابين؟ قال: فأنا أحدّثك عن النبي ﷺ يرفعه إلى الربّ تعالى قال: «**حقّت محبتي للمتحابين فيّ، و حقت محبتي للمتزاورين فيّ، و حقت محبتي للمتباذلين فيّ، و حقت محبّتي للمتواصلين فيّ**»[١٣٣٦١](١).

قال: و نا عبد الله بن أحمد(٢)، حدّثني أبو أحمد مخلد بن الحسن بن أبي زميل - إملاء من كتابه - نا الحسن بن عمر بن يحيىٰ الفزاري، و يكنى أبا عبد الله، و لقبه أبو المليح - يعني: الرقي - عن حبيب بن أبي مرزوق، عن عطاء بن أبي رباح عن أبي مسلم قال: دخلت مسجد حمص، فإذا فيه حلقة فيها اثنان و ثلاثون رجلاً من أصحاب رسول الله ﷺ، قال وفيهم شاب أكحل، برّاق الثنايا محتبي، فإذا اختلفوا في شيء سألوه، فأخبرهم، فانتهوا إلى خبره قال: قلت من هذا؟ قالوا: مُعاذ بن جبل، قال: فقمنا إلى الصلاة، قال: فأردت أن ألقى بعضهم فلم أقدر على أحدٍ منهم، انصرفوا، فلما كان من الغد دخلتُ، فإذا مُعاذ يصلّي إلى سارية، قال: فصلّيتُ عنده، قال: فلمّا انصرف جلست بيني و بينه السارية، ثم احتبيت، فلبث ساعة لا أكلّمه و لا يكلمني، قال: ثم قلت: و الله إنّي لأحبّك لغير دنيا أرجوها أصيبها منك ، و لا قرابة بيني و بينك ، قال: فلأي شيء؟ قلت: لله، قال: فنثر حبوتي ثم قال: فابشر إن كنت صادقاً، فأني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**المتحابون في الله في ظل العرش يوم لا ظلّ إلاّ ظله، يغبطهم بمكانهم النبيّون و الشهداء**».

قال: ثم خرجتُ، فألقى عُبادة بن الصامت قال: حدثته بالذي حدّثتني مُعاذ، فقال عُبادة: سمعت رسول الله ﷺ يروي عن ربه أنه قال: «**حقّت محبتي على المتحابين فيّ - يعني نفسه - و حقّت محبتي للمتناصحين في و حقت محبتي على المتزاورين فيّ و حقّت محبتي على المتباذلين فيّ، على منابر من نور، يغبطهم بمكانهم النبيّون و الصدّيقون**»[١٣٣٦٢](٣)

قال: و نا عبد الله بن أحمد(٤)، حدّثني أبو صالح الحكم بن موسى، نا هقل - يعني: ابن زياد - عن الأوزاعي، حدّثني رجل في مجلس يحيىٰ بن أبي كثير، عن أبي إدريس الخولاني قال: دخلت مسجد حمص، فجلست إلى حلقة فيها إثنان و ثلاثون رجلاً من أصحاب رسول الله ﷺ قال: يقول الرجل منهم، سمعت رسول الله ﷺ، فيحدّث؛ ثم يقول الآخر: سمعت رسول الله ﷺ فيحدّث؛

---

(١) حلية الأولياء: ٢ / ١٣١ .

(٢) المسند ٨/٤٢٠ ح ٢٢٨٤٦.

(٣) الترغيب و الترحيب:

(٤) المسند ٨/٤٢١ ح ٢٢٨٤٧ .

قال: و فيهم رجل أدعج، برّاق الثنايا، فإذا شكوا في شيء ردّوه إليه و رضوا بما يقول فيه، قال: فلم أجلس قبله و لا بعده مجلساً مثله، فتفرّق القوم، و ما أعرف اسم رجل منهم و لا منزله، قال: فبت بليلة ما بتّ بمثلها، قال: و قلت: أنا رجل أطلب العلم، و جلست إلى أصحاب نبي الله ﷺ لم أعرف اسم رجل منهم و لا منزله، فلما أصبحت غدوت إلى المسجد، فإذا أنا بالرجل الذي كانوا إذا شكّوا في شيء ردّوه إليه، يركع إلى بعض اصطوانات المسجد، فجلست إلى جانبه فلمّا انصرف قال: قلت: يا أبا عبد الله، و إنّي لأحبك لله، فأخذ حبوتي حتى أدناني منه ثم قال: إنك لتحبّني لله؟ قال: قلت: أي و الله، إنّي لأحبك لله، قال: فإنّي سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إنّ المتحابين بجلال الله في ظل الله [وظل عرشه] يوم لا ظل إلاّ ظلّه**».

قال: فقمت من عنده، فإذا أنا برجل من القوم الذين كانوا معه، قال: قلت: حديث حدّثنيه الرجل، قال: أما إنه لا يقول لك إلاّ حقّاً، قال: فأخبرته، فقال: قد سمعت ذلك و أفضل منه، سمعت رسول الله ﷺ و هو يأثر عن ربه عزّ و جلّ: «**حقّت محبتي للذين بتحابّون فيّ، و حقّت محبتي للذين يتباذلون فيّ، و حقّت محبتي للذين يتزاورون فيّ**» قال: قلت: من أنت، يرحمك الله؟ قال: أنا عُبادة ابن الصامت، قال: قلت: من الرجل؟ قال: مُعاذ بن جبل.[١٣٣٦٣][(١)].

أَخْبَرَنَا أبو الحسن علي بن أحمد المالكي، أنا أبي أبو العبّاس، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا خيثمة، نا أبو يعقوب إسحاق بن سيّار النصيبي، نا أبو عاصم - هو النبيل - عن عبد الله بن مسلم، عن سلمة المكي، عن جابر بن عبد الله أن رسول الله ﷺ خلع معاذاً من غرمائه و استعمله على اليمن، فأقرّه حياته، و أبو بكر حياته، و عمر، حتى إذا كان في خلافته عزله و بعث إليه: هات المال الذي عندك، قال: ما عندي مال خصّني رسول الله ﷺ [بديني في اليمن فأقرني] حياته، أبو بكر حياته، ثم أنت، ما عندي مال.

أَخْبَرَنَا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبد الله بن مَنْدَه، أنا الهيثم ابن كليب، عن ابن أبي خيثمة، عن محمد بن إسماعيل العبدي، عن عبد الله بن المبارك، عن يونس بن يزيد، عن الزّهري، عن عبد الرّحمن بن كعب بن مالك قال: كان مُعاذ بن جبل شاباً، حليماً، من أفضل شباب قومه.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم الشّحامى، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو محمد عبد الله بن يحيىٰ بن عبد الجبّار السكري - ببغداد - أنا إسماعيل بن محمد الصفّار، نا أحمد بن منصور.

ح **وأَخْبَرَنَا** أبو الحسن الفرضي، و أبو المعالي بن الشعيري، قالا: أنا أبو الحسن بن أبي الحديد،

---

(١) **مسند أحمد:** ٣٢٨/٥ الميمنة .

أنا جدي أبو بكر الخرائطي، نا أحمد بن منصور الرمادي، نا عبد الرزّاق، أنا معمر[١]، عن الزهري، عن ابن كعب بن مالك - و في رواية الخرائطي: عن عبد الرّحمن بن كعب بن مالك - قال: كان معاذ - زاد الخرائطي: ابن جبل - شاباً جميلاً، سمحاً من خير شباب قومه، لا يُسأل شيئاً إلا أعطاه، حتى كان عليه دين أغلق ماله كله، فكلّم رسول الله ﷺ في أن يكلّم له غرماءه ففعل، فلم يضعوا له شيئاً، فلو ترك لأحد بكلام أحدٍ لتُرك لمُعاذ بكلام رسول الله ﷺ - زاد الصفّار قال: و قالا فدعاه النبي ﷺ فلم يبرح حتى باع ماله كله، - و قال الصفّار: من أن باع ماله و قالا: - و قسمه بين غرمائه - زاد الصفّار قال: فقام معاذ، و لا مال له.

أخبرتنا أم البهاء بنت البغدادي، قالت: أنا أبو الفضل الرّازي، نا جعفر بن عبد الله، نا محمد بن هارون، نا أبو كريب، نا ابن المبارك، عن معمر، عن الزهري، عن عبد الرّحمن ابن كعب بن مالك قال: كان معاذ بن جبل شاباً حليماً سمحاً، من أفضل شباب قومه، و لم يكن يمسك شيئاً، فلم يزل يدّان حتى أغرق ماله كله في الدين، قال: فأتى النبي ﷺ، فكلّم غرماءه، فلو تركوا لأحد من أجل أحد لتركوا معاذاً من أجل رسول الله ﷺ، قال: فباع لهم رسول الله ﷺ ماله حتى قام معاذ بغير شيء.

أَخْبَرَنَا أبو عبد الله محمد بن الفضل، و أبو محمد هبة الله بن سهل الفقيهان، قالا: أنا أبو عُثمان البحيري، أنا أبو عمر و بن حمدان، أنا الحسن بن سفيان، نا إبراهيم بن معاوية البصري، نا هشام بن يوسف - قاضي اليمن - عن معمر عن ابن شهاب، عن ابن كعب بن مالك ، عن أبيه أن رسول الله ﷺ حجر على معاذ ماله، و باعه في دين كان عليه.

وهذه الآثار مختصرة.

مما أَخْبَرَنَا أبو عبد الله الفُراوي، أنا أبو بكر البيهقي[٢]، أنا أبو محمد عبد الله بن يحيىٰ بن عبد الجبّار السكري - ببغداد - أنا إسماعيل بن محمد الصفّار، نا أحمد بن منصور، نا عبد الرزّاق، أنا معمر، عن الزهري، عن ابن كعب بن مالك قال: كان معاذ بن جبل شاباً جميلاً، سمحاً، من خيار شباب قومه، لا يُسأل شيئاً إلاّ أعطاه، حتى دان عليه دين أغلق ماله، فكلّم رسول الله ﷺ في أن يكلّم له غرماءه، ففعل، فلم يضعواله شيئاً، فلو تُرك لأحد بكلام أحد، لتُرك لمُعاذ بكلام رسول الله ﷺ.

قال: فدعاه النبي ﷺ، فلم يبرح أن باع ماله و قسمه بين غرمائه، قال: فقام معاذ و لا مال له.

قال: فلما حج رسول الله ﷺ بعث معاذاً إلى اليمن ليجبره، قال: فكان أوّل من تجر في هذا المال

---

(١) سير أعلام النبلاء ١/٤٥٣-٤٥٤ و حلية الأولياء ١/٢٣١.

(٢) دلائل النبوة للبيهقي ٥ / ٤٠٥ - ٤٠٦.

معاذ.

قال: فقدم على أبي بكر من اليمن، و قد توفي رسول الله ﷺ فجاءه عمر و قال: هل لك أن تطيعني، تدفع هذا المال إلى أبي بكر، فإن أعطاكه فاقبله، قال: فقال معاذ: لم أدفعه إليه و إنّما بعثني رسول الله ﷺ ليجبرني؟ فلمّا أبى عليه انطلق عمر[إلى أبي بكر] فقال: أرسل إلى هذا الرجل، فخذ منه و دع له، فقال أبو بكر: ماكنت لأفعل، إنّما بعثه رسول الله ﷺ ليجبره فلست آخذ منه شيئاً.

قال: فلما أصبح معاذ انطلق إلى عمر فقال: ما أُراني إلاّ فاعل الذي قلت، إني رأيتني البارحة في النوم أحسب - عبد الرزّاق قال: أُجرّ - إلى النار و أنت آخذ بحجزتي، قال: فانطلق إلى أبي بكر بكلّ شيء جاء به، حتى جاءه بسوطه، و حلف له أنه لم يكتمه شيئاً، قال: فقال أبو بكر: هو لك ، لا آخذ منه شيئاً.

حَدَّثَنا أبو بكر و جيه بن طاهر - لفظاً - أنا أبو حامد بن الشرقي، نا محمد بن يحيىٰ الذهلي، نا عبد الرزّاق، أنا معمر، عن الزهري، عن ابن كعب بن مالك قال(١): كان معاذ بن جبل سمحاً شاباً جميلاً من أفضل شباب قومه، و كان لا يمسك شيئاً، فلم يزل يدّان حتى أغلق ماله كله من الدّين، فأتى النبي ﷺ فطلب إليه أن يسأل غرماءه أن يضعوا له، فأبوا، فلو تركوا لأحدٍ من أجل أحدٍ تركوا لمعاذ من أجل رسول الله ﷺ، فباع النبي ﷺ ماله كله في دينه، حتى قام معاذ بغير شيء، حتى إذا كان عام فتح مكة بعثه النبي ﷺ على طائفة من اليمن أميراً ليجبره، فمكث معاذ باليمن أميراً، فكان أوّل من تجر في مال الله هو، فمكث حتى أصاب و حتى قبض النبي ﷺ.

فلما قدم قال عمر لأبي بكر: أرسل إلى هذا الرجل، فدع له مايغنيه، و خذ سائر منه، قال أبو بكر: إنّما بعثه النبي ﷺ ليجبره، و لست بآخذ منه شيئاً إلا أن يعطيني، فانطلق عمر إلى معاذ، إذ لم يطعه أبو بكر، فذكر ذلك عمر لمعاذ فقال معاذ: إنّما أرسلني النبي ﷺ ليجبرني، و لست بفاعل، ثم لقي عمر فقال:: قد أطعتك، و أنا فاعل الذي أمرتني به، إنّي رأيت في المنام أنّي في حومة ما قد خشيت الغرق، فخلصتني منه يا عمر، فأتى معاذ أبا بكر، فذكر ذلك له، و حلف أنه لم يكتمه شيئاً، حتى بيّن له سوطه، فقال أبو بكر: و الله لا آخذه منك ، قد وهبته لك ، فقال عمر هذا حين طاب و حلّ، قال: فخرج معاذ عند ذلك إلى الشام.

قرأت على أبي غالب بن البنّا، عن أبي إسحاق إبراهيم بن عمر، أنا أبو عم الخزاز، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن محمد، نا ابن سعد(٢)، أنا محمد بن عمر، حدّثني عيسى بن النعمان، عن معاذ بن رفاعة، عن جابر بن عبد الله قال: كان معاذ بن جبل من أحسن الناس وجهاً، و أحسنه

(١) حلية الأولياء ٢٣١/١ - ٢٣٢ .

(٢) الطبقات الكبرى ٥٨٧/٣ - ٥٨٨.

خلقاً، و أسمحه كفاً، فادّان ديناً كثيراً، فلزمه غرماؤه حتى تغيّب عنهم أياماً في بيته، حتى استأدى غرماؤه رسول الله ﷺ، فأرسل رسول الله ﷺ إلى معاذ يدعوه، فجاء و معه غرماؤه، فقالوا: يا رسول الله، خذ لنا حقّنا منه، فقال رسول الله ﷺ: [رحم الله من تصدق عليه، قال: فتصدق عليه ناس وأبى آخرون، فقالوا: يا رسول الله، خذ لنا حقنا. فقال رسول الله:] «**اصبر معاذ يا معاذ**»، قال: فخلعه رسول الله ﷺ من ماله فدفعه إلى غرمائه، فاقتسموه بينهم، فأصابهم خمسة أسباع حقوقهم، قالوا: يا رسول الله بعه لنا، قال لهم رسول الله ﷺ: «**خلوا عنه، فليس لكم إليه سبيل**»، فانصرف معاذاً إلى بني سلمة، فقال له قائل: يا أبا عبد الرّحمن، لو سألت رسول الله ﷺ فقال أصبحت اليوم معدماً، قال: ما كنت لأسأله، قال: فمكث يوماً ثم دعاه رسول الله ﷺ فبعثه إلى اليمن، و قال: «**لعل الله يجبرك و يؤدي عنك دينك**».

قال: فخرج معاذ إلى اليمن، فلم يزل بهاحتى توفي رسول الله ﷺ، فوافى السنة التي حجّ فيها عمر بن الخطّاب، استعمله أبو بكر على الحجّ، فالتقيا يوم التروية بمنى، فاعتنقا، و عزىّ كلّ واحد منهما صاحبه برسول الله ﷺ ثم أخلدا إلى الأرض يتحدّثان، فرأى عمر عند معاذ غلماناً، فقال: ما هؤلاء يا أبا عبد الرّحمن؟ قال: أصبتهم في وجهي هذا، فقال عمر: من أي وجه؟ قال: أهدوا إليّ و أكرمت بهم، فقال عمر: اذكرهم لأبي بكر، فقال معاذ: ما ذكري هذا لأبي بكر، و نام معاذ، فرأى في النوم كأنه على شفير النار، و عمر آخذ بحجزته من ورائه يمنعه أن يقع في النار، ففزع معاذ، فقال: هذا ما أمرني به عمر، فقدم معاذ، فذكرهم لأبي بكر، فسوّغه أبو بكر ذلك، و قضى بقية غرمائه، و قال: إنّي سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**لعل الله يجبرك**»[١٣٣٦٤][(١)]

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السّمر قندي، أنا أبو الحسين بن النّقور، أنا أبو القاسم عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد، نا عبيد الله بن سعد الزهري، نا عمي، نا سيف بن عمر، عن سهل بن يوسف بن سهل الأنصاري، عن أبيه، عن عبيد بن صخر بن لوذان وكان ممن بعث النبي ﷺ من عمّال اليمن قال: قال رسول الله ﷺ لمعاذ بن جبل حين بعثه معلّماً إلى اليمن: «**إنّي قد عرفت بلاءك في الدّين، والذي نابك و ذهب من مالك و ركبك من الدّين، و قد طيّبت لك الهداية، فإن أُهدي لك شيء فاقبل**»، فرجع حين رجع بثلاثين رأسا أُهدوا له[١٣٣٦٥][(٢)].

أَخْبَرَنَا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو الحسن بن لؤلؤ، أنا أبو علي حمزة بن محمد بن عيسى الكاتب، أنا نُعيم بن حماد الخزاعي، نا أبو معاوية، نا الأعمش أن أبا بكر استعمل معاذ بن جبل، فلما قدم، قدم معه برقيق و غير ذلك، قال لأبي بكر: هذا لكم، و هذا مما أُهدي لي، فقال له عمر: ادفع ذلك أجمع إلى أبي بكر، فأبى أن يدفعه إلى أبي بكر، فبات ليلة،

---

(١) السنن الكبرى للبيهقي: ٦ / ٥٠ .

(٢) كنز العامل: ح ١٥٠٨٦.

فرأى معاذ في النوم كأنه أشرف على نار عظيمة خاف أن يقع فيها، فجاء عمر فأخذ بحجزته حتى أنقذه منها، فأصبح فأتى أبا بكر فقصّ عليه القصة، و دفع جميع ما معه إلى أبي بكر: فقا له أبُو بكر أما إذا فعلت هذا فخذه فقد طيبته لك ، فقال عمر: الآن حين طاب لك .

[قال ابن عساكر:]كذا قال، و قد سقط منه مسروق.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل، نا أبو منصور بن شكرويه، أنا أبو بكر بن مردويه، أنا أبو بكر الشافعي، نا معاذ بن المثّني، نا مسدّد، نا عبد الله بن داود، عن الأعمش، عن شقيق قال: قدم معاذ بعد وفاة رسول الله ﷺ من اليمن و معه رقيق، فلقي عمر بعرفة أو بمكة، فقال: ما هؤلاء؟ قال: هؤلاء أدفعهم إلى أبي بكر، و هؤلاء أُهدوا إليّ، فقال عمر: ادفعهم كلهم إلى أبي بكر، فأبى عليه، فلمّا بات رأى فيما يرى النائم أنه يُجرّ الى النار و أن عمر يجذبه، فلما أصبح قال: يا بن الخطّاب، ما أرني إلاّ مطيعك فيما أمرتني، فأتى بهم أبا بكر، فقال: هؤلاء لك ، و هؤلاء أهدوا إليّ، فدفعهم أبو بكر إليه، فقال: هم لك ، ثم أصبح فرآهم يصلون فقال: لمن تصلّون؟ قالوا: لله، قال: فأنتم لله.

أَخْبَرَنَا أبو عبد الله محمد بن الفضل، أنا أبو بكر البيهقي[1]نا أبو عبد الله الحافظ، حدّثني أبو القاسم الحسن بن محمد السكوني - بالكوفة - نا عبيد بن غنّام بن حفص بن غياث النخعي، حدّثني أبي عن أبيه، عن الأعمش، عن أبي وائل عن عبد الله قال: لما قبض رسول الله ﷺ و استخلفوا أبا بكر،وكان رسول الله ﷺ قد بعث معاذاً إلى اليمن، فاستخلف، فاستعمل أبو بكر عمر على الموسم، فلقي معاذاً بمكة و معه رقيق، فقال: ما هؤلاء؟ فقال: هؤلاء أُهدوا إليّ، و هؤلاء لأبي بكر، قال له عمر: إنّي أرى لك أن تأتي أبابكر، قال: فلقيه من الغد فقال: يا بن الخطاب لقد رأيتني البارحة و أنا أنزو إلى النار، و أنت آخذ بحجزتي، و ما أراني إلاّ مطيعك ، قال، فأتى بهم أبا بكر فقال: هؤلاء أُهدوا لي، و هؤلاء لك ، قال: فإنا قد سلمنا لك هديتك ، فخرج معاذ إلى الصلاة، فإذا هم يصلّون خلفه، فقال معاذ: لمن تصلّون؟ قالوا: لله، قال: فأنتم له، فأعتقهم.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السّمر قندي، أنا أبو الحسين بن النقّور، أنا أبو طاهر المخلّص، أنا أبو بكر ابن سيف، أنا السري بن يحيىٰ، أنا شعيب بن إبراهيم، نا سيف بن عمر، عن الأعمش، عن شقيق قال: توفي رسول الله ﷺ و معاذ باليمن، فاستعمل أبو بكر عمر بن الخطّاب على الموسم، و جاءه معاذ من اليمن، فلقيه عمر بعرفات و معه الخراج، و معه و صفاء قد عزلهم، فقال عمر: ما هؤلاء الوصفاء؟ قال معاذ: أُهدوا إلي، قال عمر: أطعني و ائت بهم أبا بكر فليطيّبهم لك ، قال معاذ: لا، لعمري، لا آتي أبا بكر بمالي يطيّبه لي، فقال عمر: إنه ليس لك ، فلما كان الليل و أصبح أتاه فقال له:

---

(١) دلائل النبوة ٥/٤٠٦ - ٤٠٧.

لقد رأيتني البارحة كأني أدنو إلى النار، و أنت آخذ بحجزتي، إنّي وجدت الأمر كما قلت، فأتي أبا بكر، فاستحلّها، فأحلّهم، فبينا معاذ قائم يصلّي إذا رأى رقيقه يصلّون كلهم، فقال لهم: ما تصنعون؟ قالوا: نصلي، قال: لمن؟ قالوا: لله، قال: فاذهبوا، فأنتم لله، فأعتقهم.

قال: ونا سيف، نا محدّثون منهم كثير عن محمد بن علي أن رسول الله ﷺ كان أذن لمعاذ بقبول الهدية، و إنّما دخل معاذ ما دخل لترك السنة في أخبار الأمام و استئذانه، و لوكان ذلك لا يحلّ له لم يحلّ لإبي بكر، و ماكان ليكون لأبي بكر كما لا ينبغي أن يكون له إذا لردّ إلى أهله.

قال: ونا سيف عن سهل بن يوسف، عن أبيه، عن عبيد بن صخر قال: قال النبي ﷺ لمعاذ حين بعثه معلّماً إلى اليمن: «**إنّي قد عرفت بلاءك في الدّين، و الذي نابك و ذهب من مالك ، و ركبك من الدّين، و قد طيّبت لك الهدية، فإن أهدي‌لك شيء فاقبل**»، فرجع حين رجع بثلاثين رأسا أُهدوا له.[١٣٣٦٦].

قال: و نا سيف، سهل بن يوسف، عن أبي جعفر محمد بن علي مثله.

قال: و نا سيف عن أبي حارثه عن خالد و عبادة، عن عبد الرّحمن، عن معاذ مثله.

أَخْبَرَنَا أبو الحسن بن قبيس، أنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنا جدي أبو بكر، أنا أبو بكر الخرائطي، نا نصر بن داود الصاغاني.

ح **أَخْبَرَنَا** أبو علي محمد بن سعيد بن نبهان في كتابه.

ح **ثم أَخْبَرَنَا** أبو البركات عبد الوهّاب بن المبارك الأنماطي، أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن الباقلاني، قالا: أنا أبو علي الحسين بن أحمد بن شاذان، أنا عبد الله بن إسحاق البغوي.

ح **وأَخْبَرَنَا** أبو البركات أيضاً، أنا أبو الفوارس طراد بن محمد، أنا أحمد بن علي بن البادا، أنا حامد بن محمد الرفا، قالا: أنا أبو الحسن علي بن عبد العزيز البغوي، قالا: نا أبو عبيد، نا حجّاج عن ابن جُريح[١]، أخبرني ابن أبي الأبيض، عن أبي حازم و زيد بن أسلم، عن سعيد بن المسيّب أن عمر بعث مُعاذاً ساعياً على بني كلاب أو على سعد - و قال البغوي: بني سعد بن ذبيان - فقسم بينهم - و قال نصر: فيهم - فيئم حتى لم يدع شيئاً، حتى جاء بحلسه[٢] الذي خرج به على رقبته، فقالت امرأته ما جئت - و قال البغوي: أين ما جئت - به مما يأتي به العمّال من عُراضة[٣] أهليهم؟ فقال:كان معي ضاغط. فقالت: قد كنت أميناً عند رسول الله ﷺ و عند أبي بكر فبعث - و قال نصر: فبعث معك - عمر ضاغطاً، فقامت بذلك في نسائها، و اشتكت عمر فبلغ ذلك عمر، فدعا مُعاذاً

---

(١) سير الأعلام ١/٤٥٤ - ٤٥٥.

(٢) الحلس: بالكسر:كساء على ظهر البعير تحت البرذغة، و بيسط في البيت تحت حر الثياب (القاموس).

(٣) العراضة: الهدية، يهديها الرجل إذا قدم من سفر (تاج العروس: عرض).

فقال: أنا بعثت معك ضاغطاً؟ فقال: لم أجد شيئاً - و قال نصر: ما - اعتذر به إليها إلاّ ذلك، قال: فضحك عمر و أعطاه شيئاً و قال: ارضها به.

قال حجّاج: قال ابن جريح: أقول - و قال نصر: و أنا أقول - أن قوله ضاغطاً، يعني به ربّه تبارك و تعالى.

أَخْبَرَنَا أبو محمد بن طاوس، أنا أبو منصور بن شكرويه، أنا إبراهيم بن عبد الله بن محمد، نا المحاملي، نا علي بن مسلم، نا محمد بن بكر أنا ابن جُريح، أخبرني ابن أبي الأبيض، عن أبي حازم، عن سعيد بن المسيّب أن عمر بن الخطّاب بعث مُعاذاً ساعياً على بني كلاب، أو بني سعد ابن ظبيان، فقسم فيئهم حتى لم يدع شيئاً، حتى جاء بحلسه الذي خرج به على رقبته، فقالت له امرأته: أين ما جئت به مما يأتي به العمّال من عُراضة أهليهم؟ فقال: كان معي ضاغط، فقالت: قد كنت أميناً عند رسول الله ﷺ و أبي بكر، فبعث معك عمر ضاغطاً؟فقامت بذلك في نسائها، و اشتكت عمر، فبلغ ذلك عمر، فدعا مُعاذاً فقال: أنا بعثت معك ضاغطاً؟ فقال: لم أجد شيئاً أعتذره إليها، فضحك عمر و أعطاه شيئاً، فقال: ارضها به.

قال ابن جريح: فأقول: قول مُعاذ: الضاغط. يريد به ربّه عزّ و جلّ.

أَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أنا ثابت بن بندار، أنا أبو العلاء الواسطي، أنا أبو بكر البابسيري، أنا أبو أميه الأحوص بن المفضّل، نا أبي، نا عبد الواحد بن زياد، عن الحجّاج، عن نافع قال: كتب عمر بن الخطّاب إلى أبي عُبيدة بن الجرّاح و إلى مُعاذ بن جبل حين بعثهما إلى الشام أن: انظروا رجالاً من صالحي من قبلكم فاستعملوهم على القضاء و ارزقوهم، و أوسعوا عليهم من مال الله عزّ وجلّ(١).

أَخْبَرَنَا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا أبو محمد الجوهري - إملاء - أنا أبو حفص عمر بن محمد الناقد، نا عبد الله بن محمد بن ناجية، نا الحسن بن عيسى.

ح وأَخْبَرَنَا أبو غالب بن البنّا، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيويه، و أبو بكر بن إسماعيل قالا: نا يحيىٰ بن محمد بن صاعد، نا الحسين بن الحسن.

قالا: أنا عبد الله بن المبارك(٢)، أنا محمد بن مطرف، نا أبو حازم عن عبد الرّحمن بن سعيد بن يربوع مالك الدار أن عمر بن الخطّاب أخذ أربعمائة دينار فجعلها في صرّة ثم قال للغلام: اذهب بها إلى أبي عبيدة بن الجرّاح، ثم تلهّ ساعة في البيت حتى تنظر ما يصنع، فذهب بها الغلام إليه، فقال: يقول لك أمير المؤمنين: اجعل هذه في بعض حوائجك - و قال أبو بكر حاجتك - فقال: وصله الله رحمه، ثم قال: تعالي يا جارية، اذهبي بهذه السبعة إلى فلان، و بهذه الخمسة إلى فلان، حتى

(١) سير أعلام النبلاء ١/٤٥٥.
(٢) حلية الأولياء ١/٢٣٧.

أنفذها، فرجع الغلام إلى عمر - زاد أبو غالب: بن الخطاب - فأخبره، و وجده قد أعدّ مثلها لمُعاذ ابن جبل، قال: اذهب بها إلى مُعاذ بن جبل، و تلهّ في البيت ساعة حتى تنظر ما يصنع، فذهب بها إليه قال: يقول لك أمير المؤمنين اجعل هذه في بعض حاجتك ، فقال: وصله الله و رحمه، تعالي يا جارية، اذهبي إلى - زاد أبو بكر: بيت، و قالا: - فلان بكذا، إلى بيت فلان بكذا، و إلى بيت فلان بكذا، فاطّلعت امرأة مُعاذ، فقالت: و نحن و الله مساكين، فأعطنا، و لم يبق في الخرقة إلاّ ديناران، فدحا بهما إليها، فرجع الغلام إلى عمر فأخبره، فسرّ بذلك عمر، و قال إنّهم إخوة بعضهم من بعض.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم الشّحّامي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا إسماعيل بن محمد الصفّار، نا أحمد بن منصور، نا عبد الرزّاق، أنا معمر، عن أيوب بن أبي قلابة، و عن غير واحد أن فلاناً مرّ به أصحاب النبي ﷺ فقال: أو صوني، فجعلوا يوصونه، وكان مُعاذ بن جبل في آخر القوم، فمرّ بالرجل، فقال: أوصني يرحمك الله، فقال، إن القوم قد أوصوك، فلم يألوا، و إني سأجمع لك أمرك بكلمات، فاعلم أنه لا غنى بك عن نصيبك من الدنيا، و أنت إلى نصيبك من الآخرة أفقر، فابدأ بنصيبك من الآخرة، فإنه سيمّر بك على نصيبك من الدنيا، فينتظمه، ثم يزول معك أين ما زلت.

أَخْبَرَنَا أبو سعد بن البغدادي، أنا إبراهيم بن محمد الطيّان، أنا إبراهيم بن عبد الله بن خرشيد قوله، أنا أبو بكر النيسابوري،أنا العباس بن الوليد، نا ابن جابر، نا سُليمان بن موسى، عن أبي سعيد ابن عمارة الثعلبي قال: جاءني جائي فقال: هؤلاء ناس من أصحاب رسول الله ﷺ، قال: فركبت حتى أدركتُ، فطفقت أسألهم، أقول: اقبسوني علماً، أو علّموني خيراً، فكلّهم لا يألوني خيراً، فمررت بفتّى في آخر القوم، فعدّته عيني لحداثه سنّه، فلما جاوزته دعاني فقال: إنك قد سألت هؤلاء و كلهم لا يألونك خيراً، و قد أظن أنك لم تحفظ كلّ الذي قالوا لك ، أفلا أوصيك بكلمتين تجمعان لك قول القوم كله؟ قال: قلتُ: بلى، قال: إذا اجتمع لك أمران أحدهما للدنياو الآخر للآخرة فابدأ بنصيبك من الآخرة، فإنه سيمرّ بك على ما قُسم لك من دنياك فانتظمه فيزول معك حيث زلت، و إنك متى تبدأ بنصيبك من الدنيا فبالحري أن لا تدرك واحداً منهما، قال: قلت: من أنت رحمك الله؟ قال: أنا معاذ بن جبل.

أَخْبَرَنَا خالي أبو المعالي القاضي، أنا أبو الحسن الخُلعي، أنا أبو العباس منير بن أحمد الشاهد، نا أبو الحسن علي بن أحمد بن إسحاق البغدادي - قراءة عليه - نا أبو عمر و مقدام بن داود بن عيسى بن تليد الرعيني -إملاء - نا أسد بن موسى، نا بكر بن خنيس، عن السّري بن إسماعيل عن الشعبي، عن مُعاذ بن جبل قال: ما خلق الله من يوم و لا ليلة إلاّ و للعبد فيه رزق معلوم، بينه و بينه ستر، فإن هو أجمل في الطلب و فّاه الله رزقه و لم يهتك ستره، و إنْ هو لم يجمل في الطلب هتك الستر و لم يزد على رزقه الذي رزقه الله شيئاً.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم زاهر بن طاهر، و أخوه أبو بكر المعدلان، قالا: أنا أبو نصر عبد الرّحمن بن علي بن محمد، أنا يحيىٰ بن إسماعيل بن يحيىٰ الحربي، أنا عبد الله بن محمد بن الحسن، أنا عبد الله بن هاشم، نا وكيع، نا شعبة، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله ابن سلمة، عن مُعاذ قال: كيف أنتم عند ثلاث: دنيا تقطع رقابكم، و زلّة عالم، و جدال منافق بالقرآن، قال: فسكتوا، فقال مُعاذ بن جبل: أما دنيا تقطع رقابكم فمن جعل الله غناه في قلبه فقد هدي و من لا فليس بنافعتة دنياه، و أما زلة عالم فإن اهتدى فلا تقلدوه دينكم، و إن فتن فلا تقطعوا منه أناتكم، فإنّ المؤمن يفتن ثم يفتن ثم يتوب، و أما جدال منافق بالقرآن فإنّ للقرآن مناراً كمنار الطريق لا يكاد يخفى على أحد، فما عرفتم فتمسكوا به، و ما أشكل عليكم فكلوه إلى عامله.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم الشّحّامي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو عبد الله الصفّار، أنا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدّثني هارون بن عبد الله، نا سعيد بن عامر، عن عون بن معمر قال: كان مُعاذ بن جبل له مجلس يأتيه فيه ناس من أصحابه فيقول: يا أيها الرجل، وكلكم رجل، اتّقوا الله، و سابقوا الناس إلى الله، و بادروا أنفسكم إلى الله تعالى الموت، و ليسعكم بيوتكم، و لا يضركم أن لا يعرفكم أحد.

أَنْبَأَنَا أبو علي الحدّاد، أنا أبو نُعيم[1]، نا سُليمان بن أحمد، نا سهل بن موسى، عن عمرو بن علي قال: سمعت عون بن بكر الراسبي يحدّث عن ثور بن يزيد قال: كان مُعاذ بن جبل إذا تهجد من الليل قال: اللّهمّ قد نامت العيون، و غارت النجوم، و أنت حيّ قيّوم، اللّهم طلبي للجنة بطيء، و هربي من النار **ضعيف**، اللّهم اجعل لي عندكم هدى ترده إلى يوم القيامة، إنّك لا تخلف الميعاد.

أَخْبَرَنَا أبو غالب بن البنّا، أنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن الآبنوسي، أنا عبد الله ابن محمد بن سعيد بن محارب الأوسي الإصطخري، نا أبو خليفة، نا عبد الرّحمن بن أخي الأصمعي، عن عمّه الأصمعي قال: بلغني أنّ مُعاذ بن جبل كان يقول إذا تعارّ في الليل من وسنه: اللّهم غارت النجوم، و نامت العيون، و أنت حيّ قيّوم، لا تأخذك سنة و لا نوم، فراري من النار بطيء، و طلبي الجنّة **ضعيف**، و ليس عندي إلاّ أني أشهد أن لا إله إلاّ أنت وحدك لا شريك لك ، و أنّ محمداً عبدك و رسولك .

أَخْبَرَنَا أبو محمد هبة الله بن أحمد المزكي، نا عبد العزيز بن أحمد الصوفي، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون، نا أبو زرعة قال: أبو مسهر: نا سعيد بن عبد العزيز عن يزيد بن جابر قال[2]: قال مُعاذ: اعملوا ما شئتم أن تعملوا، فلن يأخذكم الله بالعلم حتى تعملوا.

أَخْبَرَنَا أبو سهل محمد بن إبراهيم المزكي، أنا أبو الفضل الرازي، أنا جعفر بن عبد الله، نا

---

(١) حلية الأولياء ١/٢٣٣. (٢) حلية الأولياء ١/٢٣٦.

محمد بن هارون الروياني، نا أحمد بن عبد الرّحمن، نا عمي عبد الله بن وهب، حدّثني الليث بن سعد، عن قيس بن رافع العبسي، عن عبد الرّحمن بن جُبير، عن عبد الله ابن عمر و بن العاص.

أنه مرّ بمُعاذ بن جبل و هو قائم على بابه يشير بيده كأنه يحدّث نفسه، قال له عبد الله بن عمرو: ما شأنك يا أبا عبد الرّحمن تحدّث نفسك ؟ قال: فقال لي: يريد عدو الله أن يلفتني عن كلام سمعته من النبي ﷺ، قال لي تكابد [دهرك] في بيت لا تخرج إلى المسجد فتحدّث و أنا سمعت النبي ﷺ يقول: «**مَنْ جاهد في سبيل الله كان ضامناً على الله، و من عاد مريضاً كان ضامناً على الله، و مَنْ جلس في بيته و لم يغتب أحداً كان ضامناً على الله**»، و هو يريد يخرجني من بيتي إلى المسجد [١٣٣٦٧][١].

أَخْبَرَنَا أبو محمد بن طاوس، أنا عاصم بن الحسن، أنا أبو عمر بن مهدي، نا أبو محمد عبد الله ابن أحمد بن إسحاق الجوهري المصري، نا الربيع بن سُليمان، نا عبد الله بن وهب، أخبرني سُليمان بن بلال، حدّثني يحيىٰ بن سعيد، عن محمد بن يحيىٰ بن حبان أنه قال: خرج مُعاذ بن جبل يعود إنساناً، فجعل مُعاذ لا يمر بأذى في طريق إلاّ أماطه - و معه صاحب له - فجعل صاحبه كلمّا رأى أذى أماطه، فقال مُعاذ: ما حملك على هذا؟ قال: الذي رأيتك تصنع، قال أما إنه مَن أماط أذّى في طريق كُتبت له حسنة، و من كتبت له حسنة دخل الجنّة.

أَخْبَرَنَا أبو غالب، و أبو عبد الله ابنا البنّا، قالا: أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أبو الطيب عُثمان ابن عمرو بن محمد بن المنتاب، نا يحيىٰ بن محمد بن صاعد، نا الحسين بن الحسن، أنا ابن أبي عدي، نا خالد، عن حميد بن هلال أن مُعاذاً بزق عن يمينه ثم قال: ما بزقت عن يميني منذ أسلمت قبلها.

قرأت على أبي غالب أحمد بن الحسن، عن إبراهيم بن عمر الفقيه، أنا محمد بن العبّاس، أنا أحمد بن معروف، أنا الحسين بن فهم، نا ابن سعد[٢]، نا عفّان بن مسلم، نا وُهيب، عن أيوب، عن حُميد بن هلال أن مُعاذ بن جبل بزق عن يمينه و هو في غير صلاة فقال: ما فُعلت هذا منذ صحبتُ رسول الله ﷺ.

و في حاشية كتاب ابن معروف موضع: نا وهيب، نا رجل.

[قال ابن عساكر:] حُميد بن هلال لم يدرك معاذاً.

و قد أَخْبَرَنَا أبو القاسم زاهر بن أبي عبد الرّحمن، أنا أحمد بن الحُسين الحافظ، أنا علي بن أحمد بن عبدان، أنا أحمد بن عُبيد، نا محمد بن رمح، نا أبو نعيم، نا سفيان، عن حرملة، عن خالد الحذّاء، عن أبي نصر، عن عبد الله بن الصامت، عن مُعاذ قال: ما بزقت عن يميني منذ أسلمتُ.

---

(١) صحيح ابن خزيمة: ١٤٩٥.

(٢) الطبقات الكبرى ٥٨٦/٣.

و رواه غيره عن أبي نُعيم، فلم يذكر حرملة.

قرأت على أبي غالب بن أبي علي، عن أبي إسحاق الحنبلي، أنا أبو عُمر الخزاز، أنا أحمد بن معروف، نا ابن فهم، نا ابن سعد[1]، أنا الفضل بن دُكين، و قبيصة بن عقبة، نا سفيان، عن خالد الحذّاء عن أبي نصر حُميد بن هلال العدوي، عن عبد الله بن الصامت قال: قال معاذ: ما بزقت عن يميني منذ أسلمتُ.

قال: و نا ابن سعد، أنا موسى بن داود، نا محمد بن راشد، عن الوضين بن عطاء، عن محفوظ بن علقمة، عن أبيه أن معاذ دخل قبّته فرأى امرأته تنظر من خرق في القبّة، فضربها.

قال: وكان معاذ يأكل تفاحاً و معه امرأته، فمر غلام له، فناولته امرأته تفاحة قد عضّتها فضربها معاذ.

أَنْبَأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، نا أبو بكر الخطيب، أنا أبو سعيد محمد بن موسى الصيرفي، نا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم، نا الربيع بن سُليمان، نا عبد الله ابن وهب، نا سُليمان بن بلال، حدّثني موسى - يعني - ابن عبيدة، عن أيوب بن خالد، عن عبد الله بن رافع مولى أم سلمة زوج النبي ﷺ أن أبا عُبيدة بن الجرّاح لما أُصيب استخلف مُعاذ بن جبل و ذاك - يعني - في طاعون عمواس اشتد الوجع فصرخ الناس إلى معاذ: ادع الله أن يرفع عنّا هذا الرجز، قال مُعاذ: إنه ليس برجز و لكنها دعوة نبيّكم و موت الصالحين قبلكم، و شهادة يخص الله من شاء منكم، أيها الناس أربع خلال من استطاع أن لا يدركهن، قالوا: و ما هي؟ قال: يأتي زمان يظهر فيه الباطل و يأتي زمان يقول الرجل: و الله ما أدري ما أنا، لا يعيش على بصيرة و لا يموت على بصيرة، يأتي زمان يصبح الرجل على دين و يمسي على دين آخر، و يأتي على الناس زمان يُعطى الرجل المال من مال الله على أن يتكلم بكلام الزور الذي يسخط الله عليه.

قرأت على أبي غالب أحمد بن الحسن، عن إبراهيم بن عمر، أنا محمد بن العباس، نا أبو الحسن بن معروف، نا الحسين بن محمد، نا ابن سعد[2]، أنا عُبيد الله بن موسى، أنا موسى بن عبيدة، عن أيوب بن خالد، عن عبد الله بن رافع قال: لما أُصيب أبو عُبيدة بن الجرّاح في طاعون عَمَواس استخلف مُعاذ بن جبل، و اشتد الوجع، فقال الناس لمُعاذ: ادعُ الله يرفع عنّا هذا الرجز، قال: إنه ليس برجز، و لكنه دعوة نبيّكم، و موت الصالحين قبلكم، و شهادة يختص بها الله من يشاء منكم، أيّها الناس، أربع خلال من استطاع أن لا يدركه شيء منهن فلا تدركه، قالوا: و ما هي؟ قال: يأتي زمان يظهر فيه الباطل، و يُصبح الرجل على دين و يمْسي على آخر، و يقول الرجل: و الله ما أدري على ما أنا، لا يعيشُ على بصيرة، و لا يموت على بصيرة، و يُعطى المال من مال الله على أن

---

(١) الطبقات الكبرى ٣/٥٨٦.

(٢) الطبقات الكبرى ٣/٥٨٨ - ٥٨٩.

يتكلم بكلام الزور الذي يُسخط الله، اللّهم آت آل مُعاذ نصيبهم الأوفر من هذه الرحمة، فطُعن ابناه، فقال: كيف تجدانكما؟ قالا: يا أبانا، ﴿**الحق من ربّك فلا تكونن من الممترين**﴾[1]، قال: و أنا ستجداني إن شاء الله من الصابرين، ثم طعنت امرأتاه، فهلكتا، و طُعن هو في إبهامه، فجعل يمسّها بفيه و يقول: اللّهمّ إنها صغيرة فبارك فيها، فإنك تبارك في الصغير، حتى هلك .

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن الحصين، أنا أبو علي بن المذهب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد[2]، حدّثني أبي، نا أبو أحمد الزبيري، نا مسرة بن معبد، عن إسماعيل بن عُبيد الله قال: قال مُعاذ بن جبل: سمعت رسول الله ﷺ يقول:« **ستهاجرون إلى الشام، فيفتح لكم و يكون فيه داء كالدّمّل أو كالحرّة يأخذ بمراق الرجل، يستشهد الله به أنفسهم و يزكّي به أعمالهم**»، اللّهم إنْ كنت تعلم أن مُعاذ بن جبل سمعه من رسول الله ﷺ فأعطه هو و أهل بيته الحظ الأوفر منه، فأصابهم الطاعون، فلم يبق منهم أحد، فطُعن في أصبعه السبابة فكان يقول: ما يسرّني أنّ لي بها حُمر النعم[١٣٣٦٨] [3].

أَخْبَرَنَا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو عبد الله محمد بن علي الصنعاني، نا إسحاق بن إبراهيم، أنا عبد الرزّاق، عن معمر عن قَتَادة قال: وقع طاعون بالشام في عهد عمر، حتى كان الرجل لا يرفع إليه شيئاً: فقام عمرو بن العاص - و هو أمير الشام يومئذ - فقال: تفرقوا من هذا الرجز في هذه الجبال و هذه البريّة، فقال شُرحبيل بن حسنة: بل رحمة ربكم، و دعوة نبيّكم و موتة الصالحين قبلكم، و لقد أسلمت مع رسول الله ﷺ و إن هذا لأضلّ من حمار أهله، قال: فقال مُعاذ بن جبل و سمعه يقول ذلك : اللّهم ادخل على آل مُعاذ نصيبهم من هذا البلاء، قال: فطُعنت له امرأتان فما تتا، ثم طعن ابن معاذ فدخل عليه فقال: ﴿**الحق من ربك فلا تكونن من الممترين**﴾[4]، فقال: ﴿**ستجدني إن شاء الله من الصابرين**﴾[5]، قال: ثم مات ابنه ذلك ، فدفنه مُعاذ، ثم طعن مُعاذ بن جبل فغشى عليه فإذا أفاق قال: ربّ غُمّني غمك ، فوعزتك إنك لتعلم أنّي أحبك ، قال: ثم يُغشي عليه، فإذا أفاق قال مثل ذلك .

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السّمر قندي، أنا أبو الحسين بن النّقّور، أنا أبو طاهر المخلّص، أنا أبو بكر ابن سيف، أنا السري بن يحيىٰ، أنا شعيب بن إبراهيم، أنا سيف بن عمر، عن أبي عُثمان، و أبي حارثة، و الربيع، بإسنادهم، قالوا: وكان ذلك الطاعون موتان لم يُر مثله طمع له العدو في المسلمين، و تحرقت له قلوب المسلمين، كثر موته و طال مكثه، مكث أشهراً حتى تكلم في ذلك

---

(١) سورة البقرة، الآية: ١٤٧. (٢) المسند ٨/٢٥٤ح ٢٢١٤٩.

(٣) مجمع الزوائد : ٢ / ٣١١ وتهذيب تاريخ دمشق : ١ / ٨٩ .

(٤) سورة آل عمران، آية: ٦٠. (٥) سورة الصافات، الآية: ١٠٢.

الناس، فاختلفوا، فأمر مُعاذ بالصبر حتى ينجلي، و أمر عمرو بن عبسة بالتنحي حتى ينجلي، و قال الذين يرون التنحي: أيها الناس، هذا رجز، هذا الطوفان، الذي بعث على بني إسرائيل و بلغ ذلك مُعاذاً فأقبل، و الذين يرون الصبر فتكلموا قال مُعاذ: يا أيها الناس، لم تجعلون دعوة نبيّكم و رحمة ربّكم عذاباً؟ و تزعمون أن الطاعون هو الطوفان الذي بُعث على بني إسرائيل؟ و إنّ الطاعون لرحمة من ربكم رحمكم بها، و دعوة من نبيّكم لكم، وكفت الصالحين قبلكم، اللّهمّ أدخل على آل معاذ منه نصيبهم الأوفى، فطُعن عبد الرّحمن بن معاذ، و امرأته، و دخل عليه معاذ يعوده، فقال: يا بُني كيف تجدك؟ فقال: يا أبت ﴿**الحق من ربك فلا تكونن من الممترين**﴾، قال: يا بني ﴿**ستجدني إن شاء الله من الصابرين**﴾، فمات [الفتى] و امرأته،و طُعنت امرأتان لمُعاذ فماتتا في يوم واحد، فأقرع بينهما، فقدم إحداهما قبل صاحبتها في القبر، و طُعن خادمه، و أم ولده فتوفيتا فدفنهما حتى إذا لم يبق غيره طُعن في كفّه بثيرة صغيرة كأنها عدسة، فجعل ينظر إليها و يقول: إنك لصغيرة، و إن الله ليجعل في الصغير الخير الكثير، ثم يقبّلها و يقول: ما أحبّ أنّ لي بك حُمر النعم، فلما نزل به الموت فجعل يغيب به ثم يغمى عليه ثم ينفس عنه فيقول: غمّ غمك ، فوعزتك إنّك لتعلم أنّي أحبك ، ثم يقول: جرّعني ما أردت[(١)].

قال: و نا سيف عن داود بن أبي هند، عن شهر بن حوشب قال: قام معاذ بن جبل في ذلك الطاعون فقال: يا أيها الناس إن هذا الطاعون رحمة ربكم، و دعوة نبيكم، و ذهاب الصالحين قبلكم، اللّهمّ أدخل على آل معاذ نصيبهم الأوفى، ثم جلس، فأتاه آتٍ فقال: إنّ عبد الرّحمن ابنك قد أُصيب، فأتاه يعوده، فقال له ابنه: يا أبة، ﴿**الحقّ من ربك فلا تكونن من الممترين**﴾ قال: ﴿**ستجدني إن شاء الله من الصابرين**﴾ فلما مات، و مات أهله واحداً واحداً طُعن معاذ، فلما عاده أصحابه بكى الحارث بن عميرة الزّبيدي - قرية من قرى اليمن تدعى زبيداً[(٢)] - و هو عند معاذ: فأفاق معاذ، فقال: ما يبكيك ؟ قال: أبكي على العلم الذي يُدفن معك ، قال: إن كنت طالب العلم لا محالة فاطلبه من ثلاث: من ابن أم عبد، و من عُويمر - يعني أبا الدّرداء - و من سلمان الفارسي، و إيّاك و زلّة العالم فإنّ على الحق نوراً يعرفه.

أَخْبَرَنَا أبو الحسن الفرضي، أنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنا ابو الحسين محمد ابن علي بن أبي الحديد المصري، نا إبراهيم بن مرزوق، نا مسلم بن إبراهيم، نا همّام، نا قتادة، و مطر الورّاق، عن شهر بن حوشب، عن عبد الرّحمن بن غنم قال: وقع الطاعون بالشام. فخطب الناس عمرو بن العاص، فقال: هذا الطاعون رجز، ففروا منه في الأودية و الشعاب، فبلغ ذلك شُرحبيل بن حسنة

---

(١) حلية الأولياء ١/٢٤٠.

(٢) زبيد بفتح أوله، وكسر ثانيه مدينة مشهورة باليمن، بازائها ساحل المندب (معجم البلدان).

فغضب، فجاء يجرّ ثوبه و نعلاه بيده فقال: صحبت رسول الله ﷺ و لكنه رحمة ربكم، و دعوة نبيّكم، و وفاة الصالحين قبلكم - أو قال: ممات الصالحين - فبلغ ذلك معاذ بن جبل فقال:: اللّهمّ اجعل نصيب آل معاذ الأوفر، فماتت ابنتاه، فدفنهما في قبر واحد، فطُعن ابنه عبد الرّحمن فقال: ﴿**الحق من ربك فلا تكونن من الممترين**﴾ فقال معاذ بن جبل: ﴿**ستجدني إن شاء الله من الصابرين**﴾ قال: فطعن معاذ على كفه، فجعل يقلّبها و يقول: هي أحبّ إليّ من حُمر النعم، فإذا سُرّي عنه قال: رب غُمّ غمّك ، فإنك تعلم أنّي أحبك .

قال[١]: و رأى رجلاً يبكي عنده فقال له: ما يبكيك ؟ فقال: ما أبكي على دنيا كنت أصيبها منك ، ولكن أبكي على العلم االذي كنتُ أصيبه منك ، قال: فلا تبكه، فإنّ إبراهيم صلوات الله و سلامه عليه كان في الأرض و ليس بها علم، فآتاه الله علماً، فإن أنا متّ فاطلب العلم عند أربعة، عند: عبد الله بن مسعود، و عبد الله بن سلام، و سلمان الفارسي، و عُوَيْمر أبي الدّرداء.

أَخْبَرَنَا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عُمر، أنا أحمد، نا الحسين، نا ابن سعد[٢]، أنا حمّاد بن عمرو النصيبي، نا زيد بن رُفيع،عن معبد الجهني قال: كان رجل يقال له يزيد بن عميرة السكسكي، وكان تلميذاً لمعاذ بن جبل، فحدّث أن معاذ بن جبل لما حضرته الوفاة قعد يزيد عند رأسه يبكي، فنظر إليه معاذ فقال: ما يبكيك ؟ فقال له يزيد: أما و الله ما أبكي لدنيا كنت أصيبها منك ، و لكني أبكي لما فاتني من العلم، فقال له معاذ: إن العلم كما هو لم يذهب، فاطلب العلم بعدي عند أربعة، عند: عبد الله بن مسعود، و عند عبد الله بن سلام الذي قال رسول الله ﷺ: «**هو عاشر عشرة في الجنّة**»[١٣٣٦٩][٣]، عند عمر، و لكن عمر شغل عنكم، و عند سلمان الفارسي، قال: و قُبض معاذ، و لحق يزيد بالكوفة، فأتى مجلس عبد الله بن مسعود، فلقيه فقال له ابن مسعود: إن مُعاذ بن جبل كان أمة قانتاً لله حنيفاً ولم يك من المشركين، فقال أصحابه: ﴿**إن إبراهيم كان أمة قانتاً لله حنيفاً و لم يك من المشركين**﴾ فقال ابن مسعود: إنّ معاذ بن جبل كان أمة قانتاً لله حنيفاً و لم يك من المشركين.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم الخضر بن الحسين بن عبدان، أنا محمد بن علي بن أحمد بن المبارك الفرّاء، أنا أبو محمد عبد الله بن الحسين بن عبيد الله بن عبدان، أنا عبد الوهّاب الكلابي، أنا سعيد بن عبد العزير الحلبي، نا محمد بن إبراهيم المصيصي، نا مُجّاعة بن ثابت البغدادي، نا ابن لهيعة، عن ابن هبيرة، عن عتبة بن حُميد الطويل عن عبادة بن نُسيّ، عن عبد الرّحمن بن غنم الأشعري قال: حضرتُ معاذ بن جبل و هو عند رأس ابن له يجود بنفسه، فما ملكنا أن ذرفت أعيننا أو انتحب

---

(١) سير الأعلام ٤٥٨/١ - ٤٦٩.
(٢) الطبقات الكبرى ٣٥٢/٢ - ٣٥٣.
(٣) كنز العمال: ح ٣٧٥٠٢.

بعضنا، فحرد معاذ و قال: مه، و الله ليعلم رضاي بهذا أحبّ إليّ من كلّ غزاة غزوتها مع رسول الله ﷺ ثم قال:ما يسرّني أن لي أُحداً ذهباً و أنّي أسخط بقضاء [قضاه] الله بيننا قال: فقبض الغلام، فغمضناه و ذلك حين أخذ المؤذن في النداء لصلاة الظهر، فقال معاذ: عجّلوا بجهازكم، فما فجأنا إلاّ و قد غسله و كفّنه و حنّطه خارجاً بسريره قد جاز به المسجد غير مكترث لجميع الجيران و لا لمشاهدة الأخوان، و تلا حق الناس ثم قالوا: أصلحك الله، ألا انتظرتنا نفرغ من صلاتنا و نشهد جنازة ابن أخينا، فقال معاذ: إنّا نُهينا أن ننتظر بموتانا ساعة من ليل أو نهار، ما يزال أول الأذى فيها من بقيا الجاهلية، ثم نزل الحفرة هو آخر فقلت الثالث: يا معاذ، فقال: إنما يقول الثالث الذين لا يعلمون فناولته يدي لأعينه، فأبى فقال: و الله ما أدع ذلك من فضل قوة، و لكني أتخوف أن يظن الجاهل أنّ بي جزعاً و استرخاءً عند المصيبة، ثم خرج فغسل رأسه و دعا بدهن فادّهن و دعا بكحل فاكتحل، و دعا ببردة فلبسها، و قعد في مسجده، فأكثر من التبسّم و التكشير ليس به إلاّ ما ينوي من ذلك ، ثم قال: إنا لله . إنا إليه راجعون في الله خلف من كلّ فائت و غنى من كل عزم، و أُنسٌ من كل وحشة، و عزاءٌ من كل مصيبة، رضينا بالله رباً، و بالإسلام ديناً، و بمحمّد نبياً فقلنا: و ما ذلك يا أبا عبد الرّحمن فقال: وعظني خليلي رسول الله ﷺ يوماً فقال: «**يا مُعاذ، من كان له ابن و كان عليه عزيزاً، و كان به ضنيناً فأصيب به، فاحتمل و صبر بمصيبته أنزل الله الميت داراً خيراً من داره، و قراراً خيراً من قراره، و أهلاً خيراً من أهله، و أوجب للمصاب المغفرة، و الهدى، و الرضوان، و الجوار في الجنّة، و من أصابته مصيبة فخرق فيها ثوباً فقد خرق دينه، و مزّقه، و بدّده، و من لطم عليها و جهاً حرم الله عليه النظر إلى وجهه، و من دعا عليها و يلاً احتجب الله من بين يديه يوم القيامة، و من سالت دمعته من عينه لا يملكها كتب الله مصيبته له و لا عليه**»[١٣٣٧٠][(١)].

ثم إنّ معاذاً طُعن في كفّه عام عمواس فقبلها و قال: حبيب جاء على فاقةٍ لا أفلح من ندم، قلت: يا معاذ، هل ترى شيئاً؟ قال: نعم، شكر لي ربي حسن عزائي أتاني روح ابني يبشرني أن محمّداً ﷺ في مائة صف من الملائكة المقرّبين و الشهداء والصالحين يصلّون على روحي و يسوقوني إلى الجنّة، ثم أغمي عليه، فرأيته كأنه يصافح قوماً و يقول : مرحباً، مرحباً، مرحباً، أتيتكم، قال فقصى، فرأيته في المنام بعد ذلك ، حوله زحام كز حامنا على خيلٍ بلق عليهم ثياب بياض، و هو ينادي: يا سعد بين رامح و مطعون، الحمد لله الذي أورثنا الجنّة، نتبوّأمنها حيث نشاء، فنعم أجر العالمين، قال: فأنتبهت و أهلي ينادوني: الصلاة، فندمت ألاّ تركوني فأُسرّ برؤيتي إيّاهم فوق الذي سررتُ.

و قد رويت تعزية النبي ﷺ لمعاذ من وجهين آخرين.

أَخْبَرَنَا أبو العباس أحمد بن سلامة بن عُبيد الله القاضي، أنا أبو بكر محمد بن أحمد ابن

(١) الحد الفاصل للرامهرمزي: ٤٩٥ . ط . دار الفكر.

الحسن بن ماجة الأبهري، أنا أبو جعفر أحمد بن محمد بن المرزبان، نا أبو جعفر محمد ابن إبراهيم ابن يحيىٰ بن الحكم الحزوري، نا أبو عمر الدوري حفص بن عمر الأزدي، نا عبد الله بن عبد الرّحمن، عن محمد بن سعد، عن عُبادة بن نُسيّ، عن عبد الرّحمن بن غنم[1] قال: أُصيب معاذ بولدٍ، فاشتدّ جزعه، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ، فكتب إليه: «**من محمد رسول الله، إلى مُعاذ بن جبل، سلامٌ عليك ، فإنّي أحمد الله إليك الذي لا إله إلاّ هو، أما بعد، فعظّم الله لك الأجر، و ألهمك الصبر، و رزقنا و إيّاك الشكر، ثم إن أنفسنا و أهالينا و أموالنا و أولادنا من مواهب الله الهنيّة و عواريه المستودعة، يُمتع بها إلى أجل معدود، و تقبض لوقتٍ معلوم، ثم افترض علينا الشكر إذا أعطى،و الصبر إذا ابتلى، و كان ابنك من مواهب الله الهنية و عواريه المستودعة، متّعك الله به في غبطةٍ و سرورٍ، و قبضه منك بأجر الصلاة و الرحمة و الهدى، إنْ صبرت واحتسبت، فلا تجمعنّ يا معاذ خصلتين: أن يُحبط جزعُك أجرك فتندم على ما فاتك ، فلو قدمت على ثواب مُصيبتك قد أطعت ربك و تنجّزت موعده عرفت أن المصيبة قد قصّرت عنه، و اعلم يا معاذ أنّ الجزع لا يردّ ميتاً و لا يدفع حزناً، فأحسن العزاء و تنجّز الموعدة، و ليذهب أسفك بما هو نازل بك ، فكأن قد، و السلام**»[١٣٣٧١][2]

وأَخْبَرَنَا أبو طالب علي بن عبد الرّحمن بن محمد، أنا علي بن الحسن بن الحسين، أنا عبد الرّحمن ابن عمر بن محمد بن سعيد، نا أحمد بن محمد بن زياد البصري، نا أحمد بن يحيىٰ بن خالد بن حيان الرقّي، نا عمرو بن بكر بن بكار البصري[3]، نا مجاشع بن عمرو، نا الليث بن سعد،

عن عاصم بن عمر بن قتادة، عن محمود بن لبيد، عن معاذ بن جبل أنه مات ابن له، فكتب إليه رسول الله ﷺ يعزّيه بابنه، فكتب إليه: «**بسم الله الرّحمن الرحيم، من محمد رسول الله إلى معاذ بن جبل، سلام عليك ، فإنّي أحمد إليك الله الذي لا إله إلاّ هو، أمّا بعد، فأعظم الله أجرك، و ألهمك الصبر، و رزقنا و اياك الشكر، فإنّ أنفسنا و أموالنا و أولادنا مواهب الله الهنية، و عواريه المستودعة، متّعك به في غبطة و سرور، و قبضه منك بأجر كبير، الصلاة و الرحمة و الهدى، فاصبر و لا يُحبط جزعك أجرك فتندم، و اعلم أنّ الجزع لا يردّ ميتاً، و لا يدفع حزناً، و ما هو نازل بك كأن قد و السّلام عليك**»[١٣٣٧٢].

أَخْبَرَنَا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا رشأ بن نظيف، أنا الحسن بن إسماعيل، نا أحمد بن مروان، نا محمد بن أحمد بن إسحاق المسوحي، نا هُدبة بن خالد، عن أبي جناب قال: لما احتُضر معاذ بن جبل قال: أعوذ بالله من صباح إلى النار، ثم قال: مرحباً بالحفظة، ثم قال: اللّهمّ إنّك تعلم

---

(١) حلية الأولياء ١/٢٤٢ - ٢٤٣. (٢) كنز العمال: ١٥ / ٤٢٦ .

(٣) حلية الأولياء ١/٢٤٣ و عقب أبو نعيم بقوله: «و كل هذه الروايات ضعيفة لا تثبت.

أنّي لم أكن أحب البقاء في الدنيا لحفر الأنهار، و لا لغرس الأشجار، و لكنّي كنت أحب البقاء لمكابدة الليل، و ظمأ الهواجر في الحرّ الشديد.

أَخْبَرَنَا أبو البركات بن المبارك، أنا أبو الفضل أحمد بن الحسن بن خيرون، أنا أبو القاسم بن بشران، أنا أبو علي بن الصوّاف، نا محمد بن عُثمان نا أبي، نا أبو خالد الأحمر، عن عمرو بن قيس قال: بلغني أن معاذ لما طعن فجعل سكرات الموت تغشاه فيفيق الإفاقة ثم يقول: و عزّتك أنت تعلم أنّي لم أكن أريد البقاء في الدنيا لكراء الأنهار و غرس الأشجار، و لكن لمزاحمة العلماء بالركب في المجالس عند حلق الذكر.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السّمر قندي، أنا أبو بكر محمد بن هبة الله، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو علي بن صفوان، نا ابن أبي الدنيا، نا محمود بن خداش، نا شجاع بن الوليد[1] عن عمرو بن قيس إن معاذ بن جبل لما حضره الموت قال: انظروا أصبحنا؟ قال: فقيل: لم تصبح حتى أتى فقيل قد أصبحت، قال: أعوذ بالله من ليلة صباحها إلى النار، مرحباً بالموت، مرحباً زائر مغب، حبيب جاء على فاقة، اللّهم إنك تعلم أنّي كنت أخافك ، فأنا اليوم أرجوك، إنّي لم أكن أحب الدنيا، و طول البقاء فيها لكراة الأنهار، و لا لغرس الأشجار و لكن لظمأ الهواجر و لمكابدة الساعات، و مزاحمة العلماء بالركب عند حلق الذكر.

قال: و نا ابن أبي الدنيا، حدّثني محمد بن الحسين، نا يحيىٰ بن إسحاق البجلي نا ضمام بن إسماعيل المعافري قال: سمعت موسى بن وردان يحدّث إن معاذ بن جبل لما حضرته الوفاة بكى فقيل له: ما يبكيك ؟ قال: ما أبكي جزعاً من الموت، و لكن أبكى على الجهاد في سبيل الله، و على فراق الأحبّة، قال: و يغشاه الكرب، فجعل يقول: اخنق خنقك فوعزتك إنّي أحبك .

أَخْبَرَنَا أبو الخير عبد السّلام بن محمود بن أحمد، نا أبو بكر الباطرقاني - إملاء - نا محمد بن عبد العزيز بن محمد الأيوبي، و محمد بن أحمد بن محمد المهلبي، قالا: نا أحمد ابن محمد بن عاصم، نا محمد بن إبراهيم بن أبان، نا بكر بكّار، نا البرّاء بن عبد الله الغنوي، نا الحسن قال: لم حضر معاذ بن جبل الموت جعل يبكي فقيل له: أتبكي و أنت صاحب رسول الله ﷺ، و أنت، و أنت، قال: ما أبكي جزعاً من الموت إنّ حلّ بي، و لادنيا تركتها بعدي، و لكن إنّما هي القبضتان فلا أدري في أي القبضتين أنا.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم الشّحّامي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو عبد الله محمد ابن عبد الله الصفّار، نا محمد النضر الأصبهاني، نا بكر بن بكّار، نا البراء بن عبد الله، نا الحسن بن أبي الحسن البصري قال: لما حضرت معاذ الوفاة جعل يبكي، قال: فقيل له: أتبكي و أنت صاحب

---

(١) حلية الأولياء ١/٢٣٩.

رسول الله ﷺ، و أنت، و أنت، فقال: ما أبكي جزعاً من الموت إن حلّ بي، و لا دنيا تركتها بعدي، و لكن إنّما هما القبضتان، قبضة في النار، و قبضة في الجنّة، فلا أدري في أيّ القبضتين أنا.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السّمر قندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بشران، أنا أبو علي بن صفوان، نا ابن أبي الدنيا، أنا محمد بن عبد الله الأردني، نا أسد بن راشد عن البراء بن عبد الله، أو ابن بُريدة، أُراه عن الحسن إن معاذ بن جبل لما احتضر دخل عليه و هو يبكي، فقيل: ما يبكيك ؟ قد صحبت محمداً و الأحبّة، فقال: ما أبكي جزعاً من الموت إن حلّ بي، و لا على دنيا أتركها بعدي، ولكن بكائي أنّ الله قبض قبضتين فجعل واحدة في الجنّة و واحدة في النار، فلا أدري في أي القبضتين أكون.

قال: و نا ابن أبي الدنيا، حدّثني الفضل بن إسحاق بن حبان، نا أبو قتيبة، عن البراء الغنوي، سمع الحسن يقول: دخل علي معاذ و هو بالموت فبكى فقيل: ما بيكيك ؟ قال: ما أبكي على الموت إن حلّ بي، و لا على دنيا أخلّفها، ولكن هما قبضتان: قبضة في الجنّة و قبضة في النار، فلا أدري في أي القبضتين أنا.

أَخْبَرَنَا أبو محمد الحسن بن أبي بكر، أنا الفُضيل بن يحيىٰ، أنا أبو محمد بن أبي شُريح، أنا محمد بن عقيل بن الأزهر، نا أبو عُبيد الله الورّاق، نا أبو داود، نا البراء بن يزيد الغنوي، نا الحسن قال: لما حضر معاذاً الوفاة بكى، فقيل له: ما يبكيك ؟ قال: أبكي إنّما هما قبضتان: قبضة في الجنّة، و قبضة في النار، فلا أدري في أيّ القبضتين أنا.

أَخْبَرَنَا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن مَنْدَه، أنا أبو محمد بن يوة، أنا أبو الحسن اللنباني.

ح **أَخْبَرَنَا** أبو القاسم بن السّمر قندي، أنا أبو بكر بن اللالْكائي، أنا علي بن محمد بن بشران، أنا ابن صفوان.

قالا: نا ابن أبي الدنيا، حدّثني محمد بن الحسين، نا عبيد الله بن موسى نا شبيان، عن الأعمش، عن شهر، عن الحارث بن عميرة الزبيدي قال: إني لجالس عند معاذ بن جبل و هو يموت و هو يغمى عليه مرة و يفيق مرة، فسمعته يقول عند إفاقته: اخنق خنقك ، فوعزتك إنّي لأحبك [١].

أَخْبَرَنَا أبو القاسم أيضاً، أنا أبو بكر، أنا علي، أنا ابن صفوان، نا ابن أبي الدنيا، حدّثني بشر بن عاذ العقدي، نا عامر بن يساف، عن يحيىٰ بن أبي كثير قال: قال معاذ بن جبل و شدد عليه - يعني - الموت: اخنق خنقك ، فإن قلبي ليحبك .

أَخْبَرَنَا أبو بكر محمد بن الحسين، نا أبو الحسين بن المهتدي، أنا أبو الحسن الحربي، نا القاضي

(١) طبقات ابن سعد ٥٨٩/٣.

بدر بن الهيثم، نا تمام بن العبّاس بن عيسى الهاشمي، نا الحارث - يعني - ابن منصور، نا عمر بن قيس، عن عطاء، و عمرو بن دينار، عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: لما ثقل معاذ قال: ارفعوا سجفي القبة، و أذنوا لمن بالباب، فقال: يا أيها الناس إنّي محدّثكم بحديث لم يمنعني أن أحدّثكم به إلاّ مخافة أن تتّكلوا، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**من لقي الله يشهد أن لا إله إلاّ الله من نفس يقين يدخل الجنّة**»[١٣٣٧٣][(١)].

أَخْبَرَنَا أبو السعود بن المجلي، نا أبو الحسين بن المهتدي.

ح أَخْبَرَنَا أبو الحسين بن الفراء، أنا أبي أبو يعلى.

قالا: نا أبو القاسم عُبيد الله بن أحمد بن علي، أنا محمد بن مخلد قال: قرأت على علي بن عمرو، حدّثكم الهيثم بن عدي قال: مات معاذ بن جبل في طاعون عمواس.

أَخْبَرَنَا أبو الحسن علي بن محمد، أنا أبو منصور النهاوندي، أنا أبو العباس النهاوندي، أنا أبو القاسم بن الأشقر، نا البخاري، حدّثني محمد بن يوسف أبو أحمد، نا عبد الأعلى بن مسهر قال: مات معاذ بن جبل سنة سبع عشرة، سنة فتح بيت المقدس.

أَخْبَرَنَا أبو محمد بن حمزة، نا أبو بكر الخطيب.

ح وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمر قندي، أنا أبو بكر بن الطبري.

قالا: أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب، حدّثني الوليد بن عتبة الدمشقي، نا أبو مسهر قال: قرأت في كتاب ابن عبيدة بن أبي المهاجر - وكان سعيد ابن عبد العزيز يقول: إنه صحيح - مات معاذ بن جبل في سنة سبع عشرة، و في تلك السنة فُتحت بيت المقدس.

أَخْبَرَنَا أبو علي الحسين بن علي بن أشليها، و ابنه أبو الحسن علي، قالا: أنا أبو الفضل بن الفرات، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو القاسم بن أبي العقب، أنا أحمد بن إبراهيم القزويني نا ابن علي، حدّثني عبد الأعلى بن مسهر أنه قرأ في كتاب ابن عبيدة - يعني - يزيد قال: فُتحت بيت المقدس سنة سبع عشرة، و فيها هلك معاذ بن جبل.

أَخْبَرَنَا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز بن محمد، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون.

قال: و أنا تمام بن محمد، أنا أبو عبد الله الكندي

قالا: أنا زرعة[(٢)]، حدّثني محمد بن عائذ، عن أبي مسهر قال: قرأت في كتاب يزيد بن عبيدة: توفي معاذ بن جبل سنة سبع عشرة.

أَخْبَرَنَا أبو غالب، و أبو عبد الله ابنا النبّا، قالا: أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أحمد بن عبيد

---

(١) مجمع الزوائد: ١٠ / ٣٦٩.

(٢) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ٢١٩/١.

ابن الفضل - إجازة - أنا محمد بن الحسين، نا ابن أبي خيثمة قال: و سمعت يحيىٰ بن معين يقول: مات معاذ بن جبل سنة سبع عشرة أو ثماني عشر و هو ابن أربع و ثلاثين سنة.

قال: و أنا المدائني قال: مات معاذ بن جبل سنة سبع عشرة أو ثماني عشرة أو تسع عشرة.

أَخْبَرَنَا أبو الحسن الخطيب، أنا محمد بن الحسن، نا أحمد بن الحسين ابن زنبيل، نا عبد الله بن محمد بن عبد الرّحمن، نا محمد بن إسماعيل قال: و قال علي بن عبد الله: مات معاذ في طاعون عمواس سنة سبع أو ثمان عشرة.

أَخْبَرَنَا أبو محمد هبة الله بن أحمد، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا علي بن محمد بن طوق، أنا عبدالجبّار بن محمد، نا عون بن الحسن بن عون، نا عبيد الله بن محمد، نا بكر ابن عبد الوهّاب، حدّثني محمد بن عمر الواقدي قال: مات معاذ بن جبل سنة ثمان عشرة في طاعون عمواس.

وعن الواقدي: نا أيوب بن النعمان، عن أبيه، عن قومه قال: شهد معاذ بدراً و هو ابن عشرين سنة، أو إحدى و عشرين سنة، و ماتت سنة ثمان عشرة في الطاعون، و هو ابن ثمان و ثلاثين، و كان طويلاً، أبيض، حسن الثغر، عظيم العينين، مجموع الحاجبين، جعداً، قططاً.

قال: و نا إسحاق بن خارجة بن عبد الله بن كعب بن مالك، عن أبيه، عن جده قال: وكان يكنى أبا عبد الرّحمن، و مات بناحية الأردن.

قال أبو عبد الله: و لم يولد له قط، زعموا، وكان من أجلّ الرجال.

أَخْبَرَنَا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبد الله بن مَنْدَه، أنا أحمد ابن محمد بن زياد، نا أحمد بن عبد الجبّار، عن يونس بن بكير.

ح قال: وأنا محمد بن علي العطوفي البغدادي، نا محمد بن يحيىٰ المروزي، نا أحمد ابن محمد بن أيوب، عن إبراهيم به سعد عن محمد بن إسحاق قال[1]: و معاذ بن جبل من بني سلمة شهد المشاهد كلها، مات بالشام بعمواس، عام الطاعون، سنة ثماني عشرة في خلافة عمر.

أَخْبَرَنَا أم البهاء فاطمة بنت محمد قالت: أنا أبو طاهر بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرىء، نا محمد بن جعفر، نا عبيد الله بن سعد، نا عمي، عن أبيه، عن ابن إسحاق قال: توفي معاذ بن جبل سنة ثماني عشرة.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السّمر قندي، أنا أبو علي بن المسلمة، و أبو القاسم عبد الواحد ابن علي ابن محمد، قالا: أنا أبو الحسن بن الحمّامي، أنا الحسن بن محمد بن الحسن، نا محمد بن عبد الله الحضرمي، نا ابن نُمير قال: مات معاذ بن جبل سنة ثماني عشرة بناحية الأردن.

أَخْبَرَنَا أبو الأعزّ بن الأسعد، أنا الجوهري، نا أبو الحسن بن لؤلؤ، نا محمد بن الحسين بن

(١) سيرة ابن هشام ١٠٧/٢.

شهريار، نا أبو حفص الفلاّس قال: و مات معاذ بن جبل في طاعون عمواس سنة ثمان عشرة، وكان يكنى أبا عبد الرّحمن، و مات بناحية الأردن، و كان جميل الوجه، برّاق الثنايا، شهد بدراً ابن عشرين سنة، و مات ابن ثلاث و ثلاثين سنة.

أَخْبَرَنَا أبو غالب الماوردي، أنا أبو الحسن السيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد ابن عمران، نا موسى، نا خليفة قال[1]: و فيها سنة ثمان عشرة طاعون عمواس مات بالشام فيه معاذ بن جبل.

حَدَّثَنَا أبو بكر يحيىٰ بن إبراهيم، أنا نعمة الله بن محمد، نا أحمد بن محمد بن سُليمان، أنا سفيان بن محمد بن سفيان، حدّثني الحسن بن شقيق، نا [محمد] بن علي، عن محمد بن إسحاق قال: سمعت أبا عمر يقول: توفي معاذ بن جبل سنة ثمان عشرة في الطاعون، و هو ابن ثمان و ثلاثين بناحية الأردن، زعموا أنه لم يولد له.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السّمر قندي، أنا علي بن أحمد بن محمد، أنا أبو طاهر - إجازة - نا عبيد الله بن عبد الرّحمن بن أحمد بن الغيرة، أخبرني أبي، حدّثني أبو عبيد قال: سنة ثمان عشرة معاذ ابن جبل - يعني - مات.

أَخْبَرَنَا أبو غالب، و أبو عبد الله ابنا البنّا، قالا: أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أحمد ابن عبيد -إجازة - أنا محمد بن الحسين، نا ابن أبي خيثمة قال: مات بناحية الأردن في طاعون عمواس سنة ثماني عشرة، و هو ابن ثمان و ثلاثين، و ذكر موته إسحاق بن خارجة بن عبد الله بن كعب بن مالك عن أبيه عن جده.

قرأت على أبي محمد السلمي، عن أبي محمد التميمي، أنا مكي بن محمد، أنا أبو سليمان الربعي قال: معاذ بن جبل بن عمرو بن أوس، يكنى أبا عبد الرّحمن، مات سنة ثمان عشرة في طاعون عمواس بالشام، بناحية الأردن.

أَخْبَرَنَا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو محمد الكتّاني، أنا أبو محمد التميمي، أنا أبو الميمون، نا أبو زرعة[2]، حدّثني عبد الرّحمن بن إبراهيم، عن ضمرة بن ربيعة قال: توفي معاذ بن جبل بقصير خالد من أرض الأردن.

أَخْبَرَنَا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبد الله بن مَنْدَه، أنا عبد الله ابن جعفر البغدادي - بمصر - نا يحيىٰ بن أيوب، نا سعيد بن أبي مريم، نا يحيىٰ ابن أيوب، عن يحيىٰ بن سعيد قال: توفي معاذ بن جبل و هو ابن ثمان و عشرين سنة، و الذي يرفع في سنّه يقول: اثنين و ثلاثين.

أَخْبَرَنَا أبو الحسن الخطيب، أنا أبو منصور النهاوندي، أنا أبو العباس، أنا أبو القاسم ابن الأشقر،

---

(١) تاريخ خليفة بن خيّاط : ١٣٨ (ت . العمري).

(٢) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/٢١٨ - ٢١٩ .

نا البخاري، نا إسماعيل - يعني - ابن أبي أويس، حدّثني أخي، عن سُليمان - هو ابن بلال - عن يحيىٰ بن سعيد قال: توفي معاذ بن جبل ابن ثمان و عشرين سنة، و الذي يرفع في سنة يقول: ابن إحدى و ثلاثين أو اثنين و ثلاثين و الذي يعرف سنه يقول إحدى أو اثنينن سنة.

أَنْبَأَنَا أبو على الحدّاد و غيره قالوا: أنا أبو بكر بن ريذة، أنا سليمان بن أحمد، نا أبو الزّنباع روح ابن الفرج، نا يحيىٰ بن بكير، حدّثني ابن لهيعة، حدّثني عُمارة بن عرفة، عن يحيىٰ بن سعيد قال: توفي معاذ بن جبل و هو ابن ثماني و عشرين سنة.

أَخْبَرَنَا أبو محمد بن حمزة، نا أبو بكر الخطيب.

ح **وأَخْبَرَنَا** أبو القاسم بن السّمر قندي، أنا أبو بكر بن الطبري.

قالا: أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله، نا يعقوب، نا ابن بكير قال: سمعت مالك بن أنس يقول: إن معاذ بن جبل هلك و هو ابن ثمان و عشرين سنة، و قائل، يقول: اثنين و ثلاثين، و هو أمام العلماء رتوة.

أَخْبَرَنَا أبو الحسن بن قُبيس، أنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنا جدي أبو بكر، أنا عبد الله بن أحمد بن ربيعة بن زبر، نا العباس الدوري، نا أبو بكر - يعني - ابن أبي الأسود، نا الأصمعي، قال: و سمعت ابن أخي المجاشون يذكر عن يحيىٰ بن سعيد قال: المكثر في سن معاذ بن جبل يقول: اثنان و ثلاثون.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن أبي الأشعث، أنا أبو علي بن المسلمة، و أبو القاسم العلاّف، قالا: أنا أبو الحسن الحمّامي، أنا الحسن بن محمد، نا محمد بن عبد الله الحضرمي، نا هُدبة بن خالد، نا حمّاد ابن سلمة، عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيّب قال: مات معاذ بن جبل و هو ابن ثلاث و ثلاثين.

أَخْبَرَنَا أبو الفتح المهاني، أنا شجاع بن علي ، أنا أبو عبد الله بن مَنْدَه، أنا أحمد بن الحسن بن عقبة، أنا جعفر بن محمد الهمداني، نا سليمان بن حرب، نا حمّاد بن سلمة، عن علي بن زيد بن جدعان، عن سعيد بن المسيّب قال: مات معاذ بن جبل و هو ابن ثلاث و ثلاثين سنة، و رفع عيسى ابن مريم و هو ابن ثلاث و ثلاثين سنة.

أَخْبَرَنَا أبو بكر اللفتواني، أنا أبو عمرو بن مَنْدَه، أنا الحسن بن محمد، أنا أحمد بن محمد بن عمر، نا ابن أبي الدنيا، نا محمد بن سعد قال: و أخبرت عن هشيم، عن علي ابن زيد، عن سعيد بن المسيّب قال: قُبض معاذ و هو ابن ثلاث أو أربع و ثلاثين سنة.

أَخْبَرَنَا أبو بكر بن المزرفي، أنا أبو بكر الخطيب، أنا ابن رزقويه، أنا ابن السمّاك، نا حنبل بن إسحاق، حدّثني أبو عبد الله، نا هشيم، أنا علي بن زيد، عن سعيد بن المسيّب قال: قبض معاذ و هو ابن ثلاث أو أربع ثلاثين سنة.

أَخْبَرَنَا أبو محمد السلمي، نا أحمد بن علي بن ثابت.

ح **أَخْبَرَنَا** أبو القاسم بن السّمر قندي، نا محمد بن هبة الله.

قالا: أنا محمد بن الحسين، أنا عبد الله، نا يعقوب، نا أبو هاشم - يعني - زياد بن أيوب، نا هشيم، أنا علي بن زيد، عن سعيد بن المسيّب قال: قُبض معاذ بن جبل و هو ابن ثلاث أو أربع و ثلاثين سنة.

أَخْبَرَنَا أبو غالب، أبو عبد الله ابنا أبي علي، قالا: أنا أبو الحسن بن الآبنوسي، أنا أحمد بن عبيد - إجازة - نا محمد بن الحسين، نا ابن أبي خيثمة، أنا المدائني، عن أبي سفيان الغداني، عن ثور، عن خالد بن معدان، عن عبد الله بن قرط قال: حضرت وفاة معاذ بن جبل فقال: روّحوني ألقى الله مثل سن عيسى ابن مريم، ابن ثلاث و ثلاثين، أو أربع و ثلاثين سنة.

٧٦٣٤ - معاذ بن سعد السكسكي(١)

من أهل دمشق.

روى عن: جنادة بن أبي أمية.

روى عنه: يزيد بن عطاء السكسكي.

أَخْبَرَنَا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو حامد أحمد بن الحسن، أنا الحسن بن أحمد بن محمد، أنا عبد الله بن محمد بن مسلم الإسفرايني، نا موسى بن سهل الرملي، نا يحيىٰ بن صالح الوُحاظي، حدّثني يزيد بن سعد بن ذي عضوان، عن يزيد بن عطاء السكسكي، عن رفاعة بن معاذ السكسكي، عن جنادة بن أبي أميه، عن عُبادة بن الصامت قال: سأل رجل رسول الله ﷺ قال: يا رسول الله، ما أمدّ أمّتك من الرخاء؟ فأُسكت عنه رسول الله ﷺ، ثم سأله، فأسكت عنه، ثم سأله فقال: «**أمتّي من الرخاء - قال - مائة سنة**» قال: هل ذلك يا رسول الله من أمارة أو علامة؟ قال: «**نعم، الخسف، و المسخ، و الإرجاف، و إرسال الشياطين الملجمة على الناس**»[١٣٣٧٤](٢).

[قال ابن عساكر:]كذا قال رفاعة، و إنما هو معاذ بن سعد السكسكي.

أَخْبَرَنَاه على الصواب [أبو البركات] عبد الله بن محمد بن الفضل، و أبو يعلى حمزة بن الحسين المقرىء، و أبو سهل محمد بن عبد الرشيد بن نصر، و أبو الفتوح عرفة بن علي العطّار، و أبو الدّر جوهر بن عبد الله العميدي - نيسابور - و أبو سعد إسماعيل بن عبد الواحد بن إسماعيل الفقيه، و أبو الحسن علي بن محمد بن الحسن الصوفي، و أبو القاسم عبد الجبّار بن محمد بن أبي

---

(١) ترجمته و اخباره في الجرح و التعديل ٢٤٨/٨ و ميزان الاعتدال ١٣٢/٤ و التاريخ الكبير. ٣٦٥/٧

(٢) العلل المتناهية: ٢ / ٣٧٠ بتفاوت.

القاسم القايني - بهراة - قالوا: أنا أبو المظفّر موسى بن عمران بن محمد، أنا أبو الحسن محمد بن الحسن بن داود بن علي بن عيسى الحسينى:، أنا أبو نصر ابن حمدويه المروزي - و هو محمد بن سهل - نا عبد الله بن حمّاد الآملي، نايحيىٰ بن صالح، نا يزيد بن سعيد العنسي، نا يزيد بن عطاء السكسكي أبو عطاء، عن معاذ بن سعد السكسكي، عن جُنادة بن أبي أمية أنه سمع عبادة بن الصامت يقول: إن رجلاً أتى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله، ما مدّة أمتك من الرخاء؟ فلم يردّ عليه شيئاً حتى سأله ثلاث مرّات، كلّ ذلك لا يجيبه، فانصرف الرجل، ثم إن رسول الله ﷺ قال: «**أين السائل عن شيء ما سألني عنه أحد من أمّتي، مدة أمتي من الرخاء مائة سنة**» قاله مرتين أو ثلاثاً، فقال الرجل: يا رسول الله، فهل لذلك من أمارة أو علامة آو آية؟ قال: «**نعم، الخسف، و إرسال الشياطين الملجمة على الناس**» [١٣٣٧٥][(١)]

تابعه أبو زرعة الدمشقي، و ذلك فيما.

أَخْبَرَنَا أبو علي الحسن بن أحمد في كتابه، و حدّثنا أبو مسعود عبد الرحيم بن علي عنه، أنا أبو نعيم الحافظ، نا سُليمان بن أحمد اللخمي، نا أبو زُرعه الدمشقي، نا يحيىٰ بن صالح الوحاظي، نا يزيد بن سعيد بن ذي عضوان، عن أبي عطاء يزيد بن عطاء السكسكي، عن معاذ بن سعد السكسكي، عن جنادة بن أبي أمية أنه سمع عبادة بن الصامت يقول: إن رجلاً أتى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله، ما مدّة أمتك من الرخاء؟ فلم يردّ عليه شيئاً حتى سأله ثلاث مرّات، كل ذلك لا يجيبه، فانصرف الرجل، ثم إن رسول الله ﷺ قال: «**أين السائل؟**» فردّ عليه، فقال: «**لقد سألتني عن شيء ما سألني عنه أحد من أمّتي، مدّة أمّتي من الرخاء مائة سنة**» قالها مرتين أو ثلاثاً، فقال الرجل: يا رسول الله، فهل لذلك من أمارة أو علامة أو آية؟ قال: «**نعم، الخسفُ، و الإرجاف، و إرسال الشياطين الملجمة على الناس**»[١٣٣٧٦].

و كذا رواه مروان بن محمد الأسدى الطاطري عن يزيد بن سعيد، عن يزيد، عن معاذ.

أَخْبَرَنَا خالي القاضي أبو المعالي محمد بن يحيىٰ بن علي، أنا علي بن محمد بن علي المصيصي، أنا أبو نصر عبد الوهّاب بن عبد الله بن عمر المُرّي، أنا أبو عمر محمد ابن موسى بن فضالة بن إبراهيم القرشي، نا أبو محمد جعفر بن أحمد بن عاصم، نا محمود ابن خالد، نا مروان، نا يزيد بن سعيد بن ذي عضوان، حدّثني يزيد بن أبي عطاء السكسكي، عن معاذ بن سعد السكسكي، عن جُنادة بن أبي أمية، عن عُبادة بن الصامت أن رجلاً قال: يا رسول الله، ما مدّة رخاء أمتك من بعدك؟ قال: فسكت رسول الله ﷺ، قال: ثم أعاد عليه، فسكت النبي ﷺ، قال: ثم قال: «**مدّة رخاء أمّتي من بعدي مائة سنة**» قال: فقال: يا رسول الله، فهل لذلك من علامة أو آية؟ قال:

---

(١) العلل المتناهية: ٣ / ٣٧٠ بتفاوت .

«نعم، الخسف، و القذف، و المسخ، و إرسال الشياطين الملجمة على الناس»[١٣٣٧٧][(١)].

[قال ابن عساكر:] هكذا قال، و إنما هو يزيد بن عطاء أبو عطاء، كما تقدم ذكره و كذا رواه إسماعيل بن عيّاش الحمصي عن يزيد.

أَخْبَرَنَا ألو القاسم هبة الله بن محمد، أنا الحسن بن علي، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد، حدّثني أبي، نا الحكم بن نافع، نا إسماعيل بن عيّاش، عن يزيد بن سعيد، عن أبي عطاء يزيد بن عطاء السكسكي، عن معُاذ بن سعد السكسكي، عن جنادة بن أبي أمية أنه سمع عبادة بن الصامت يذكر أن رجلاً أتى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، ما مدّة أمتك من الرخاء، فلم يرد عليه شيئاً، حتى قاله ثلاث مرات، كلّ ذلك لا يجيبه، ثم انصرف الرجل، ثم إن النبي ﷺ قال: **«أين السائل فردّوه علي»** فقال: **«لقد سألتني عن شيء ما سألنى أحدٌ من أمّتي، مدة أمتي من الرخاء مائة سنة»** قالها مرتين أو ثلاثاً، فقال الرجل: يا رسول الله، فهل لذلك من أمارة أو علامة أو آية؟ فقال: **«نعم، الخسف، و الرجف، و إرسال الشياطين الملجمة على الناس»**[١٣٣٧٨].

أَنْبَأَنَا أبو الحسين الأبرقوهي، و أبو عبد الله الأديب، قالا: أنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنا حمد - إجازة -.

ح قال: و أنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال[(٢)]: معاذ بن سعد السكسكي روى عن جُنادة بن أبي أمية، روى عنه يزيد بن عطاء السكسكي، سمعت أبي يقول ذلك .

[و قال ابن عساكر:] و لم يذكره البخاري في تاريخه.

أَخْبَرَنَا أبو غالب بن البنّا، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أبو القاسم بن عتّاب، أنا ابن عُمير - إجازة -.

ح وأَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السوسي، أنا أبو عبد الله بن أبي الحديد، أنا أبو الحسن الربعي، أنا عبد الوهّاب الكلابي، أنا ابن عمير - قراءة -.

قال: سمعت ابن سُميع يقول: في الطبقة الرابعة: [معاذ] بن سعد السكسكي دمشقي.

٧٦٣٥ - معاذ بن عبد الحميد بن حُريث بن أبي حُريث القرشي

مولى بني مخزوم، والد محمد، و عبد الله ابني معاذ.

حكى عن الهيثم بن عمران العنسي.

---

(١) كنز العمال ١١/١٨٠ ح ٣١١٣٢ و فيه: المجلبة على الناس و كذا في مسند أحمد: ٥/٣٢٥ ط . الميمنيّة.

(٢) الجرح و التعديل لابن أبي حاتم ٨/٢٤٨ .

حكى عنه ابنه محمد.

أَخْبَرَنَا أبو محمد المزكي، نا أبو محمد الصوفي، أنا أبو محمد العدل، أنا أبو الميمون، نا أبو زرعة[١]، أخبرني محمد بن معاذ عن أبيه، عن الهيثم بن عمران أنه سمع إسماعيل بن عبيد الله يذكرأن الضحّاك بن قيس و همّام بن قبيصة.

و ذكر الألهاني: و ابن ثور السلمي، قتلوا براهط.

٧٦٣٦ - معاذ بن عفّان أبو عثمان الخواشي

ساكن هراة.

قدم دمشق، و سمع بها عباس بن الوليد الخلاّل، و هشام بن خالد الأزرق، و أحمد بن عبد الواحد بن عبود، و محمد بن الوزير السلمي، و محمود بن خالد، و بغيرها: أحمد بن صالح المصري، و أبا الطاهر بن السرح، وكثير بن عبيد، و عمرو بن عثمان.

روى عنه: أبو إسحاق أحمد بن محمد بن يونس البزاز الهروي.

أَنْبَأَنَا أبو الفرج غيث بن علي، أنا أبو طالب عبد الرّحمن بن محمد الشيرازي، أنا أبو ذرّ عبد بن أحمد الهروي - إجازة - أنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن الحسين بن محمد بن مقاتل المزكي، أنا أبو إسحاق أحمد بن محمد بن يونس البزاز قال: أبو عثمان معاذ بن عفّان الخُواشي، سكن هراة، ومات بها، وكان فقيه النديّ، حافظاً للحديث، فاضلاً.

كتب عنه أحمد بن صالح، و هشام بن خالد الدمشقي، و عمرو بن عثمان الحمصي، وعباس بن الوليد الخلال الدمشقي، و محمود بن خالد الدمشقي، و محمد بن الوزير، و كثير بن عبيد، و نظرائهم، توفي سنة سبع و سبعين و مائتين.

٧٦٣٧ - معاذ بن محمد بن حمزة بن عبدالله ابن سليمان بن أبي كريمة الصيداوي

روى عن: أبيه و الحسين بن السميدع.

روى عنه: أخوه أبو يعلى عبد الله بن محمد.

أَخْبَرَنَا أبو الحسن علي بن المسلّم، و أبو القاسم بن السّمرقندي، قالا: أنا أبو نصر بن طلاّب، أنا أبو الحسين بن جميع، نا عبد الله بن محمد - بصيدا - حدّثني أخي معاذ بن محمد، عن أبي محمد بن حمزة أن جدّه سُليمان بن أبي كريمه نظر عموداً أو حجراً عليه مكتوب كتاباً، فلم يُحسن

---

(١) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/٢٣٣ - ٢٣٤ .

يقرأ، فتعلم بعد ذلك قراءة اليونانية، فقرأه، فإذا عليه: بنى صيدا صيدوق بن سام بن نوح، و هي رابع مدينة بنيت بعد الطوفان.

قرأت على أبي القاسم بن السّرقندي، عن محمد بن أحمد [بن محمد] الأنباري، أنا أبو محمد الحسن بن محمد بن أحمد بن محمد بن جُميع، أنا أبو يعلى عبد الله بن محمد، حدّثني أخي معاذ ابن حمزة، نا الحسين بن السميدع، نا عبد الوهّاب بن نجدة الحوطي، نا ابن عياش، نا بُرد بن سنان، عن أبي هارون العبدي، عن أبي سعيد الخدري أن نبي الله ﷺ قال: «**إذا صلّى أحدكم فلا يفترش ذراعه ربضة الكلب و السبع**»[١٣٣٧٩](١).

٧٦٣٨ - معاذ بن محمد بن عبد الغالب بن عبد الرّحمن ابن ثوابه أبو محمد الصّيداوي

حدّث عن أبي يعلي عبد الله بن محمد بن حمزة بن أبي كريمة، و إسحاق بن يعقوب بن إسحاق أبي يعقوب، و أبي بكر محمد بن الحسين الآجري.

روى عنه: أبو الحسن علي بن الحسن الربعي، و أبو علي الإهوازى، و علي الحنائي، و الخضر ابن الفتح بن عبد الله المر بن الصوفي.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السّوسي، نا جدي أبو محمد مقاتل بن مطكود بن أبي نصر، نا أبو علي الأهوازي نا أبو محمد معاذ بن محمد بن عبد الغالب بن ثوابه - بصيدا - نا أبو بكر محمد بن الحسين بن عبد الله الآجري - بمكة - نا أحمد بن محمد بن شاهين نا سوار بن عبد الله، نا عبد الرّحمن بن عثمان البكراوي، نا جعفر بن ميمون، نا أبو عثمان النهدي، عن سلمان الفارسي أن رسول الله ﷺ قال: «**إنّ ربكم حيّ كريمٌ يستحي أن يبسط العبد يديه إليه فيردها صفراً**»[١٣٣٨٠](٢).

أَخْبَرَنَا أبو القاسم الخضر بن الحسين بن عبدان - قراءة - عن عبد العزيز بن أحمد، أنا أبو الحسن علي بن الحسن الحافظ، أنا معاذ بن محمد بن عبد الغالب بن عبد الرّحمن بن ثوابه -بصيدا- أنا أبو يعلى عبد الله بن محمد بن حمزة بن أبي كريمة، حدّثني محمد بن الهيثم قال: سمعت أحمد بن المُغلّس يقول: سمعت بشر بن الحارث يقول: من أحب أن يكون عزيزاً في الدنيا، مكيناً في الآخرة فليجتنب أربعاً: لا يحدّث، و لا يشهد، و لا يؤُم، و لا يقبل وصيه.

قال ابن المغلس: و زادني غير بشر: و لا يأكل طعام أحد.

[قال ابن عساكر] كذا قال.

و قد أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السّوسي، أنا جدي أبو محمد قال: سمعت أبا علي الأهوازي يقول:

---

(١) مسند أحمد: ٣ / ٣٠٥ ط. الميمنية.

(٢) مصنف عبد الرزاق: ١٩٦٤٨.

سمعت أبا محمد معاذ بن محمد بن عبد الغالب بن عبد الرّحمن بن ثوابه - بصيدا - يقول: سمعت أبا يعلى عبد الله بن محمد بن حمزة بن أبي كريمة يقول: سمعت محمد بن إبراهيم بن حمزة يقول: سمعت محمد بن الحسين بن الهيثم يقول: سمعت أحمد ابن المغلس يقول: سمعت بشر بن الحارث يقول: من أحب أن يكون عزيزاً في الدنيا، مكيناً في الآخرة فليتجنب أربعاً: لا يحدّث، و لا يشهد، و لا يؤُم، و لا يقبل وصية.

٧٦٣٩ - معاذ بن محمد بن مخلد بن مطر بن صبيح أبو سعيد العامري النسائي المعروف بخشنام(١)

سمع بدمشق و غيرها: حمّاد بن مالك الحرستاني، و عبد الله بن يزيد القارىء، و إسحاق بن إبراهيم أبا النصر الفراديسي، و أبا توبة الربيع بن نافع، و إبراهيم بن العلاء الزبيدي زبريق، و يحيىٰ ابن عبد الله بن بكير، و يحيىٰ بن يحيىٰ، و موسى بن إسماعيل التبوذكي، وعبد الله بن عبد الوهّاب، و نُعيم بن حمّاد.

روى عنه: عبد الرّحمن بن أبي حاتم، و أبو عبد الله المحاملي، و ابن مخلد، و أحمد ابن محمد ابن إسماعيل السوطي.

أَخْبَرَنَا أبو الحسن بن قُبيس، نا - و أبو منصور بن خيرون، أنا - أبو بكر الخطيب، أخبرني أحمد ابن علي المحتسب، أنا محمد بن المظفر الحافظ، نا الحسين بن إسماعيل، نا معاذ بن محمد الدوري، يُعرف بخشنام، نا الحجبي، نا محمد بن ثابت، نا نافع قال: انطلقت مع ابن عمر في حاجة لابن عبّاس، فقضى حاجته، وكان من حديثه أنه قال: لقي رجل رسول الله ﷺ في سكة من السكك - و قد خرج من غائط أو بول - فسلّم على النبي ﷺ حتى كاد الرجل يتوارى في السكة، فضرب النبي ﷺ يده على الحائط فمسح يديه جميعاً، ثم مسح و جهه، ثم ضرب بيديه فمسح ذراعيه، ثم ردّ على الرجل السلام، و قال: **«إنه لم يمنعني أن أردّ عليك إلاّ أنّي كنت ليس على طهر»**[١٣٣٨١](٢).

أَنْبَأَنَا أبو الحسين و أبو عبد الله قالا: أنا ابن مَنْدَه، أنا حمد - إجازة -.

ح قال: و أنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال: معاذ بن محمد النسائي الرواس العامري البطين، و هو ابن محمد بن مخلد بن مطر ابن صبيح أبو سعيد، و يعرف بخشنام النسائي، روى عن يحيىٰ بن عبد الله بن بكير، حمّاد ابن مالك الحرستاني الدمشقي، و أبي توبة الربيع بن نافع، و عبد الله بن يزيد الدمشقي، و

(١) ترجمته و أخباره في تاريخ البغداد ١٣٥/١٣ و الجرح و التعديل ٢٥١/٨.

(٢) سنن الدار قطني: ١ / ١٧٧.

إسحاق بن إبراهيم الفراديسي، و إبراهيم بن العلاء الحمصي، و أبي سلمة موسى بن إسماعيل، و عبد الله بن الوهّاب الحجبي،و يحيىٰ بن يحيىٰ - قدم علينا حاجاً - و أتاه أبي مسلماً، و سمعت منه مع أبي و هو **صدوق**.

أَخْبَرَنَا أبو الحسن بن قُبيس، و أبو منصور بن خيرون، قالا: قال لنا أبو بكر الخطيب: معاذ بن محمد بن مخلد بن مطر - و قيل: ابن مخلد - بن صبيح، أبو سعيد النسائي، يعرف بخشنام، سكن بغداد، فحدّث بها عن أبي توبة الربيع بن نافع الحلبي، و عبد الله بن عبد الوهّاب الحجبي البصري، و نُعيم بن [حماد المروزي، وإبراهيم] العلاء الزبيدي الحمصي، روى عنه القاضي المحاملي، و محمد بن مخلد، و أحمد بن محمد بن إسماعيل السوطي، وكان **ثقة**.

قرأت في كتاب محمد بن مخلد - بخطه - سنة ثلاث و ستين و مائتين: فيها مات أبو سعيد معاذ بن مخلد النسائي، خشنام الضخم، في غرة شهر رمضان.

٧٦٤٠ - معاذ بن ماعص - و يقال: ابن معاص - بن قيس بن خلدة ابن عامر بن زُريق بن عامر بن زُريق بن عبد بن حارثة بن مالك ابن غضب بن جُشم بن الخزرج، و يقال: عبادبن ماعص(١)

له صحبة، و شهد بدراً، و مات في حياة النبي ﷺ، و يقال إنه شهد غزوة مؤتة.

أَخْبَرَنَا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبد الله بن مَنْدَه، أنا علي بن أحمد بن إسحاق، نا جعفر بن سُليمان النوفلي، نا إبراهيم بن المنذر الحزامي، نا محمد بن فليح، عن موسى بن عقبة قال: قال ابن شهاب الزهري: وكان ممن شهد بدراً مع رسول الله ﷺ: معاذ بن ماعص بن قبيس بن خلدة.

قال الزهري: و استشهد من الأنصار من أصحاب رسول الله ﷺ - يعني - يوم بدر: معاذ ابن ماعص، جرح، فمات في جراحه(٢).

أَخْبَرَنَا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو بكر الخطيب، أنا أبو الحسين محمد بن الحسن، أنا محمد ابن عبد الله بن عتّاب، أنا القاسم بن عبد الله، نا إسماعيل بن أبي أويس، نا إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة، عن عمّه موسى بن عقبة قال في تسمية من شهد بدراً من بني زريق: معاذ بن ماعص بن قيس ابن خلدة.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السّمر قندي، أنا أبُو الحسين بن النقّور، أنا أبو طاهر المخلّص، أنا رضوان

---

(١) ترجمته و أخباره في جمهرة أنساب العرب : ٣٥٧ - ٣٥٨ و أسد الغابة ٤٢٧/٤ و الإصابة ٤٣٠/٣ و جاء فيها: ماعص، و يقال: ابن معاض.

(٢) أسد الغابة ٤٢٧/٤.

ابن أحمد.

ح **وأَخْبَرَنَا** أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبد الله بن مَنْدَه، أنا أحمد بن محمد بن زياد، قالا: نا أحمد بن عبد الجبّار، نا يونس، عن ابن إسحاق قال[١].

شهد بدراً مع رسول الله ﷺ من بني خلده بن عامر بن زُريق: معاذ بن ماعص بن قيس، و أخوه عائذ بن معاص بن قيس.

أَخْبَرَنَا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيّويه، أنا عبد الوهّاب ابن أبي حية، أنا محمد بن شجاع، أنا محمد بن عمر الواقدي قال[٢]: في تسمية من شهد بدراً من الأنصار من بني زُريق بن عامر بن عبد حارثه بن مالك بن غَضب بن جُشم بن الخزرج ثم من بني خلدة بن عامر زُريق: معاذ بن ماعص بن قيس بن خلدة، و أخوه عائذ بن ماعص.

حَدَّثَنَا أبو الحسن الفَرضي - لفظاً - و أبو القاسم بن عبدان - قراءة - قالا: أنا أبو القاسم ابن أبي العلاء، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا علي بن يعقوب بن إبراهيم، أنا أحمد بن إبراهيم، نا محمد بن عائذ قال: و قال غير الوليد في تسمية من شهد بدراً من الأنصار من بني خلدة بن عامر بن زُريق: معاذ بن ماعص بن قيس بن خلدة.

أَخْبَرَنَا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد قال[٣]: في الطبقة الأولى من الأنصار ممن شهد بدراً من بني زُريق بن عامر بن زُريق بن عبد بن حارثه بن مالك بن غضب بن جشم بن الخزرج: معاذ بن ماعص بن قيس بن خلدة بن عامر ابن زُريق، و أمه من أشجع، و آخى رسول الله ﷺ بين معاذ بن ماعص و سالم مولى أبي حذيفة.

أنا محمد بن عمر، نا يونس بن محمد الظَّفري عن معاذ بن رفاعة أن معاذ بن ماعص جُرح ببدر فمات من جرحه بالمدينة.

قال محمد بن عمر: و ليس ذاك عندنا بثبت، والثبت أنه شهد بدراً وأُحُداً، ويوم بئر معونة[٤]، وقُتل يومئذ شهيداً في صفر على رأس ستة وثلاثين شهراً من الهجرة، وليس له عقب.

أَخْبَرَنَا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبدالله بن مندَه قال: مُعاذ بن ماعص وقيل: ابن معاص، وقيل ابن ناعص بن قيس، شهد بدراً مع رسول الله ﷺ

أَنْبأنا أبو علي الحداد قال: قال أبو نُعيم: مُعاذ بن ماعص وقيل: ناعص بن قيس بن خَلَدة الأنصاري الخزرجي، شهد بدراً.

---

(١) سيرة ابن هشام ٣٥٧/٢ - ٣٥٨.
(٢) مغازي الواقدي ١٧١/١.
(٣) طبقات ابن سعد ٥٩١/٣ - ٥٩٥.
(٤) الاصابة ٣ / ٤٣٠ نقلاً عن الواقدي.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم علي بن ابراهيم، وأبو الوحش سُبيع بن المُسلم عن رشأ بن نظيف، أنا أبو شعيب عبد الرحمن بن محمد المكتب، وأبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن.

قالا: أنا الحسن بن رشيق، أنا أبو بشر الدولابي، نا عثمان بن خُرزاد، نا ابراهيم بن المنذر، ومحمد بن اسحاق، قالا: نا محمد بن فُليح، عن موسى بن عقبة، عن ابن شهاب قال: وقتل يومئذ -يعني - يوم مؤتة من بني زُريق: مُعاذ بن ماعص(١).

[قال ابن عساكر:] كذا في هذه الرواية عن محمد بن فليح.

وفيما أَخْبَرَنَا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو بكر الخطيب، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا محمد ابن عبد الله، أنا القاسم بن عبد الله، نا إسماعيل بن أبي أويس، نا إسماعيل بن ابراهيم بن عقبة، عن عمه موسى بن عقبة، قال: وقُتل يومئذ من بني زُريق عباد بن ماعص.

---

(١) الإصابة ٣ / ٤٣٠ وقال ابن حجر: وفي نسخة منها يعنى من مغازي ابن عقبة أن الذي استشهد فيها أخوه عباد.

٧٦٤١ ـ معافى بن عبد الله بن مُعافى بن أحمد بن محمد ابن بشير بن أبي كريمة أبو محمد الصيداوي

حدث عن أبيه، وعمه محمد بن المعافى.

روى عنه: عبد الرحمن بن عُمَر بن نصر

حدثني أبو محمد معافى بن عبد الله بن معافى، نا أبي وعمي، قالا: نا هشام بن عمار، نا الربيع بن بدر، نا أبان، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ «**من ألقى جلباب الحياء فلا هيبة له**». [١٣٣٨٢][(١)]

(١) تفسير القرطبي: ١٦ / ٣٣٩.

الفهرس